

وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية

ملاحظات تاريخية ودراسات أولية

الناشر : مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر
كوردستان/ أربيل- ت. (٢٢٢٩٩٩٢)

- التسلسل : (٤٩)
- الكتاب : وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية
- تأليف : د . عبدالفتاح علي البوتاني
- تصميم : قاسم قادر
- الطبعة الأولى : ٢٠٠١
- رقم الايداع : (١٨٢) لسنة ٢٠٠١
- مطبعة : وزارة التربية/ اربيل

الدكتور

عبدالفتاح علي يحيى البوتاني

الأهداء:

في الوقت الذي خدم فيه الكثير من العلماء والكتاب الكورد، تراث العرب الفكري والأدبي والعلمي، فإن التاريخ يسجل بالمقابل خدمات العديد من الكتاب العرب ومثقفهم للشعب الكوردي، لاسيما في كتابة تاريخه الحديث والمعاصر. فالى كل الكتاب العرب الذين كتبوا بموضوعية وبانصاف عن الثورات والانتفاضات والحركات القومية الكوردية.

الى ...

(١) عزيز شريف، الذي انطلق وقبل اربعين عاماً ليمزق بكتاباتاه وبشجاعة جميع اوهام الحكام المتسلطين، واحلامهم الداعية الى صهر القومية الكوردية في بوتقات عنصرية.

(٢) صديق الدمولوجي، الذي لولاه لضاع الكثير من وقائع تاريخ الكورد الحديث والمعاصر.

(٣) شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري، الذي احب الشعب الكوردي، ووقف الى جانب قضيته القومية العادلة، قولاً وعملاً وشعراً.

(٤) الاستاذ الدكتور شاكر خصباك، اول عربي كتب بحماس وشمولية ومعرفة علمية عن الكورد وقضيتهم العادلة.

(٥) الدكتور فهمي الشناوي، الذي عدّ الكورد من اقدم جنس البشر، وأدان موقف الدول الاسلامية من القضية الكوردية، بوصفه الكورد بانهم «يتامى المسلمين».

الى هؤلاء وغيرهم من الكتاب العرب المنصفين اهدي هذا الكتاب...

الدكتور

عبدالفتاح علي البوتاني

المحتويات

المقدمة

- مفاوضات حكومة البعث الاولى مع قيادة الثورة الكوردية
- اللامركزية الادارية واللامركزية السياسية في مفاوضات
- الثورة الكوردية مع حكومة البعث في اذار ١٩٦٣
- موقف مديرية الاستخبارات العسكرية من المفاوضات بين
- قيادة الثورة الكوردية والحكومة سنة ١٩٦٣ ص
- انشقاق الحزب الديمقراطي الكوردستاني سنة ١٩٦٤
- محضر اجتماع قيادة الثورة الكوردية والمسؤولين
- الحكوميين في ١٢ نيسان ١٩٦٤ ص
- محضر اجتماع قيادة الثورة الكوردية والمسؤولين الحكوميين
- في ٢٤ آب ١٩٦٤ ص
- تشكيل مجلس قيادة الثورة في كوردستان - العراق
- مذكرة ايضاح الحقوق القومية للشعب الكوردي في العراق
- بيان الحزب الديمقراطي الكوردستان حول خطة الحكومة لاعمار الشمال
- استعدادات الحكومة لاستئناف القتال مع الثورة الكوردية في نيسان ١٩٦٥
- الاضراب السياسي العام في ١٠ شباط ١٩٦٥
- بيان مجلس قيادة الثورة في كوردستان - العراق في ١٦ نيسان ١٩٦٥
- السجناء السياسيون الكورد بعد اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤
- اجراءات الحكومة في زاخو والعمادية بعد استئناف القتال في نيسان ١٩٦٥
- موقف الحزب الشيوعي العراقي من انشقاق ابراهيم احمد
- وجلال الطالباني ومحاربتهما للثورة الكوردية سنة ١٩٦٦
- نبذة عن تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في دهوك
- خلال المدة ١٩٤٦-١٩٦٠
- شيء عن تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني ونشاطه في الشيخان
- شيء عن تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في زاخو
- بدايات تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في تاكرى (عقرة)
- تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني ونشاطه في تاكرى (عقرة)
- بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

- الكورد وكوردستان وتسويات الحرب العالمية الاولى
- موقف عبدالمحسن السعدون من الحقوق القومية الكوردية
- تقرير بريطاني عن واقع النشاط السياسي للكورد في العراق
- ملاحظات سلطات الاحتلال البريطاني عن عدد من الضباط الكورد
- رأي سلطات الاحتلال البريطاني عن عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية الكوردية
- الوضعية الكوردية في جنوب كوردستان بعد الحاقها بالعراق
- النواب الكورد في المجلس النيابي العراقي يطالبون
- عبدالكريم قاسم والقضية الكوردية
- المراحل الاولى لثورة ١١ ايلول ١٩٦١ في كوردستان - العراق
- المراحل الاولى لثورة ١١ ايلول ١٩٦١، وبدايات احداثها في بادينان
- عبدالكريم قاسم والقضاء على ثورة ١١ ايلول ١٩٦١
- تاميدي (العمادية) والايام الاولى لثورة ١١ ايلول ١٩٦١
- استعدادات تنظيم (البارتي) في زاخو لثورة ١١ ايلول ١٩٦١
- رأي السلطات الحكومية في تحرير الثوار لمدينة زاخو في ١١ ايلول ١٩٦١
- قضاء سيميل عند اندلاع ثورة ١١ ايلول ١٩٦١
- معركة گلي قنتاره في ١٧/١٨ آذار ١٩٦٢
- بيان البارتي الى القوات المسلحة العراقية، نداء الضباط الكورد
- الاحرار الى القوات المسلحة العراقية.
- من وسائل السلطة واساليبها في محاربة الثورة الكوردية
- ظاهرة تعاون بعض الفئات الكوردية مع السلطات الحكومية ضد الثورة الكوردية
- الحزب الديمقراطي الكوردستاني وليد ثورة بارزان سنة ١٩٤٥

- ثورة آارات (ئاگري) ١٩٢٧-١٩٣١ في عدد من الوثائق البريطانية
- شيء عن دعم الكورد في كوردستان - تركيا لثورة ١١ أيلول ١٩٦١

- شنغال- شنغار-(سنجار) وثورة ١١ ايلول ١٩٦١ / في عدد من الوثائق الحكومية
- بدء الحياة الحزبية في كوردستان من خلال وثيقة بريطانية
- جمعية سياسية كوردية موالية للروس، جمعية سياسية كوردية موالية لانصار السلطان عبدالحميد واولاده
- الجمعية الخيرية الكوردية في كوردستان - ايران
- جمعية (حزب) استقلال الكورد في عدد من الوثائق البريطانية
- النظام الداخلي لجمعية استقلال الكورد ١٩٢٢-١٩٢٧
- جمعية استقلال الكورد في مدينة الموصل ١٩٢٦-١٩٢٧
- جمعية نهضة وترقي كوردستان (السرية) ههلسستان وبلندي كوردستان
- جمعية تحرير واحياء اتحاد كوردستان (كاژيك)
- جمعية احباء التراث القومي الكوردي (ك. ب. س. ن. ك.)
- مصطفى البارزاني في منفاه في الموصل ١٩٣٤-١٩٣٦
- النشاط السياسي لصبغة الله المزوري في الموصل
- نبذة عن النشاط السياسي للملا حمدي عبدالمجيد السلفي
- اللاجئون السياسيون الكورد السوريون في العراق ١٩٥٩-١٩٦٣
- محتويات العدد الاول من صحيفة (كرد) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٨
- جريدة الموصل ونشاط الكورد السياسي ١٩٢١-١٩٢٤
- من صحافة ثورة ١١ ايلول ١٩٦١
- قراءة في العدد (٤٨٢) من جريدة خبات الصادر في كانون الاول ١٩٦٥
- مظاهرات سياسييتان في مدينة دهوك
- التحقيق عن السلوك ونزعات عدد من معلمي دهوك
- مطالب طلاب متوسطة زاخو سنة ١٩٥٣
- دلالات سياسية في رسالة شخصية
- إنتفاضة الضباط والجنود الكورد في بيت الشباب ٣ . ٤ ايلول ١٩٢٤
- محاولة استئناف ثورة ١٩٢٥ بعد انتكاستها
- اسباب ومقدمات حركة درسيم ١٩٣٧-١٩٣٨

مقدمة:

ان معظم الوثائق المنشورة في هذا الكتاب مع صورها ومقدماتها، سبق وان نشرتها مشكورة مجلة مهتين الشهرية (تصدر في مدينة دهوك)، واعتباراً من عددها (٤٦) الصادر في تشرين الثاني ١٩٩٥، والى العدد (١٠٩) الصادر في شباط ٢٠٠١، وتحت عنوان «من وثائق الحركة القومية الكردية التحررية». وبمناسبة جمعها وصدورها في كتاب، ارى انه من الاعتراف بالفضل ووفاء وعرفاناً بالجميل، ان اشكر السيدين رئيس تحرير مجلة مهتين السابق، ومسؤول مؤسسة خاني للثقافة والاعلام في دهوك حالياً، السيد فهيم عبدالله، وسكرتير تحرير المجلة السابق ورئيس تحريرها حالياً، السيد ديار محمد سعيد الدوسكي، لتبنيهما فكرة نشر جزء من هذه الوثائق في كل عدد يصدر من المجلة، مع تقديمهما لي مكافآت مالية، ومن العدد (٤٦) والى الآن، فالفضل يعود اليهما اولاً في نشر هذه الوثائق، والى جميع العاملين في هيئة تحرير المجلة الغراء ثانياً.

ونزولاً عند رغبة العديد من الباحثين والكتاب، الذين اقترحوا جمع هذه الوثائق في كتاب، لتصبح في متناول الباحثين والمعنيين بالتاريخ الكوردي المعاصر، أبدت مؤسسة الموكريانسي للطباعة والنشر، التابعة للأعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي)، مشكورة استعدادها للقيام بهذا العمل.

ولما كانت هذه الوثائق قد نشرت على شكل مواضيع منفردة لاعلاقة لها ببعضها، أو متممة لبعضها أحياناً، وبدون مراعاة التسلسل التاريخي، فقد تم ترتيبها وفق التسلسل التاريخي، أو وفق التشابه في المواضيع، ولهذا جاء تقديم بعض الوثائق مشابه لتقديم وثائق أخرى، أو حتى وجود تكرار للمعلومات وللوثائق، ونظراً لسعة الموضوع وتنوعه، وحاجته الى مراجعة دقيقة، فقد بذلنا، وعلى الرغم من ضيق الوقت، جهوداً لا بأس بها من أجل ترتيبها وحذف التكرار الموجود فيها، ومع هذا فإن القراء سيجدون الكثير من الأخطاء المطبعية وربما التاريخية فيها، أو حتى التناقض أحياناً في الوثائق، ولاسيما في المقدمات التي كتبتها لكل مجموعة، وقد تركنا للقراء اكتشافها والتعليق عليها أو تحليلها، وبامكانهم في سبيل ذلك مراجعة مجلة مهتين الاعداد (٤٦-١٠٩) ففيها العديد من الردود والأيضاحات والتعقيبات عن هذه الوثائق.

أما عن أهمية الوثيقة وصيغة التعامل معها فيمكن القول: ان المؤرخين حريصين على اثبات الواقعة التاريخية عن طريق الوثائق، بل ان مؤرخي المدرسة الالمانية الحديثة اعطوا الوثيقة منزلة مقدسة لكونها اهم وسيلة للتعبير عن الحقيقة في الماضي، حتى قيل «لا تاريخ بدون وثائق»، ولكن هناك من يرى ان الوثائق ليست بوسعها ان تقدم اكثر مما اريد لها أصلاً، ولهذا يجب ان توضح وتحلل وتدعم بمصادر اخرى أو بشهود عيان معاصرين عليه من حق القارئ ان يتحفظ أحياناً ازاء بعض المعلومات والارقام الواردة في الوثائق المنشورة في هذا الكتاب، لاسيما آزاء التقارير الامنية والعسكرية، لأن بعضها تعتمد التخمين والتقدير أو الظن والاجتهاد، أو تهدف الى الايقاع ببعض الاشخاص من الناحية السياسية أو الاجتماعية، فهذه الوثائق اذن لوحدها غير كافية لاعطاء صورة واضحة أو كاملة للأحداث والحركات التي تناولتها، مالم تستكمل وتوضح بمعلومات اخرى وردت في كتب التاريخ والوثائق التاريخية..

مهما يكن، فإن الحقائق لا يمكن أن تصل الى المؤرخ بصورة «يحته» مطلقاً، وان على المؤرخ أن يملك فهماً لتصور أذهان الناس، وان ينشد الحقيقة كل الحقيقة، ولاشيء غير الحقيقة على حد قول المؤرخ المرحوم الاستاذ الدكتور فاضل حسين.

أما عن الصيغة الصحيحة للتعامل مع الوثيقة فهناك علم خاص بذلك يسمى (علم الوثائق)، وهو من العلوم المساعدة للضرورة للمؤرخ ويعني بدراسة الوثائق ونقدها وتحديد أزميتها ومدى صحتها، واذا كان التاريخ الكوردي الحديث يعاني من قلة الوثائق، فإن تاريخه المعاصر غني بالوثائق، لذا نقترح انشاء مركز للوثائق في كوردستان - العراق، لكي لا يكون مصير تاريخنا المعاصر كمصير تاريخنا في العصور الوسطى والحديثة. ويقع العبء الاكبر في تحقيق هذه الغاية على الجامعات الكوردية لانها تعد مراكز أساسية لتدريس مادة التاريخ وتهيئة الكادر للبحث فيه.

على اية حال، الوثائق التي يحتويها هذا الكتاب، تُسجل وتوثق فترة مهمة من تاريخ الحركة القومية الكوردية التحررية، تمتد من مطلع سنة ١٩٢٠ والى قبيل سنة ١٩٧٠، وهي، ولاسيما الوثائق الحكومية، تعبر عن وجهة نظر الحكومات التي أصدرتها، تجاه القضية الكوردية لاسيما في العراق، أما وثائق الثورة الكوردية (١١ أيلول ١٩٦١ - ١١ آذار ١٩٧٠) والتي تشكل نسبة كبيرة من الوثائق المنشورة في هذا الكتاب، فتعبر كذلك عن توجهات الثورة وتوجهات قيادة الحزب الديمقراطي

من ذهب للباحثين والدارسين والمعنيين بتاريخ العراق المعاصر والحركة القومية الكوردية التحررية، فالكتاب سجل يوثق تاريخ فترة مهمة من تاريخ القضية الكوردية. ووجدت انه من الضروري جداً ان اكتب مقدمة تاريخية موجزة ومركزة عن نشوء القضية الكوردية وتطورها، لاسيما في العراق، وحتى عام ١٩٥٨، لأن معظم الوثائق المنشورة في هذا الكتاب تتعلق بالاحداث التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وحتى نهاية الستينات، ولم اذكر المصادر والمراجع التي اعتمدتها في كتابة هذه المقدمة الا نادراً لأن معظمها موجودة في متن الكتاب، وللأمانة التاريخية أقول، أنني استفدت كثيراً من كتاباتي المنشورة وغير المنشورة، ومن المحاضرات التي كان يلقيها علينا الاستاذ الدكتور غانم محمد الحفو، استاذ التاريخ الحديث في كلية التربية/ جامعة الموصل، في السنة التحضيرية للماجستير والدكتوراة، والدكتور الحفو مختص في تاريخ العراق المعاصر.

ولعل طبع هذه الوثائق في كتاب مستقل يضيف شيئاً جديداً للتاريخ الكوردي المعاصر، ويغني المكتبة التاريخية الكوردية الفقيرة التي بحاجة الى مزيد من الدراسات التاريخية الرصينة... والله الموفق.

الدكتور

عبدالفتاح علي البوتاني

أستاذ التاريخ الحديث المساعد

كلية الآداب/جامعة دهوك

أذار ٢٠٠١

الكوردستاني (الپارتي). ويبدو من الاطلاع على الاخيرة أن معظمها كانت قد كتبت باللغة الكوردية، وقامت بترجمتها الى العربية دوائر الأمن والاستخبارات الحكومية بالاعتماد على معتمديها أو منتسبيها من الكورد، لذا جاءت ترجمة بعضها ركيكة وكثيرة الاخطاء اللغوية، وربما غير دقيقة اذا ماقورنت بالاصل الكوردي، وتنطبق الحالة، ولكن بدرجة اقل، على الوثائق التي كانت في الاصل مكتوبة باللغة الانكليزية، وترجمت الى اللغة العربية. لقد فضلنا وللأمانة التاريخية أن ننشر كما هي وبدون أي تغيير أو تصحيح، وعند عدم التمكن من قراءة بعض الكلمات أو الأسطر أشير الى ذلك بعلامة (...)، ومع هذا، قد تبدو بعض الوثائق وكأنها مبتورة أو ناقصة، فلا يذهب الظن بالقارئ، الى حذف ما يسيء الى القضية الكوردية، فالحقيقة انها وردت هكذا ونشرت كما هي.

ان هذه الوثائق، لاسيما وثائق السلطات العراقية، تحاول دائماً أن تقلل من أهمية النضال التحرري الكوردي، ويظهر فيها الفهم المتخلف للقضية الكوردية، اذ تعد الشوار مجرد (متمردين) و (عصاة) وانفصاليين وخونه... الخ وتبالغ عادة في تقدير خسائرهم، وبالمقابل تقلل من الخسائر الحكومية، ومع كل هذا فأنها حفظت لنا الكثير من الوقائع المهمة، واسماء العشرات من الجنود المجهولين الذين عملوا في صفوف الثورة وفي تنظيمات (الپارتي)، والاهم من هذا أنها تظهر مشاركة أبناء الطوائف الدينية الكوردستانية في الثورة الكوردية وفي تنظيمات (الپارتي)، وهذا دليل على مدى شمولية وشعبية ثورة ١١ أيلول ١٩٦١، وعلى عبقرية قائدها ملا مصطفى البارزاني، الذي كان ينظر الى جميع مقاتليه وافراد شعبه بعين المساواة، فقد كان، وبلا مبالغة، زعيماً مهيباً وقائداً عسكرياً وعقل الثورة.

وتكشف هذه الوثائق كذلك عن مواقف الاجهزة الادارية والامنية والعسكرية في العهد الجمهوري ازاء الحقوق القومية الكوردية، ويظهر انها لم تتغير بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والتطورات التي اعقبتها، اذ ظلت السلطات وتلك الاجهزة تمارس عملها بعقلية العهد الملكي ازاء القضية الكوردية.

لانريد التعليق اكثر على الوثائق الحكومية وغيرها المنشورة بين دفتي هذا الكتاب فالمنهج الذي اتبع فيه، هو كتابة مقدمة بسيطة لوثائق كل موضوع، ونادراً ما قمنا بتحليل مضامينها، فقد اردنا ان نقدم هذه الوثائق والمعلومات التي تحويها على طبق

الكورد وكوردستان وتسويات الحرب العالمية الأولى

عشية الحرب العالمية الأولى كان مفهوم «المواطنة الكوردية» في بداية التبرعم، كما كانت «الحركة القومية الكوردية» في بداية التفتح والنهوض، وتشق طريقها مع بقية الحركات القومية الأخرى للشعوب الراضحة تحت الحكم العثماني، وتطمح في الوقت نفسه الى الحد الأدنى من الهوية القومية الا وهو «الكيان الذاتي الكوردي» في اطار الدولة العثمانية، غير ان خسارة الأخيرة للحرب، ثم الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٤-١٩١٨) قد وضع القضية القومية الكوردية على بساط البحث من جديد وفي مفترق طريق معقد وشائك.

لقد أثرت سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) تأثيراً كبيراً بشرياً ومادياً وسياسياً على الكورد، كما انها أعادت حركتهم القومية بسبب انشغالهم فيها اولاً والسياسية التي اتبعها الاتحاديون (جمعية الاتحاد والترقي) ثانياً، وعلى أثر اندحار الدولة العثمانية في تلك الحرب وهزيمة الاتحاديين خارج البلاد، واستسلام الدولة المذكورة دون قيد أو شرط طبقاً لبنود هدنه مودرس (Mudros) في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨، تبدأ صفحة جديدة من صفحات تاريخ الكورد المعاصر.

نشطت القوميات داخل الدولة العثمانية ومنها القومية الكوردية مرة أخرى بعد ان وضعت الحرب اوزارها مستندة على المبادئ الاربعة عشر التي اعلنها الرئيس الامريكى ولسن في كانون الثاني ١٩١٨، ومنها المبدأ الذي ينص على حق الشعوب الخاضعة للسيطرة العثمانية في تقرير مصيرها. وبرز نشاط الكورد في بادئ الامر عن طريق تشكيل جمعيات سياسية جديدة وفتح فروع لها في مختلف المناطق الكوردية ومطالبتها علانية باستقلال كوردستان، ومن هذه الجمعيات جمعية تعالي كوردستان، وجمعية استقلال الكورد التي تمكنت من ايصال صوت الشعب الكوردي الى المحافل الدولية، خاصة الى مؤتمر السلام في باريس سنة ١٩١٩، وهكذا برزت القضية الكوردية بعد الحرب العالمية الاولى.

كان الهدف الذي عقد من اجله مؤتمر السلام في باريس هو تقرير مصير ممتلكات الدولة العثمانية، وبما ان اكثر المناطق الكوردية كانت خاضعة للسيطرة العثمانية كان

لا بد من ان تحظى القضية الكوردية باهتمامات دول الحلفاء، وكان لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا نشطاً في المناقشات التي جرت منذ ٣٠ كانون الثاني ١٩١٩ بشأن كوردستان، وذلك لرغبته في خلق منطقة عازلة بين ولاية الموصل وتركيا، واجبر بدوره كلمينصو رئيس وزراء فرنسا في كانون الاول ١٩١٨ بالتخلي عن الموصل، وفي الوقت نفسه توصل المجلس نفسه الى اصدار القرار الاتي: «ان الحلفاء والدول المنضمة اليهم قد اتفقوا على ارمينيا وسوريا وميسوبوتاميا (بلاد ما بين النهرين) وكوردستان وفلسطين وشبه الجزيرة العربية يجب فصلها تماماً عن الامبراطورية التركية».

ويبدو من هذا ان كوردستان كانت محط أنظار دول الحلفاء ايضاً، كما ادرج طلب الكورد في مؤتمر السلام في سبيل الحصول على الاستقلال كباقي القوميات الاخرى، وانتخب الجنرال شريف باشا من قبل جمعية تعالي كوردستان وجمعية التشكيلات الاجتماعية، وجمعية استقلال الكورد ممثلاً للكورد في ذلك المؤتمر للدفاع عن القضية الكوردية بهدف التخلص من السيطرة العثمانية وتحقيق الاستقلال لكوردستان، وقدم في ٢٢ آذار ١٩١٩ والاول من آذار ١٩٢٠ مذكرتين ضمنهما مطالب وحقوق الشعب الكوردي مع خارطة كوردستان، كما توصل الطرفان الكوردي والارمني في ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٩ الى اتفاق وقع عليه شريف باشا وممثل الارمن، واوهانجيان ممثل الدولة الارمنية ماوراء القفقاس ورفع الطرفان مذكرة بهذا الخصوص والهدف الذي يربط الطرفين بشأن خلق دولة أرمينية موحدة مستقلة وكوردستان مستقلة وبمساعدة احدى الدول الكبرى.

كما دخلت القضية الكوردية في دائرة اهتمام اللجنة المتفرعة من ذلك المؤتمر وهي لجنة كرك - كرين للتقصي على احوال البلدان التي قررت دول الحلفاء فصلها من جسم الدولة العثمانية.

وعلى الرغم من كثرة المناقشات التي دارت في مؤتمر السلام او المؤتمرات والاجتماعات الاخرى في لندن بين ممثلين بريطانيين وفرنسيين خلال الحقبة الممتدة من كانون الثاني ١٩١٩ وحتى آذار ١٩٢٠ بشأن القضية الكوردية، الا انها توصلت الى استنتاجات متناقضة بسبب اختلاف وجهات نظر دول الحلفاء، وتضارب مصالحها على تلك المناطق الحيوية. المهم في الامر، ان محادثات الدول المساهمة في مؤتمر السلام تمخضت عن توقيع معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠ وتضمنت هذه المعاهدة المواد

(٦٢، ٦٣، ٦٤) بشأن كوردستان نصت المادة (٦٢) على ان تقوم لجنة مركزها استنبول مؤلفة من ثلاث اعضاء يعينون من قبل الحكومة البريطانية والفرنسية والايطالية خلال مدة ستة شهور من تاريخ تنفيذ المعاهدة باعداد مشروع حكم ذاتي محلي في المناطق التي تقطنها اغلبية كوردية والواقعة شرقي نهر الفرات وعند الحدود الجنوبية لارمينيا التي ستحدد فيما بعد الى الشمال من الحدود التركية مع سوريا والعراق، وعند الاختلاف على اي موضوع فانه يحال بمعرفة اعضاء اللجنة كل منهم الى حكومته.

وفيما يخص المادة (٦٣) فقد اكدت على ان تقبل وتنفيذ قرارات كل من اللجنتين المذكورتين اعلاه خلال ثلاثة شهور من تاريخ التبليغ، ونصت المادة (٦٤) على انه اذا قدم الشعب الكوردي المقيم ضمن المناطق المذكورة بالمادة (٦٢) في خلال سنة ابتداء من تاريخ تصديق المعاهدة طلباً الى عصبة الامم معلناً فيه بان معظم سكان هذه المناطق ترغب باستقلالها عن تركيا، واذا رأت العصبة، بان هذا الشعب قادر على الاستقلال، واوصت بذلك فوجب على تركيا ان تتعهد بالعمل بهذه الوصية وتتنازل عن جميع حقوقها في هذه المناطق، وستكون تفصيلات هذا التنازل موضوع اتفاق خاص يعقد بين دول الحلفاء وتركيا، وفي حالة الموافقة على التنازل لاثثير دول الحلفاء اية معارضة ضد قيام الكورد في ولاية الموصل بالانضمام وفق رغباتهم الى هذه الدولة الكوردية المستقلة.

مهما يكن الامر، فان النجاح لم يكتب لتلك المعاهدة، بسبب التطورات التي شهدتها تركيا بعد التوقيع عليها، لان حكومة السلطان التي وقعت المعاهدة سرعان ما فقدت سيطرتها على معظم اجزاء الاناضول اثر الانتصارات التي حققتها قوات مصطفى كمال (اتاتورك). تلك الانتصارات التي اجبرت دول الحلفاء على تعديل بنود معاهدة سيفر والتوصل الى معاهدة جديدة في تموز ١٩٢٣ دخلت التاريخ بأسم معاهدة لوزان. وخلت هذه المعاهدة من اي ذكر لامال ومطالب الكورد القومية.

يستنتج مما تقدم ان القضية الكوردية لم تكن سوى مداوات سياسية وموضوع مساومات رخيصة بين دول الحلفاء، اذ كانت تلك الدول تتظاهر رسمياً بالعطف على امانى ورغبات الكورد في الحصول على الاستقلال. وبعد ان اكتشف الكورد خدعة الحلفاء ونكثهم بعهودهم ومواثيقهم بخصوص قضيتهم من جهة، وسياسة الكماليين القومية تجاههم من جهة اخرى، شرعوا من جديد باعادة تنظيمهم وفق ماتطلبه المرحلة

الجديدة، فوحدوا في سنة ١٩٢٢ جميع منظماتهم وجمعياتهم السياسية في جمعية سرية واحدة باسم جمعية استقلال الكورد (جفاتا خوسهريا كورد)، وكان للمثقفين الكورد الدور الريادي فيها، اذ عملوا على كسب عدد كبير من رؤساء العشائر والملاكين والحرفيين والتجار بهدف تهيئة مستلزمات النضال المسلح لاجبار الحكومة الكمالية على الاعتراف بحقوق الشعب الكوردي، فكانت تلك الجمعية وراء انتفاضة بيت الشباب في ايلول ١٩٢٤ وثورة شباط ١٩٢٥ بقيادة الشيخ سعيد پيران.

اما بالنسبة لولاية الموصل (كوردستان - العراق) التي كانت تقطنها اغلبية كوردية، فقد تشابكت فيها عدة خيوط عندما احتلها البريطانيون، ففي بادئ الامر لم تتمكن بريطانيا من السيطرة العسكرية على كوردستان الجنوبية (العراق) الا بعد هدنة مودرس، غير ان الانكليز لم يلبثوا حتى غاصوا بخليط من الاوراق الصعبة التي كانت تواجههم عند احتلالهم لهذه الولاية، فكان امامهم مسائل عديدة عليهم حسمها قبل ان يهدأ لهم البال والقرار، منها التنوع العرقي والديني لهذه الولاية، ثم المطالب الفرنسية بها وفق اتفاقية سايكس - بيكو (مايس ١٩١٦)، ولم يستتب الامر لبريطانيا لتتصرف بها، الا بعد ان حسمت المسألة مع فرنسا باعطائها حصة المانيا البالغة (٢٥٪) من شركة النفط التركية مقابل تنازلها عن هذه الولاية، وبعد ان مارست شتى انواع الضغوط والاهمال والمضايقة ازاء ضباط الارتباط الفرنسيين الذين تعاملوا مع القوات البريطانية التي احتلت الموصل.

كما واجهت بريطانيا ايضاً المطالب الكوردية المدعومة بانتفاضات مسلحة موضعية للتاكيد على الهوية القومية الكوردية، الى جانب انتفاضات في انحاء مختلفة من العراق. هذا فضلاً عن الادعاءات التركية بعائدية ولاية الموصل، ثم شكل الحكم والنظام السياسي الجديد وهويته، واخيراً قضية النفط: لمن يكون؟ وكيف يستثمر؟ وهكذا واجهت بريطانيا هذه الاوراق المتناثرة، وكان عليها ان تجمعها في ان واحد وتضعها في حقيبة مصالحها، وان تجد لها وفق ذلك الحل والحلول.

لم تنظر بريطانيا للكورد في حينه كشعب واحد له هويته القومية، كما فعلت مع الحركة القومية العربية وغيرها، بل نظرت اليهم باستخفاف وبمجموعات متناثرة ذات مصالح متعددة مرتبطة برؤوساء الكورد المتنفذين في كل منطقة من مناطق كوردستان - العراق، اي حالات موضوعية مجزأة او اقطاعات، فتعاملت معها كما هي، لا كما

يجب ان تكون عليه الهوية القومية وهي أي بريطانيا. وان استخدمت اخيراً، ولوقت ما، الحالة القومية الكردية الاخيرة، فهي لم تلجأ الى ذلك الا لاستخدامها كواجهة تناور بها، او ورقة ضاغطة لحل مشاكلها الداخلية في العراق، ومن ثم ادارت لها ظهر المجن، وكانت حركة الشيخ محمود الحفيد القومية الكردية التحررية هي خير حالة نموذجية على ذلك.

لقد تعاملت بريطانيا مع الشيخ محمود الحفيد في السليمانية، وذلك لدغدغة العواطف القومية الكردية ليس الأ، فاثارت مسألة «اقامة دويلات كردية ذاتية» تحت حكم شيوخ كورد، ولكن باشراف ضباط بريطانيين، الا ان هذه المناورة البريطانية كانت بمثابة الطعم للكورد، لاسيما بعد ان غلبت المشاعر القومية الكردية على الشيخ محمود متحدية لسلطات الاحتلال البريطاني في عقر دارها وبامكانياته الذاتية المتواضعة، والى حد اعلان نفسه ملكاً لـ (كوردستان المستقلة)، وبالمقابل كانت بريطانيا تخفي له النوايا المسبقة والمبيتة. واستخدمت ضده لغات سياسية متقاطعة: لغة الترغيب اولاً ثم لغتي الدبلوماسية والقوة. واخيراً كشفت عن نواياها السافرة واعتبرته لا اكثر من ورقة ضاغطة على تركيا والحكومة العراقية فيما بعد، لتمكين سياستها ومصالحها في العراق.

اما اسباب هذا الاضطراب في السياسة البريطانية واستخدامها لغات سياسية متقاطعة تجاه القضية الكردية، فانها باستثناء المساومات التي انتهت بتنازل الاستعمار الفرنسي لها عن هذه المنطقة (ولاية الموصل) باتفاق سان ريمو ١٩٢٠، يمكن ان ترد الى سببين رئيسيين هما:

(١) عدم وثوق ساسة بريطانيا بكوردي ذي نفوذ يركن اليه في حراسة مصالحهم.

(٢) تأخر حسم الموقف مع الحكومة التركية الحديثة (الكمالية) وتعيين اتجاهاتها السياسية.

فيما يخص السبب الاول نجد ان الاستعمار البريطاني اتجه الى الشيخ محمود الذي كان اوسع شيوخ الكورد نفوذاً فعينه حاكماً على السليمانية، وصرح له انه لا مانع من ان تنضم الى دولته (العشائر) الكردية من الزاب الكبير الى نهر ديبالي، غير ان طموح الشيخ واساليبه لم تأتلف مع مصالح بريطانيا الاستعمارية. فاصبح على حد قول احد معتمدي السياسة البريطانية في العراق، المعضلة الرئيسية لبريطانيا في

المنطقة.

اما فيما يتعلق بالسبب الثاني، اي موقف الحكومة التركية والمساومات معها، فان الوحشية التي قمعت بها الثورة الكردية سنة ١٩٢٥، قد عينت اتجاهها العنصري، وفي العام نفسه استحصلت بريطانيا من عصبة الأمم قراراً بضم ولاية الموصل (جنوب كوردستان) (ينظر، عزيز شريف، المسألة الكردية في العراق، ط ٤ (دهوك، ١٩٩١) ص ٢٤).

لقد حاولت بريطانيا وبشئى الوسائل افراغ مضامين الحركات الكردية المسلحة من مضامينها وتغطيتها بشئى التبريرات، ولم تتمكن من الهيمنة على المدن الكردية الا في نيسان ١٩٢٣، عندما استخدمت لذلك قوات كبيرة من الجيش والمجندين (الليثي)، ثم استمرت في الهيمنة على السليمانية، معقل الحركة الكردية، ثم قطع الطريق على الشيخ محمود، الذي تمكن من الصمود في وجه القوات البريطانية حيناً، وتبديد جهوده في اقامة دولة كردية.

ان الازدواجية في تسويات الحرب العالمية الاولى. كانت من بنات افكار المصالح الدولية، ومصالح الدول الكبرى بالذات، وهذا ما أشار اليه الباحث (فوستر) بقوله: «ان الكورد وجدوا في منطقة تتنافس فيها المصالح المختلفة في صدام قتال عنيد في سبيل التقسيم، ولكن الدول الكبرى كانت في الوقت نفسه تتظاهر أيضاً بتلك الروحية العالية لحق تقرير المصير» ثم يضيف قائلاً: «ان الاطماع التركية في كردستان ومصالح الدول الكبرى على نبط الموصل، وبالاخص بريطانيا قضى اخيراً على مطامح الكورد في الوحدة، فتزامن سحق ثورة الشيخ سعيد عام ١٩٢٥ في تركيا مع سحق ثورة الشيخ محمود الحفيد في العراق»^(١).

ومن هذا، يظهر ان بريطانيا وحلفائها، قد نظروا الى القضية الكردية خلال التسوية النهائية لآثار ودخان الحرب العالمية الاولى، نظرة معالجة تتأرجح بين المناورة والتجاهل والصمت، ونظرة مناسبات ظرفية عابرة ومعالجات مبتورة، وليس النظرة الدقيقة العادلة الى شعب مبعثر ومشتت، اهمله العالم ولا يُصغي الى صوته وكفاحه من اجل تقرير مصيره واثبات شخصيته القومية.

ان هذه المعادلة الصعبة المتشابكة والمتناقضة دفعت بالكورد الى ان يقدموا للعالم البرهان عليها، واثبات منطقتها، لكن هذا البرهان كان مأساوياً، وهو ضريبة مخضبة

بالدم والتضحيات الفادحة والكفاح العنيد.

ومن هنا، ومنذ ذلك الوقت اندلعت ثورات وانتفاضات كردية عديدة سواء في تركيا وايران او العراق، انتهت بالقمع او الحلول الجزئية التي كانت اشبه ماتكون بالهدنة المؤقتة، كما خاب كورد العراق واحبطت مساعيهم لتأسيس كوردستان عراقية مستقلة متمتعة بالحكم الذاتي، بعد ان تبذرت الوعود الاولية التي قدمتها لندن وبغداد باستحياء وتردد ووجل، فاعقب ذلك سلسلة من الانتفاضات القومية المتعاقبة واستمرت حتى بعد سقوط النظام الملكي في ١٤ تموز ١٩٥٨.

وعلى الرغم مما رافق الحركة القومية الكوردية من ملابسات وتحديات محلية ودولية، بقيت ماسكة لزام امرها ومسيرتها، ونجد في الوقت نفسه، ان الكورد في العراق قد ساهموا بشكل مباشر او غير مباشر في تكوين الدولة العراقية الحديثة، سواء على صعيد المؤسسات الدستورية (المجلس التأسيسي العراقي ثم مجلس الامة - الاعيان والنواب) او الاطر الادارية (وزراء وموظفون كبار ومتصرفون ومدراء أفضية ونواحي)، فضلاً عن الوظائف والخدمات العامة، هذا الى جانب المؤسسة العسكرية التي انجبت العديد من القادة العسكريين اللامعين، كما ساهموا بدور مشرف في غالبية الاحداث الوطنية، ان لم نقل جميعها، لاسيما مع بداية تأسيس النظام الملكي وحتى سقوطه وعلان الجمهورية في ١٤ تموز ١٩٥٨ (٢).

الكورد وسقوط النظام الملكي

واعلان الجمهورية في ١٤ تموز ١٩٥٨

لقد ارتبطت الحركة القومية الكوردية، كما سبق الاشارة، بالاحداث الوطنية خلال العهد الملكي، بل شكلت العناصر القومية الكوردية المثقفة الواعية فصائل مؤثرة في مجمل الحركة الوطنية في حينه، كما ان النظام الملكي وفق ماتقدم، لم يعترف طوال حكمه بالكورد «قومية» لها حقوقها التامة والمشروعة، بل قمع الانتفاضات الكوردية بعنف وباستمرار، ولم يعمل على تطوير الادارة في كوردستان - العراق بما ينسجم وطموحات الشعب الكوردي، ومن هنا فان سقوطه يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ وعلان الجمهورية قد اخذ شكل (الثورة) المفاجئة والعارمة التي احرق فتيلها الجيش وساندها القوى الوطنية والاغلبية الشعبية، ونتيجة عوامل متفاعلة بعضها بالبعض الآخر، منها داخلية واخرى خارجية.

ان التنظيم السري الذي تأسس في آذار ١٩٥٧ واطلق عليه «تنظيم الضباط الاحرار» وتنسيقه مع اطراف جبهة الاتحاد الوطني السرية التي تأسست في شباط ١٩٥٧، وبعوامل اخرى كانوا بمثابة الضربة المفاجئة والمباشرة لسقوط النظام الملكي وتنفيذه الثورة، الا ان هذه التدابير والاجراءات من لدن هذه الاطراف، لم يؤخذ بها في الحسبان مساهمة القوى والتنظيمات الكوردية، كما ان الذين قادوا وتصدروا هذه الحركة الثورية لم يكن بينهم ضابط من ارومة كوردية له صلة مباشرة بالحركة القومية الكوردية، وفي حالة استثناء بعض الضباط الكورد الذين نفذوا واجباتهم لصفتهم الرسمية، فان الامر لم يخلو من مساهمة عدد من الضباط الكورد في اداء ادوار تنفيذية ثانوية.

مع هذا ساهمت الحركة القومية الكوردية والشعب الكوردي مع بقية القوى الوطنية والشعبية في تأييدها لهذه الثورة حال اندلاعها مباشرة، لقد استبشر الشعب الكوردي خيراً بهذا التغيير الجديد آملاً في انصاف حقوقه القومية المشروعة، ففي اليوم الاول للثورة شاركت الجماهير الكوردية واعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى)، بقية فصائل القوى الوطنية الاخرى في مظاهرات التأييد لهذه الثورة.

كما اصدر (الپارتى) في ١٦ تموز ١٩٥٨ بياناً اكد فيه وضع امكانياته تحت تصرف الثورة، دفاعاً عنها لتثبيت النظام الجمهوري وترسيخه، ومما جاء فيه: «ان الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق، طليعة الحركة التحررية الكوردية. اذ يأخذ بنظر الاعتبار مهامه التاريخية، ومن اجل تحقيق اهداف الامة الكوردية، يعلن بصراحة ان تعاضم قوة حركة الشعب العربي التحررية وانتصارها وتحرر العراق من الحكم الملكي الفاسد البغيض وتشبيد نظام جمهوري متحرر وانسحاب العراق من حلف بغداد المصوية ساهمه الى قلب الامة الكوردية، كل ذلك يهيب امتن الاسس لبناء صرح الحياة المليئة بالسعادة والحرية والمساواة للشعبين العربي والكوردي ...» وكان هذا ايذاناً لألتفاف الجماهير الكوردية حول (الپارتى) ورئيسه مصطفى البارزاني الذي هنا قادة الثورة بالانتصار الذي حققوه، وذكرهم بنضال الكورد ضد النظام الملكي وطلب السماح له بالعودة الى العراق ليشترك في خدمة الجمهورية.

مع هذا، كان اهتمام النظام الثوري الجديد بالحركة القومية الكوردية، ومنذ بدايته، اهتماماً متواضعاً وشبه تقليدي، ولم يكن في مستوى المطالب المشروعة للشعب

الكوردي، فالتشكيل الوزاري الجديد الذي ترأسه الزعيم (العميد) الركن عبدالكريم قاسم لم يساهم به سوى اثنين من الكورد هما محمد صالح محمود (وزيراً للصحة- طبيب مستقل)، وبابا علي الشيخ محمود الحفيد (وزيراً للمواصلات والاشغال - مستقل). وهذا معناه استثناء (الپارتى) من المشاركة في هذه الحكومة، بل عدم الاعتراف به رسمياً. ولعل ذلك كان علامة مشؤومة ابتدأها النظام الجديد، لاسيما وان بعض الضباط الذين نفذوا الثورة وفي مقدمتهم العقيد الركن عبدالسلام محمد عارف (وزير الداخلية)، كانوا يحملون في انفسهم عقداً حساسة ازاء الكورد.

ان تعيين وزيرين كورديين مستقلين يذكّرنا بالفعل بالتشكيلات الوزارية التي كانت تجري خلال العهد الملكي الذي اسقطه النظام الجديد، فهي لم تكن سوى مساهمة شكلية غير فعّالة باعطاء الكورد وزارات ادارية هامشية ليس لها ذلك التأثير التنفيذي والسياسي. ومن المرجح ان الفئة العسكرية التي هيمنت على الحكم هي التي تعمدت ابقاء المساهمة الكوردية في النظام الجديد مساهمة متواضعة وشكلية. بل هي التي تعمدت اضعاف الطابع العسكري على السلطة.

وهذا ماجرى ايضاً من خلال تعيين الاعضاء الثلاثة - اثنان منهما من العسكريين- للسلطة الرئاسية المؤقتة (مجلس السيادة)، فكان احد اعضائه من الكورد، وهو العقيد الركن خالد النقشبدي (كان يشغل منصب متصرف (محافظ) اربيل قبل الثورة).

لقد كان النظام الجديد في بداية عهده يريد ان يظهر بمظهر الديمقراطية الشعبية، وهذا يذكّرنا ايضاً، وان اختلفت الظروف والاسباب، بانقلاب سنة ١٩٣٦ في اول عهده بالسلطة، لقد كان هذا النظام الثوري الجديد معرضاً للاخطار في بدايته وساعياً لتثبيت شرعيته الداخلية والخارجية، فكان عليه ايجاد ربيع من الانفتاح النسبي على القوى السياسية والقومية والشعبية في العراق. الا ان زمام الامر بقي بيد الفئة العسكرية التي احكمت قبضتها اخيراً على الحكم.

ففي معرض كسبه للتأييد الشعبي، لاسيما مايتعلق منه بالشعب الكوردي والقضية الكوردية كان النظام الجديد قد الغى القانون الاساسي (الدستور) الملكي واصدر بدلاً عنه (الدستور المؤقت) الذي نصّ في (المادة:٣) منه على ان «العرب والاكراد شركاء في هذا الوطن وقرر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية» فإذا كان هذا الدستور الجديد يؤكد ولأول مرة الاعتراف بالكورد بأنهم «قومية»، لها وزنها وثقلها

في العراق و «شركاء» فيه، بعد ان كان النظام الملكي يتجاهل ذلك. فهذا يعني انه شكل نقلة نوعية في العلاقة بين الكورد والحكومة المركزية في بغداد في حينه. الا انه مع ذلك، قد جاء إجراءً فوقياً حيث انفردت الحكومة الجديدة باصداره، ولم يتم بالحوار والاتفاق مع القوى القومية الكوردية. كما ان هذا التدبير في عباراته الغامضة والمطاطه يوحي لنا بان النظام الجديد سيقرّر عاجلاً أم آجلاً «الحكم الذاتي لكردستان العراق». كما ان وقائع الاحداث اكدت بعدئذ، ان هذا التدبير لم يخرج عن نطاق الاعلان السياسي الاستهلاكي لغرض كسب تأييد الكورد للنظام الجديد.

كما اطلق النظام الجديد سراح السجناء السياسيين، ومنهم عدد كبير من الوطنيين الكورد، وفي ٣ أيلول ١٩٥٨، أصدر قراراً بالعفو عن المساهمين في الثورة الكوردية ضد النظام الملكي من الذين غادروا البلاد بسبب اضطرارهم وملاحقتهم، ومنهم قائد الثورة الكوردية ملا مصطفى البارزاني ورفاقه، وفي ٦ تشرين الاول ١٩٥٨ عاد البارزاني بالفعل من منفاه في الاتحاد السوفيتي (السابق)، واستقبل استقبالاً شعبياً حافلاً قل نظيره في بغداد، كما حظي باستقبال اركان النظام الجديد له ومنهم بالذات رئيس الوزراء الزعيم (العميد) الركن عبدالكريم قاسم.

وفي ١٩ نيسان ١٩٥٩، عاد الى العراق (٧٥٥) شخصاً من رفاق البارزاني على متن الباخرة السوفيتية (جورجي)، وكان على رأس المستقبلين البارزاني وعدد من اعضاء المكتب السياسي (للپارتى) وجمع غفير من المواطنين.

كما حاولت اطراف جبهة الاتحاد الوطني التي شاركت في الحكم، ان تكون موقفاً يتسم بنوع من الاجابية ازاء القضية الكوردية، الا انه موقفاً لا يخرج في مجمله عن نطاق توجه السلطة الجديد، فعندما اعيد تشكيلها في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٨، نص ميثاقها الجديد على تجنب اي نزاع قد يقود الى انقسام في صفوف الشعب، وعلى ان تراعى الاساليب الديمقراطية في العمل، وقبل (البارتى) عضواً فيها بوصفه شريكاً خامساً في كانون الاول ١٩٥٨. ومع هذا فان السلطة الجديدة بقيت متحفظة ازاء (الپارتى)، ولم تمنح له اجازة رسمية للعمل السياسي العلني الا في ٩ شباط ١٩٦٠، وبعد ان حذفت منه دار الرقابة في وزارة الداخلية بعض المواد من منهاجه السياسي.

ومن الجدير بالذكر هنا، ان المادة الثالثة من الدستور المؤقت والتي كانت ثمرة للنضال الطويل الذي خاضه الشعب الكوردي والقوى الوطنية، لقيت معارضة

(الپارتی) قبل المصادقة على الدستور المؤقت، وكان في رأيه ضرورة اضافة عبارة (على شكل حكم ذاتي) الى المادة لتصبح كمايلي: «العرب والاكراد شركاء في هذا الوطن ويقر الدستور حقوقهم القومية على شكل الحكم الذاتي ضمن الوحدة العراقية»، ولكن ذلك لم ينل موافقة اعضاء لجنة الدستور، كما ولقي معارضة من معظم اعضاء حكومة (قاسم)، وحرصاً على عدم اثاره الخلاف حينذاك وللحفاظ على وحدة الصف الوطني، قرر (الپارتی) عدم اثاره هذه المسألة بصورة علنية.

بالتأكيد لم يقدم (قاسم) تنازلات حقيقية للقضية الكوردية، على الرغم من ان البارزاني اولاه ثقة تامة، كما تحلى (الپارتی) بضبط نفس خارق اثناء عرضه مطالب الكورد القومية، وثمة من يرى: ان قاسماً اجاز (الپارتی) ليمارس نشاطه السياسي، الا انه كان في الوقت نفسه يسعى الى ايجاد مختلف السبل لتحجيم دوره ثم تصفيته، او تحويله الى مجرد منظمة ثقافية مكرسه لمساندته.

مهما يكن الامر، فان ربيع الديمقراطية الشعبية الذي مارسه النظام الجديد، لاسيما ازاء الشعب الكوردي وطلبعته الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتی)، سرعان ما ظهر انه كان تكتيكاً مؤقتاً، اذ بعد ان مسكت الفئه العسكرية الدكتاتورية التي يقودها (قاسم) بدفة الحكم، فقد شرع الاخير شيئاً فشيئاً يماطل في تطبيق مانصت عليه (المادة: ٣) من الدستور المؤقت والمتعلقة بالحقوق القومية للشعب الكوردي، والى ممارسة اساليب النظام الملكي ذاتها ازاء الكورد وبصيغ جديدة، فكان (الپارتی) ورئيسه البارزاني له وللذين مارسوا اساليبه بالمرصاد، وان ماسبق هو الذي دفع البارزاني الى ان يكتب الى عبدالكريم قاسم قائلاً: «ان الكورد سيضطرون الى اتباع السبيل الذي سلكه الشعب الجزائري ان لم تسو الحكومة العراقية المسألة الكوردية» وامام اصرار (قاسم) على نهجه اندلعت الثورة الكوردية في ١١ أيلول ١٩٦١.

المصادر والمراجع:

- (١) هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ج١، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي (بغداد ١٩٨٩)، ص ٢٤٥-٢٤٧؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر كذلك: جرجيس فتح الله (المحامي) «النفط قرر مصير كردستان السياسي» مجلة الثقافة الكردية (لندن) العدد (٢) آذار ١٩٩٠.
- (٢) د. غانم محمد الحفو، د. عبدالفتاح علي البوتاني «الاكراد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨» بحث غير منشور بحوزة الكاتب، ص ٦.

وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية

ملاحظات تاريخية ودراسات أولية

موقف عبدالمحسن السعدون من الحقوق القومية الكوردية

ولد عبدالمحسن السعدون في الناصرية سنة ١٨٨٠، تولى رئاسة مجلس الوزراء اربع مرات، ورئاسة المجلس التأسيسي، ورئاسة مجلس النواب، واجرى انتخابات نيابية مرتين، مرة وهو وزير داخلية سنة ١٩٢٥ ومرة وهو رئيس الوزراء سنة ١٩٢٨. وكان خلقه العالي قد جعله موضع احترام وتقدير عارفيه، وحتى خصومه السياسيين والمختلفين معه في السياسة والاراء والموقف. انتحر في بغداد مساء ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩، على اثر اتهامه بالخيانة وموالاته بريطانيا في جلسة عاصفة لمجلس النواب قبل يومين من انتحاره، وما ورد في وصيته «العراقيون طلاب الاستقلال ضعفاء، عاجزون وبعيدون كثيراً عن الاستقلال... يظنون اني خائن الوطن، وعبد للانكليز، ما اعظم هذه المصيبة! انا الفدائي الاشد اخلاصاً لوطني قد كابدت انواع الاحتقارات وتحملت المذلات...»^(١)

اسس السعدون في تشرين الاول ١٩٢٥، حزب التقدم وهو اول حزب برلماني عراقي، كانت العضوية مقتصرة فيه تقريباً على النواب والسياسيين المتطلعين الى المناصب، ومن ابرز الاسر المؤيدة لهذا الحزب الاسرة العمرية واسرة الدمولوجي في مدينة الموصل. اما بالنسبة للكورد، فقد كان هناك (١١) نائباً كوردياً ضمن حزب التقدم سنة ١٩٢٦، اذكر منهم: ١- ابراهيم يوسف (اربييل) ٢- عبدالله مخلص (اربييل) ٣- شيخ حبيب الطالباني (كركوك) ٤- نشأت افندي (كركوك) ٥- اسماعيل رواندوزي (اربييل) ٦- حازم شمدين اغا (الموصل) ٧- نوري البريفكاني (الموصل) ٨- هبة الله المفتي (الموصل)، فضلاً عن تعاطف العديد من الشخصيات والمثقفين الكورد مع عبدالمحسن السعدون، بسبب مواقفه المتقدمة حينذاك من الحقوق القومية الكوردية. هاجم السعدون وفي اكثر من مناسبة اولئك الذين كانوا يعارضون دراسة وتحديث الكورد بلغتهم القومية، فعندما وقف ساطع الحصري، وكان من كبار موظفي وزارة المعارف، ضد استخدام اللغة الكوردية بالصيغة التي اقترحتها اللجنة الكردية التي كان على رأسها العالم توفيق وهبي، ووصل الامر الى مسامع عبدالمحسن السعدون، وكان رئيساً للوزراء، اتصل بالحصري هاتفياً وقال له «انت لاتعرف

الكردية، فلماذا تثير مسائل تتعلق بكتابة الكردية؟»^(٢) كما ودعا السعدون عندما كان رئيساً للمجلس التأسيسي العراقي واثناء المناقشات التي جرت لوضع الدستور العراقي في نيسان ١٩٢٤ الى مراعاة حقوق الكورد القومية، فبعد ان اشار الى الخطأ الذي ارتكبه الحاكمون في الدولة العثمانية بـ«غمظ منافع الامم وحقوق الطوائف» حذر من ممارسة هذا الخطأ قائلاً «ارى من اللازم والضروري ان نكون احراراً ونعطي الحرية الى جميع العناصر، ان في العراق عنصراً عظيماً هو العنصر الكرد، فاذا لم نعط العنصر الكرد حقّه وندع مدارس تدرس اللغة الكردية، فقد تكون النتيجة غير حسنة... واذا لم نعظم هذه الحقوق فلا نستطيع الحصول على الوحدة العربية التي نتمناها...»^(٣). ان موقف عبدالمحسن السعدون المتقدم حينذاك من الحقوق القومية الكوردية، ادى الى ان يلتف معظم النواب الكورد حوله وان يؤيدوا حزيه، وان يتجرأوا الى تقديم مذكرة حول الحقوق القومية الكوردية، اذ تشير الوثائق البريطانية الى ان عبدالمحسن السعدون، وكان رئيساً للوزراء، قد عقد في مطلع شباط ١٩٢٦ اجتماعاً مع النواب الكورد الاحد عشر ضمن حزب التقدم، وأشار الى مذكرتهم التي كانوا قد قدموها الى الحكومة يطلبون فيها «بفصل اوضح بين عراق العرب والاكراد» وأشار الى انها لم تلق الموافقة والتأييد، ولن تلقى النجاح في المرحلة الراهنة. [ينظر الوثيقة رقم ١] ويبدو ان السعدون كان قد اشار الى محتوى المذكرة الكوردية في مجلس النواب، وهذا مقتطف من كلمة القاها (وهو رئيس لمجلس الوزراء) في المجلس النواب في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٦:

«... سادتي لايمكن ان تعيش البلاد مالم نعط جميع العناصر العراقية حقوقها ... ينبغي ان نمنح الاكراد حقوقهم، وينبغي ان يكون موظفهم من بينهم، ويجب ان تكون لغتهم اللغة الرسمية، ويجب ان يتلقى ابناءؤها الدروس في المدارس بلغتهم...»^(٤)؛ «... علينا ان نأخذ العبرة من تلك الكارثة، لئلا نعود الى السياسة التركية القديمة، ان الاكراد يجب ان ينالوا حقوقهم، وان يكون لديهم موظفون اكراد، وان يستعملون لغتهم الخاصة». [ينظر الى الوثيقة رقم ٢]

ان موقف السعدون من الحقوق القومية الكوردية، وتأييد النواب الكورد له، اثار حفيظة الحزب البرلماني المعارض حزب الشعب وكان برئاسة ياسين الهاشمي الذي

أخذ أعضاؤه ينددون بخصومهم من أعضاء حزب التقدم، ويقولون «إن العراق على وشك أن يتلقى اللطمة الأولى، وأن الإنكليز سينتزعون كردستان منها...» [ينظر إلى الوثيقة رقم ٣].

المصادر والمراجع:

- ١- ينظر نص الوصية باللغة التركية وترجمتها العربية في، عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧ (بغداد ١٩٨٨) ج٢، ص ٢٨٤.
- ٢- ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، ج١ (بيروت، ١٩٦٧) ص ٤٦١.
- ٣- حسين جميل، العراق شهادة سياسية ١٩٠٨-١٩٣٠ (لندن، ١٩٨٧) ص ١٤٢.
- ٤- الحسني، المصدر السابق ج٢، ص ٥٠.

الوثيقة رقم (١)

المرجع: مركز حفظ الوثائق
جو ٤١١/٢٣ الجزء ١
سري
دي ٦١
الشؤون الكردية

تقرير اضافي بنفس الرقم في ٣ شباط، ١٩٢٦:
بلغنا موثقاً بان عبدالمحسن قد عقد اجتماعاً مع النواب الاكراد الاحد عشر ضمن حزب التقدم، وأشار الى ان تقديم المذكرة التي يطلب فيها فصل اوضح بين عراق العرب والاكرد. سوف لن يلقي نجاحاً في المرحلة الراهنة، وانه سوف لن يحقق شيئاً سوي عرقلة قضية الاكراد انفسهم. ويستفاد بان المذكرة قد اهملت، ونتيجة ذلك الحوار، من قبل اغلبية الاعضاء، غير ان الاربعة التالية اسماؤهم، ما عادوا يحضرون اجتماعاته، على الرغم من انهم لم يستقبلوا منه بصورة مؤكدة:
الاسماء:

ابراهيم يوسف (اربييل)
عبدالله مخلص (اربييل)
شخ حبيب الطالباني (كركوك)
نشأت افندي (كركوك)

يستفاد بان الاعضاء الاربعة المذكورين اعلاه يترددون على بيت امين علي باش اعيان نائب البصرة حيث يلتقيان برشيد علي الجيلاني والسيد عطه، وناجح صالح نائب الحلة. ولعل هؤلاء يتدبرون فيما بينهم موضوع الانضمام الى الشخصيات المستقلة التي لا تمتلك حزباً.

* * *

ان تتخذ بعض التدابير الخاصة بخصوص الاثوريين.
ايها السادة ان من غير الممكن لهذه الامة ان تقوم مالم تنال جميع فئات الشعب العراقي حقوقها القومية. وكلنا نعرف اية كارثة جرها الاتراك بتنكرهم لحقوق هؤلاء الاقوام ومنعهم من التطور.
علينا ان نأخذ العبرة من تلك الكارثة لئلا نعود الى السياسة التركية القديمة. ان الاكراد يجب ان ينالوا حقوقهم وان يكون لديهم موظفين اكراد. وان يستعملوا لغتهم الخاصة ، وان يتعلم اطفالهم في المدارس بلغتهم. وان من الصواب ان نعامل جميع الاقوام بالمساواة سواء اكانوا مسلمين او غير مسلمين. ويجب علينا ان نعاملهم بنزاهة، ونعامل معهم بالعدل ونمنحهم حقوقهم.

* * *

الوثيقة رقم (٣)

| | | |
|----------------|------------------|----------------------------|
| المرجع: | مركز حفظ الوثائق | مرفق رقم ١٢ |
| جو ٤١١/٢٣ | الجزء ١ | اكس/ام ٤٥٨٣ |
| سري | | ضابط الخدمات الخاصة، بغداد |
| دي/٦ | | ٦ شباط، ١٩٢٦ |
| الشؤون الكردية | | |

بلغنا ان اعضاء حزب الشعب اخذوا الان ينفون نظر خصومهم الذين صادقوا على المعاهدة، ان العراق على وشك ان يتلقى اللطمة الاولى. وذلك ان الانكليز سينتزعون كردستان منها، وانهم سيدبرون كردستان كما يدبرون السودان، وليس مستبعداً ان هذا النمط من الدعاية البرلمانية سيستخدم في المجلس اذا اجريت اية تعديلات ملموسة في الادارة الحالية للاقاليم الشمالية.

...دبليو...

ضابط الخدمات الخاصة

بغداد

المرجع: مركز حفظ الوثائق
الجزء ١
ملحق للمرفق ٢٧
اكس/ام ٤٥٨٣.
مقتطف من كلمة القاها رئيس الوزراء عبدالمحسن السعدون في مجلس النواب بتاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩٢٦.

كل واحد منكم يعرف سياسة الحكومة العراقية حيال الاكراد والاقوام غير المسلمة كانت قد تقررت عند تأسيسها. ولقد اعتبرت الحكومة ان من واجبها اعطاء الاقوام الشمالية وعلى الاخص الاكراد، حقوقهم القومية، وعزمت على ان يكون لهؤلاء ادارة تحوز على رضاهم وتنسجم مع مصالحهم. ونحن جميعاً متفقون على هذه المسألة. وان الجمعية التأسيسية قد ارتضت بهذه الحالة قبل ان تتخذ العصبة قرارها. كما ان النص الورد في القسم ٣ من قرار العصبة لا يتضمن اي شيء لا ينسجم اولاً يتفق مع رغبات البلد. ولقد استفسرت من نائب المندوب السامي بخصوص هذه النقاط وتسلمت منه الجواب التالي.

تسلمت كتابكم المرقم ٦٦ في التاسع من كانون الثاني، ١٩٢٦ بخصوص المادتين ٤ و٣ من قرار مجلس عصبة الامم المتعلق بالحدود التركية - العراقية.
ثمة تصريح واضح بخصوص السياسة البريطانية حيال كردستان قدمه السير هنري دويس وصادق عليه المستر اميري، اثناء محادثة مع رئيس الوزراء ياسين الهاشمي بتاريخ ١٢ نيسان، ١٩٢٥. واستطيع ان اطمئن فخامتكم ان حكومة صاحب الجلالة لاتنوي الانحراف عن تلك السياسة، التي لاتتأثر مطلقاً بالمادة ٣ من قرار مجلس عصبة الامم.

ويبدو لي ان السياسة التي تتبعها الحكومة العراقية حالياً في المناطق الكردية تتفق تماماً مع رغبات الاكراد، كما مشار اليه من قبل لجنة الحدود، وان كل ما تدعو الحاجة اليه هو صدور بيان رسمي واضح بخصوص طبيعة تلك السياسة وعزم الحكومة على الاستمرار بها، ويمكن ان يكون البيان او الاعلان بصيغة قرار من قبل البرلمان العراقي، ولكنني سأخاطب فخامتكم فيما بعد بهذا الخصوص.
ان السياسة الحالية للحكومة العراقية ستبقى كما هي ما عدا ان الحكومة يمكن

تقرير بريطاني عن واقع النشاط السياسي للكوورد في العراق

كانت لجنة التحقيق الدولية عن مشكلة (الموصل) قد أيدت اتحاد ولاية الموصل ذات الاغلبية الكوردية مع العراق العربي، وأقرت عصبة الامم ذلك مع تحفظين هما:

١- إستمرار إنتداب عصبة الامم على العراق لمدة خمس وعشرين سنة أخرى، معتبرة هذا الاجراء ضروريا لضمان حقوق القوميات غير العربية في المنطقة.

٢- وجوب العمل على تعيين الكورد في الادارة وفي القضاء وفي التعليم.

بالنسبة للشروط الاوول ألزمت عصبة الامم بريطانيا بعقد معاهدة جديدة مع العراق تضمن فيها إستمرار إنتدابها لمدة خمس وعشرين سنة، ما لم يقبل العراق عضوا في العصبة قبل ذلك التاريخ. وكان المنفذ الذي فتحه هذا التحفظ نحو الاستقلال المبكر، ضربة للآمال الكوردية، إذ لم تستطع عصبة الامم أن تضع وسائل فعالة لضمان حسن معاملة الكورد، ولم يكن هناك دليل مقنع على أن حكومة العراق القادمة سوف تكون على شئ من التسامح أو من الرغبة بالاعتراف بالقوميات غير العربية^(١).

وبسبب الموقف السلبي للحكومة العراقية تجاه الحقوق القومية الكوردية، بعد حسم مشكلة الموصل لصالحها عادت مسألة إستقلال كوردستان الى الظهور ونشط الكورد سياسيا، وتمثل ذلك في تشكيل العديد من الجمعيات السياسية، وإستئناف الشيخ محمود لحرركاته المناوئة لبريطانيا سنة ١٩٢٥ وحتى حزيران ١٩٢٦.

ولم يقف النواب الكورد في المجلس النيابي العراقي مكتوفي الايدي تجاه قضية شعبهم، فقد وقف معظمهم الى جانب رئيس الوزراء عبدالمحسن السعدون وأيدوا حزبه حزب التقدم، بسبب موافقة الايجابية تجاه الحقوق القومية الكوردية.

طرحت القضية الكوردية في مجلس النواب العراقي ومن خلال كلمة ألقاها عبدالمحسن السعدون في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٦ والتي طالب فيها بوجود منح الكورد حقوقهم، وأثار خطاب السعدون حفيظة القوميين العرب وكان يمثلهم حينذاك ياسين الهاشمي رئيس حزب الشعب المنافس لحزب التقدم.

كما أثار تحرك النواب الكورد، وكلمة السعدون حفيظه بريطانيا التي كانت تدعم بلا حدود الحكومة العراقية في قمعها للنشاط السياسي الكوردي، وكان أحد أسباب

ظهور القضية الكوردية مجددا، فضلا عن الاسباب التي ذكرناها، هو تدفق الآف الكورد من شمال كوردستان (تركيا) الى كوردستان العراق، بسبب الاضطهاد التركي ونتيجة التنكيل الواسع النطاق للجيش التركي بالشعب الكوردي.

للاسباب أعلاه طلب وزير المستعمرات البريطانية في برقية له من المندوب (السامي) البريطاني في العراق أن يرسل المعلومات المتوفرة عن الموقف الكوردي في كوردستان العراق. والوثيقة المنشورة ادناه هو جواب ضابط الخدمات الخاصة البريطاني في بغداد.

المصادر:

(١) ينظر: أديث و ائي، ايف، بنيروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥-١٩٧٥، ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي ح١ (بيروت، ١٩٨٩) ص ١١٦-١١٧.

* * *

الوثيقة رقم (١)

| | | |
|-----------|------------------|----------------------|
| المرجع: | مركز حفظ الوثائق | المرفق ١٠ |
| جو ٤١١/٢٣ | الجزء ١ | اكس/ام ٤٥٨٣ |
| | سري | دائرة الخدمات الخاصة |
| | | بغداد |
| دي/٦ | | الثالث من شباط، ١٩٢٦ |

المشؤون الكردية

هنالك في الوقت الحالي مؤشر قوي على إحياء النشاط الموالي للاكراد على الصعيد المحلي في العراق، وفي الخارج فلم يتوان الاكراد في إدراك إن الاستقرار الحالي في الشؤون العراقية - العربية قد أسفر عن تركيز الاهتمام البريطاني في شرق أوسط مسالم للانتقال شمالا.

إن ظهور كردستان مستقلة، ربما في وقت ما بعيد جدا، أمر أكيد مثل حقيقة عدم

قدرة الاكراد على الاندماج جنبا مع الاتراك أو العرب أو الايرانيين، وكحقيقة إنبعثت بولندا وچيكوسلوفاكيا ، وإن نشوء كردستان المستقل ما هو إلا المرحلة الأخيرة في التفكك الحتمي للإمبراطورية العثمانية في الصفحة الحالية، يمكن تقسيم العمال المواليين للاكراد. الى فئتين بارزتين- هما فئة أولئك الذين يبتغون شكلا من أشكال الحكم الذاتي الهادئ ضمن حدود العراق، وفئة الارواح الضائعة التي تحلم بجبال عيونها برؤيتها أبدا، وبعاصمة ملك لا وجود لها على الاطلاق، وتجوّل بأفكارها من أورفا الى تبريز، ومن أرضروم الى السليمانية، بغض النظر عن الحدود الدولية.

لقد إستمدنا إن شريف پاشا، المقيم في باريس والذي كان أحد أقطاب ثورة دياربكر سنة ١٩٢٥، هو الان على اتصال مع بعض الاكراد في العراق. ولقد ألمح عدة مرات إن ثمة لجنة تدعي لجنة القومية الكردية قائمة الان في القاهرة. ومعروف إن اللاجئين الاكراد من تركيا لم يتخلوا عن أمل إعادة الاتصال مجددا مع منظماتهم القديمة التي أسئ استخدامها.

هذا إذا لم يكن مثل هذا الاتصال قد تم بالفعل بطريقة سرية. يرى هؤلاء القوميون الاكراد، الذين يعترفون صراحة أنهم لا يستطيعون القيام بأي شئ بدون مساعدة غربية. يرون آمالهم في المصالحة الانكلو-تركية (الجلية).

المرفق ١٠ أ

وقد يتتجه المتطرقون صوب روسيا كملتجأ أخير طلبا للمساعدة الضرورية والتنسيق، إلا أنهم في الوقت الراهن سيعملون من دون شك على تقوية كردستان العراق.

أما فيما يتعلق بالاكرد المعتدلين: فيستفاد على نحو موثوق بأن الاعضاء الاكراد الاحد عشر في البرلمان العراقي منهمكون بإعداد مذكرة لتقدم الى المجلس . وإن هؤلاء مازالوا بدون إتصال فعلي مع أوهام القوميون الاكراد:

وهم متفقون فيما بينهم على وجوب الوقوف متحدين للنضال في سبيل فصل أكثر وضوحا بين عراق العرب وعراق الاكراد، غير إن الصيغة الحقيقية لمطالبيهم لم تظهر لحد الان. وإن الاغلبية منهم تفضل إيجاد مكتب كردي، منفصل في كركوك أو في الموصل أو أربيل، ليكون بمثابة دائرة فرعية لوزارة الداخلية، وهم يريدون أن يمثل

الاكرد في مجلس وزراء بغداد بوزيرين كحد أدنى. وترغب قلة منهم بإنفصال تام عن العراق، وتشكيل دولة مستقلة ضمن الحدود العراقية الحالية، مع خضوعها للسيطرة المباشرة من قبل المندوب السامي. إن زعماء هذه الزمرة هما النائبان إبراهيم حيدري والدكتور شكري محمود. جدير بالذكر إن مصطفى پاشا الذي أسس توا (بانكي) كردستان، يتردد باستمرار على بيت الشخص الاول بينما يقضي كل من صالح زكي، محرر ديارى -ئي كردستان، الضابط التركي السابق أحسان نوري، يقضيان كثيرا من الوقت مع الثاني. إن الدكتور شكري الذي يمتلك سطوة كبيرة على النواب الاكراد، منظم مقتدر، وأنه من دون شك يحلم بكردستان الكبرى.

جدير بالاعتبار إن النواب الاكراد الذين ما إنفكوا يساندون الحكومة لحد الان، راحوا يتحدثون الان بشئ من الابهام عن التخلي جماعيا عن حزب التقدم .

المرفق ١٠ ب

تعقيب

على الرغم من أنه لا يتوقع إثارة الاكراد متاعب وشيكة فليس بعيدا فيما إذا لم تلبى مطالب النواب المعتدلين بقدر معين، أن يجد مشيروا الفتن الاكراد من مثل لاجئ دياربكر المقيمين حاليا في العراق، والقوميون الاكراد الاكثر عنفا فرصة لتنسيق العناصر الخارجة عن القانون في غرب إيران مع بقايا التنظيم في تركيا لاستثمار إستياء أكراد العراق لنشر الفوضى على نطاق عام. وعلى الرغم من اعمال النواب الاكراد مازالت لحد الان تتسم كلها بالوقار، ينبغي أن لا يغيب عن البال إن وراء هؤلاء زعماء عشائر، ليس أحب إليهم من إصطياد فرصة للشجار، وإن حدودا تعسفية بين العراق وتركيا لا تعني شيئا بالنسبة لرجل عشائري.

توقيع

ضابط الخدمات الخاصة

بغداد

تعقيب

جدير بالملاحظة إن إبراهيم يوسف تربطة صلة قربي هو الاخر صلة قربي بمتصرف كركوك. وبهذا الاضعاف الواضح للممثلين الرسميين في البرلمان ليس مستبعدا أن تبذل

مساعدى لاعداد مضبطة بين زعماء العشائر.. لذلك إستلمنا بالفعل مؤشرات تشير الى امكانية هذا الاحتمال.

ملاحظات سلطات الاحتلال البريطاني عن عدد من الضباط الكورد

توقيع ضابط الخدمات الخاصة بغداد

في سنة ١٨٩٣ تم فتح مدرسة الرشدية العسكرية في مدينة السليمانية، وقسمت مراحل الدراسة فيها الى صفين وكان بامكان خريجي هذه المدرسة الالتحاق بالمدرسة الحربية في استنبول، بعد اكمال دراستهم في الاعدادية العسكرية ببغداد، وهذا يفسر لنا كون معظم الضباط الكورد في العهد العثماني وبعد تشكيل الجيش العراقي سنة ١٩٢١، كانوا من ابناء مدينة السليمانية وكركوك و اطرافها ففي اواخر العهد العثماني كان عدد طلاب الرشدية العسكرية في السليمانية (١١٠) طالباً^(١).

المهم في الامر ان الضباط الكورد الذين تخرجوا من المدرسة الحربية في استنبول ومن المدرسة التي كانت تسمى (عه شيره ت مكتبلري)، لعبوا دوراً مهماً في الحركة القومية الكوردية، عند عودتهم الى جنوب كوردستان، كوردستان العراق حالياً، بعد انتهاء الحكم العثماني في المنطقة والاحتلال البريطاني لها، ولم يقل دورهم ونشاطهم السياسي كثيراً عن الضباط الكورد الذين تخرجوا فيما بعد من الكلية العسكرية العراقية.

كانت سلطات الاحتلال البريطاني، وصنعتها الحكومة العراقية، تراقب تحركات الضباط الكورد عن كثب وتحاول استمالتهم الى جانبها خوفاً من مشاركتهم في النشاطات السياسية الكوردية، ولاسيما انتفاضات الشيخ محمود الحفيد، وانتفاضات بارزان، وفي تنظيمات الاحزاب والجمعيات السياسية الكوردية التي ظهرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

ويبدو ان سلطات الاحتلال البريطاني لم تكن تملك معلومات كاملة او تفصيلية عن الضباط الذين وردت اسمائهم في الوثيقة المنشورة ادناه، والتي يعود تاريخها الى حدود سنة ١٩٢٦، لانها كانت في بداية تعرفها عليهم، فضلاً عن عدم انخراط معظمهم حينذاك في وحدات الجيش العراقي الحديثة التكوين.

بالنسبة لمحمد امين رواندوزي (١٨٩٨ - ١٩٥٥)، كان عضواً نشاطاً في جمعية استقلال الكورد فرع الموصل سنة ١٩٢٦، وعضواً في جمعية (پشتيوان) التي تأسست في تموز ١٩٢٧ في بغداد، وكان له دور بارز في كسب الضباط الكورد الى جانب قضية

شعبهم الكوردي، تعرف على البارزاني الخالد منذ الثلاثينات. و تأثر به، عندما كان برتبة مقدم ويعمل ضابط ارتباط للحكومة العراقية، في منطقة بارزان.

اما مصطفى پاشا ياملكي فهو من مواليد السليمانية سنة ١٨٦٨، اكمل الكلية العسكرية في استنبول سنة ١٨٨٧، اصبح رئيساً للمحكمة التي شكلتها الدولة العثمانية لمحاكمة المتمردين على السلطان، فصدر احكام الاعدام على الكثيرين منهم ، وكان من بينهم مصطفى كمال (اتاتورك فيما بعد)، لذا سماه اتاتورك بـ (نمرود) لظهاره بمظهر الظالم والكافر، عاد الى السليمانية بعد سيطرة الكماليين على السلطة. اصدر ياملكي العديد من الصحف والمجلات لتأييد حكومة الشيخ محمود منها: روژ كوردستان، بانگي كوردستان، وقبل هذا كان عضواً نشطاً في جمعية «كورد تعاون وترقي جمعيتي» التي تأسست في استنبول بعد الانقلاب الدستوري العثماني في ٢٣ تموز ١٩٠٨ .

كان محمود جودت نقيب من اعضاء جمعية استقلال كوردستان النشطين في مدينة السليمانية، وفي ايلول ١٩٣٠ التحق بقوات الشيخ محمود الحفيد ، وعندما جرت انتخابات اعضاء نادي الارتقاء الكوردي (يانهى سهركه وتنى كوردان) حصل على (١٠٢) صوتاً. عرف محمود جودت بحبه العميق لشعبه الكوردي وبحماسه للنضال من اجل استحصال حقوقه، وبالتصدي لكل من يحاول التقليل من شأن نضاله، حتى انه دفع حياته ثمناً لمواقفه، عندما قام في سنة ١٩٣٧، وفي ظل الحكومة التي تشكلت اثر انقلاب بكر صدقي بقتل موظف كبير في وزارة المالية لسبه القومية الكوردية امامه، فحكم عليه بالاعدام ولم يبق الفريق بكر صدقي باي محاولة لتخفيف ذلك الحكم .

اما صالح زكي صاحبقران (١٨٨٦ - ١٩٤٤) فهو من مواليد حلبجة عين قائمقاماً على چمچمال سنة ١٩٣٠، وشهدت المدينة بتشجيعه احتفالاً رائعاً لعيد نوروز القومي، وقبل هذا كان قد أصدر في بغداد صحيفة (دياري كوردستان) هديه كوردستان باللغات الكوردية، العربية، التركية.

اصبح قائمقاماً لقضاء كويسنجق سنة ١٩٣٣، وكان محافظاً لاربيل عند قيام حركة مائيس ضد بريطانيا سنة ١٩٤١ .

ومن الضباط الكورد المشهورين توفيق وهبي الذي ولد سنة ١٨٩٢ في احدى قرى

حلبجة، اشغل مناصب هامة في وحدات الجيش العراقي ، وكان محافظاً للسليمانية قبل حوادث ٦ ايلول ١٩٣٠ . ولتوفيق وهبي، دور كبير في خدمة اللغة الكوردية، علماً انه كان يفضل استخدام الحروف العربية في كتابتها، على العكس من الضابط اسماعيل حقي شاويس الذي كان يدعو الى استخدام الحروف اللاتينية، وقد جرى بينهما نقاش حاد حول الموضوع، على صفحات جريدة (دياري كوردستان). كما كان له وبالتعاون مع الضابط والمؤرخ الكوردي المعروف محمد امين زكي، دور في تأسيس القسم الكوردي في الاذاعة العراقية^(٢).

المصادر والمراجع:

- ١- محمد امين زكي، تاريخ السليمانية وانحائها ، ترجمة من الكوردية محمد جميل بندي الروزياني، (بغداد) ١٩٥١، ص ٢١٠ - ٢١١ .
- ٢- للمزيد من المعلومات عن الضباط الكورد ونشاطاتهم السياسية ينظر: محمد عبدالله كاكه سور، الدور السياسي والثقافي للضباط الكورد في الحركة الكوردية في كوردستان الجنوبية ١٩٢١ - ١٩٤٥، رسالة ماجستير ترجمت الى اللغة الكردية وطبعت من قبل مجلة «سهنتهري برايه تي»، قدمت الى مجلس كلية الاداب، جامعة صلاح الدين (اربيل) كانون الثاني ١٩٩٨.

* * *

الوثيقة رقم (١)

المرجع: مركز حفظ الوثائق
جو/٢٣/٤١١ الجزء ١
نسخة

مرفق رقم ٢٠
اكس/ام ٤٤٨٣

سري

ملاحظات عن شخصيات كردية

يمكن ان تكون ذات فائدة

ينبغي الاحتفاظ بها في عهدة ضابط

(١) بباشي محمد امين. ارکان عامه. كان رئيس ارکان فرقة. وفيلق، وجيش، ٢٥ سنة. ستراتيگي(سوى) و عمل ارکان.

رأى سلطات الاحتلال البريطاني في عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية الكوردية

منذ بداية الاحتلال البريطاني للعراق، ولاسيما بعد ثورة ٣٠ حزيران ١٩٢٠، سلمت الحكومة البريطانية مقاليد الحكم بيد الاقلية السنية العربية، دون الاكثرية الشيعية المطلقة، وسعت الى ضم الكورد في جنوب كردستان (كوردستان العراق حالياً) الى دولة العراق الحديثة التكوين، لاحتلال نوع من التعادل، اذ كان واضحاً بان دولة العراق المنوي تأسيسها، ستبدو دون (ولاية الموصل) دولة يتحكم فيها الشيعة، كما كان للنفط (في الحقيقة) اثر في تقرير مصير كردستان السياسي^(١). المهم في الامران كل ذلك جرى على حساب الاستقلال الكوردي.

رفض الكورد الاندماج في الدول القومية المجاورة، وجاء في وثيقة بريطانية حول عدم قدرة الكورد على الاندماج مع الترك او العرب او الفرس الاتي: «... وكحقيقة انبعثت بولنده وجيكوسلوفاكيا، فان نشوء كردستان المستقلة ما هو الا المرحلة الاخيرة في التفكك الحتمي للامبراطورية العثمانية...»^(٢).

بالنسبة لجنوب كردستان، بعد ان اسفرت مهزلة (سيقر) عن وجهها الحقيقي، اخذ الشعب الكوردي في هذا الجزء من بلاده يصبو الى الحكم الذاتي على الاقل، ووجد في نظام الانتداب على العراق (المادة ١٦) نص يفيد في تحقيق ذلك وهو «لا شيء مما ورد في هذا الأنتداب يمنع المنتدب من تأسيس حكومة مستقلة ادارياً في المقاطعات الكردية كما يلوح له»^(٣).

مهما يكن، لم يحصل تعاون بين اية حكومة عراقية وبريطانية طول عمرالدولة العراقية كالتعاون الذي جرى في قضية ضم (ولاية الموصل) جنوب كردستان الى العراق وتم ذلك في ١٦ كانون الاول ١٩٢٥ وبقرار من عصبة الامم.

ولما كانت السياسة البريطانية قد استقرت على وجوب اندماج الكورد في الدولة العراقية الحديثة دون امتياز او حقوق محددة، عادت مسألة استقلال كردستان الى الظهور مجدداً ونشط الكورد سياسياً، وتمثل ذلك في تشكيل العديد من الجمعيات السياسية، واستئناف الشيخ محمود لحركاته المناوئة لبريطانيا سنة ١٩٢٥ وحتى حزيران ١٩٢٧ واستعداده دائماً لاستئناف الحركة ضدها.

اما رد الفعل البريطاني، ففضلاً عن دعمها اللامحدود للحكومة العراقية في قمع

(٢) مصطفى پاشا. ٦٠ سنة. ميجر جنرال (لواء)، اركان عامة. رياضيات. دراية عامة في البلد والمواقف، بالغ الشدة. يتقن الفرنسية ويجيد الروسية.
(٣) كابتن (نقيب) عزيز بك معاون آمر كتيبة الهاشمي. ابن (٢). خيالة الجيش العراقي. موجود في منطقة السليمانية منذ سنة، معرفة جيدة باللغتين الفرنسية والالمانية.

(٤) كابتن (نقيب) عزة افندي. مدفعية الجيش العراقي. معاون آمر بطرية ميدان. عمل مع الميجر نويل و مع السيد طه في منطقة رواندوز. اشترك في عصيان الشيخ محمود لعام ١٩١٧. امضى سنة واحدة في السجن. منتسب الى العراقي منذ ٢١. رافق سيمكو الى السليمانية. اصحبه معه الشيخ محمود، يشتهر بتورطه في اعمال التجسس، الا انه افلت بفعل فطنته. هرب. مناهض شديد للشيخ محمود. يعرف قليلاً من الفرنسية.

(٥) كابتن صالح زكي. ال... بيدي الشيخ محمود. يحرر «دياري كردستان». ابن ابراهيم بك. ضابط اعمال ركن روتينية جيد. قدم من الجيش التركي عام ١٩٢٢. كان قائممقام عقرة تربطة صلة قربي باحمد ابن فتاح بك، وزير تجارة الشيخ محمود. التحق بالشيخ محمود في تشرين الثاني، ١٩٢٢ عين رئيساً للجيش.

فر الى بغداد بعد ان امضى عاماً مع الشيخ محمود.

(٦) كابتن (نقيب) محمود جودت. معاون آمر كتيبة خيالة في السليمانية. عدو للشيخ محمود. جرح مرتين، ضابط كتيبة شجاع.

(٧) ميجر (رائد) توفيق وهبي. آمر سرية ومحاضر في السوق في الاركان العامة. رئيس اركان حرب احمد اوراق. يحب المشروبات. يتكلم الفرنسية ويتقن الانكليزية بدرجة لا بأس بها. مرافق للشيخ محمود عندما ارسل لتشكيل جيشه. اراد الشيخ محمود قتله ايضاً.

فر عند اخلاء السليمانية. للشيخ محمود مارت ١٩٢٣. طارده الشيخ محمود.

- الخاصة السري في ٣ شباط ١٩٢٦.
- ٣- المحامي، المصدر السابق، ص ٢٨.
- ٤- دار الكتب والوثائق، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤-١٩٢٦، مجموعة من الوثائق.
- ٥- المصدر نفسه، برقية وزارة المستعمرات السرية، الرقم (٥٢) في ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٦.

* * *

الوثيقة رقم (١)

المرجع: مركز حفظ الوثائق
جو ٤١١/٢٣ الجزء ١
تابع للمرفق ١٥
اكس/ام ٤٥٨٣

عبدالمجيد افندي. (يعقوبي زاده). متصرف لواء كركوك

إذا توخينا الدقة فان مجيد ليس كردياً حقاً، فهو رغم ادعائه احياناً بالانتماء، الى قبيلة زنگنة، يكن في العادة ان وراءه عميقاً احياناً للرجل العشائري الغليظ والفوضوي الذي يفتقر الى الحضارة والكياسة اللتين تطبع بهما هو وعائلته جراء اقامته الطويلة في حاضرة كركوك.

ولكونه في نظر عدد كبير من الناس حديث نعمة (رئيس بلدية)، وهو منصب مماثل لمحافظ بلدة في انكلترا، فان ارتقائه للسلطة لا ينظر اليه بعين الاستحالة من اولئك الذين هم احق منه في الانتماء الى فئة الاشراف، وهويفتقر الى شخصية أسرة بشكل خاص، وعلى الرغم من كونه موظف مشهود له بالكفاءة والاقتدار، الا انه يعتبر شخصية مدنية الى درجة الكراهية المرة. عدد من وجهاء كركوك بسبب سلوكه المتعصب بعض الشيء وشخصيته المتسلطة.

وان اغلب رجال العشائر الذين ينظرون الى سكان المدن بازدراء، يعتبرون مجيد شخصاً حديث نعمة ان توليه هذا المنصب قد مكنه من الارتقاء من منزلة رجل فقير يشغل منصب مدير تلغراف (برق) الى منزلة رجل غني انتحل لنفسه زيفاً صفة باشا يتمتع بموجب السلطة المخولة له، بدرجة من الاحترام في الاوساط تكاد تساوي درجة الاحترام التي يتمتع بها ملك العراق ذاته، ولقد استطاع تأمين مركزه على نحو مضاعف بمساعدة عدد من اصدقائه في البلاط على اعتبار انه من المتحمسين في

الحركات والانتفاضات الكوردية، فكان مجموعة من التقارير التي ارسلها ضابط الخدمة الخاصة في كركوك والموصل واربيل وبغداد، وملخص ما جاء في تلك التقارير هو: ان حقوق الكورد، والمجادلات التي تفوق الحصر والتي تؤيد او تعارض استقلال كوردستان، هي مواضيع نوقشت باسهاب من قبل الضباط السياسيين وغيرهم خلال المدة (١٩١٨-١٩٢٣) او عندما كانت المسألة قيد الدرس. وقسمت تلك التقارير، او الاستخبارات البريطانية في العراق، العاملين في الحركة القومية الكوردية الى فئتين بارزتين هما:

١- فئة اولئك الذين يبتغون شكلاً من اشكال الحكم الذاتي الهاديء ضمن حدود العراق.

٢- فئة (الارواح الضائعة) التي تحلم بدولة كوردية حدودها تبدأ من اورفه الى تبريز، ومن ارضروم الى السليمانية، بغض النظر عن الحدود الدولية. وتشير تلك التقارير الى نشاط الجنرال شريف باشا واتصالاته من مقر اقامته في باريس بالكورد في عموم كوردستان، وترى كذلك ان الفئة الثانية ستتوجه الى طلب المساعدة السوفيتية، اذا لم تدعمها اوربا في تحقيق مطالب الكورد^(٤).

في ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٦، طلبت وزارة المستعمرات البريطانية في برقية لها، من المندوب السامي البريطاني في العراق، ان يرسل لها معلومات عن الموقف الكوردي في كوردستان العراق، فكان جوابه فضلاً عن ملخص التقارير اعلاه، معلومات عن عدد من الشخصيات الكوردية التي تستحق الاهتمام. وكتب: ان التعريف بهؤلاء الاشخاص مجرد وسيلة لمعرفة مختلف الاشخاص المرموقين، وكمساعدة في تقرير الدوافع التي تحكم اقوالهم العامة وميولهم الخاصة، وعدت بعضهم من الاشخاص القياديين في المعسكر المناهض للحكومة^(٥). (ينظر الوثيقة رقم ١).

المصادر والمراجع:

- ١- للمزيد من المعلومات عن اهمية النفط في تقرير مصير كوردستان السياسي، ينظر: جرجيس فتح الله المحامي «النفط: قرر مصير كوردستان السياسي» مجلة الثقافة الكردية، مجلة ثقافية عامة يصدرها المركز الثقافي الكردي في لندن، العدد (٢) آذار ١٩٩٠.
- ٢- دار الكتب والوثائق، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤-١٩٢٦ كتاب دائرة الخدمات

مناصرة الانكليز- مثال ذلك عدد المرات التي قدم فيها استقالته لاسباب تافهة لمجرد ان يتوسل اليه باعادة النظر في موضوع الاستقالة واستطاع بقليل من الاعانة والعرقلة ان ينجح باملاء اغلب المراكز الحكومية باقربائه او اتباعه الامر الذي مكنه من احكام سيطرته على الادارة المحلية، وفيما اذا!

استقلت كردستان فانه لا يستطيع ان يأمل بمركز ارفع مما هو عليه، ولم يستطع مهما اشتط به الخيال ان يتصور نفسه، سواء عن طريق الانتداب او الاختيار والياً على الدولة الكردية. ان مكانته الاجتماعية وارتباطاته العشائرية، لا تؤهله للمنافسة من اجل الحصول على مثل ذلك المنصب الرفيع، وان هذه الحقيقة ليست بخافية عليه، ان اهتماماته كلها في كركوك، وفي حين هو يقدر تقديراً كاملاً حجم واتساع الحركة الراهنة في سبيل الاستقلال. يدرك في نفس الوقت ان اي تبديل جذري كهذا في الوضع الحالي للامور لا يمكن ان تجلب له اي خير على الصعيد الشخصي، ومن جهة اخرى قد يؤدي هذا التبديل الى تعيينه لمنصب ثانوي تابع لوالي او حكمدار كردي يكون مقره على الأرجح في كركوك بالذات.

انه يكره السيد طه، وهذا الاخير يبادل نفس الشعور، وان كبريائه المشحون بالزهو الخيلاء سيجعل من المستحيل عليه البقاء في كركوك في مرتبة أدنى من اي شخص آخر يمكن ان يرشح لمنصب حاكم، ويزعم ان مجيد قد تشاجر مؤخراً مع قريبه، شيخ محمد حبيب(النائب الذي يقال عنه انه يدعم الحركة الكردية في بغداد).

كما ان علاقته باخيه عبدالله صافي ليست على افضل مايرام.

وان المناصرة المزعومة للقضية الكردية من قبل هذين الاخيرين.....كمدخل وزاري ام بداعي الخوف من فقدان اصوات جراء عدم مشاركتها بالحركة الكردية الشعبية ستثير سخطاً عليه لدى مجيد وسوف لن يكون امراً مستغرباً حرمانه ليس من دعم الطالبانيين له، ذلك الدعم الذي استفاد منه فائدة عظيمة لحد الان، حسب انما حرمانه من الدعم الذي توفر له جراء ارتباطات اخيه المحابية للاتراك ان مواقف اغلبية موظفي الحكومة في لواء كركوك بصدد الاستقلال الكردي وهو موقف يتوقف على موقف مجيد. سيكون من دون شك مناهضاً للاستقلال ان هذا الجانب من القضية سيمكن ادراكه وبسهولة اكبر عندما يتم ادراك ان مجيد بخلاف غالبية الاكراد او الاشخاص البارزين في هذه المنطقة سوف لن يكسب شيئاً وانما البارزين في هذه المنطقة

وسوف لن يكسب شيئاً بينما سيخسر كل شيء جراء تشكيل دولة كردية مستقلة. ان اهتماماته بهذا الخصوص على الرغم من انها بمثابة الاهتمامات الحكومية العراقية يمكن ان يتبع في اية لحظة متعارضاً تماماً مع سياسة الحكومة البريطانية ولهذا يحتمل تماماً ان تكون هذه هي النقطة التي سوف لن يتمكن عندها من خدمة مصالحه بالتمادي في التظاهر بموقف محاب للبريطانيين ومناهض للعراقيين.

الشيخ محمود حبيب

على الرغم من انه قريب لمتصرف لواء كركوك، ومن هنا صديق شخصي حميم للأخير فان الشيخ حمة حبيب مهتم الآن، على ما يبدو بشحذ فاسه الخاصة، وانه قد يكتشف اثناء ذلك، ان من المفيد له ان يتخلى عن تحالفه مع مجيد. ان انفصاله في اللحظة الراهنة عن الحزب الذي يساند الحركة الكردية سيكلفه اسناد عائلته واسناد كامل طبقة المشايخ التي تلعب كل اوراقها بهدف نيل الانفصال عن العراق، وثمة مؤشرات على انه سيسلك السبيل الذي سوف لن يوفر كل احتمال للنجاح فحسب، وانما ستفتح امامه ايضاً آفاق جذابة تقود الى المنصب الوزاري والكسب غير المشروع، والمنفعة الذاتية. اذا فهو باسناده الحركة الكردية سيفتح امامه الطريق ليكسب كل شيء ولن يخسر شيئاً على الاطلاق.

عبدالله صافي (شقيق المتصرف الحالي للواء كركوك)

ليس ثمة ما يخسره عبدالله صافي من تأييده لمسألة استقلال كردستان سوى كسبه عداوة اخيه، وليس من سبب يدعو لمحبة الحكومة العراقية، كما انه لا يبدو ثمة شيء يجعله ممتناً للحكومة البريطانية عدا عن ترقية اخيه لمنصب متصرف وعلى الرغم من انه ليس بالامكان اتهام عبدالله صافي بانه كان متورطاً باي نشاط معاد للعراق الا انه كان على الدوام محاب للاتراك بصورة علنية، ولولا موقف مجيد الذي لابس فيه في مناصرة العراق لدى زيارة لجنة عصبة الامم، لاستطاع عبدالله توفير بوليصة تأمين العائلة عن طريق انحيازه الى المعسكر التركي. ان بعض التصريحات المزعومة لعبدالله صافي بمناسبة زيارة الملك فيصل لكركوك في اواخر عام ١٩٢٤ اشارت الى كرهه الشديد للانكليز، ولاجل تزكية نفسه في نظر الكركوكيين، الذين يشكلوا الاكراد نسبة

كبيرة منهم، فانه ربما سيشعر ان من اللازم عليه ان يرمي بثقله في الجانب المؤيد للانفصال عن العراق.

سيد احمد خانقاه

كردي اصيل، موقر ومحترم على نطاق واسع بسبب حماسة الدين وآرائه القومية وان من حماقة الافتراض بانه سوف لن ينتهز هذه الفرصة لتأييد ودعم القضية القومية، والانتقام لنفسه بعين الوقت من اولئك الذين دأبوا على اضطهاده الحالي له، وهذه وجهة نظر لم تكن في صالح سمعة الحكومة العراقية في المنطقة، وان نفوذه الواسع النطاق في جميع انحاء لوائي كركوك والسليمانية تجعل منه مؤيد قوي لاية حركة تتضمن المسائل القومية، وفي حين انه قد لايرحب بفكرة تنصيب سيد طه حكمداراً، لايعتقد بانه سيعارض في ذلك اي انه من المحتمل ان يعترض على اي مرشح آخر تقريباً (بما في ذلك الشيخ محمود).

النفطجي زاده ، والاوجي زاده ، وغيرهم من العناصر الموالية للاتراك في كركوك

ان هؤلاء، جميعهم يعززون بلاياهم المتعددة الى المتصرف الحالي متحدون كما يبدو في رغبتهم بكرديستان مستقلة - او بالحقيقة باي شيء يحرقهم من الممثلين الحاليين للحكومة العراقية في المنطقة. ان هذه الدائرة قد اكدت فيما مضى باستمرار عدم الشعبية الواضحة للمتصرف الحالي والكراهية العامة لما يطلق عليه بازدراء اسم حكومة اليعقوبي زاده.

ولقد حيل دون التعبير الكامل عن هذا الاستياء لدى زيارة مندوبي عصبة الامم بالمكائد البارعة التي دبرها المتصرف واتباعه والاجراءات الرسمية التي اتخذت لاجباط مثل هذه الفورات. ولكن يعتقد ان المناسبة الحالية ستؤمن مجالاً رحباً للتعبير عن المشاعر المناوئة للعراق تلك المشاعر التي طالما وصمت بانها مشاعر محابية للاتراك في حين انها في الواقع مناوئة للعراق والتي اتخذت لها الان مسحة قومية هي بالتأكيد مناهضة للعرب. ان هذه المشاعر اكثر ما تكون وضوحاً في كركوك حيث الفئات الساخطة على اختلافها، لاسيما فئة المتقاعدين التي كانت لحد الان موالية للاتراك، تصفق الان بصخب للحركة الكردية، جدير بالذكر انه ليس ثمة شيء اكثر تحقّقاً عند من يوالي الاتراك موالاة صادقة وحقيقية مثل الكلام عن كردستان

المستقلة، ولاشيء يمكن ان يشير عداء الاتراك ويحفزهم للقيام بنشاطات عدائية اكثر من احتمال تشكيل دولة كردية مستقلة في ولاية الموصل، وتغذية بذرة الاستقلال التي سبق وكلفت تركيا اكثر بكثير مما تحتمل.

ان اعطاء قوة دفع جديدة للثورة الكردية. الذي بات امراً أكيداً الان، والذي يعرض للخطر اكثر من ثلث الدولة العثمانية الحالية سيعمل بشدة ضد امكانية وجود اية دسياسة تركية او موالية للاتراك في قرارة الحركة القائمة حالياً. ويبدو من الارجح ان مناصرة مثل هذه القضية لا بد ان تبعد التركمان عن الاتراك.

عشائر جنوب كردستان

من المؤكد على نحو قاطع ان العشائر الكردية في هذه المنطقة مناهضة للعراق بصورة اكيدة بيد ان موقفهم حيال بريطانيا العظمى ليس موقفاً عدائياً على الاطلاق، ان عبء الادارة المدنية البريطانية قبل العصيان كان بشكل جعل وقوع الانتفاضة امراً لا مفر منه. اما اليوم فان النسيج الاداري البريطاني على قدر كاف من المهارة والدقة بحيث لا يشكل عبئاً فعلياً على البلد وان الشعور بأية مضايقات جراء السيطرة الحكومية يعزي مباشرة الى الحكومة العربية التي لا يمكن الا ان تكون معادية للاكراد، وطبيعي ان يتصور اغلب رجال العشائر ان الاستقلال يعني حالة او وضعية طوباوية يكون فيها البلد حراً حتى من سلطة انتدابية، بيد ان رؤساء العشائر الأكثر تقدماً واستنارة يدركون ان كردستان لا امل لها بالوقوف لوحدها وان الحماية البريطانية تنطوي على ضرورة حيوية الدول للمحافظة على الامن من الداخل من جهة ولنع الحكومة العراقية من التحكم بجميع الصادرات والواردات.

ان هيمنة الحكومة التي يحتمل جداً ان تلقى قبولاً لدى عشائر جنوب كردستان هي ايجاد ولايتين، واحدة من شمال كردستان والاخرى من جنوب كردستان ويصعب بهذا الصدد التفكير باي شخص يمكن ان يذكر كمرشح ملائم لمنصب والي الولاية الاخرى.

سيد طه

لقد تردد اسم سيد طه لعدة ايام فيما يتعلق باشاعة تعيينه والياً على كردستان، ويمكن الان تكوين رأي بصدده مقبولية هذا التعيين او عدمه، جدير بالملاحظة انه لا يذكر

الوضعية الكردية في جنوب كردستان بعد الحاقها بالعراق

ان الموقف السلبي للحكومة العراقية تجاه الحقوق القومية الكردية ، التي اقرها مجلس عصبة الامم في ١٦ كانون الاول ١٩٢٥ ، على اثر قرارها الذي اعطى ولاية الموصل الى العراق ادى الى تدمير الكورد واستئناف نشاطهم السياسي وتمثل ذلك في تشكيل العديد من الجمعيات والاحزاب السياسية خلال سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ ، ففي السليمانية تشكلت جمعية زانستي (العلوم) وكانت تهدف ظاهراً الى تطوير الثقافة الكوردية، واضفى نائب رئيس الجمعية جميل بك عليها طابعاً سياسياً. وفي رواندوز حاول السيد طه النهري (قائم مقام القضاء حينذاك) ايجاد جمعية باسم هوغري (التضامن) لتطوير اللغة الكوردية والالمام اكثر بالتاريخ الكوردي، ولكن الحكومة العراقية رفضت اجازة الجمعية. وكانت هناك جمعيات اخرى في كركوك واربيل والموصل تعمل بشكل سري، واكتشف الانكليز احداها وكانت باسم بيش كه وتن (التقدم)، فعملوا على تصفيتهم سنة ١٩٢٦^(١)، والاهم من هذا قيام الشيخ محمود الحفيد باستئناف حركاته المناوئة لبريطانيا وصنيعتها الحكومة العراقية.

كما نشط النواب الكورد في المجلس النيابي العراقي، وطرح القضية الكوردية على مجلس النواب من خلال كلمة القاها رئيس الوزراء عبدالمحسن السعدون في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٦ ، وطالب فيها بوجود منح الكورد حقوقهم القومية^(٢).
للاسباب اعلاه، فضلاً عن تهية الحكومة العراقية وبريطانيا لعقد معاهدة لمدة (٢٥) سنة، بموجب شروط الحاق ولاية الموصل بالعراق، لضمان حقوق القوميات غير العربية في المنطقة، نشط الضباط السياسيون البريطانيون في كتابة التقارير عن الوضعية الكوردية في جنوب كردستان بعد الحاقها بالعراق^(٣) والوثيقة المنشورة ادناه هو تقرير كتبه السكرتير السياسي للمندوب (السامي البريطاني في العراق).

المصادر والهوامش:

١- بي ره ش، العراق دولة بالعنف، المقاومة الكوردية ضد عملية الحاق كردستان الجنوبي بالعراق، على ضوء ارشيفات الحكومة البريطانية بين اعوام ١٩١٨-١٩٣٧، ص ٤٤-٤٥ (مطبوعات كردولوجيا رقم (٢) ١٩٨٦).

عنه ما يشين، وكل فرد يعرف عن سيد طه وعن صلته بالتظاهرات القومية الكردية في السابق. ان هذا ويضاف اليه ما يتمتع به من نفوذ روحي وديني، يضعه في موضع لا يمكن لاي شخص اخر في كردستان يطمح اليه في الوقت الراهن. كما ان اسمه غير مرتبط بمظاهر التضخيم والتبجيل الذاتي التي تحيط بالشيخ محمود، وعلى الرغم من اعدائه الكثيرين فان صلة القربى التي تربطه (عن طريق زوجته المفضلة) باسماعيل خان سمكو، وارتباطه بزعماء الثورة الكردية في تركيا تجعله انساب رجل للمنصب في نظر جميع الاكراد من خانقين حتى البحر الاسود . ان صداقته مع سمكو، القائمة حقاً على الرغم من انكارها في اوساط عديدة يمكن ان تشكل عائقاً خطيراً.
بيد ان امكانية الاستفادة من مختلف الفئات الكردية وتوحيدها في كتلة واحدة يمكن ان تعوض عن هذا الحقل. ان سمكو ليس بالرجل الذي يمكن تجاهل اهميته. فعلى الرغم من سجله البشع، فان اكتسابه النفوذ مضاف اليه تقاربه الاخير مع الحكومة الايرانية قد جعل مركزه أمن بكثير مما كان عليه قبل سنتين وهو الان شخصية بارزة في كردستان الايرانية، التي لا تستطيع الحكومة الايرانية احتمال استقلال الأكراد فيها، اي انهم لا يختلفون عن الاترك بالنسبة الى هذا الموضوع.

الشيخ محمود

ان الشيخ محمود لا يوثق به اطلاقاً خارج نطاق مداره الضيق في منطقة السليمانية، وليس ثمة من يتصور على نحو جاد انه سيمنح مجدداً منصب حكمدار كردستان الجنوبي. ان حقيقة عدم تمتع كردستان حالياً بالاستقلال يعزي عموماً الى حماقة الشيخ محمود، وعلى الرغم من انه سوف لن يقدم وسيلة الظهور بمظهر التائب، والمهذب الذي استفاد منه استفادة كبيرة في المرات السابقة، فان سجله السابق لا يؤهله كحاكم محتمل في نظر الاكراد.

كركوك

في ١٨ شباط، ١٩٢٦

توقيع

ضابط الخدمات الخاصة

في كركوك

٢- للتفاصيل عن موقف عبدالمحسن السعدون من القضية الكوردية، ينظر الموضوع الاول في هذا الكتاب.

٣- ينظر، ما سبق من هذا الكتاب.

* * *

الوثيقة رقم (١)

المرجع: مركز حفظ الوثائق
جو ٤١١/٢٣
مرفق رقم ١٤.
اكس/ام ٤٥٨٣
الجزء ١

مك
سكرتارية فخامة المندوب السامي العراق

رقم جي، اي/١٥٨
بغداد في ١١ / شباط
١٩٣٦

الى: مقر القيادة الجوية
بغداد (...)

مذكرة: نرفق لكم المكاتبات المذكورة ادناه للاطلاع

توقيع

السكرتير السياسي

لفخامة المندوب السامي للعراق

١- نسخة البرقية رقم ٥٢ في ٢٧/١/٣٦ من وزير المستعمرات الى نائب المندوب السامي في بغداد.

٢- نسخة من الرسالة، مكتوم (آ) في ١٠/٢/٢٦ من نائب المندوب السامي في بغداد الى وزير المستعمرات.

٣- نسخة من الرسالة، مكتوم (ب) في ١٠/٢/٣٦، من نائب المندوب السامي في بغداد الى وزير المستعمرات.

* * *

الوثيقة (٢)

المرجع: مركز حفظ الوثائق
جو ٤١١/٢٣
مرفق رقم ١٤ آ
اكس/ام ٤٥٨٣
الجزء ١

برقية - توجيهية

من - وزير المستعمرات

الى - المندوب السامي في بغداد

الرقم - ٥٢

التاريخ - ٢٧/١/١٩٢٦

تاريخ الاستلام - ٢٨/١/٢٦

بموجب المادة ٢ من القرار المؤرخ في ١٦ كانون اول، ١٩٢٥ الصادر عن مجلس عصبة الامم، فان المعاهدة الجديدة مع العراق سترفع الى المجلس وسيكون من الضروري عندئذ تقديم بيان ما الى المجلس بصدد النقاط المثارة في المادتين ٣ و٤ من القرار. راجع بهذا الصدد البيان الذي قدمته الى المجلس بعد اعلان القرار مباشرة.

المادة ٣

فيما يتعلق بهذه المادة، ارجو تزويدي بالسرعة الممكنة بواسطة البريد بتقرير كامل عن الموقف في المناطق الممكنة بواسطة البريد. بتقرير كامل عن الموقف في المناطق الكردية. وينبغي ان يبني في التقرير شكل محدد طبيعة التعهدات العامة. وينبغي ان تفيدينا في عين الوقت ما اذا كانت من الضروري، او من المرغوب به، اتخاذ خطوات اضافية لجعل الجهاز اكثر فاعلية مما هو عليه الان.

المادة ٤

اما فيما يتعلق بهذه المادة فارجو الاطلاع على المذكرة المؤرخة في ١٩/١/٢٦ المرسله مع رسالة دائرة ناحية شكبرغ المؤرخة في ٢١ كانون الثاني، ونظرا لكون ان تخفف الاجراءات يعتمد على الاتفاق مع تركيا، فليس ... في هذه المرحلة اجراء اي اتصال محدد لكن سيسرني معرفة رأيك حيال جميع النقاط المطروحة في المذكرة بالسرعة الممكنة.

* * *

المرجع:-
جو ٤١١/٢٣
الجزء ١
سري ومكتوم

مرفق رقم ١٥

اكس/ام ٤٥٨٣

ملاحظات عن مسألة الاستقلال الكردي

بما ان مسألة الاستقلال الكردي عادت للظهور مجدداً، لذا نعتقد بان الملاحظات التالية قد تفيد في المساعدة على القاء ضوء على الموقف الراهن اكثر وضوحاً مما يسلطه المسؤولون المحليون وغيرهم ممن هم في خدمة الحكومة العراقية.

ومهما يكن موقف الحكومة البريطانية حيال كردستان مستقلة، علما ان ذلك ينبغي ان يبقى غامضاً في الوقت الراهن، لا يمكن ان يكون ثمة شك في عداة الحكومة العربية لتحقيق التطلعات القومية للاكراد حتى ولو كانت جزئية، ولهذا ليس متوقفاً ان يكون اي مسؤول عربي او اي موظف مدين بمنصبه مبدئياً للحكومة العراقية مستعداً لاعطاء رأي صريح وغير منحاز مع او عند دولة كردية مستقلة او شبه مستقلة.

عندما مر سيد طه قبل اسبوعين عبر كركوك وهو في طريقه الى بغداد اثرتقولات عديدة بصدد سبب زيارته وذاع على نحو ما انه استدعي من لدن المندوب السامي كتمهيد لتعيينه والياً او حكمداراً للدولة الكردية. وبعد ذلك تسربت عدة شائعات من بغداد مفادها ان عدداً من النواب الاكراد، مع واحد او اثنين من النواب العرب يسندون بحماس حركة الانفصال الكردية... ان هذا الشائعات والتقارير الغامضة قد أسرع بابرار كامل المسألة الكردية، واصبح ممكناً الان وضع تقدير لموقف العشائر في هذه المنطقة حيال كردستان مستقلة ذاتياً.

من الخطأ الاعتقاد ان الكردي قانع بالادارة الحالية في اية حال من الاحوال، انه لا يرضى ابداً باي شيء لا يقدم عليه بالفائدة الشخصية او يعود عليه بال... ان مجرد كون ان حكومة... حكومة عربية سبب كاف بحد ذاته لابطال اية فائدة يمكن ان تنشأ عن حكومة مستقلة ومن التحسن التجاري الناجم عن صيانة النظام والقانون. ان كلمة عربي كانت وستبقى بغيضة بالنسبة للكردي، وان اي حكومة عربية سوف تكون موضع

كره واحتقار من قبل الاكراد مهما كانت عادلة في حكمها وطبيعي ان نجد المتصرفون والقائمقامون وغيرهم من موظفي الحكومة المحليون الذين يشغلون مناصبهم تحت ظل الحكومة العراقية ان من المفيد لهم ان (يقودوا) لاسيادهم عن طريق الشناء على حسنات العينة الحالية للادارة، والسعي لاطهار ان الحكومة الممثلة من قبلهم انما هي حكومة محبوبة ومقبولة بشكل عام. كما وجد رؤساء العشائر والزميرية... الحكومة لا يثمر شيئاً سوى انه يقوي ايدي اولئك المتريعين على دست الحكم فضلاً عن انه سيثير كره واستهجان كاتب التقرير.

ولاجل توضيح وجهات نظر عدد من المسؤولين البارزين وبعض الاشخاص القياديين في المعسكر المناهض للحكومة، فان المعادلات الشخصية التالية تستحق الاهتمام. ان حقوق الامم الصغيرة والمجادلات التي تفوق الحصر والتي تؤيد او تعترض استقلال كردستان هي مواضيع نوقشت باسهاب من قبل الضباط السياسيين وغيرهم عندما كانت المسألة قيد الدرس سنة ١٩١٨. ولهذا فان هذه النقاط لم يقصد بها ان تكون بحثاً او مقالة، عن اخلاقيات القضية. وانما هي مجرد وسيلة لمعرفة منطقة الاشخاص المرموقين، وكمساعدة في تقرير الدوافع التي تحكم اقوالهم العامة وميولهم الخاصة.

النواب الكورد في المجلس النيابي العراقي

يطالبون بـ:

أ / استحداث محافظة دهوك (*)

ب / تطبيق قرارات عصبة الأمم الخاصة

جنوب كردستان (كوردستان - العراق)

ج / استحداث مديرية معارف كوردية

كان النواب الكورد في المجلس النيابي العراقي قد التفوا حول رئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء فيما بعد، المرحوم عبدالمحسن السعدون (١٨٨٠-١٩٢٩)، بسبب دعوته دائماً الى مراعاة الحقوق القومية للشعب الكوردي، وخلال تولي السعدون رئاسة مجلس الوزراء اربع مرات، ورئاسة المجلس التأسيسي، ورئاسة مجلس النواب، قدم النواب الكورد العديد من المذكرات التي طالبوا فيها بتطبيق قرارات عصبة الأمم في جنوب كردستان «وبفصل اوضح بين عراق العرب والاكرد».

وبعد انتحار السعدون في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩، واقترب موعد عقد المعاهدة الجديدة بين العراق وبريطانيا، وخوفاً من ان تتخلى بريطانيا بعد عقد المعاهدة (معاهدة ١٩٣٠) عن انهاء تعهداتها الانتدابية في العراق، وبسبب عدم تنفيذ الحكومات العراقية المتعاقبة لقرارات عصبة الأمم، فقد نشط الكورد والنواب الكورد بتقديم المذكرات الى رئيس الوزراء العراقي، والى المندوب «السامي» البريطاني يطالبون فيها بالحقوق القومية للشعب الكوردي ووفق المستجدات. ففي سنة ١٩٢٩ قدم الكورد مضبطة طلبوا فيها بتطبيق قرارات العصبة، ولكن لم ينظر في طلبهم، وفي شباط ١٩٣٠ رفع النواب الكورد تقريراً الى المعتمد السامي البريطاني، الا انه رفض كذلك، وفي آذار ١٩٣٠، اي قبل توقيع معاهدة ١٩٣٠ باقل من ثلاثة اشهر، قدم النواب الكورد تقريراً اخر الى رئيس الوزراء العراقي طالبوا فيه بتطبيق حقوق الكورد المعترف بها (ينظر الوثيقتين رقم ١، ٢) (١).

كانت اولى مهام حكومة نوري السعيد التي الفها في آذار ١٩٣٠ هو التوصل الى عقد معاهدة جديدة مع بريطانيا يحصل فيها العراق على استقلاله بموجبها، ولما كان متوقفاً أهمل حقوق الكورد في المعاهدة الجديدة، من خلال مواقف الحكومات العراقية من الكورد خلال المدة (١٩٢١-١٩٣٠)، فقد قدم النائبان الكورديان معروف جياووك ومحمد الجاف مذكرة مهمة الى المندوب السامي البريطاني في العراق، شرحاً فيها

الحالة في كوردستان منذ الحاقها بالعراق العربي (ينظر الوثيقة رقم ٣).

المصادر والهوامش:

*- بعد سقوط امانة بادينان الكوردية سنة ١٨٤٢، الحقت مدينة دهوك بولاية الموصل، واصبحت مركزاً لناحية سنة ١٨٥٠، ثم مركزاً لقضاء سنة ١٨٧٣. وفي ٢٧ آيار ١٩٦٩ اصيحت مركزاً لمحافظة دهوك.

١- تشير الوثيقة رقم (١) الى انها قدمت في نيسان ١٩٢٩، اي قبل انتحار عبدالمحسن السعدون، الا ان الحسيني يذكر انها قدمت في آذار ١٩٣٠، يبدو انها قدمت رسمياً في التاريخ الذي اوردته الحسيني، ومن الجدير بالذكر ان الحسيني لا يشير الى مذكرة النائب الكوردي (نائب اربيل) اسماعيل سعيد بك راوندوزي، وارى ان الراوندوزي كان قد قدم مذكرته منفرداً وقبل سنة ١٩٢٩ واستفيد منها في تقديم مذكرة اخرى مشابه لها وقع عليها (٦) من النواب الكورد. ينظر: عبدالرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧. ج٣ (بغداد، ١٩٨٨) ص ٦٤-٦٧ وللמיד من المعلومات عن اسماعيل راوندوزي الذي اغتيل في حزيران ١٩٣٣ ينظر: اي، ام. هاملتون، طريق في كوردستان، ترجمه جرجيس فتح الله (بغداد، ١٩٧٣) ص ٢١٦-٢٤٥.

* * *

الوثيقة رقم (١)

صاحب الفخامة رئيس الوزراء المحترم

ان لجنة العصبة الاممية عند قيامها بحل قضية الموصل اوصت في تقريرها بلزوم اعطاء بعض الامتيازات الادارية للشعب الكوردي ومنحه حرية كاملة في ادارة شؤونهم ومصالحهم. غير ان تلك الامتيازات فضلاً عن كونها جعلت منحصرة في لوائي سليمانية وأربيل فان الطرق المتخذة لتطبيقها في وقتنا هذا لم تأتي للاكرد بفائدة محسوسة سواء كانت علمية او اقتصادية او ادارية كما يتطلبها التطور الحديث وتقتضيها رغائب سكان الشمال.

ومن المعلوم ان الحكومة المركزية تتكبد صعوبات جمة في تطبيق تلك الامتيازات بوضعها الحاضر كما لا يجني الاكرد من ورائها فائدة تذكر فعليه من المحتم ان تجعل تلك الامتيازات خاضعة لتشكيلات اعم واوسع واكثر ملائمة لحقوق الاكرد وفي الوقت نفسه تخفف وزراً ثقيلاً عن عاتق الحكومة.

فنسترحم من صميم افتدتنا ان تنظروا الى مطالبنا الاتية بعين الاعتبار والتوسل لانجاز التشكيلات المطلوبة باسرع مايمكن.

١- لا يخفى على فخامتكم بان لواء الموصل في وضعها الحاضر يحتوي على اربعة وعشرين ناحية وتسعة اقصية وهذه الاقصية هي شيخان. عقرة. زيبار. عمادية. زاخو. دهوك. تلعفر. سنجار. وقضاء الموصل. ولسنا ذاكرين شيئاً جديداً اذا قلنا بان الاكثرية الساحقة من العشائر واهالي هذه الاقصية هي اكراد في لغتهم وعاداتهم وتاريخهم وامامنا خارطات لجنة عصابة الامم التي خطتها على اسس الجنسية تثبت ذلك بكل وضوح. وفضلا عن ذلك فان من الصعب جداً على متصرف لواء الموصل التجوال دائماً في هذه المنطقة الواسعة والاحاطة باحوال سكانها وذلك لفسحة ارجائها ووسعة نطاقها كما يصعب على سكانها ايضاً التردد الى مركز اللواء لقضاء اشغالهم الحكومية نظراً لبعدهم عنه، وعدم قوفهم على فيما عدا اللغة الكردية وسوء حالتهم المالية فلذلك نقترح تشكيل لواء كردي يكون مركزه دهوك يدعى بلواء دهوك وتلحق به اقصية عقره وزيبار وعمادية وزاخو وان يضع في تشكيله عين الاساسات التي اتبعت عند تشكيل الالوية الشمالية الحالية كجعل اللغة الكردية لغة رسمية الخ.

٢- لا يخفى على فخامتكم ان مقياس حياة الشعب هو المعارف وهو الذي يؤمن حياة الشعب وسعادته ومستقبله وعكس ذلك يحكم على الشعب الموت والذل فاذا نظرنا نظرة الانصاف الى معارف الالوية الكردية وقايسناها مع معارف المناطق الأخرى نرى جلياً ان معارف المنطقة الكردية متأخرة بدرجة يرثى لها وهذا التأخر كما نعتقد ناشيء عن ارتباطها بالمديرية العامة في بغداد التي لم تهتم بتأمين واكمال الوسائل التي تستلزم رقي معارف البلاد. وهناك اسباب عامة هي التي اخرت معارفنا تلك هي النسبة المئوية الضئيلة التي تصرف على معارف الكردية وعدم الاهتمام بترجمة وتأليف مايلزم من الكتب والاجل ذلك نقترح تشكيل مديرية عامة اخرى لمعارف الالوية الكردية يكون مدير المعارف كوردياً ويكون مركزه في احدى الالوية الكردية.

٣- توحيد ادارة الالوية الكردية الاربعة اعني السليمانية، كركوك، اربيل ودهوك وتشكيل مفتشية عامة يتولى رئاستها احد الاكراد المعروفين بكفائتهم ليقوم بمراقبة شؤون تلك الالوية ومرجعاً للمتصرفين وذو صلاحية تامة ويكون حلقة اتصال

بالعاصمة وممثلاً لكافة الوزارات في الالوية الكردية وان يكون لديه هيئة استشارية ايضاً لمساعدته في امور مالية واقتصادية والصحية والعدلية الخ

٤- نطلب ان تسعى الحكومة لتعديل بعض المواد من القوانين المتبعة الان اذا وجدت منها ما هي مجحفة بحقوق سكانها والتي وضعية الجغرافية لتلك المنطقة لا تساعد لتطبيقها ونقترح ايضاً تطبيق مواد قانون الاراضي القاضية بلزوم تسجيل الاراضي مقصورة حق القرار على ان يسجلها دائرة طابو مجاناً لمدة سنتين على الاقل وذلك تسهيلاً لمصالح الاهليين وتشجيعاً لان يتقدموا الى تسجيل الاراضي.

٥- نقترح ان تصرف الميزانية العامة في المملكة على نسبة التابعة تخرج من المجموع الميزانية مقدار ماتصرف على دوائر المركزية وتصرف ماتبقى من الميزانية على نسبة عدد النفوس او على نسبة واردات التي تجنى الحكومة من المنطقة ويحدد بنظر الاعتبار واردات الكمارك العمومية.

ياصاحب الفخامة مع جزيل اعتقادنا بحسن نوايا حكومتنا لانرى مانعاً من ان نتقدم بكل احترام الى فخامتكم بصفتكم رئيس الحكومة الموقرة راجياً تحقيق رغائبنا هذه. لكي يتمكن الشعب الكردي من ان يصبح في حالة تتمكن معها من ان يصبح في حالة تتمكن معها من استثمار اراضيهم وترقي زراعتهم وطرق مواصلاتهم وتحسين حالتهم وتوسيع دائرة معارفهم ونحن لا نطالب غير ما نعتقد في امكان تطبيقه وعدم تسببه اية ازمة مالية او سياسية. ولفخامتكم فائق التعظيمات

كركوك السليمانية موصل اربيل سليمانة اسماعيل راوندوزي
محمد جاف سيف الله خندان حازم (شمدين آغا) جمال بابان محمد صالح نائب اربيل

سنة ١٩٢٩

صورة منه الى:

فخامة مندوب السامي الموقر

* * *

الاقبل امر يجب ان لا يغفل الى هذا اليوم سيما وان الحكومة المحلية قد اقرت في اول يوم تشكيلها تشكيلات الالوية الشمالية الحاضرة وبما ان حكومتنا الموقرة ادامها الله كانت ولا تزال تراعي كل مصلحة ملائمة ومحقة لرغبة الامة فاني باسم الشعب الكردي-العراقي اقترح تشكيل لواء كردي يكون مركزه دهوك يدعي بلواء دهوك وتلحق به افضية العقرة، زيبار، عمادية، زاخو وان يتبع في تشكيله عين الاساسات التي اتبعت عند تشكيل الالوية الشمالية الحالية كجعل اللغة الكردية اللغة الرسمية والموظفين من الاكراد الخ.

(٢) لا يخفى على فخامتكم ان مقياس حياة الشعب هو المعارف وهي التي تؤمن حياة الشعب وسعادته ومستقبله وعكس ذلك يحكم على الشعب بالموت والذل فاذا نظرنا نظرة الانصاف الى معارف الالوية الكردية وقايسنا معارف تلك المنطقة مع معارف المناطق الاخرى نرى جلياً ان معارف المنطقة الكردية متأخرة بدرجة يرثى له، وهذا التاخر كما نعتقد ناشيء عن ارتباطها بالمديرية العامة في بغداد التي لم تهتم بتأمين واكمال الوسائل التي تستلزم ترقى معارف تلك المنطقة. وهناك اسباب اهم وهي التي اوجبت التاخر في معارفنا تلك هي النسبة المادية الضئيلة التي تصرف على معارفنا وعدم الاهتمام بترجمة مايلزم من الكتب لاجل ذلك نقترح تشكيل مديرية عامة اخرى لمعارف الالوية الكردية ويكون مدير المعارف كردياً ويكون مركزه في احدى الالوية الكردية.

(٣) بما انه ثبت لدينا عن تجربة ان بعض القوانين المتبعة الان لا تلائم روح اهالي هذه المناطق فيضطربون من جراء تطبيق تلك القوانين اقترح سن قوانين خاصة تلائم روحية الشعب الكردي وحالته او استثنائه من تطبيق القوانين التي لا تلائم سكانه.

(٤) توحيد ادارة الالوية الكردية الاربعة اعني سليمانية، اربيل، دهوك، كركوك وتشكيل مفتشية عامة يتولى رياستها احد الاكراد المعروفين بكفائته يقوم بمراقبة شؤون تلك الالوية ومراجعة للمتصرفين ويكون حلقة اتصال بالعاصمة وان يكون لديه عدا المستشار البريطاني هيئة استشارية ايضاً لمعاونته في الامور المالية والاقتصادية والصحية والعدلية الخ ثم ان يكون ذلك المفتش ذا صلاحية تامة ليصرف وارادات تلك المنطقة في سبيل تحسين حالتها المالية والعلمية. ثانياً تخصيص بالمائة عشرين من وارادات مكوس تلك المنطقة ومن وارادات

ياصاحب الفخامة رئيس الوزراء المفخم

تختلف مقاصد كل امة من امم العالم حسب احتياجاتها وحسب الظروف والاحوال التي تحيط بها فمن الامم من تنشُد بسط سيادتها على العالم ومنها من تنشُد تثبيت دعائمها على اساس العلم ومنها من تفكر في ايجاد الوسائل اللازمة للتخلص من نير الفاتحين ولا بد لكل امة ان تعلم عندما تقوم بنشر دعوتها ومبديتها لتحقيق اغراضها بان تلك الدعوات او المبادئ عرضة الى النسخ والتبديل والتغيير والتعديل وفي كل وقت وكما ان اغراض ومقاصد الامم متباينة متضاربة كذلك تختلف فيما تضعه من الخطط لترويج اغراضها فتختلف تلك الخطط المرسومة بسهولة وصعوبة وصحة وسقما من اسقم الخطط واقرب الطرق الى الفشل وابعدها عن الوصول الى تحقيق الغاية المتوخاة تلك الخطة التي تبني على اساس هضم حق امة مشروع وطبيعي.

دعاني الى سرد هذه المقدمة التي لم أرَ بدأً من ان استهل كلمتي هذه بها هو ما اصبح عليه الامة الكردية العراقية في اشد الحاجة اليه لتأمين مصالحها المشتركة مع مصالح الشعب العراقي العربي من تعديل في الخطة المتبعة وتوسيع في التشكيلات كي تكون في حالة تتمكن معها من السير بدرجة تتفق مع عشر معشار التقدم الذي بلغته الامم الاخرى، ولي الشرف ان اعرض بصفتي نائباً عن احدى الالوية كردستان العراقية النقاط التي تروجو الامة الكردية من حكومتها الموقرة ان تنظر اليها بنظر العطف وحسن النية واللطف.

وتتلخص تلك النقاط كمايلي:

(١) تشكيل لواء كردي من افضية الموصل: لا يخفى على دولتكم بان لواء الموصل في وضعها الحاضر يحتوي على اربعة وعشرين ناحية وتسع افضية (مع قضاء المركز) وهذه الافضية هي شيخان، عقرة، زيبار، عمادية، زاخو، دهوك، تلعفر، سنجار. وقضاء الموصل. ولسنا ذاكرين شيئاً جديداً اذا ما قلنا بان الاكثية الساحقة من عشائر واهالي هذه الافضية هي اكراد اقحاح في لغتهم وعاداتهم وتاريخهم وامامنا خارطات لجنة عصابة الامم تلك الخارطات التي خطتها على اسس الجنسية وهي تثبت لنا بوضوح لا يقبل النقض والابرام بان تشكيل لواء من افضية خمسة على

التاريخ في ٥ نيسان سنة ١٩٣٠ Date

سعادة رئيس الديوان الملكي

امرت ان ارسل اليكم في طيه نسخة من تعريب الكتاب المرفوع الى فخامة المعتمد السامي من قبل معروف جياووك ومحمد الجاف المتعلق بحقوق الاكراد ومطالبهم للاطلاع عليه

سكرتير مجلس الوزراء

لصاحب الفخامة المندوب السامي للعراق- المعظم

(رجاء)

بعد عرض الاحترام والتعظيم

نؤمل ان تنل عريضتنا هذه لديكم قبولاً او تقترن بنتيجة حسنة. نحن مندوبي الشعب الكردي نرى من اللازم ان نعرض على فخامتكم ما يجيش في صدر كل كردي من المطالب وقد اودعنا ذلك الى شرف وناموس الحكومة البريطانية.

حقيقة الاحوال

عندما التجأ الشعب الكردي بالحكومة البريطانية المعظمة اخذ يسعى لتقوية سياستها ولم يصدر اي مخالفة من احد ما تجاه هذه السياسة نظراً للاعتقاد السائد في ان هذه السياسة محافظة لحقوق الاكراد المويده بالمعاهدات او بقرارات عصبية الامم. وقد كان الامل في ان تسيير دفة هذه الحقوق بتوازن تام نحو الامام. ولكن مع الاسف منذ عدة سنوات لم يظهر شيء مهم ولم تطبق حقوقهم الحقيقية. ولما كان الاكراد قد ياسوا من استقلالهم كما وليس لهم اي امل لان الوضعية الحاضرة تدل على ان حقوق الاكراد ضعيفة جداً اذ انها محاطة بدائرة ضيقة جداً من الظلام.

الكمركية المستحصلة من الاموال الواردة من الخارج والتي تصرف وتستهلك في تلك الربوع وذلك لاكمال حاجياتها.

(٥) ان تكون اللغة الرسمية في الالوية الاربعة سواء في دواوين الحكومة او المدارس ومع العاصمة هي اللغة الكردية.

يا صاحب الفخامة

الامة الكردية مع جزيل اعتقادنا بحسن نوايا حكومتها لا نرى مانعاً من ان نتقدم بكل احترام الى فخامتكم بصفتكم رئيس الحكومة الموقرة راجية تحقيق رغائبها هذه. كي تتمكن من ان تصبح في حالة تتمكن معها من استثمار اراضيها وترقية زراعتها وطرق مواصلاتها وتحسين حالتها وتوسيع دائرة معارفها واني لارجو ان تعلم فخامتكم بان الوحدة العراقية هي من اهم غايات الشعب الكردي وهي تامة وكاملة وعامة تشمل جميع العراقيين على تباين اجناسهم وطوائفهم وان اتحاد الشعب الكردي مع الشعب العربي العراقي ليس مبنياً على غاية محدودة وانما هو اتحاد متين مبنى على اسس علمية من جغرافية وتاريخية وعوامل سياسية تؤيده الاعوام الكثيرة والحوادث الجمة والهامة وهي غير جاهلة بان (الوحدة العراقية) دعامة قوة الامة العراقية. والامة الكردية لا تطلب غير ماتعتقد في امكان تطبيقه وعدم تسببه اية ازمة مالية او سياسية. هذا وان كل فرد من افراد الشعب الكردي يعلق الامل على لطف الحكومة لتحقيق رغائبه المشروعة ولفخامتكم فائق التعظيمات سيدي.

اسماعيل راوندوزي

نائب اربيل

صورة منه الى:

فخامة المندوب السامي البريطاني في العراق للاطلاع.

* * *

تأمين احوال الشعب

كما هو معلوم لدى فخامتكم ان الاكراد اعتماداً على وعد الدولة البريطانية انفصلوا عن الاتراك ومدت يدها لهذه الديار لكي تعيش تحت ظل العلم العراقي بصورة متحدة كالاخوة على ان تمثل سياستها ويحافظ على حقوقها اي ان يبقى الاكراد كجنسية عراقية ومن جهة اخرى اكراد وبتاثير ذلك الشعور اقامت عصبة الامم بتقرير لزم محافظة القومية الكردية ويتضمن ذلك اللغة (الادب) والاثار والعادات القومية وقد قررت جمعية الامم محافظة هذه العادات التي تكفل تضامن القومية وعليه وضعت الشروط التالية.

الشروط التي قررتها عصبة الامم

١- يجب ان تكون كل مادة في الكردية، ٢- واللغة التدريسية كذلك بالكردية، ٣- وان تضع ادارة واسعة، ٤- ان تظل كردستان تحت اشراف الحكومة البريطانية لمدة ١٥ سنة ٥- واذا ما ظهر اي تغيير في الادارة في العراق يجب ان يمنح الاكراد الحكم الذاتي.

نرجو ان تحققوا

اذا يحقق الامر من قبل معاليكم يظهر بأن لم يطبق احدي من هذه الشروط ولو بصورة قليلة. فبالعكس يتعقب دائماً سياسة عامة ومهمة ومظلمة ولاسيما عدا قسم قليل من الموظفين والمدرسين ان جميع الموظفين هم عرب والتدريسات تجري باللغة العربية.

مناطق كردستان

١- منطقة بادينان وتشمل دهوك وزاخو والعمادية ... (لم تتمكن من قراءة النص).
٢- منطقة سوران وتشمل اربيل ... (لم تتمكن من قراءة النص).
٣- منطقة شاره زور اي (سليمانية وكركوك) ان احوال التدريس مختلفة الاشكال وحيث انها مربوطة بمديرية معارف بغداد ليس لها استقامة صحيحة ويوجد قسم عظيم من موظفي العرب في هذين اللواتين.
٤- ان الشرطة و (مدير ومعاونوا مدراء الشرطة) المستخدمين في جميع الالوية عرب ماعدا لوائي اربيل وسليمانية.

البحث عن التدابير والسعي عليها

١- بعد دخولنا في المجلس باشرنا بالمراجعة حالاً ١- قدمنا تقريراً الى وزير المعارف وطلبنا اليه ان تجري التدريسات باللغة الكردية مع اجراء تشكيلات المعارف ولكن مع الاسف ما اخذنا منه اي جواب . ٢- قدمنا تقريراً مفصلاً الى رئيس الوزراء وطلبنا اليه تشكيلات ادارة المعارف وتعديلها فلم يعط اهمية بتاتاً. ٣- قبل هذا وردنا جواب عدم الموافقة بصورة باردة. ٤- اجابنا وزير الدفاع بشدة وبصورة باردة حول اخراج الضباط الاكراد الذين كان يسئل منهم عن القاموس العربي وتاريخ العرب.

نتيجة الاسترحام

ثبت بهذه الاوضاع والترتبات بان الحكومة العراقية لم تعط اهمية الى مناطق الكردستان ولم تلتفت الى مراجعتها ولم تعتبر بملاحظة وشروط عصبة الامم وبما اننا بقينا مأوسين من المراجعة وان هذه الايام وايام المفاوضة والمعاهدة الجديدة وان فخامتكم معتمد حكومة البريطانية والواسطة لتنفيذ مقررات عصبة الامم فنجلب انظار فخامتكم لتثبيت حقوق الاكراد في المعاهدة الجديدة ونقدم شكايتنا هذه بصورة خاصة حيث لم نر من المناسب نراجع رأساً عصبة الامم.
مؤمل بان المتعهد المعرض الينا من قبل فخامة السر هنري دويس سيتبع بلطف فخامتكم ... حقوق الاكراد في عهدكم وبهذه المناسبة نقدم فائق احترامتنا.

معروف جياووك

مندوب اربيل

محمد جاف

مندوب كركوك

عبدالكريم قاسم والقضية الكردية

مقدمة :

كان غياب مصطفى البارزاني عن المسرح السياسي في كردستان-العراق، خلال المدة (١٩٤٧-١٩٥٨)، والتي قضاها في منفاه في الاتحاد السوفياتي (السابق)، قد ادت الى اصابة الحركة القومية الكردية بالشلل والركود، كما ان الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتي) والذي اسسه البارزاني في ١٦ آب ١٩٤٦، بدوره لم يشهد له بأي نشاط ملموس من أجل الحقوق القومية للكورد، ومقارعة النظام الملكي، حتى انه لم يسع لتعبئة الدعم لجمهورية مهاباد، وعلى الرغم من مشاركته في الاحداث التي شهدتها العراق خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨)، فأن اهدافه ظلت محدودة، وبقي نفوذه ضئيلاً ومحدوداً كذلك، اذ لم يكن له تنظيم شعبي متنفذ في كردستان، حتى النصف الثاني من الخمسينات، وقد ادى هذا الى تمكن القوى القومية العربية، من ابعاده عن عضوية جبهة الاتحاد الوطني التي تشكلت في شباط ١٩٥٧، وان تلقى القضية الكردية اهتماماً ضئيلاً من قبل تنظيمات الضباط الاحرار، التي اندمجت في آذار ١٩٥٧ في تنظيم موحد.

وما له دلالتة ان سكرتير الحزب ابراهيم احمد، كان يعيش تحت الإقامة الجبرية في مدينة كركوك حيث كان يدير علناً مكتباً للمحاماة حتى يوم ١٤ تموز ١٩٥٨.

الكورد وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ :

كانت ثورة ١٤ تموز تمثل خاتمة الكفاح الذي خاضه الشعب العراقي في العهد الملكي، وقد رأت جميع القوى السياسية فيها تعبيراً عن ارادتها وتحقيقاً لشعاراتها، في يوم ١٤ تموز تم اسقاط الملكية، واصبح الزعيم الركن (العميد) عبدالكريم قاسم اول رئيس للوزراء في الجمهورية الجديدة، والعقيد الركن عبدالسلام محمد عارف نائباً له، وشكل (مجلس سيادة) يتألف من رئيس المجلس ونائبين احدهما كوردي، ومن وجهة نظر عبدالكريم قاسم، كان هذا المجلس نموذجياً، لانه ضم ثلاثة اعضاء من المجاميع الرئيسية في العراق: الشيعة، السنة، الكورد، اي ان تركيبه دل وللمرة الاولى في تاريخ العراق الحديث، على الطابع الموحد للوطنية العراقية.

ابتهج الكورد للثورة، ففي يوم الثورة الاول، ابرق سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق، ابراهيم احمد الى قياداتها، مؤكداً دعم الحزب، وآملاً ان تكون الجمهورية الجديدة «فاتحة عهد جديد لبناء صرح العلاقات العربية-الكردية» واعقب ذلك في ١٦ تموز بيان وجهه (الپارتي) الى الشعب الكوردي، ومما جاء فيه: «ان پارتي طليعة الحركة التحررية الكردية، اذ يأخذ بنظر الاعتبار مهامه التاريخية من اجل تحقيق اهداف الامة الكردية، ويعلن بصراحة ان تعاطف قوة حركة الشعب العربي التحررية، وانتصارها، وتحرر العراق من الحكم الملكي الفاسد البغيض، وتشبيد نظام جمهوري متحرر، وانسحاب العراق من حلف بغداد المصوية سهامه الى قلب الامة الكردية، كل ذلك يهيء أمتن الاسس لبناء صرح الحياة المليئة بالسعادة والحرية والمساواة للشعبين العربي والكوردي، لذلك قرر پارتي ان يناضل بجميع قواه وامكانياته للدفاع عن الجمهورية... ولتنفيذ هذا الغرض يضع جميع امكانياته وقواه تحت تصرف قيادة هذه الثورة، ويجند جميع اعضائه ومؤازريه كفدائيين للجمهورية...»^(١).

ثورة ١٤ تموز والكورد :

كان موقف الحكومة الجديدة ازاء الشعور المتنامي للكورد ايجابياً ويمكن استنتاج ذلك من عدد من الاجراءات التي سارعت الى اتخاذها، فقد ضمت الوزارة الاولى كوردياً معروفاً هو بابا علي الشيخ محمود الحفيد، كما صدر امر بالافراج الفوري عن عدد من المعتقلين السياسيين الكورد من ضمنهم الشيخ احمد البارزاني والشاعر عبدالله گوران. وبعد قيام الثورة بأسبوعين اعلن دستورها المؤقت، الذي عدّ ولاول مرة في تاريخ الدستور العراقي، العرب والكورد شركاء في الوطن (المادة ٣). وجاء في تفسير سمات شعار الجمهورية الجديد و رموزه، ان السيف والخنجر اللذين يحتضنان من اليسار واليمين دولاباً اسود، يمثلان العرب والاكرد، وان اللون الاصفر في العلم العراقي الجديد يرمز الى راية صلاح الدين الايوبي^(٢).

والاهم من هذا ان حكومة الثورة دعت البارزاني بالعودة الى العراق، وعندما قرر عبدالسلام عارف وعدد من كبار ضباط الجيش، معارضة عودته، انهى عبدالكريم قاسم الجدل حول هذه المسألة بقوله: «ان البارزانيين قد عانوا ما يكفي من المتاعب في منفاهم في ظل النظام القديم، ويجب ان نكون اكثر تساهلاً معهم»^(٢).

جمعية الحرية والبعث والوحدة الكردية)، وانتقدت هذه الجمعية البارتي لتعاونه مع عبدالكريم قاسم والحزب الشيوعي العراقي، ولموافقته على حل منظماته الشعبية والمهنية ودمجها بالمنظمات الشيوعية، ولاعترافه بطليعية الحزب الشيوعي وتحفظه على شعار الوحدة العربية الذي رفعه القوميون العرب^(٥).

عبدالكريم قاسم والحقوق القومية الكردية :

لقد استفاد الكورد من الحقوق البسيطة التي حصلوا عليها في اعقاب الثورة، ولكن الحالة في كردستان لم تكن مرضية، والاصلاحات المرتقبة لم تأت، وعانت المناطق الكردية بشكل خاص من الكساد الاقتصادي، ويبدو ان قاسماً كان لا يدرك ان القضية الكردية هي بجملها قضية تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية، ككل المشاكل التي تطرح نفسها في البلاد النامية، بدليل انه لم يتقدم بأي مشروع حل لها، ولم يشر في خطبه وتصريحاته الكثيرة، قط الى الحكم الذاتي، وبحث ماهية الحقوق القومية التي تنوي حكومته الاعتراف بها للكورد، علماً ان البارتي كان قد طرح مسألة الحكم الذاتي في مناسبات رسمية ومنذ قيام الثورة، وعندما نوقش الدستور المؤقت، وعند صدور اولى اعداد جريدته خه بات، وفي اثناء المؤتمر الخامس للحزب الذي انعقد في بغداد في ايار ١٩٦٠.

اما الحقوق البسيطة التي حصل عليها الكورد، فقد كانت غامضة ومطاطية ومتناقضة واعتيادية ولاقيمة لبعضها. اذ لم يكن تعين متصرف (محافظ) اربيل حتى يوم ١٤ تموز، العقيد خالد عبدالغفار النقشبندي، عضواً في مجلس السيادة، الذي كان عليه ان يمارس صلاحيات رئيس الجمهورية، شيئاً جديداً، ففي العهد الملكي، كان سعيد قزاز وزيراً للداخلية وكان احمد مختار بابان رئيساً للوزراء، وهما كورديان، ثم ان النقشبندي لم يكن منتمياً الى حزب سياسي كوردي، او له اتجاه سياسي معين، كما انه لم يكن شخصية كوردية بارزة تسد فراغ المهمة الملقاة عليه، اذ لم يعرف عنه انه كان يحمل مشاعر قومية كوردية، مما يحتمل ان يشير ازعاجاً لنظام الحكم^(٦). وينطبق القول نفسه، الى حد ما، بالنسبة لبابا علي الشيخ محمود الحفيد، الذي بدأ وكأن الكورد قد نالوا نصيبهم في اول وزارة للثورة، بتعيينه، علماً ان تعيينه قد حرم البارتي من ان يكون له ممثل في الوزارة، مثل بقية الاحزاب السياسية التي كان لها ممثل في وزارة الثورة الاولى، باستثناء الحزب الشيوعي العراقي.

وصل مصطفى البارزاني بغداد في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨، وقد اشيد به بطلاً قومياً واستقبله قاسم استقبالاً ودياً، ومنحه سيارة وخصص له راتباً، واسكنه في دار رئيس الوزراء السابق نوري سعيد، ومقابل ذلك، اعلن البارزاني اخلاصه للنظام ولقاسم بالذات، وادان الاستعمار وامتدح النضال ضده، ودعا الى منح الكورد في تركيا وايران الحقوق القومية التي يتمتع بها الكورد في العراق، وصدرت تأكيدات كثيرة على ان كلاً من قاسم والبارزاني، قد توصلا الى تفاهم كامل حول الامور المتعلقة بالتعاون بين العرب والكورد^(٣) وانعكس ذلك في عدد من الاجراءات التي اتخذها قاسم، فقد اجاز الصحافة الكردية وتمثل ذلك بصدور جريدة خه بات/النضال، لسان حال البارتي، علناً في ٤ نيسان ١٩٥٩ وفي الشهر نفسه اقترح احداث مديرية معارف كردستان في وزارة المعارف، وطلب الحزب ان تكون تلك المديرية الجديدة مرتبطة بقاسم مباشرة، الا انه ابى ذلك. كما رفض الاعتراف بعيد نوروز، عيد رأس السنة الكوردية، وجعله عطلة رسمية ضمن قانون العطلات الرسمية، ورفض كذلك طلب البارتي بمنح الكورد الفيليين الجنسية العراقية. وفي ٩ شباط ١٩٦٠ اجازت وزارة الداخلية الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وقام البارتي بالمقابل بدعم عبدالكريم قاسم ضد منافسيه والمناوئين لنظامه، وتمثل ذلك في مشاركته في القضاء على حركة العقيد عبدالوهاب الشواف التي قامت في الموصل في ٨ آذار ١٩٥٩، وعلى حركة الشيخ رشيد لولان التي قامت في ايار ١٩٥٩ في محافظة اربيل. فضلاً عن موافقة البارتي، وبناءً على رغبة قاسم، على حل منظماته الشعبية والمهنية في ايار ١٩٥٩ ودمجها في منظمات الحزب الشيوعي العراقي، التي اجازها قاسم.

ونتيجة للدور الذي كان يمثله البارزاني في تأييد عبدالكريم قاسم، اقترح احد كبار رجال الامن حينذاك، بقاءه في بغداد دائماً على رأس قواته لضرب اية محاولة يقوم بها المعارضين للنظام^(٤). وفي الوقت نفسه كان من مصلحه السلطات ان يبقى البارزاني بعيداً عن كردستان.

وفي الوقت الذي عدَّ قاسم شخصية موالية للكورد من قبل القوميون العرب، لم ترق سياسة البارتي الموالية لقاسم لعدد من القوميون الكورد، الذين بادروا في ١٤ نيسان ١٩٥٩، الى تأسيس حزب باسم (كۆمهلى ئازادى ژيناره و به كيتى كورد «كاژيك»/

لقد اجاز عبدالكريم قاسم(الپارتي) ليمارس نشاطه السياسي، الا أنه كان في الوقت نفسه يسعى الى ايجاد مختلف السبل لتحجيم دوره ثم تصفيته، او تحويله الى مجرد منظمة ثقافية مكرسة لمساندته^(١١).

ومن المناسب ان نذكر هنا، ان قاسماً يُعد من اوائل الذين حاولوا بالقول والفعل، فصل الپارتي عن البارزاني او فصل البارزاني عن (الپارتي)، وللتأكيد على سيطرته على (الپارتي)، كان قاسم يعطي قاداته الانطباع، بأنه لم يجز الحزب الا من اجل البارزاني، ومن اجل ايجاد توازن بين البارزاني وبين القبائل الكوردية المعادية له^(١٢). بعبارة اخرى، انه كان يعطي قادة الپارتي الانطباع: بأن مصير الحزب يتوقف كلياً على علاقته مع البارزاني.

عبدالكريم قاسم : من الحرب الباردة الى العداة السافر لقيادة الحركة الكوردية :

مهما يكن، فان الحركة القومية الكوردية بعناصرها المختلفة، كانت الوحيدة التي بقيت محتفظة بنفوذها في العراق، وقد فشلت سياسة قاسم القائمة على التوازن، في كسب اية كتلة كوردية الى جانبه في صراعه ضد البارزاني الذي اصبح في مركز لا ينازع في كوردستان، ولم يكن هذا الامر رائقاً لقاسم، لذا اخذ يعمل بحذر وبهدوء على تقليص نفوذ البارزاني، وعندما لم يجد مجموعة موالية للحكومة جيدة التنظيم في كوردستان، لاستخدامها، قرب بدلاً من ذلك عدداً من الاغوات الذين كانوا قد تعاونوا مع النظام الملكي، وهم عنصر ممقوت بشكل خاص من قبل القوميين الكورد، واصدر مرسوماً بالعفو عن المشاركين في تمرد الشيخ رشيد لولان، ونجح في اقناعهم بالعودة الى العراق، لاستخدامهم ضد البارتي، وبحلول سنة ١٩٦٠ اصبح دعم قاسم للاغوات الكورد المعادين للحركة القومية الكردية سرّاً مكشوفاً.

لقد شجع قاسم الصراع بين هؤلاء وبين قيادة البارتي وعمل على اذكائه وذلك بتزويد القبائل المتصارعة بالاموال والاسلحة، واكد: انه اذا ما بقي الكورد على صراعهم مع بعضهم فان الجيش لن يتدخل مطلقاً^(١٣)، ويؤيد هذا اللواء المتقاعد فؤاد عارف بقوله^(١٤): ان قاسماً اراد في سبيل تحقيق هدفه«ان يضرب الواحد بالآخر، فكان يتصل برؤوساء العشائر الكوردية كل على انفراد، لقد سمعته بنفسه يقول(انا شيخ المتأمرين) وعندما كنت انصحهم بعدم اثاره التفرقة بين الكورد، اخذ يتجنب معي

لقد كان بابا علي ذا ثقافة غربية، ووصف بأنه كان«جرىء في رأيه ولكن حياء»، احياناً، كان يفقده الكثير من اهدافه فيسبب له التذمر بسرعة^(٧)، ولم يعرف عنه انه طرح خلال مدة استيزاره القضية الكوردية في اجتماعات مجلس الوزراء، بل انه استقال من الوزارة تضامناً مع الوزراء القوميين العرب في ٧ شباط ١٩٥٩، في الوقت الذي كان الپارتي حليفاً قوياً للنظام.

وعلى الرغم من ان المادة الثالثة من الدستور المؤقت قد عززت مفهوم الوحدة الوطنية ودعمتها، الا انها لم تترجم الا في حدود شكلية ضيقة، وظلت فقراتها (مرنة) طوال مدة حكم عبدالكريم قاسم، اذ كانت تمثل القاعدة في حق الحكومة بمطالبة الكورد بالولاء لها، وفي حق الكورد بالمقابل بمطالبة الحكومة بحقوقهم^(٨)، والمهم في الامر ان السلطات لم تعط اي محتوى عملي لتلك المادة، هذا فضلاً عن التناقض بينها وبين المادة الثانية التي تقضي بأن: العراق جزء من الامة العربية.

ومن الجدير بالذكر ان المادة الثالثة من الدستور المؤقت لم تكن غريبة بالنسبة لادبيات الحركة الوطنية العراقية، فقد كان رئيس الحزب الوطني الديمقراطي كامل الجادرجي وسكرتير حزب الاستقلال العراقي صديق شنشل، قد كلفا مسعود محمد وابراهيم احمد في سنة ١٩٥٦، بكتابة نص حول حقوق الكورد القومية ليكون ضمن منهاج حزب المؤتمر الوطني الذي لم تجزه السلطة في حزيران ١٩٥٦، ثم صيغ ما قدمه الاثنان صياغة جديدة لتكون المادة (٣) للدستور المؤقت^(٩).

ويمكن ان نشير الى تساهل عبدالكريم قاسم في عودة البارزاني من منفاه، كان ناجماً بالدرجة الاساسية عن عزمه على لعب دور القائد الذي يحاول ان يكسب عطف المواطنين، كما انه يمكن القول بأن قاسم فعل ذلك خشية من ان يقف الكورد موقفاً مناوئاً للجمهورية الفتية في حالة رفضه الترحيب بالبارزاني، ثم ان عدم السماح للبارزاني بالعودة، وهو الذي حارب النظام الملكي، كان غير ممكناً.

اما بالنسبة لمديرية معارف كوردستان، فقد سمح قاسم للصحف التي كان يرعاها شخصياً مثل: صحيفة الثورة وصحيفة بغداد، وربما بايعاز منه، ان تنتقد تلك المديرية، اذ استنكرت صحيفة بغداد، مثلاً، تشكيل المديرية وعدتها ضربة موجهة الى القومية العربية، وانها لاتخدم الكورد وتهدف الى غايات ومقاصد اخرى هو «تحقيق المآرب الانفصالية في الشمال...»^(١٠).

الحديث عنهم، حتى انه منعني وانا وزير الزراعة من زيارة كردستان...).

لقد تمكن البارزاني من ان يضع قاسم، امام الامر الواقع، عندما نجح في مساعيه ضد العشائر التي اطلقها ضده، لذا لجأ قاسم الى اسلوب آخر، وهو الادعاء بان الكورد ليس لهم شخصية قومية متميزة ومستقلة، واخذ يتحدث باستخفاف عن دورهم في التاريخ العراقي، فمثلاً في شتاء سنة ١٩٦٠، اعلن ان كافة الثورات التي حدثت في العراق قبل سنة ١٩٥٨، قد حركها او شجعها المستعمرون، باستثناء ثورات: ١٩٢٠، ١٩٣٦، ١٩٤١، وفي هذا القول اتهم ضمني لحركات الشيخ محمود الحفيد والحركات البارزانية^(١٥)، كما اخذ قاسم يتحفظ في خطبه العامة عن ذكر الكورد والقضية الكوردية^(١٦).

وفي سنة ١٩٦٠، اصبح قاسم يشعر بقدرته على تقليص نفوذ (البارتي)، واخذ يتعمد جره الى عمل مضاد ليبرر قمعه، وللتعبير عن وجهة نظره تلك، استقبل قاسم في ٧ أيار ١٩٦٠، وفي الوقت الذي كان المؤتمر الخامس للحزب منعقداً في بغداد بين ٥-١٠ ايار، وبمزيد من الضجة والاعلان، وفداً قليباً كوردياً ضم خصوماً تقليديين للحركة الكوردية، بحجة انهم جاءوا الى بغداد لتجديد ولائهم واخلاصهم للثورة^(١٧). وقد وجد البارتي في هذه العملية الموقوتة، استهانة متعمدة به وبرئيسه.

ولمح قاسم مرة الى ان كلمة (كورد) لا تحمل اي دلالة قومية ولتأييد ما ذهب اليه، ظهرت في آب ١٩٦٠ وشباط ١٩٦١، سلسلة من المقالات في جريدتي بغداد والثورة، تدعو صراحة الى صهر الشعب الكوردي، وعدم الاعتراف بحقوقه، وكانت افتتاحيات هاتين الجريدتين تعد بمثابة لوجهة نظر الحكومة بسبب العلاقة الوثيقة التي كانت تربط محريها بعبدالكريم قاسم^(١٨).

وقد دخلت الصحف الكوردية مثل خه بات وصوت الاكراد وصحف اخرى مثل البلاد^(١٩)، في معركة صحفية دامت عدة شهور مع الجريدتين المذكورتين، وألبت الكورد عليهما، كما شجب الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي سوية، تلك المقالات، وانتقدتا الحكومة بشدة لعدم اتخاذها اجراءات ضدها. الا ان قاسم رفض تلك الشكاوي والاحتجاجات، واصر على سياسته، مما ادى الى تمادي الجريدتين، وذلك باصرارهما على ما ذهبتا اليه، ونشر تأييد بعض الكورد لما كان ينشر عن اصل الكورد^(٢٠).

وفي الوقت نفسه شنت السطات حملة ضد قادة (البارتي)، وكان توقيف عضو اللجنة المركزية صالح اليوسفي في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٠، ايذاناً ببدء الحملة، كما حولت الحكومة في ٢٩ آب و٣ تشرين الاول ١٩٦٠، وبامر من قاسم، جميع المبالغ المالية التي كانت قد خصصت لنفقات البارزانيين الذين كانوا قد عادوا من الاتحاد السوفيتي واعاشتهم، الى العشائر المعادية لهم^(٢١).

ويبدو من خلال استقراء احداث تلك المرحلة، انه مما زاد في حساسية عبدالكريم قاسم، هو زيارة السفير البريطاني في ٢١ شباط ١٩٦٠ للبارزاني لتهنئته باجازه البارتي، ورد البارزاني الزيارة في ٢٨ شباط، وعن هاتين الزيارتين يقول السفير البريطاني حينذاك همفري ترفليان^(٢٢)، لقد حاولت بريطانيا عرض صداقتها وتأييدها للبارزاني ونسيان الماضي، ولم يذكر اسم عبدالكريم قاسم ابداً خلال كل الحديث، وان البارزاني كان مخلصاً للحكومة العراقية ولقاسم^(٢٣) لكنه اعلن عن انه يعد بريطانيا عدوه الرئيس، ومع ذلك طلب تأكيد حسن نوايا بريطانيا، وكان ردنا باننا نرى اقامة علاقات جيدة، ولكن من خلال الحكومة العراقية فقط.

ومن الجدير بالذكر ان ترفليان، وفي سبيل عدم اثاره شكوك الحكومة العراقية، كان قد اخبر وزير الخارجية هاشم جواد عن عزمه على زيارة البارزاني، وان جواد استحسن الفكرة وقال: «انها فكرة جيدة القيام باجراء مقابلات مع قادة الاحزاب»^(٢٤). ومع ان ترفليان قد احاط هاشم جواد علماً بكل ما دار في مقابلاته مع البارزاني، فان اخبار تلك الزيارتين ما ان وصلت قاسم، حتى اصبح واضحاً ان العلاقة بين الطرفين قد وصلت حد القطيعة^(٢٥).

ويستنتج مما سبق ان السفير البريطاني حاول ابتزاز البارزاني ودفعه للتعاون معه والوثوق به اكثر، لاسيما انه اي السفير قد قام حينذاك بجولة في كردستان واجتمع اثنائها بعدد من الاغوات الكورد^(٢٦)، وقد اشار قاسم فيما بعد الى ان السفارة البريطانية صرفت مبلغ نصف مليون دولار لتشجيع الحركات ضد الدولة^(٢٧).

ومما زاد في الطين بلة وفي حساسية قاسم، زيارة البارزاني الى موسكو في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٠، بدعوة من الحكومة السوفياتية للمشاركة في احتفالات ثورة اكتوبر، وتطرقه مع المسؤولين هناك، الى تدهور الوضع في كردستان، وطلبه التوسط لدى قاسم لاعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية وتطبيع العلاقات بينهما، وسعى

البارزاني الى اقناع السوفييات بممارسة الضغط على قاسم كي يقوم ببعض التنازلات للقومية الكوردية^(٢٧).

وعند عودة البارزاني، وجد ان قاسماً قد اتخذ عدداً من الخطوات لضعاف مركزه^(٢٨)، وحاول دون طائل التفاهم معه، وتوسط من اجل ذلك باقرب المقربين اليه وهو: وزير المعارف وقائد قوات حماية بغداد العميد الركن اسماعيل ابراهيم العارف، الا ان قاسماً أصر في آخر لقاء للبارزاني معه في آذار ١٩٦١، على اتهامه بالتآمر والتعاون مع بريطانيا وهدد قائلاً: «ان الثورة بامكانها ان تحطم العناصر المخربة، واننا نريد ان يعرف كل شخص حدوده»^(٢٩) عند ذلك ادرك البارزاني، ان شكوك قاسم قد بلغت حداً يصعب ازالته، وان اقامته في بغداد اصبحت غير مجدية، ان لم تكن محفوفة بالمخاطر، فغادرها في اواسط آذار ١٩٦١ الى بارزان^(٣٠).

بدأت السلطات الحكومية حملة ضد اعضاء البارتي واغلقت معظم فروعها، في حين ان الفروع الاخرى بقيت معرضة للخطر، كما عطلت في ٢٢ آذار ١٩٦١ جريدة خهبات ويحلول شهر نيسان لم يبق لدى الكورد أية صحيفة سياسية مجازة رسمياً، ومع انتهاء شهر ايار اتجه الحزب للعمل السري.

قدم البارتي مذكرتين الى عبدالكريم قاسم، الاولى في ٨ حزيران ١٩٦١، وكانت ذات طابع عام وتتعلق بالوضع السياسي في العراق، وتشكو من لامبالاة الحكومة ازاء المطالب القومية والثقافية الكوردية. والثانية في ٢٠ تموز، اكدت خطورة الوضع واتهمت قاسماً باتباع سياسة «فرق تسد في كوردستان العراق» وحذرت المذكرة بان الوضع يهدد البلاد بخطر نشوب حرب اهلية، لا يريح من ورائها الا الاستعمار، وطالبت المذكرة بسحب القوات العسكرية التي ارسلت الى مناطق معينة من كوردستان، وتطبيق المادة الثالثة من الدستور المؤقت، واطلاق الحريات الديمقراطية^(٣١).

رفض قاسم ما جاء في المذكرتين ورفض استقبال اي وفد كوردي، وطلب من المسؤولين في وزارة الدفاع عدم استلام اية مذكرة^(٣٢)، وقامت السلطات بمحاصرة مقر البارتي في بغداد، وشجعت عدداً من العناصر على اقتحام المقر واعتقال من فيه، لذلك غادرت القيادة بغداد سراً بقرار من المكتب السياسي، كما استمرت الحشود العسكرية في كوردستان^(٣٣).

وفي نهاية تموز ارسلت السلطات سراً لجنة امنية لدراسة الوضع في كوردستان،

وتقديم افضل الحلول للقضاء على نشاط البارتي ورئيسه البارزاني، وقدمت اللجنة في ٢ آب ١٩٦١ تقريراً مفصلاً عن اسباب التوتر في الاقليم، اتهم فيه الحزب الشيوعي العراقي على تشجيع العناصر المتمردة، وهاجم التقرير بشدة مصطفى البارزاني، واقترح استعمال القوة المسلحة بارسال الجيش وضرب المنطقة «بالقنابل الصاروخية من الجو والارض وحرق قرى البارزاني ومزارعه والقبض عليه وعلى جماعته واعدامهم في المناطق نفسها...»^(٣٤).

وعندما لم يصدر اي رد فعل من قاسم تجاه المذكرتين اللتين قدمهما البارتي، قام البارتي بالدعوة الى اضراب سياسي عام في جميع انحاء كوردستان العراق، في ٦ أيلول ١٩٦١، وقد حصل هذا، الا ان ذلك لم يؤثر في موقف قاسم، الذي اصبح اكثر تصميماً على انتهاء المعارضة الكوردية لنظامه، ويبدو انه اقتنع بالتقرير الامني الذي رفع اليه، فبدلاً من ان يحاول التحقيق في اسباب الشكاوي الكوردية، عمد في ٩ أيلول ١٩٦١ الى اصدار اوامره بضرب تجمعات الكورد بالمدفعية والقصف الجوي في درينديخان، خلافاً لرغبة وزارة الداخلية، ثم قام الجيش بحركات عسكرية منظمة في يوم ١١ أيلول، وفي ١٨ أيلول انقضت الطائرات على قرى منطقة بارزان وقصفتها، وكانت هذه غلطة قاسم الكبرى، التي قررت تصميم البارزاني على خوض المعركة^(٣٥)، وهكذا بدأ القتال الذي استمر حتى سقوط قاسم في ٨ شباط ١٩٦٣.

حاولت حكومة قاسم في الايام الاولى من اندلاع القتال، التكتّم على قيامها بالعمليات العسكرية، وفي ٢٣ أيلول، اعلن قاسم نفسه في مؤتمر صحفي، عن بداية (التمرد) في كوردستان ونهايته، وقال «ان انتصارنا في القضاء على هذا التمرد اشبه بانتصارنا في ثورة ١٤ تموز»، واعلن ايضاً عن تعطيل البارتي، بحجة انه فشل في عقد مؤتمره السنوي^(٣٦)، اما البيان الرسمي الذي صدر بعد ذلك، فقد برر سبب التعطيل بانتهاك الحزب للمادة (٤) من قانون الجمعيات وذلك بقيامه بزرع التفرقة بين ابناء الشعب^(٣٧).

الخلاصة :

ان النهج الذي سار عليه عبدالكريم قاسم ازاء القضية الكوردية، ادى الى تمزيق الصفوف واثارة الضغائن، ويذكر فيرنييه^(٣٨)، ان قاسماً هو المسؤول الوحيد عن اندلاع الحرب الكوردية. ويرى مسعود محمد^(٣٩): «ان قاسماً كان يفضل معالجة المسألة

الكوردية على شكل مسرحية يأخذ هو دور البطل فيها».

لقد كان قاسم يصور للعرب ان الكورد عازمون على خلق كيان انفصالي، كما يصور للكورد ان العرب عازمون على سحق القومية الكوردية واذابتها في المجموعة العربية^(٤٠)، واستمر في سياسته هذه الى ان وقف وجهاً لوجه مع المشكلة التي طورها سريعاً بحيث ردت عليه بقوة مهددة له ومدمرة لكثير من معاني الوحدة الوطنية. ولم يكن في المستطاع التفكير في تسوية المسألة الكوردية خلال وجوده في الحكم، على الرغم ان قسماً من الاحزاب السياسية تقدمت بمقترحات لحل سلمي، ذلك لان قاسماً، كان قد عقد العزم على سحق الحركة الكوردية^(٤١)، واذلال البارزاني، بدليل انه اتصل سراً عدة مرات به، ولما لم يكن يعرض في تلك الاتصالات شيئاً، اكثر من العفو والاصرار على الاستسلام، لذا فان المفاوضات لم تسفر عن اي اتفاق^(٤٢).

والخلاصة ان نهج عبدالكريم قاسم ازاء القضية الكوردية تأثر في كونه عسكرياً لا يخرج تفكيره عن نطاق بزته العسكرية، وبالامور الآتية:

(١) كان للاعلام الرسمي وتقارير مديرية الامن العامة ووكالاتها في كردستان، دور في تضليل قاسم ودفعه على الاستمرار في نهجه، فقد كانت تنقل له ان «الحكومة اولت عنايتها بالقومية الكوردية واعطت لها اكثر مما تأخذ منها... مما ادى الى مضاعفة كبرياء هذه القومية وغرورها...» وان «قادة الحركة الكوردية ماهم الا قطاع طرق ولصوص مجرمون شقا»^(٤٣)، وان البارزاني «يعيش على ما يسرقه من القبائل وهو لا يختلف عن قطاع الطرق او قراصنة البحار»^(٤٤). اما مطالب الحركة الكوردية «فباطلة، لان حكومة الثورة قائمة بواجبها الوطني المقدس» وان «الزعيم احرص انسان على مصلحة الشعب من أي انسان آخر يدعي ذلك»^(٤٥).

(٢) كان النظام الملكي يدعم عدد كبير من كبار الملاكين التقليديين والاغوات الذين كانوا يميلون عموماً الى مناوئة اية فعاليات معادية للملكية، او ذات صفة قومية تقدمية، وتجلي الترابط بين الفئتين بشكل خاص عند قمع الحركة الكوردية في سنة ١٩٤٣-١٩٤٥، عندما اعطيت معظم اراضي العشائر الموالية للحركة الى العشائر الموالية للحكومة التي ساندت النظام، كمكافأة لها على جهودها في اخماد الحركة، ومن الطبيعي ان هذا العمل منح هذه العشائر سيطرة كاملة على معظم المناطق الكوردية حتى سنة ١٩٥٨. وعندما سمح النظام الجديد بعودة البارزانيين، كان لا بد ان

تقوم قطيعة بين النظام الجمهوري وبين هذه العشائر، والى جانب كون معظم رؤوسائها كانوا من الموالين للملكية، فانهم شعروا بتهديد اكبر من اعلان الحكومة الجديدة لقانون الاصلاح الزراعي في ايلول ١٩٥٨، هذا فضلاً الى قلقهم المتزايد ازاء تعاضم نفوذ البارتي.

لقد تجلّى عداء الاغوات والملاكين الكورد، ولاسيما الاعداء التقليديين منهم للحركة الكوردية، في اتصالاتهم بالحكومتين التركية والارمنية، ولم يكن قد مضى على الثورة شهرين، وطلبهم المساعدة والدعم والمأوى، عند تمردهم على النظام الجديد، وكانت حركة الشيخ رشيد لولان في ايار ١٩٥٩، ونزوح عدد من العشائر الكوردية في منطقتي سوران وبادينان الى ايران وتركيا، ثمرة تلك الاتصالات^(٤٦).

وعندما فشل اعداء الحركة الكوردية التقليديين، في خلق تهديد جدي للجمهورية الفتية، بسبب التأييد الشعبي الذي كانت تحظي به، فضلاً عن دعم البارتي في كردستان، لجأوا الى تشويه نشاطات البارتي ومراميتها، وبعد ان شعروا بالخلافات المتنامية بين قاسم والبارزاني، بدأوا بالتقرب من قاسم، واستهلوا ذلك بزيارته في المستشفى، عند تعرضه للاغتيال من قبل البعثيين في ٧ تشرين الاول ١٩٥٩، وتشكوا من اعمال البارزاني في كردستان^(٤٧). وطلبوا منه ان يضع حداً لنشاط البارتي، كما ان عدداً منهم اخذ يصرح للصحف او يكتب للمسؤولين «بانهم لو كانوا في دست الحكم لما استطاعوا ان يقدموا للاكراد اكثر مما قدم لهم الزعيم عبدالكريم»^(٤٨).

(٣) لقد اثرت محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم من قبل البعثيين، على نهجه وسياسته ازاء القضية الكوردية، اذ اخذ يشعر بان موقفه المتساهل ازاء البارتي والشيوعيين، كان احد اسباب محاولة اغتياله، ان لم يكن السبب الرئيس، وعليه فقد توصل الى استنتاج، بانه مالم يشدد سيطرته فان البارزاني سيتشجع على تحدي سلطته، وتجلي ذلك واضحاً اثناء زيارة البارزاني له في المستشفى، اذ تجاهله واخذ يتحدث الى الزوار الاخرين^(٤٩). وبعد مغادرته للمستشفى واستثنائه واجباته الاعتيادية، بدأ يبيد اهتماماً اقل بالبارزاني واحتراماً اكبر لمنافسه واعدائه، الذين بدأوا بالتقرب اليه.

وعندما قدم البارتي في ٩ كانون الثاني ١٩٦٠ طلباً الى وزارة الداخلية للموافقة

على تأسيس حزب بأسم (الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق) وارفقه بمنهاج الحزب، اجري قاسم على ذلك المنهاج تعديلات شملت اموراً مبدئية، فقد ابدل اسم الحزب الى (الحزب الديمقراطي الكوردي) وحذف كلمة (كوردستان) وابدل عبارة (الشعب الكوردي) الى (الاكرد) او (اخواننا الاكرد)، كما حذفت المادة المتعلقة بحق الكورد في الحكم الذاتي. وعندما احتج الپارتي على ذلك. جادل قاسم، بان كلمة (الحكم الذاتي) يمكن ان تستخدم ضده من قبل اعدائه-وكان يقصد القوميون العرب- وان الحكم الذاتي يمكن ان يعني لهؤلاء الاعداء التنازل عن ارض عربية^(٥٠).

لقد اجاز قاسم الپارتي، بعد اجراء بعض التعديلات على منهاجه، الا انه كان في الوقت نفسه، يجري الاتصالات الكثيفة مع عدد من الاغوات الكورد المشهورين بعدائهم للحركة الكوردية، موزعاً عليهم المال والسلاح مقابل التزامهم بسياسة التحريض ضد نشاطات الپارتي ورئيسه مصطفى البارزاني^(٥١).

المصادر والمراجع والتعليقات والاحالات:

- (١) سعد ناجي جواد، المسألة الكردية في العراق، ١٩٥٨-١٩٧٠، (لندن ١٩٩٠) ص ٣٥-٣٦.
- (٢) انظر دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، ص ٢٥٨-٢٥٩.
- (٣) جواد، المصدر السابق، ص ٣٧.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٣٧.
- (٥) دار الكتب والوثائق (د.ك.و)، الملف (١٨) تقارير عن الاوضاع السياسية في العراق، تقرير معاون مدير الامن العام في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٨.
- (٦) جمال نيز، حول المشكلة الكردية، (المانيا، ١٩٦٩)، ص ٤٨-٥٥.
- (٧) اوريل دان، العراق في عهد قاسم، تأريخ سياسي، ١٩٥٨-١٩٦٣، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي (السويد، ١٩٨٩) ص ٦٠-٦١.
- (٨) عبدالجبار الجومرد، مذكرة عبدالجبار الجومرد، مخطوط بحوزة نجله الدكتور جليل الجومرد، ص ٣١٢.
- (٩) حسين جميل، العراق الجديد، (بيروت، ١٩٥٨) ص ٦٠.
- (١٠) انظر التفاصيل في مسعود محمد، كه شتي ژيانم (رحلة حياتي) باللغة الكوردية (استوكهولم، ١٩٩٢) ص ٣٤٦-٣٤٨، وانظر النص الذي كان قد اقترحه مسعود محمد و ابراهيم احمد في: جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق، ١٩٥٣-١٩٥٨، (بغداد، ١٩٨٠) ص ١٩١-١٩٢، والمادة (٦) من المنهج المقترح لحزب المؤتمر الوطني في:

عبدالرزاق الحسيني، تأريخ الاحزاب السياسية العراقية (بيروت، ١٩٨٠) ص ١٨٧.

- (١٠) جريدة بغداد، العدد (٤٦) ٢ آب ١٩٥٩.
- (١١) للتفاصيل انظر: جواد، المصدر السابق، ص ٥١-٥٥.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٥٥-٥٦.
- (١٣) احمد فوزي، قاسم... والاكرد، خناجر وجبال (القاهرة، ١٩٦٠) ص ١٣٣.
- (١٤) انظر مذكراته، تقديم وتعليق الدكتور كمال مظهر احمد، مخطوط بحوزة مؤلفه، ص ١٩٦.
- طبعت هذه المذكرات في مطبعة خبات في دهوك سنة ١٩٩٩
- Edagr O'Ballance, The Kurdish Revolt, 1961-196 (London, 1973) p.p70-71.
- (١٥) جواد، المصدر السابق، ص ٥٤.
- (١٦) اديث وائي، ايف بنبروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥-١٩٧٥، ترجمة عبدالمحسن القيسي ج١ (بيروت، ١٩٨٩) ص ٤٤٠.
- (١٧) انظر جريدة الثورة، العدد (٤٤٦) ٨ ميس ١٩٦٠.
- (١٨) انظر: جريدة الثورة، العدد (٥٥٥) ١٧ شباط ١٩٦١؛ جريدة بغداد، الاعداد (١١٦-١١٩) ٢٠، ٢٣، آب ١٩٦٠. وعن العلاقة بين هاتين الجريدتين وقاسم انظر: د.ك.و، الملف (٢٤) تقارير خاصة ١٩٥٩-١٩٦٠، العدد (٦٢٨٣) ٣ تموز ١٩٦٠؛ د.ك.و، وزارة الارشاد، صحيفة بغداد، الملف (٢٢١).
- (١٩) فائق بطي، الوجدان، ج ١ (لام، ١٩٩٣) ص ١٠٧.
- (٢٠) انظر مثلاً: جريدة بغداد الاعداد (١١٧-١١٩) ٢١، ٢٣ آب ١٩٦٠.
- (٢١) د.ك.و: قرارات مجلس الوزراء المتخذة في ٢٩ آب، ٣ تشرين الاول ١٩٦٠.
- (٢٢) انظر كتابه:
- (22) The Middle East in Revolution, (London, 1970) p.
- (٢٣) وليد حمدي، الكورد وكوردستان في الوثائق البريطانية، (لندن، ١٩٩٢) ص ٢٧٧-٢٨٠.
- (٢٤) جواد، المصدر السابق، ص ٥٤.
- (٢٥) Trevelyan, op. cit, p. 203.
- (٢٦) يعلق ترفليان على اتهامات قاسم لبريطانية في اثاره الاكرد فيقول: «بعد ان افشلت بريطانيا خطته (اي خطة قاسم) للسيطرة على الكويت، ادعى ان الحركة الكوردية قامت بتحريض من بريطانيا، واتهمنا بدفع نصف مليون دولار لتشجيع الاكرد في اثناء ازمة مفاوضات النفط... كما اتهمنا بالتعاون مع الحزب الشيوعي العراقي ضده، وغيرها من الاتهامات التي كان من السهل تصديقها... في حين كان يردد على مسامع وزرائه، بأنه تمكن من اخماد الحركة الكوردية في غضون عشرة ايام، وانه لو اصغى لبريطانيا واتبع خططها لاستغرقت هذه العملية حوالي العامين...» انظر كتابة: الانف الذكر، ص ١٩٣.
- (٢٧) دان، المصدر السابق، ص ٤١٧.

(٢٨) بدأ قاسم بسلسلة اعمال قصد منها النيل من البارزاني، مثل سحب السيارة التي كانت قد خصصت له، وكذلك اضطاراه الى ترك دار الدولة التي كان قد نزل فيها، انظر خليل ابراهيم حسين موسوعة ١٤ تموز (٣) الصراع بين عبدالكريم قاسم والشيوعيين وحلفائهم وناظم الطبقجلي والقوميين، موقف الفرقة الثانية عند اعلان الثورة في كركوك-اربيل، عقرة(بغداد، ١٩٨٨) ص٢٢١.

(٢٩) انظر تفاصيل اللقاء الاخير بين قاسم والبارزاني والذي تم بحضور اسماعيل العارف في: اسماعيل العارف، أسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق، (لندن، ١٩٨٦)، ص٣٩٦-٣٩٨.

ويذكر برنارد فرينيه: (Bernard Verner) في مؤلفه (Par is, 1963) p.35 و L Irak d'aujourd' hui انه وعلى الرغم من ادعاءات بغداد فان البارزاني لم يستلم اي مساعدة اجنبية، لقد كان منعزلاً على الحدود التركية الايرانية.

وقد اكد وزير مالية عبدالكريم قاسم، السيد محمد حديد، ان مصطفى البارزاني لم تكن له اي علاقة سياسية مع بريطانيا وانه لم يتلق اي مساعدة مادية او معنوية منها بعد اندلاع الحركة الكوردية في ١١ ايلول ١٩٦١، وان ما كان ينشر في وسائل الاعلام الحكومية، كان لمجرد تأليب القوى الوطنية لاسيما القومية العربية منها على الكورد وتشويه حركتهم، مقابلة شخصية معه في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٤.

(٣٠) وصلت البارزاني، معلومات تفيد ان قاسم يخطط لاغتيال البارزاني، انظر: دانا ادمز شمדת، رحلة الى رجال شجعان في كردستان، ترجمة جرجيس فتح الله(بيروت، ١٩٧٢) ص١١٣.

(٣١) جواد، المصدر السابق، ص٥٧-٥٨.

(٣٢) شمדת، المصدر السابق، ص١١٢-١١٤.

(٣٣) آشيريان. آج، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان العراق، ترجمة عن الروسية، ولاتو، (بيروت، ١٩٧٨) ص٧٤-٧٥.

(٣٤) د.ك.و، الملف(٢٤) تقارير خاصة ١٩٦١-١٩٦٢، تقرير خاص عن الوضع في الشمال الى الحاكم العسكري العام، العدد (٧٧٩٩) ٢ آب ١٩٦١.

(٣٥) دان، المصدر السابق، ص ٤٢٠-٤٢١. ومن الجدير بالذكر، ان مصطفى البارزاني كان في مسجد قريته بارزان عندما قصفت الطائرات القرية، واتصل بقاسم مؤكداً له وجوده في القرية وان لانية له في رفع السلاح، وطلب ان يلجأ الى حل المشكلة بشكل سلمي فلم يتلق رداً وعاد القصف الجوي في اليوم التالي، ووصلت الاخبار ان العشائر الموالية لقاسم يتهيأون للزحف على بارزان والفتك بمن فيها. انظر التفاصيل في: المصدر نفسه، هامش ص ص ٤٢٠-٤٢١. (تعليق المترجم).

(٣٦) انظر تفاصيل وقائع المؤتمر الصحفي في جريدة الثورة، العدد(٧٠٧) ٢٤ ايلول ١٩٦١.

(٣٧) فوزي: قاسم والاكراذ... ص ص ١٢٢-١٢٣؛ جواد: المصدر السابق، ص ٥٨.

(٣٨) انظر كتابه الآنف الذكر، ص٣٦٥.

(٣٩) انظر كتابه الآنف الذكر، ص٣٩٦.

(٤٠) عبدالمحسن خليل محمد، المسألة الكردية، احداثها، تطوراتها، باشراف الدكتور سعد ناجي جواد، مطبوع على الالة الكاتبة، القسم الثاني(بغداد، ١٩٨٦) ص٤٣٧.

(٤١) مجيد خدوري، العراق الجمهوري: (بيروت، ١٩٧٤) ص٢٤٢.

(٤٢) كان العقيد (العميد الركن فيما بعد) حسن عبود أمر اللواء الخامس المشاة في الموصل، احد الذين كلفهم عبدالكريم قاسم في ١٧ كانون الاول ١٩٦١ بالتفاوض مع مصطفى البارزاني، وذلك باقناعه على الاستسلام مقابل العفو عنه، يصف العقيد عبود لقاءه بالبارزاني في سرنسك قائلاً: «دهشت كثيراً من البشاشة ولين العريكة التي ابداهها البارزاني في حديثه، وكنت اتوقع عناداً ومغالطات، على اني لاحظت انه كان متأثراً غاية التأثير من النعوت التي كان يطلقها عليه قاسم مثلاً: أجبر، عميل، اميربالي، رجعي، عشائري، خائن، ناكر الجميل، لاسيما الصفتين الاخيرتين اللتين ظل يرددهما بلهجة تساؤل «أنا خائن؟، أنا ناكر الجميل!...» ويضيف عبود ان البارزاني قال «انه جر الى القتال جرأ في الوقت الذي كان من هم في سنه يخلدون الى الراحة بين ذوبهم واولادهم... وليطمئن قاسم بانه لا يطلب لنفسه شيئاً ولازعامة ولا انفصلاً لكوردستان ولا منافسة له...» عن تفاصيل لقاء حسن عبود بالبارزاني انظر: جرجيس فتح الله المحامي، العراق في عهد قاسم، آراء وخواطر، ١٩٥٨-١٩٨٨، (السويد، ١٩٨٩) ص ص ٨٤٨-٨٦٠؛ شمדת، المصدر السابق، ص٢٩٧.

(٤٣) د.ك.و، ملف محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم، كتاب مديرية الامن العامة، العدد(٤٨٨٦) ٩ تموز ١٩٦٢.

(٤٤) المصدر نفسه، تقارير خاصة ١٩٦١-١٩٦٢، الملف(٢٤)، مديرية الامن العامة، العدد(٧٧٩٩) ٢ آب ١٩٦١.

(٤٥) المصدر نفسه، التقرير(٤٨٨٦).

(٤٦) اتصل عدد من الاغوات الكورد المعادين للنظام الجمهوري والحركة القومية الكوردية بالحكومة التركية في مطلع شهر ايلول ١٩٥٨ عن طريق قائمقام قضاء چقورچه (جلى) محمد قبا و قد اتفق اولئك الاغوات على استفزاز البارزانيين بالاحتكاك المباشر معهم، كوسيلة تمهيدية مبررة لتمردهم على السلطة وجوئهم الى الاراضي التركية التي وافقت على تهينة المأوي لهم، وتم الاتفاق نفسه مع الحكومة الايرانية، وقد ارسلت الحكومتان اكثر من(١٥٠٠) رشاشة الى اولئك الاغوات، للتفاصيل انظر: د.ك.و، الملف ١/٣٤ الامن في شمال العراق، كتاب قيادة الفرقة الثانية، سري للغاية، الاستخبارات، العدد/ح/ش/١٣/١٢٦١ في ٢٥/١٠/١٩٥٨؛ كتاب متصرفية لواء الموصل، سري، العدد/ق.س/٣٠٧ في ٤/١٢/١٩٥٨؛ كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية(٢٨٤٢) في ٢١/١٢/١٩٥٨.

(٤٧) جواد، المصدر السابق، ص ص ٥٣-٥٤؛ ص ٦٩.

(٤٨) وزارة الارشاد، ثورة ١٤ تموز في عامها الاول، ص ١١.

(٤٩) جواد، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٤٢-٤٣.

(٥١) باقيل بيثا نوفيتش ديمجينكه، كردستان العراق الملتهبة، استعراض صحفي لاحدى مراحل

نضال الشعب الكردي، ترجمة د. جرجيس حسن (كردستان، ١٩٨٤). ص ١٧.

المراحل الاولى لثورة ١١ أيلول ١٩٦١ في كردستان العراق

مقدمة :

كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تمثل خاتمة الكفاح الذي خاضه الشعب العراقي في العهد الملكي، وقد رأت جميع القوى السياسية فيها تعبيراً عن ارادتها وتحقيقاً لشعاراتها، وكان موقف الحكومة الجديدة ازاء الشعور القومي المتنامي للكورد ايجابياً، ويمكن استنتاج ذلك من الإجراءات التي سارعت الى اتخاذها، فبعد قيام الثورة بأسبوعين اعلن دستورها المؤقت، الذي عدّ ولأول مرة في تأريخ الدستور العراقي، العرب والكورد شركاء في الوطن وأقر حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية. (المادة ٣/)، والأهم من هذا ان حكومة الثورة دعت قائد الحركة الكوردية الذي كان قد لجأ الى الإتحاد السوفيتي منذ سنة ١٩٤٧، مصطفى البارزاني بالعودة الى العراق. وصدرت تأكيدات كثيرة على ان كلاً من رئيس الوزراء العميد الركن عبدالكريم قاسم والبارزاني، قد توصلا الى تفاهم كامل حول الأمور المتعلقة بالتعاون بين العرب والكورد^(١).

ان حالة الديمقراطية النسبية التي سادت في العراق خلال العام الأول من الثورة، بدأت تتحول بالتدريج الى دكتاتورية عسكرية، فبعد أن بدأت الغالبية العظمى من العراقيين تنظر الى (قاسم) كمجسد لآمالهم، نكث (قاسم) بمعظم وعوده وبدأ بتثبيت سلطته الفردية، وفي محاولة منه للإنفراد بالحكم سعى بقسطنطين لابس به من النجاح، الى أضعاف كافة الأحزاب السياسية المتنفة وجماعات الضغط واخضاعها لشخصه، ولما لم تكن لديه ايدولوجية واضحة او حزب سياسي خاص به، فقد حاول تأليب مختلف الفئات السياسية ضد بعضها البعض.

لقد استفاد الكورد من الحقوق البسيطة التي حصلوا عليها في أعقاب الثورة، على الرغم من ان بعضها كانت غامضة ومطاطية ومتناقضة، ولكن الحالة في كردستان لم تكن مرضية والاصلاحات المرتقبة لم تأت، ويبدو ان (قاسماً) كان لا يدرك ان القضية الكوردية هي بمجملها قضية تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية، ككل المشاكل التي تطرح نفسها في البلدان النامية، بدليل انه لم يتقدم بأي مشروع حل لها، ولم يشر في خطبه وتصريحاته الكثيرة، قط الى الحكم الذاتي، أو يبحث ماهية الحقوق

القومية التي تنوي حكومتها الاعتراف بها للكورد، علماً أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى) كان قد طرح مسألة الحكم الذاتي لكوردستان في ادبياته، وفي مناسبات رسمية ومنذ قيام الثورة، وعندما نوقش الدستور المؤقت، وعند صدور أولى اعداد جريدته خه بات/النضال، في نيسان ١٩٥٩.

عبدالكريم قاسم والحقوق القومية الكوردية :

ومهما يكن من أمر، فانه، ومع اقتراب نهاية سنة ١٩٦٠، أصبحت المطالب الكوردية أكثر الحاحاً، ومواقف الحكومة أكثر تصلباً، وبقيت الحركة القومية الكوردية، بعناصرها المختلفة، هي المجموعة الوحيدة المحتفظة بنفوذها في العراق، لذا سعى رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة عبدالكريم قاسم، والذي شعر ولا سيما بعد نجاحه في تقليص نفوذ الحزب الشيوعي العراقي، بالثقة بقدرته على فعل الشيء نفسه للحزب الديمقراطي الكوردستاني، وأخذ يتعمد الى ايجاد وسيلة لتصفيته، أو جره الى مشكلة تبرر ضربه، فبدأ يبدي اهتماماً أقل برئيس الحزب مصطفى البارزاني، واحتراماً أكبر للإقطاعيين والأغوات الكورد من أعداء الحركة القومية الكوردية التحررية.

وللتعبير عن وجهة نظره تلك، استقبل (قاسم) في ٧ أيار ١٩٦٠، وفي الوقت الذي كان المؤتمر الخامس (للپارتى) منعقداً في بغداد بين (٥-١٠) أيار، وبمزيد من الضجة والإعلان، وفداً قبلياً كوردياً ضم خصوصاً تقليديين للحركة الكوردية، بحجه انهم جاؤوا الى بغداد لتجديد ولائهم واخلاصهم للثورة^(٢). وقد وجد (الپارتى) في هذه العملية الموقوتة، استهانة متعمدة به وبرئيسه.

ولجأ (قاسم) الى اسلوب آخر للتقليل من شأن القومية الكوردية ونضالها، عندما أخذ يتحدث باستخفاف عن دور الكورد في التاريخ العراقي، وادعى بأن الكورد ليس لهم شخصية قومية متميزة ومستقلة، فقد لمح مرة الى أن كلمة (كرد) لا تحمل أي دلالة قومية^(٣)، ولتأييد ما ذهب اليه، ظهرت في آب ١٩٦٠ وشباط ١٩٦١، سلسلة من المقالات في جريدتي بغداد والثورة، تدعو صراحة الى صهر الشعب الكوردي في بوتقة الشعب العربي، وعدم الاعتراف بحقوقه، وكانت افتتاحيات هاتين الجريدتين تعد بمثابة لوجهة نظر الحكومة، بسبب العلاقة الوثيقة التي كانت تربط محرريها بعبدالكريم قاسم^(٤).

ان سياسة (قاسم) القائمة على التوازن والتي نجح في تطبيقها علي القوميين

العرب والشيوعيين، فشلت مع الكورد لأسباب منها:

١- فشل (قاسم) في كسب أية كتلة كوردية الى جانبه في صراعه مع (الپارتى) ورئيسه البارزاني، وبدلاً من ذلك قرب عدداً من الأغوات الذين كانوا قد تعاونوا مع النظام الملكي، وهم عنصر ممقوت بشكل خاص من قبل الكورد.

٢- لم تكن هناك مجموعة موالية للحكومة جيدة التنظيم في كوردستان لاستخدامها.

٣- فشل (قاسم) في ادراك حقيقة ان كوردستان كانت مؤهلة جغرافياً لصيانة وحماية المصالح الكوردية^(٥).

لقد أصبح دعم (قاسم) للأغوات الكورد المعادين للحركة القومية الكوردية سراً مكشوفاً، فقد شجع الصراع بين هؤلاء وبين قيادة (الپارتى) وأكد: انه اذا ما بقي الكورد على صراعهم مع بعضهم فان الجيش لن يتدخل مطلقاً^(٦) ويؤيد هذا اللواء المتقاعد فؤاد عارف بقوله^(٧): ان (قاسم) اراد في سبيل تحقيق هدفه «ان يضرب الواحد بالآخر، فكان يتصل برؤساء العشائر الكوردية كل على انفراد، لقد سمعته بنفسه يقول (انا شيخ المتأمرين)، وعندما كنت أنصحه بعدم اثاره التفرقة بين الكورد، اخذ يتجنب معي الحديث عنهم، حتى انه منعني وانا وزير الزراعة من زيارة كوردستان...».

مهما يكن، فقد تمكن البارزاني من أن يضع (قاسم) امام الأمر الواقع، عندما نجح في مساعيه ضد العشائر التي أطلقها ضد (الپارتى)، وسلك الپارتى طريق تقديم المذكرات عن الحقوق القومية الكوردية، وطالب بتطبيق المادة الثالثة من الدستور المؤقت، وعندما رفض (قاسم) مذكراته، ولم يصدر أي رد فعل منه، كتب البارزاني اليه قائلاً: «ان الكورد سيضطرون الى اتباع السبيل الذي سلكه الشعب الجزائري، ان لم تسو الحكومة العراقية القضية الكوردية»^(٨)، وكان البارزاني يهدف من وراء قوله، ان يذكر (قاسم) بمساعداته السخية للثورة الجزائرية، واهمال قضية الشعب الكوردي المماثلة لها الى حد ما.

ومع هذا التهديد المبطن، فقد شنت السلطات حملة ضد قادة (الپارتى)، وكان توقيف عضو اللجنة المركزية صالح اليوسفي في ١٥ تشرين الأول ١٩٦٠، ايذاناً ببدء الحملة، وقبل هذا كانت الحكومة في ٢٩ آب و٣ تشرين الأول ١٩٦٠، وبأمر من (قاسم)، قد حولت جميع المبالغ المالية التي كانت قد خصصت لنفقات البارزانيين،

الذين كانوا قد عادوا من الإتحاد السوفيتي، واعاشتهم، الى العشائر المعادية لهم^(٩). وعلى الرغم من أن البارزاني وجد، بعد عودته من موسكو في مطلع آذار ١٩٦١^(١٠)، ان قاسماً قد اتخذ العديد من الخطوات لضعاف مركزه والنيل منه^(١١)، فانه، وحرصاً منه على مستقبل العلاقات الكوردية مع الحكومة، حاول الاتصال بقاسم ليشرح له الموقف المتأزم في كوردستان، ولكن قاسماً أصر في آخر لقاء للبارزاني معه في آذار ١٩٦١ على اتهامه بالتآمر والتعاون مع بريطانيا، وهدد البارزاني قائلاً «ان الثورة بإمكانها ان تحطم العناصر المخربة، واننا نريد ان يعرف كل شخص حدوده»^(١٢). عند ذلك أدرك البارزاني ان شكوك (قاسم) قد بلغت حداً يصعب ازالته، وان أقامته في بغداد أصبحت غير مجدية، ان لم تكن محفوفة بالمخاطر، فغادرها في أواسط آذار ١٩٦١ الى بارزان^(١٣). ويؤكد وزير داخلية عبدالكريم قاسم حينذاك العميد أحمد محمد يحيى على: ان الحركة الكوردية بدأت بمغادرة البارزاني بغداد، وانه كان على الحكومة ان تدرك ذلك جيداً^(١٤).

كان رد الفعل الحكومي على مغادرة البارزاني بغداد، شن السلطات حملة اعتقالات ضد أعضاء (الپارتى)، واغلاق معظم فروعها، في حين ان الفروع الأخرى بقيت معرضة للخطر، كما عطلت في ٢٢ آذار ١٩٦١ جريدة خه بات، وبحلول شهر نيسان لم يبق لدى الكورد أية صحيفة سياسية مجازة رسمياً، ومع انتهاء شهر أيار اتجه الحزب للعمل السري.

قدم (الپارتى) مذكرتين الى عبدالكريم قاسم الاولى في ٨ حزيران ١٩٦١، وكانت ذات طابع عام وتتعلق بالوضع السياسي في العراق، وتشكو من لا مبالاة الحكومة ازاء المطالب القومية والثقافية الكوردية، والثانية في ٢٠ تموز، أكدت خطورة الوضع، واتهمت قاسماً باتباع سياسة «فرق تسد في كوردستان العراق»، وطالبت المذكرة بسحب القوات العسكرية التي ارسلت الى مناطق معينة من كوردستان، وتطبيق المادة الثالثة من الدستور المؤقت، واطلاق الحريات الديمقراطية^(١٥).

لم يكتف (قاسم) برفض المذكرتين، بل رفض استقبال أي وفد كوردي، وأمر المسؤولين في وزارة الدفاع بعدم استلام أية مذكرة^(١٦). كما وقامت السلطات بمحاصرة مقر (الپارتى) في بغداد، وشجعت عدداً من العناصر على اقتحامه واعتقال من فيه، لذلك اضطرت قيادة الحزب الى مغادرة بغداد سراً وبقرار من المكتب السياسي^(١٧).

وفي نهاية تموز ١٩٦١، ارسلت السلطات سراً لجنة أمنية لدراسة الوضع في كوردستان، وتقديم أفضل الحلول للقضاء على نشاط الپارتى ورئيسه، وقدمت اللجنة في ٢ آب تقريراً مفصلاً عن أسباب التوتر في الأقليم، اتهمت فيه الحزب الشيوعي العراقي على تشجيع ذلك التوتر، وهاجم التقرير بشدة (الپارتى) ورئيسه البارزاني، واقترح استعمال القوة المسلحة بأرسال الجيش وضرب المنطقة «بالقنابل الصاروخية من الجو والأرض وحرق قرى البارزاني ومزارعه والقبض عليه وعلى جماعته واعدامهم في المناطق نفسها...»^(١٨).

ويبدو ان (قاسم) قد اقتنع بالتقرير الأمني الذي رفع اليه، واصبح اكثر تصميماً على انهاء المعارضة الكوردية لنظامه، وبدلاً من أن يحاول التحقيق في اسباب الشكاوى الكوردية، عمدَ في ٩ أيلول الى اصدار أوامره بضرب تجمعات الكورد بالمدفعية والقصف الجوي في درنديخان، وخلافاً لرغبة وزارة الداخلية، ثم قام الجيش بحركات عسكرية منظمة في ١١ ايلول^(١٩).

حاولت حكومة (قاسم) في الايام الاولى من اندلاع القتال، التكتّم على قيامها بالعمليات العسكرية، وفي ٢٣ ايلول، اعلن (قاسم) نفسه في مؤتمر صحفي، عن بداية (التمرد) في كوردستان ونهايته، وقال: «ان انتصارنا في القضاء على التمرد أشبه بانتصارنا في ثورة ١٤ تموز»، وأعلن أيضاً عن تعطيل (الپارتى) بحجة انه فشل في عقد مؤتمره السنوي^(٢٠)، أما البيان الرسمي الذي صدر بعد ذلك، فقد برر سبب التعطيل بانتهاك الحزب للمادة (٤) من قانون الجمعيات وذلك لقيامه بزرع التفرقة بين أبناء الشعب^(٢١).

المراحل الأولى من الثورة :

كان للحرب في كوردستان أسباب مختلفة، بدأت كقتال بين عشائر متخاصمة، مرت بعدة مراحل قبل أن تصل الى مستوى (ثورة) ضمت كل عناصر الحركة القومية الكوردية، التي اصبح نظام (قاسم) يمثل تهديداً لها فقد كان الملاكون مهددين بفقدان اراضيهم بسبب تطبيق قانون اصلاح الزراعي، وتدهورت العلاقات بين البارزاني و (قاسم)، في حين ان الاعتقالات والمطاردة أصبحت مصير أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني، الذي كان (قاسم) يسعى الى ايجاد مختلف السبل لتحجيم دوره ثم تصفيته، أو تحويله الى مجرد جمعية ثقافية مكرسة لمساندته^(٢٢).

لقد مر القتال بعدة مراحل قبل أن يصل الى مستوى ثورة، وهذا يفسر اختلاف الكتاب والمعنيين بالقضية الكوردية في تحديد تاريخ بدء الثورة (٢٣). ومهما يكن الأمر، فإن خطة البارزاني في جميع حركاته، كانت تتلخص بالمرحلة المتعاقبة الآتية: محاربة رؤساء العشائر المعادية للحركة القومية الكوردية، وابعادها عن مناطق الحركة، وقد نجح فعلاً في الحاق الهزيمة بالعشائر التي اطلقتها الحكومة ضد الحركة خلال المدة من أيار الى أيلول ١٩٦١، ثم الإستيلاء على مخافر الشرطة، وقد تمكن خلال المدة نفسها من تخطيط معنويات العشرات من مخافر الشرطة وعزل ماتبقى منها، وفي المرحلة الثالثة يستعد لمجابهة الجيش (٢٤).

في التاسع من أيلول ١٩٦١، ارادت بعض القطعات العسكرية المرور من دربندخان الى السليمانية، فجوبهت بمقاومة الكورد، ويبدو ان الحكومة اتخذت من تلك الحادثة ذريعة لشن الجيش هجوماً في عدة نقاط خلال الأيام التالية، ويذكر اورييل دان (٢٥): ان الشرارة الأخيرة للحرب قدمها عباس مامند آغا رئيس قبيلة آكو في ١٢ أيلول، عندما قامت قوات عشائرية كبيرة بقيادته بايقاع قافلة عسكرية في كمين، وهي متوجهة الى السليمانية من مقر قيادة الفرقة الثانية في كركوك، بالقرب من بارزان.

عداً (قاسم) هذه الحادثة بمثابة اعلان الحرب، وفي ١٨ ايلول اغارت القوة الجوية على بارزان، ويرى سكرتير (الپارتى) حينذاك ابراهيم أحمد (٢٦)، ان هذه العملية، كانت غلطة (قاسم) الكبرى - التي قررت تصميم البارزاني علي خوض المعركة، كما قرر (الپارتى) في ٢٥ ايلول ان يرمي بكل ثقله في الكفاح المسلح، ويرى اورييل دان (٢٧): ان المرحلة الثالثة من الصدام بدأت عندما شارك الحزب في الثورة، علي الرغم من أنه لم يقف قبلها في موقف محايد، فاللجنة المركزية كانت مجمعة على الاعتقاد بان (قاسم) يعتزم انزال ضربته.

خرج البارزاني من قرية بارزان بعد قصفها، مع كل من يريد من أبناء العشيرة، فخرجت معه اغلبية كبيرة ممن صحبه في مسيرة سنة ١٩٤٧ الى الاتحاد السوفيتي، وكثير من شبان بارزان من الجيل الثاني، وكانت هذه النواة النخبة في الثورة (٢٨).

تحرك البارزاني شرقاً وبالتنسيق مع عباس مامند آغا تم اخضاع معظم المنطقة بين بارزان و آكو (٢٩). كما سيطر الشوار على معظم منطقة خوشناو واسروا مدير ناحية خوشناو ومسؤول شرطتها، وجرت معارك عنيفة بين الشوار وشرطة القوة السبارة في

منطقتي مخمور وبالك (٣٠).

واتجه البارزاني غرباً وعبر بقواته نهر الزاب الكبير، واشتبك مع الجيش والعشائر الموالية للسلطة في منطقة دينارته (نهلة) وگلی (مضيق) زنته في قضاء عقرة، وتشير وثيقة حكومية الى، ان البارزاني جرح في المعارك التي وقعت في ٦ تشرين الأول ١٩٦١، بالقرب من قرية صفتي الواقعة على السفح الغربي لجبل بيرس (ينظر الوثيقة رقم ٤ في الموضوع اللاحق) وجاء في برقية المتصرف (محافظ) الموصل الى قائممقام عقرة في تشرين الأول، ان البارزاني موجود في قرية ريزان (جنوب شرق بارزان)، وتجري محاولة استسلامه (ينظر الوثيقة رقم ٥ في الموضوع اللاحق).

وفي الوقت الذي كانت الحكومة تنتظر فيه ان يسلم البارزاني نفسه في ريزان، كان البارزاني في ٩ تشرين الأول في شمال ريزان، وكان خلال الفترة (١٠-١٦) من الشهر نفسه في منطقة برادوست وبارزان وفي منطقة خيزوك وکلالة يقود هجوماً مباغتاً على الكورد المواليين للسلطة (كانوا يسمون حينذاك بالشرطة غير النظامية) من أتباع الشيخ رشيد لولان (ينظر الوثائق رقم ٦، ٧، ٨ في الموضوع اللاحق).

ان وصفاً تفصيلياً للمعارك التي توصلت في مناطق اربيل والسليمانية وكركوك، خلال المدة من ٩ ايلول وحتى نهاية تشرين الأول ١٩٦١، يخرج عن أهداف هذا البحث، والمهم في الأمر ان البارزاني بعد ان حقق نوعاً من السيطرة على المنطقة بسقوط المناطق الجبلية اما تحت سيطرته او سيطرة المواليين للثورة الكوردية، واطمأن على الوضع هناك، اتجه في نهاية تشرين الاول ١٩٦١ الى منطقة بادينان (٣١)، حيث سادت البلبلية والفوضى وتراجعت قوات الثورة الى الجبال الوعرة والحصينة.

الموقف في بادينان :

وفي بادينان، كانت تنظيمات (الپارتى) مهيئة منذ تموز ١٩٦١ لاحتمال هجوم القوات الحكومية (ينظر الوثيقتين رقم ٦، ٧ في نهاية البحث)، لذا وزعت مقاتليها لاحتلال كل مخفر للشرطة والمراكز الإدارية المطلوبة، وتحصن اولئك المقاتلون في المواقع والمراكز المشرفة عليها، بانتظار الأوامر من القائد الأعلى للثورة مصطفى البارزاني.

(ينظر الوثيقتين ٣، ١٢ في الموضوع اللاحق).

اندلعت الثورة في بادينان مع باقي مناطق كوردستان في ١١ أيلول ١٩٦١، وقد

شهدت المنطقة قبل هذا التاريخ كذلك، عدة اصطدامات مع الجيش والشرطة والكورد المواليين للسلطة، ففي مطلع ايلول قامت منظمة (الپارتى) في منطقة نيروه وريكان، بقتل مدير ناحية نيروه وريكان رشيد الطالباني المعادي للحركة الكوردية^(٣٢)، (ينظر الوثيقة رقم ١٣ في الموضوع اللاحق) وفي صباح يوم ٩ ايلول هاجم الثوار سرية شرطة القوة السيارة في منطقة تقع غرب دوتازا وتمكنوا من قتل وأسر جميع أفرادها^(٣٣)، وفي مساء اليوم نفسه، تصدى الثوار لمحاظ الموصل الذي كان يتجول في منطقة دهوك برفقة آمر جحفل اللواء الحادي عشر (ينظر الوثيقة رقم ١٢ في الموضوع اللاحق) وفي اليوم نفسه تحركت قوة تتألف من (٥٠٠) مسلح بقيادة مسؤول لجنة محلية زاخو (للپارتى) محمد علي خوجه، كان يعرف باسمه الحزبي (ماموستا جميل)^(٣٤)، وسيطرت على مضيق زاخو، وبعد ظهر يوم ١٠ ايلول باشرت بقطع الطريق على المارين والأهلين، وفي حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة ١٠/١١ ايلول دخل الثوار مدينة زاخو، وكان لتعاون الأهالي وأفراد من الشرطة الكورد اثر بالغ في استيلاء الثوار على المدينة باقل الخسائر، وفي اليوم نفسه تقدمت قوة أخرى وسيطرت على كافة القمم الجبلية والسفوح المشرفة على مدينة دهوك، وعلى اثر ذلك انسحبت الإدارة الحكومية من ناحية سميل الى مخفر فايدة، كما دخلت قوات اخرى ناحية نيروه، ثم زحفت معظم القوات المتواجدة في أطراف العمادية في مساء يوم ١١ ايلول نحو العمادية، فدخلتها بعد ان حاصرت القائم مقام والشرطة في المستشفى وسراي الحكومة والبلدية وفي المدرسة الثانوية (ينظر الوثيقتين ١٣، ١٤ في الموضوع اللاحق).

وفي ١٢ ايلول سيطرت قوات الثورة على مدينة مانكيش (مركز ناحية الدوسكي)، وأسرت مدير الناحية ومأمور مركز الشرطة، وفي مساء اليوم نفسه سقطت مدن سرسنك وبامرني وسواره توكه، وسيطرت قوات الحركة على الطريق العام العمادية- دهوك، ورابطت على قمم الجبال على طول الطريق، وهكذا لم تمض ثلاثة أيام الا وكانت قوات الثورة قد سيطرت على معظم المراكز الإدارية في بادينان، وعلى جميع مخافر ومراكز الشرطة والتي بلغت (١٨) في منطقة العمادية و (١٠) في منطقة زاخو و (٧) في منطقة دهوك^(٣٥). (ينظر الوثيقة رقم ١).

بعد مرور اقل من شهر على اندلاع الثورة في بادينان، انهارت معنويات العشائر المشاركة، وباشرت الكثير من الجماعات الالتحاق بالحكومة، ولم يبق بعد فترة قصيرة

في جميع مناطق زاخو والعمادية ودهوك والشيخان من الثوار الا القليل، وكانوا كما يصفهم نجم الدين اليوسفي^(٣٦): يترددون على القرى الحدودية وهم في حيرة من أمرهم وفي الرمق الأخير من اليأس والملل. ويذكر حمدي عبد المجيد السلفي^(٣٧): انه عندما كادت الثورة ان تلفظ انفاسها في بادينان، ارسله المسؤول الأول عن المنطقة علي العسكري الى البارزاني، لطلب الدعم والقوة، فالتقى به في قرية صفتي في بداية تشرين الأول ١٩٦١، وأوضح له أهمية تدارك الأمور بسرعة في بادينان.

وإنقاذاً للموقف وقبل فوات الأوان قرر البارزاني أخذ زمام المبادرة، فتوجه في نهاية تشرين الأول ١٩٦١ على رأس نحو (٣٠٠) مسلح الى بادينان، وما أن وصل المنطقة، حتى التحق به جميع أفراد عشيرة نيروه والكثير من عشيرة الدوسكي والمزوري والبرواري^(٣٨). اتجه البارزاني نحو منطقة كاني ماسي وقرى طروانش، بيدهي، وسره رو، ثم تحرك الى قرية ديشيش، وفي هذه القرية، أراد البارزاني اختبار عزائم مقاتليه وسكان المنطقة ومدى استعدادهم للتضحية، فظاهر بأنه سيرتك كوردستان ويتوجه الى سوريا، وأعطى حرية الاختبار لمن يريد الالتحاق به أو يستسلم للسلطات، وكانت غايته، فضلاً عن غربة مقاتليه وحسم مسألة الذين كانوا يترددون بين القتال أو الإستسلام للسلطات، هو ايهام ومشاغلة القوات الحكومية^(٣٩).

لقد استجاب لنداء البارزاني نحو (٨٠٠) مسلح، فقام بتنظيمهم على شكل قوات (سرايا)، وتحرك الى غرب منطقة برواري بالا، ثم الى سلسلة جبل متين، وبعد دحر قوة من الكورد المواليين للسلطة، استقرت قواته في قرية (زيوه بيرموس)، بالقرب من بامرني^(٤٠).

توجه البارزاني في أواسط تشرين الثاني ١٩٦١ الى منطقة الدوسكي، وفي قرية (ماني) الدوسكية استدعى حمدي عبدالمجيد السلفي وكلفه بالذهاب الى كوردستان سوريا، وحمله عدة رسائل الى حسن حاجو آغا هشيركي و قدرى بك جميل پاشا، والى المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردي-سوريا، دعاهم فيها الى دعم الثورة ومساندتها ونشر الدعاية لها في أوربا^(٤١).

تحرك البارزاني بعد أن بلغ عدد مقاتليه نحو الألف، غرباً، وفي طريقه اصطدمت قواته بالكورد المواليين للسلطة وبفوج من شرطة القوة السيارة، وبعد أن تمكن من دحرهما وصلت طلائع قواته الى نهاية سهل السليفاني بالقرب من الحدود السورية،

وكانت الحكومة تعتقد ان البارزاني يريد التوجه فعلاً الى سوريا، لذا أخذت تحشد قواتها على الحدود معها^(٤٢). (ينظر الوثيقة رقم ٢).

ويذكر أحمد شانه^(٤٣): انه في مكان قريب من الحدود السورية، خطب فينا البارزاني خطاباً مؤثراً استغرق نحو الساعة شرح فيه موقف الحكومة من الحقوق القومية الكردية، ودعمها لأعداء الحركة الكردية، ومحاولاتها السيطرة على كردستان بواسطةهم وغمط حقوق الكورد المشروعة» وحث البارزاني في خطابه المقاتلين على التصدي لقوات الحكومة المتوجهة نحو كردستان واختتم خطابه قائلاً: «يجب ان نصد الإعتداء على قوميتنا ونحصل على حقوقنا».

وبعد أن تأكد البارزاني من معنويات مقاتليه وعلان معظم سكان المنطقة تأييدهم للثورة، وان الظروف بدت مهيأة للزحف شرقاً ومواجهة الجيش، أمر قواته بالتحرك الى منطقة زاويتة، حيث تحشد الجيش والكورد الموالين للسلطة، وتحركت قواته صباح يوم ١٠ كانون الأول ١٩٦١، وبعد يومين حاصرت كلي زاويتة (مضيق جبلي)، والحقت الهزيمة بالحشود الحكومية وشتتها، وقد اضطرت الحكومة اثر تلك الهزيمة على طلب التفاوض، فارسلت أمر اللواء الخامس العقيد الركن حسن عبود ابراهيم في ١٧ كانون الأول من أجل ذلك^(٤٤).

وعندما لم تسفر المفاوضات عن نتيجة تذكر، تقدم البارزاني شمالاً، وتحصنت قواته في جبل متين وتوزعت في منطقة برواري وحسب السرايا، لقضاء فصل الشتاء، وفي ١٣ شباط ١٩٦٢، أمر البارزاني فجأة وبسرية تامة قواته بالتحرك، وقسمها الى قسمين توجه القسم الأول الى ناحية المزوري (اتروش) في قضاء الشيخان، وتوجه القسم الثاني الى منطقة (بري كاره) (ينظر الوثيقة رقم ١٥ في الموضوع اللاحق).

في ١٤ شباط تمكنت القوة الأولى من تطويق قرية سوار وقد استسلم من فيها من الموالين للحكومة وغنم الثوار (٤٠) بندقية^(٤٥).

أما القوة الثانية فقد تمكنت في ٢٢ شباط ١٩٦٢ من السيطرة على كافة القرى المحيطة بقرية (مريبيا) وطلبوا من الجيش الموجود فيها بالاستسلام (ينظر الوثيقة رقم ٣)، الا أنهم اخفقوا في السيطرة على (مريبيا) التي جرت محاصرتها خلافاً لرغبة البارزاني، كما خسر الثوار أحد قادتهم وهو: محمد أمين ميرخان الذي أصيب بجروح بليغة، ثم اغتيل في المستشفى الجمهوري بالموصل على يد الكورد الموالين للحكومة.

ارتد الثوار نحو قرية (بريفكا) وكانت من أهم قلاع الكورد الموالين للحكومة وفيها وحدة عسكرية، وبعد محاصرتها (١٤) يوماً، تمكنوا من اقتحامها ظهر يوم ٢٣ آذار ١٩٦٢. اما اتروش (مركز ناحية المزوري)، فقد سقطت بيد الثوار بعد دحر شرطة القوة السيارة، وغنموا (٦٠) بندقية بولندية^(٤٦).

تحرك البارزاني بقواته نحو قضاء عقرة، ووصل الى كلي زنته (مضيق جبلي)، واستقر في جبل (دوستك)، واحرزت قوات الثورة هناك، عدداً من الإنتصارات، الا انها لم تكن حاسمة، ولم يرغب البارزاني في اضاءة وقته في تلك المنطقة التي يصعب محاربة عشائرها، واحراز نصر ساحق عليها في وقت قريب، لذا غادر المنطقة في أواسط نيسان ١٩٦٢ وتوجه شرقاً، الى منطقة سوران، بعد أن حقق السيطرة التامة على معظم الأراضي الواقعة بين زاخو واربيل والحدود السورية التركية^(٤٧). وعين قائداً عسكرياً عاماً للمنطقة هو اسعد خوشفي، وقائداً عسكرياً لكل المنطقة: عيسى سوار قائداً لمنطقة زاخو، وعلي خليل خوشفي قائداً لمنطقة دهوك، وملا شين قرتاس قائداً لمنطقة عقرة، وحسو ميرخان دولري قائداً لمنطقة الشيخان.

ومن الجدير بالذكر انه خلال وجود البارزاني في بادينان، كانت المنطقة الوحيدة النشطة، عسكرياً في كل كردستان، ولم يدب النشاط في سائر المناطق الاخرى الا في نيسان ١٩٦٢، عندما تحرك شرقاً وتسلم القيادة في منطقة سوران^(٤٨).

ومهما يكن فقد استقر الوضع الاستراتيجي بعودة البارزاني الى منطقة سوران وظهوره في كلاله، وقد حوفظ على هذا الوضع حتي نهاية حكم عبدالكريم قاسم في ٨ شباط ١٩٦٣، اذ بقي الريف الكوردي الممتد من الحدود السورية حتى حافة حقل نطف خانقين، وهو على شكل هلال بطول (٣٠٠) ميل ويعرض (٧٠) ميل بيد الثورة الكوردية، وبقي الجيش العراقي يسيطر عموماً على المدن والقصبات، وكانت الطرق الرئيسية التي يستخدمها دائمة التعرض لكمائن البيش مركة (الفدائيون)^(٤٩).

خلاصتواستنتاجات

ان النهج الذي سار عليه عبدالكريم قاسم إزاء القضية الكوردية، أدى الى تمزيق الصفوف واثارة الضغائن، ويذكر فرنييه^(٥٠): ان قاسماً هو المسؤول الوحيد عن إندلاع الحرب الكوردية، ويرى مسعود محمد^(٥١): «ان قاسماً كان يفضل معالجة المسألة

الكووردية على شكل مسرحية يأخذ هو دور البطل فيها».

لقد كان قاسم يصور للعرب ان الكورد عازمون على خلق كيان إنفصالي. كما يصور للكورد ان العرب عازمون على سحق القومية الكوردية وإذابتها في المجموعة العربية^(٥٢). واستمر في سياسته هذه الى ان وقف وجهاً لوجه مع المشكلة التي طورها سريعاً بحيث ردت عليه بقوة مهددة ومدمرة لكثير من معاني الوحدة الوطنية. ولم يكن في المستطاع التفكير في تسوية القضية الكوردية خلال وجوده في الحكم، على الرغم من أن عدداً من الأحزاب السياسية تقدمت بمقترحات لحل سلمي، ذلك لأن قاسماً كان قد عقد العزم على سحق الثورة الكوردية واذلال قائدها مصطفى البارزاني، بدليل انه اتصل سراً عدة مرات به، ولما لم يكن يعرض في تلك الإتصالات شيئاً، أكثر من العفو والإصرار على الإستسلام دون قيد أو شرط، ويبدو أن نهج (قاسم) ازاء القضية الكوردية، تأثر في كونه عسكرياً لا يخرج تفكيره عن نطاق بزته العسكرية، فضلاً عن تأثره بأمر أخرى ليس من أهداف هذا البحث التطرق اليها.

المصادر والمراجع والهوامش:

- (١) د. سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكوردية ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن، ١٩٩٠) ص ٣٧.
- (٢) انظر جريدة الثورة، العدد (٤٦٦) ٨ أيار ١٩٦٠.
- (٣) جواد، المصدر السابق، ص ٥٤-٥٦.
- (٤) انظر جريدة الثورة، العدد (٥٥٥) ١٧ شباط ١٩٦١، جريدة بغداد، الأعداد (١١٦-١١٩) ٢٠ آب ١٩٦٠، وعن العلاقة بين هاتين الجريدتين بـ (قاسم)، انظر: دار الكتب والوثائق (د.ك.و) الملف (٢٤) تقارير خاصة ١٩٥٩-١٩٦٠، التقرير (٦٢٨٣) ٣ تموز ١٩٦٠، د.ك.و، وزارة الإرشاد، صحيفة بغداد، الملف (٢٢١).
- (٥) جواد، المصدر السابق، ص ٥١-٥٢.
- (٦) أحمد فوزي، قاسم والأكراد، خناجر وجبال، (القاهرة، ١٩٦٠) ص ١٣٣.
- (٧) انظر مذكراته، تقديم وتعليق د.كمال مظهر أحمد، مخطوط بحوزة مؤلفه، ص ١٩٦.
- (٨) حامد محمود عيسى، المشكلة الكوردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١، (القاهرة، ١٩٩٢) ص ٢٠٠.
- (٩) د.ك.و. قرارات مجلس الوزراء المتخذة في ٢٩ آب، تشرين الأول ١٩٦٠.
- (١٠) زار البارزاني موسكو في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٠، بدعوة من الحكومة السوفيتية للمشاركة

في احتفالات ثورة أكتوبر، وهناك تطرق مع المسؤولين السوفييت للقضية الكوردية والى تدهور الأوضاع في كوردستان، وطلب التوسط لدى قاسم والضغط عليه كي يقدم بعض التنازلات للقومية الكوردية.

- انظر: اوريل دان، العراق في عهد قاسم، تاريخ سياسي ١٩٥٨-١٩٦٣، نقله الى العربية وعلق على حواشيه، جرجيس فتح الله المحامي (السويد، ١٩٨٩) ص ٤١٧.
- (١١) في أثناء غياب البارزاني، انتهز (قاسم) فرصته فأطلق العشرات المعادية ضد البارزانيين، كما قام بسلسلة أعمال قصد منها النيل من البارزاني مثل: سحب السيارة التي كانت قد خصصت له، كذلك اضطراره الى ترك دار الدولة التي كان قد نزل فيها، انظر، خليل ابراهيم حسين، موسوعة ١٤ تموز، ح ٣ (بغداد، ١٩٨٨) ص ٢٢١.
- (١٢) للمزيد من المعلومات عن آخر لقاء بين (قاسم) والبارزاني انظر: اسماعيل العارف، أسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق (لندن، ١٩٨٦) ص ٢٩٦-٢٩٧.
- (١٣) جواد، المصدر السابق، ص ٥٤. كانت قد وصلت (البارتي) معلومات تفيد ان (قاسم) يخطط لأغتيال البارزاني، أنظر: دانا آدمز شميدت، رحلة الى رجال شجعان في كوردستان، ترجمة جرجيس فتح الله (بيروت، ١٩٧٢) ص ١١٣.
- (١٤) مقابلة شخصية معه في ٢٧ آذار ١٩٩٤.
- (١٥) جواد، المصدر السابق، ص ٥٧-٥٨.
- (١٦) شميدت، المصدر السابق، ص ١١٢-١١٤.
- (١٧) اشيريان.أ.ج، الحركة الوطنية الديمقراطية في كوردستان العراق، ترجمة عن الروسية، ولاتو (بيروت، ١٩٧٨) ص ٧٤-٧٥.
- (١٨) انظر تفاصيل التقرير في: د.ك.و تقارير خاصة سنة ١٩٦١، الملف (٢٤)، مديرية الأمن العامة، سري للغاية وشخصي، العدد (٧٧٩٩) ٢ آب ١٩٦١.
- (١٩) مقابلة شخصية مع وكيل وزارة الداخلية هادي رشيد الجاوشي في ١٧ حزيران ١٩٩٤.
- (٢٠) انظر تفاصيل وقائع المؤتمر الصحفي في جريدة الثورة، العدد (٧٠٧) ٢٤ أيلول ١٩٦١.
- (٢١) فوزي، المصدر السابق، ص ١٢٢-١٢٣، جواد، المصدر السابق، ص ٥٨.
- (٢٢) للتفاصيل انظر: جواد، المصدر السابق، ص ٥١-٥٥.
- (٢٣) عن الإختلاف في تحديد تاريخ بدء الثورة انظر مثلاً: المصدر نفسه، ص ٥٨، ص ٧١، طارق جمباز، هادي رشيد الجاوشي والحركة التحررية الكوردية (اريل ١٩٩٥) ص ١٢-١٣، محمود الدرا، القضية الكوردية، ط ٢، (بيروت، ١٩٦٦) ص ٢٩٦، سعيد حمو، مذكرات أمر لواء مشاة (بغداد، ١٩٧٧) ص ١١، دان، المصدر السابق، ص ٤٢١.
- (٢٤) شميدت، المصدر السابق، ص ١٢٢-١٢٧، حمو، المصدر السابق ٩.
- (٢٥) انظر كتابة المذكور آنفاً، ص ٤٢.
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ٢٤٠-٢٤١، شميدت، المصدر السابق، ص ١١٨-١٢٣.

- (٢٧) انظر كتابة المذكور آنفاً، ص ٤٢١.
- (٢٨) أنظر تعليق المترجم جرجيس فتح الله في المصدر نفسه، هامش، ص ٤٢٠-٤٢١.
- (٢٩) دان، المصدر السابق، ص ٤٢٢-٤٢٣، ادكار اوبلايس، النضال التحرري لكوردستان العراق، ترجمة مديرية الإستخبارات العسكرية (العراقي)، (بغداد، لات) ص ٧٤.
- (٣٠) مقابلة شخصية مع وكيل وزارة الداخلية هادي رشيد الجاوشي في ١٧ حزيران ١٩٩٤.
- (٣١) تشمل منطقة بادينان محافظة دهوك برمتها.
- (٣٢) مقابلة شخصية مع الملا حمدي عبدالمجيد اسماعيل السلفي في ١٠ آب ١٩٩٦، وهو من مواليد سنة ١٩٣١، اتصل بالبارتي في مطلع سنة ١٩٥٨، وانتمى للحزب في السنة نفسها، التحق بالثورة عند اندلاعها، عضو لجنة محلية دهوك، مسؤول منظمة (البارتي) في منطقة نيرو ريكان، صاحب امتياز مجلة (قهزئين/الإنبعث) التي تصدر في مدينة دهوك حالياً.
- (٣٣) المصدر نفسه .
- (٣٤) يذكر جگر خوين، ان محمد علي خوجة كان قادراً متقدماً في الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا، وان الحزب قرر ارساله الى العراق وقد دخل الأراضي العراقية في نيسان ١٩٥٩، وبعد اندلاع ثورة أيلول التحق بها. للمزيد من المعلومات عن سيرة الخوجة، انظر: مذكرات جگر خوين، ژينه نگاريا من، (السويد ١٩٩٥) ص ٢٣٦-٢٣٨.
- (٣٥) د.ك.و. حركات الملا مصطفى البارزاني، الملف ٢٨/٢٦، برقية متصرفية لواء الموصل الى وزارة الداخلية، رقم المنشئ ٩٩٠ في ١٨ أيلول ١٩٦٠.
- (٣٦) انظر كتابه، ثورة أيلول المجيدة (دهوك، ١٩٩٥) ص ٣٥-٥١.
- (٣٧) مقابلة شخصية معه في ١٠ آب ١٩٩٦.
- (٣٨) اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥٠-٥١.
- (٣٩) مقابلة شخصية مع حمدي عبدالمجيد السلفي في ١٠ آب ١٩٩٦، اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥١.
- (٤٠) مقابلة شخصية مع حمدي عبدالمجيد السلفي في ١٠ آب ١٩٩٦.
- (٤١) المصدر نفسه.
- (٤٢) اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٤.
- (٤٣) ولد أحمد عبد الله احمد (احمد شانه) سنة ١٩٢٣ في قرية هرور عضو جمعية هيو، التحق بثورة ايلول منذ بدايتها، يقيم في دهوك حالياً، مقابلة شخصية معه في ١٩ أيلول ١٩٩٦.
- (٤٤) للتفاصيل أنظر: اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٤، ولإطلاع على طبيعة مفاوضات العقيد حسن عبود مع البارزاني والهدف الحقيقي لعبدالكريم قاسم من لقاء عبود بالبارزاني، انظر حديث حسن عبود في: جرجيس فتح الله المحامي، العراق في عهد قاسم، آراء وخواطر، ١٩٥٨-١٩٨٨ (السويد، ١٩٨٩) ص ٨٤٨-٨٦٠.
- (٤٥) مقابلة شخصية مع احمد شانه في ١٩ أيلول ١٩٩٦.

* * *

- (٤٦) مقابلة شخصية مع فيصل حسن سليم في ١٦ أيلول ١٩٩٦، وهو من مواليد قرية نزاركي سنة ١٩٣٢، انتمى للبارتي في آب ١٩٥٨ عضو لجنة محلية دهوك سنة ١٩٦٠-١٩٦١، التحق بالثورة منذ بدايتها، يقيم في دهوك حالياً.
- (٤٧) شميدت، المصدر السابق، ص ١٢٢.
- (٤٨) المصدر نفسه، ص ٤٢٣.
- (٤٩) دان، المصدر السابق، ص ٤٢٣.
- (50) Bernad Vernier, - Llrak d aujour d'hui (Paris,1963) P35.
- (٥١) انظر كتابه: كهشتي ژيانم (رحلة حياتي) باللغة الكوردية (استوكهولم، ١٩٩٢) ص ٣٦٥.
- (٥٢) عبدالمحسن خليل محمد، المسألة الكوردية، أحداثها، تطوراتها، باشراف الدكتور سعد ناجي جواد، مطبوع على الآلة الكاتبة، القسم الثاني (بغداد، ١٩٨٦) ص ٤٣٧.

مديرية شرطة لواء الموصل
القلم السري

العدد ٦٢٤٣

التاريخ ١٣/١٠/٩٦١

كتابكم ٢٧٤٩ في ١٠/١٠/٩٦١

ندرج لسيادتكم ادناه المخافر والمراكز التي لازالت في يد العصاة المتمردين والتي استردت منهم في مناطق الحركات للفضل بالعلم.

المقدم

اسماعيل عباوي

مدير شرطة لواء الموصل

منطقه العماديه

١- مركز كاني ماسي

٢- مخفر جلكي

٣- مخفر سرزير

٤- مخفر اوره

٥- مخفر كرى

٦- مخفر وركل

٧- مركز بيبو

٨- مخفر نيروك سيتو

٩- مخفر نيروه عليا

١٠- مخفر بنكار

١١- مخفر سوري

١٢- مخفر هاريك

١٣- مخفر سيان

١٤- مخفر بيبرى

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

بيد المتمردين

١٥- مركز بامرني

١٦- مخفر الداوديه

١٧- مخفر اسواره توکا

١٨- مخفر قصركي

منطقه زاخو

١- مركز السندی

٢- مركز سناط

٣- مخفر مارسييس

٤- مخفر هوريز

٥- مخفر دشناخ

٦- مخفر بهنونه

٧- مخفر كشان

٨- مخفر نزاور

٩- مخفر درنق

١٠- مخفر قره غوله

منطقه دهوك

١- مركز زاويته

٢- مركز مانكيش

٣- مركز زاخو

٤- مركز السليفاني

٥- الكلى =

٦- مخفر فيشخابور

استرد من المتمردين

استرد من المتمردين

استرد من المتمردين

استرد من المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

لازال بيد المتمردين

استردت من المتمردين

* * *

لاسلكية طارئة جدا

الى - الداخلية. الحاكم العسكري العام. رآح، سكرتير سيادة الزعيم، ض ر القيادة العامة فق٢. طيران دفاع والحركات. الاستخبارات. الشرطة العامة، الامن العامة. متصرف اربيل، متصرف كركوك، متصرف السليمانية، قائممقام العمادية، قائممقام زاخو، مدير شرطة لواء الموصل.

من - متصرف لواء الموصل

الرقم ٣١٤٣ التاريخ ٢٨/١٠/١٩٦١

ان آخر الانباء تدل على أن الملا مصطفى وعصابته قد اتجهوا نحو الغرب واخلوا جميع القرى التي سبق وان احتلوها واطلقوا سراح اسيرين كانا قد القوا القبض عليهما في قرية هيسي (.) ويقول احد الاسرى من النيروه اتباع الملا بان معنوياتهم منهارة وهم في اسوأ حال ويبلغ عددهم مع العوائل حوالي السبعمئة(.) ويقول ايضا لقد طلب الملا من الحكومة الايرانية قبوله كلاجئ سياسي فرفض طلبه واتصل بالحكومة التركية لنفس الغرض فرفضت ايضا فاتجه نحو سوريا وهو لا يدري هل أنها ستقبله او بالعكس (.) مكرر قائممقام العمادية لارسال قوة من الموالين بالسيارات الى بامرني والسندی لقطع الطريق عليهم وتعقيب فلولهم بغية تأسيرهم او القضاء عليهم (.) مكرر قائممقام زاخو لنفس الغرض (.) علي مدير الشرطة ارسال خمسة عشر سيارة لورى الى العمادية الآن لنقل الموالين والشرطة غير النظامية الي بامرني والسندی(.) مكرر فق٢ نرى من المستحسن القيام بالاستطلاع الجوي علي منطقة انسحابهم صباح الغد(.) أنبئونا (.) ونرجو من الداخلية ابلاغ مضمون هذه البرقية الى المراجع المختصة اعلاه ونرجو من متصرفية كركوك ابلاغ مضمونها الى فق٢

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

ملاحظة- اعطيت هذه البرقية الى المراجع اعلاه بالجفرة فعلق مدير الشرطة ملاحظة ذلك عند ابلاغها.

لاسلكية طارئة جداً

الى / فق ٢ رئيسي

للمعلومات - الداخلية، قائممقام الشيخان، قائممقام دهوك، أمر ف١ احتياط الموصل
من- متصرف لواء الموصل

الرقم ٣٧٧ التاريخ ٢٢/٢/٩٦٢

برقية قائممقام الشيخان ٧٨٢ في ٢٢/٢ (.) احتل الشقاة كافة القرى المحيطة بمربيا وقطعوا الطرق والمسالك عنها (.) مازالت المصادمات مستمرة بين قواتنا في مربيا والموالين. من جهة والمتمردين من جهة ثانية (.) يطلب أمر فص ٦ في مربيا نجدتهم بأرسال قوات عسكرية ومدربات لانقاذ الموقف (.) نرجو اتخاذ الاجراءات الفورية لتدارك الموقف وضرب المتمردين بشدة واعلامنا (.) مكرر قائممقام الشيخان وأمر فص ٦ مربيا اتصلنا بالمراجع المختصة حول موقفكم ستصلكم الطائرات استعملوا الشقق الارضية ستقوم الفرقة بتنفيذ طلباتكم (.) نرجو من الداخلية ابلاغ حل هذه البرقية الى المراجع المختصة ومن قائممقام دهوك ابلاغ حلها الى ل١١ وأمر قوات الشرطة في دهوك ومن أمر ف١ احتياط الموصل اعطائها بالجفرة الخاصة بكم الى فص ٦ في مربيا حالاً

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

ملاحظة: اعطيت مفصل بالجفرة.

المراحل الاولى لثورة ١١ ايلول ١٩٦١ وبدايات احداثها في بادينان

كانت الحركة القومية الكوردية في سنة ١٩٦٠، هي المجموعة الوحيدة التي بقيت محتفظة بنفوذها في العراق، لذا سعى رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة عبدالكريم قاسم، والذي شعر ولاسيما بعد نجاحه في تقليص نفوذ الحزب الشيوعي العراقي، بالثقة بقدرته على فعل الشيء نفسه للحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي)، واخذ يتعمد الى ايجاد وسيلة لتصفيته، او جرّه الى مشكلة ليبرر ضربه. فبدأ يبدي اهتماماً اقل برئيس الحزب مصطفى البارزاني، واحتراماً أكبر للاقطاعيين والاغوات الكورد من اعداء الحركة القومية الكوردية، ولرؤساء العشائر التي لا تقيم وزناً للقضايا القومية، من الذين كان النظام الملكي قد استغلهم ضد الحركة الكوردية التحررية. حتى ان دعمه لهؤلاء اصبح سراً مكشوفاً، بعد ان نجح الپارتي في عقد مؤتمره الخامس في ايار ١٩٦٠، وخروجه منه اكثر قوة ووحدة من ذي قبل، بينما كان عبدالكريم قاسم يأمل ان يحدث انشقاق في المؤتمر^(١).

مهما يكن، فان سياسة قاسم القائمة على التوازن والتي نجح في تطبيقها على القوميون العرب والشيوعيين، فشلت هذه المرة مع الكورد لاسباب منها:-

(١) فشل قاسم في كسب اية كتلة كوردية الى جانبه في صراعه مع الپارتي ورئيسه البارزاني، وبدلاً من ذلك قرب عدد من الاغوات الذين كانوا قد تعاونوا مع النظام الملكي، وهم عنصر ممقوت بشكل خاص من قبل الكورد.

(٢) لم تكن هناك مجموعة موالية للحكومة جيدة التنظيم في كوردستان لاستخدامها.

(٣) فشل قاسم في ادراك حقيقة ان كوردستان كانت مؤهلة جغرافياً لصيانة وحماية المصالح الكوردية^(٢).

ومع اقتراب نهاية سنة ١٩٦٠ اصبحت المطالب القومية الكوردية اكثر الحاحاً، ومواقف الحكومة اكثر تصلباً، مما اضطر الپارتي الى ان يعقد اجتماعاً موسعاً لاجراء اللجنة المركزية والاعضاء الاحتياط وحضره ايضاً الكادر المتقدم من الفروع مع هيئة المراقبة والتفتيش، والقى البارزاني في ذلك الاجتماع كلمة هاجم فيها سياسة عبدالكريم قاسم، وأشار الى عدم جدوى ممارسة الديمقراطية والمرونة معه، وقال: «اني

ارى بانه اصبح لزاماً علينا ان نهىء انفسنا». وكانت احدي مقررات الاجتماع، تقوية التنظيم الحزبي السري وشراء الاسلحة ليكون الحزب قادراً على الدفاع عن نفسه، في حالة تدهور العلاقات مع قاسم، واقدام هذا الاخير على شن الحملات لتصفية الحزب. كما أكد الاجتماع على ضرورة تمتين العلاقة مع الحزب الشيوعي العراقي والأحزاب الديمقراطية الاخرى للوقوف بوجه سياسة قاسم السائرة نحو الدكتاتورية^(٣).

ومما زاد في سخط وحساسية عبدالكريم قاسم، زيارة البارزاني الى موسكو في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٠ بدعوة من الحكومة السوفياتية للمشاركة في احتفالات ثورة اكتوبر، وتطرقة مع المسؤولين هناك، الى خطورة الوضع في كوردستان - العراق وطلبه التوسط لدى قاسم لاعادة الاوضاع الى حالتها، والا فان الشعب الكوردي سيضطر الى حمل السلاح والدفاع عن نفسه^(٤).

لقد شنت السلطات قبيل مغادرة البارزاني للعراق وفي مدة غيابه، حملة مضايقات ضد قادة الپارتي، وخلال عام واحد، ابتداءً من تشرين الاول ١٩٦٠ لم يسلم اي عضو بارز في الپارتي تقريباً من السجن او النفي او كليهما، وكان توقيف صالح اليوسفي في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٠ ايذاناً ببدء الحملة^(٥).

في ظل هذا الوضع المتأزم، استغل عدد من الملاكين ورؤساء العشائر الذين كانوا قد فروا الى ايران بعد ثورة ١٤ تموز، حالة الارتباك السائد، فعادوا الى العراق وبدأوا بتنظيم المقاومة ضد الحكومة، ولأجل اعطاء انفسهم مزيداً من الشرعية اسسوا حزباً اطلق عليه اسم (شورش)، وكان استخدامها هذا الاسم لتحريض الجماهير، وقام انصار هذا الحزب بمهاجمة عدد من مخافر الشرطة. ولم يتحرك قاسم ضدهم^(٦).

وعلى الرغم من ان البارزاني وجد، بعد عودته من موسكو في آذار ١٩٦١، ان قاسماً قد اتخذ العديد من الخطوات لضعاف مركزه والنيل منه^(٧)، فانه وحرصاً منه على مستقبل العلاقات الكوردية مع الحكومة، حاول الاتصال بقاسم ليشرح له الموقف المتأزم في كوردستان، وتوسط من اجل ذلك باقرب المقربين اليه: وزير المعارف العميد الركن اسماعيل ابراهيم عارف، وشرح البارزاني الموقف في كوردستان قائلاً «ان الموقف هناك اصبح خطيراً وباعتقادي ان مؤامرة كبيرة تدبر ضد ثورة ١٤ تموز، ولما كانت الثورة والزعيم بالذات قد احسننا الي والى الكورد، ارى من واجبي ان اوضح ابعادها ونتائجها...» و «اني اتعرض لضغط كبير ويتهمني اتباعي بالتعاس في الدفاع عنهم،

ولا يسعني ان ارتكب عملاً ضد الثورة».

لقد حاول البارزاني دون طائل التفاهم مع قاسم، اذ اصرّ في آخر لقاء للبارزاني معه في آذار ١٩٦١ على اتهامه بالتآمر والتعاون مع بريطانيا، وهدد البارزاني قائلاً «ان الثورة بامكانها ان تحطم العناصر المخربة، واننا نريد ان يعرف كل شخص حدوده»^(٨). عند ذلك ادرك البارزاني ان شكوك قاسم قد بلغت حداً يصعب ازالته، وان اقامته في بغداد اصبحت غير مجدية، ان لم تكن محفوفة بالمخاطر، فغادرها في اواسط آذار ١٩٦١ الى بارزان^(٩).

بدأت السلطات حملة ضد اعضاء الپارتي واغلقت معظم فروعه، كما عطلت في ٢٢ آذار ١٩٦١ جريدة خهبات/ النضال، وبحلول شهر نيسان لم يبق لدى الكورداية صحيفة سياسية مجازة رسمياً.

اجتمعت اللجنة المركزية للپارتي في ١٤ نيسان ١٩٦١ في بغداد، وتقرر في الاجتماع رفع مذكرة الى عبدالكريم قاسم، تتضمن جملة مطالب منها: اطلاق الحريات، اعادة المفصولين الى مراكز عملهم، الكف عن التجاوزات على منطقة بارزان، عدم خلق المشاكل ووضع العراقيل امام الحزب الديمقراطي الكوردستاني^(١٠).

وفي حزيران ١٩٦١ ذهب وفد عشائري الى قاسم يحمل عريضة تطلب الغاء ضريبة الارض وتعديل قانون الاصلاح الزراعي، مع التماس بوقف القتال بين العشائر، وعندما رفض قاسم مقابلته عاد الوفد ورفض دفع الضريبة، او السماح بتنفيذ الاصلاح الزراعي، وبسبب اساءة تطبيق قانون ضريبة الارض، انتشر التذمر والعصيان^(١١).

كان البارزاني لا يود ان يقاتل الحكومة، وحاول الپارتي ان يحتفظ بعلاقات جيدة مع الحكومة قدر المستطاع، وان لا يكون البادىء في استخدام السلاح، ولم يكن بالامكان تأييد حركة العصيان التي كان يقودها مجموعة من العناصر الاقطاعية. الا ان البارزاني وجد ان الفرصة سانحة لضرب عدد من العشائر الموالية للسلطة، لانه كان واثقاً من ان الحكومة لن يسهل عليها تقديم العون لهم، وعليه ففي تموز وآب ١٩٦١ تحرك ضدهم والحق خسائر فادحة بهم، وبالنتيجة سقطت المناطق الجبلية اما تحت سيطرته او سيطرة الموالين للحركة الكوردية^(١٢).

هذه الاشتباكات القبلية سبقت ومهدت للثورة والمواجهة مع الجيش، علماً ان البارزاني كان قد نصح بان لا تتدخل الحكومة ولكن الاحداث اللاحقة والتي تمثلت في

نية الحكومة فرض ارادتها عاجلاً ام آجلاً، على كوردستان، ارغمت البارزاني على القتال قبل اكمال الاستعدادات بشكل نهائي^(١٣).

كان للحرب في كوردستان اسباب مختلفة، وبدأت كقتال بين عشائر متخاصمة، مرت بعدة مراحل قبل ان تصل الى مستوى (ثورة) ضمت كل عناصر الحركة القومية الكوردية، التي اصبح نظام قاسم يمثل تهديداً لها، فقد كان الملاكون مهددين بفقدان اراضيهم بسبب تطبيق قانون الاصلاح الزراعي، وتدهور العلاقات بين البارزاني وقاسم، في حين ان المطاردة اصبحت مصير اعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني^(١٤).

لم يرقم قاسم بأي محاولة جدية لايقاف القتال بين العشائر ولا الاستماع الى مطالب الپارتي التي تمثلت في المذكرات التي قدمها في نيسان وحزيران وتموز ١٩٦١ حول خطورة الوضع في كوردستان. كما اغفل التقارير الحكومية التي كانت تشير الى تأزم الاوضاع واحتمال قيام الكورد بالثورة (انظر الوثائق ١. ٢. ٣).

لقد مر القتال مع السلطات الحكومية بعدة مراحل قبل ان تصل الى مستوى ثورة، وهذا يفسر اختلاف الكتاب والمعينين بالقضية الكوردية في تحديد تأريخ بدء الثورة، اذ يرى سكرتير الپارتي حينذاك ابراهيم احمد، اغتيال صديق ميران (من اعوان قاسم) على يد مجموعة من اعضاء الپارتي في شباط ١٩٦١، وفشل السلطات في اعتقال الفاعلين، نجاح اول تحد كبير للحكومة وبداية للثورة الكوردية^(١٥). بينما يرى وكيل وزير الداخلية حينذاك هادي رشيد الجاوشلي^(١٦)، ان الحركة الكوردية قد بدأت فعلاً عندما كان البارزاني يزور الاتحاد السوفياتي، وان الحركة كانت في منطقة السليمانية ثم، زحفت الى اربيل وسرعان ما تغيرت خطة التعبئة واتجه ثقل الحركة الى الحدود العراقية السورية، باعتبار ان القضية كانت تحظى بدعم معنوي من انصار جمال عبدالناصر. ويؤكد وزير الداخلية حينذاك العميد احمد محمد يحيى، على: ^(١٧) ان الحركة الكوردية بدأت بمغادرة البارزاني بغداد في اواسط آذار ١٩٦١، وانه كان على الحكومة ان تدرك ذلك جيداً.

اما محمود الدر - ويعد من اوائل القوميين العرب المهتمين بالقضية الكوردية- فيقول: ^(١٨) قبل ان يعلن البارزاني يوم ٩ ايلول ١٩٦١ ثورته التي اعد وخطط لها الپارتي، كان الجو في جميع كوردستان العراقية مهيباً لكي تعلن الثورة في كل مدينة كوردية من اقصى شمال العراق في زاخو الى ادناه في السليمانية. ويعد الفريق سعيد

فخرجت معه اغلبية كبيرة من صحبه في مسيرة سنة ١٩٤٧، وكثير من شبان بارزان من الجيل الثاني، وكانت هذه القوة النواة النخبة في الثورة^(٢٥)، تحرك البارزاني شرقاً وبالتنسيق مع عباس مامند آغا تم اخضاع معظم المنطقة الواقعة بين بارزان وأكو^(٢٦). كما حرر الثوار معظم منطقة خوشناو وأسروا مدير ناحية خوشناو ومسؤول شرطتها، وهددوا شقلاوه بعد قصفهم بالمدفعية الفوج العسكري المرابط هناك، وقامت الطائرات بقصف رانية وقريتي زاركلي وبوكريكان، وجرت معارك عنيفة بين الثوار وشرطة القوة السيارة في منطقة مخمور وبالك.

ويبدو ان البارزاني اتجه غرباً وعبر بقواته الزاب الكبير واشتبك مع الجيش والعشائر الموالية للسلطة في منطقة دينارته وكلتي زنته في قضاء عقرة، وتشير وثيقة حكومية الى ان البارزاني جرح في المعارك التي وقعت في ٦ تشرين الاول ١٩٦١ بالقرب من قرية صفتي الواقعة على السفح الغربي لجبل بيرس(انظر الوثيقة رقم ٤) وجاء في برقية لمتصرف(محافظ) الموصل عبداللطيف الدراجي، الى قائممقام عقرة في ١٠ تشرين الاول ١٩٦١، ان البارزاني موجود في قرية ريزان(جنوب شرق بارزان) وتجري محاولة استسلامه(انظر الوثيقة رقم ٥).

وفي الوقت الذي كانت الحكومة تنتظر فيه ان يسلم البارزاني نفسه في ريزان، كان البارزاني في ٩ تشرين الاول ١٩٦١ في شمال ريزان، وكان خلال الفترة ١٠-١٦ من الشهر نفسه في منطقة برادوست وبارزان وفي منطقة خيزوك وگلاله يقود هجوماً مباغتاً على الكورد المواليين للسلطة(كانوا يسمون حينذاك بالشرطة غير النظامية) من اتباع الشيخ رشيد لولان ويوقع فيهم امدح الحسائر(انظر الوثائق رقم ٦، ٧، ٨).

ان وضعاً تفصيلياً للقتال الذي تواصل في مناطق اربيل والسليمانية، خلال الفترة من ٩ ايلول وحتى نهاية تشرين الاول ١٩٦١ يخرج عن اهداف هذا البحث. والمهم في الامر ان البارزاني بعد ان حقق نوعاً من السيطرة على المنطقة واطمأن على الموقف هناك، اتجه في خريف ١٩٦١ الى منطقة بادينان، حيث سادت البلبلية والفوضى وتراجعت قوات الثورة الى الجبال المحصنة، وكانت شعلة الثورة على وشك ان تخدم بسبب استسلام جماهير غفيرة الى السلطة^(٢٧).

بدايات الثورة في بادينان :

ان التصادم مع نظام عبدالكريم قاسم اصبح امراً مفروغاً منه من مطلع سنة ١٩٦١،

حمو^(١٩)، الذي نال شهرته في محاربة الكورد، يوم ١٠ ايلول هو موعد بدء الحركة الكوردية، لان التعرض وقع على القاطع الذي كان مسؤولاً عنه في منطقة دهوك، ويوضح حمو قائلاً: «تمكن العصاة من تهيئة رأي عام في بعض المناطق الشمالية لتأييدهم... وبدأ العصاة مساء يوم ١٩/٩/١٩٦١ بالتقدم من مناطق تجمعهم نحو المعسكرات والربايا لغرض التعرض عليها وفي صباح يوم ١٠/٩/ وجد القطعات ان العصاة يسيطرون على العوارض المحيطة بمعسكراتها، فاضطرت الى ابعادهم بالرمي وهكذا بدأت الحركات...». اما الحكومة فقد اعترفت رسمياً في ١٦ ايلول بنشوب ثورة كوردية^(٢٠).

ومهما يكن الامر، فان خطة البارزاني في جميع حركاته كانت تتلخص بالمرحلة المتعاقبة الآتية: محاربة العشائر المعادية للحركة القومية الكوردية وابعادها عن مناطق الثورة، وقد نجح فعلاً في الحاق الهزيمة بالعشائر التي اطلقتها الحكومة ضد الحركة خلال المدة من ايار الى ايلول ١٩٦١، ثم الاستيلاء على مخافر الشرطة وقد تمكن خلال المدة نفسها من تحطيم معنويات العشرات من مخافر الشرطة وعزل ما تبقى منها، وفي المرحلة الثالثة يستعد لمجابهة الجيش^(٢١).

وفي التاسع من ايلول ارادت بعض القطعات العسكرية المرور من دربندخان الى السليمانية، فجوبهت بمقاومة الكورد، ويظهر ان الحكومة اتخذت من تلك الحادثة ذريعة لشن الجيش هجوماً في عدة نقاط خلال الايام التالية. ويرى اوريل دان^(٢٢) ان الشرارة الاخيرة للحرب قدمها عباس مامند آغا رئيس قبيلة آكو في ١٢ ايلول، عندما قامت قوات عشائرية كبيرة بقيادته بايقاع قافلة عسكرية في كمين، وهي متوجهة الى السليمانية من مقر قيادة الفرقة الثانية في كركوك، بالقرب من بازيان. عدداً قاسم هذه الحادثة بمثابة اعلان الحرب، وفي ١٨ ايلول اغارت القوة الجوية على بارزان، ويرى ابراهيم احمد^(٢٣)، ان هذه العملية، كانت غلطة قاسم الكبرى، التي قررت تصميم البارزاني على خوض المعركة، كما قرر البارزاني في ٢٥ ايلول ان يرمي بكل ثقله في الكفاح المسلح، ويذكر اوريل دان^(٢٤)، ان المرحلة الثالثة من الصدام بدأت عندما شارك الحزب في الثورة، على الرغم من انه لم يقف قبلها في موقف محايد، فاللجنة المركزية كانت مجمعة على الاعتقاد بان قاسم يعتزم انزال ضربته.

خرج البارزاني من قرية بارزان بعد قصفها، مع كل من يريد من ابناء العشيرة،

الادارية المطلوبة وقد احتلت الاماكن والمراكز المشرفة عليها تنتظر الاوامر من القائد الاعلى مصطفى البارزاني(انظر الوثيقة رقم ١٢).

اندلعت الثورة في بادينان مع باقي مناطق كردستان في ١١ ايلول ١٩٦١، وقد شهدت المنطقة عدة اصطدامات مع الجيش والشرطة والكورد الموالين للسلطة، قبل اندلاع الثورة، فكانت بمثابة ارهاصات. ففي مطلع ايلول قامت منظمة البارتي في نيروه وريكان بقتل مدير الناحية رشيد طالباني المعادي للحركة الكوردية^(٣١) وقد قتل في منطقة بين بيتكار وجسر بلبل(انظر الوثيقة رقم ١٣) وفي صباح يوم ٩ ايلول هاجم الثوار سرية لشرطة القوة السيارة في منطقة تقع غرب قرية دو تازا وتمكنوا من قتل واسر جميع افرادها^(٣٢).

وفي مساء يوم ٩ ايلول تصدى الثوار لمحافظ الموصل الذي كان يتجول في منطقة دهوك برفقة آمر جحفل اللواء الحادي عشر(انظر الوثيقة ١٢) وفي اليوم نفسه تحركت قوة تتألف من(٥٠٠) مسلح بقيادة مسؤول لجنة محلية زاخو محمد علي خوجة، كان يعرف بـ(ماموستا جميل)^(٣٣)، وسيطرت على مضيق زاخو، وبعد ظهر يوم ١٠ ايلول باشرت بقطع الطريق على المارين والاهلين، وفي حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة ١٠/١١ ايلول دخلت فصائل الانصار(الپيش مرگه) مدينة زاخو، وكان لتعاون الاهالي وافراد من الشرطة الكورد اثر بالغ في تحرير المدينة باقل الخسائر. وفي اليوم نفسه تقدمت قوات اخرى واحتلت كافة القمم والسفوح المشرفة على دهوك، واتخذ علي العسكري قرية(گه فرگی) على سفح جبل زاوا مقراً لقيادة العمليات، وفي مساء اليوم نفسه انسحبت الادارة الحكومية من ناحية سميل الى مخفر فايد، كما دخلت قوات اخرى ناحية نيروه وريكان ثم زحفت معظم الفصائل في مساء يوم ١١ ايلول على العمادية فدخلتها بعد ان حاصرت القائممقام والشرطة في المستشفى وسراى الحكومة البلدية وفي مدرسة الثانوية(انظر الوثيقة ١٤).

وفي ١٢ ايلول حررت قوات الحركة مانكيش(مركز ناحية الدوسكي) واعتقلت مدير الناحية ناجي عبدالحكيم ومأمور المركز محمد صالح اسماعيل، وفي ليلة ١٢ ايلول سقطت سرسنگ وبامرني وسواره توكه، كما سيطرت قوات الحركة على الطريق العام العمادية- دهوك ورابطت على قمم الجبال على طول الطريق وهكذا لم تمض ثلاثة ايام الا وكانت قوات الثورة قد سيطرت على معظم المراكز الادارية في بادينان وعلى جميع

هذا ما كانت تؤكد ادبيات ونشرات البارتي التي كانت تصل تنظيمات بادينان، ففي زاخو ودهوك والعمادية وعقره وشيخان، اخذت اجهزة النظام وبناءً على اوامر السلطات العليا تتجسس على تنظيمات الحزب، وترسل اسماء المنتمين اليه على شكل قوائم الى مديرية الامن في الموصل، وكانت تلك الكتب السرية تبدأ(ندون اسماء الاشخاص المنتمين الى الحزب البارتي والذي يخشى منهم على امن الجمهورية... انظر الوثيقة ٩ . ١٠) وفي الموصل شنت السلطات في مطلع ١٩٦١ حملة اعتقالات لاعضاء الحزب اعتقلت احمد جسيم وعبدالرحمن جسيم وعنبر محمد واخرون غيرهم، وفي زاخو كان معاون شرطه القضاء حسن مجيد العلاف، اكثر المسؤولين اندفاعاً وحماساً في مراقبة نشاطات البارتي وملاحقة المنتمين اليه.

ارسل الحزب في مطلع سنة ١٩٦١، عضو اللجنة المركزية، عبدالله اسماعيل المشهور بـ(ملا ماطور) الى بادينان ليكون مسؤولاً عسكرياً في المنطقة، وتمكن من ان يشكل قوة للطوارئ تألفت من ثلاث (بتاليونات/سرايا) وعين لكل بتاليون قائداً وحدد لكل منها منطقة يكون مسؤولاً عنها، والبتاليونات هي: مهاباد ومنطقته، زاويته والقرى المجاورة لها وحتى ضفة نهر دجلة اليسرى ومسؤوله فيصل حسن سليم نزاركي^(٢٨)، وبتاليون بارزان ويعمل في منطقة المزوري ومسؤوله حكمت عابد الحاج عبدال^(٢٩) وبتاليون ديرسم ويعمل في منطقة الدوسكي، مسؤوله تيلي گردى(متوفى).

وقام عبدالله اسماعيل وبرفقة، فيصل نزاركي وحكمت عابد وعبدالواحد الحاج ملو، بجولة واسعة في بادينان، اوضح فيها سياسة عبدالكريم قاسم ازاء الحقوق القومية الكوردية، وموقف البارتي منها، وحث السكان على اقتناء السلاح والانتظام في صفوف البارتي وتشكيلاته العسكرية. ولم يمكث عبدالله اسماعيل طويلاً اذ ما لبث ان نقل وعين مكانه عضو اللجنة المركزية علي العسكري^(٣٠).

وفي تموز ١٩٦١ بدأت منظمات الحزب تنهياً لاحتمال هجوم القوات الحكومية على كردستان(انظر الوثيقة ٩) وذلك باقتناء الاسلحة عن طريق شرائها، وقد ادى ابناء عشيرة المزورية والگرگرية والعشائر الايزيدية دوراً مهماً في شراء الاسلحة للحزب وايصالها الى زاخو ومنطقة المزوري. (انظر الوثيقة ١١).

كانت قوات الحركة موزعة في بادينان لاحتلال كل مخفر ومركز للشرطة والمراكز

مخافر ومراكز الشرطة والتي بلغت: (١٨) في منطقة العمادية و(١٠) في منطقة زاخو و(٧) في منطقة دهبوك.
ومن المناسب ان نسجل ادناه اسماء عدد من الذين شاركوا وبشكل فعال في حركات المدة من مطلع ايلول وحتى نهايته:

قضاء العمادية :

وعدددهم في الوثائق الحكومية (٤٠) شخصاً منهم:

... احمد عبدالله (مدير الثانوية ومسؤول لجنة محلية المدينة)، عگيد صديق (معلم كان قد نفي الى العمارة)، بديع بك (قرية گولكا / فلاح)، محمد بامرني (فراش القائم مقام)، ابراهيم عبدالله (مضمد)، نوري مصطفى (مدير مدرسة العمادية الثانية) كمال محمد سليم (طالب اعدادي)، مصطفى رشيد (حارس مدرسة) كمال رشيد (اسماعيل آغا) ابو شوارب (مراقب البلدية)، حسين بايبر (مختار محلة الميدان)، سعيد مصطفى (ملاك)، احمد الحاج شعبان، سليم عبدالله (طالب اعدادي) صديق علي (طالب ثانوية دهبوك)، صدقي احمد الحاج شعبان.

ناحية برواري بالا :

وعدددهم (١٧) شخصاً منهم:

-- عبدالرحمن ملا علي بنافي (فراش مدرسة مفصول)، المطران مار يولاها (قرية دوري)، سنحاريب سخريا (مختار قرية كاني ماسي)، جورج مالك (قرية دوري) احمد عبدالله احمد (احمد شانه) (قرية هرور)، توفيق الحاج رشيد، غازي ناظم بك، وصادق خرايه وابنه محمد عامر، شيخ سليمان بيدهي، يوسف محمد بيدهي ومختار قرية گولكا، وصديق محمد العمر (قرية خرايه).

قضاء دهبوك :

ملا علي اسماعيل بروشكي، ابراهيم كورماركي وطيب ملا عاصم، علي عسكر (عضو اللجنة المركزية مسؤول الفرع الاول) عبدالواحد حاج ملو، تبلي گرددي (من قرية ايكماه) فيصل حسن نزاركي، حكمت عابد الحاج عبدال المزوري، خالد مصطفى (قساري)، شيخ مشو (سينا)، عادل سليمان برهاري، رشيد گريفيلي، محمد حسن باجلوري، خالد موسى (طلوه) طاهر جداح (خوركي)، عبدالله احمد (شكه فت

هندي)، حميد ابراهيم، ويسبي شيخ يزدين، محمد شيخ احمد، ابراهيم محمد، ادريس تبلي گهردی، هجر مصطفى گه ردي، صالح احمد (ايكماه) عمر حيدر امينكي، نعمو صمد، عبدالستار عبدالقادر (معلم)، مصطفى علي مصطفى، عبدالرحمن نجار، ابراهيم شه رو كوجر، خليل يوسف (خلو مراري) (٣٤).

قضاء زاخو :

وعدددهم اكثر من (٥٠) شخصاً منهم:

علي هالو (فلاح من السندي)، سعيد هالو، مصطفى عبدالجليل، عبدالرحمن دينو، جمال صالح درسن (معلم) جميل اليوسفي (معلم)، عبدالكريم فقي خالد، علي خان الحاج حامد، محمد طيار، احمد طيار، عبدالرحمن الحاج علي (جايي البلدية)، عبدالرحمن سيد علي (مفوض شرطة)، خليل هدايت (كاسب)، عبدالكريم حامد (بيت عجم) (من اغوات السندي).

ناحية سميد :

وعدددهم (٤٠) شخصاً منهم:

— حسو حامد (من اغوات عشيرة الهاجان)، حسن رشيد (مختار سميل)، الملا احمد عبدالصمد، يلدا شمعون، بولص ايليا، احمد آفدل، دانيال يوسف، علي نعمو، محمد حاجي، سليم سعيد، جاسم جندي، كريت كشتو، حجي خلو.

ناحية نيرهو وريكان :

الملا حمدي عبدالمجيد السلفي (المسؤول الحزبي للمنطقة)، صالح عبدالله خاني، محمد صديق صالح، حجي صالح، مصطفى صالح، ملا احمد اسلام (دوتازه) زينل دوتازه، احمد مصطفى سيني، محمد طاهر رشو.

ناحية سرسنگ :

فارس حاجي حسن كورماركي، مو ابراهيم كورماركي، حسن ستي (حسن مراد)، مشير اسماعيل آغا الروفي، محمود آغا جمانكي. وحسين آغا بارزاني (دوله مهري).

قضاء المشيخان :

شكر عبدال شيخخي، تيتان كوشي، امين ركاثاني.

گه رماقا وقرية خازيافا وقرية قشه فر واصطدمت قواته في قرية (گه رماقا حاجي آغا) بالكورد المواليين للحكومة. وتمكنت من دحرهم ودخلت القرية، واستشهد في هذه المعركة نظمي نيروهي^(٤١).

انسحب البارزاني غرباً الى قرية گر فيل، وفي قرية بالقرب منها، دحرت قواته فوجاً لشرطة القوة السيارة، وطاردت افراده حتى قرية مرينا على الشارع العام (زاخو - الموصل) وغنمت (١٤) بندقية. بعدها توجه البارزاني الى قرية باثيا بالقرب من گلي زاخو واستقر عدة ايام في قرية (ارمشت)، ووصلت طلائع مسيرة قواته الى سهل السليقاني القريب من الحدود السورية، وكانت الحكومة تعتقد ان البارزاني سيتوجه فعلاً الى سوريا، لذا اخذت تحشد قواتها على الحدود معها^(٤٢).

ويذكر احمد شانه^(٤٣)، انه في منطقة قريبة من الحدود السورية، خطب فينا البارزاني خطاباً مؤثراً استغرق نحو الساعة، شرح فيه موقف الحكومة من الحقوق القومية الكوردية ودعمها لاعداء الحركة الكوردية ومحاولتها السيطرة على كوردستان بواستطهم وغمط حقوق الكورد، وحث البارزاني في خطابه المقاتلين على التصدي لقوات الحكومة المتوجهة نحو كوردستان قائلاً «يجب ان نصد الاعتداء على قوميتنا ونحصل على حقوقنا».

وبعد ان تأكد البارزاني من معنويات مقاتليه واعلان معظم سكان المنطقة تأييدهم للثورة، وان الظروف بدت مهيأة ومناسبة للزحف شرقاً ومواجهة الجيش، امر قواته بالتحرك الى منطقة زاويته، حيث تحشد الجيش والكورد المواليين للسلطة، تحركت قواته صباح يوم ١٠ كانون الاول ١٩٦١ الى منطقة الدوسكي والى قرية ده رگلا شيخا وقرية گلنازك ثم بيشنكي وكه رپلى وفي ١٢ كانون الاول حاصرت گلي زاويته والحقت الهزيمة بالحشود الحكومية وشتتها، وقد اضطرت الحكومة اثر هذه الهزيمة على طلب التفاوض، فارسلت العقيد الركن آمر اللواء الخامس حسن عبود ابراهيم في ١٧ كانون الاول من اجل ذلك^(٤٤).

وعندما لم تسفر المفاوضات عن نتيجة تذكر، تقدم البارزاني الى قرية كوره مارك، وبعد ان تمكنت قواته من دحر قوة للكورد المواليين للحكومة ومطاردتهم حتى العمادية، تحصنت في جبل مهتين وتوزعت في منطقة برواري وحسب (القولات)، لقضاء فصل الشتاء. وقبل ان يغادر البارزاني بادبنان عين اسعد خوشفي قائداً عاماً للمنطقة

بعد مرور اقل من شهر على اندلاع الثورة في بادينان، انهارت معنويات العشائر المشاركة وباشرت جماعات الالتحاق بالحكومة، ولم يبق بعد فترة قصيرة في جميع مناطق زاخو والعمادية ودهوك والشيوخان من الثوار الا القليل، وكانوا كما يصفهم نجم الدين اليوسفي^(٣٥) يترددون على القرى الحدودية وهم في حيرة من امرهم وفي الرمق الاخير من اليأس والملل. ويذكر حمدي عبدالمجيد السلفي^(٣٦)، انه عندما كادت الثورة ان تلفظ انفاسها في بادينان، ارسله علي العسكري الى البارزاني، لطلب الدعم والقوة، فالتقى به في قرية صفتي في بداية تشرين الاول ١٩٦١ وأوضح له أهمية تدارك الأمور بسرعة في بادينان. وانقاداً للموقف قبل فوات الاوان قرر البارزاني اخذ زمام المبادرة، فتوجه في نهاية تشرين الاول ١٩٦١ على رأس نحو (٣٠٠) مسلح الى بادينان، وما ان وصل الى المنطقة، حتى التحق به جميع افراد عشيرة نيروه والكثير من عشيرة الدوسكي والمزوري، والبرواري^(٣٧)، اتجه البارزاني نحو كاني ماسي، وقرى طروانش، بيدهي وسهرو (قرية توفيق بك برواري) ثم تحرك الى قرية ديشيش (قرية محسن بك برواري) وفي هذه القرية، اراد البارزاني اختبار عزائم مقاتليه وسكان المنطقة ومدى استعدادهم للتضحية، فظاهر بانه سيترك كوردستان ويتوجه الى سوريا، واعطى حرية الاختيار لمن يريد الالتحاق به او يستسلم للسلطات، وكانت غايته، فضلاً عن غربة مقاتليه وحسم مسألة الذين كانوا يترددون بين القتال او الاستسلام للسلطات، هو ايهام السلطة ومشاغلة قواتها^(٣٨).

لقد استجاب لنداء البارزاني نحو (٨٠٠) مسلح، فقام بتنظيمهم على شكل قولات (سرايا)، وتحرك الى غرب برواري بالا ثم الى سلسلة جبل متين، وبعد دحر قوة من الكورد المواليين للسلطة ومطاردتهم حتى قرية ارادن المسيحية، استقرت قواته في قرية زيوه بيراموس بالقرب من بامرني^(٣٩).

توجه البارزاني في اواسط تشرين الثاني ١٩٦١، الى منطقة الدوسكي، وفي قرية ماني الدوسكية، استدعى الملا حمدي عبدالمجيد السلفي وكلفه بالذهاب الى سوريا وحمله عدة رسائل الى حسن حاجو آغا هقيركي وقدري بك جميل باشا والى المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردي - سوريا، دعاهم فيها الى دعم الثورة ومساندتها ونشر الدعاية لها في اوربا^(٤٠).

تحرك البارزاني بعد ان بلغ عدد مقاتليه نحو الالف الى قرية بادي ثم الى قرية

وعيسى سوار قائداً لمنطقة زاخو وعلي خليل خوشفي قائداً لمنطقة دهوك وامرهم بفتح مقرات لهم في المنطقة(٤٥).

امر البارزاني فجأة وبسرية تامة قواته بالتحرك من برواري بالا في ١٣ شباط ١٩٦٢، وقسمها الى قسمين توجه القسم الاول الى ناحية اتروش في قضاء الشيخان، وتوجه القسم الثاني الى منطقة (برى غاره) (انظر الوثيقة ١٥) وطوقت صباح يوم ١٤ شباط ١٩٦٢ قرية سوار وقد استسلم من فيها من الموالين للحكومة وغنم الثوار نحو (٤٠) بندقية، ولم يتعرض الثوار لقرية سبيندار لان معظمهم كانوا من المتعاطفين مع الثورة(٤٦).

وفي ٢٢ شباط ١٩٦١ اكمل الثوار سيطرتهم على كافة القرى المحيطة بقرية مريباوطلبوا من فصيل الجيش الموجود فيها بالاستسلام(انظر الوثيقة رقم ١٦)، الا انهم فشلوا في السيطرة على مريبا التي جرت محاصرتها خلافاً لرغبة البارزاني(٤٧)، كما خسر الثوار احد قادتهم وهو: محمد امين ميرخان الذي اصيب بجروح بليغة، ثم اغتيل في المستشفى الجمهوري بالموصل على يد الكورد الموالين للحكومة.

ارتد الثوار نحو قرية بريفاكا وبعد محاصرتها(١٤) يوماً، تمكنوا من اقتحامها ظهر يوم ٢٣ آذار، وكان ملا شين قرتاس دور بارز في تحرير القرية من الجيش والكورد الموالين للحكومة. اما اتروش(مركز ناحية المزوري) فقد سقطت بيد الثوار بعد دحر شرطة القوة السيارة، والاستيلاء على(٦٠) بندقية بولندية(٤٨).

بعد استراحة دامت عدة ايام في(كلي قيامتي) بالقرب من منطقة بلكيف، وتعين البارزاني حسو ميرخان دوله ميري قائداً لمنطقة الشيخان، انقسم الثوار الى قسمين، قسم اتجه نحو دينارته، والاخر نحو باكرمان، ووصلت الى كلي زنته واستقر البارزاني في جبل دوستك، عسكرت قوات الثورة نحو(١٢) يوماً في منطقة عقره واحرزت هناك عدداً من الانتصارات(٤٩)، الا انها لم تكن حاسمة ولم يرغب البارزاني في اضعافه وقته في تلك المنطقة التي يصعب محاربة عشائرها واحراز نصر ساحق عليها في وقت قريب، لذا عين ملا شين قرتاس قائداً لتلك المنطقة، وغادر المنطقة في اواسط نيسان ١٩٦٢ الى منطقة سوران، بعد ان حقق السيطرة التامة على معظم الاراضي الواقعة بين زاخو واربييل والحدود السورية التركية(٥٠).

ومن الجدير بالذكر انه خلال وجود البارزاني في بادنان، كانت المنطقة الوحيدة

النشطة عسكرياً في كل كوردستان، ولم يدب النشاط في سائر المناطق الاخرى، الا في نيسان ١٩٦٢، عندما تحرك شرقاً وتسلم القيادة الفعلية في الشرق(٥١).

ومهما يكن فقد استقر الوضع الاستراتيجي بعودة البارزاني الى منطقة سوران وظهوره في كلاله، وقد حوفظ على هذا الوضع حتى نهاية حكم عبدالكريم قاسم في ٨ شباط ١٩٦٣، اذ بقي الريف الكوردي الممتد من الحدود السورية حتى حافة حقل نفط خانقين، وهو على شكل هلال بطول(٣٠٠) ميل ويعرض(٧٠) ميل، بيد الحركة الكوردية، وبقي الجيش العراقي يسيطر عموماً على المدن والقصبات، وكانت الطرق الرئيسية التي يستخدمها الجيش دائمه التعرض لكمانن البيشمركة(٥٢).

المصادر والمراجع والهوامش:

- (١) نوري شاويس، من مذكراتي، من منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني(لام، ١٩٨٥) ص٧٨. في الوقت الذي كان فيه المؤتمر الخامس للحزب الديمقراطي الكوردستاني ينعقد تحت رئاسة البارزاني، كان قاسم يستقبل عدداً من الاغوات الكورد المعادين للحركة القومية الكوردية، وقد طغت انباء هذا اللقاء على مؤتمر الحزب في صحافة قاسم. انظر سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكوردية ١٩٥٨-١٩٧٠(لندن، ١٩٩٠)ص٥٤.
- (٢) جواد، المصدر السابق، ص٥١-ص٥٢.
- (٣) شاويس، المصدر السابق، ص٧٩-ص٨٠.
- (٤) المصدر نفسه، ص٨٠. لقد رفض السوفييات الضغط على قاسم او تقديم المساعدة للكورد في حالة ثورتهم عليه، وقد اكد قاسم نفسه هذا في مؤتمره الصحفي بتاريخ ٢٣/ ايلول ١٩٦١ عندما برأ السوفييات من كل علاقة او مسؤولية عن الثورة الكوردية، انظر: اوريل دان، العراق في عهد قاسم، تاريخ سياسي، ١٩٥٨-١٩٦٣، ترجمة جرجيس فتح الله، (السويد، ١٩٨٩)ص٤١٧.
- (٥) جواد، المصدر السابق، ص٥٧.
- (٦) المصدر نفسه، ص٥٨.
- (٧) في اثناء غياب البارزاني، انتهز قاسم فرصته فاطلق القبائل المعادية ضد البارزانيين، ويقال ان عملية الغدر هذه قد اخطرت في ذهنه عندما سمح للبارزاني بمغادرة العراق، انظر: دان، المصدر السابق، ص٤١٧. كما قام قاسم بسلسلة اعمال قصد منها النيل من البارزاني مثل: سحب السيارة التي كانت قد خصصت له وكذلك اضطراره الى ترك دار الدولة التي كان قد نزل فيها، انظر خليل ابراهيم حسين، موسوعة ١٤ تموز، ٣(بغداد، ١٩٨٨)ص٢٢١.
- (٨) اسماعيل العارف، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق(لندن، ١٩٨٦) ص

(٩) جواد، المصدر السابق، ص ٥٤، وصلت الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني معلومات تفيد ان قاسم يخطط لاغتيال البارزاني، انظر: دانا آدمز شميدت، رحلة الى رجال شجعان في كوردستان، ترجمة جرجيس فتح الله (بيروت، ١٩٧٢) ص ١١٣.

(١٠) شاويس، المصدر السابق، ص ٨١.

(١١) جواد، المصدر السابق، ص ٥٩.

(١٢) المصدر نفسه، ص ٥٩.

(١٣) شميدت، المصدر السابق، ص ١١٥-١١٧.

(١٤) جواد، المصدر السابق، ص ٥٨.

(١٥) انظر حديثه في، جواد، المصدر السابق، ص ٥٨، ص ٧١.

(١٦) انظر حديثه مع طارق جمباز في: هادي رشيد الجاوشي والحركة التحررية الكوردية (هه و لير، ١٩٩٥) ص ١٢-١٣.

(١٧) مقابلة شخصية معه في ٢٧ آذار ١٩٩٤.

(١٨) انظر كتابه: القضية الكوردية، ط ٢ (بيروت، ١٩٦٦) ص ٢٩٦.

(١٩) انظر كتابه: مذكرات أمر لواء مشاة (بغداد، ١٩٧٧) ص ١١.

كان سعيد حمو برتبة عقيد حينذاك وامراً للفرقة الثانية لواء الخامس الذي كان أمره العقيد الركن حسن عبود ابراهيم.

(٢٠) دان، المصدر السابق، ص ٤٢١.

(٢١) انظر، شميدت، المصدر السابق، ص ١٢٢-١٢٧؛ حمو، المصدر السابق، ص ٩. وكان البارزاني لا يغفل اهمية تعبئة الرأي العام الكوردي والاتصال بالاحزاب السياسية قبل البدء الثورة، فقد كان لجمعية هيووا/ الامل مثلاً دور في ثورة بارزان سنة ١٩٤٣-١٩٤٥، وقاد الحزب الديمقراطي الكوردستاني ثورة ١١ ايلول ١٩٦١.

(٢٢) انظر كتابه المذكور آنفاً، ص ٤٢٠.

(٢٣) انظر دان، المصدر السابق، ص ٤٢٠-٤٢١. شميدت، المصدر السابق، ص ١١٨، ص ١٢٣.

(٢٤) دان، المصدر السابق، ص ٤٢١.

(٢٥) انظر تعليق المترجم جرجيس فتح الله في، المصدر نفسه، هامش، ص ٤٢٠-٤٢١.

(٢٦) دان، المصدر السابق، ص ٤٢٢-٤٢٣، ادكار اوبلانس، النضال التحرري لكوردستان العراق. ترجمة مديرية الاستخبارات العسكرية، (بغداد، لات) ص ٧٤.

(٢٧) انظر التفاصيل في: نجم الدين اليوسفي، ثورة ايلول المجيدة، (دهوك، ١٩٩٥) ص ٣٥-٥١.

(٢٨) ولد في قرية نزاركي سنة ١٩٣٢، اكمل الدراسة الابتدائية في دهوك، انتمى الى الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق في ١٠ آب ١٩٥٨ عن طريق ملا علي اسماعيل بروشكي نال العضوية في تشرين الثاني ١٩٥٨. رئيس جمعية مهاباد الفلاحية ١٩٥٨-١٩٦١ عضو لجنة

محلية دهوك سنة ١٩٦٠-١٩٦١. ملاك يقيم في دهوك حالياً، مقابلة شخصية معه في ١٦ ايلول ١٩٩٦.

(٢٩) ولد في قرية بيده سنة ١٩٣٧، اكمل الدراسة المتوسطة في اربيل، انتمى الى البارتي في تشرين الاول ١٩٥٨ عن طريق ملا علي اسماعيل، نال العضوية في سنة ١٩٥٩، عمل في تنظيمات البارتي في اربيل وكان مسؤوله الحزبي عبدالرحمن غومه شيني، مسؤول مكتب تنظيم البارتي في منطقة المزوري، ملاك يقيم في دهوك حالياً، مقابلة شخصية معه في ١٨ ايلول ١٩٩٦.

(٣٠) مقابلة شخصية مع فيصل نزاركي في ١٦ ايلول ١٩٩٦.

(٣١) مقابلة شخصية مع الملا حمدي عبدالمجيد اسماعيل السلفي في ١٠ آب ١٩٩٦، وهو من مواليد سنة ١٩٣١، عالم دين نال الاجازة (العالمية) سنة ١٩٥٥ اتصل بالبارتي في مطلع سنة ١٩٥٨ بواسطة عمر حسن بامرني، وانتمى للحزب في السنة نفسها واصبح مسؤولاً له في ناحية زمار، مسؤول الخط السري للبارتي في الموصل بعد اجازة الحزب في ١٠ شباط ١٩٦٠، والخط السري هو تنظيم للذين لا يحق لهم الانتماء الى الاحزاب (من العسكريين والشرطة والذين لا يحملون الجنسية العراقية) بموجب قانون الجمعيات. غادر الموصل في شباط ١٩٦١، عضو لجنة محلية دهوك مسؤول منظمة البارتي في نيروه وريكان، صاحب امتياز مجلة قه ژين/ الانبعاث الفصلية التي تصدر في مدينة دهوك حالياً.

(٣٢) مقابلة شخصية مع ملا حمدي عبدالمجيد السلفي في آب ١٩٩٦.

(٣٣) يذكر جگرخوين، ان محمد علي خوجه كان كادراً متقدماً في الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا، وان الحزب قرر ارساله الى العراق وقد دخلا الاراضي العراقية معاً في ٢ نيسان ١٩٥٩، وبعد اندلاع ثورة ايلول التحق بها محمد علي بينما بقي هو يحاضر في القسم الكوردي في جامعة بغداد بناءً على توجيهات البارتي ويضيف جگرخوين قائلاً: ان الخوجه غير اسمه الى (مصطفى زين الدين) وقام بالاستحواذ على مالية الحزب في منطقة زاخو، وعاد الى سوريا عن طريق تركيا، للتفاصيل انظر: مذكرات جگرخوين (ژينه نگاريا من، السويد، ١٩٩٥) ص ٣٣١، ص ٣٣٨.

وقد تأكد سكرتير تحرير مجلة مه تين السيد ديار محمد سعيد الدوسكي عند زيارته لسوريا في تموز ١٩٩٦ من صحة ما ذكره جگرخوين، واكد له عدد من المعاصرين للخوجه، ان البارتي في سوريا طالبه باعادة ما استحوذ عليه، لكنه كان قد استثمرها في عدد من المشاريع، ولم يسترجع منه الا القليل من ذلك المبلغ الذي قدر بنحو (٧٠٠٠) آلاف دينار. لقد خسر الخوجه سمعته واصبح شخصاً منبوذاً لاسيما في كوردستان سوريا، حتى ان احداً لم يشارك في دفنه عندما توفي فقامت البلدية بدفنه. مقابلة شخصية مع ديار محمد سعيد دوسكي في ٨ ايلول ١٩٩٦.

ويوضح الملا حمدي عبدالمجيد السلفي: ان المبلغ الذي استحوذ عليه الخوجه كان في خزينته قائممقامية زاخو، وانه بعد انحسار الثورة في بادينان خلال شهر تشرين الاول ١٩٦١، قدم

- (٤٧) مقابلة شخصية مع حكمت عابد في ١٨ ايلول ١٩٩٦.
- (٤٨) مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في ١٦ ايلول، وحكمت عابد في ١٨ ايلول ١٩٩٦.
- (٤٩) مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في ١٦ ايلول ١٩٩٦.
- (٥٠) شميدت، المصدر السابق، ص ١٢٢.
- (٥١) المصدر نفسه، ص ١٢١.
- (٥٢) دان، المصدر السابق، ص ٤٢٣.

* * *

الخوجه المبلغ للبارزاني، وعندما رفض البارزاني استلامه اقترح الخوجه ان يذهب الى تركيا ليشتري به عتاداً واسلحة للثورة، فاستحسن البارزاني الاقتراح، الا ان الخوجه ذهب ولم يعد، مقابلة شخصية معه في آب ١٩٩٦.

(٣٤) فضلاً عن ورود اسماء العديد من كان لهم دور في مناطق دهوك وسرسنك ونيروه وريكان والشيخان، في الوثائق الحكومية، فقد افادني السادة: فيصل نزاركي وحكمت عابد واحمد شانه والملا حمدي السلفي ببعض الاسماء، واكدوا اعتذارهم للذين لم ترد اسماؤهم بسبب النسيان.

(٣٥) للتفاصيل انظر كتابه المذكور آنفاً، ص ٤٧، ص ٥٠، ويقدر اليوسفي عددهم بـ (١٠٠) مسلح فقط.

(٣٦) مقابلة شخصية معه في ١٠ آب ١٩٩٦. ويذكر السلفي ان اليأس بلغ حداً عند علي العسكري، دفعه الى ان يكتب رسائل حملها صبري بوتاني (الشاعر المعروف) الى كل من: صادق برو وعلي هالو ورؤوف ملا حاجي وعبدالكريم حامد وكانوا من المؤيدين النشطين للثورة، يخبرهم فيها بانتهاء الثورة، وان محل اقامه البارزاني مجهول، وعليهم ان يتدبروا امرهم مع الحكومة، وسيغادر هو كوردستان الى سوريا. ويضيف السلفي. انه عندما وصل البارزاني الى بادينان، توسل العسكري بالذين كتب لهم الرسائل، بأن لا يخبروا البارزاني بالذي حصل. مقابلة شخصية مع حمدي السلفي في ١٨ ايلول ١٩٩٦.

(٣٧) اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥٠-٥١.

(٣٨) مقابلة شخصية مع حمدي عبدالمجيد السلفي في ١٠ آب ١٩٩٦، اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥١.

(٣٩) مقابلة شخصية مع فيصل نزاركي في ١٦ ايلول ١٩٩٦.

(٤٠) مقابلة شخصية مع الملا حمدي عبدالمجيد السلفي في ١٠ آب ١٩٩٦.

(٤١) مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في ١٦ ايلول ١٩٩٦.

(٤٢) اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٤.

(٤٣) ولد احمد عبدالله احمد (احمد شانه) سنة ١٩٢٣ في قرية هرور، لم يكمل الدراسة الابتدائية، انضم الى جمعية هيووا وكان اتصاله باسما عيل سعيد آغا الدوسكي، التحق بشورة ايلول منذ بدايتها، يقيم في دهوك حالياً، مقابلة شخصية معه في ١٩ ايلول ١٩٩٦.

(٤٤) انظر التفاصيل في اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٤؛ عبدالكريم فتدي، فصول من ثورة ايلول في كوردستان العراق (دهوك، ١٩٩٥) ص ٢٩-٣٠. وللإطلاع على طبيعة مفاوضات العقيد حسن عبود مع البارزاني والهدف الحقيقي لعبدالكريم قاسم من لقاء عبود بالبارزاني، انظر حديث حسن عبود في: جرجيس فتح الله المحامي، العراق في عهد قاسم، آراء وخواطر ج ٢ ١٩٥٨-١٩٨٨ (السويد، ١٩٨٩) ص ٨٤٨-٨٦٠.

(٤٥) اليوسفي، المصدر السابق، ص ٥٧-٥٨؛ فتدي، المصدر السابق، ص ٣١-٣٢.

(٤٦) مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في ١٦ ايلول.

مع جهاز لاسلكي لتعزيز قوتنا حذرا من الحالات الطارئة مع العرض باننا ساهرين في مراقبة الوضع في منطقة القضاء والتكريم باعلامنا رجاء
- قائممقام القضاء / للتفضل بالاطلاع وطلب التأييد بارسال هذه القوة رجاء
مدير شرطة دهوك للتفضل بالعلم والتأييد رجاء

طبق الاصل

٦١/٣/١٣

* * *

الوثيقة رقم (٢)

الجمهورية العراقية متصرفية لواء الموصل

التحرير سري للغاية

العدد ق.س/ ٩٩٥ الحاكم العسكري العام

التاريخ ١٩٦١/٧/١٣ وزارة الداخلية

الموضوع/ معلومات

يؤخذ من اللغظ والهمس الذي يدور في المنطقة بان احداث جديدة ستقع في المناطق الكردية بمناسبة ١٤/ تموز وان هناك شائعات لم تتأكد صحتها بان البارتيين ومن يتبعهم من العناصر الفوضوية يساندهم اليزيديين سيعلنون الانفصالية ان عاجلاً او آجلاً وفقاً لمخطط منظم من قبل البارتيين الذين يتبنون الفكرة الانفصالية.

هذا وبناء على المعلومات التي استقصيناها ان البعض من رجال القرى، اخذوا يتسللون الى المناطق التي يشاع فيها بان اصطدامات مسلحة ستقع بين البارتيين والعناصر الكردية المناوئة لهم.

كما ان المعلومات المستقاة لدينا ان العناصر المناوئة للحركة البارتية مستعدة للوقوف بجانب الحكومة باجرائها في حالة حصول شيء مما ذكر اعلاه وانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي في حالة وقوع اي اعتداء عليهم او على السلطات الحكومية هذا ولا

صورة كتاب معاون شرطة الشيخان المرقم ٤٢/س في ١٢/٣/٩٦١ الموجه الى:

سري شخصي الى - كافة مأموري المراكز ()

أمر سرية فوج الاحتياط بريفكا

أمر مفرزة خوركي

الموضوع/ القيام بعصيان ضد سلامة الجمهورية

متصرف اللواء - العام بغداد - مدير الاستخبارات.

فيما يلي برقية مدير شرطة لواء الموصل ٦١٦٢ في ١٢/٣/١٩٦١ تبتدي. اعلمنا مدير شرطة دهوك بكتابه ٢٠٤ في ١٢/٣/١٩٦١ بأن هناك شائعات تدور بقيام جماعة البارتيين الموجودين في دهوك والشيخان والعمادية وزاخو بعصيان وتمرد ضد سلامة الجمهورية وتشكيل حكومة انفصالية وانهم سيحتلون مراكز اقصية زاخو ودهوك والعمادية والشيخان على ان يبدأ. بهذا العمل قبل يوم العيد او خلاله او بعده وبالنظر لما في ذلك من خطورة على الامن ارجو التفضل بالامر بما تنسبونه حول الموضوع مع العرض اننا سنقدم تقرير شرطة دهوك اعلاه مع الافادات حول الموضوع بالبريد. مكرر مدير شرطة دهوك مكرر مدير شرطة البلدة مكرر معاون زاخو مكرر معاون عقرة مكرر معاون الشيخان مكرر معاون العمادية للعلم واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لوضع قواتكم في الانذار والتهيئة لكل طارئ مع وجوب تعزيز قواتكم بالقوة المتيسرة لديكم وتبليغ كافة معاوني الشرطة بذلك واعلامنا. انتهت.

للاطلاع واتخاذ كافة الاجراءات القوية لاحباط اي محاولة من هذا القبيل واعلامنا بكل تطور يحصل ضمن مناطقكم مع فرض الرقابة المشددة واتخاذ الاجراءات بحق الاشخاص الموجودين في مناطقكم من مؤيدي هذا المبدأ الانفصالي الهدام الذي يخل بسلامة الجمهورية واعلامنا رجاء

توقيع

معاون الشيخان

صورة منه الى / مدير شرطة لواء الموصل برقيتكم اعلاه للتفضل بالعلم وبالنظر لاهمية القضاء وكثرة المؤيدين لهذا المبدأ الهدام يرجى تزويدنا بقوة لاتقل عن فصيل

زلنا مراقبين الوضع عن كثب للتأكد مما يستجد في الموضوع.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

صورة الى /

مديرية الاستخبارات العسكرية
مديرية الامن العامة

* * *

الوثيقة رقم (٣)

الى / وزارة الداخلية

للمعلومات / رئاسة اركان الجيش، الحاكم العسكري العام، الاستخبارات، الامن
العامة، الشرطة العامة، القوة بغداد، متصرفية اربيل، قيادة فـق ٢، أمر جـحـفـل ١١ ل،
مدير شرطة الموصل، أمر قوات الشرطة في الموصل
من / متصرف لواء الموصل

الرقم ١٣٢٨ - التاريخ ١٠ / ٩ / ١٩٦١

تدور اشاعات قوية بان البارتيين سيعلنون العصيان ليلة ١١ - ١٢ / ٩ / ١٩٦١ في
كافة الاقضية الشمالية (٠) اننا نميل الى تصديق هذه الاشاعات لان الاعمال التي
قاموا بها منذ يومين ستؤيد ذلك (٠) حاولوا يوم امس قطع طريق دهوك الموصل واليوم
قطعوا طريق الموصل زاخو وطريق الموصل العمادية (٠) كما وان العصاة يقومون
باحتيال المناطق المشرفة على الطرق العامة في جميع هذه المناطق.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

جاسم محمد

* * *

الوثيقة رقم (٤)

الى متصرفية لواء الموصل العدد / ٦٨٣٢
من قائممقام قضاء عقرة
٥٧٢٤
١٠ / ١٠ / ١٩٦١

يستفاد من المعلومات الواردة بكتاب معاون امن عقرة المرقم ٧٦٢ في ٩ / ١٠ / (٠)
بان الملا مصطفى البارزاني قد جرح اثناء الاصطدامات التي وقعت في قرية صفتي يوم
١٠ / ٦ وانه مصاب بثلاثة اطلاقا في رجله ولا يزال حتى يوم ٧ / ١٠ / (٠) وبناء على
هذه المعلومات نرى ضرورة القيام بحملة مشتركة من قبل قوات الجيش والشرطة
النظامية بتحري وتفتيش قرية صفتي والقرى المجاورة لها وخاصة ايسومره وزوركوان
للتحري عن رأس الفتنة المجرم ملا مصطفى وجمع الاسلحة من هذه القرى التي قامت
بمعركة دامية ومستمرة ليلة ثلاثة اسابيع وقع فيها كثير من القتلى والجرحى من القوات
الحكومية والموالية والتفضل باعلامنا بما تقررون رجاء (٠) مكرر معاون شرطة عقرة
معاون امن عقرة لاجراء ما يلزم بقدر تعلق الامر بكم رجاء مكرر مدير ناحية نهلة
لنفس الغرض رجاء

* * *

الوثيقة رقم (٥)

١ / ٣٤

لاسلكية

الى قائممقام عقرة
من / متصرف لواء الموصل

الرقم ٢٧٦٥

التاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٦١

برقيتكم ٦٨٣٢ في ١٠ / ١٠ / (٠) ان ملا مصطفى البارزاني موجود الان في قرية
ريزان وتجري محاولة استسلامه (٠) اما باقي الامور المبحوث عنها ببرقيتكم اعلاه
فسينظر بها بعد الانتهاء من الحركات.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

الى / الداخلية

٥٧٩٤

العدد / ٢٣٤٧

من- متصرف اربيل

٩٦١/١٠/١٢

التاريخ / ٩٦١/١٠/١١

الموقف المسائي ليوم ١٠/١١ في منطقة برادوست وبارزان (٠) استفاد الشيخ احمد البارزاني من اوامر ايقاف هجمات العشائر الموالية وابعادهم عن القتال وحشد اكثر من (٥٠٠) مسلح بارزاني في منطقة خيرزوك وكلاله بقيادة الملا مصطفى وقاموا بهجوم مباغت على جماعة الشيخ رشيد من نقطة واحدة ووقع فيهم خسائر واضطهم الى الانسحاب الى سيدكان وهارونه (٠) الشيخ أحمد يتستر وراء عفو السلطة (٠) ويراوح في تنفيذ التزاماته من جمع الاسلحة (٠) واخيه والبارزاني من اتباعه ولم يجمع خلال هذه الايام اكثر من (٨٤) بندقية اكثرها تعود الى الشرطة (٠) ومبلغ (١٨٠٠) دينار تعود للناحية (٠) ان هذه المماثلة مقصوداً للقضاء على العشائر الموالية على انفراد وبعد ان امنوا جانب عشائر لواء الموصل (٠) وبعد سحبهم من المنطقة ان هذا الحادث جعل السيرة صعبة (٠) عرف العشائر الموالية في ايقاف القتال ان البارزانيين لا زالو من حول الملا مصطفى وان الشيخ احمد يلهي السلطة بجمع السلاح من منطقة ميركه سور وبلغ مجموع السلاح من منطقة ميركه سور (١٧) بندقية (٠) الموقف في منطقة خوشناو وتمكنت العشائر الموالية والغير النظاميين من الوصول الى هيران بعد قتال عنيف ورفع علم الجمهورية العراقية على سراي الحكومة بين التصفيق والهتاف بحياة الجمهورية وسيادة الزعيم (٠) وكما تم السيطرة على جبل سفين بكامله وانسحب الشقاة نحو منطقة رانية (٠) ولم يعثر على وجود نائب مدير الشرطة ومدير ناحية خوشناو وقد علم بان الشقاة سحبهم معهم وقد عثر على سيارتين واحدة باص والاخرى جيب بين هيران وبونكيه كان الشقاة يستعملونها في تموينهم وبات عمل القوة في تطهير منطقة خوشناو وعن بعض التلؤل قرب قرية كونه فلوسه وقرية خريز (٠) الحالة هادئة في باقي انحاء اللواء يرجى من الداخلية تكرار مضمون البرقية الى المراجع المختصة مكرر متصرف الموصل مكرر شرطة اربيل هذا ما عرفناه.

مدير التحرير

١٠/١٢

الى / الداخلية

العدد / ٢٤٠٩

من/ متصرف اربيل

التاريخ / ١٩٦١/١٠/١٤

الموقف مساء يوم ١٤/١٠ (٠) في منطقة برادوست القتال مستمر بين الملا مصطفى وبين الهركيين وبرادوست وموقفهم دفاعي لتوارد النجدات الى الملا مصطفى وبلغ عدد مسلحية اكثر من (٨٠٠) مسلح ولا تزال النجدات تتوارد من منطقة شيروان وبارزان (٠) الشيخ احمد البارزاني يطلب ايقاف العشائر لجلب اخيه وهو يراوح دوماً لاكتساب الوقت واخيه يقاتل خارج منطقة بارزان (٠) في باقي انحاء اللواء الموقف هادئ يرجى من الداخلية تكرار مضمونها الى المراجع المختصة مكرر متصرف كركوك لاعطاء مضمونها الى فق ٢ وامن كركوك مكرر متصرف لواء الموصل مكرر متصرف لواء السليمانية للعلم

* * *

الوثيقة رقم (٨)

الى / الداخلية

العدد ٢٤٥١

من/ متصرف اربيل

التاريخ / ١٩٦١/١٠/١٦

الموقف لمساء يوم ١٦/١٠ في برادوست لازال القتال يدور بين العشائر المواليه وبارزان (٠) في صباح هذا اليوم هاجمت قوة فتاح هركي قرية كردكل وتمكنت من احتلال بعض الربايا واعطت خسائر قتلى اثنان وجرحى اثنان وخسائر بارزان فقد ستة اشخاص وتمكن الشقاة من الاحتفاظ في مواقعها في كوك وبنوك وعصر هذا اليوم تقدمت قوة رشيد لولان من منطقة خواكورك حوصرت الشقاة في قرى سيفخان وبيوك ودراجه وتمكنت من السيطرة على جهة الحدود لمنع هروب الشقاة الى ايران (٠) قوة محمود خليفة تقدمت نحو خواكورك وتمكنت قوة هركي من طرد الشقاة من قريتي كوردين و كوالين وطردهم نحو قريتي بيران وبابكه (٠) في خوشناو قام الشقاة بضرب قرية كونه فلوسه ودلوها وتقدر قوتهم بمائة مسلح قدموا من رانية (٠) يرجى من الداخلية تكرار مضمونها الى المراجع المختصة مكرر كركوك لاعطاء مضمونها الى فق ٢ مكرر متصرف الموصل مكرر متصرف السليمانية للعلم.

مديري المعملين الأنفي الذكر لمراقبة اعمال هؤلاء وتصرفاتهم في داخل المعمل واثناء واجباتهم الرسمية ومن ثم اتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم على ضوء ما يظهر لسيادتكم من نتائج المراقبة المذكورة.

العقيد

عبدالمجيد جليل

مدير الامن العام

صورة منه الى:-

مديرية امن الموصل - مراقبتهم في داخل وخارج المعمل ايضاً.

١- جدول بأسماء الخطرين من الحزبيين البارزانيين المستخدمين في معمل السكر.

١- تاج الدين آغا. ٢- جيجو احمد مادو. ٣- درويش ميرو. ٤- شرف عبدالسلام.

٥- منير خالد. ٦- حادي حسكو. ٧- مجيد ميكائيل. ٨- علي خان أفدال. ٩-

سليمان موسى.

٢- جدول بأسماء الخطرين من الحزبيين البارزانيين المستخدمين في مصلحة الغزل

والنسيج الحكومي في الموصل.

١- جوهر حسين. ٢- محمد رشيد. ٣- علي غازي. ٤- عبدالله حسين. ٥- عيسى

علي. ٦- حسين ملا يحيى. ٧- جادر عزيز.

* * *

الوثيقة رقم (١١)

صورة كتاب مديرية شرطة تلعفر المرقم ٣٢٤ في ١٩٦١/٧/٣١

الى - مدير شرطة لواء الموصل

الموضوع/ شراء اسلحة مهربة.

نحيط سيادتكم علماً باننا استخبرنا موثقاً من ان بعض الاكراد البارتيين ومن عشيرة المزوري التابعين لجماعة عبدالعزيز الحاج ملو يترددون الى قسبة تلعفر والقرى المجاورة ولدى التحقيق السري ظهر انهم يحضرون الى منطقة تلعفر بقصد شراء الاسلحة بواسطة اولاد من عشيرة الجرجرية ويقوم كل من المهريين رحنا فرج من سكان

الى - قائمقامي الاقضية كافة عدا الموصل و....

من- متصرف لواء الموصل

العدد ١٠٢٦

التاريخ ١٩٦١/٧/٢٤

اخبرونا اليوم عن اسماء الاشخاص المنتمين الى الحزب البارتي والذي يخشى منهم على امن الجمهورية. يصلنا الجواب قبل انتهاء الدوام الرسمي.

سري جداً

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

صورة الى-

قائمقام الموصل

لنفس الغرض رجاء.

* * *

الوثيقة رقم (١٠)

العدد / ٢٠٥ ..

التاريخ ١٩٦١/٧/٢٢

سري

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الامن العامة

الى: متصرف لواء الموصل

الموضوع - الحزبيين من البارزانيين المستخدمين في معمل السكر

ومعمل النسيج في الموصل

كتاب مدير امن الموصل ١٠٤٧ في ١٩٦١/٦/١٤ المعنون اليكم

اعلمنا مدير امن الموصل بكتابه ١١٨٢ في ١٩٦١/٧/٥ بأسماء الخطرين من الاشخاص موضوعي البحث المستخدمين في كل من معمل الغزل والنسيج ومعمل السكر في الموصل - وهم المذكورين ادناه - للتفضل بالاطلاع، ومن رأينا الامر الى

من- متصرف لواء الموصل الى وزارة الداخلية
العدد / ١٣٢٧
التاريخ ١٠/٩/١٩٦١
للمعلومات رئاسة اركان الجيش والفرقة الثانية والشرطة العامة والاستخبارات العسكرية والامن العامة

في الساعة ١٦٠٠ من يوم ٩/٩ بينما كنت وأمر جحفل ل ١١ عائدين من دهوك تصدى لنا بعض المسلحين من البارتيين واخذوا بالرمي علينا من القرى مالطه نصارى، دلب، قصارى، آلوكه، كفركى (٠) وقد اصطدمت معهم سيارتان مسلحتان للشرطة وافراد من العشائر الموالية وطردتهم من الطريق العام ثم اخذ الرمي يستمر من هذه القرى لمدة ثلاث ساعات الى ان جاءت قوة من الجيش وطوقوا احدى القرى وجاؤا ببعض الاشخاص منها وهم رهن التحقيق، ولقد طلبنا من آمر الجحفل الذي كان يرافقنا وشاهد الموقف بنفسه ان يوعز بتمشيط هذه القرى فوافق، غير ان الفرقة لم توافق عندما اتصلنا بها كما وان الفرقة لم توافق على اتخاذ ربيثة في المنطقة (٠) وادناه المواقف في جميع الانحاء الشمالية من اللواء التي وردتنا اليوم ومنها يتضح بان الامر قد اصبح في غاية الخطورة اذ ان الاوامر قد صدرت من الحزب البارتى الى مؤيديهم بوجوب القيام بالتعرض بالقوات الحكومية وكل احد لم يؤيدهم (٠) نرجو تدارك الامر قبل فوات الوقت وتزويدنا بالاسلحة الكافية لتسليح العشائر الموالية والاياعاز الى قطعات الجيش بالحركة لفتح طريق زاخو وللتعسكر في دينارته حيث اننا في الوقت الحاضر لم تبق لدينا اية قوة من الشرطة يمكننا معالجة المواقف بها (٠) الموقف في العمادية. اذ البارتيون ومؤيدوهم من العشائر الاخرى بوضع الاحجار والحواجز في الطريق العام بين العمادية ورسنك وباشروا بتفتيش السيارات الذاهبة من والى العمادية ويتوقع قيامهم باعمال اخرى مخلة بالامن والنظام. الموقف في دهوك. احتشد اكثر من ٣٠٠ مسلح من الشقاة من البارتيين ما بين صندور وياجلور في سفح الجبال القريبة من قصبه دهوك بقصد الهجوم على مركز القضاء والسيطرة عليه. وقد اطلقوا النار على السيارة المسلحة العائدة للشرطة اثناء ذهابها الى زاخو لا يصلح الموقوفين كما اطلقوا النار على سيارة اهلية قرب جسر آلوكه. اما الموقف في زاخو فان المعلومات التي اعطانا اياها

محلة حسكوي وعلو ابراهيم توركي من سكان محلة الصوفي قصبه تلعفر بشراء الاسلحة لهم وقد اوعزنا الى معاون شرطة تلعفر بالاهتمام للقبض على المشتبه بهم واجراء التحريات الاصولية بعد استحصال موافقة حاكم التحقيق بدور الاشخاص الذين يتعاطون بيع وشراء الاسلحة في تلعفر للتفضل بالعلم ونرجو:

- ١- الامر الى معاون الشيخان بالتحقيق الدقيق عن الطريق الذي يسلكه الاشخاص من عشيرة المزوري بقصد الوصول الى تلعفر عدا الطريق العام وعدم فسخ المجال لهم.
- ٢- الامر الى مدير شرطة البلدة بتحديد مراقبة التفتيش في نقطة باب سنجار وعلى الطريق العام المؤدى الى الشيخان والتأكد من هويات الاشخاص القاصدين تلعفر على المشتبه بهم والتحقيق معهم عن اسباب مجيئهم وفق المادة (٢٤) من الاصول.
- ٣- نرجو التوسط بمفاتحة الجهات المسؤولة حول ابعاد رحنا فرج وعلو ابراهيم تروكي علماً بان تحقيقاتنا ومراقبتنا مستمرة بالمحافظة على الامن والنظام.

التوقيع/.....

محمد وجيه فليح

مدير شرطة تلعفر

صورة الى:

- مدير امن لواء الموصل - نرجو الامر بزيادة مراقبتكم في قصبه تلعفر.
قائم مقام قضاء تلعفر - للعلم وتأيد ما جاء بالفقرة الثالثة اعلاه رجا.
معاون شرطة تلعفر - اشارة لمكالمتنا الشفهية اليوم يرجى الاهتمام بالتحقيق والقبض على المشتبه بهم واعلامنا بنتيجة تحرياتكم والاياعاز الى مأمور مركز زمار لمراقبة المعابر ضمن منطقة مركزه.
معاون الشورة - نرجو الاهتمام بما جاء اعلاه ومراقبة المعابر الموجودة ضمن منطقتكم واعلامنا.
معاون مسلحات تلعفر- يرجى الايعاز الى نقطتي التفتيش في الكسك وكنهه للقبض على المشتبه بهم بالتعاون معنا بهذا الشأن.

طبق الاصل

الوثيقة رقم (١٤)

الى - وزارة الداخلية ورئاسة اركان الجيش ومدير الحركات وقائد الفرقة الثانية وأمر
جحفل ل ١١
وللمعلومات. قائممقام العمادية

من- متصرف لواء الموصل

التأريخ ١٩٦١/٨/١٢

الرقم ١٤٠٤

الحاقاً ببرقيتنا ١٤٠١ في ٩/١٢ فيما يلي برقية قائممقام العمادية فوق العادة في
٩/١٢ نقطة تبتدى اننا محاصرون ولدينا الربايا في المستشفى والسراي الحكومي
والمدرسة المجاورة له وبناية البلدية المقابلة للسراي اما باقي بيوت القصبه فانها مملوءة
بالمتمردين وقد اشتدت رميهم علينا بعد انصراف الطائرات خاصة في البيت المقابل
للمستشفى ودار القائممقام والدور الاخرى المجاورة لحوض الماء شمال المدينة وهو اعلى
بيت في المنطقة ويشرف على المدينة وقد قتل مؤخراً احد افراد شرطة القضاء في البيت
المقابل لدار القائممقام كما اصيب المعاون عبدالهادي عباس الوعاب في القوة وشرطي
آخر من المحلية بجراح في نفس الدار المقابلة لدار القائممقام نرجو اعادة القصف الجوي
على هذه الدور والاسراع بأرسال قطعات عسكرية والعتاد اللازم والارزاق على ان
تصلنا هذا اليوم موقفنا حرج للغاية انقدونا منتظرين نقطة انتهت وبناء على ما جاء
فيها نرجو اوامركم السريعة بتركيز القصف الشديد على القصبه ما عدا الاماكن المبينة
في برقيتنا ١٣٨٨ في ٩/١٢ مع تزويد المدافعين بالعتاد والارزاق جواً وانبائنا.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

القائم مقام تلفونياً صباح اليوم تقول ان اكثر من ٤٠٠ مسلح من الشقاة من انصار
الحزب البارتى ومؤيديه احتشدوا على الطريق العام على طول مضيق زاخو واحتلوا
القمم والمرتفعات في مدخل المضيق حتى نهايته واحاطوا بمخفر المضيق الذي فيه ٤٠
شرطياً مع اسلحتهم. ولكنهم لم يتعرضوا بهم وانما قطعوا الطريق بين الموصل وزاخو
ومنعوا خروج ودخول احد منها واليهما. نرجو ابلاغ هذه المعلومات الى المراجع المذكورة
في البرقية واننا منتظرون تعليماتكم.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (١٣)

العدد / ١٣٧١

التأريخ ١٩٦١/٩/١١

من - متصرف لواء الموصل

الى - الداخلية

اخبرنا قائممقام العمادية تلفونياً بان مدير ناحية نيره ريكان السيد رشيد طالباني
قد قتل وفراش الناحية. اخذت التحشيدات تزحف نحو العمادية وهي على وشك
السقوط بايدي العصاة. نرجو الايعاز الى القوة الجوية ووحدات الجيش بوجود القيام
فوراً بالعمل لانقاذ القضاء والموظفين. انبؤنا وقد ابرقنا بهذه المعلومات الى الحاكم
العسكري العام وفق ٢ وجحفل ل ١١ لمستعجلتها. نرجو اخبار المراجع الاخرى بذلك.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

صورة كتاب معاون امن عقرة المرقم ٥/١٧٣ والمؤرخ في ١٥/٢/١٩٦٢

سري للغاية ومستعجل
الى - قائممقام قضاء عقرة
الموضوع- الشقاة المتوردون

أعلمنا هذا اليوم من نعتد عليه بان ما يقارب (٨٠٠) ثمانمائة مسلحاً من الشقاة المتوردون تركوا منطقة برواري بالا وانقسموا الى قسمين نصفهم اي(٤٠٠) مسلحاً ذهب الى قرى ناحية اتروش في منطقة قضاء الشيخان والنصف الآخر وصل الى منطقة(بني غاره) في العمادية والقريبة والمحاذة لقرى هلوره وباني وبياض الواقعة بمنطقة قضائنا وفي نيتهم سيتجهوا الى قرى ناحية دينارته خلال الايام القليلة القادمة وذلك لضرب العشائر الموالية للحكومة كعشيرة الشرفاني والزياريين وغيرهم ممن يخالفوهم في مبدئهم وعقيدتهم البارتية ونهب قراهم وسلبها خاصة وان الارزاق قليلة لديهم بمنطقة برواري بالا لقصف معظم تلك القرى من قبل الطائرات بعد احتلال المتوردين لها واضطرار اهلها لترك قراهم هذا من جهة ولاشغال القوات من كل جهة تخفيف الضغط عليهم من قبل القوات المسلحة مستغلين كثرة وجود القوات المسلحة بمنطقة العمادية ودهوك وقتلتها بمنطقة الشيخان وقضائنا .
يتأس هؤلاء الشقاة كل من عبدالواحد حاج ملو ومحمود جمانكي واسعد خوشفي هذا واننا قائمون بمراقبة الوضع عن كذب ومتخذين الحيطة والحذر وسنعلمكم بكل ما نحصل عليه من معلومات بهذا الشأن للتفضل بالمعلومات رجاءً.

صورة منه الى :-

مدير امن الموصل- ارجو التفضل بالمعلومات

خزعل علي الخليل

معاون امن عقرة

صورة طبق الأصل

* * *

العدد / ٧٨٢
٦٢/٢/٢٢

الى متصرف الموصل
من قائممقام الشيخان

فيما يلي برقية امر فص٦ مريبا بلا في ٦٢/٢/٢٢ تبثدي الان وقد اكملوا احتلال كافة القرى من الجهات الاربعة وقطعوا الطرق والمسالك لقد انقطع عنا كل شيء . لازالت المصادمات مستمرة انقذونا انقذونا انقذونا بالجيوش بالمدركات وهم يطلبون منا التسليم ولكن سنقاتل حتى آخر قطرة من دمائنا لاثبات كرامة الحكومة انقذونا اليوم والا انتهى كل شيء وعلى الاكثر ستكون هذه آخر برقية بيننا وبينكم انتهت. للتفضل بالعلم وتدارك الموقف بصورة عاجلة مكرر امر فص٦ مريبا ستصلكم القوة الساحقة بصورة عاجلة مع الطائرات نأمل صمودكم ببسالة وشرف مع اعلامنا بمواقفكم رجاءً.

المستلم

اكرم مصطفى

ان قاسم تمكن باجراؤه القاسية ضد الثوار، باجبارهم خلال العشرة الايام الاولى على التراجع الى الجبال، وذلك عندما امر مدفعيته وصواريخه بقصف مناطق تواجدهم، الا ان الثوار لم يوقفوا عملياتهم العسكرية.

يقول السفير البريطاني في بغداد حينذاك، همغري ترفليان: « كان قاسم يردد على مسامع وزرائه كافة بانه تمكن من اخماد الحركة الكوردية في غضون عشرة ايام، وانه لو اصغى لبريطانيا واتبع خططها، لاستغرقت هذه العملية نحو العامين، وفي الحقيقة، ان (قاسم) لم يتمكن من اخماد الاضطرابات والكورد مازالوا في الجبال وينتظرون الفرصة الملائمة... » ويمضى ترفليان قائلاً « وعندما انتهت فترة اقامتي في بغداد وانتقلت الى الاتحاد السوفيتي، اقام قاسم لي حفلة عشاء فخمة لتوديعي، واخبرني بانه يقدر ما عملته في بغداد، وفي اثناء عملي في السفارة اتهمنا نحن الانكليز بالتعاون مع الشيوعيين ضده، واننا قمنا بتحريض الكورد وغيرها من الاتهامات التي كان من السهل تصديقها »^(١).

ولكي تثبت حكومة قاسم، ولو على الورق، قضاها على الثورة الكوردية، أمرت رؤساء الوحدات الادارية في كوردستان بتشكيل لجنة في كل قضاء « لمعالجة النتائج التي نجمت من القضاء على حركة التمرد والعصيان » (انظر الوثيقة رقم ١).
واجاب متصرف (محافظ) الموصل على كتاب وزارة الداخلية قائلاً: « ان حركة التمرد والعصيان في لواننا (محافظتنا) مازالت قائمة ... فقد تجددت فعاليتهم... بشكل اقوى من السابق... » (انظر الوثيقة رقم ٢)، ورفضت متصرفية لواء الموصل تنفيذ أوامر قيادة الفرقة الثانية بتسريح الشرطة غير النظامية (اي المسلحين الكورد الموالين للحكومة/جاش)، لان الوضع لا يزال يحتم استخدامهم، وطلب المتصرف توزيع بعض المبالغ عليهم، لاشترائهم في قمع الحركة واستمرارهم على ذلك (انظر الوثيقة رقم ٣، ٤). وتدخلت وزارة الداخلية لحسم مسألة الاستمرار في استخدام (الجاش) ووقفت الى جانب المتصرفية (انظر الوثيقة رقم ٥).

ومع هذا يبدو ان وزارة الدفاع حيث مقر (قاسم) الدائم، كانت تريد ان تقنع نفسها بان الثورة الكوردية قد انتهت، بدليل انها امرت باتخاذ التدابير اللازمة لاعادة الجيش الى ثكناته الدائمة (انظر الوثيقة رقم ٦)، ولكن متصرف الموصل في رده على امر وزارة الدفاع، اعترف بان الحركات لا تزال مستمرة وانه لا يمكن تنفيذ الامر. وفي برقية

كانت الحركة القومية الكوردية في سنة ١٩٦٠، هي المجموعة الوحيدة التي بقيت محتفظة بنفوذها في العراق، لذا سعى رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة عبدالكريم قاسم، الى تقليص نفوذها وتمثل ذلك بعدم الاهتمام الكافي بالبارزاني الخالد، وابداء احترام اكبر للاقطاعيين والاغوات الكورد من اعداء الحركة القومية الكوردية.

لقد شنت السلطات حملة مضايقات ضد قادة (الپارتي) وخلال عام واحد، ابتداءً من تشرين الاول ١٩٦٠، لم يسلم اي عضو بارز في الپارتي تقريباً من السجن او النفي او كليهما، وكان توقيف صالح اليوسفي في تشرين الاول ١٩٦٠، ايذاناً ببدء الحملة.

لقد حاول البارزاني الخالد دون طائل التفاهم مع قاسم، اذ انه كان لا يود ان يقاتل الحكومة، أو أن يكون البادىء في استخدام السلاح، وعندما رفض (قاسم) الاستماع الى مطالب (الپارتي) التي تمثلت في المذكرات التي قدمها في نيسان وحزيران وتموز ١٩٦١ حول خطورة الوضع في كوردستان، وقام بقصف تجمعات الكورد، اندلعت الثورة الكوردية في ١١ أيلول.

لقد حاولت حكومة قاسم في الايام الاولى من اندلاع القتال التكتم على قيامها بالعمليات العسكرية، على ان التدهور السريع في الموقف لم يعد اخفاؤه ممكناً عن الجمهور، وزحفت الى الصحف انباء تلمح الى وجود «عنف» و «فوضى» في كوردستان غير محددة المعالم، وفي ١٦ أيلول ١٩٦١، اعترفت اذاعة بغداد ولاول مرة بنشوب ثورة كوردية مسلحة واردت تقول ان الجيش وفق الى اخمادها، وبذلك هبأت الجمهور لانباء اليوم الاحق حين اخذت تذيع برقيات الولاء والتأييد من كوردستان للحكومة. وفي ٢٣ أيلول ١٩٦١، اعلن قاسم نفسه وفي مؤتمر صحفي، عن بداية (التمرد) في كوردستان ونهايته متهماً بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بانهما كانا وراء (التمرد)، وبرأ السوفيت من كل علاقة ومسؤولية، وقال « ان انتصارنا في القضاء على هذا التمرد اشبه بانتصارنا في ثورة ١٤ تموز » واعلن ايضاً عن تعطيل الحزب الديمقراطي الكوردستاني بحجة انه فشل في عقد مؤتمره السنوي. وفي الحقيقة،

له الى قيادة الفرقة الثانية، ذكر بان الملا مصطفى البارزاني قد اوعز بتوزيع السلاح وان اتباعه في ازدياد (انظر الوثيقة رقم ٧).
المهم في الامر، ان ثورة ايلول استمرت، وواجه الجيش العراقي الكورد بقواته الارضية والجوية ومترزقته، وفي يوم مقتل (قاسم) في ٩ شباط ١٩٦٣، كان في كوردستان ثمانية الوية مشاة من اصل اثنتى عشرة كاملة الملاك، وهو قوام الجيش العراقي، وفي صيف سنة ١٩٦٢ انتقل مقر الفرقة الاولى من الديوانية الى مدينة الموصل، في حين بقى مقر الفرقة الثانية في كركوك، واستمر تجنيد (الجاهش) لمساندة حركات الجيش، وبلغ عددهم نحو عشرة آلاف^(٢).

المصادر:

- ١- Humphrey Treve Lyan, The Middle East in Revolution (London - 1970) p.192.
٢- اوريل دان، العراق في عهد قاسم، تاريخ سياسي ١٩٥٨-١٩٦٣، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي (السويد، ١٩٨٩) ص ٤٢٦.

* * *

الوثيقة رقم (١)

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الموصل

التحرير

العدد/ ٢٩١٠

التاريخ ١٦/١٠/١٩٦١

سري ومستعجل

قائمقامية قضاء العمادية

قائمقامية قضاء زاخو

قائمقامية قضاء عقره

قائمقامية قضاء الشيخان

قائمقامية قضاء دهوك

الموضوع/ معالجة النتائج التي نجمت من القضاء على حركة التمرد والعصيان
بناء على ما جاء بكتاب وزارة الداخلية المرقم ق.س/٩٠٥٩ في ١٠/١٠/١٩٦١
المرفق صورته طياً.
قررنا تشكيل لجنة في كل قضاء برئاسة القائمقام وعضوية مدير الناحية ...
ومعاون الشرطة ... للقيام بدراسة ما جاء بالكتاب المذكور وبيان ملاحظتنا ...
نرجو اجراء اللازم بموجب ذلك وتزويدنا بالاجوبة بالسرعة الممكنة.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

صورة كتاب وزارة الداخلية المرقم ق.س/٩٠٥٩ في ١٠/١٠/١٩٦١

متصرفية لواء اربيل

متصرفية لواء الموصل

متصرفية لواء السليمانية

الموضوع/ معالجة النتائج التي نجمت من القضاء على حركة التمرد والعصيان.
لغرض معالجة الاثار الناجمة من جراء الحركات في مناطق لوائكم نرجو دراسة
الامور الاتية بواسطة لجان خاصة واتخاذ ما يقتضي بشأنها، وموافاتنا بمراحل تنفيذها
وما لديكم من ملاحظات اخرى حولها.
١- دراسة حالة المناطق التي شملتها الحركات لتثبيت الاضرار بصورة دقيقة وما يقترح
بشأن ... المتضررين عدا المتمردين منهم او الذين اعانوهم.
٢- تثبيت اسماء القتلى والجرحى من الموظفين والاهالي وبيان هوياتهم وبيان من كان
موالياً منهم، ومقدار... المقترح.
٣- تثبيت اسماء الموظفين والمستخدمين وافراد الشرطة الذين ابدوا شجاعة بارزة
وماهية ما قاموا به، وما ينبغي اجراؤه لمكافأتهم.
٤- تثبيت اسماء رؤساء العشائر والمختارين المواليين، ومن اثبت منهم الكفاءة
والاخلاص وما يقترح بشأنهم.

١٥- اعادة النظر في موضوع الموظفين والمستخدمين لنقل من يقتضي نقله ومحاسبة المقصرين واقتصار ذلك على من تثبت سوء تصرفاته.

التوقيع/...

وزير الداخلية

احمد محمد يحيى

نسخة منه الى:

القيادة العامة للقوات المسلحة

الحاكم العسكري العام

متصرفية لواء كركوك - لنفس الغرض المبين اعلاه فيما يتعلق بالمناطق التي

شملتتها الحركات في لوائكم

مديرية الحركات العسكرية

مديرية الشرطة العامة

مديرية الاستخبارات العسكرية

مديرية الامن العامة

* * *

الوثيقة رقم (٢)

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

التحرير

العدد/ق.س/٣٩١٥

التاريخ ١٧/١٢/١٩٦١

سري للغاية

وزارة الداخلية - المخابرات السرية

الموضوع/ معالجة النتائج التي نجمت من حركة العصيان

٥- دراسة المطالب المشروعة للعشائر الموالية ومعالجتها بروح العدل واشعارهم باستمرار عطف السلطة عليهم ضمن الاصول، والتعرف على آراء سكان المنطقة بحاجاتهم وما ينبغي الاخذ به لمعالجة امورهم ودراسة مشاكل المنطقة بصورة عامة وخاصة قضايا الاراضي وزراعة التبوغ ووضع الاقتراحات لمعالجتها وازالة اسباب التذمر وما ينبغي الاخذ به لتقريب وجهات النظر بين السكان والسلطات الحكومية.

٦- مفاوحة الوزارات والدوائر المختصة للاسراع بتعمير الطرق والجسور والمباني الحكومية التي لحقت بها الاضرار.

٧- تقديم المقترحات بشأن المخافر على ضوء كتابنا ق.س/٧٧٩٤ في ١٢/٩/١٩٦١ لالغاء بعض المخافر غير المهمة باستثناء الموجودة منها في ملتقى الطرق العامة وفي الحدود وتعزيز المخافر والمراكز الاخرى بالقوات المناسبة.

٨- تثبيت اسماء الذين ترأسوا حركة العصيان من رؤساء العشائر او الحزب البارتي وتثبيت الجرائم التي ارتكبوها والاستمرار باجراء التحقيق والتعقيب القانوني بحققهم وحصر الاجراءات بالتمردين والمجرمين الحقيقيين علماً بان البعض قد تظاهروا بتأييد العصاة خشية من العلني بهم للظروف التي كانوا فيها.

٩- اعادة النظر في حاجة اللواء الى قوات الشرطة السيارة والاحتياطية والاحتفاظ بما تدعو الضرورة اليه، ثم اعادة النظر في توزيع هذه القوات حسب الحاجة واعلامنا بالفائض منها.

١٠- درس اعادة تشييد القرى المهدامة بسرعة وتشجيع من هاجر من هذه القرى على العودة اليها، وتشكيل مخافر وقتية للحماية.

١١- وضع خطط شاملة لتعقيب العصابات التي قد تتألف من بقايا المتمردين وتشكيل مفارز من الشرطة النظامية وغير النظامية لغرض التعقيب.

١٢- العمل على تسريح الشرطة غير النظامية الذين اصبحوا زائدين عن الحاجة تدريجياً بعد استرداد اسلحتهم.

١٣- اعادة اسلحة وعتاد وتجهيزات الموالين والشرطة غير النظامية الى مستودعات الشرطة او الجيش.

١٤- قيام المسؤولين بزيارات متوالية للمناطق المتضررة لتوثيق الصلة بين المواطنين ومكافحة الدعايات الضارة.

اشارة الى كتابكم ق.س/٩٠٥٩ في ١٢/١٠/١٩٦١

ان حركة التمرد والعصيان في لواتنا مازالت قائمة في بعض المناطق وعلى الاخص في منطقة دهوك والعمادية كما تلاحظون من البرقيات المرسله اليكم في المواقف اليومية. وفي الوقت الذي كنا نأمل ان ينتهي امر المتمردين والعصاة ويقضي عليهم فقد تجددت فعاليتهم مرة اخرى في منطقتي دهوك والعمادية بشكل اقوى من السابق الامر الذي دعا زج اكبر قوة من الشرطة السيارة مع القوات العسكرية المسلحة في المعركة بغية القضاء على المتمردين وعلى الفتنة نهائياً واعادة الامن والطمأنينة الى ربوع اللواء وعليه وما لم ينته امر هذه الفتنة ويقضي علي المتمردين نهائياً فانه ليس بالامكان دراسة حالة المناطق التي شملتها الحركات وتثبيت الاضرار بصورة دقيقة .ولكننا من تتبعاتنا بصورة عامة للقرى التي احترقت ودمرت او اصببت باضرار فاننا نقترح تخصيص مبلغ (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار كما سبق ان اقترحنا لاعادة تعمير هذه القرى ومساعدة اهلهما على استئناف حياتهم الزراعية والعملية وتعويض المتضررين منهم بمبالغ مناسبة. ويدخل ضمن هؤلاء الاشخاص الذين اصبوا باضرار مادية نتيجة القصف الجوي الذي وقع عليهم خطأ (كتابكم ٨٨١٣ في ٣/١٠/١٩٦١) .

٢- واما بخصوص تثبيت اسماء القتلى والجرحى من الموظفين والاهالي الموالين فاننا سنوافيكم باسمائهم بعد انتهاء الحركات والقضاء على الفتنة نهائياً. وبخصوص

تعويضهم فاننا نقترح ان تكون على الشكل التالي:

- ١- الموظف القتيل (٥٠٠) دينار
- ٢- الموظف الجريح (١٥٠) ديناراً
- ٣- الشرطي القتيل (١٠٠) ديناراً
- ٤- الشرطي الجريح (٥٠) ديناراً
- ٥- الاهلي القتيل (١٠٠) ديناراً
- ٦- الاهلي الجريح (٣٠) ديناراً

٧- وبخصوص اسماء الموظفين والمستخدمين وافراد الشرطة الذين ابدوا شجاعة بارزة في هذه الحركات فسنقدم اليكم اسماءهم بعد انتهاء الحركات ايضاً مع مقترحاتنا حول مكافئتهم وكذلك بخصوص رؤساء العشائر والمختارين الموالين.

فيما يتعلق بالفقرات الاخرى من منشور وزارتكم المشار اليه اعلاه فاننا سننظر

فيها... ما يتعلق حولها دراسة شاملة مفصلة بعد انتهاء الحركات والقضاء على الفتنة.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

صورة منه الى

الحاكم العسكري العام

مديرية الاستخبارات العسكرية

مديرية الشرطة العامة

مديرية الامن العامة

جاسم ٣/١٧

* * *

الوثيقة رقم (٣)

الجمهورية العراقية

قيادة الفرقة الثانية

(الاستخبارات)

الرقم س/٨/ ٢٣٣٢

التاريخ ١٩٦١/١٠/١٩

سري

الى متصرفية لواء الموصل

الموضوع/دفع رواتب للشرطة غير النظامية

كتابكم السري ٢٨٥٦ في ١٤/١٠/١٩٦١

سندفع آخر قسط من اجورهم يرجى اما تسريحهم او اضافتهم الى الشرطة غير النظامية واعلامنا.

الزعيم

محمود عبدالرزاق

قائد الفرقة الثانية

* * *

الوثيقة رقم (٤)

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

التحرير

العدد/٣٠٧٤

التاريخ ٢٣-٢٤/١٠/١٩٦١

سري

قيادة الفرقة الثانية

الموضوع/ دفع رواتب للشرطة غير النظامية

كتابكم ٢٣٣٢/٨ في ١٩/١٠/١٩٦١

لا يمكن تسريح اي احد من الشرطة غير النظامية في الوقت الحاضر حيث لا يزال الوضع يحتم استخدامهم، اننا نرى ان توزع بعض المبالغ عليهم جميعاً كأكرامية لاشترائهم في قمع الحركة والاستمرار على ذلك الى ان تنتفي الحاجة الى استخدامهم.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

صورة مع صورة الكتاب اعلاه الى:

وزارة الداخلية الحاقا بكتابنا ق.س/٢٨٥٦ في ١٤/١٠/١٩٦١

ونرجو الموافقة على اضافة هؤلاء الى قوات الشرطة غير النظامية التي وافقتم على استخدامها او دفع المبالغ اللازمة لاعطائها اليهم كأكرامية واعلامنا.

* * *

الوثيقة رقم (٥)

الجمهورية العراقية

مديرية الداخلية العامة

مديرية المخابرات السرية والسياسية

(شعبة المخابرات السرية)

الرقم/ق.س/٩٨٦٥

التاريخ ٢/١١/١٩٦١

(سري)

متصرفية لواء الموصل

الموضوع/ دفع رواتب للشرطة غير النظامية

كتابكم س/٣٠٧٤ في ٢٤/١٠/١٩٦١ (تحرير).

يرجى الاستمرار في استخدام الشرطة غير النظامية المبحوث عنهم للفترة التي تتفقون بها مع قيادة الفرقة الثانية من ناحية الصرف عليهم او مكافأتهم.

وزير الداخلية

صورة منه الى

قيادة الفرقة الثانية

* * *

الوثيقة رقم (٦)

برقية

من الحركات

الى فق٢ و. الداخلية فق٣ طيران دفاع متصرف الموصل اربيل كركوك السليمانية الشرطة العامة الاستخبارات سكرتير ر.أ.ج.ض.ر القيادة العامة

وقت الانشاء يومه

١١/٦

* ثاميدي (العمادية) والأيام الأولى لثورة ١١ أيلول ١٩٦١

مقدمة

ثاميدي مدينة غريبة الشكل، فهي قلعة طبيعية ضخمة كثيرة الشبه بوكر النسر رابضة فوق قمة جبل فصارت المنحدرات الحادة التي تحيط بها بمثابة سور لها، لذا كانت مطمح انظار الغزاة الذين يريدون بسط سلطانهم على قلاع الكورد، فاذا ما اخضعوا ثاميدي سهل عليهم اخضاع بقية القلاع. ومدينة آميدي مساحتها محدودة لايمكن التوسع فيها، وهي بيضوية الشكل ومسطحة تحيط بها جبال شامخة والبساتين من جميع جهاتها.

ان الحديث عن تأريخ ثاميدي القديم والحديث والمعاصر، والحياة السياسية التي شهدتها طويل، يتطلب المثات من الصفحات وبامكان الانثاميين احفاد الكورد القدامى ان يلتفتوا اليوم ويعتنوا بمخلفات وآثار ومآثر اجدادهم، ويكتبوا عن النضال السياسي الذي شهدته مدينتهم العريقة لاسيما منذ مطلع القرن العشرين.

ثاميدي والأيام الأولى لثورة أيلول :

شهدت هذه المدينة ومنذ وقت مبكر النشاطات السياسية الكوردية، وتعرفت بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي) في ١٦ آب ١٩٤٦، على العديد من كوادرها هذا الحزب، وعلى الرغم من وجود تنظيم (الپارتي) في المدينة قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، الا انه لم يكن التنظيم السياسي الاول، اذ كان تنظيم الحزب الشيوعي العراقي قد سبقه بسنين.

وعرف من مسؤولي تنظيم (الپارتي) في المدينة قبل ثورة ١٤ تموز كل من: يونس امين وخالد حسن يوسف وعارف سعيد، ونشطت تنظيماته وتوسعت اكثر بعد ثورة ١٤ تموز، لاسيما بعد عودة قائد الحركة القومية الكوردية مصطفى البارزاني من الاتحاد السوفيتي (السابق) في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨. وعرف من المنتمين الى تنظيماته والمتعاطفين معه خلال المدة ١٩٦٠-١٩٦١، الآتية اسماؤهم: عبدالله حسين بابير (يقال)، عبدالرحمن سليم، عبدالعزيز محمد، أسعد خالد صدقي احمد، اسماعيل احمد قصاب، مصطفى الحاج عبدالرحمن (عامل)، حسن عبدالله حسين بابير، عكيد صديق

١٦٤٣ / (.) نرجو اتخاذ التدابير بالاتفاق مع متصرفي الالوية ذات العلاقة في احلال قوات الشرطة النظامية في الاماكن الحيوية بدلاً من قطعات الجيش التي تقرر اعادتها الى ثكناتها الدائمة (.). ترسل قوة كافية من الشرطة الى برزان فور انسحاب جحفل ف ل ٤ (.). انبؤونا.

(هامش المتصرف على الكتاب)

لما كانت الحركات لاتزال مستمرة في اللواء، فلا يمكننا ارسال اية قوة الى اى مكان في الوقت الحاضر.

١١/٦

* * *

الوثيقة رقم (٧)

لاسلكية

الى / فق ٢ رئيسي

للمعلومات - الداخلية، قائممقام العمادية

من - متصرف لواء الموصل

الرقم ٢٠٥ التاريخ ١٩٦٢/١/٣٠

يؤخذ من برقية قائممقام العمادية ٦٤ في ١/٢٩ بان الملا مصطفى قد اوعز بتوزيع السلاح على مؤيديه من قرى النيروه والدوسكان وايتوت ورشاهو المحتلة واوعز اليهم ان يكونوا على استعداد وان اتباعه بازدياد في الوقت الحاضر يرجى الاطلاع (.). مكرر الداخلية نرجو ابلاغ مضمونها الى الجهات المختصة في بغداد مكرر قائممقام العمادية نرجو استقصاء اخبار الشفاة بدقة واعلامنا بكل مايتصل بكم.

(معلم)، صالح مراد (بقال)، احمد عبدالله (مدير ثانوية العمادية)، حسين ياسين (فراش في دائرة الانحصار)، عمر سليم (طالب متوسطة)، اسماعيل الحاج سليم (كاسب)، علي عبوش (عامل)، احمد حسين (عامل)، محمد الحاج سليم (بقال)، احمد طاهر (چايچي)، صالح فتاح (عامل)، طيب محمد طيب (طالب متوسطة)، احمد الحاج فتاح (علاف)، احمد سيد بكر (بقال)، سليم عبدالله (طالب متوسطة)، عبدالرحمن حسين (عامل)، عمر محيي (عامل)، مصطفى طاهر (فراش دائرة الطابو)، علي الحاج عبدالرحمن (قصاب)، مراد يونس (فلاح)، محمد سعدالله الحاج حسين (بزاز)، حسن فتاح (عامل)، محمد طاهر حسين (طالب متوسطة)، احمد مراد (عامل)، حسن عثمان (بقال)، ابراهيم خليل عثمان (عامل)، زكي خالد (طالب متوسطة)، محمد احمد (عامل)، ابراهيم احمد النجار، الحاج فتاح، بديع بك، صديق علي قصاب (عامل)، حسين محمد مختار، سعدالله سليم (مراقب غابات)، محمد ملا طيب (بزاز)، حسن مصطفى (معلم)، سعيد الحاج شعبان (ملاك)، احمد ابراهيم محمد، صالح مراد (بزاز) مراد عبدالله (فلاح).

عندما تدهورت العلاقات بين رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، والحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيسه البارزاني، واخذت الحكومة تحشد قواتها العسكرية في كوردستان، وترسل افواج شرطة القوة السيارة الى ابعد المناطق فيها، استعداد (الپارتي) لكل ذلك، واخذ يحشد هو كذلك قواته لرصد تحركات تلك القوات. وقد جاء في كتاب لقائمقام (العمادية) في ٧ آب ١٩٦١، ان تجمعات مسلحة اخذت تتحشد في القرى القريبة من (العمادية) بامرة الشيخ احمد، وطلب ارسال الجيش الى (سه ر عمادية) ومركز القضاء (انظر الوثيقة رقم ١).

بدأت الثورة في تاميدي في صباح ١١ أيلول ١٩٦١، عندما اخذ الثوار باطلاق النار على قوات الشرطة من داخل المدينة، وفي مساء اليوم نفسه نزلت شرطة القوة السيارة الى شوارع المدينة، وانذرت الاهليين بالبقاء في دورهم، وفرض منع التجول. (انظر الوثيقتين ٢، ٣)، واتخذت لها مواقع محصنة في السراي وفي البابين الشرقي باب الزبير والجنوبي باب الموصل وفي الجامع الكبير. ويبدو مما سبق ان الرصاصات الاولى للثورة في تاميدي انطلقت من داخل المدينة، وقد قام بهذه المهمة التنظيم الداخلي (للپارتي)، وكان ذلك اشعاراً للثوار المحتشدين

في القرى القريبة للتحرك نحو المدينة. وتحرك الثوار فعلاً في مساء ١١ أيلول، وحاصروا المدينة من جميع الجهات (انظر الوثيقة ٣)، وأشرف الثوار على المدينة من جهتيها الشمالية والغربية، وبات سقوط المدينة قاب قوسين او ادنى (انظر الوثيقة رقم ٤).

دخل الثوار مدينة تاميدي بعد قتال مرير، من جهة الشمال وفي ساعة متأخرة من ليلة ١١ أيلول ١٩٦١، وكان احمد عبدالله (مدير ثانوية) وعكيد صديق (معلم) - والمنقولان قبل نهاية العام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١ الى مدينة العمارة بسبب نشاطهما السياسي- من ابرز الذين قادوا الثوار في عملية اقتحام المدينة، ومن المدير بالذكر، ان عكيد صديق عندما هاجم حظيرة للشرطة كانت تدافع عن (باب الموصل)، خاطب الشرطة المدافعين عنه قائلاً «انني عفت راتبي البالغ ستون ديناراً والتحتت (بالعصاة) وانتم لاتزالون باقون مخلصين للحكومة». (انظر الوثيقة رقم ١٣)^(١).

حاصر الثوار شرطة القوة السيارة والقائمقام والموظفين في السراي والمدرسة المجاورة للبلدية والمستشفى، وأبرق القائمقام الى قيادة الفرقة الثانية يقول «ان مصير قواته الفناء بعد لحظات ان لم تسعفه الطائرات بالقصف وتزوده بالعتاد والارزاق» (انظر الوثيقة رقم ٥)، وأبرق أمر حجفل اللواء (١١) في دهوك يقول «... اذا لم يستمر القصف غداً فأنا المدافعين في العمادية سيقضى عليهم» ويبدو من البرقية نفسها ان القائمقام كان يفكر بالتفاوض مع الثوار (انظر الوثيقة رقم ٦).

مهما يكن فان الطائرات بدأت بقصف تاميدي في صباح يوم ١٢ أيلول ١٩٦١، وواصلت قصفها طيلة ذلك النهار، فاضطر سكان المدينة لاسيما النساء والاطفال الى مغادرة دورهم والنزوح الى منطقة (الروبار) والسولاف للاختفاء تحت ظلال الاشجار.

حرر الثوار معظم احياء المدينة، واهم مواقعهم كانت الدار العالية المنفردة المجاورة لحوض الماء، والبنية الطويلة العالية المقابلة للمستشفى، والجامع والمنارة التي كانت تشكل خطراً جسيماً على القوات الحكومية (انظر الوثيقة رقم ٧).

لم يجد قصف الطائرات في فك الحصار عن القوات الحكومية المحاصرة، لذا طلب القائمقام في برقية اخرى الى قيادة الفرقة الثانية، بقصف جميع دور المدينة عدا السراي والمدرسة المجاورة للبلدية (انظر الوثيقة رقم ٨).

وفي ١٣ أيلول تهيأت القوات الحكومية والكورد المواليين لها (الشرطة غير

النظامية/ الجاش) للتقدم نحو ثاميدي وفك الحصار عن القوات الحكومية المحاصرة (انظر الوثيقة رقم ٩). لذا ضاعف الثوار جهودهم، واشتد الحصار والضغط على المحاصرين الذين كانت قنابل الهاون واليدوية تنهال عليهم، وعندما بات استسلامهم وشيكاً أستصرخ القائممقام قيادة الفرقة الثانية وطلب منها الاستمرار في قصف (العصاة) و «دك مواقعهم» والتقدم بسرعة نحو المدينة، لان اقتحام السراي بات وشيكاً، وفي برقية اخرى طلب قصف داره (دار القائممقام) والمستشفى وكافة الدور المقابلة في القصبة، وان يكون القصف فوراً وبالصواريخ والقنابل فقط (انظر الوثيقة رقم ١٠).

تمكنت القوات الحكومية وبمساندة الطائرات ومساعدات الكورد الموالين لها، من التقدم نحو ثاميدي من جهتي الشرق والغرب من دخول المدينة وفك الحصار عن القوات الحكومية المحاصرة وانقاذها في ١٤ أيلول ١٩٦١، بعد قتل العديد من الرجال والنساء والاطفال، واخذ المرتزقة (الجاش) بسلب ونهب وحرقت العديد من دور الاهليين، واضطر الثوار الى اخلاء المدينة والانسحاب شمالاً.

تحصنت فصائل الثوار في الوديان المحيطة بالمدينة، وبقي قسم منهم مختفين في دورها، وفي ١٥ أيلول شن الثوار هجوماً لاستعادة المدينة، لذا سارع القائممقام بطلب اعادة قصف المدينة باستثناء داره (انظر الوثيقة رقم ١١)، وفي ١٦ أيلول كتب الى قيادة الفرقة الثانية برقية يطلب فيها، اصدار الاوامر الفورية والحازمة لانقاذ الموقف وتخليص القوات الحكومية الموجودة في المدينة من (العصاة) الذين تمكنوا من تجريد معظم الفصائل والمراكز والمخافر من السلاح والعتاد (انظر الوثيقة رقم ١٢).

على اية حال، سيطرت القوات الحكومية في ١٨ أيلول ١٩٦١ على الموقف في ثاميدي واطرافها، وتحصنت بشكل جيد على محيط المدينة وعلى المواقع المشرفة على الوديان . اما الثوار فقد تجمعت فصائلهم في القرى الآتية:

بيباد، بوطيا، سركاني، كاني سنج، وفي مضيق مسود (هكذا وردت في الوثائق ربما المقصود، مضيق مزيركا) وحتى (سه رى عمادية).

وعن اسماء ابرز الذين قادوا الثوار في معركة تحرير ثاميدي ، وكان لهم دور متميز (انظر الوثيقة رقم ١٣).

الهوامش:

(١) وجاء في مكان آخر من الوثيقة نفسها: ان عكيد صديق خاطب الشرطة قائلاً: «انا معلم راتبى ستون ديناراً التحقت لغرض القيام بواجبي، وانتم كل واحد ياخذ دينارين وبعدمكم مخلصين للحكومة».

* * *

الوثيقة رقم (١)

لاسلكية

الى / وزير الداخلية الرقم ١١٣٠

من / متصرف لواء الموصل التاريخ ٩/٨/٩٦١

جاء بكتاب قائممقامية العمادية فوق العادة في ٨/٧ بان تجمعات مسلحة اخذت تتحشد في القرى القريبة من العمادية بامرة الشيخ احمد وهذا مما يبعث الرعب والهلع في نفوس المواطنين ويطلب ارسال قوات من الجيش الى سر العمادية ومركز القضاء (.). نرجو التوسط لارسال جحفل سرية الى مركز القضاء (.). كتابنا حول الطلب والتقرير بالبريد (.). انبؤنا.

ارسلت مجفرة

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٢)

الى / الداخلية برئاسة اركان الجيش ومدير الحركات والفرقة الثانية وجحفل ل ١١ والعام بغداد والقوة بغداد وأمر قوات الشرطة في منطقة الموصل ومدير شرطة اللواء وقائممقام العمادية

من / متصرف لواء الموصل

الرقم ١٣٧٧ التاريخ ١١/٩/١٩٦١

**الى/قيادة الفرقة الثانية ورئاسة اركان الجيش والاستخبارات العسكرية وأمر موقع
الموصل
وللمعلومات الداخلية وقائم مقام العمادية
من/متصرف لواء الموصل**

الرقم ١٣٨١

التاريخ ١٩٦١/٩/١١

الحاقاً ببرقيتنا ١٣٧٩ في ٩/١١ (.) اعلمنا قائممقام العمادية ببرقيته الطارئة ٨ فوق العادة في ٩/١١ المرسله في الساعة ١٨٣٠ ان المصادمة مازالت مستمرة بشدة مع العشائر التي تتقدم باعداد كبيرة والتي اشرفت على قسبة العمادية من جهتيها الشمالية والغربية (.) واذا لم ترسل القوات العسكرية اللازمة هذه الليلة لانقاذها فانها ستسقط بيد العصابات وسيكون مصير جميع من فيها من الموظفين والشرطة الموت فترجوا اجراءاتكم الفورية والعاجلة (.) وكذلك الموقف في منطقة بيبو فانه خطر جداً ويقول مأمور مركز بيبو في برقيته الطارئة ان العصابات المعتدية ستزحف الى مركز الناحية للسيطرة عليه هذه الليلة وهو يستنجد بارسال الطائرات والقوات اللازمة لانقاذهم (.) انبؤنا وقد تبليغنا بقطع العصاة الماء والكهرباء عن العمادية ايضاً.

**عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل**

* * *

لاسلكية طارئة

**الى/فق ٢ مكرر أمر جحفل ل ١١ في دهوك مكرر قائممقام العمادية للمعلومات -
رئاسة اركان الجيش. الحركات. الاستخبارات الداخلية
من/متصرف لواء الموصل
رقم المنشىء ١٤١٥ التاريخ ١٩٦١/٩/١٢**

اعلمنا قائممقام العمادية ببرقيته فوق العادة/٧ في ٩/١١ انه بدأ اطلاق النار على قوات الشرطة من داخل قسبة العمادية والمصادمة جارية وقد طلب القائم مقام ارسال القوة هذه الليلة (.) ان القوة التي طلبها القائم مقام هي من قوات الجيش فترجوا اخبارنا عما اذا يمكن ارسال الفوج الاول من ل ١١ او اية قوة اخرى (.) انبؤنا.

**عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل**

* * *

الوثيقة رقم (٣)

**الى/ الفرقة الثانية مكرر أمر جحفل ل ١١
وللمعلومات رئاسة اركان الجيش والداخلية
من/ متصرف لواء الموصل**

الرقم ١٣٧٩

التاريخ ١٩٦١/٩/١١

الحاقاً ببرقياتنا ١٣٦٠ و ١٣٧١ و ١٣٤٧ و ١٣٦٤ في ٩/١١ (.) اصبح الوضع في العمادية ودهوك كما جاء في البرقيات التي وصلتنا بعد الساعة ١٦٠٠ كمالي (.) طوق العصاة قسبة العمادية وحاصروها من جميع الجهات واعلن القائم مقام منع التجول وقد انقطع الاتصال عن ناحية نيروه ريكان ولم يعرف مصير فصائل الشرطة الموجودة فيها (.) كما ان الحالة في دهوك اصبحت اسوأ منها في العمادية حيث اصبح العصاة على بعد كيلومترين من القسبة وقد تجمعوا باعداد كبيرة (.) ان الموقف اصبح لا يحتمل اي تاخير وان الامر يتطلب القيام باجراء حازم وحاسم من قبل قوات الجيش والطائرات وذلك بقصف العصاة وضربهم ضربة قاضية مع ارسال قوات كافية فوراً من الجيش الى مناطق دهوك وزاخو (.) هذا ما نرجو اصدار اوامرهم به فوراً لانقاذ الموقف المتدهور واننا منتظرون اجراءاتكم بفارغ الصبر (.) مكرر قائممقام دهوك، العمادية للعلم.

**عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل**

* * *

لاسلكية
الى/فق ٢ وامر جحفل ١١
للمعلومات الداخلية ورتاسة اركان الجيش والاستخبارات العسكرية وقائم مقام
العمادية

من/متصرف لواء الموصل

الرقم ١٤٠٩ التاريخ ١٢/٩/١٩٦١

الحقا ببرقيتنا ١٤٠٤ في ٩/١٢ فيمايلي برقية قائممقام العمادية الطارئة فوق
العادة في ٩/١٢ (.) تبتي واصلت الطائرات القصف بالرشاشة غير مجدي الصواريخ
والقنابل هي الفعالة (.) اخليت القصبه من النساء والاطفال عدا الشقاة نرجو قصفها
واهمها الدار العالية المنفردة المجاورة لحوض الماء والبنية الطويلة العالية المقابلة
للمستشفى والتي تقع بجانب الدار التي قصفتها الطائرة الاولى بالصواريخ بالنسبة الى
اتجاه تلك الطائرة عند قصفها تلك الدار وكذلك المنارة التي تشكل خطراً جسيماً علينا
والتي لازالت قائمة نأمل ان يكون القصف مساء هذا اليوم لتكون بآمن حتى تصلنا
القوة نقطة انتهت ونرجو اصدار اوامركم المقتضية بهذا الشأن.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٨)

لاسلكية

الى/فق ٢ مكرر قائممقام العمادية

من/متصرف لواء الموصل

رقم المنشىء ١٤١٩

التاريخ ١٣/٩/١٩٦١

نرجو تركيز القصف الجوي على جميع دور قصبه العمادية حيث ان العصاة يحتلونها
حالياً (.) عدا الاماكن التالية حيث ان فيها قطعاتنا السراي المدرسة المجاورة البلدية
مقابل السراي المستشفى (.) لاتوجد فائدة من قصف اطراف القصبه او الطريق العام
(.) نرجو الاستمرار بالقصف بدون انقطاع (.) انبؤنا مكرر قائممقام العمادية برقية

في آخر برقيتين طارئتين لقائم مقام العمادية موجهتين في الساعة ٢٠٠٠ و ٢١٣٠
ان نجات اخرى من المتمردين قد وصلت العمادية وزحفت الى القصبه تحت ستار شديد
من النار توجهه الى القوات المدافعة من القصبه (.) اصبح موقف المدافعين حرج وخطير
للعناية بسبب نفاذ عتادهم وازرقهم وازدياد عدد الشقاة المهاجمين (.) يقول القائم مقام
ان مصير قواته الفناء بعد لحظات ان لم تسعفه الطائرات بالقصف وتزوده بالعتاد
والارزاق (.) تقول آخر برقية للقائم مقام وصلت في الساعة ٢٢١٥ ان الشقاة مزودين
بمدافع الهاون والرشاشات (.) نرجو تدارك الوضع بما تنسبون فوراً وانبائنا اجراءاتكم
مكرر قائممقام العمادية لاعطاء مواقفكم الى قيادة الفرقة الثانية وأمر جحفل ل ١١
في دهوك اختصاراً في الوقت .

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٦)

لاسلكية طارئة

الى/فق ٢ مكرر جحفل ل ١١ في دهوك

للمعلومات الحركات. الاستخبارات

من/متصرف لواء الموصل رقم المنشىء التاريخ ١٢/٩/١٩٦١

برقية أمر جحفل ١١ في دهوك ٤٣٦ في ٩/١٢ (.) نرى انه اذا لم يستمر
القصف غداً فان المدافعين في العمادية سيقضى عليهم (.) فان يطمئننا أمر الجحفل
بتوقف الرمي على قواتنا في العمادية فلا بأس عندئذ من التفاوض والا فلا يمكن
الاطمئنان الى وعود ومفاوضة هؤلاء الشقاة.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٧)

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

* * *

* * *

الوثيقة رقم (١١)

الوثيقة رقم (٩)

لاسلكية طائرة

الى / فق ٢٠ طيران دفاع. الحركات

للمعلومات قائممقام العمادية

من / متصرف لواء الموصل

الرقم ١٥٦٩ التاريخ ١٩٦١/٩/١٥

نظراً لتجدد هجمات العصاة على قسبة العمادية صباح وظهر اليوم فان ذلك يدل على بقاء العصاة متغلغلين بالمدينة والوديان المجاورة (.) نرجو اعادة القصف ثانية للحفاظ على موقف العمادية الذي تحسن نسبياً من هجمات العصاة الذين اخذوا يتجمعون (.) نرجو استثناء دار القائممقام من القصف حيث يمكن (.) لقواتنا اتخاذ ربيثة عليه (.) نرجو قصف قرية جلكي ايضاً (.) انبؤنا (.) مكرر قائممقام العمادية وقد طلبنا ببرقيتنا هذه اسعاف طلبكم ببرقيتكم الطائرة فوق العادة/ ٥ في ٩/١٥ والايعاز الى الربيثة التي احتلت دار القائممقام بوضع اشارة.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (١٢)

الى / قائد الفرقة الثانية. أمر جحفل ل ١١ دهوك مكرر قائممقام العمادية

من / متصرف لواء الموصل

الرقم ١٤٣٥ التاريخ ١٩٦١/٩/١٣

لا بد من العمل على ارسال قوة من الجيش لفك الحصار عن قطعائنا في العمادية (.) ان الشرطة غير النظامية متهيأة لمرافقة هذه القوة والمدركات الى العمادية اليوم (.) انبؤنا. عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (١٠)

الى / فق ٢ مكرر أمر جحفل ل ١١ في دهوك وطيران دفاع والحركات العسكرية

للمعلومات قائممقام العمادية

من / متصرف لواء الموصل

الرقم ١٤٦٩ التاريخ ١٩٦١/٩/١٣

الموقف في العمادية خطير جداً والاجراءات مقتصرة على قصف الطائرات فقط وبشكل لا يؤدي الى النتيجة المتوخاة فهو يخفف الضغط على قواتنا لمدة قصيرة واثناء الغارات فقط ويلجأ المتمردون الى اخفاء انفسهم ثم يعودون ثانية بشكل انتقامي بشدة (.) نرجو اوامرهم الفورية والسريعة بقصف دار القائممقام والمستشفى وكافة الدور المقابلة في القسبة وان يكون القصف هذا اليوم بالصواريخ والقنابل فقط لان القصف

ان الاشخاص التالية اسماؤهم قادوا حركة التمرد والعصيان في منطقة العمادية وحملوا السلاح ضد السلطة الشرعية وقواتها المسلحة.

أ- من قسبة العمادية

- ١- صديق احمد شعبان
- ٢- احمد الحاج شعبان
- ٣- احمد عبدالله - مدير مدرسة ثانوية العمادية سابقاً ونقل آخر السنة الدراسية الماضية الى العمارة.
- ٤- عكيد صديق - اشترك في الهجوم والاستيلاء على ربية الشرطة الواقعة في باب الموصل من العمادية ويحرض الشرطة بقوله (انني عفت راتبي البالغ ستون ديناراً والتحقت بالعصاة وانتم لاتزالون باقون مخلصين للحكومة).
- ٥- ابراهيم عبدالله - صالح المدرس احمد عبدالله يشتغل مضمداً في مستشفى العمادية.
- ٦- نوري مصطفى - مدير مدرسة العمادية الثانية.
- ٧- اسم غير واضح ولم نتمكن من قراءته.
- ٨- كمال محمد سليم - تلميذ بالصف الثالث الثانوي.
- ٩- صديق علي من تلامذة ثانوية دهوك والتحق بمنصرة الشقا في العمادية.
- ١٠- سليم عبدالله طالب بالصف الخامس الثانوي.
- ١١- باقي سليم.
- ١٢- سعد الله سليم اولاد اخ احمد شعبان آغا
- ١٣- امين بقال.
- ١٤- محمد رشيد ابراهيم - معلم في العمادية الاولى.
- ١٥- محمد رشيد بابا حاجي - معلم آخ شوكت كتاني.
- ١٦- مصطفى رشيد - حارس المدرسة الثانوية في العمادية.
- ١٧- سعيد مصطفى
- ١٨- ابراهيم فراش المدرسة الثانوية وكانا يرمون قطعنا من المنارة.
- ١٩- كمال رشيد ابو شوارب (مراقب بلدية العمادية).
- ٢٠- رشيد احمد نجار.

لاسلكية طارئة

الى - فق ٢ طيران دفاع. الحركات

للمعلومات . الداخلية. رئاسة اركان الجيش. الاستخبارات العسكرية. الشرطة العامة. الامن العامة. أمر جحفل ل ١١ في دهوك. قائممقام العمادية.

من - متصرف لواء الموصل

الرقم ١٦٣٩ التاريخ ١٩٦١/٩/١٦

نشير الى برقية قائممقام العمادية في ف/٢ في ١٦/٩/١٩٦١ ونرجو اصدار اوامركم الفورية والحازمة بانقاذ الموقف وتخليص قواتنا الموجودة في العمادية من العصاة والمتمردين وانبائنا (.). مكرر الداخلية تفيد الانباء الواردة الينا من ان المتمردين والعصاة جردوا معظم اسلحة الفصائل والمراكز والمخافر و بضمنها مدافع الهاون والقنابل اليدوية والمفرقات الموجودة في سرکوز في برواري بالا العائدة الى بعثة وزارة الصناعة للتنقيب عن المعادن وقد وجدت بعض القطع منها قريبة من سراي العمادية لم تنفجر (.). وان المتمردين اخذوا يتحشدون للقيام بهجوم جديد على مركز القضاء وقد طلب قائممقام العمادية تعزيز القوات في العمادية بارسال النجيدات العسكرية ولو عن طريق الانزال اذا تعذر ايصال القوات براً.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (١٣)

صدر كتاب أمر مركز سيطرة استخبارات الموصل المرقم س/٤/٧٦٣ في

١٩٦١/٩/

سري وشخصي وعلى الفور قيادة الفرقة الثانية الموضوع تقرير عن الوضع في قسبة العمادية. متصرف لواء الموصل

برقية مركز الحركات المشترك فق ٢ - ٤٩٢ في ١٨/٩/١٩٦١

الرؤساء والاشخاص القياديين الذين نفذوا حركة التمرد في منطقة العمادية

استعدادات تنظيم (البارتي) في

زاخو لثورة ١١ ايلول ١٩٦١

ان التصادم مع نظام عبدالكريم قاسم اصبح امراً مفروغاً منه في مطلع سنة ١٩٦١، هذا ما كانت تؤكد ادبيات ونشرات الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي)، التي كانت تصل تنظيماً في بادينان، وفي تموز ١٩٦١ بدأت منظمات الحزب تتهيباً لاحتمال هجوم القوات الحكومية على كوردستان.

كان لتنظيم زاخو الذي كان مسؤوله محمد علي خوجه (اشتهر باسم ماموستا جميل)، دور بارز ومؤثر في تعبئة الجماهير للثورة ومساندتها، ويعود الفضل اليه في تحرير مدينة زاخو في ليلة ١٠، ١١ ايلول ١٩٦١. كان السيد محمد علي خوجه يقود نحو (٥٠٠) مسلح في منطقة زاخو ويتجول في قراها لتعبئة سكانها للثورة وتوعيتهم من الناحية القومية، والوثيقة المنشورة في نهاية هذا المقال تشهد على نشاط تنظيم زاخو حينذاك، اما وصف التقرير للبيشمركة كونهم عصاة او عصابة ترهب السكان وتجبرهم على اطاعتها، فيعبر عن وجهة نظر الحكومة التي دأبت دائماً على وصف الثوار الكورد بالعصاة والمتمردين، للتقليل من شأنهم او التزلف للمسؤولين الكبار. وفي الوثيقة المنشورة معلومات مهمة، الا ان اهمها ان الحزب بدأ بحملة تعبئة وتوعية قومية في المنطقة، وبدأ بدحض افتراءات وطعون الحزب الاسلامي (المقصود جماعة الاخوان المسلمين) الذي كان قد اصدر منشوراً معادياً للحركة القومية الكوردية حينذاك.

* * *

الوثيقة

صورة تقرير مدير شرطة دهوك المرقم ١١٠٠ في ٨/٩/١٩٦١

سري وشخصي

مدير شرطة لواء الموصل

الموضوع/جماعة حزب بارتي المتجولة

٢١- سردار يونس امين - طالب بالصف الثالث بالعمادية.

٢٢- محمد البامرني - فراش قائممقام العمادية.

٢٣- حسين بابير مختار محلة الميدان بالعمادية سابقاً ومتهم وفق المادة ٢١٤ من ق.ع.ب.

٢٤- حسين خليل.

٢٥- صديق صالح.

٢٦- نوري مصطفى معلم بالعمادية.

٢٧- سعيد مصطفى افندي (ملاك بقصبة العمادية وشريك احمد شعبان بأملاكه).

٢٨- قاهر.

٢٩- صالح خاني. قادا عشائر النيرهه أثناء الهجوم على العمادية.

٣٠- رئيس عرفاء الشرطة المتقاعد سلمان حاج احمد.

٣١- صوفي احمد.

٣٢- محمد حاجي سليم من اهالي العمادية وقد سلبوا من الشرطي المأمور المتهم بندقيتين مع عتادهما.

٣٣- صالح مراد.

٣٤- احمد حسن ناصر.

٣٥- احمد محمد.

٣٦- سليم علي من قرية بوطيا.

٣٧- يوسف محمد بيدوه.

٣٨- مصطفى حسن - شرطي لاسلكي من أهل العمادية هرب الى العصاة ويسرق

المخابرات الآن لحساب العصاة واخويه احمد حسن وعبدالغفار حسين العمال واخوه

الثالث محمد حسين فراش في العمادية.

٣٩- محمد احمد سليمان (شرطي لاسلكي) من مرتبات شروان مازن.

٤٠- اسم غير واضح.

لاحقاً لكتابنا ١٠٩٢ في ١٩٦١/٩/٦ ندرج ادناه صورة كتاب المعاون عادل نجيب العاني المرقم ١٩٦١/٩/٨ الموجة الى مدير ناحية السليفاني وصورة منه الينا للتفضل بالاطلاع واننا نؤيد ما جاء فيه ونطلب مفاتحة الجهات المسؤولة لارسال قوة عسكرية وقوة من الشرطة السيارة لا تخاذ ما يلزم من الاجراءات الحاسمة وضربهم ضربة قاسية واعطاء حد لهم حيث ان كافة سكان المنطقة اخذهم الرعب والخوف من نتيجة اعمال هؤلاء وتجوالهم في المناطق وارهاب الامنين بلزوم الانضمام معهم والسير في ركابهم واخذ قسم يسلك معهم خوفاً من بطشهم والقسم الاخر اخذ يتربص الاجراءات التي تتخذ بحقهم نتيجة لاعمالهم الارهابية التي اخذت تزداد يوماً بعد يوم هذا ما وجب عرضه والتكريم باعلامنا مع العرض اننا جادين لمراقبة الوضع بدقة بالقوة الموجودة لدينا .

التوقيع: عزيز سليم / مدير شرطة دهوك

صورة الكتاب

بتاريخ ٧-٨/٩ تحركت لتتبع حركات العصابة العائدة الى الحزب البارتي والتي تتجول في قرى الناحية وقد اخبرتكم بالبرقية فوق العادة والمؤرخة ٧-٨/٩ عن وجودهم في قرية كركشا (تركشا) ويقدر عددهم باكثر من ٥٠٠ مسلح وكانوا مدججين بالسلاح على اختلاف انواعها منه البرنو والبرتة والاسترلنك وكانوا موزعين على التلول المحيطة بالقرية والقسم الاخر داخل القرية موزعين على دور اهل القرية وتباحثت مع المحيطين بالقرية حول وجوب انسحابهم وتفرقهم الى دورهم وقراهم فبينوا لى ان هذا الامر متعلق برئيسهم الموجود في القرية المذكورة وارسلت في طلبه الا انه رفض حضوره امامي وطلب مني رسالة ان اذكر له ما اطلبه منه فتوجهت نحو الدار التي فيه مع مرافقيه فكان الدار مطوق من جماعة المسلحين وقد شددت الحراسة في الداخل ولدى مواجهتي له في داخل الدار اظهر لي بان الغاية من تجوالهم في القرى الامنة بهذا الصورة لا للغاية الغير طيبة بل لاجل جمع التبرعات للحزب البارتي وتسوية الخلافات الحزبية الا انني بينت له بان هذا الاسلوب المسلح وهذه الكثرة تؤدي الى الفزع وبالفعل ادت الى هروب عدد كبير من الاغوات خوفاً من هذه الجماعة كما اجبر عدد كبير على الانتماء الى الحزب وتأدية التبرع وقد طلبت منه اخيراً التفرق لان هذا العمل يؤدي الى الاخلال بالامن وان السلطة ستتخذ الاجراءات الشديدة بحقكم وطلب مني ان

يجتمع باللجنة ليعطي الجواب وبعد اجتماعهم بحوالي النصف ساعة اخبرني بان عملهم هذا قاموا به للمطالبة بحقوقهم وافهامهم الاكراد في المنطقة بان الحزب البارتي هو منهم واليهم يطالب بحقوقهم الكردية المشروعة والدوافع الى عملهم هذا هو ان الحزب الاسلامي اصدر مناشير يطعن بالحزب البارتي وان الاكراد انهضت حقوقهم وبعد ان افهمته بان هذه الطريقة هي مخالفة للقانون وان عملهم هو تحدي للسلطة والقانون. ووجدت مع مرافقيه مصراً على رأيه وان امر الانسحاب متعلق بالقيادة العليا وانه حالياً لا ينسحب بل سينظر فيه في المستقبل وقد وجدت بان اللهجة التي يتكلم بها رئيسهم هي لهجة سورية وطلبت منه اسمه فرفض ذلك وسألته هل هو عراقي فاحجم الجواب وقال ان لهجتي هي بسبب دراستي في كردستان هذا ما وجب ذكره حول مقابلي له كما انني شاهدت عرب معهم يحتمل ان يكونوا من الشيوعيين الهاربين من وجه العدالة كما علمنا في حينه بوجود جماعة اخرى مسلحة على سلسلة جبل بيخير التي تقع ناحيتنا على سفحه وقد شوهدت النيران على الجبل المذكور الليلة الماضية كما ان الجماعة المسلحة في القرية المذكورة والتي لا تبعد اكثر من ثمانية كيلومترات عن الناحية الواقعة شمال شرق الناحية والتي تجاوز مدخل مضيق زاخو هذا مع العلم بان قيل بان الجماعة توزعوا على التلول المحيطة بالناحية من الجهة الشمالية والشرقية الفاصلة بين الناحية وقرية تركشا (تركشا) في ليلة ٧-٨/٩ وتعليقاً على ماورد بان العصابة المذكورة قد سلكت طريقاً غير قانونياً وتجولت في القرى الامنة المطمئنة وتبث الرعب في النفوس وهرب معظم الاغوات خوفاً من بطشهم واستعملت كافة اساليب التهديد ضد الاشخاص البعيدين عن الحزبية والمنشغلين في امورهم المعاشية والحياتية مستمدين في اسلوبهم هذا القانون والسلطة هذا مع العلم بان تجوالهم هذا في ظاهرها لامور حزبية الا انها تمهيداً لتقوية النفوذ الكردي كأمر اولية لما يبيتوه و يستهدفوه من مقاومة السلطة وتكوين دولة كردية حيث في صباح ٧/٩ اعلمنا سرياً أحد الاشخاص بانهم يبشرون بتكوين دولة كردية مستقلة عن الجمهورية العراقية هذا ما وجب عرضه ونرجو اتخاذ الحيطة للامر واعلام المسؤولين بوجود زيادة القوة الكافية لضرب كل من يخل بالامن او تسوله له نفسه القيام باي عمل يؤدي الى البلبلة وتفرقة الصفوف.

رأي السلطات الحكومية في تحرير الثوار لمدينة زاخو في ١١ ايلول ١٩٦١

المسؤولية فيما حدث بالتساوي، وعدت ردهم الواحد على الاخر من قبيل الدفاع عن النفس والاطمئنان التي ارتكبت، وطلبت المتصرفية من وزارة الداخلية ان تحسم الامر (ينظر الوثيقة رقم ٦). وفي الوثائق المنشورة في نهاية هذه المقدمة معلومات أخرى مشيرة ونادرة لها دلالاتها التاريخية.

* * *

الوثيقة رقم (١)

صورة كتاب معاون شرطة زاخو ٥١٧٦ في ١٩٦١/٩/٢٢

الى مدير شرطة دهوك

الموضوع/كيفية استيلاء الشقة على مراكز ومخافر شرطة قضاء زاخو.

كما سبق وعرضنا لسيادتكم بمخابرات وبرقيات عديدة اخرها برقيتنا المرقمة ٥١٥٣ في ١٠-١١/٩/١٩٦١.

ان المتمردين من جماعة الحزب البارتي حشدوا قوة كبيرة من المسلحين واخذوا يتجولون في القرى داخل منطقة مركز القضاء ومنطقتي فيشخابور والسليفاني وذلك من مساء يوم ٩٦١/٩/٣ واخذوا بالتجوال في قرى منطقة السليفاني بعد ان تركوا عدد كبير من المسلحين في منطقة فيشخابور لقطع الطريق وهكذا استمر التجوال والاستفزازات بداخل منطقة السليفاني مع تعزيز قوتهم يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة حتى قاموا بسد طريق مضيق زاخو موصل وزاخو فيشخابور يوم ٩٦١/٩/٩ دون تعرضهم الى المارين من ذلك اليوم وفي ليلة ٩-١٠/٩/٩٦١ لقد تعزز قوتهم في أماكن عديدة في الجبال الواقعة بين زاخو وناحية السليفاني ومنطقة فيشخابور بعد ظهر يوم ١٠-١١/٩/١٩٦١ باشرؤا بقطع الطريق من المارين من الاهلين والسلطات الحكومية كما باشرؤا بالتجاوز على افراد الشرطة حيث قبضوا على سيارة مسلحة عائدة لشرطة الكمارك في المضيق كما وقبضوا على بعض افراد الشرطة المفوض احمد حميد في الطريق وفي ليلة ١٠-١١/٩/١٩٦١ وبعد منتصف الليل علمنا من افراد الشرطة الدورية الموجودة بداخل القصبه بدخول عدد كبير من هؤلاء المسلحين الى داخل القصبه وباشرؤا باحتلال الاماكن المسيطرة على مركز الشرطة والادارة من جميع الجهات

بموجب التعليمات التي كانت ترد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي)، لاسيما بعد توتر العلاقة بين رئيس الحزب الزعيم الخالد مصطفى البارزاني، ورئيس الوزراء العميد الركن عبدالكريم قاسم، اخذت تنظيمات البارتي في منطقة بادينان تتهيأ للثورة، او الرد على اي تحرك عسكري حكومي باتجاه المنطقة، وعندما هاجمت الحكومة تجمعات الكورد في منطقة السليمانية. تحركت تنظيمات الحزب المسلحة في منطقة زاخو، وتمكنت من ان تدخل زاخو في ليلة ١٠-١١ أيلول ١٩٦١، وان تحررها من الادارة والسيطرة الحكومية.

لم تسقط مدينة زاخو بسهولة في يد الثوار، كما تحاول الوثائق الحكومية ان تظهر ذلك، بل انهم كانوا قد عززوا قوتهم في المنطقة الممتدة من فيشخابور الى منطقة سميل، وباشرؤا بالسيطرة على المواقع، المهمة، ووزعوا قوتهم للسيطرة على كل مركز ومخفر للشرطة، (انظر الوثيقة رقم ١). لقد سيطر (البيشمه رگه) على المدينة وفق تخطيط متقن، ووقف الى جانبهم معظم سكان المنطقة وعدد من افراد الشرطة الكورد، وابدى فصيل شرطة القوة السيارة مقاومة تذكر (انظر الوثيقة رقم ٢)، ولكن الثوار كانوا قد احكموا سيطرتهم على دار القائممقام والدوائر الحكومية الاخرى، ولم يعد بإمكان الشرطة الاستمرار في المقاومة او تغيير الموقف لصالحها. ان فشل الشرطة في التصدي للثوار واستسلامها، ادى بآمرها ان يلقي سبب فشله على عاتق القائممقام محمود حسن الامين، متهماً اياه بالتواطؤ مع الثوار (انظر الوثيقة رقم ٣).

وعلى ضوء التقرير الذي رفعه معاون الشرطة حسن مجيد العلاف ضد القائممقام، وجه متصرف (محافظ) الموصل كتاباً اليه يطلب منه الاجابة على المعلومات التي وردت ضده في تقرير معاون الشرطة (انظر الوثيقة رقم ٤) وفي جوابه اتهم القائممقام الشرطة بالتهاون في اداء اعمالها وبالتنصل عن مسؤوليتها، بدليل انه وقع في اسر الثوار، وفصيل الشرطة السيارة كان مقره مجاوراً لداره (انظر الوثيقة رقم ٥). مهما يكن، اتهمت المتصرفية الشرطة والقائممقام بالاهمال والتقصير ووزعت عليها

الجيش الى زاخو حيث ظهر لنا ذلك بنتيجة التحري عنهم في دورهم. وقد تم اعتقال ما يقارب ثمانون شخصاً من الاهلين خمسة وعشرون شرطياً من الذين ظهر مبدئياً تواطئهم مع العصاة المتمردين وعند استيلاء الشقاة على المراكز والمخافر شاهدنا ان التمرد كان بقيادة شخص يدعى (مام اوسطى) مجهول الجنسية بمعاونة كل من رؤساء عشيرتي السندي والكلي وهم عبدالكريم حامد وعلي هالو وسعيد هالو ورؤوف ملا حاجي ومصطفى عبدالجليل وعبدالرحمن دينو وصالح تيلي وعلي خان الحاج حامد واسلام نظير اغا وتعبير حاجي وشريف موسى ويوسف موسى وسعدو صالح وعبدالكريم الحاج بدري وسليمان الحاج بدري ومحمد طيار واحمد طيار وحاجي حسو ومحمد حسن وحجي صادق برو واولاده ومصطو محو وحسو برو وفرحان عبدالله وسلو محو والمعلم ملا طه محمد وعثمان هالو فراش مدرسة وشيخ مصطفى ومن اهالي زاخو كل من ملا صالح حاجي وتحلو قاسم وحجي قادر حسين وطاهر محمد حاجي وملا قاسم صالح وملا نورالدين ملا حسن وعبدالغني ابراهيم والمعلم الدين ملا حيدر والمعلم جمال صالح درسن وعبدالرحمن الحاج علي جابي البلدية والمعلم جميل اليوسفي وعبدالكريم فقي خالد وجلال قادر وخليل هدايت وصادق وعباس ولدي الحاج عمر واحمد رشيد وصالح فارس وحسن فارس ومحمد عبدي وسعيد شيخ قاسم وشيخ قاسم عبدالرحمن وشعبان سعيد وهم هاربين من وجه العدالة وان المتمردين نهبوا النقود الموجودة في صندوق مالية القضاء والمبلغ الموجود لدى دائرة الكمرک والبلدية كما وسببوا اضراراً في اموال الدولة ككسر وتحطيم بعض السيارات الاميرية واشياء اخرى بالاضافة الى الاسلحة المنهوبة الاميرية والامانات الموجودة في المراكز والمخافر التابعة لهذا القضاء ولم يحصل ضرر في الارواح (٠) واثناء وجود الشقاة في زاخو لقد علمنا ان عدداً كبيراً من اكراد الاتراك كانوا مشتركين مع العصاة هذا ونرجو التوسط لدى الجهات المختصة لتشكيل لجنة تحقيقية للقيام بالتحقيق في هذه الحوادث والوضع بوجه عام.

علي والي ميران

معاون زاخو

صورة الى قائممقام قضاء زاخو/للتفضل بالعلم وتأييد تشكيل اللجنة المذكورة رجا
وامر موقع الموصل في زاخو للتفضل بالعلم.

* * *

فاخطرونا بسحب الدوريات الى المركز ووزعنا القوة التي كانت حوالي خمسون شرطياً في المحلات المهمة فوق بناية المركز والادارة وعينت مأمور مركز القضاء المفوض عبدالرحمن السيد علي لمحافظة الباب الرئيسي لمركز الشرطة مع عدد من افراد الشرطة وكنت مستمر الاتصال بقائممقام القضاء مبيناً له الوضع في كل هذه الحالات وحوالي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل المذكورة بينما كنت في باب السراي لمراقبة الوضع لقد ناداني احد افراد الشرطة بان قائممقام القضاء طلبني للتكلم معي تلفونياً واثناء دخولي الى غرفتي لقد انقطع التيار الكهربائي في داخل القصبه والسراي واثناء ذلك دخل عدد كبير يقارب اكثر من خمسمائة مسلحاً الى داخل مركز الشرطة والسراي وبعد ان احتلوا المركز اعطي الضياء الكهربائي وقاموا بتجريد الافراد من السلاح كما قاموا بكسر باب غرفة مستودع السلاح ونهبوا ما فيها من الاسلحة الاميرية والامانات واخبرت القائممقام بذلك تلفونياً وبصورة مباشرة منعوني التكلم بالتلفون وفي نفس الوقت كان قسماً من هؤلاء العصاة محاصرين دار قائممقام القضاء وبناية المدرسة التي كانت بداخلها فصيل من شرطة احتياط الموصل ثم قاموا باعتقالي واعتقال قائممقام القضاء وحاكم التحقيق والمفوضين الموجودين وبعض من افراد الشرطة عدا مأمور مركز القضاء المفوض عبدالرحمن السيد علي الذي كان يتجول بين العصاة بحريته التام مع بعض افراد الشرطة الذين جردوا من السلاح من قبل الشقاة الا انهم ارتدوا الملابس الكردية في الحال واشتركوا مع الشقاة المذكورين في اعمالهم وقد اتضح من ذلك بان المفوض الموما اليه مع افراد الشرطة الغير مجردين عن السلاح كانوا متواطئين مع العصاة وهم الذين سهلوا الدخول الى المركز والاستيلاء عليه بدون اية مقاومة وقد بقينا معتقلين في مختلف الاماكن تحت حراسة الشقاة حتى دخول الجيش الى زاخو عصر يوم ٢٠/٩/٩٦١ وقبل دخول الجيش لقد هرب المفوض المذكور عبدالرحمن السيد علي بعض افراد الشرطة مع الشقاة حينذاك تأيد لدينا تمام التأييد تواطئه مع الشقاة المذكورين لاسباب نجهلها. هذا وبعد ان تم الاستيلاء على مركز القضاء باشروا باحتلال مراكز النواحي ومخافرها جميعاً ونهب جميع الاسلحة الاميرية الموجودة فيها حيث كانت قواتهم متوزعة للاستيلاء على كل مركز ومخفر لان اكثر سكان قرى منطقة القضاء كانوا مشتركين في هذا التمرد كما وان اكثر اهالي قصبه زاخو كانوا متواطئين معهم في التمرد حيث قد هرب عدد كبير من اهالي القصبه مع الشقاة بعد دخول

التوقيع

محمود حسن الامين

قائم مقام زاخو

١٩٦١/٩/١١

ملحوظة: اضاف الماموستا بانه في حالة تسليمكم وتجريركم من السلاح سيكون بإمكانكم السفر الى حيثما شئتم وهم مستعدون لتقديم السيارات.
٢- الى معاون فصيل القوة السيارة اننا في الاسر مع الحاكم والمعاون وحياتنا معلقة على تسليمكم وانهم يرفضون اي حل عدا تسليمكم وقد قطعوا عنكم الماء وعن الحي كله وانهم يرفضون غير هذا لذلك انكم مضطرون للتسليم بعدما سلم المركز بكامل سلاحه دون مقاومة ودمتم.

التوقيع

محمود حسن الامين

قائم مقام زاخو

١٩٦١/٩/١١

ملاحظة: طلب الماموستا اضافة الى هذا الكتاب واعد الماموستا بالشرف انكم آمنين في حالة التسليم وانهم مستعدون لتسفيركم بالسيارات الى الموصل.

* * *

الوثيقة رقم (٣)

مديرية شرطة لواء الموصل

سري وشخصي القلم السري

العدد ٥٨٦٧

التاريخ: ١٩٦١/١٠/٤

الى متصرفية لواء الموصل

امرية قوات الشرطة في منطقة الموصل

سري وشخصي

العدد/١٩٠٧/٢

التاريخ ١٩٦١/١٠/١٣

الى متصرف لواء الموصل

م/فصل ١ س ١ ف ١ احتياط الموصل

الحاقاً ببرقيتنا ١٢٤١ و ١٣٠٠ في ٢٢ و ٢٣/٩/١٩٦١

كنا في حينه قد عرضنا ببرقيتنا اعلاه وما تبعها موقف فصيل أ س ١ ف ١ احتياط الموصل بامرة أمره المعاون حازم عزيز في زاخو وعند وصوله وفصيله الى المعسكر باشرنا باعادة تنظيمه وتم ذلك فعلاً وهو الان في قطاع بيره كبيره وياشر الفوج باجراء التحقيق المطلوب ورفع التقرير المفصل عن كيفية الاستيلاء على الاسلحة ولا بد من اخبار سيادتكم بنتائج التحقيق في الوقت القريب ولكن الذي لفت نظرنا وما اشيع بان الفصيل المذكور كان قد ابدى من البسالة والشجاعة الى درجة كان موضع التقدير والاحترام في زاخو من قبل السلطات العسكرية والاهليين وعند الاستفسار من أمر الفصيل عما حدث فقد قدم ورقتان خطيتان مكتوبتان ويتوقيع قائممقام قضاء زاخو السيد محمود حسن الامين يطلب اليه التسليم ولسيادتكم ادناه صورتها للتفضل بالاطلاع والامر بما ترونه.

سالم محمد

امر قوات الشرطة في منطقة الموصل

١- الى معاون امر فصيل زاخو القوة السيارة.

كلفتنا القيادة الثورية لحزب البارتى في الساعة السابعة من صباح ١١/٩/٩٦١
انا والحاكم والمعاون علي ان نذركم بالتسليم حقنا للدما فافهمناهم بعدم وجود علاقة لنا او اوامر عليكم ولكنهم اصرروا على الكتابة اليكم كي لا يسقط قتلى بين الطرفين

نقدم لسيادتكم بالاصل تقرير معاون حسن مجيد العلاف معاون شرطة زاخو موضوع بحث كتابكم ٢٤٧٨ في ١٠/١٠/٩٦١ لتفضل بالاطلاع والامر بما تنسبونه بشأن الموضوع.

المقدم

اسماعيل عباوي

مدير شرطة لواء الموصل

الى مدير شرطة لواء الموصل

التاريخ ٣/١٠/٩٦١

كتابكم ٥٨٢٨ في ٣/١٠/١٩٦١

اعرض لسيادتكم بانني منذ التحاقني بمعاونة زاخو يوم ٢١/٩/٩٦١ كنت الاحظ سيادة القائممقام يتهجم على الشرطة في عدة مناسبات امام العسكريين والمدنيين بقوله الشرطة خونة ثم تدخل في اعمالنا اذ طلب منا تسليم مأمورية مركز زاخو الى المفوض حسن علي الذي سبق وطلب نقله لانه بارتني وفعلا نقل ولم بنفك بعد بدلا من المفوض صبري بكر ثم اخذ يخاطبني بكلام خشن وبانزعاج ولم يكتفي بهذا بل طلب منا اطلاق سراح شخص من المتمردين يدعى شيخ قاسم ملا عبدالرحمن لتوسط بعض الاشخاص له مع العلم هو نفسه اتهمه وطلب منا اتخاذ الاجراءات بحقه بحضور حاكم التحقيق وامر جحفل ف١ ل١١ ولما قلت له لا يمكن تنفيذ هذا الطلب قال لي اكتب كتاب قول فيه ان اسمه ورد سهواً في تقرير معاون زاخو السابق فقلت له لا افعل هذا وفي اليوم الثاني اتصل بي تلفونياً وقال لي هل اطلقت سراحه قلت لا لانه موقوف بامر حاكم التحقيق فتاثر واخذ يهددني بالكتابة على فقلت له اكتب ان كنت مقصراً وحالاً ابرق برقية طالباً فيها نقلي من القضاء كما انه اطلق سراح كثير من المتمردين الفعالين الذين كانوا محجوزين حسبما علمت من الشخص المدعو عبدالرحمن سعيد شمدين اغا ومعاون

الامن حتى لاحظت التاثر على الحاكم عندما كان القائممقام يطلق سراح بعض المحجوزين المتمردين وعندما اردت حجز شخص قال لي الحاكم بقت على هذا المسكين مما يدل على ان القائممقام قد اطلق سراح الفعالين. وهناك شائعات تدور في القضاء ان سبب تسليم الشرطة اسلحتهم وعدم المقاومة هو القائممقام وحتى معاون الامن ومعاون القضاء السابق علي والي ميران وامر فصيل ١ س١ وبعض افراد الشرطة ايدوا هذه الشائعات كما علمت من معاون حازم عزيز امر فصيل ١ س١ الذي كان مرابطا في زاخو ان سبب تسليمه سلاح الفصيل هو القائممقام الذي بعث اليه عدت رسائل يطلب فيها ان يسلم سلاحه ويكف عن المقاومة واخيراً قال القائممقام للشقا اقطعوا عنه الماء حتى يضطر الى التسليم فقطعوا عنه الماء واضطر الى التسليم للمتمردين كما ان معاون زاخو السابق ايد هذا القول واطرف قائلاً ان القائممقام ليلة العصيان كان بداره واتصل به تلفونياً وامره بالتسليم وعدم المقاومة لان حياته في خطر وكذلك اخبرني المفوض ابراهيم عبدالله ان القائممقام حضر الى فيشخابور قبل ٥ خمسة ايام وزار بعض الاشخاص من المتمردين وتناول الطعام عندهم ثم اوصى المفوض بهم خيراً وكان المفوض يتذمر من هذا واعتقد لو يجري تحقيق لكان تظهر اشياء اكثر من هذا واخيراً اقول انني جئت الى معاونة زاخو في ظروف حرجة وكانت اعمالها مرتبكة وشرطة المراكز والمخافر قد تجمعت في زاخو وكلها بدون سلاح فاخذت اعمل ليلا ونهار لتمشية اعمال المعاونة واعادة تنظيم المراكز والمخافر واسترجاع الاسلحة وفعلاً تمكنت من انجاز كثير من الاعمال واسترجاع كثير من الاسلحة في مدة قصيرة لا تتجاوز العشرة ايام بالرغم من جهلي بالمنطقة واعتقد لاحظ سيادتكم ذلك من البرقيات والمخابرات الرسمية عليه ارجو التفضل بالعلم وامركم بما ترونه مناسباً بعد ان بينت تصرفات سيادة القائممقام وتصرفاتي.

المعاون

حسن مجيد العلاف

* * *

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء الموصل

التحرير

الرقم ٦٢٥٤

التاريخ ١٩٦١/١٠/٧

سري و شخصي

الى:- السيد محمود حسن الامين

قائم مقام قضاء زاخو

الموضوع/اجابة على معلومات

وصلتنا المعلومات التالية عن اقوال واعمال صدرت منكم اثناء احتلال قسبة زاخو من قبل العصاة وبعد فك الحصار عنها.

١- بعد فك الحصار عن زاخو وعند وصول قوات الشرطة النظامية لاستلام واجباتها تحدثتم متهجمين على الشرطة امام العسكريين والمدنيين ووصفتموهم بانهم «خونة».

٢- عهدتم بتسليم مأمورية مركز شرطة زاخو الى المفوض حسن على الذي سبق وطلبتم نقله على اعتبار انه بارتي حزبي.

٣- طلبتم بالحاح اطلاق سراح المتمرّد شيخ قاسم ملا عبدالرحمن في الوقت الذي كنتم قد طلبتم سابقاً اتخاذ الاجراءات الشديدة بحقه لاتهامه واشتراكه في حوادث التمرد الاخيرة.

٤- اوعزتم باطلاق سراح كثير من المتمردين الفعالين في حوادث زاخو والذين كانوا موقوفين لدى الشرطة.

٥- تدور اشاعات في قضاء زاخو بانكم كنتم السبب في تسليم الشرطة اسلحتها الى المتمردين و اوعزتم بعدم مقاومتهم.

٦- اوعزتم الى المتمردين بقطع الماء عن أمر فص ١ س ١ ليضطر الى التسليم وقد تم ذلك فعلاً.

٧- اتصالكم تلفونياً ليلة العصيان مع معاون شرطة زاخو السابق واصدار الامر له بالتسليم وعدم المقاومة لان حياتكم في خطر.

٨- حضوركم الى فيشخابور قبل ثمانية ايام من استيلاء العصاة على مركز القضاء وزرتم بعض الاشخاص المتمردين هناك وتناولكم الطعام عندهم ثم اوصيتم مفوض المنطقة بالمتبردين خيراً.

وبالنظر لخطورة هذه المعلومات والاتهامات فاننا نطلب الاجابة عليها بالتفصيل مع ذكر الحقائق بشأنها.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٥)

صورة كتاب قائم مقام قضاء زاخو

المرقم س/٢٤٣ في ١٩٦١/١٠/٢٨

سيادة متصرف اللواء المحترم

م/اجابة على معلومات

كتابكم ٢٦٥٤ - التحرير في ١٩٦١/١٠/٧ نعرض ما يلي:

١- بعد فك الحصار عن زاخو القى القبض على الكثير من افراد الشرطة الذين تعاونوا مع الشقاة وشهد زملاؤهم بحقهم انهم كانوا خونة مع مفوضهم عبدالرحمن السيد علي مأمور مركز زاخو الذي هرب مع الشقاة وان الواقع قد وصفه بالخيانة وان هذا المفوض هو الذي طلبنا من مدير شرطة الموصل بتاريخ ١٩٦١/٩/٩ في اجتماع دهوك سحبه الا انه لم يسحب.

٢- عند سحب الفوج من زاخو حضرت مساء اليوم الى مركز الشرطة بعد الساعة ولم اشاهد اي شرطي في البلدة رغم حلول منع التجول ولما سألت المعاون عن سبب عدم اخراج الدوريات في البلدة رغم حلول منع التجول اجابني بانه سبق له ان اعطى الامر الى المفوض صبري بكر الا انه لم يخرج الدوريات حتى الان فطلبت منهم

اخراج الدوريات حالاً ووكيل امر قوة زاخو الرئيس الاول فخري عبدالرزاق موجود الذي استغرب ايضاً عدم اخراج الدوريات حتى ذلك الوقت. وعليه طلبت ابدال المعاون حسن لضعفه واسناد وكالة مامور مركز زاخو الى المفوض حسن علي الذي سبق لنا ان طلبنا نقله على اساس انه مهدد من قبل البارتيين ولم نقل انه بارتي وكتابتنا المرقم ١٢٨س في ١٢/٨/١٩٦١ وكتابكم ١١٧٠ ق.س في ١٥/٨/١٩٦١ موجود لديكم ويمكن الاطلاع عليه وانه بعد ضرب البارتيين استعاد نشاطه.

٣- كان قد القي القبض على المدعو شيخ قاسم عبدالرحمن وكيل اولاد حازم شمدين اغا وقد سمعت من افراد الشرطة وابن حازم قيदार بانه لم يشترك في الحوادث. وبناء على العريضة المقدمة بهذا الخصوص والتي احلناها الى الشرطة والامن وجاء الجواب بعد التحقيق بانه لم يتأيد اشتراكه مع العصاة عرضنا الموضوع على مقامكم بكتابتنا المرقم ٤٦٣٣ في ٤/١٠/١٩٦١ واصدرتم امركم المرقم ٢٥٣٤٢ في ٨-٩/١٠/١٩٦١ الى مدير شرطة اللواء باطلاق سراحه فقد بقي موقوف حتى الان لان اطلاق السراح من اختصاص الحاكم العسكري العام الذي طلب اوراقه اما الذي طلبناه اتخاذ اشد الاجراءات ضده فهو ابنه سعيد الشيخ قاسم وهو موقوف حالياً.

٤- لم نوعز باطلاق سراح اي موقوف ارجو طلب مذكرة توقيف اي شخص اطلقت سراحه لكي تتفضلوا بالاطلاع عليها. وان الذي حدث بعد دخول الجيش القي القبض على كثير من المتهمين والابرياء واحتجزوا دون تحقيق او مذكرات توقيف فطلب منا العقيد عبدالله حسين امر فوج زاخو التعرف على المتهمين فحضرت معه ومعنا حاكم التحقيق السيد هاشم الجبوري والشرطة المحلية الموالين للجمهورية وشرطي الامن فحجزنا كل من شوهد يحمل سلاحاً او كان له دور في حوادث التمرد بغية اتخاذ الاجراءات اللازمة ضده والبريء منهم كان العقيد يطلق سراحه. ومع ذلك فاذا يوجد متهم بامكان الشرطة القاء القبض عليه واتخاذ الاجراءات اللازمة ضده.

٥- لا صحة لذلك ولم نوعز بعدم المقاومة وتقرير معاون الشرطة المرقم ٥١٧٦ في ٢٢/٩/١٩٦١ المقدم لمقامكم بكتابتنا ٤٤٤١ في ٢٥/٩/١٩٦١ يفيد ان السبب في تسليم المركز دون مقاومة هو المفوض عبدالرحمن السيد علي الهارب من وجه العدالة

فيرجى التفضل بمطالعتة مع تقريرنا ١٦٢/س في ٢/٩/١٩٦١. ٦- لا صحة لذلك وان قائد الشقاة هو الذي اخبرنا بذلك ونحن في الاسر بحضور حاكم زاخو المأسور معنا بانه قطع الماء عن فصيل القوة السيارة وعن الحي كله على حد تعبيره باللهجة السورية وليس من المعقول ان يصدر الاسير امراً لاسره. ٧- لم نصدر اليه امرا بالتسليم بل العكس هو الصحيح اذ طلبت منه الدفاع والمقاومة وانه تقريره المشار اليه اعلاه لم يشر الى ذلك.

٨- زرت منطقة فيشخابور مع الرئيس الاول ايوب السبتي ضابط استخبارات الموصل للاستفسار عن امر جاء هو من اجله. وقد احضرنا المختار في مركز الشرطة ثم ذهبنا الى السليفاني ولم نوصي مفوض المنطقة بشيء. فاذا كان مفوض المنطقة في ذلك الوقت يعتقد بوجود متمردين لماذا لم يلقي القبض عليهم ويتخذ الاجراءات اللازمة بحقهم فمعنى ذلك انه مقصر.

من كل ذلك يظهر لمقامكم بان الشرطة تحاول التنصل من مسؤولياتها ومن واجباتها الاساسية وهو حفظ الامن وتطبيق القانون والقاء اللوم على غيرها فلو سئلت الشرطة كيف وقع القائم مقام في اسر الشقاة لتصلت الشرطة المحلية من ذلك بحجة ان القوة السيارة مجاورة لبيته وهي مسؤولة بالدفاع عنه وتصلت شرطة القوة السيارة بحجة ان الشرطة المحلية مسؤولة بالدفاع عنه.

لذلك اقدم هذه الحقائق لسيادتكم راجين التفضل بالاطلاع والامر بما يلزم رجاء. مع العرض بان الظروف الدقيقة في الوقت الحاضر تتطلب تقوية مركز الموظف الاداري الذي تحاول الشرطة اضعافه بالتنصل من واجباتها الاساسية وان الفرق يتطلب ان يؤخذ اجتهاد الموظف الاداري بنظر الاعتبار وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة التي يراها هو وعلى الشرطة التزام حدودها.

موقع

محمود حسن الامين

قائم مقام قضاء زاخو

* * *

قضاء سميل عند اندلاع

ثورة ١١ ايلول ١٩٦١

اندلعت الثورة في بادينان مع باقي مناطق كردستان في ١١ ايلول ١٩٦١، وقد شهدت المنطقة عدة اصطدامات مع الجيش والشرطة والكورد المواليين للسلطة قبل اندلاع الثورة، فكانت بمثابة ارهاسات ففي مطلع ايلول قامت منظمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى) في نيروه وريكان، بقتل مدير الناحية رشيد طالباني المعادي للحركة الكوردية، وفي صباح يوم ٩ ايلول هاجم الثوار سرية لشرطة القوة السيارة في منطقة تقع غرب قرية دوتاذا، وتمكنوا من قتل واسر جميع افرادها. وفي مساء يوم ٩ ايلول تصدى الثوار لمحافظ الموصل الذي كان يتجول في منطقة دهوك برفقة آمر جحفل اللواء الحادي عشر، وفي اليوم نفسه تحركت قوة تتألف من (٥٠٠) مسلح بقيادة مسؤول لجنة محلية زاخو، محمد علي خوجه، كان يعرف بـ (ماموستا جميل)، وسيطرت على مضيق زاخو، وبعد ظهر يوم ١٠ ايلول باشرت بقطع الطريق على المارين والأهلين، في حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة ١٠/١١ ايلول، دخل البيشمركة مدينة زاخو، وفي اليوم نفسه تقدمت قوات اخرى واحتلت كافة القمم والسفوح المشرفة على دهوك، وفي مساء يوم ١١ ايلول ١٩٦١ انسحبت الادارة الحكومية من ناحية سميل الى مخفر فايدة (ينظر الوثيقة رقم ١).

ويستنتج من قراءة الوثيقة ان قوات البيشمركة كانت تتمركز بالقرب من مركز الناحية (مدينة سميل)، وان المدينة كانت على وشك السقوط، بدليل ان الادارة الحكومية انسحبت منها على عجل الى مخفر فايدة.

كما وتحاول الوثيقة ان تقلل من اهمية الحدث ومن شجاعة البيشمركة بوصفهم زمرة انفصالية انزلت العلم العراقي، وسرقت بعض الاثاث، وهربت عند تقدم القوات العراقية نحو الناحية. وعدت الاهالي الذين بقي القبض عليهم بعد عودة الادارة، من المشتركين في السيطرة على المدينة، مهما يكن فان ما ورد من المعلومات في الوثيقة تعبر عن وجهة نظر الحكومة فضلاً عن انها سجلت تاريخ فترة مهمة لمدينة سميل عند بدء ثورة ١١ ايلول ١٩٦١، وخلدت لنا اسماء العديد من البيشمركة الاوائل، والاهم من هذا انهم كانوا من مختلف الطوائف الدينية في المنطقة، وهذا يؤكد شعبية ثورة ايلول المجيدة وشموليتها.

متصرفية لواء الموصل

التحرير

الرقم: ق.س/٣٣٣٤

التاريخ ٥-٦/١١/١٩٦١

سري

الى:- وزارة الداخلية - مديرية الداخلية العامة - المخابرات السرية

الموضوع/موقف قائممقام زاخو في احتلال المتمردين قسبة زاخو

بالاشارة الى كتابكم ق.س/٩٤٩٨ في ٢٣/١٠/١٩٦١ والحاقا بكتابنا ق.س/٣١٦٣ في ٢٩/١٠/١٩٦١ حول الموضوع.

نرفق في طيه نسخة من كتابنا ٢٦٥٤ في ٧/١٠/١٩٦١ الموجه الى السيد محمود حسن الامين قائممقام زاخو مع صورة من جواب القائم مقام س/٢٤٣ في ٢٨/١٠/١٩٦١ للاطلاع عليهما وازافة عليها نقول بان كلا من القائم مقام ومعاون الشرطة مسؤولان عن هذا الاستسلام الذي وقع بدون اية مقاومة. واننا نرى ان القائم مقام مسؤول عن ذلك لانه لم يتخذ اية تدابير للدفاع عن القسبة وكذلك معاون ايضا واما ردهم الواحد على الاخر فما هو الا من قبيل الدفاع عن النفس وعن الاخطاء التي ارتكبت.

وبناء على ذلك لا نرى مناصاً من طلب نقلهما ونرجو اصدار امركم بذلك وان اردتم اتخاذ اية اجراءات ضدتهما فان ذلك يعود اليكم.

عبد اللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

لما اشتد خطر الشقاة المتمردين من الزمرة الانفصالية التي كانت قد اخذت لها مواضع في واد يسمى وادي ميرونه يقع شمال الناحية لمسافة كيلو مترين شعر المسؤولين في الناحية بخطورة الموقف لقلّة وجود الشرطة فيها مما دعاهم الى الاتصال بمتصرفية اللواء وطلب موافقتها على انسحابهم الى مخفر فايدة الذي يقع في جنوب الناحية بمسافة خمسة عشرة كيلومتراً منها وبعد ان حصلت موافقة المتصرفية على ذلك انسحب كافة الموظفين وافراد الشرطة بعد ان اخلوا مركز الشرطة من الاسلحة والعتاد وكان ذلك في حوالي الساعة ٤٥, ٦ زوالية من مساء يوم ١١/٩/١٩٦١ وعند انسحابهم مباشرة قام كل من ملا احمد عبدالصمد واحمد افدال وجانكير داوود وحسين حاجي بدعوة بعض اصحاب السيارات للذهاب معهم لغرض نقل الشقاة من موقع تواجدهم وايصالهم الى الناحية لاحتلالها وقد بلغ عدد الذين نقلوا فعلاً بحوالي الثلاثمائة مسلح كانوا بقيادة المدعو حسو حامد من اغوات الهاجان في ناحية العاصي وما ان دخلوا الناحية توزعوا فيها واتخذوا من بعض الاماكن مواقع لهم كالتل ال..ثم دخل قسم منهم مركز الشرطة الذي لم يكن مقفولاً انذاك وانما كان مغلقاً فقط حيث لا يمكن اقفاله الا من الداخل ولما دخلوا فيه قاموا بانزال العلم العراقي وسرقة بعض الاثاث المبين تفاصيلها في القائمة المرفقة طياً وسبطانة احتياطية لرشاشة برن كانت قد تركت في المركز سهوا لضيق الوقت وحراجه الوضع وبعد ذلك اي بعد منتصف الليل تركت الناحية جموع الشقاة التي كانت تقاد من قبل حسو حامد واتجهوا نحو قرية كيقلان القريبة من قضاء دهوك لغرض الانضمام الى المتمردين الذين احتلوا قمم الجبال المظلة على قصبة دهوك بعد ان سلموا الناحية لعهددة مختار الاكراد في الناحية المدعو حسن رشيد حين تولى هو الامر فيها بعد مغادرة

الشقاة لها يعاونه كل من صوفي طيار وحاج محمد عثمان وحاجي ومجيد موسى ولدي الحاج بدل وعثمان حسن وصديق مراد من اهالي الناحية واخرين غيرهم من القرى الاخرى حيث قام هؤلاء بمهمة السيطرة على الشارع العام والقبض على القادمين الى الناحية من الموصل لتفتيشهم ومنعهم من مواصلة سفرهم وتوقيف من كان موالياً منهم للحكومة واستمروا على تلك الحال حتى ساعة قدوم القوات المسلحة وعودة الموظفين وافراد الشرطة الى الناحية والتي اعتصم فيها اولئك المتمردين مع اخرين معهم كانوا قد قدموا الناحية من قرى المجاورة في الفترة ما بين انسحاب الموظفين وعودتهم في منازل القصبة واخذوا يطلقون النار على القوة المسلحة وبعد تبادل اطلاق النار معهم استطاعت القوات المسلحة من القبض على بعضهم ولاذ بعض الآخر منهم بالفرار اما الذين ساهموا في اخلال الناحية واشتركوا في تلك الاعمال والذين توصلنا الى معرفتهم سواء من اهالي الناحية او خارجها منهم.

- ١- حسو حامد من اغوات الهجان في ناحية العاصي
- ٢- حسن رشيد مختار سميل
- ٣- الملا احمد عبدالصمد من اهالي سميل
- ٤- احمد افدال من اهالي سميل
- ٥- جانكير داود من اهالي سميل
- ٦- حسين حاجي من اهالي سميل
- ٧- صديق مراد من اهالي سميل
- ٨- صوفي طيار من اهالي سميل
- ٩- حاجي محمد عثمان من اهالي سميل
- ١٠- عثمان حسن من اهالي سميل الملقب اوصو
- ١١- حاجي بدل احمد من اهالي سميل
- ١٢- مجيد الحاج بدل من اهالي سميل
- ١٣- موسى الحاج بدل من اهالي سميل
- ١٤- ابراهيم سمي من اهالي سميل
- ١٥- بيلدا شمعون من اهالي قرية مامان في ناحية سميل
- ١٦- بولص ايليا كذا

| | | | | |
|---|---|---|----------------------------------|------------------------|
| = | = | = | = | ١٢- حامد اسماعيل |
| = | = | = | = | ١٣-عبدى اسماعيل |
| | | | كذا | ١٤-حسن حاجي شرو |
| | | | كذا | ١٥-ملا سليمان محمد |
| | | | من سكان قرية ميرونه ناحية سميل | ١٦-ايليا ورده |
| | | | كذا | ١٧-لازكين دانيال |
| | | | قرية ميرونه ناحية سميل | ١٨- دانيال يوسف |
| | | | مختار قرية قصر يزدين ناحية سميل | ١٩- يزدين خلو |
| | | | من اهالي قصر يزدين ناحية سميل | ٢٠- قيس سيسو |
| | | | مختار قرية ريببة ناحية سميل | ٢١- قاسم تفسو |
| | | | مختار قرية قلعة بدري ناحية سميل | ٢٢-حسو حاجي |
| | | | مختار قرية كاني قصارى ناحية سميل | ٢٣- خالد مصطفى |
| | | | من قرية كاني قصارى ناحية سميل | ٢٤- مصطفى محمود اليتيم |
| | | | مختار قرية شاريا ناحية سميل | ٢٥-بيبو حيدر |
| | | | مختار قرية سينا ناحية سميل | ٢٦-خليل حسن |
| | | | مختار قرية كبرتو ناحية سميل | ٢٧-حجي خلو |
| | | | مختار قرية كري بجن ناحية سميل | ٢٨-عرب علي |
| | | | من سكان قرية كري بجن ناحية سميل | ٢٩-بيبو عرب |
| | | | من سكان قرية خرشنة ناحية سميل | ٣٠-كريت كشتو |
| | | | من سكان قرية فايدة ناحية سميل | ٣١-محمد اسماعيل |
| | | | من سكان قرية زاده ناحية سميل | ٣٢- عادل حجي محي |
| | | | من سكان قرية بازلان ناحية سميل | ٣٣- هجر عبد الله |
| = | = | = | = | ٣٤- حسن حاجي |
| = | = | = | = | ٣٥- محمد حاجي |
| = | = | = | = | ٣٦- سليم سعيد |
| | | | من سكان قرية خانك ناحية سميل | ٣٧-حسن جندي |
| | | | = | ٣٨-جاسم جندي |

| | |
|------------------|--------------------------------------|
| ١٧- اليليا زادوق | من سكان قرية مامان ناحية سميل |
| ١٨- اراميا كوكيس | كذا |
| ١٩- يحيي اسماعيل | قرية كرفيل ناحية سميل |
| ٢٠- عيدو كنى | قرية خانك ناحية سميل |
| ٢١- حميد جادو | مختار قرية خانك ناحية سميل |
| ٢٢- يزدين درويش | من اهالي قرية خانك ناحية سميل |
| ٢٣- ميرو كورو | مختار قرية ناحية سميل مختار اليزيدية |
| ٢٤- حمي برندار | مختار قرية ناحية سميل مختار الكوجر |
| ٢٥- ادم ننو | قرية گريفور ناحية سميل |
| ٢٦- قادر سليمان | مختار قرية خراب كولك ناحية سميل |
| ٢٧- ابراهيم خليل | من اهلي قرية خراب كولك ناحية سميل |
| ٢٨- خليل صادق | من اهالي قرية المنصورية ناحية سميل |
| ٢٩- سيسو حسن | قرية صوركة سميل |
| ٣٠- لازكين داود | كذا |

اما الذين ايدوا تلك الاعمال وعملوا في صفوف المتمردين بصورة فعالة واشتركوا في حركة التمرد العامة منهم:

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| ١-عبدى اغا حاجي اغا الشرفاني | قرية كرماوه ناحية سميل |
| ٢- رشيد اغا بن سليمان اغا | قرية كاني سبي ناحية سميل |
| ٣- صالح اغا بن ابراهيم اغا | قرية كاني سبي ناحية سميل |
| ٤-مصطفى علي | مختار قرية ميرونه ناحية سميل |
| ٥-ابراهيم حنا | مختار قرية شيزي ناحية سميل |
| ٦- حنا ابراهيم حنا | من قرية شيزي ناحية سميل |
| ٧- صبري كريم | من قرية شيزي ناحية سميل |
| ٨- حاج جنكير | قرية سرطنك ناحية سميل |
| ٩-حامد الحاج جانكير | قرية سرطنك ناحية سميل |
| ١٠-يوسف الحاج جانكير | = |
| ١١- رشيد اسماعيل | من قرية كرفيل ناحية سميل |

معركة غلي قنتاره في ١٧/ ١٨ آذار ١٩٦٢

اندلعت الثورة في بادينان، مع باقي مناطق كردستان، في ١١ ايلول، وقد شهدت المنطقة خلال الفترة (١١ ايلول ١٩٦١ - ٢٣ آذار ١٩٦٢) عدة معارك بين فصائل البيشمرگه من جانب وبين الجيش والشرطة السيارة والكورد المواليين للسلطة، من جانب آخر، لعل ابرزها معركة غلي قنتاره في ١٨ آذار ١٩٦٢، ومعركة تحرير قرية بريفكا وتطهيرها من الشرطة والجيش والكورد المواليين للسلطة في ٢٣ آذار ١٩٦٢.

في ٢٢ شباط ١٩٦١، اكمل الثوار سيطرتهم على كافة القرى المحيطة بقرية مريبا، وطلبوا من فصائل الجيش المدافع عنها بالاستسلام، الا انهم اخفقوا في السيطرة على مريبا التي جرت محاصرتها خلافاً لرغبة البارزاني.

ارتد الثوار نحو قرية بريفكا، وبعد حصار دام (١٤) يوماً، تماماً تمكنوا من اقتحامها ظهر يوم ٢٣ آذار ١٩٦٢، وكان لملاشين قرتاس دور بارز في تحرير القرية من الجيش و الكورد المواليين للحكومة، وكان معظمهم من سكان القرية.

المهم في الامر، انه خلال محاصرة بريفكا، وتحسباً من وصول النجيدات العسكرية التي طلبها المحاصرون (انظر الوثيقتين ١، ٢)، امر البارزاني الخالد الذي كان مقره بالقرب من اتروش، فصائل البيشمرگه في منطقة زاويتة وسواره توکا، بالتعرض لاية وحدة عسكرية تتقدم باتجاه زاويتة في طريقها الى بريفكا. ويبدو ان قيادة المنطقة التي كانت بامرة علي خليل خوشوي قد حصلت على معلومات تفيد بتحرك الجيش صباح يوم ١٨ آذار ١٩٦٢ من سرسنگ باتجاه زاويتة.

عندما تحقق خبر تحرك الجيش، تجمعت فصائل البيشمرگه بقيادة علي خوشوي، ونصبت كميناً له في غلي (مضيق) قنتاره في ليلة ١٧-١٨ آذار واحتلوا جانبي المضيق و المرتفعات المطلّة عليه وعند وصول القوة العسكرية الى المضيق وتوغلها في تمام التاسعة والنصف من صباح يوم ١٨ آذار، فتح الثوار نيران الرشاشات و البنادق عليها من جانبي المضيق.

لقد تمكنت القوة العسكرية، التي ساد الاضطراب صفوفها واخذ افرادها يهربون في جميع الاتجاهات، من ان تتصل بسرعة بمقر الفرقة، وبعد نصف ساعة من بدء القتال، وصلت الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر وباشرت برمي الثوار على جانبي المضيق،

٣٩-علي نعمو = = = =

هذا ماتوصلنا اليه من معلومات في الوقت الحاضر وسنزودكم بما سنتوصل اليه من معلومات اخرى تفيد التحقيق في المستقبل للاطلاع رجاء

جواد كاشف الغطاء مدير ناحية سميل

صورة منه الى / متصرفية لواء الموصل / التحرير بالاستناد الى كتاب هيئة التحقيق الخاصة المشار اليه للتفضل بالاطلاع رجاء.

= = / قائممقام قضاء دهوك/ بالاستناد على كتاب الهيئة اعلاه والتفضل بالمعلومات رجاء.

قائمة بالاثاث التي سرقت من مركز شرطة سميل من قبل الشقاة

التسلسل نوع المادة قيمتها الملاحظات وصنف المادة

١- سبطانة احتياطية الرشاشة برن ٢٧٣/٥٥٧٧٥ مع حملتها الاحتياطية النسيج وشيالة الرشاشة.

٢- حزام فوقاني حزام تحتاني وكاسكيت مع نطاق خيال وصف رصاص للشرطي فيصل اسماعيل.

٣- تسعة علاقات مع الحصران العائدة للافراد في المضجع.

٤- زمزميه ومعطف زيتوني وكيس تجهيزات للشرطي عباس حسن .

٥- زمزمية للشرطي سعيد خضر.

٦- صف رصاص للشرطي حسين ذنون

٧- زمزمية وزوج جوارب حقيبة ظهر للشرطي خضر جاسم

٨- بطانية سرح للشرطي الاول حسين مال الله

٩- كاروك وقزومة مع ادوات احتياطية للحريق

١٠- ستة تنكات نبط ابيض مملوئة

١١- فانوسين للافراد

كما تحركت وعلى الفور قوة عسكرية بقيادة العقيد مجيد سبع^(١)، ووصلت المضيق في الساعة (١٢ر١٥) ظهراً. ومع وصول هذه النجدة وقصف الطائرات، استمر البيشمرگه في القتال حتى الساعة الثالثة عصراً. وفي الساعة الخامسة مساءً أخذت القطاعات العسكرية المكان، وبعد ان نقلت قتلاها وجرحاها الى دهوك ومانكيش بالسيارات وطائرات الهيلوكوبتر(انظر الوثيقة رقم ٣) .

كانت خسائر الوحدات العسكرية التي وقعت في الكمين والوحدات التي هزعت لنجدتها (٢٧) قتيلاً بينهم ضابطان هما: الملازم غالب طالب السعد والملازم محسن محمد ذنون ابلش. اما عدد الجرحى فكان (٣٥) جريحاً بينهم ضابط يدعى يحيى جاسم (انظر الوثيقة رقم ٤)، هذا فضلاً عن الخسائر في الاسلحة والعجلات (انظر الوثيقة رقم ٥).

اما خسائر الثوار، فقد حاول الزعيم (العميد) امر لواء المشاة الحادي عشر علي العاملي، ان يبالغ فيها ليخفف من حجم النكسة التي اصيب بها لواءه، لينجوا بنفسه من المحاسبة والتقصير، كما اراد ان يقلل من اهمية انتصار الثوار بادعائه انهم تعرضوا لقافلة ارزاق (انظر الوثيقة رقم ٥) بينما الوثيقة رقم (٣) تذكر بان القافلة العسكرية كانت تتكون من عدة فصائل مشاة مدعومة بالمدركات وناقلات الاشخاص. ولم تذكر سبب تحركها وتوجهها الى دهوك. وبالغ أمر اللواء في تقدير عدد الثوار وادعى انهم كانوا يرتدون الخوذ الفولاذية وحقائب الظهر.

وليتناسب حجم خسائر الثوار مع عددهم (٣٠٠) كتب أمر اللواء ان خسائرهم كانت ٣٥ قتيلاً و(٢٠) جريحاً، وليؤكد انتصاره الموهوم طلب من الوحدات العسكرية التي شاركت في القتال ان ترسل اسما منتسبها الذين استبسلوا في القتال لمكافأتهم (انظر الوثيقة رقم ٣).

ومن اجل القاء المزيد من الاضواء على معركة گلي قنتاره وصداهها، اتصلنا بعدد من البيشمرگه المعاصرين لها. فقد ذكر السيد عبدالرزاق حاجي گرمافي^(٢)، انه اثناء محاصرة قرية بريفكا، امر البارزاني باشغال الجيش لنجاح اقتحام القرية، وان قائد العملية كان علي خليل خوشوي، ولم يكن البيشمرگه يرتدون الخوذ الفولاذية. وجرح اثنان من البيشمرگه فقط.

وعن صدى المعركة، ذكر گرمافي، انها رفعت معنويات الكورد لانها كانت اول

معركة ينتصر فيها الثوار انتصاراً حاسماً على وحدات من الجيش، وان السلطة المحلية في دهوك اصبحت بالذهول والهستيريا حتى انها قطعت الطريق الى زاويته وهاجمت الشرطة والانضباط العسكري بالعصى الاهالي الذين خرجوا الى شارع دهوك الرئيسي لمشاهدة عجلات الربو الامريكية المحملة بجثث الجنود القتلى.

كما شنت الشرطة حملة اعتقالات في المدينة، وبلغ عدد الذين اعتقلتهم وسفرتهم الى سجن الفضيلية في بغداد، نحو (٢٠) شخصاً منهم: نعمو صمد (كاسب) محمد صالح محمد علي عمر (صاحب مقهى) وميكائيل علي صاركي و خليل يوسف مراري (كاسب) وموسى عيسى صوري (بزاز) وحسن محمود حسن (بزاز). ويضيف السيد حسن محمود حسن^(٣) الى اسما المعتقلين الاسماء الاتية:

محمد سلمان برواري وملا عبدالحكيم... وحسن بي كس وملا عاصم عبدالله ورشيد ملا عاصم و محمد الحاج مبارك وتوفيق زاويتي واحمد اfdال، ومعظم المعتقلين كانوا من العوائل (الپارتية) المعروفة لدى السلطة عندما كان الحزب يعمل علناً سنة ١٩٥٩-١٩٦٠.

اما شكري ياسين ورميلي^(٤) فيذكر: ان العملية كانت بقيادة علي خليل خوشوي ورشيد سعيد اغا الدوسكي، وان البيشمرگه كانوا من الدوسكيين والبارزانيين واشتركت في العملية كذلك، قوة من السنديين كانت بامرة البيش مرگه (شاهين بيغه باري)^(٥) الذي لعب دوراً بطولياً في المعركة. واستشهد في العملية اثنان من البيشمرگه فقط، احدهما عمر يونس بابيري، ولا اذكر اسم الاخر، الا انه كان من السنديين.

كان لانتصار الثوار الكورد على وحدات من الجيش في مضيق (قنطاره) في ١٨ آذار ١٩٦٢، صداه في مدينة الموصل كذلك، فقد شيع الملازم محسن ابلش تشييعاً رسمياً، واصدرت حركة القوميين العرب في المدينة منشوراً نددت فيه بالثورة الكوردية وقائدها البارزاني. (انظر الوثيقة رقم ٦). كما ادى الانتصار الى رفع معنويات البيشمرگه الذين كانوا يحاصرون بريفكا والى سقوطها بيدهم في ٢٣ آذار ١٩٦٢.

الهوامش:

- ١- كثيراً ما كان هذا الضابط يقوم بحرق القرى الكوردية وقد قتل على يد الثوار في منطقة زاخو سنة ١٩٦٢ وعند قرية سيركوتك بين زاخو وباطرفه.
 - ٢- ولد سنة ١٩٤١، انتهى الدراسة الاعدادية سنة ١٩٥٨-١٩٥٩، عين معلماً مستخدماً في قرية سوار سنة ١٩٦٠-١٩٦١، دخل معهد المعلمين في الموصل الا انه ترك الدراسة لاسباب سياسية، التحق بالثورة الكوردية في نيسان ١٩٦٣، اصبح معاون القائد العسكري لقوة دهوك حتى آب ١٩٧٤، ثم أمر قوة دهوك حتى آذار ١٩٧٥. مقابلة شخصية معه في ٢٢ آذار ١٩٩٨.
 - ٣- ولد سنة ١٩٢٨، وانتمى للحزب الديمقراطي الكوردستاني سنة ١٩٤٩، التحق بالثورة الكوردية سنة ١٩٦٤، عضو لجنة محلية دهوك، مسؤول تنظيم العمال في دهوك سنة ١٩٧٠، رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية عضو مكتب اتحاد العام سنة ١٩٧٣ نائب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق حتى آذار ١٩٧٤. مقابلة شخصية معه في ٢٣ آذار ١٩٩٨.
 - ٤- ولد سنة ١٩٤٢، والتحق بالثورة الكوردية في شباط ١٩٦٢، ويذكر السيد شكري انه عندما كان البارزاني... موجوداً في منطقة اتروش التحق به رشيد سعيد آغا الدوسكي، والتقى به في قرية تازاخوه هه ماش، وان البارزاني كلفه بالعمل في منطقة الدوسكي مع قائد المنطقة علي خليل خوشوي. مقابلة شخصية معه في ٢٤ آذار ١٩٩٨.
 - ٥- ولد شاهين شيخو في قرية بيغبار (ناحية باطوفة) واستشهد في عملية عين زاله في تشرين الاول ١٩٦٢، وكان عمره نحو الثلاثين سنة. للمعلومات عن عملية عين زاله، ينظر: د. رزگار، ملحة عين زاله في ذاكرة البيشمرگه (دهوك، ١٩٩٧)
- ملاحظة: ورد في الوثيقة الحكومية اسم مضيق (چالوك). والمقصود به مضيق قنتارة، لانه لا يوجد مضيق باسم چالوك في المنطقة، وهناك قرية باسم (جلوك) تقع في منطقة برواري ژبري جنوب سواره اسپيندار.

الوثيقة رقم (١)

عدد/بلا

التاريخ/١٧/٢/٩٦٢

الى سيادة الفاضل متصرف لواء الموصل المحترم

من جلال الدين الشيخ نوري البريفكاني

المعروض لسيادتكم (٠) ان كافة اهالي القرى المجاورة لقرينتنا بريفكا حتى مركز ناحية اتروش قد تركوا قراهم ولم يبقى احد سوى قوتنا في بريفكا فقط (٠) مع العرض اننا لانترك قرينتنا الى ان نفدي بارواحننا وارواح جماعتنا البالغ عددهم (١٥٠) مسلح ونحيط سيادتكم بان اعتمادنا على الله وعلى ذاتكم الشريف وشفقتكم علينا كما شاهدنا حتى الان (٠) فعليه الرجاء التفضل باصدار امركم السامي بتزويدنا ١- فصيل شرطة ٢- اربعة رشاشات وانا متعهد لمحافظةها وتسليمها للحكومة ٣- لاسلكي ٤- مسدسين تنوير ٥- خمسة خيم ٦- ارسال العتاد عند مباشرة المصادمة وقطع طريق المواصلات بواسطة الطائرات لكي لا يصير مصيرنا مثل جماعة كلحي اغا الريكاني عند نفاذها والامر لسيادتكم المحترم واعلامنا امركم رجاء مكرر قائممقام الشيخان للتفضل بتأييد معروضاتنا اعلاه.

* * *

الوثيقة رقم (٢)

لاسلكية

الى- فق ٢ رئيسي

للمعلومات - قائممقام الشيخان، آمر قوات الشرطة في دهوك، قائممقام دهوك

مدير شرطة الموصل

من / متصرف لواء الموصل

الرقم ٣٤٠ التاريخ ١٨/٢/١٩٦٢

ان قرية بريفكا مهددة باحتلال العصاة لها انتقاماً من اهلها ونرى بان ترك المواليين بهذا الوضع الخائف المضطرب ليس من المصلحة بشيء (٠) نرجو تدارك الموقف

وتزويدهم بما يمكن تزويده اليهم من مطالبهم (٠) فصيل شرطة اربع رشاشات وجهاز لاسلكي ومسدسي تنوير وخمس خيم مع العتاد الكافي واعلامنا (٠) نرجو من قائممقام دهوك ابلاغ حل البرقية الى امر قوات الشرطة في دهوك.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٣)

الجمهورية العراقية
سري للغاية

آمرية لواء المشاة الحادي عشر

الحركات

الرقم/١١٥٣

التاريخ ١٩٦٢/٣/٢٣

الى قيادة الفرقة الثانية(رئيسي)

الموضوع/تفاصيل حادث التعرض على القافلة العسكرية في مضيق جالوك

راجع خارطة عين سفني ١٠٠٠٠٠٠

١- وقوع الحادث

آ- بالساعة ٨٠٠ من يوم ١٨/٣/٩٦٢ تحرك فصيل مشاة بامرة الملازم يحيى جاسم من ف٣ ل١١ من سرسنك مع مدرعة وناقلة وفصيل مشاة مع مدرعة وناقلة من بامرني بامرة الملازم غالب طالب السعد مع المحطة اللاسلكية والمجس الجوي وعند وصولهم الى سواره توكه استصحبت القافلة معها جماعة ف٢ ل١١ وكان فصيل مشاة بامرة الملازم محسن ابلش وتوجهت القافلة الى دهوك على الترتيب التالي جماعة ف٣ ل١١ جماعة ف٢ ل١١ وجماعة ف١ ل١١ وكان رعييل المدرعات بامرة الملازم فوزي الجار.

ب- بالساعة ٩٣٠ وصلت القافلة الى مضيق جالوك احداثيات (٩٢٩٣) وعند توغل القافلة بالمضيق فتحت نيران الرشاشات والبنادق وهاون ٢ عقد على القافلة من

الجانبين وعلى اثرها ترجل المراتب من العجلات وتبادلوا اطلاق النار مع العصاة. ج- اخبر آمر القافلة اللواء بالموقف وقد تم الاتصال بمقر الفرقة حول تأمين الاسناد الجوي للقافلة وفعلا حضرت القوة الجوية خلال نصف ساعة من وقوع الحادث وياشرت برمي تجمعات العصاة على جانب مضيق جالوك.

٢- الاجراءات

عند وقوع الحادث تحركت قوة النجدة مؤلفة من جحفل سرية مشاة زائداً فصيل مع رعييل مدرعات بقيادة مجيد سبع ووصلت القوة الى محل الحادث بالساعة ١٢١٥ وترجلت القوة حال الوصول الى المضيق وتمكنت من احتلال كتفي المضيق وفي الساعة ١٥٠٠ انقطع الرمي وانسحب الشقاة بعد ان تركوا قتلاهم في ساحة المعركة وقد تمكنت القوة من اخلاء الشهداء والجرحى وجميع العجلات وقد اخلي قسم من الخسائر بطائرة الهليكبتر من مانكيش وتمكنت من الاستيلاء على مدفع هاون ٢ عقدة كان العصاة يستخدمونه في الاصطدام وكان تعاون القوة الجوية مع القوة المرسله والقافلة رائعاً جداً وقد عادت القوة مع القافلة بالساعة ١٧٠٠ تاركين عجلة مقلوبة وقد انسحب فصيل الحماية العائد الى ف١ ل١١ الذي كان في الاخير الى جحفل سرية مانكيش بالنظر لقرب المسافة.

٣- قوة العدو وتسليحه

آ- يتسلح الشقاة ببنادق البرنو والرشاشات الخفيفة التي استولوا عليها ومدافع الهاون ٢ عقدة والرمانات اليدوية. ب- تقدر قوة الشقاة ب٣٠٠ مقاتل ويعتقد بانهم جماعة عيسو البرزاني ورشيد سعيد دوسكي.

ج- احتل الشقاة المضيق في ليلة ٣/١٨/١٧ بعد ان كانوا موزعين في القرى القريبة دركلي (٨٦٨٩٤٧) وبراش (٩٣٦٩٢٠) وباكويرات (٩٢٧٩٥٠) ومرابه (٩٦٧٩٣٥).

د- كان الشقاة يرتدون الخوذ الفولاذية وحقائب الظهر والزمميات اثناء المعركة .

٤- الخسائر

آ-قواتنا

خسائر الاشخاص راجع الملحق (آ)

الوثيقة رقم (٤)

خسائر الاشخاص من وحدات جحفل ل مش ١١ اثر مهاجمة العصاة لقافلة الارزاق
في ١٨/٣/١٩٦٢ في كلي قنطرة

* * *

الوثيقة رقم (٥)

الملحق (ج)

خسائر الاسلحة من وحدات جحفل ل مش ١١ اثر مهاجمة العصاة قافلة الارزاق
في ١٨/٣/١٩٦٢ في كلي قنطرة خسائر العجلات

خسائر العجلات

١- عجلة ريو (مقلوبة في الوادي) في محل الحادث وقد اخلت الى وحداتها

* * *

الوثيقة رقم (٦)

بالامس ودعت الموصل قافلة جديدة من قوافل شهداء العروبة الذين خروا صرعى
برصاص الغدر والخيانة التي احكم خيوطها المجرم عبدالكريم قاسم، ففي الوقت الذي
تقوم عصابات مصطفى البارزاني الانفصالية المجرمة بحرق القرى وتخريب الطرق
والاعتداء على المواطنين العزل والفتك بقطاعات الجيش والشرطة الممنوعة من
ضرب المتمردين والقضاء عليهم يعلن عبدالكريم قاسم عفوّه بدون قيد او شرط عن
المجرمين القتلة ويرسل لهم بالطائرات العسكرية المؤن والارزاق ياجماهير شعبنا الابيه
لقد سقط ضحية اجرام عبدالكريم قاسم وتواطئه مع مصطفى البرزاني نخبة من خيرة
شبابنا العربي واخيرها وليس اخيرهم الشهيد البطل الملازم (محسن)

يا جماهير شعبنا العربي

كلنا يعلم ان المجرم مصطفى البارزاني لم يتمكن من توجيه ضربات الغدر الى

قطعاتنا لولم يقف عبدالكريم قاسم هذا الموقف المخزي الذي يستهدف منه القضاء
على العناصر القومية في صفوف جيشنا الباسل وزج الجيش في معارك جانبية
تجعله بعيداً عن التفكير بالقضاء الى حكمه الدكتاتوري الشعوبي القذر والا لماذا
يمنع القطعات العسكرية من ضرب العناصر المتمردة ولماذا لم يسمح للطائرات
بضربهم بالصواريخ والقنابل ولماذا لم يحاسب الذين اشتركوا مع المجرم مصطفى
البارزاني امثال طه البامرني واحمد البارزاني وغيرهم...؟ هو الذي امر بقصف
مقر الشهيد البطل عبدالوهاب الشواف بالصواريخ واعدم اخوته رميا بالرصاص
دون ان يتذكر الرحمة والعفو اننا ندعو ابناء الشعب كافة بالتجمع والاتحاد لدرء
الايثار التي تهددنا مع العناصر الرجعية والشعوبية والانفصالية لنتمكن من زحزة
الباطل والانتصار على الظلم والطغيان الذي يمثله المجرم عبدالكريم قاسم اننا
نعاهدكم يا شهدائنا باننا سوف نسلك نفس الطريق الذي سرتتم به ونعمل للمباديء التي
استشهدتم من اجلها حتى نقضي على حكم الغدر والخيانة .

عاش نضال شعبنا العربي من اجل القضاء على حكم قاسم الشعوبي

المجد والخلود لشهداء العروبة الابطال

حركة القوميين العرب

٢٢/آذار/١٩٦٢

* بيان البارتي الى القوات المسلحة العراقية * نداء الضباط الكورد الاحرار الى القوات المسلحة العراقية

بدأ العسكريون الكورد يتركون وحدات الجيش العراقي ويلتحقون بالثورة الكوردية، فقد التحق بها حال اندلاعها في ١١ ايلول ١٩٦١ العشرات منهم (انظر الوثيقتين ١ و ٢) وعلى الرغم من وجود تنظيم للبارتي في الجيش، فان معظم الذين التحقوا بالثورة من العسكريين، كان بدافع شعورهم القومي الكوردي الذي دفعهم الى رفض القتال ضد الشوار من ابناء شعبهم، هذا فضلاً عن التمييز الذي كان يمارس معهم في وحدات الجيش المختلفة.

في بداية سنة ١٩٦٢، بدأت تتجلى، في نظام عبدالكريم قاسم، بوادر ضعف واضح، فمن ناحية كانت الحرب في كردستان قد تصاعدت، وبدأت الاحزاب السياسية السرية تجد مزيداً من الدعم داخل الجيش الذي اخذ يشمئز من الحرب، تلك الحرب التي تكتنفها الاخطار، ويخيم عليها ظل الخيبة والاحفاق. ومن الناحية الدولية، اصبح العراق معزولاً نتيجة مطالبة قاسم بالكويت. مهما يكن، فانه بحلول شهر آذار ١٩٦٢، كان الوضع الاستراتيجي قد استقر، اذ سيطرت قوات الثورة الكوردية، الى حد ما، على الريف الكوردي الممتد من الحدود السورية حتى حقل نفط خانقين (النفط خانه)، وبقي الجيش العراقي يسيطر عموماً على المدن والقصبات الكبرى وعدد من القرى الكبيرة التي تسكنها العشائر الموالية للحكومة، وكانت الطرق الرئيسية التي يستخدمها الجيش دائمة التعرض لكمائن فصائل البيش مرگه (الفدائيون)^(١). لقد تكبدت القوات الحكومية خلال الاشهر الاولى من سنة ١٩٦٢، خسائر فادحة قدرت بنحو (١٠٠٠) قتيل^(٢)، وحرصاً على عدم اراقة المزيد من الدماء، والاسراع بالقضاء على نظام حكم عبدالكريم قاسم، وجه الحزب الديمقراطي الكردستاني في اوائل نيسان ١٩٦٢ نداء الى القوات المسلحة العراقية يدعوها الى الانضمام الى البيش مرگه لتقصير امد عذاب الشعب العراقي واضطهاده (انظر الوثيقة رقم ٣). وتلبية لنداء (البارتي)، اخذ العسكريون الكورد يتركون صفوف الجيش العراقي بشكل ظاهري في صيف ١٩٦٢، اذ اصبح عدد الملتحقين بالثورة خلال ذلك الصيف نحو (٣٠٠٠) عسكري من مختلف المراتب^(٣)، ولم يكن الالتحاق بالثورة مقتصرًا على العسكريين الكورد فحسب، بل شمل العسكريين الاثوريين والعرب والتركماني كذالك،

فعلى سبيل المثال لا الحصر، التحق بالثورة الكوردية خلال شهر تموز ١٩٦٢، (٣٧١) عسكرياً، كان بينهم (١٤) عربياً وتركمانياً و(٣١) من الاثوريين^(٤). ومن ابرز العسكريين الكورد الذي التحقوا بالثورة الكوردية في ٥ تموز ١٩٦٢: العقيد الركن المدفعي عزيز رشيد عقراوي والرئيس الاول (الرائد) المدفعي بكر عبدالكريم والملازم المدفعي عزيز مجيد الاتروشي. وقد وجه الثلاثة نداء الى الضباط وضباط الصف في الجيش العراقي، دعوهم فيه الى مغادرة صفوف الجيش العراقي والالتحاق بهم لمحاربة وسحق حكم عبدالكريم قاسم الفردي المتغطرس (انظر الوثيقة ٤)^(٥).

ولم تكن السلطات العراقية تقف مكتوفة اليدين ازاء التحاق العسكريين بالثورة الكوردية، فضلاً عن نقل الوحدات التي يشك في ولاء مراتبها (انظر الوثيقة ٥)، الى الجنوب، او بعيداً عن كردستان، كانت تقوم، احياناً، بالقاء القبض او بحجز عدد من ذوي الملتحقين بالثورة، فعلى سبيل المثال، القت السلطات، وبامر من الحاكم العسكري العام، العميد الركن احمد صالح العبيدي، القبض على زوجة واطفال العقيد الركن عزيز عقراوي، وعلى عدد من اقربائه، عند التحاقه بالثورة^(٦). لاشك ان التحاق العسكريين بالثورة الكوردية وبكافة تجهيزاتهم، كان يترك آثاراً سلبية على الجيش العراقي، وايجابيا على الثورة الكوردية التي بلغ عدد مقاتليها في ايلول ١٩٦٢، اي بعد مضي سنة على اندلاعها، نحو (١٥) الف مقاتل^(٧)، وقد جاهد الضباط وضباط الصف الكورد الذين التحقوا بالثورة في سبيل ادخال التنظيمات العسكرية بين قوات الثورة، وتمكنوا من ايجاد حالة شبه تنظيمية.

المصادر والمراجع:

- ١- اوريل دان، العراق في عهد قاسم، تاريخ سياسي ١٩٥٨-١٩٦٣ ترجمة جرجيس فتح الله المحامي، (السويد، ١٩٨٩) ص ٤٢٣.
- ٢- اذكار اوبلاتنس، النضال التحرري لكردستان العراق، ترجمة مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، المعاونة الاولى، ص ٨٠.
- ٣- المصدر نفسه، ص ٨٣-٨٤.
- ٤- الحزب الديمقراطي الكردستاني، جريدة صوت كردستان، العدد (١) آب ١٩٦٢ (وكان تنظيم الحزب في بغداد يصدر هذه الجريدة).
- ٥- من الجدير بالذكر ان الرائد بكر عبدالكريم وجه رسالة الى زوجته بمناسبة التحاقه ومما جاء فيها

«في الوقت الذي يقصف العدو الغادر المناطق الكردية بمختلف الاسلحة، ويضرم النار في قرى وقصبات كردستان، ارى من العار والخيانة ان التجول في شوارع بغداد وانام في فراش وثير... وانه من المخجل حقاً أن احمل رتبة هذه الحكومة القذرة- عليه قررت التخلي عنها والتوجه نحو جبال كردستان ... للنضال في سبيل الحرية او الموت دونها...» انظر المصدر نفسه.

٦- المصدر نفسه.

* * *

الوثيقة رقم (١)

لاسلكية طارئة

الى/فق ٢ وأم جحفل ل ١١ في دهوك

من/ متصرف لواء الموصل

الرقم ١٥٩٠ التاريخ ١٦/٩/١٩٦١

ورد في برقيات مدير شرطة تلعفر ان اثني عشر جندياً عسكرياً من سرية الحدود قد هربوا مع كامل اسلحتهم بسيارة لاندروفر والتحقوا بالتمردين البارتيين في ديريه بون وفيشخابور في منطقة زاخو فنرجو اوامركم الفورية بسحب كافة مرتبات سرية الحدود بصورة سريعة واستبدالها بقوات اخرى مع تعزيز القوات على خط الحدود في ربيعة انبؤنا.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

صورة الى

أمر موقع الموصل

اشارة الى كتب مدير شرطة اللواء ٤٧٦٤ و ٤٧٧٥ و ٤٧٧٧ في ١٥/٩/١٩٦١ مدير شرطة اللواء

* * *

الوثيقة رقم (٢)

لاسلكية

من/ متصرف لواء الموصل

الى/ رئاسة اركان الجيش. مدير الحركات. فق ٢. أمر جحفل ل ١١

الرقم ١٦٢٢ التاريخ ١٦/٩/١٩٦١

برقية قائممقام تلعفر س/٩٨ في ٩/١٦ لقد هرب من فصيل الحدود في ربيعة ٣٦ جندياً مستصحبين معهم ٢٢ بندقية و رشاشتين وثلاث غدارات بسيارة لاندروفر تركوها بعد وصولهم الى النقطة التي كانوا يقصدونها (٠) لقد اخبرنا المراجع العسكرية هنا قبل بضعة ايام بوجود هذه النية لدى هؤلاء الجنود وطلبنا سحبهم او تجريدهم من السلاح وعندما اتصلت المراجع بأمر السرية نفي هذا الخبر واهمله فكانت النتيجة كما توقعنا (٠) نرجو اتخاذ ما ترونه مناسباً بحق المقصرين (٠)

جاسم محمد

عبد اللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٣)

بيان البارتى الى القوات المسلحة العراقية كافة

ساهموا في تقصير امد عذاب الشعب والاضطهاد بالانضمام الى فصائل الانتصار الوطنية في كردستان.

ايها الضباط الشرفاء

ايها الجنود البواسل

يا افراد ومراتب الشرطة المخلصون

انظروا الى تاريخ علاقات امتنا الكردية والعربية من اقدم العصور ترونه صفحة ناصعة من الود والوثام والتعاون المتبادل انظروا الى موقفنا ترون أننا لم نسيء اليكم بشيء لم نغصب منكم أرضاً ولم نسبب لكم حرماناً او رفاهية ولم نساند أعدائكم بل

والنيل والشهامة كما وليس في الوقوف بجانب الطاغية وتوجيه اسلحة الشعب الى صدور ابناؤه المناضلين الاخيار الوطنية والجبن والندالة.
افسدوا خطط الطاغية وافضحوا مؤامراته وقاوموا اجراءاته التعسفية ووجهوا اسلحة الشعب الى صدور مضطهديه فتساهمون بذلك في تقصير امد عذاب الشعب وهدم النظام الدكتاتوري المقيت كما فعلتم يوم ١٤ تموز يوم ثورة الجيش والشعب ضد الطغيان والاستعمار وتعود بذلك الى الشعب حريته وكرامته. عاشت الجمهورية العراقية جمهورية العرب والاكرد. عاش النضال المشترك بين القوات المسلحة العراقية وفصائل الانصار الوطنية في كردستان من اجل حقوق الشعب العراقي الديمقراطية والحقوق القومية للشعب الكوردي. النصر لنضال شعبنا ضد الدكتاتورية والاستعمار وفي سبيل حياة حرة كريمة.

الحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٦٢/٤/٧

* * *

الوثيقة رقم (٤)

الجمهورية العراقية

مديرية أمن لواء الموصل

سري للغاية

الرقم ق. س / ١١٠٠

التاريخ ١٩٦٢/٧/٣٠

الى: متصرف لواء الموصل

الموضوع/ العثور على نشرة سرية

عثر في دهوك على نشرة مكتوبة (بخط يد) والمرفق صورتها طياً مذيلة بأسماء الضباط المذكورة اسماؤهم في ذيلها بعنوان (نداء من الضباط الاحرار الى الضباط وضباط الصف من افراد القوات المسلحة في الجمهورية العراقية) تحثهم على الالتحاق بالتمردين فارجو التفضل بالاطلاع والتحريات جارية بكل هممة لمعرفة مروجي هذه النشرة وعند العثور على شيء سوف نوافي مقامكم.

حاربنا واياكم الاستعمار والرجعية وضحينا بالنفس والنفيس في سبيل حفظ هذا الكيان دون ان نطالب بغير الاخوة والاتحاد الحقيقي بالحقوق العادلة المتبادلة ثم انظروا الى اهداف ثورتنا هذه التي فرضها علينا اتجاه قاسم في سياسته الادماجية تجاه شعبنا الكردي وسياسته المعادية للديمقراطية تجاه الشعب العراقي. ترون اننا نناضل ليس من اجل الحقوق القومية لشعبنا وحسب بل وكذلك نناضل بنفس العزيمة والاصرار من اجل الحقوق والحريات الديمقراطية للشعب العراقي باسره اننا نناضل ضد الطاغية قاسم الذي سرق مكاسب الشعب الديمقراطية من ثورة ١٤ تموز فان مبادئها واهدافها هو مستمر الان في محاولته الميكافيلية الرامية الى إعادة البلاد الى عهد الظلم والطغيان فان شعبنا قاس ما قاسى طوال اربعين سنة وضحى بكثير من ابناؤه البررة في سبيل النضال لا لشيء الا لكي يستبدل مستبدلاً عميلاً اسمه نوري بدكتاتور لثيم أهوج اسمه قاسم.

انظروا الى ذلك وحكموا ضمائركم وقولوا لنا لماذا تحاربون الشعب الكوردي وهل ان لذلك اية صلة لتحقيق ما يصبوا اليه شعبنا العراقي من اهداف ديمقراطية تحررية وهل ان بقائكم في صفوف قوات الطاغية يتفق وواجباتكم الوطنية اننا لانشك لحظة واحدة في ان جوابكم سيكون بالنفي حتماً ان ابائكم وامهاتكم واخوانكم قد اتخذكم درعاً للوطن بغية كل ما يقصد به النيل من استقلاله وسيادته وحامياً لحرية الشعب. يذود عنه تعسف الطغاة والمستعمرين وان شرف الانتساب الى قوات الشعب المسلحة تفرض عليكم جميعاً ان تقرروا مصائركم باسرع وقت فتتخذوا مواقفكم بصورة اسياسة حسبما تمليه الواجبات الوطنية المقدسة وان توجهوا نيران اسلحتكم الى الطاغية وحاشيته المتلاعيب بمصير الشعب بدلاً من صدور اخوانكم فصائل الانصار الوطنية وان مكانكم الطبيعي هو في صفوف المناضلين في سبيل عراق ديمقراطي مستقل وحياة حرة كريمة لاجانب عدو الشعب قاسم الذي يضحى بكم على مذبح شهواته واطماعه الدكتاتورية الحقيرة.

ايها الاخوان الشرفاء ان نهاية الطاغية قد بات وشيكاً وان يوم النصر لقريب فلا تتورطوا في الدفاع عن قضية خائن خاسر انتموا الى صفوف الشعب بالالتحاق باقرب وحدة من وحدات فصائل الانصار الوطنية مع اسلحتكم فتقربون بذلك ساعة النصر الاكيد ولا تتصوروا ان في هذا الانضمام والنضال في صفوف الشعب غير الشرف

خليل ابراهيم النعيمي
مدير أمن لواء الموصل

المرفقات:

١

صورة منه الى:

فق ٢ رئيسي- مع صورة من النشرة ارجوا تفضلكم بالمعلومات.

مدير الامن العام- مع صورة من النشرة ارجوا التفضل بالمعلومات.

مدير شرطة لواء الموصل

أمر سيطرة استخبارات الموصل/ للمعلومات رجاء مع صورة من النشرة

نداء من الضباط الاحرار الى الضباط وضباط الصف

من افراد القوة المسلحة في الجمهورية العراقية.

ايها الاخوة الاعزاء يا رفاقنا في السلاح لاشك انكم تعلمون جيداً ان ثورة الرابع عشر من تموز قامت من اجل تحطيم الحكم الاستعماري الملكي الاقطاعي المندثر وبناء عراق حر مستقل ديمقراطي يتمتع فيه الشعب بعريه واكراده وجميع مواطنيه الآخرين بحقوقهم وحررياتهم الديمقراطية يجمع كلمتهم وحدة وطنية متماسكة مبنية على المحبة والتاخي للعمل على كل ما من شأنه اسعاد الشعب واعلاء مجد الوطن غير ان الاحداث التي توالى في اعقاب الثورة وما انطوت عليها من نكبات والمآسي نتيجة جنوح الحكم نحو الدكتاتورية والطغيان قد ادت الى مصادرة وتصفية الحريات العامة والشخصية للمواطنين والى تمزيق الوحدة الوطنية والى تعريض كيان الشعب والجمهورية الى اشد الاخطار وقد اسفرت هذه السياسة الخرقاء في النهاية عن تسخير الجيش والقوات المسلحة الى ضرب المواطنين وتدمير ديارهم في محاولة لئيمة خبيثة القصد منها ضرب الاخوة المتينة بين العرب والاكرد في الصميم وتصفية آخر مظاهر الديمقراطية في البلاد وسلب حقوق الشعب الكردي الذي هو اخ صميم للقومية العربية ودق آسفين بين الشعب والجيش الباسل الذي تقف على راس مهماته وواجباته حماية هذا الشعب والذود عن حياض الوطن.

قد نسى او تناسى المدبرون لهذه الخطة المكررة ان جيشنا الذي اضطلع بطولة ابنا ثورة ١٤ تموز تلبية لنداء الواجب المقدس لم يعد ذلك الجيش الذي كان يسوقه قسراً

بعض قاداته الخونة المجرمين في السابق لكسر معنويات الشعب وضرب ثوراته الوطنية كما فعل الجنرال الانكليزي (رفيف) وغيره من المؤقرين بامرهم من المحسوسين على قادة الجيش.

لقد دفع هذا الوضع المؤسف بالمخلصين في الجيش وخارجه الى دراسة الموقف بامعان لتوجيه الضربة الساحقة للحكم الدكتاتوري الاستبدادي القائم وتخليص المواطنين من شروره ووضع حد نهائي لما كان يدور من ورائه من المصائب ولقد صبرنا بمرارة نحن وكثيرون غيرنا على الدمار الذي انزلته الدكتاتورية الغاشمة بشعبنا العراقي كافة وبني قومنا الاكرد المخلصين بصورة خاصة ولم تجد به النتيجة لاصرار القائمين على دست الحكم وتماديمهم في غيهم الا الاستجابة لرغبات ابنا شعبنا والالتحاق بفصائل الانصار الوطنية في كوردستان والاندماج في صفوفها والسير قدماً في محاربة وسحق حكم عبدالكريم قاسم الفردي المتغطرس الآثم وقطع الطريق على محاولاته الرامية الى بذر بذور الشقاق والتفرقة بين العرب والاكرد والى فتح الثغرات بين الشعب وقواته المسلحة الوطنية اننا في الوقت الذي نغادر فيه صفوف قواتنا المسلحة العزيزة علينا ندعو اخواننا من الضباط وضباط الصف والجنود كافة ان ينهجوا بنهجنا الثوري ويبرأوا بأنفسهم ان يكونوا وبنادق تستخدمهم الدكتاتورية القاسمية الغاشمة لتحقيق اغراضها ونواياها الخائبة لادامة سيطرتها وحكمها البغيض.

عاشت قواتنا المسلحة درعاً للشعب وحارساً للوطن.

عاشت الاخوة الابدية بين العرب والاكرد .

الخزي والعار للدكتاتورية غاصبة حقوق الشعب.

العقيد الركن

الرئيس الاول المدفعي

الملازم المدفعي

عزيز عقراوي

بكر عبدالكريم

عزيز مجيد الاتروشي

١٩٦٢/٧/٥

صورة طبق المستنسخ

* * *

كتابتها اعلاه نرجو مراقبة المذكورين داخل السرية وخارجها واعلامنا عن كذب ما يستجد عنهم وعن تجمعاتهم ومع من يتصلون خارج مقر سریتهم من الاهلين والاتصال بنا لاتخاذ الاجراءات ضدهم.

طبق الاصل

صورة كتاب قائممقامية قضا سنجار المرقم ق. س / ٨٧ في ١٧ / ٩ / ١٩٦١ الموجه الى:

متصرف لواء الموصل
سري للغاية

الموضوع / جنود بارتين

نقدم بطية صورة من كتاب معاوية شرطة أمن سنجار المرقم ٥٨٤ في ١٧ / ٩ / ١٩٦١ وبالنظر لوجود ضباط صف وجنود في سرية حرس الحدود الاولى في سنجار والمدونة اسمائهم في الكتاب الآنف الذكر منتمين الى الحزب البارتي ويخشى من حدوث ما يعكر صفوة الأمن في المنطقة بدافع ميولهم الحزبية واثارة القلاقل ويحتمل هروبهم للانضمام الى المتمردين ويثبت ذلك الى هروب قسماً من الجنود القائمين بحراسة الحدود في منطقة زمار هربوا مع كافة اسلحتهم الى المتمردين حيث ان امر الباقين يستوجب الحيطه والحذر عليه للاسباب المسرده اعلاه نؤيد ماجاء بالكتاب المذكور ونرجوا التفضل بمفاتحة الجهة العسكرية بسرعة نقلهم من السرية المذكورة الى خارج منطقة القضاء حرصاً على سلامة وأمن المنطقة والتكرم باعلامنا.

توقيع /

عبدالوهاب محمود

و. قائممقام قضاء سنجار

المرفقات

١ صورة كتاب

صورة الى:

أمر سرية ج. م . ١٠ . ١٠ في سنجار

مع قائمة بأسماء ضباط الصف والجنود المبين عنهم اعلاه وحيث تأيد لنا بأنهم منتسبين الى الحزب البارتي ويخشى من قيامهم ببعض الاعمال المخلة بالامن او هروبهم عليه يرجى وضعهم تحت المراقبة بصورة سرية لحين البت في قضيتهم من الجهات المعنية ومراقبة تجمعاتهم داخل السرية.

من وسائل السلطة واساليبها في محاربة الثورة الكوردية

في سنة ١٩٦٠، اصبح رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم يشعر بقدرته على تقليص نفوذ الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي)، واخذ يعتمد جره الى عمل مضاد ليبرر ضربه، وتمثل ذلك في شن السلطات حملة ضد اعضاء الپارتي واغلقت معظم فروعه، كما عطلت في ٢٢ آذار ١٩٦١ جريدة خهبات /النضال، لسان حال الحزب. وقدم الپارتي مذكرتين الى عبدالكريم قاسم، طالب فيهما: بتطبيق المادة (٣) من الدستور التي تنص على شراكة العرب والكورد في العراق، وبسحب القوات العسكرية التي ارسلت الى مناطق معينة من كوردستان، وباطلاق الحريات الديمقراطية، وبدلاً من ان يستجيب قاسم لمطالب الكورد وشكاويهم، عمد في ٩ ايلول ١٩٦١ الى اصدار اوامره بضرب التجمعات الكوردية بالمدفعية، ثم قام الجيش بحركات عسكرية منظمة في يوم ١١ ايلول ١٩٦١، وهكذا بدأ القتال الذي استمر حتى سقوط قاسم في ١٨ شباط ١٩٦٣.

لقد اتبعت السلطة العديد من الوسائل والاساليب في محاربة الثورة الكوردية وانهاؤها، مثل الخداع وشراء الذمم والكذب، وتحريض الكورد على الكورد... حتى ان قاسماً والاجهزة الحكومية، حاولت في الايام الاولى من الثورة، التكتم على قيامها بالعمليات العسكرية، وفي ٢٣ ايلول، اعلن قاسم في مؤقر صحفي، عن بداية (التمرد الكوردي) في كوردستان ونهايته وقال «ان انتصارنا في القضاء على هذا التمرد اشبه بانتصارنا في ١٤ تموز» واعلن عن تعطيل الپارتي.

ومن الوسائل التي اختلقها اعداء الثورة الكوردية، هي اتهام الفلاحين في موسم الحصاد بمساندتهم للثورة، وذلك لتوقيفهم والاستحواذ على محاصيلهم وسلبها، ويبدو ان عدد المسؤولين قد تنبهوا الى هذه الاساليب الظالمة، بدليل انهم طلبوا من رئاسة الهيئة التحقيقية الخاصة ان تخولهم اخلاء سبيل الفلاحين المعتقلين بتلك الحجة، والتحقيق معهم بعد انتهاء موسم الحصاد. (انظر الوثيقة رقم ١).

اما الوسيلة الاخرى فهي منع السلطات العشائر الرحالة الكوردية من الرحيل الى المصايف التي اعتادت الرحيل اليها صيفاً لاستخدامها في محاربة الثورة الكوردية

(انظر الوثيقة رقم ٢) التي لا تحتاج الى تقديم وتعليق.

* * *

الوثيقة رقم (١)

رئاسة الهيئة التحقيقية الخاصة في موقع الموصل

سري فوق العادة

العدد ٣٨٠

التاريخ ٩٦٢/٦/٧

رئاسة الهيئة التحقيقية الخاصة بموقع بغداد

بمناسبة حلول موسم الحصاد فقد اخذت التهم تكال جزافاً بغية نهب وسلب المحاصيل فقد اخذ بعض ضعاف النفوس يتهمون اصحاب الزروع بانهم من الموالين للمتمردين وقد تضطر هذه الهيئة لتوقيفهم حسب قرارات سيادة الحاكم العسكري العام فيبقى زرعهم معرضاً للسلب والنهب من قبل اولئك المجرمين ولما كانت هذه الحالات تضر بالناس وبالاقتصاد القومي ولطبيعة الشكوى نرجو توسطكم لدى سيادة الحاكم العسكري العام لتحويلنا باخلاء سبيل المتهمين في هذه الحالات بكفالة حين البت في التحقيق اذ ان اجراء التحقيق يتطلب وقتاً طويلاً وان وضعية الزروع وحالاتها مهيأة للحصاد والنهب مما يستوجب الرأفة باصحابها هذا مع العلم بان هذه الهيئة حريصة جداً على مطاردة المجرمين وعلى القيام بواجباتها ونرجو ان يصلنا التحويل بالسرعة الممكنة ولكم وافر الشكر والتقدير.

الرئيس

صورة منه الى

متصرف لواء الموصل للتأييد رجاء.

* * *

= = مدير ناحية السورجية

= = معاون شرطة عقرة

لقد صدرت التعليمات بعدم السماح لهم بالرحيل عليكم مراقبة تنفيذ ذلك واعلامنا
- نرجو مراقبة الوضع والمعابر الموجودة ضمن منطقتكم وعدم السماح لاي شخص كان
من العبور الى منطقة اربيل حتى اشعار اخر واعلامنا.

الجمهورية العراقية

قائمقامية قضاء عقرة

التحريرات العدد/س/٧٢٨

التاريخ ١١-١٢/٥/٩٦٣

الى متصرفية لواء الموصل - التحرير الموضوع - منع العشائر الرحالة من ترك
المنطقة

سري

لقد جرت العادة ان تنزح العشائر الرحالة من الهركية والسورجية الى منطقة
المصائف العراقية الواقعة على الحدود العراقية - الايرانية في مثل هذا الموسم وحيث ان
بقاء مثل هذه العشائر القوية التي تعد حوالي ال(٢٠٠٠) مسلح وهي من العشائر
الموالية والمخلصة للجمهورية وتشغل القرى الخالية الكثيرة وتقوم بحماية المنطقة بين
مندان ومركز القضاء وهي بوجودها في هذه المنطقة تشكل قوة كبيرة لا يمكن الاستعاضة
عنها باي حال من الاحوال وان الوضع سيصبح بدرجة سيئة جداً اذا ما هاجرت هذه
العشائر الى المصائف جرياً على العادة في السنين السابقة لان المنطقة ستصبح خالية
من اي قوة فتكون مرتعاً خصباً للبارتيين بالاضافة الى ان ذلك سيؤثر على القوة
العسكرية الموجودة لانها ستجد نفسها امام وضع صعب ومشتت لقواها حيث ستضطر
لمراقبة وحماية الطريق الذي سيكون عرضة لمهاجمة البارتيين هذا وبالنظر لما بناه اعلاه
من اسباب ولضعف القوة الموجودة وعدم انجلاء الموقف بصورة نهائية في الوقت الحاضر
ولضمان الامن وحماية المنطقة - الطريق العام بين مندان وقصبة عقرة وتعزيز القوة
الحالية وعدم فسخ المجال للبارتيين بالتجول واحتلال القرى المتروكة والتي تسكنها
عشائر الهركية الرحالة نرجو التفضل بالموافقة على منع رحيل هذه العشائر الذي يتم
بواسطة معبري كردمامك وسركفروك في ناحية السورجية والعشائر السبعة وعند
طريق جسر كلك ياسين اغا في قضاء الموصل والتفضل باعلامنا رجاء.

حسون مجيد الخزرجي

قائمقام قضاء عقرة

ظاهرة تعاون بعض الفئات الكوردية مع السلطات الحكومية ضد الثورة الكوردية

سأل المرحوم ماجد مصطفى (كوردي) الوزير بلا وزارة في الحكومة العراقية، الملا مصطفى البارزاني خلال مفاوضات سنة ١٩٤٤: كيف اخترت اسم (جاش بوليس) للقوات غير النظامية؟ فرد البارزاني: اذا لم تكن في خدمة الشعب الكوردي فسوف نسميك بـ(جاش وزير) فصاح ماجد مصطفى: ارجوك سيدي لا تفعل ذلك^(١).

وفي مفاوضات حزيران ١٩٤٥، حدثت مشادة كلامية بين البارزاني، ورئيس الوفد الحكومي (محافظ اربيل حينذاك) سعيد قزاز (كوردي) وعندما تمادى القزاز في غطرسته واسلوبه الخشن، رد عليه البارزاني قائلاً: «لقد ختمت الوعود والمواثيق، واغلقتم كل الابواب ولذلك لم يعد بوسعي الا ان اطرق كل باب اخر من اجل قضية الشعب الكوردي العادلة، انني لم اخش تهديدات اسياذك (يقصد الانكليز) فكيف اخش تهديدك وانت خادم ذليل لهم»^(٢).

يقول صديق الشعب الكوردي والمدافع عن حقوقه القومية الدكتور اسماعيل بيشيكجي: في كافة حركات التحرر الوطني وجدت عناصر تعاونت مع القوى الامبريالية والاستعمار ضد ابناء جلدتها، ففي الهند والجزائر وجنوب افريقيا وانغولا وفلسطين.. الخ، وجدت مثل هذه العناصر المتعاونة مع السلطات، لكن الحالة بالنسبة للكورد مختلفة اذ تتخذ هذه الظاهرة بعداً جماعياً، وهذا ما لا يمكن تفسيره الا بافتقار بعض الفئات الاجتماعية في المجتمع الكوردي لاي نوع من الشعور القومي. وبعد بيشيكجي هذه الظاهرة اكبر دليل على ضعف المجتمع الكوردي^(٣).

منذ بدء التاريخ الكوردي الحديث وظهور الحركات الكوردية المعادية للدول المتسلطة على كوردستان، ابتلى الشعب الكوردي بظاهرة تجنيد هذه الدول لبعض الفئات الاجتماعية الكوردية وتسليحها وتسخيرها لمحاربة الثورة الكوردية او لمحاربة ابناء جلدتهم. وهي بعملها هذا تهدف الى عرقلة نمو الحركة الوطنية الكوردية، وتكسر التخلف الاجتماعي في كوردستان، واول من ابتكر هذا الاسلوب وبشكل رسمي ومنظم هو السلطان العثماني عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) عندما شكل افواج فرسان الحميدية، السيئة الصيت، من ابناء العشائر الكوردية سنة ١٨٩٠^(٤) لقمع انتفاضات

الكورد والارمن.

ان الدول التي تتقاسم كوردستان، استخدمت وما تزال مختلف الاساليب لزيادة اعداد الكورد المستعدين لمعاداة طموحات شعبهم القومية وحمل السلاح لمحاربة حركته التحررية، حتى ان الدين الاسلامي الحنيف لم يسلم من بين تلك الاساليب والوسائل، فاستخدام الايديولوجية الاسلامية ضد القضية الكوردية كوسيلة اصبحت سياسة ومنهجاً بالنسبة لمضطهدي الشعب الكوردي، فهذه الدول تجهد نفسها في ايجاد مبررات وتوليفات بين التتريك والاسلام وبين التعريب والاسلام وبين التفرس والاسلام ولتحقيق هذا الهدف تروج لفكرة انتفاء القوميات في الاسلام، والكوردي الجيد في نظر الدول التي تتقاسم كوردستان، هو الذي يتخلى عن كورديته وينصهر في بوتقة القومية الحاكمة او السائدة، كما وتجهد نفسها في صرف انظار الكورد عن قضيتهم القومية بتحويلها الى المسألة الدينية، وكأن سبب تمزيق كوردستان، واضطهاد الكورد واغتصاب حقوقهم القومية، هو ابتعادهم عن الدين. ويفسر لنا هذا تشجيع هذه الدول ودعمها لنشاط الاحزاب الدينية في كوردستان لانها تحاول تميع القضية القومية الكوردية، ونزع الصفة القومية التحررية عن النضال الكوردي، واضعاف الشعور القومي الكوردي، الذي لم يتبلور الى الحد المطلوب للآن، ولهذا فان مسألة افتقار الشعب الكوردي لعنصر الشعور القومي المتبلور هي اكبر نقطة ضعف عانى منه الشعب الكوردي قديماً، على حد قول بيشيكجي^(٥).

وفي كوردستان- العراق برزت ظاهرة تعاون بعض العشائر الكوردية مع السلطات الحكومية ضد الثورات والحركات القومية الكوردية، قبل وبعد الحاق جنوب كوردستان بالدولة العراقية الحديثة التكوين، اذ تمكنت السلطات من استمالة رؤسائها الى جانبها ضد ابناء جلدتهم واطلقت الحكومة عليهم اولاً اسم (الشرطة غير النظامية) وفي سنة ١٩٦٣ اسمتهم فرسان صلاح الدين (نسبة الى صلاح الدين الايوبي)، وفي مطلع الثمانينات غيرت التسمية الى الافواج الخفيفة ثم الى افواج الدفاع الوطني وسمي رؤساؤها بالمستشارين، ووصل عدد تلك الافواج سنة ١٩٨٦ الى نحو (٤٠٠) فوج، ففي محافظة نينوى فقط بلغ عددها (٣٥) فوجاً تضم نحو (٤٦٧١٨) شخصاً او مقاتلاً حسب تعبير السلطات، علماً ان اعداد هؤلاء كانت لا تتجاوز بضعة آلاف عند اندلاع ثورة ١١ ايلول ١٩٦١.

ترفض هذا الطلب رفضاً قاطعاً، وتشترط بالمقابل حل فصائل البيشمركة الثوار. وعندما وافقت قيادة الثورة الكوردية على وقف اطلاق النار في ١٠ شباط ١٩٦٤، لبحث الحقوق القومية الكوردية، حاول رؤساء ما كانوا يسمون بالفرسان وبشتى الوسائل اقناع الحكومة باستئناف القتال (ينظر الوثائق ١، ٣، ٤، ٥، ٦).

وفي ختام الكلام عن هذه الظاهرة، نتذكر ما كتبه بيشيكجي عنها: «وليس مما يشرف الاكراد، بكل تأكيد، ان يكتب عنهم انهم يحاربون من اجل زعماء آخرين، او ان ينعتوا بمرتزقة الجميع، انه عار يلحق بالاكراد بكل بساطة، ومن الضروري ان يبدأ الاكراد بغسل هذا العار، وعليهم هم ان يجدوا بانفسهم الوسيلة الكفيلة بذلك»^(٨).

المصادر والهوامش:

- ١- مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥ (كوردستان، ١٩٨٦)، ص ٣٩.
- ٢- المصدر نفسه، ص ٦٧، اصبح سعيد قزاز فيما بعد وزيراً للداخلية واعدم بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.
- ٣- اسماعيل بيشيكجي، (كردستان مستعمرة دولية)، ترجمة زهير عبدالملك، (السويد ١٩٩٨)، ص ٣٠٢، وبيشيكجي من مواليد ١٩٣٩، تركي الاصل حصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع في جامعة اتاتورك في ارضروم سنة ١٩٦٧، شاهد بنفسه مأساة الشعب الكوردي في كردستان الشمالية، لذا كرس جهوده الفكرية ونشاطه العلمي من اجل الشعب الكوردي، تعرض للاعتقال، بسبب دفاعه عن الحقوق القومية للكورد، منذ سنة ١٩٧١، وبلغ مجموع الاحكام التي صدرت بحقه حتى الان سجنأ أكثر من قرنين ونصف قضي منها (١٥) عاماً ونصف، وهو الان نزيل السجن المركزي الخاص في انقرة.
- ٤- بعد عزل عبدالحميد الثاني سنة ١٩٠٩، لم تحل جمعية الاتحاد والترقي (الاتحاديون) تشكيلات الفرسان الحميدية بل ابقتها وغيرت اسمها الى الافواج الحدودية الخفيفة.
- ٥- بيشيكجي، المصدر السابق، ص ٢٩٨.
- ٦- المجتة في القواميس الكوردية: قاطع الطريق، نهاب، سفاح، الذي يلقي القبض على اللصوص، عصابة.
- ٧- عبدالكريم فرحان، حصاد ثورة، مذكرات تجربة السلطة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، (دمشق ١٩٩٦)، ص ٢٢١.
- ٨- بيشيكجي، المصدر السابق، ص ٣٢٦.

ان ازدياد اعداد الكورد الذين انخرطوا في (افواج الدفاع الوطني) بعد سنة ١٩٨١، لم يكن بدافع الرغبة في محاربة الثورة الكوردية، بل هرباً من الخدمة العسكرية اثناء الحرب العراقية-الايرائية (١٩٨٠-١٩٨٨) وكانت السلطات مضطرة لاحتوائهم خوفاً من التحاقهم بالثورة الكوردية.

كما كان تجنيد او التحاق بعض افراد العشائر بتلك الافواج يتم قسراً، والذي يرفض حمل سلاح الحكومة كان يتهم بالتعاون مع الثورة الكوردية، لذا ضمت تلك الافواج الكثير من الكورد العشائريين خلافاً لرغباتهم، اي انهم اضطروا لذلك. ويفسر لنا هذا، فضلاً عن الاسباب الاخرى، وقوف عدد من تلك الافواج مع مستشاريها الى جانب الانتفاضة في آذار ١٩٩١، وكان لبعضها دور مؤثر في قيام الانتفاضة في عدد من المناطق في كوردستان.

مهما يكن الامر، فقد اطلق البارزاني الخالد عليهم، ومنذ اول ظهور هؤلاء وحملهم سلاح الحكومة ضد ثورة شعبهم، اسم (جاش بوليس) اي (حمير الشرطة) للاستخفاف بهم، واختصرت هذه الكلمة بمرور الزمن الى كلمة (جاش)، كما كانوا يسمون (جته) احياناً، وهي كلمة كوردية تعني قطاع الطرق او السفاح^(٦) ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المرتزقة لم تكن لهم اية مطالب قومية او غير قومية مقابل حملهم سلاح السلطة ضد الثورة الكوردية، اي انهم كانوا يعملون لقاء اجور فقط.

المهم في الامر، ان هذه الظاهرة اصبحت وتمرور الزمن مهنة ارتزاق لبعض الفئات الاجتماعية الكوردية، واخذت تساند وتقف الى جانب قادة الجيش العراقي ضد اي اتفاق سلام للحكومة مع الثورة الكوردية لاسيما في الستينات من القرن العشرين، لان استمرار القتال كان يدر عليهم المكاسب حتى ان العديد منهم كان متورطاً في الفساد ولان حل القضية الكوردية كان يعني انتهاء دورهم وزوال امتيازاتهم، لذا كانوا مستعدين في سبيل مواصلة الحرب في كوردستان على تضخيم المشاكل وتزييف البرقيات وتعقيد الامور لتخريب اي اتفاق^(٧).

وتأسيساً على ما سبق كان البارزاني الخالد يعد الكورد المتعاونين مع الحكومة ضد الثورة الكوردية، اساس كل بلاء وبؤرة الفساد في كوردستان «عناصر لا يطيب لها سوى خلق المشاكل» (ينظر الوثيقتين ١، ٢) ويطلب في كل مفاوضة مع الحكومات العراقية بحل تشكيلاتهم كاول بادرة على حسن نوايا السلطة، وكانت تلك الحكومات

أخي العزيز: اني في انتظار مساعيكم الخيرة ولنكن يداً واحدة نعمل من اجل الخير والاصلاح و تداوي ما اصاب بها شعبنا من جروح. و خاتماً ارجو قبول فاتق تقديري ومحبتى.

العدد / ٨١١

التاريخ ١٩٦٤/١٢/٢٠

البارزاني مصطفى

كافة القيادات والمقرات مكرر م-ت

مكرر م-س

التوقيع

اخوكم البارزاني مصطفى

ملاحظة: اعلاه الصفحة الثانية من رسالة البارزاني الخالد الى صعب حردان، احد قادة الجيش العراقي في منطقة السليمانية.

* * *

الوثيقة رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية «سري وشخصي» العدد / ق.س/ ٤١
الامن العامة التاريخ ١٩٦٤/٦/٧
مديرية امن منطقة السليمانية
القلم السري

الى: متصرف لواء السليمانية

الموضوع: حالة الامن في حلبجة

وردتنا المعلومات التالية عن حالة الامن في قضاء حلبجة يرجى التفضل بالاطلاع.

خليل الحياتي

و: مدير امن منطقة السليمانية

- ١- ان اهالي حلبجة قاموا بتنظيم مضبطة لتقديمها الى المسؤولين طالبين فيها حل الفرسان وتجريدهم من السلاح او نقلهم خارج قسبة حلبجة.
- ٢- ان الفرسان لازالوا يقومون بالاعتداء على الاهالي في حلبجة حيث انهم يوجهون الاهانات والتهديد للاهالي علنا بقصد ارباك السلامة العامة وان حالة الامن متأزمة في الوقت الحاضر لاسيما بعد حادث المصادمة بين الفرسان والبيش مركه.

يحاول فئة من المسؤولين ومن ورائهم رؤساء من يسمونهم بالفرسان القيام بالاستفزات والتحرشات بقطعاتكم او باهالي القرى الامنين حيث ما وجدوا الى ذلك دليلاً بقصد استئناف الاقتتال بين الاخوة العرب والاكرد ولكننا مصممون بتحاشي الاستفزاز وعدم الانسياق وراء مخطط هؤلاء المخربين الذين يريدون الشر بالعراق حكومة وشعباً فكونوا حذرين واستعملوا الحكمة والعقل وضبط النفس لتفويت الفرصة عليهم واعتمدوا على الله وعدالة القضية التي تناضلون من اجلها والله الموفق واشكركم.

* * *

الوثيقة رقم (٢)

ص ٢

- ٢- تجريد الفرسان من السلاح لانهم في الحقيقة بؤرة الفساد في المنطقة وهم الذين يعرقلون اعمال المخلصين لانهم عناصر مغرصة لا يطيب لهم سوى خلق الاستفزات والمشاكل المتعمدة.
- ٣- تعيين الموظفين الاداريين في المنطقة من ابنائها المخلصين فهم اقدر على تفهم مشاكل منطقتهم من غيرهم ويكونوا خير عون للحكومة في تنفيذ مشاريعها وخططها الاصلاحية.
- ٤- اعلان العفو العام عن جميع الجرائم السياسية منذ ١٤/تموز/١٩٥٨ وحتى اليوم لاننا بذلك نسدل ستاراً على النكبات والمآسي التي حلت ببلدنا العزيز ونخلق جواً من الثقة والاطمئنان في نفوس كافة المواطنين وبذلك يعود الاستقرار التام.

٣- ان جماعة البرزانيين (يقصد البارتيين) في حلبجة عقدوا ثلاثة اجتماعات حزبية في قرية بريس خلال الاسبوع المنصرم وذلك لانتخاب اعضاء اللجنة المحلية للقضاء المذكور ولكن الانتخاب اجل بسبب وجود منافسة شديدة بين المرشحين ويقال ان الانتخاب سيجري في ناحية بياره وتحت اشراف البيش مركه وقد علمنا ان المرشحين الى اللجنة المحلية هم: ١- لطيف قادر ٢- المعلم ملا غريب ٣- المضمدم محمد الحاج علي ٤- المعلم صالح ملا محمد ٥- محمد فرج وهو من قادة البيش مركة سابقاً ولكن جرد من السلاح في الاونة الاخيرة.

صورة منه الى:

مدير الامن العام: يرجى التفضل بالاطلاع.

* * *

الوثيقة رقم (٤)

نصائح

- ١- بناء على متطلبات المصلحة العامة ولجل المحافظة على سلامة المدينة وقطع الطريق امام المشاغبيين والفوضويين الذين يرومون عمل الشغب قررنا ما يلي:
- ٢- ممنع حمل السلاح منعاً باتاً لكافة الاشخاص من كافة الفئات.
- ٣- نطلب من الاشخاص الذين لهم علاقة بحزب البارت او البيش مركه سواء كان عضواً فيهما ام صديقاً او مؤيداً عدم مخالفة تعليماتنا هذه والمخالف يعاقب باشد العقوبات.
- ٤- ان الشخص الذي تقبض عليه السلطات الحكومية وبحوزته السلاح رغم انه سيلقي العقوبة وفق القانون الا اننا بنفس الوقت سنفرض العقوبة عليه من جانبنا.
- ٥- يجب على قوات الفدائيين (البيش مركه) المجازين الذين دخلوا مدينة السليمانية بالاجازة عليهم مغادرة المدينة فوراً والالتحاق بمقراتهم.
- ٥- ليعلم الجميع بان كل شخص يخرج على هذه المبادئ يعتبر غير مخلص وسوف

يحاسب حساباً شديداً.

٦- يجب نشر هذه الوصايا بين الجميع بسرعة.

اللجنة المحلية للحزب البارت

في السليمانية

١٩٦٤/٢/١٦

* * *

الوثيقة رقم (٥)

«بسم الله الرحمن الرحيم»

(سري وشخصي)

مقر

١ ف ٢٥ المستقل

(سيد صادق)

العدد/ق١/٤/١٤٢

التاريخ/٣٠/٦/١٩٦٤

الى جحفل لـ٤

الموضوع/ رسالة فرسان

نرسل اليكم طياً الرسالة المرسله الينا من وجهاء فرسان صلاح الدين في حلبجة يرجى احوالها من قبلكم الى متصرفية لواء السليمانية واعلامنا تنسيبكم.

المقدم

فاضل محمد الساقي

آمر ف ١ لـ ٢٥ المستقل

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على سيد القادة وقائد السادة محمد وآله وصحبه البررة اجمعين الى / السيد المقدم الامر حفظه الله المحترم: تحية صادقة واخلصاً تاماً

بعد فقد وصلت الينا رسالتكم الكريمة الجوابية وتسلمناها ببالح الغبطة ومزيد الاعتزاز فائلجت قلوبنا وانستنا مصائبنا وتسلينا بها فحياكم الله وزادكم ايماناً واخلاصاً و وفقكم لاداء الامانة الملقاة على عاتقكم امين واننا بعون الله نحافظ على النظام نقدم المصلحة العامة على العواطف والمصالح الشخصية.

سيدنا الامر بما اننا نعتقد بان ليس لديكم علم بأحوال واوضاع هذه المنطقة كما هي ستحسن ان تقدم اليكم بعض المعلومات ونرجو التفضل بالعناية بها والسير على ضوءها والله يعلم اننا لا نلبس الحقائق فنرجو تدقيق النظر والالتفات الجدي بها وفي مايلي تلکم المعلومات:

ان مبدأ البارتي المارق مسيطر هنا وهو الحاكم الذي يتولى الامور داخل القصبه وخارجها وحتى في نفس الدائرة لا يستطيع احد ان يعمل على خلاف المصلحة العليا كل الموظفين الاكراد الا ما شذ يتعاونون معهم ومن الموظفين العرب مأمور المركز المدعو (عواد) ويسيرون على حسب هواهم لكن الان يتعاونون معهم باسم تهدئة الاوضاع واعادة الاستقرار وفي الواقع والله متعاونون حقيقة لم ولن يزالوا كذلك واننا لا نريد اتخاذ الاجراءات بشأن احد معين فلذا لم نقدم اسما غير المرغوبين وانما نريد عدم الثقة بهم والاعتماد على أقوالهم (يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق نبأ فتبينوا) الاية ان اتخاذ الاجراءات بشأن المفسدين امر لا يمكن بسهولة لكثرة المفسدين:

ولذلك يوجد تلاعب قوى خاصة في قضية تقدير الحسارة فكل من كان بارتيماً او ممن يريدهم البارتي يقدم ويقدر له على حسب هواه وان ربح كل اسرة في هذه الحادثة وسائر الناس يدققون معهم الحساب ويحلفون بجد واهتمام ان سبعين بالمائة على الاقل من المواطنين متدمرون من هؤلاء المعتدين ولكن الناس مغلوب على امرهم ويتمنون ليل نهار لو كانت حكومة تعيد سلطتها وتنقدهم من ويلات هولاء المنحرفين. نرى اللين بهذه الدرجة لا يجدي نفعاً ويحتاج الى صلابة بقدر ما يحتاج الى اللين وكان رسول الله بشيراً ونذيراً.

وبالنسبة الينا بلغ السيل الزبى وداهنا الخطر انهم سابقاً لم يستطيعوا النظرة بنا، اما الان فهم ينفذون فينا ما يحبون وذلك عن طريق تفرقة صفوفنا والمحاولة بكل الوسائل حول ندم بسطاء افراد الفرسان وتقديم استقالتهم ومن رسائل خداعهم وتضليلهم ما يلي:

بث الدعايات حول كراهة الحكومة للفرسان وانها تلغي منظمة الفرسان ولن يحدث شيء سيدنا الامر ان قضيتنا ليست كسائر الناس حيث اننا لم ندهن هؤلاء في يوم من الايام فهم ناقمون حاقدون علينا بكل معنى الكلمة فلذا نرجو العناية الى ما قدمنا الى مقامكم ونكرر القول بالمطالبة بوضع حد لهذا الدجل والتضليل ونريد منكم ان تفتاحوا القيادة بهذه الحالة اذا كنتم ترون ذلك. وختاماً نرجو لكم كل خير ونجاح والسلام عليكم ورحمة الله.

وجهاء فرسان صلاح الدين في حلبجة:

- ١- محمود رشيد
- ٢- علي محمد مولود
- ٣- محمود محمد صالح
- ٤- محمد آخه ولي
- ٥- محمود محمد ميرولي
- ٦- محمد عبدالرحمن
- ٧- حاج رؤوف
- ٨- محمد عزيز
- ٩- ابراهيم عزيز
- ١٠- محمد عبدالرحمن

* * *

الوثيقة رقم (٦)

کردستان يان نه مان

شاوريك - ١٩٦٤/١٢/٢١

الى كافة امراء السرايا والفصائل المناضلين (محمد عبدالله)
تحية ثورية حارة

١- كلنا نعلم بان بعض المسؤولين في الحكومة بالتعاون مع رؤساء الجاش يبذلون قصارى الجهد في هذه الايام للتفرق والشكوكية بيننا بكل الوسائل الممكنة لديها وما علينا الا الوقوف تجاه هذه الدعايات والاشاعات التي تثبت في مناطقنا وذلك بتثقيف افراد جيشنا وليكن هدفنا دائماً التنظيم ووحدة الصف واطاعة الاوامر التي تصدر من القيادات العليا وعدم مخالفتها.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني وليد ثورة بارزان سنة ١٩٤٥

ان الانتصارات المتلاحقة التي حققها مصطفى البارزاني في ثورة سنة ١٩٤٣، ارغمت الحكومة العراقية على المفاوضات، وقد رحب البارزاني بالمبادرة الحكومية، وبدأت المفاوضات في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٣، الا انها لم تفض الى نتيجة ايجابية للشعب الكوردي، اذ اتخذت وزارة حمدي الباجه جي (٤ حزيران ١٩٤٤ - ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٦) سياسة متشددة حيال مطالب الحركة القومية الكوردية، برفضها الحلول التي وضعتها الحكومة السابقة لها، وعدم التزامها بما قطعته تلك على نفسها، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها البارزاني لتفادي المواجهة، الا ان الحكومة لم تستجب ولم تقم بأية مبادرة خيرة، واستمرت في استعدادها العسكري^(١).

اتخذت قيادة الحركة الكوردية احتياطات للدفاع، وبات واضحاً ان الحكومة العراقية وبدعم مباشر من بريطانيا، تستعد لشن هجوم واسع على كوردستان، وكان محافظ اربيل حينذاك، سعيد قزاز، في الحقيقة، سبباً في تأزم الاوضاع لانه خطط لاغتيال احد اركان الحركة الكوردية حينذاك اولي بك سعيد بك.

لقد وضع اجتماع ميرگه سور الذي عقد في ١٧ حزيران ١٩٤٥، بين قيادة الحركة الكوردية وعدد من المسؤولين الحكوميين، حداً نهائياً لاية لقاءات أخرى، وحدثت القطيعة الكاملة وراح كل طرف يهيء نفسه للحرب^(٢).

ومن اجل حشد الكورد للدفاع عن حقوقهم، قام البارزاني في نهاية حزيران ١٩٤٥ بزيارة منطقة بادينان، وبينما كان مجتمعاً مع عدد كبير من رؤساء العشائر، بلغه نبأ مقتل اولي بك داخل مخفر ميرگه سور في ٨ آب ١٩٤٥.

لقد جاءت حادثة قتل اولي بك والتي دبرها سعيد قزاز، لتشعل نار الثورة في منطقة بارزان، قبل ان ينهي البارزاني جولته في كوردستان ويتمكن من لم شمل الكورد للدفاع عن حقوقهم المشروعة، فبسبب المنزلة التي كان يحتلها القتل في قلوب البارزانيين، وكونه كان قائداً مهماً، هاجم الشوار وبشكل عفوي، ودون انتظار اوامر البارزاني، المخافر الحكومية.

استغلت حكومة باجه جي هذه الحادثة فرصة لضرب الحركة الكوردية، فاصدرت في

٢- نبشركم بعودة جريدة (خه بات) الغراء الى الصدور ولتنشر الحقائق ومطالب شعبنا العادلة على صفحاتها الناصعة البيضاء.

٣- ارسلنا لكم نسخة من جريدتنا المناضلة لقراءتها لافراد مرتباتكم وتشقيفها بمحتوياتها ليكونوا على اطلاع مباشر على خطوات ثورتهم ثورة شعب ضحي بالالاف من ابناؤه البررة في سبيل الحصول على حقوقه القومية ولا يزال مستعد لدفع الثمن.

٤- ان اي برقية او بيان ياتي اليكم يجب قراءتها ونشرها بين افراد مرتباتكم.

٥- يمنع مراجعة افراد الفصائل المقر العام (شاوريك) لغرض استلام المواد بل يجب على امراء السريا ارسال مسؤولي الاعاشة بكتاب رسمي يطلب بها احتياجات سريته. والى الامام تحت راية حزينا بقيادة البارزاني.

المخلص اخوكم

علي خليل

٨ آب ١٩٤٥ اوامرها باحتلال منطقة بارزان باسرع مايمكن وقبل انتهاء الصيف، كما اصدرت قراراً بتجريم البارزاني، وبادر سعيد قزاز بتوجيه انذار اليه بوجوب تسليم نفسه للسلطات، وانذر جميع رؤساء العشائر بالابتعاد عنه وهددهم بأقسى العقاب ان خالفوا ذلك^(٣).

لقد بدأ دفاع الكورد المنظم لصد القوات العراقية، في ١٠ آب ١٩٤٥، وكان عدد مقاتلي الحركة عند بدء القتال لا يتجاوز الـ (٢٥٠٠) مقاتل^(٤)، ولكن وبسبب التأييد الشعبي الواسع الذي حظيت به الثورة لاسيما من الطلبة والمثقفين، بلغ عدد مقاتليها نحو (٥٠٠٠) آلاف^(٥).

تمكنت الحكومة باساليبها المختلفة من ان تشتري ذمم الكثير من الاقطاعيين والاغوات ودفعتهم الى حمل السلاح ضد الثورة، فتحول هؤلاء الى قوة مرتزقة كبيرة حتى كاد القتال ان يتحول الى اقتتال داخلي بين الكورد انفسهم، وعندما اصبح من الصعب الاستمرار في القتال، قررت قيادة الثورة الانسحاب الى كردستان ايران قبل هطول الامطار والثلوج وانسداد الطرق، وهكذا انتهت الثورة في ١١ تشرين الاول ١٩٤٥ بدخول قواتها، كردستان ايران لدعم نضال الشعب الكوردي هناك. وليبادر البارزاني الى تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني - العراق.

بيان الحزب الديمقراطي الكوردستاني بمناسبة الذكرى (١٧) لثورة بارزان

ذكرى ثورة بارزان تلهمنا النضال الدائب في طريق المجد والشرف لنيل حقوقنا الديمقراطية العادلة

تمر هذه الايام الذكرى السابعة عشرة لثورة شعبنا في بارزان، التي اندلعت في ١٠ آب ١٩٤٥، بقيادة رئيس حزبنا المناضل المغوار مصطفى البارزاني ونخبة خيرة من اركان قيادته من الضباط الاشواس الذين انخرطوا في صفوف الشوار بدافع الواجب المقدس، و ضربوا صفحة رائعة في التضحية ونكران الذات لصد الاعتداء المسلح الذي دبرته الحكومة العراقية الرجعية لضرب الفصيحة الطليعية المقدمة في حركتنا القومية التحررية المتمثلة في عشيرة بارزان البطلة ومؤيديها المخلصين، تمهيداً لسحق الحركة الوطنية المتنامية في العراق بجناحيها العربي والكوردي ليتيسر امرار المعاهدات

والمشاريع الاستعمارية الجائرة في ظل ظروف ارهابية استثنائية من جهة، ولخلق العداء والتفرقة بين القوميتين الرئيسيتين من جهة اخرى، بيد ان قيادة الثورة الرشيدة تخطت بادراكها الثاقب احابيل هذه المؤامرات الدنيئة، ففضحتها وعرتها امام انظار الشعب العراقي منذ تجهيز حملة العدوان المسلح. فقد دوى عالياً صوت قائد الثورة في ندائه التاريخي المعروف... الموجه الى الشعب العراقي والتي يتجلى فيه الوعي والاخلاص بكل معانيها، وهو بالنص الآتي: -«انني لم احارب ولن احارب الشعب العراقي الذي انا منه، بل حاربت وسأحارب الاستعمار والرجعية الفاشية التي تشترك في امتصاص دماء ابناء شعبي وتحط كرامة وطني المقدس، انني اوجه ندائي هذا الى الشعبين العربي والكوردي على السواء ليتكاتفا ويوحدا جهودهما في النضال المشترك ضد العدو المشترك الا هو الاستعمار واذنابه».

بمثل هذه اليقظة الثورية احبطت دعايات المستعمرين والرجعيين الذين ارادوا تصوير دفاع ثورة شعبنا ضد العدوان المسلح، باعمال الشقاة والعصيان حيناً وبحركة معادية للعرب والعراق حيناً آخر، فقد حافظت الثورة بمطلبها القومي والوطني العام رغم اقتصار نطاقها على منطقة معينة من كردستان العراق فبرزت من جهة تعبيراً جلياً لامتداد الثورات والانتصارات الدموية للشعب الكوردي ضد الاستبداد والاضطهاد القومي، ومن جهة اخرى كحركة ثورية وطنية تستهدف تحرير العراق من الملكية والاستعمار الى حيث عراق ديمقراطي حر يتمتع الشعب فيه بحقوقه المشروعة، واذا كانت الظروف الخاصة التي مرت بها وما احاطه بها المستعمرون من الدعايات والاراجيف الباطلة يقصد عزلها عن عطف الشعوب والضمير العالي، ومنع المساعدة عنها، وتفشي الجهل بين جماهير الشعب الكوردي واستغلالهم من قبل الخونة الاقطاعيين الاكرد وتكالبهم تحت امرة الاستعمار، والسلطة الرجعية العراقية وافتقار الحركة الى قيادة حزب طليعي للمجتمع الكوردستاني بالاضافة الى عدم تبلور الوعي الوطني في العراق آنذاك لتستمد العطف والمعونة. نقول اذا كانت هذه العوامل والاسباب وغيرها فوتت فرصة انتصار الثورة غير انها ادت الى تعميق وتوسيع الوعي القومي والوطني لدى الجماهير الغفيرة من الشعب الكوردي بصورة خاصة وارشدتهم للسير قدماً في طريق المجد والانتصار ونمت فيهم روح الجرأة والتضحية، كما واثبتت لهم ضرورة حاجة المجتمع الكوردستاني لقيادة حزب طليعي، يستوعب بالدرجة

الرئيسية الجماهير الثورية من الفلاحين والعمال والكسبة والمثقفين وبقية العناصر المخلصة وذلك بعد ما عرت امام انظارهم الخونة المرتزقة من الاكرد والمتجربين بالقومية الكوردية، كما وساعدت في نفس الوقت على نشر روحية الاخاء العربي- الكوردي للسير قدماً نحو تعزيز الكفاح المشترك ضد النظام الملكي الرجعي.

هكذا خلفت ثورة بارزان آثاراً طيبة لدى الشعب العراقي كبقية ثوراته وانتفاضاته الوطنية وفي مقدمتها (...)، والتي هيأت بدورها انضاج شروط انتصار ثورة ١٤ تموز حينما هبت جماهير الشعب الكوردي بقيادة حزينا المقدام، حال سماعها نبأ اندلاعها للجم القوى الرجعية وتجميدها في اخطر موقف (...). وحماسي (كوردستان العرق) وتكرس كل مآلديها من امكانية وطاقة لصيانة الثورة ومكاسبها وجمهوريتها الفنية جمهورية العرب والاكرد الغالية لئتمتع شعبنا بكافة حقوقه القومية العادلة، غير ان الشعب العراقي الذي نجا من طغيان الملكية البغيضة والتبعية الاستعمارية الذليلة بنضاله الدائب وارادته القاهرة وتضامن جيشه (...). هو احد فصائله في ثورة الظافرة. لم يلبث حيناً واذا به ابتلى بسوء الدكتاتورية القاسمية الانانية الغادرة التي سلكت طريق الغدر والتآمر وفي غفلة القوى الوطنية والهائهم مع بعضهم على مقاليد سلطة الشعب وارادته وامواله ليستحصل بغدره المعروف (...). وضد قواه القومية والوطنية وضد جيشه وقواه المسلحة الامينة لينفرد ابن قاسم بمذابحه الدموية هذه بشهوة سلطة المجد الاثم وهو قابع في مخابئ عربنه تحفه حفنة من المغامرين والمنتفعين المرتزقة والرجعيين الذين لا يخلو مجتمع ما من مثل هذا الطراز الانتهازي (المتذلل) يسبحون بحمد السيد وعظمته الفارغة، كما كان يسبح اضعاف مثل هذا النوع بحمد الاسياد فيصل و عبدالاله ونوري، ومن ثم هلعوا ذعراً وتواروا عن الانظار في الوهلة الاولى لسماع صوت الجماهير الداوي، وكان من ابشع مؤامرات الدكتاتور قاسم واقبحها اثماً اقامة المجزرة الدموية بحق شعبنا الكوردي الوديع الامين وما سبقتها ورافقتها من بث الاراجيف الفاشية الوقحة في صفحة المرتزقة من نظريات الدمج والصهر ومحو مقومات القومية الكوردية ومن ثم حملات المطاردة والملاحقة الجماعية والتعذيب الوحشي في المواقف والسجون، وما اعقبها اخيراً بحملات القمع الدموية والابادة الجماعية وبكل ما يتمتع به من الغدر والانتقام وبما يملكه من قوة المال والسلاح واساليب التآمر الدنيئة (بما فيها فرق المرتزقة = الجاش كريم) من اكراده النجباء المخلصين اعرق اعوان

الاستعمار اصحاب اوسمة العار(الرافدين) الذين حازوا عليها من اسيادهم المندثرين، جزاء خيانة شعبهم ووطنهم، والذي يقتضي الدكتاتور قاسم حذو استاذة الماكر(نوري السعيد) بل يفوقه براعة وحنكة في اختيار الارباب والندماء والمخلصين النجباء ويغدق عليهم من اموال الشعب بسخاد اكثر للفتك بابنائهم ومقدراته وكان يستهدف من مغامرته التآمرية الوضيعة هذه، تصفية جميع معالم ومظاهر الديمقراطية في العراق بعد القضاء على اقوى قلاعها المتمثلة في حزينا الطليعي وشخص رئيسه المقدام ليخلو له الجو المناسب بتثبيت دعائم دكتاتوريته المطلقة من جهة ولجعل من اضطرار شعبنا للدفاع عن نفسه وكرامته وحقوقه ضد عدوانه المسلح الجائر بعد ان انتزع عنه جميع وسائل التعبير السياسي والحماية القانونية، ذريعة لتبرير ادامة الظروف الاستثنائية الارهابية ووصف المقاومين الابطال من الفصائل البررة وقائدهم البار بالمتمردين والشقاة وقطاع الطرق واللصوص والعملاء والمارقين وغيرها من الاوصاف التي يحلو (لمسيلمة العراق) الصاقها جزافاً وتضليلاً بخيرة المخلصين، ولزرع بذور التفرقة والبغضاء بين ابناء القوميتين وبين الشعب وقواه المسلحة من الجيش والشرطة من جهة اخرى.

بيد ان ثورة بارزان الخالدة وما اعقبها من الانتفاضات وثورات الشعب العراقي المتلاحقة، وما رافقتها من الظروف التاريخية ومضاعفات التفاعلات السياسية في الصعيدين الداخلي والعالمي وحركات تحرر الشعوب المتواصلة المناهضة للاستعمار والدكتاتورية والرجعية وما تمخضت عنها، ونشوء حزينا الديمقراطي الكوردستاني قائد نضال حركتنا القومية التحرري بجانب الحركة القومية والوطنية التحررية العربية الواعية، قد بددت الاحلام البهلوانية التي راودت ولا تزال تراود الذهنية العنفة لدكتاتور العراق. وان ثورة الشعب الكوردي الجبارة قد عمت جماهير المجتمع باسره وهي تتأجج بأساً واضطراباً وتلتحق بصفوفها يوماً بعد غفير من المواطنين والقوات المسلحة من ضباط الجيش والشرطة وضباط الصف والجنود وهي تلقي عليه وعلى زمرة المرتزقة من بطانة السوء اروع درس في عاقبة الغرور والغدر والخيانة يومياً. وغدت ليست ثورة الشعب الكوردي بمفرده من اجل نيل حقوقه القومية. العادلة فحسب، بل اصبح ثورة الشعب العراقي باسره وموضوع عطفه وتقديره للنجاة من دكتاتوريته الباغية لينعم الجميع في ظل جمهورية- ديمقراطية مزدهرة تسودها روح الود والاخاء والرخاء واحترام الحقوق باجلى مظاهرها.

مفاوضات حكومة البعث الاولى مع قيادة الثورة الكوردية

بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. حاولت الحكومة البعثية التي كانت بدون برنامج ايجابي للعمل، ولم تكن مهياً لمعالجة القضية الكوردية، التفاوض مع قيادة الثورة الكوردية وقد بدأ قائد الثورة الكوردية مصطفى البارزاني حديثه مع الوفد المفاوضات الذي كان يترأسه رئيس اركان الجيش اللواء طاهر يحيى التكريتي ، انه «سيكون كشأنه دائماً صريحاً الى حد الخشونة» واذاف «انه من وجهة نظره فانه لا يوجد هناك فرق بين العرب والاكراد والتركمان والاشوريين والمسيحيين والمسلمين واليهود كلهم ابناء الوطن العراقي المشترك» ثم اذاف «انه على الرغم من انهم عاشوا سوية خلال التاريخ فان الحقيقة تبقى ان العرب والاكراد لا يزالون شعبين مختلفين وعليه فاني انصحكم باعلان الحكم الذاتي كشرط مسبق لانهاء القتال»^(١).

لقد قدم البارزاني مطالب الحركة الكوردية التي احتوت على:

١. ان تعترف الحكومة بحق الكورد في الحكم الذاتي على الفور، وان ترسل نسخة من هذه الوثيقة ومن الدستور الجديد الذي يجسدها الى الامم المتحدة.
٢. ان تضم كوردستان العراق مناطق ممتدة الى تركيا شمالاً وايران شرقاً وسوريا غرباً، وسلسلة جبال حميرين جنوباً.
٣. ان تكون اللغة الكوردية هي اللغة الرسمية في كوردستان، ولغة ثانية في سائر انحاء العراق.
٤. ان يكون هناك نائب كوردي لرئيس الجمهورية وان تعطى كوردستان مجلس وزراء خاص ومجلس تشريعي خاص بها واشترط تعيين وزراء دولة اكراد للوزارات المركزية وان تضم الوزارات المركزية وأي مجلس وطني قادم نسبة عادلة من الاكراد.
٥. تشكيل وحدات مسلحة في داخل القوات المسلحة تتألف من الاكراد فقط، وان تتألف هذه الوحدات من الصنوف كافة، القوة الجوية، الدروع، المشاة، الهندسة، المدفعية... الخ.
٦. اقامة مؤسسات عسكرية في كوردستان ماثلة لتلك الموجودة في الجمهورية العراقية.

ان حزبنا الديمقراطي الكوردستاني وليد ثورة بارزان الحبيبة ووارث امجادها وتقاليدها الثورية مع جميع ابناء شعبنا المخلصين في كل مكان ببالغ الاجلال والاكبار ليحيي هذه الذكرى العزيرة، ويستلهم منها الخبر والعبر والبسالة والتضحية والوفاء بالعهد للسير الدائب في طريق المجد والشرف ولتحقيق حقوق شعبنا المشروعة بما فيها الحكم الذاتي ضمن جمهوريتنا العراقية الغالية ولتعزيز الاخوة الصادقة بين القوميتين العربية والكوردية وبقية الشعب العراقي، وضمان حقوق الجميع في نظام ديمقراطي اصيل.

المجد والخلود لثورة بارزان بقائدها وفصائلها وشهدائها الابرار

المجد والظفر لثورة شعبنا العادل

ولتحيا وتتوطد الاخوة العربية الكوردية الى الابد

والخزي والعار للدكتاتورية القاسمية الاستبدادية^(٢).

الهوامش:

- ١- مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥ (كوردستان، ١٩٨٦) ص ٣٥، ص ٤٨.
- ٢- المصدر نفسه، ص ٦٨.
- ٣- المصدر نفسه، ص ٧٣.
- ٤- محمود الدرة، القضية الكردية، ط ٢ (بيروت، ١٩٦٦)، ص ٢١١.
- ٥- البارزاني، المصدر السابق، ص ٦٨، ص ٧٧.
- ٦- وزع هذا البيان في انحاء العراق كافة في آب ١٩٦٢ وقام بنشرة تنظيم البارزاني في منطقة بغداد في نشرته: صوت كردستان، العدد (١) آب ١٩٦٢.

٧. ان لاتقل حصة كردستان عن ثلثي الواردات النفطية.

٨. تشكيل حكومة ذاتية لتقوم بتوقيع اتفاقية مع الحكومة المركزية تغطي هذه المطالب.

وفي ايار ١٩٦٣ وصلت المفاوضات الى طريق مسدود بعد ان اصطدمت بمسألة كركوك التي أصر البارزاني على كردها ، واعتقل الوفد الكوردي المفاوض في ٩ حزيران في بغداد ، وتوقفت كافة الاتصالات مع قيادة الثورة الكوردية وفي ١٠ حزيران ١٩٦٣ استؤنف القتال على نطاق واسع وكثيف^(٢).

مبادرة عبدالسلام محمد عارف لحل القضية الكوردية

عندما انقض عبدالسلام عارف على البعثيين في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ، اعلن انه على استعداد لعقد الصلح مع قيادة الثورة الكوردية.

ومع ان عارف كان في الواقع نصيراً « قوياً » لاستخدام القوة ضد الكورد وانه من الصعب تصور انه كان قد غير رأيه حقاً ، فقد وافق البارزاني على التفاوض لان جمال عبدالناصر واحمد بن بلا (رئيس جمهورية الجزائر حينذاك) قد عرضا وساطتهما الشخصية للوصول الى حل سلمي ، فضلاً عن الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الثورة الكوردية حينذاك فقد كان البارزاني يهدف من وراء موافقته على التفاوض ، ان يثبت للرؤساء العرب ان عبدالسلام عارف لم يغير رأيه ازاء الكورد وحقوقهم ، وان يثبت لعارف انه ليس الممثل الوحيد شخصياً للكورد وان هناك حزباً يقود الحركة الكوردية هو الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

تشير الوثائق التاريخية الى ان عارف قد اتصل بقيادة الثورة الكوردية في آب وايلول ١٩٦٣ دون علم البعثيين وبوساطة صديقه الشخصي محافظ السليمانية حينذاك العميد عبدالرزاق محمود الذي اتصل بدوره بعضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني نوري احمد طه ، وكان على معرفة به عندما كان الاخير ضابطاً في الجيش العراقي ، ويبدو ان تلك الاتصالات لم تسفر عن نتيجة تذكر ،

وفي ٩ ك ٢ ١٩٦٤ اتصلت الحكومة وبوساطة الزعيم (العميد) عزيز حميد الجليبي بالبارزاني مباشرة وادناه الرسائل المتبادلة التي تتحدث عن تلك الاتصالات .

الهوامش

١. د. سعد ناجي جواد ، العراق والمسألة الكوردية ، ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن ، ١٩٩٠) ص ٩٠-٩١.

٢. انظر التفاصيل في المصدر نفسه ص ٩٢-٩٩.

* * *

الوثيقة (١)

سيادة الاخ الفاضل الزعيم محمود عبدالرزاق المحترم

سيادة الاخ الفاضل الرئيس الاول جاسم عبدالهادي المحترم

بعد التحية

تأسفت لعدم تشرفكم بالمجيء الى المحل الذي كنت انتظركم فيه يظهر بانكم تحذرتم في ذلك ظناً بأننا لدينا نية سيئة تجاهكم وان هذا التحذر ليس في محله لان الحاق الاذى بكم لا يخدم ثورتنا ولا يكون سبباً في انهاء القتال الدائر الان في كردستان بنصرنا او بهزيمتكم . وقد سبق ان قامت حكومتكم بتوقيف وفدنا المفاوض الا ان ذلك لم يضرنا وقد اضر بسمعة حكومتكم في الداخل وفي الخارج.

هذا وكونوا على ثقة واطمئنان باننا سوف نقوم بواجب الضيافة وعند ذلك تلمسون بانفسكم مدى احترام الشعب الكردي للضيوف.

وفي الختام كلي امل في ان تقبلوا هذه الضيافة المتواضعة ظهر هذا اليوم أو في أي وقت تنسبون له ولكم منا فائق الاحترام والسلام.

المخلص

نوري أحمد

١٩٦٣/٩/١

* * *

الوثيقة (٢)

سيادة الاخ الكريم الزعيم عبدالرزاق محمود المحترم
بعد التحية

استلمت رسالتكم الكريمة اشكركم كثيراً على عواطفكم الاخوية وان سبب عدم
مجيبيء هو ان الوسيط قد ابلغكم بانني ساحضر في السليمانية وابلغني بانكم
تفضلون الى المحل الذي كنت انتظركم فيه.

انني مطمئن الى شخصكم ولا اخشى المجيء الى السليمانية والحضور في داركم
مطلقاً الا ان المصلحة تقتضي عدم المجيء في الوقت الحاضر.

وقد حضر سيادة الاخ جاسم وتكلمنا حول الموضوع باسهاب وكان رأيه ان نستمر
نحن بمباحثاتنا ونقدم مطالبنا دون اعلان وقف القتال الا ان رأينا هو ايقاف القتال
والبدء بالمفاوضات فوراً في كردستان وانني سأخبر اخواني وارسل لكم النتيجة.

هذا وفي الختام تأمل ان تبذلوا والاخ جاسم في هذه المرحلة لاعادة الاخوة الصحيحة
بين العرب والاكرد والسلام.

المخلص

نوري احمد

١٩٦٣/٩/١

* * *

الوثيقة (٣)

(سري وشخصي)

الرقم-١

التاريخ ١٨/١٠/١٩٦٣

الى / متصرف لواء السليمانية

من / ضابط الارتباط

الموضوع/ ارسال رسول

سبق وان ارسلنا الشخص المدعو الشيخ عزيز الشيخ يوسف الى خارج منطقة

السليمانية للاتصال بالمسؤولين وقد تم الاتصال فعلاً معهم وعاد هذا اليوم وافاد بانهم
يرغبون الاجتماع بالمسؤولين على ان يكون بمستوى رفيع للوصول الى الحلول الملائمة
فعليه يرجى التفصل باخبار الجهات المختصة لتعيين من ينسب لهذا الغرض مع محل
الاجتماع.

المقدم

كريم حسن قره ني

ضابط الارتباط

اسماء الاشخاص

١. جلال الطالباني

٢. علي عسكر

٣. نوري صديق شاويس

٤. نوري طه

* * *

الوثيقة (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى السيد الملا مصطفى البارزاني المحترم الخميس ٩/١/١٩٦٤

تحية وسلاماً

لغاية وضع حد لآلام المواطنين في شمال الوطن الغالي ولاعادة الطمأنينة والاستقرار
وتنفيذاً لوعده السيد رئيس الجمهورية والاسراع في اعادة بناء الشمال العزيز وحقناً
لسفك الدماء البريئة التي لايفيد سفكها الا اعداء هذا الوطن فقد خولني السيد رئيس
الجمهورية ان انقل لكم مايلي راجياً الاجابة عليها باسرع مايمكن وليكن لهذا النداء
وقعه الحسن لديكم وتأمل ان تتجاوبوا مع الخير والسعي لوضع حد لهذه الاضطرابات .
اولاً: عينت الحكومة ممثلها للالتقاء بكم والتفاهم معكم ومن ترغبون حضوره معكم
في هذا الاجتماع.

ثانياً: خول هؤلاء الممثلون كافة الصلاحيات من قبل الحكومة الوطنية ومن السيد رئيس الجمهورية بالذات ولهم حق البت في كافة القضايا التي ستعرض في هذا الاجتماع.
ثالثاً: إن هؤلاء الممثلون يتألفون من الشخصيات البارزة والتي لها مكاتنتها ومركزها السياسي والاجتماعي والثقافي (من الدكاترة والوزراء والعسكريين والموظفين المدنيين والاهليين).

رابعاً: نرغب ان يكون محل الاجتماع في إحدى المحلات التالية مدينة السليمانية - سرجنار - كويسنجق - رواندوز - جنديان - ديانة - ميرگه سور - مازنه - هاوديان او اي محل آخر ترغبونه على ان يكون تحت سيطرة قطعاتنا العسكرية وبهذه المناسبة نعاهدكم بالله وبالشرف العسكري ان ننفذ كل ما وعد به السيد رئيس الجمهورية بأن نضمن لكم ونكون مسؤولين عن حياتكم وحياة الجماعة الذين يرافقونكم لهذه الغاية ونتعهد باعادتكم الى اي محل ترغبونه عند انتهاء هذا الاجتماع.
خامساً: يتعذر على الحكومة بصورة قاطعة ارسال ممثليها الى المناطق التي لا تكون تحت سيطرة القطعات العسكرية.

سادساً: نرجو انبائنا محل الاجتماع وتاريخه بصورة مضبوطة ودقيقة جداً لنتمكن من تأمين احضار ممثلي الحكومة في الوقت والمكان المطلوب.

سابعاً: نكرر الاجابة على مقترحاتنا اعلاه مع نفس الرسول او بأي طريقة أخرى تنسبونها فوراً.

ثامناً: نستطيع الاتصال بكم بالجهاز اللاسلكي إذا كان على ذبذبة قدرها (كما مدرج ادناه) وسنفتح هذا الجهاز اعتباراً من الساعة ١٦٠٠ من يوم الجمعة الموافق ١٠/١/١٩٦٤ ونأمل ان نستلم رسالة جوابية بوصول رسولنا اليكم على هذا الجهاز.

واخيراً تقبلوا فائق احتراماتي

الزعيم

عزيز حميد الجلبلي
أمر قوة فائز - رواندوز

الذبذبة النهارية ٦ر٥

الذبذبة الليلية ٢ر٤
علامة النداء صندوق
علامة تبديل الموج اسعد

* * *

الوثيقة (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحد

١٢/١/١٩٦٤

سيادة الزعيم عبدالعزيز المحترم

تحية واحتراماً وبعده نرجو لكم الصحة والخير

وصلتنا رسالتكم المؤرخة في ٩/١/١٩٦٤ ونشكركم على شعوركم الطيب وقبل ان نجيبكم على رسالتكم نود ان نقدم شكرنا الى سيادة رئيس الجمهورية وكل المهتمين بهذه المعضلة والعاملين لوضع حل لها بصورة صحيحة وفيمايلي الاجابة على رسالتكم:-

١. إننا نرحب بخطوة الحكومة بتعيين ممثليها وكنا نود ان نتعرف على هوية هؤلاء السادة والذوات كما اننا سبق وان اجبنا في رسالتنا السابقة بان الحكومة اذا خطت خطوة ايجابية فسنخطوا نحن خطوتين في سبيل الخير والاصلاح ولحقن دماء ابناء الوطن الواحد.

٢. ان تحديد المناطق بتلك التي تقع في جانب الحكومة ليس بالامكان حضور احد منا لان للثورة تجربة في ذلك: وقال الرسول (صلعم) في حديثه (لايلدغ المؤمن من جحر مرتين) وان الشعب الكردي والناس الاخرين ما زالوا يتسألون عن مصير وفدنا السابق. واننا نعدكم بالذي تؤمنون به وتؤمن به جيمعاً بان الوفد الذي سيحضر الى المكان الذي سيعين في الفترة التالية سيعود سالماً وستتخذ كافة تدابير الحماية اللازمة والاحتياطات لعودته دون حدوث ما يقلق البال وبكل احترام واعتبار والله شهيد على مانقول.

اللامركزية الادارية واللامركزية السياسية في مفاوضات الثورة الكوردية مع حكومة البعث الاولى في آذار ١٩٦٣

وصل حزب البعث العربي الاشتراكي الى السلطة في ٨ شباط ١٩٦٣، بدون برنامج ايجابي للعمل، ولم يكن مهيناً لمعالجة القضية الكوردية، على الرغم من انه كان قد وعد قيادة الثورة الكوردية بالحكم الذاتي، عند تسلمه السلطة، وكانت الحكومة التي تشكلت بعد سقوط حكومة عبدالكريم قاسم، منقسمة الى قسمين حول طريقة حل القضية الكوردية، القسم الاول الذي يمثل رأي قادة الجيش، كان يعارض فكرة المفاوضات ويدفع باتجاه خوض الحرب مرة اخرى، في حين كان القسم الاخر والذي كان يضم غالبية مدنية، اكثر ادراكاً للمضاعفات السياسية، ويحث على التريث في ايجاد الحل المناسب، وربما كان هذا الجناح يدرك صعوبة القضاء على الثورة الكوردية عسكرياً، لذا فكر بالعمل على دحرها من الداخل عن طريق «التغلغل او شق الحركة الكوردية»^(١)، وهكذا اعلنت الحكومة الجديدة في ١٦ شباط ١٩٦٣ برنامجها ووعدت بحل القضية الكوردية سلمياً بالتشاور مع قيادة الثورة الكوردية.

ان حالة الاضطراب والعنف اللتين اعقبنا سقوط (قاسم) جعلت من فكرة استخدام القوة امراً غير ممكن، لذلك تم الاتفاق على ان تتصرف الحكومة بحذر ومرونة على اساس التكتيك الذي سبق ذكره، والذي سيعطي العسكريين وقتاً لاعادة تنظيم القوات المسلحة من اجل استخدامها لتعزيز المركز التفاوضي للحكومة، او عند الضرورة، لضرب قوات الپيشمرگة ثانياً.

لقد ادركت قيادة الثورة الكوردية مرامي واهداف الحكومة الجديدة، ولم تفد تصريحات المسؤولين الحكوميين الايجابية عن الحقوق القومية الكوردية، تلك التصريحات التي لم تكن كافية لاقناع قيادة الثورة الكوردية، لذا هدد مصطفى البارزاني في نهاية شهر شباط بأنه سيستأنف القتال اذا لم تتخذ بعض الخطوات الايجابية، فاضطرت الحكومة في الاول من آذار الى اصدار الاعلان الآتي: «اعترافاً بروابط الاخوة والصداقة بين العرب والاكرد، فان ثورة رمضان عازمة على تصفية كافة مخلفات نظام قاسم المقبور وذلك بالتعهد بضمان حقوق الاكرد».

٣. نقترح ان يحضر الوفد الى قسبة رانية بطائرة (هليكوبتر) وينزل قرب بناية مخازن التبغ الواضحة المعالم والتي تقع في غربي قسبة رانية وستتخذ تدابير الاشارة الضرورية لهذا الغرض كما واننا نقترح ان يكون موعد الحضور في الفترة ما بين (١٧-٢٠) كانون الثاني ١٩٦٤

هذا في الختام نرجو قبول فائق الاحترامات ودمتم

بارزاني مصطفى

من اجل التغلب على المشكلة فانه يتوجب على النظام التسليم ببعض المطالب الثقافية للكوورد، اما اذا بقى الكوورد على تصلبهم، بعد منحهم هذه الحقوق، فعندئذ ينبغي استخدام القوة ضدهم.

وهكذا انهارت المفاوضات واعتقلت الحكومة الوفد الكوردي المفاوض الذي كان برئاسة عضو المكتب السياسي صالح اليوسفي وسجنتمهم في معسكر الرشيد في ٩ حزيران ١٩٦٣ وفي عشره حزيران أستؤنف القتال على نطاق واسع وكثيف.

المصادر والهوامش:

- (١) د.سعد ناجي جواد، المسألة الكوردية في العراق ١٩٥٨ - ١٩٧٠ (لندن، ١٩٩٠) ص٨٩؛ وانظر حديث علي صالح السعدي في المصدر نفسه ص ١٠٠.
- (٢) انظر تلك المطالب في محمود الدرة، القضية الكوردية، ط٢ (بيروت، ١٩٦٦) ص٣٠٨-٣٠٩، وهي لا تختلف كثيراً عما ورد في الوثيقة رقم (١) و (٢).
- ملاحظة:** عن تفاصيل مؤتمر كويسنجق ١٧-١٩ آذار ١٩٦٣ ينظر: فرهاد عوني «انطباعات عن احتفاء ابناء كويسنجق بزيارة البارزاني الخالد لمدينتهم» مجلة «گولان العربي» العدد (١٨) في ١٥/١١/١٩٩٧.

* * *

الوثيقة رقم (١)

مشروع الخطوط العريضة للامركزية في كردستان
١- حكومة كردستان اللامركزية.

٢- الحدود تشمل كركوك واربييل والسليمانية والمناطق التي تسكنها اكثريه كردية في لوائي ديالى والموصل.

٣- نائب رئيس الجمهورية وينتخب من قبل شعب كردستان ويكون مقره، عاصمة الحكومة اللامركزية.

٤- مجلس الوزراء:

ان الاعلان الحكومي اعلاه لم يصف الكورد بأنهم شعب او امة ذات حقوق قومية، بل اشار اليهم فقط ك«اخوة واصدقاء للشعب العربي» وبسبب هاتين الصفتين فقط، وليس لاية اعتبارات اخرى تتعلق بالهوية القومية المستقلة، فان الحكومة تعهدت بضمان حقوقهم. لذا جاء رد البارزاني سريعاً على ذلك الاعلان او البيان، حيث صرح قائلاً: «اننا لا نستجدي حقوقنا» وطالب بتطبيق سريع للحكم الذاتي، وانذر البارزاني رئيس الوفد الحكومي المفاوض رئيس اركان الجيش الفريق طاهر يحيى الذي وصل كردستان في ٥ آذار ١٩٦٣ قائلاً: «انه سيستأنف القتال اذا لم تجب الحكومة مطالب الثورة الكوردية في ظروف ثلاثة ايام».

اصرت قيادة الثورة الكوردية في مفاوضاتها مع الوفد الحكومي والوفد الشعبي الذي ارسلته الحكومة على المطالبة بالحكم الذاتي، بينما اصرت الحكومة على تطبيق (اللامركزية الادارية) ثم توصل الطرفان الى تعبير (الادارة الذاتية)، ولكن مفهوم الادارة الذاتية كان مختلفاً لدى الطرفين، فالادارة الذاتية عند قيادة الثورة الكوردية كان يعني (اللامركزية السياسية)، بينما عند الحكومة (اللامركزية الادارية). رفضت قيادة الثورة الكوردية اللامركزية الادارية ونشطت فروع الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وبتوجيه من رئيسه البارزاني، في تقديم مقترحاتها ومفاهيمها عن اللامركزية السياسية [انظر مثلاً مشروع الخطوط العريضة للامركزية الذي قدمه فرع الحزب في السليمانية في الوثيقة رقم (١)].

وكان البارزاني قبل هذا قد عقد في ١٧-١٩ آذار ١٩٦٣ مؤتمراً شعبياً في مدينة كويسنجق ثبت فيه مفهوم الحزب اللامركزية السياسية (الادارة الذاتية)، انظر التقرير الحكومي عن اجتماع كويسنجق في {الوثيقة رقم ٢}، ومن الجدير بالذكر ان عدداً من الشخصيات التركمانية والعربية قد حضرت ذلك المؤتمر، نذكر منهم: ابراهيم بك النفطجي ومجيد حسن الصيدلي، وحسين آوجي، وفاضل الصالح المحامي، ومظهر التكريتي.

ارسلت المطالب الكوردية، بعد مناقشة مستفيضة لها، الى بغداد^(٢)، وكان واضحاً ان فكرة الحكومة العراقية عن الادارة الذاتية والحقوق الثقافية، لا تتسجم ابدأ مع المطالب الكوردية، اذ ان حزب البعث وعلى رأسه علي صالح السعدي حينذاك، ما كان يؤمن اصلاً بالحكم الذاتي كحل للقضية الكوردية، وكان السعدي يرى، او مقتنعاً، بأنه

أ- مجلس الوزراء ينتخب من قبل المجلس الوطني الكردستاني وهو يؤلف الوزارة.
ب- الوزارات: تكون للحكومة اللامركزية كافة الوزارات عدا الخارجية والمالية والدفاع.

٥- المجلس الوطني اللامركزي.

٦- تضمن اللامركزية الحقوق الثقافية والاجتماعية والحريات الديمقراطية للمواطنين من اخواننا التركمان والآثوريين والارمن وغيرهم مع ضمان مساواتهم التامة بالحقوق والواجبات مع ابناء القوميتين العربية والكردية. ويكون للتركمان وزيران وللمسيحيين وزيران في الحكومة اللامركزية وعدد من النواب يمثلهم بالمجلس الوطني يتناسب مع عدد نفوسهم.

٧- تعويض المتضررين نتيجة الحركات العسكرية في كردستان تعويضاً عادلاً من قبل الحكومة المركزية وتشكل لجنة مشتركة لتقدير الاضرار،

٨- ضمان تمتع الاكرد الساكنين في وسط وجنوب العراق بحقوقهم الثقافية والاجتماعية وغيره.

٩- في حالة تغير شكل الجمهورية العراقية وعلاقتها بالدول العربية يعاد النظر بالعلاقات بين الحكومة المركزية واللامركزية.

ملاحظات:

ان هذه النقاط عبارة عن ملخص للخطوط العريضة ولا نرى وجوب نشرها مفصلاً وندرج ادناه بعض النقاط المهمة للاطلاع:

١- في وزارة الدفاع يكون نائب رئيس اركان الجيش كردي.

٢- يبقى الجيش العراقي محتفظاً بأسمه وفي حالة تغير الاسم يسمى القسم الموجود في كردستان والذي يتكون من ابناء كردستان (جيش كردستان) ويزود بكافة الاسلحة المجهز بها الجيش العراقي ويبقى لهذه القوات قائداً بناءً على ترشيح الحكومة اللامركزية.

٣- ميزانية الحكومة اللامركزية تكون من الضرائب التي تجبى داخل اقليم كردستان وحصّة اللامركزية من عائدات النفط وتكون ٥٠٪ من نفط كردستان على الاقل ويشترك في جميع المؤسسات والمساعدات والقروض والمعونات الخارجية بالنسبة الى السكان.

٤- يكون في جميع الوزارات وكيل وزير كردي.

٥- في الامور الثقافية والتعليم وارسال البعثات الى خارج العراق وقبول طلبية الاكرد في الزمالات الخارجية وتأسيس جامعة كردستان فيها امور لا مجال لشرحها.

٦- هذه النقاط، هي النقاط الرئيسية قابلة للتغيير نتيجة المفاوضات لذا لم نتطرق الى تفاصيلها الدقيقة.

الحزب الديمقراطي الكردستاني

منطقة السليمانية ١٩٦٣/٣/٢٣

* * *

الوثيقة رقم (٢)

النقاط التي تمت مناقشتها مع الوفد التركماني في مؤتمر كويسنجق يوم

١٩٦٣/٣/١٩

من الجانب الكوردي

الحاضرون من التركمان

١- الملا مصطفى البارزاني

١- ابراهيم بك النفطجي

٢- جلال الطالباني

٢- حسين أوجيان

٣- ابراهيم احمد المحامي

٣- مظهر التكريتي

٤- نوري شاويس (مدير الاسكان السابق)

٤- مجيد حسن

١- **الترحيب:** عند الاجتماع رحب الوفد الكردي بالوفد التركماني على اساس ان القوميتين عاشتا في السابق في صداقة ومصالحة واحدة ويجب ان تعيشا في الوقت الحاضر على هذا الاساس.

٢- نتيجة المناقشة تبين ان الوفد والاكرد يفهمون اللامركزية حسب ما تم شرحها من قبلهم وهي كما يلي:

أ- ان الوفود التي زارتهم وهي الحكومية والشعبية قد اتفقت معهم على اللامركزية السياسية وهي الحكم الذاتي ١٠٠٪ وقد رجا هذه الوفود هو الاقرار بالحكم الذاتي وتبديل تسميته وان عدم ذكر (السياسية) بعد كلمة اللامركزية في البيان الحكومي

هو تخوف الحكومة من خلق مشكلة للحكومة السورية وخاصة بالنسبة للاكراد القاطنين في بلادهم.

ب - اللامركزية السياسية حسب مفهومهم بأن ينفصل القسم الشمالي من العراق والمطالبة بولاية الموصل القديمة باستثناء المنطقة العربية البحتة وهذه الحدود قابلة للزيادة والنقصان بالنسبة للمفاوضات، وتشكل وزارة مستقلة تتضمن عدة وزارات وتكون مستقلة عن المركز عدا وزارة الدفاع تكون مركزية في وقت الحرب اما القطعات فهي من اهل المنطقة وتكون مختلف الصنوف ويكون وكيل الوزراء من الاكراد وكذلك وكيل رئيس اركان الجيش، اما وزارة الخارجية فتكون مركزية وعلى اساس موظفيها بنسبة مئوية مع الاكراد ويكون ايضاً وكيل الوزارة من الاكراد.

ج - يؤسس برلمان ويكون مستقلاً ويجري الانتخاب حسب تعداد النفوس في المنطقة.

٣- أ- تخصيص عدد معين من الوزارات للتركمان قابل للزيادة والنقصان.

ب- تخصيص مقاعد في البرلمان على عدد النفوس التركمان.

ج- باعتبار ان الاكراد قد اعتبروا اقلية في عهود معيشتهم وكانوا مضطهدون وهم في هذه الايام ارادوا اشراك التركمان معهم كشركاء وسيعاملونهم معاملة حسنة تحت الحكم الكردي.

د- سيشكلون وفداً يضم الاكراد والتركمان لمواجهة المسؤولين في بغداد لتثبيت حقوقهم المشتركة في المنطقة وسيطالبون باللامركزية السياسية ولا يرضون لها بديلاً والا سيستمروا بالقتال.

٤- كانت أجوبة الوفد التركماني انهم قد فهموا اللامركزية غير ماهم فهموها، فقد فهموها من بيان نائب رئيس الجمهورية في تصريحاته وما كتبتة الصحف، بان المقصود هو اللامركزية الادارية، وهي ستشمل الوية العراق، وقد ذكر احد الاعضاء من العرب استفساراً حول مصير العرب الموجودين في المنطقة، فكان جواب البارزاني انه قد مضى عليه سنة ونصف يحارب من اجل هذه الاهداف.

٥- كان هناك مراسل صحفي فرنسي، وقد وجه سؤالاً الى الوفد التركماني حول تاييد اللامركزية التي يفهمها الاكراد، فكان جواب الوفد بانهم يرحبون باللامركزية التي تبنتها الحكومة، وذلك بجعل اللامركزية عامة في كل الوية العراق.

موقف مديرية الاستخبارات العسكرية من المفاوضات بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة سنة ١٩٦٣

عرف عن قائد الثورة الكوردية المعاصرة مصطفى البارزاني، المرونة السياسية بدليل انه لم يدع فرصة تفوت لدخول المفاوضات مع الحكومات العراقية المتعاقبة، دون ان يساوم على قضية الشعب الكوردي.

في تشرين الاول ١٩٦٣، حين كانت الحرب لا تزال قائمة في كوردستان العراق، ظهر الى السطح السياسي انقسام داخل قيادة حزب البعث، الامر الذي شجع رئيس الجمهورية عبدالسلام محمد عارف الى استغلال الفرصة لينقض على البعثيين في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ويستولي على مقاليد الامور، واصبح عارف بعد نجاحه الشخصية القوية التي لا تنازع في النظام الجديد.

كان لنظام عارف هدفان آنيان رئيسيان، توطيد مركزه وانهاء الثورة الكوردية، لذلك اتسم موقفه تجاه الثورة الكوردية بالمصالحة، ففي اول مؤقر صحفي له عقب سيطرته على السلطة، اكد على استعداد حكومته لعقد الصلح مع قيادة الثورة الكوردية، حيث قال: (لقد عشنا مع اخواننا الاكراد في هذا البلد كشركاء، وسوف نعيش معهم كذلك ان شاء الله حتى النهاية)^(١).

والواقع كان عارف نصيراً (قوياً) لاستخدام القوة في حل القضية الكوردية، لذا كان من الصعب تصور انه كان قد غير رأيه، الا ان الاحتمال الاقوى، هو انه ادرك عدم قدرة الجيش على سحق قوات البيش مركة. لقد مارس عارف اول الامر الضغط على قيادة الثورة الكوردية من اجل القاء سلاحها، ووجه، من اجل ذلك، وبعد عدة أيام من سيطرته على السلطة، نداءً الى الشعب الكوردي وقيادة الثورة الكوردية، يطلب فيه: الاستسلام وتسليم الاسلحة للقوات الحكومية فوراً، وعندما لم يتلق رداً على نداءه، غير موقفه واقتنع بانه ليس في وسع حكومته القضاء على الثورة الكوردية. وهكذا اضطر للتفاوض.

في نهاية تشرين الثاني ١٩٦٣، طلب عبدالسلام عارف من قائد الفرقة الثانية الاتصال بقيادة الثورة الكوردية والتفاوض معها حول امكانية وقف اطلاق النار وحل القضية الكوردية حلاً سلمياً، (انظر الوثيقة رقم ١). وبعد ان وافق قائد الثورة

الكوردية مبدئياً على ذلك (انظر الوثيقة رقم ٢)، طلب عارف رسمياً في اوائل كانون الاول ١٩٦٣، من محافظ السليمانية العميد عبدالرزاق السيد محمود، الاتصال بالبارزاني والتفاوض معه. وتمخضت المفاوضات عن وقف لاطلاق النار في ١٠ شباط ١٩٦٤.

لاشك ان اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤، كانت مجرد مناورة وكسب الوقت بالنسبة للطرفين، فالبارزاني كان مقتنعاً بان العناصر الجديدة- القديمة في النظام (الجديد) ليس في نيتها الاعتراف بحقوق الكورد في الحكم الذاتي، لكنه اراد ان يفتح امامها الفرصة ليرى مدى جديتها، وليرضى اصدقاء الشعب الكوردي ويكشف للعالم انه مع الحل السلمي للقضية الكوردية^(٢).

ومع ان قيادة الثورة الكوردية كانت دائماً تحبذ المفاوضات لمنع سفك المزيد من الدماء، فان معظم قادة الجيش العراقي كانوا يرغبون في استمرار القتال، الذي كان يدر عليهم المكاسب، وكانوا يؤكدون لكل نظام جديد بانهم قادرون على انهاء الثورة الكوردية، وأنه من العار التفاوض مع قيادتها مفاوضة الند للند، هذا فضلاً عن ان قادة الجيش اولئك، لم يكن لديهم أي تصور عن طبيعة الثورة الكوردية واسبابها وعن تاريخ الحركة القومية الكوردية وتطورها. لقد كانوا ينظرون الى الثوار الكورد كونهم عصاة ومرتدين ليس الا. ويبدو ذلك واضحاً من قراءة الوثيقة رقم (٣) والتي تكشف عن امور اخرى مهمة كذلك.

المصادر والمراجع:

- ١- سعد ناجي جواد: المسألة الكردية في العراق ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن ١٩٩٠) ص ١٠٣-١٠٤
- ٢- خليل جندي: حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي ١٩٣٩-١٩٦٨ (آراء وتحقيقات) (ستوكهولم، ١٩٩٤) ص ١٥٧-١٥٨.

* * *

الى سيادتكم رسالة الى قائد القوات الحكومية لمنطقة راوندوز ورسالة الى قائد الفرقة للاتفاق حول المكان ارجو ان تبلغوا المسؤولين عن الحكومة باصدار الاوامر الى قواتها بايقاف القتال والتحرشات لخلق جو من الهدوء لامكان التفاهم وختاماً ارجو لكم الصحة والسلامة الدائميتين لخدمة الانسانية والدين.

المخلص

مصطفى البارزاني

* * *

الوثيقة رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية
سري للغاية وعلى الفور

رئاسة اركان الجيش

دائرة الاركان العامة

مديرية الاستخبارات العسكرية

الرقم ش ٢/٤٥/ب/١٤٦٧٤

التاريخ ١٩٦٣/١٢/٨

الى / دائرة الاركان العامة

الموضوع/ التمرد في الشمال

- ١- تسلمنا مساء اليوم ٦٣/١٢/٨ رسالة تلفونية من مقر الفرقة الثانية تتضمن نص رسالتين احدهما صادرة من الشيخ احمد البرزاني والاخرى من اخيه مصطفى البرزاني وقد احيطت دائرتكم ومديرية الحركات العسكرية علماً بمضمونهما كما اخبرت مديرية الحركات العسكرية المسؤولين بها وعلى رأسهم السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء ونرفق نسخة من الرسالتين للاطلاع .
- ٢- وخشية اعطاء أي قرار لا يكون مدروساً من جميع الجوانب ارى ان اوضح النقاط التالية لاحاطة المسؤولين علماً بالموضوع لسد الطريق بوجه اية مناورة قد يقوم بها

سيادة الزعيم عزيز حميد الجلبي أمر قوة فائز في راوندوز المحترم بعد تقديم فائق الاحترام بناء على رغبة سيادة قائد فق ٢ ارسلنا رسالة الى الملا مصطفى بغية الوقوف على النوايا الطيبة التي تكنها الحكومة تجاه الاكراد وقد تسلمنا جواب تلك الرسالة من الملا مصطفى بتاريخ ١٩٦٣/١٢/٦ وها ارسلنا لسيادتكم تلك الرسالة بنفسها املين ان يتمكن المخلصون من ابناء شعبنا العراقي من حل المشاكل التي تعترض احلال التفاهم والوفاق بين ابناء الشعب كافة.

ان ولدنا محمد خالد يخصكم السلام

١٩٦٣/١٢/٧

المخلص

الشيخ أحمد البارزاني

* * *

الوثيقة رقم (٢)

الى حضور سماحة الشيخ احمد البارزاني المحترم
تحية واحتراماً وبعده

وردتني رسالتكم المؤرخة ١٩٦٣/١١/٢٥ وفهمت ما ورد فيها. اما بخصوص رغبتكم على تلبية طلب الحكومة الوطنية فاننا نبادلهم الشعور لوضع نهاية للحرب واننا نرغب ان يحضر رئيس الوزراء او وزير الداخلية ومع من يرغبون من المسؤولين الاخرين وقائد فق ٢ للتشاور والتفاوض والتفاهم معهم لوضع حل يرضي الجميع وحسب نصائحكم والمحاكم للخير والسلام حيث انني وزملائي الثائرين الاخرين جميعاً نرغب ان تحل قضية الاكراد بالتفاوض والتفاهم بان لا ينتفعوا من هذه الظروف السائدة في العراق غير المستعمرين والمحاقدين على الشعب العراقي والذين يريدون ان يبقى الشعب وحكومته الوطنية في محن ومشاكل داخلية لكي يبقوا يتلاعبوا بمقدرات هذا الوطن كيفما يحلو لهم وحسب مصالحهم الخاصة اما بالنسبة للمكان فداخل الرسالة الموجهة

البرزاني لصالحه.

٣- فيما يلي بعض التعابير الواردة في متن رسالته المرفقة:

آ- ان يحضر رئيس الوزراء او وزير الداخلية... الخ.

ب- للتشاور والتفاوض والتفاهم لوضع حل يرضي الجميع.

ج- ان تحل قضية الاكراد بالتفاوض.

د- داخل الرسالة رسالة موجّهة الى قائد القوات الحكومية.

هـ- ان تبلغوا المسؤولين عن الحكومة باصدار الاوامر لقواتها بايقاف القتال والتحرشات... الخ.

يظهر من هذه التعابير ان مصطفى البرزاني لازال يعتقد انه في موقف قوى يسمح له بالتفاوض مع الحكومة بمستوى الند للند ويتصور كذلك ان الحكومة في موقف حرج بحيث ترسل رئيس وزرائها لمفاوضته وفي المحل الذي يختاره لحل ما اسماه (بقضية الاكراد) ويطلب اضافة الى ذلك الشروع منذ الان وقبل معرفة نواياه بايقاف القتال والتحرشات... الخ.

٤- ان حضور أي مسؤول كبير الى المنطقة المقترحة (مركه سور) من شأنه ان يعطي الرأي العام المحلي والعالمي انطباعاً بانه لايزال للمتمردين وزن كبير بحيث ترسل الحكومة رئيس وزرائها ليفاوض زعيمهم في منطقته. في حين ان حلول موسم الشتاء وسعة الجبهة من ناحية الادمية بالنسبة للمتمردين وغلق الحدود السورية والتركية بصورة محكمة وجدية الحركات وقطع دابر الرتل الخامس في المدن الكبرى كلها امور اضعفت قابليات العصاة ومعنوياتهم الى حد كبير حتى ان اشد الضباط تعصباً وتأييداً لمصطفى البرزاني اخذوا يتصلون بنا لاعلان التسليم مقابل عدم الحاق الاذى بهم. لذلك اخذ البرزاني يقوم في الآونة الاخيرة بمناورات تؤمن له تجميد التعرض في موسم الشتاء وتقوية معنويات الاكراد التي اخذت تنهار لمنعهم من التسليم وذلك بالتظاهر بالقوة والتدليل على ذلك بقبول الحكومة مبدأ التفاوض معه مستغلاً انصراف الجيش في حل الازمة الداخلية وتوقف زخم عمليات التطهير. ان قيام الشيخ احمد البارزاني بمناورته هذه مع اخيه مصطفى البرزاني بعد مدة اسبوع من اعلان عبدالواحد الحاج ملو تأييده للحكومة وهو المعروف بانفصاليته واجرامه وموافقة عباس مامند وحسين بوسكين في منطقة بشدر في لواء السليمانية

على التفاوض بواسطة متصرف لواء السليمانية. كلها مناورات مشكوك فيها يؤيد ذلك مايلي:-

آ- ان عبدالواحد حاج ملو لم يجلب معه مسلحين الا اقل من مائة لم يسلم اسلحتهم للسلطة وليس في نيته ذلك في حين انه جلب ١٤٠٠ عاجز من النساء والاطفال لتقوم الحكومة بايوائهم واعاشتهم في الوقت الذي تسرب من جماعته الى البرزانيين مايقرب من ٢٥٠ مسلحاً بقيادة اخيه غازي حاج ملو. يؤيد كل ذلك عدم جديته في الندوة التلفزيونية التي لم تعط المشاهدين والمستمعين أي انطباع الى انه يرغب في التأثير على العصاة للتسليم بالرغم من الطلب المتكرر اليه بقراءة البيان بحماس.

ب- اما بالنسبة لعباس مامند فقد جرى الاتصال به للدخول في مفاوضات قبل ٦ اشهر واقترح قبل بدء المفاوضات ان تطلق الحكومة سراح اعضاء الوفد الكردي المفاوض وترفع الحجز عن اموال بعض الاكراد وقد تم له بعض ذلك الا انه اعلن فجأة بانه غير مستعد للتفاوض مع الحكومة بالرغم من اننا لم نطلب اليه في ذلك الحين الا ان يلتزم جانب الحياد.

ج- استمرار تدفق الاسلحة المستوردة من اوربا اليه عبر ايران.

كل هذه المناورات يقصد منها تأمين مايلي:

آ- تجنب الخسائر الناجمة عن القصف الجوي والمدفعي وعمليات التطهير في موسم الشتاء حيث يصعب عليهم ترك قراهم والاختفاء في الجبال.

ب- تأمين سيل متدفق من مواد الاعاشة والادامة خلال موسم الشتاء.

ج- اتاحة الفرصة لهم لنقل توزيع ما وصلتهم من الاسلحة بصورة خاصة اسلحة ضد الدبابات والالغام على جميع القواطع تمهيداً لاستئناف التمرد في موسم الصيف القادم.

د- تقوية معنويات جماعتهم واطعاف معنويات العشائر الكردية المخلصة والمعروفة بعنائها للبرزانيين كالزيباريين والبرادوستيين والهركيين والبريفكانيين والريكانيين واشاعة الخوف بين افرادها مع احتمال عودة سطوة البرزانيين واحتمال انتقامهم منهم.

لذلك فاني ارى ان على الحكومة الوطنية ان تدرس الموضوع قبل اعطاء اية اجابة

أنشاق

الحزب الديمقراطي الكوردستاني سنة ١٩٦٤

كان أبراهيم احمد رئيس الكتلة السياسية الوحيدة التي بقيت خارج تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردي-العراق، الذي تأسس في ١٦ آب ١٩٤٦، فقد أصر في بداية الامر الاحتفاظ بمركزه رئيساً لفرع الحزب الديمقراطي لكوردستان-ايران، وكان يعتقد ان لديه فرصة اكبر لقيادة الحركة القومية الكوردية ببقائه ممثلاً في العراق للمنظمة الأم في مهاباد، إلا ان آماله تبددت بعد انهيار جمهورية مهاباد، ولم يكن لديه مناص من الانضمام الى (الپارتى) في حزيران ١٩٤٧. وبعد انضمامه اخذ يعارض قيادة سكرتير الحزب حمزه عبدالله فكان الاخير اول أمين عام للپارتى، تمكن ابراهيم احمد من تجميده ثم اقصائه في سنة ١٩٥٣.

واستغل ابراهيم احمد ابتعاد رئيس الحزب مصطفى البارزاني ولجؤته الى الاتحاد السوفيتي (السابق)، فرصة للسيطرة على الحزب الديمقراطي الكوردي-العراق، في السنوات التي سبقت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، حتى انه ادعى انه افشل محاولة للبارزاني للانضمام الى الحزب سنة ١٩٥٧، بحجة ان قيادة الحزب كانت لا ترغب في اعطاء نوري السعيد حجة بكون الحزب يسيراً من قبل الكتلة الشيوعية^(١) علما انه لم يكن للحزب تنظيم شعبي متنفذ ولم يكن لفعالياته اثر في ظل قيادة ابراهيم احمد الذي كان يدير علناً مكتباً للمحاماة في مدينة كركوك حتى يوم ١٤ تموز ١٩٥٨^(٢).

وعند عودة البارزاني الى العراق في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨، غدا البطل والقائد الذي لا ينازع للشعب الكوردي، لم يكن لابراهيم احمد مناص من التسليم له برئاسة الحزب، واصبح المجال الوحيد للمناورة بالنسبة له، هو وضع القواعد والانظمة الداخلية الحزبية، في محاولة لتجميد فاعلية رئيس الحزب، البارزاني.

لقد عرف ابراهيم احمد واشتهر بكثرة لقاءاته بالبعثيين والقوميين العرب، بعد ثورة ١٤ تموز^(٣)، وعندما تززع مركزه واشتد الانتقاد لسياسته الميالة للبعثيين خاصة، ضد القوى الديمقراطية، حاول انقاذ موقفه، بعد فشل مؤامرات البعثيين على عبدالكريم قاسم، وذلك بالتعاون مع الحزب الشيوعي العراقي، الذي ابرم معه ميثاقاً للتعاون، اتهم بالاتفاق على شروط غير متساوية، ثم انه كان في نظر الشيوعيين برجوازيّاً وذا

سريعة وذلك بعقد مؤتمر يحضره المسؤولون وعلى رأسهم السيد رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والدفاع وقيادة قوة الميدان وقادة الفرق ومقر ودوائر دائرة الاركان العامة ذات العلاقة بالموضوع ليكون الاجراء الذي سيتخذ بصدد ماجاء في الرسالة مدروساً ويعالج جميع الاحتمالات.

واقترح وضع كل او بعض النقاط التالية كأساس لذلك:

آ- وجوب حضور مصطفى البرزاني بنفسه الى الاجتماع.

ب- حضور مسؤول عن الحكومة بمستوى وزير.

ج- عدم اذاعة او ترويج أي خبر عن الاجتماع وحصره باقل ما يمكن من المسؤولين.

د- القاء السلاح من قبل جميع العشائر سواء المتمردة او المخلصة مع ضمان الحكومة لارواح الجميع وعلان العفو العام.

هـ- ابتعاد مصطفى البرزاني عن المنطقة الشمالية مع ضمان حقوقه الشخصية.

و- اعلان أنتهاء التمرد وتوجيه نداء من مصطفى البرزاني الى اعوانه.

ز- تعهد الحكومة بما يترتب عليها من وضع جهاز اداري يرضى عنه الاكرد وتعمير المناطق المخربة وتطوير المنطقة الشمالية أسوة بالمناطق الاخرى.

المقدم الركن

علي حسين جاسم

مدير الاستخبارات العسكرية

صورة منه الى:-

وزارة الدفاع

وزارة الداخلية

قيادة قوة الميدان

مقر الفرقة الاولى (رئيسي)

مقر الفرقة الثانية

مقر الفرقة الخامسة (رئيسي)

مديرية الحركات العسكرية

مرافق السيد رئيس الجمهورية

سكرتير السيد رئيس الوزراء

نظرة ضيقة^(٤). ونتيجة لذلك تمكن حمزة عبدالله في كانون الثاني ١٩٥٩ من استعادة منصبه في الحزب.

وبسبب خضوع حمزة عبدالله خضوعاً تاماً للحزب الشيوعي العراقي حتى ان جريدة الحزب المركزية (خه بات) والتي كانت مجازة رسمياً أنتهجت الخط الشيوعي، استدعاه البارزاني ليثنيه عن سياسته الموالية للشيوعيين وحثه على ان يحافظ على الكيان المستقل للحزب، وعندما رفض حمزه عبدالله توجيهات رئيس الحزب، اقصي عن الحزب، وبقي الحزب بدون سكرتير لمدة شهرين، نشط خلالها ابراهيم احمد لاستعادة منصبه، فكان من اوائل من هنا البارزاني على اقصائه لحمزه عبدالله، وفي تشرين الاول ١٩٥٩ عقد الحزب مؤتمره الرابع، وبمباركة من البارزاني، اعيد انتخابه سكرتيراً للحزب.

ومنذ عودة ابراهيم احمد الى الحزب، اخذ يحاول ابعاده عن نفوذ البارزاني، على الرغم من انه استمر في مدائحه الشفوية لقيادته، وكان يدرك تماماً انه لا يمكن تصور حركة وطنية كوردية قوية ومتماسكة وحزباً يمثل قدراً كبيراً من القوة، حينذاك، بدون وجود زعامة البارزاني الفريدة والمهيبة.

مهما يكن فان احداث العامين الاولين، من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اثبتت ان مركز ابراهيم احمد نفسه داخل الحزب كان يعتمد الى حد كبير على دعم البارزاني^(٥).

وعندما اندلعت ثورة ١١ ايلول ١٩٦١، قرر ابراهيم احمد عدم الاشتراك فيها، وذهب من بغداد الى كوردستان ليحاول منع أعضاء الحزب الذين كانوا قد بدأوا بالاشتراك في القتال، من الاستمرار، بحجة ان الوقت لم ينضج او يحن بعد للثورة، وقد اوصى بالتهيؤ للثورة تحت قيادة الحزب والمحافظة على الاتصالات مع الحكومة^(٦).

اما جلال الطالباني الذي كان محبوباً من قبل البارزاني و ابراهيم احمد، فقد طالب بضرورة ان يعلن الحزب الثورة فوراً، وعند اشتداد الخلاف بينه وبين ابراهيم احمد، اتفقا على استشارة البارزاني، متناسين انهم يعملهم هذا انما هم يعترفون بقيادة البارزاني للحركة القومية الكوردية، التي اراد ابراهيم احمد ان يخرجها من نفوذه^(٧). وفي الوقت الذي كان ابراهيم احمد يتحاور مع الطالباني حول ضرورة تأجيل اعلان الثورة، كان قد ارسل عضو اللجنة المركزية للحزب نوري احمد طه الى عبدالكريم قاسم في محاولة

للتفاوض معه، وعندما افترض امره، ادعى انه كان يعمل على كسب الوقت، واخيراً اضطر ابراهيم احمد للاشتراك في ثورة ايلول، وكان دوره فيها هو دور المنظر الايديولوجي كالعادة.

كانت قيادة الثورة القومية الكوردية بعناصرها المختلفة تقف سليمة تماماً وقوية خلال المدة (١٩٦١-١٩٦٤) خلافاً لكل العناصر والتنظيمات السياسية الاخرى في العراق التي انهكتها سلسلة من التطهيرات العنيفة، حتى ان عبدالكريم قاسم الذي اشتهر بسياسة التوازنات والذي كان يطلق على نفسه لقب (شيخ المتأمرين)^(٨)، فشل في ان يجد وسيلة لضعاف الحزب الديمقراطي الكوردستاني وتصفية الثورة الكوردية. ولكن ابراهيم احمد الذي عرف بالانسحاق وراء طموحه الشخصي حتى اذا كان ذلك على حساب التفريط بوحدة الثورة الكوردية، اوصل الخلاف في مطلع سنة ١٩٦٤ مع البارزاني الى منتهاه بانشقاقه عن الحزب وتفريقه بين الحزب والثورة من الداخل.

وعلى الرغم من مناشدة العديد من الشخصيات الوطنية والقومية الكردية له بالتفاهم مع البارزاني باي شكل وعدم التفريط بوحدة الحركة الكردية، فقد احدث انشقاقاً كبيراً في الحزب بحجة ان البارزاني فرط بحقوق الشعب الكوردي وانه تخلى عن مبدأ الحكم الذاتي لكوردستان وانه سيعمل على حل الحزب الديمقراطي الكوردستاني والبشمرگه، كل ذلك لمجرد موافقته على اتفاقية وقف اطلاق النار مع الحكومة في ١٠ شباط ١٩٦٤ تلك الاتفاقية التي كانت ستعقبها امور كثيرة يتم التداول عليها مع الحكومة وهي اكثر بكثير من اتفاقية وقف اطلاق النار، على حد قول جلال الطالباني حينذاك^(٩).

لقد وافق جلال الطالباني ونوري شاويس على اتفاقية وقف اطلاق النار، وسُرَّ ابراهيم احمد بنياً وقف اطلاق النار في بادىء الامر^(١٠)، الا انه ما لبث ان تراجع وادان الاتفاقية، وفي محاولة لاحراج البارزاني دعا الى عقد مؤتمر عسكري حزبي خاص، لكن محاولته باءت بالفشل الذريع، لان خمسة فقط من مجموع اعضاء اللجنة المركزية الثمانية عشر وكذلك القيادة العسكرية حضروا الاجتماع، وبقيت الاغلبية الموالية لسياسة البارزاني، او غير منحازة على الاقل. واصيب ابراهيم احمد بانتكاسة اخرى عندما تجاهل القادة العسكريون في الحزب الامر الذي اصدره اليهم والمتضمن قيامهم بتطهير قواعد (البيش مرگه) من الموالين لسياسة البارزاني، عندئذ فقط ادرك ان

واجل كل ذلك الى ان يتوصل (البرلمان القادم) الى حل نهائي، واكد هو والطالباني، الذي حدد موقفه النهائي في هذا اللقاء، بانهما لا يطلبان للكوورد حقوقاً سياسية^(١٤).
لقد رفض البارزاني ما توصل اليه ابراهيم احمد، واعلن انه مع الشعب عندما عرضت عليه المقترحات، وعاد الوفد الحكومي، الذي لم يوافق على المقترحات كذلك، الى بغداد دون التوصل الى اي نتيجة.

وعلى اثر فشل المفاوضات وعودة الوفد الحكومي، دعا البارزاني قادة الحزب ورؤوساء العشائر الوطنيين الى اجتماع مغلق انبأهم فيه، ان الحكومة العراقية الجديدة «لم تقدم للكوورد اصلاً اي شىء» ومن اجل ذلك دعا الى عقد المؤتمر السادس للحزب، ولكن ابراهيم احمد رفض حضور اعمال المؤتمر والمشاركة فيه بحجج واهية، لذا قرر المؤتمر الذي عقد في الاول من تموز ١٩٦٤ في (قلعة دزه) طرده ومؤيديه من الحزب.

لقد تجنب البارزاني الاشتباك مع المنشقين والذي كان يسعى اليه ابراهيم احمد، وعندما يقن المنشقون بانه لا فائدة من الانتظار عبروا الحدود الى ايران حيث سلموا اسلحتهم للجيش الايراني، واسكن ابراهيم احمد والمقربين منه في طهران، بينما نقل المقاتلون الذين كان عددهم نحو (٦٠٠) للسكن في معمل مهجور في همدان، وقد أثر اكثرهم العودة الى كوردستان-العراق والالتحاق بالبارزاني^(١٥).

ظل الانشقاق الذي احده ونظمه وقاده ابراهيم احمد بين حدة وعنف وهدوء وركود حتى اعلن، هو وجلال الطالباني وعمر مصطفى، عقب اعلان بيان ١١ آذار ١٩٧٠، عودتهم الى صفوف الحزب والثورة والايان بقيادة البارزاني، وحل جميع تنظيماتهم وتسليمها الى الحزب وقيادة الثورة الكوردية. ولكن هل تم بيع الحركة الكوردية بالمال؟ وهل حل البارزاني الحزب؟ كما اعلن ابراهيم احمد ذلك في كونفرانس ماوه ت، وفي الوقت الذي اتهم ابراهيم احمد البارزاني بالعشائرية، بقي هو حتى اخر لحظة من حياته السياسية الفعلية لا يستغني عن رؤوساء العشائر^(١٦).

ان اسلوب البارزاني في التعامل مع الحكومات العراقية المتعاقبة نجم عن طول معاناته من تقلب آراء حكام بغداد، لذا كان لا يثق بالحكومة العراقية وانه وافق على وقف اطلاق النار في ١٠ شباط ١٩٦٤ ليكون ذلك لصالح الكورد ولكسب الوقت^(١٧)، فعندما سئل عن سبب اعلانه وقف اطلاق النار قال: لقد استنفذ الشعب الكوردي اخر طاقاته في الدفاع عن نفسه «وانا اعرف بذلك من اي احد لقد تحمل الشعب كثيراً من

اكثرية الحزب يدين بالولاء الاول للبارزاني، فاضطر مع عدد قليل من مؤيديه في آذار ١٩٦٤، الى زيارته للتباحث ... وعبثاً حاول البارزاني اقناعه بان الشعب الكوردي قد عانى بما فيه الكفاية خلال الجولة الثانية من القتال (١٠ حزيران ١٩٦٣ - ١٠ شباط ١٩٦٤) وانه بحاجة الى الوقت لاسترجاع قواه. لم يكن ابراهيم احمد يدرك ما كان يجول في رأس البارزاني، او كما يقول جرجيس فتح الله انه «... لم يكن يستطيع الصبر والانتظار ففي ابراهيم احمد لجاجة المثقف ونافذ الصبر الجديد الطارىء على السياسة العملية ...» ويضيف فتح الله قائلاً «لو انتظر قليلاً لكان رجاؤه في البارزاني تحقق وحده فيه صائب، الا ان المنافسة الشخصية بالشك الذي لم يبارح ابراهيم احمد جعله يتوهم بان النتائج الايجابية التي كان يأملها ... انما دبرت للايقاع به وبقيادته...»^(١١).

ان الطموح الشخصي لابراهيم احمد وسوء ظنه دفعه الى ان يقرر في ٤ نيسان ١٩٦٤ عقد كونفرانس للحزب في (ماوت) خلافاً للنظام الداخلي الذي ينص على وجوب عقد الكونفرانس برئاسة رئيس الحزب، ووصف ابراهيم احمد في ذلك الكونفرانس غير الشرعي والذي لم يحضره جلال الطالباني - وكان بمثابة الرجل الثاني بعد البارزاني حينذاك - والعديد من اعضاء اللجنة المركزية، وقف اطلاق النار «بصفقة بيع خاسرة للثورة والحزب لقاء مبلغ قدره ربع مليون دينار مع كمية من البرتقال والتفاح» واكد على ان البارزاني يريد حل الحزب^(١٢).

ومع كل ماحدث، حاول البارزاني رأب الصدع الذي احده ابراهيم احمد بتصرفاته، وحرصاً منه على وحدة الحزب والحركة الكوردية المسلحة بذل جهوداً مضنية لاقتناعه بان يكون واقعياً ويدرك طبيعة المرحلة التي كانت تمر بها الحركة الكوردية حينذاك، حتى انه تمكن في نهاية ايار ١٩٦٤ من أن يرتب لقاءً بينه وبين رئيس الوزراء طاهر يحيى التكريتي، وابتى هو المشاركة في المباحثات واثار الى الوفد الحكومي ان يتباحث مع ابراهيم احمد وعدد من رؤوساء العشائر الوطنيين، وفي الوقت نفسه ابلغ سراً ابراهيم احمد وجلال الطالباني، بالا يتساهلا في مقترحاتهما وان يتصلبا ويطلبوا ما يشاؤون، على حد تعبير ابراهيم احمد^(١٣)، ولكن ابراهيم احمد السىء الظن شعر وكأن البارزاني ينصب لهما فخاً او ربما يتخذهما رأس رمح، لذا ابدى غاية المرونة مع الوفد الحكومي، حتى انه تخلى عن مبدأ الحكم الذاتي ووافق على عدم ذكر اسم كوردستان العراق،

المشاق والمآسي وليس هناك من يقف الى جانبنا ويساعدنا في محتتنا». وسئل ايضاً: اصحيح انك تريد حل الحزب؟ فاجاب: الحزب انا مؤسسسه فكيف اهدم ما بنته يدي؟^(١٨) علماً ان رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف حاول مراراً اقناع البارزاني بتسليم الشيوعيين وحل الحزب، بحجة ان الحزب هو المحرض على نشوب الحرب، الا انه رفض ذلك^(١٩).

وفي ٢٨ شباط ١٩٦٤ صرح البارزاني للصحفيين الاجانب قائلاً: انه لم يتفق مع الحكومة على تحديد قواته (البيش مرگه) بعد، وان البيانين اللذين اذيعا من اذاعة بغداد في ١٠ شباط ١٩٦٤، مجرد اعلانات اولية وانهما ليس كل الاتفاق، وانه بانتظار تشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء تحضر الى كوردستان لغرض حل المشكلة، وقد توقفنا عن القتال لغرض ان نرى رئيس الوزراء، وازاد البارزاني: سنعطي الحكومة فرصة لتكشف عما تريد عمله للكورد واننا لم نصل بعد الى نهاية المفاوضات وعندما يحين الوقت سأوازن بين الخير والشر وسنقرر ثانية كيف نعمل.

اما الطالباني فقد أعاد للصحفيين تصريحات البارزاني قائلاً: انه لا يثق بعارف وان هناك اموراً كثيرة سيتم التداول عليها وهي اكثر بكثير من اتفاقية وقف اطلاق النار، وان الكورد لم يسلموا قطعة سلاح واحدة من اسلحتهم^(٢٠). ويبدو ان الطالباني غير موفقه فيما بعد لوقوعه تحت تأثير وضغط ابراهيم احمد الشخصي، وانضم الى المنشقين في نهاية ايار ١٩٦٤.

وبعد الصحفي الشهير (دانا ادمز شممت) مراسل جريدة نيويورك تايمز، من اوائل الذين تنبؤوا وادركوا ماكان يريده البارزاني اذ كتب يقول: «شعرت بانه يمكن ان يكمن وراء كلمات البارزاني اعتقاد مؤرّجح بان شروط وقف اطلاق النار لن تثمر شيئاً وان تسريح القوات المسلحة الكوردية لن يتم مطلقاً، وانه لا يستطيع ان يثق بعارف، وان هدفه الحقيقي من كل هذه العملية هو مجرد اعطاء شعبه فترة راحة للحصول على التجهيزات العسكرية والمدنية، وسد النقص الخاص بالحركة.^(٢١) اما جرجيس فتح الله الخبير في الشؤون الكوردية والمعاصر لما جرى فقد كتب عن وقائع تلك المرحلة بعد ان جمع معلوماته من مناقشات واستفسارات وجهها لاصحاب الادوار في تلك الاحداث والواقفين على دقاتها وفصولها، يقول «... كان منطلق البارزاني اولاً واهيراً هو الحصول على المساندة الخارجية المادية والمعنوية للحركة القومية الكوردية باي شكل كان

شريطة ان لا يوضع في عتق هذه الحركة غلاً لا يستطيع الفكك منه فيما بعد، وان لا يفقد معها حرية التحرك والمناورة السياسية او يضعفهما، وكان يدري ربما اكثر من غيره بان حركة التحرر الكوردية بالحصار السياسي العالمي المضروب عليها، ستبقى ضعيفة في نفسها وبذاتها ان لم يقيض لها اليد التي تنتشلها، وتخرجها الى الضياء الكوني وهذا لا يتأتى الا بالاسناد الخارجي»^(٢٢).

بعد هذه المقدمة التاريخية المركزة عن اكبر انشقاق تعرض له الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وسادت بسببه كوردستان العراق الفوضى وعدم الاستقرار مدة (١٤) شهراً، ننشر مجموعة من الوثائق الحزبية والحكومية الرسمية التي تؤيد ماجاء في المقدمة وتلقي مزيداً من الاضواء على احداث تلك المرحلة العاصفة، والمنشورات الحزبية كانت مكتوبة اصلاً باللغة الكوردية وقد قامت مديريات الامن في المدن التي وزعت فيها تلك المنشورات بترجمتها الى اللغة العربية. اما الوثائق الحكومية وتقارير الامن فتعبر عن وجهة نظر السلطة او وكلائها في كوردستان-العراق.

القسم الاول من الوثائق

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

الجمهورية العراقية

مديرية شرطة لواء السليمانية

العدد/٢٦١٨

القلم السري

التاريخ ١٩٦٤/٥/٢

الى متصرف لواء السليمانية

الموضوع/ نتائج اجتماع رؤساء عشائر الاكراد

بالملا مصطفى البارزاني في رانية

اعلمنا معتمدنا السري حول الاجتماع الذي انعقد في رانية في ايام عيد الاضحى المبارك وحضره رؤساء عشائر هذه المنطقة ومنهم عباس مامند آغا وكاكه زياد آغا وشيخ حسين بوسكين و بابير آغا وحاج ابراهيم آغا ومحمد رشيد خان وغيرهم وبعض

- ٥) السماح بإعادة الإدارات المحلية للمراكز الحكومية على أساس الإتفاق المسبق مع الحكومة وهو:
- أ- بعد إنسحاب قطعات الجيش الى ثكناتها الدائمة.
- ب- على أن يكون الموظفين من الأكراد.
- ج- أن تكون قوة الشرطة من شرطة الأكراد مع مراعاة ممارسة حرية التصرف من قبل المجلس الثوري حسب الظروف التي تكتنف هذه المنطقة.
- ٦) عدم السماح لقوات البيشمه رگه بالدخول الى المدن والقصبات وهم مسلحون خوفاً من حدوث ما لا يحمد عقباه.
- ٧) من الضروري وجود المكتب السياسي في مقر رئيس الحزب دوماً.
- ٨) نرجو من سيادتكم والهيئة العاملة معكم والحزب أن تبذلوا قصارى جهودهم مع السلطات الحكومية لإتخاذ الخطوات الفعلية لإحقاق الحقوق القومية للشعب الكردي الآنفه الذكر في البند الأول أعلاه بالطرق السلمية على قدر المستطاع ودون الإضرار الى إستعمال وسائل القوة.
- ٩) من اجل صيانة وحدة فصائل الأنصار يرجى تبديل القيادات المعينة حديثاً بأخرى محايدة بالإتفاق مع المجلس الثوري الواردة ذكره في الفقرة الرابعة أعلاه.

* * *

الاشخاص البارزين من الاكرد الذين قدموا من بغداد الى رانية ومنهم السيد فؤاد عارف وزير سابق و اخيه رشيد عارف و فوزي جميل صائب متصرف سابق واللواء عبدالمجيد علي مدير التجنيد العام السابق والدكتور عبدالرحمن وعلي كمال نائب سابق وعدد غفير من ابناء العشائر وقد اجتمع هولاء بالملا مصطفى البارزاني في رانية مع اعضاء المكتب السياسي لحزب البارت وبعد المداولات والمذاكرات فيما بينهم مدة ثلاثة ايام اتفقوا على تثبيت نقاط ايضاحية للخطة التي سيسيرون عليها لغرض الحصول على الحقوق القومية للشعب الكردي ضمن الوحدة العراقية وقد تم تثبيتها في تسعة نقاط المرفقة طياً ولا نعلم فيما اذا كانت قد نشرت تلك المقررات ام لا راجين التفضل بالاطلاع.

ياسين درويش

مدير شرطة لواء السليمانية

النقاط

- ١) التأكيد على ما جاء في المذكرة التوضيحية للحقوق القومية للشعب الكردي ضمن الوحدة العراقية المقدمة الى الحكومة من قبل ملا مصطفى البارزاني بواسطة ممثله الشخصي بأسرع وقت ممكن وإصدار نشرة بهذا الشأن رداً على الإشاعات غير الصحيحة.
- ٢) المحافظة على بقاء كيان الحزب الديمقراطي الكردستاني والعمل على تقويته وتوسيع مجالاته.
- ٣) عقد المؤتمر العام للحزب في أواسط حزيران وفي محل ينسبه رئيس الحزب بحضور العرب وإشراف لجنة محايدة لضمان وصيانة حرية المؤتمر.
- ٤) تعيين مجلس ثوري من الحزبيين وغير الحزبيين للإستئناس بأرائهم في القضايا الهامة ونقترح أن يكون المجلس تحت رئاسة سيادة الملا مصطفى وعضوية كل من كاكه زياد آغا وعباس آغا وشيخ حسين وبابير بكر آغا والحاج ابراهيم روستم وثلاثة من أعضاء المكتب السياسي-الموجودين في مقره.

بهیان نامه‌ی سه‌روک بارزانی

بو گشت ئەندامانی پارتی دیموکراتی کوردستانی / عیراق
هەڤالانی تیکۆشهری پارتی دیموکراتی کوردستان عیراق
سلۆتیکی برایانه و شورشگێترانه:

هه‌موتان ده‌زانین که پارتی و گه‌لی کورده‌مان ئیستا له‌م پله‌ گرینگه‌ دا هیندییک کیشه‌ ته‌نگوچه‌ له‌ مه‌ی هاتوته‌ ری ئه‌مه‌ش له‌ روی هیندییک لادان له‌ ری راست پارتیه‌تی و ناریکی له‌ ریبیزی پارتی و شورش دا بوت وه‌ ههر له‌ به‌ر ئه‌مه‌ش زور به‌ی ئەندامان چه‌ند جاریک دا وایان لێ کرد وین که کونگره‌ به‌کی به‌ربنی پارتی بگێری بو ئه‌وه‌ی به‌ وردی له‌م ته‌نگوچه‌ له‌ مه‌ و ناریکیانه‌ بکولیته‌وه‌ وه‌ ریزه‌ کانی پارتی له‌ دو به‌ره‌کی و بێ هیزی رزگار بکات و بکه‌وینه‌ سه‌ر با‌ی تیکۆشانه‌کی یه‌ کگرتوو پته‌وه‌ وه‌ دیسان ریگه‌ به‌کی راستی که له‌ گه‌ل زروفی ئیستای پارتی و شورشه‌ که‌مان بگۆنجیت دا بنیت بو ئه‌وه‌ی شورشمان به‌ هیزتر بیت و زوتر بگات به‌ ئامانجه‌ پیرۆزه‌ کانی .

له‌ به‌ر ئه‌وانه‌ کونگره‌م به‌ راست زانیوه‌ جا بویه‌ چه‌ند جاردا وام له‌ مه‌ کته‌بی سیاسی کرده‌وه‌ که کونگره‌ بگرن به‌ جوړتی فرا وان که هه‌مو ئەندامانی پارتی نوینه‌ریان هه‌بیت، به‌لام وه‌کو ئاشکرایه‌ مه‌ کته‌بی سیاسی تا ئیستا نایه‌و بیت کونگره‌ بکریت وه‌ ههر دوای ته‌خات وه‌ ئیتمه‌ له‌ به‌ر به‌رزه‌ وه‌ندی گشتی وه‌ له‌ به‌ر ئه‌وه‌ی که زۆریه‌ی ئەندامان داوای ته‌که‌ن بریار مان دا که کونگره‌ بگێریت له‌م نیزیکانه‌ دا جا له‌ به‌ر ئه‌وه‌ داوا له‌ هه‌مو ئەندامانی پارتی پێشهره‌ومان ته‌که‌ین که :

۱- هه‌مو هه‌ڤالییک سه‌ر به‌سته‌ له‌ ده‌ربرینی بیرو باوهری خوی وه‌ پێشینیار کردن به‌ پێشکه‌وتنی پارتی و شورشه‌ پیرۆزه‌ که‌مان، وه‌ داوایان لێ ته‌که‌ین که به‌ سه‌ره‌ستی نوینه‌ری راسته‌قینه‌ی خویان هه‌لپه‌ژێرن بو کونگره‌ .

۲- ههر پێشینیارو ره‌خه‌یه‌ک هه‌یه‌ ده‌رباره‌ی پیره‌ و وه‌ پروگرام ئاماده‌ی بکه‌ن بو ئه‌وه‌ی بتوانرین به‌ وردی لێ بکولیته‌وه‌ له‌ کونگره‌ دا .

۳- بو کات و شوینی کونگره‌ له‌ کاتی خویدا ئاگادار ته‌کرین .

۴- پتویسته‌ له‌ سه‌ر هه‌مو ئەندامان به‌ره‌نگاری هه‌مو پروپاگنده‌یه‌ک بکه‌ن ته‌بیتته‌ هۆی دو به‌ره‌کی وه‌بی هیزی پارتی بو ئه‌وه‌ی کونگره‌ به‌ جوړتیکی برایانه‌وه‌ دلسوزی بو گه‌له‌ که‌مان وه‌ پارتی بگێریت وه‌ به‌رزه‌ وه‌ندی گشتی له‌ سه‌روی هه‌مو سویدیکی تایبه‌تی دا بنریت .

۵- ئاگاداری هه‌موو ئەندامییک و پالیوراو و لایه‌نگرانی پارتی پێشهره‌وی خه‌لکی کوردستان ته‌که‌م که‌وا ئیتمه‌ خومان به‌ ئەندامییک دلسوزی پارتی ده‌زانین وه‌ هه‌میشه‌ پته‌و کردن و به‌ هیزکردن و یه‌ کیتی ریزه‌ کانی گه‌لی کورد وه‌ شورش له‌ سه‌روی هه‌موو

سه‌روکی پارتی دیموکراتی کوردستانی عیراق
بارزانی مصطفی
۱۹۶۴/۶/۱۰

وترجمتها:

بیان من الرئيس البارزانی الى كافة اعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني/العراق
الرفاق المناضلون في الحزب الديمقراطي الكوردستاني/العراق
تحية اخوية وثورية:

لا يخفى عليكم بان الپارتی وشعبنا الكوردي يواجه في هذه المرحلة المهمة جملة من المشاكل والمعوقات بسبب بعض الانحرافات واللامبالاة الحاصلة في صفوف الحزب والثورة، ولهذا السبب طلب مني اكثرية اعضاء الحزب ولاكثر من مرة، عقد مؤتمر استثنائي، لاجل التحقق في المشاكل والمعوقات والخلافات، بهدف صيانة الحزب من الانشقاق والتكتلات وجوانب الضعف فيه، ووضع على الطريق النضالي الموحد بما ينسجم مع الظروف الحالية للحزب والثورة كي تبقى الثورة اكثر فاعلية وقوة نحو تحقيق اهدافها المقدسة.

لذا وجدت من الصواب عقد المؤتمر وطلبت عدة مرات من المكتب السياسي عقد المؤتمر بشكل واسع بحيث يشارك فيه ممثلو اعضاء الپارتی.

ولكن اتضح بان المكتب السياسي لا يرغب في عقد هذا المؤتمر لحد الان ويحاول تأجيله.

ونحن- ومن اجل المصلحة العامة وبناء على طلب معظم اعضاء الحزب- قررنا عقد المؤتمر خلال فترة زمنية قصيرة، ولهذا السبب، ادعوا كافة اعضاء حزبنا الطليعي:-

۱- كل رفيق حر في التعبير عن رأيه وتقديم اقتراحاته بهدف تعزيز صفوف الحزب وثورتنا المقدسة، كما ندعوهم لاختيار ممثلهم الشرعيين بكل حرية للمشاركة في المؤتمر.

- ٢- على كل الاعضاء تهيئة مقترحاتهم وانتقاداتهم حول المنهاج والنظام الداخلي للحزب كي تتسنى مناقشتها بدقة في المؤتمر.
- ٣- سنعلمكم في حينه بمكان وزمان عقد المؤتمر.
- ٤- على كافة اعضاء الحزب التصدي لجميع اشكال الدعايات المغرضة التي تؤدي الى الانشقاق وضعف الحزب، كي ينعقد المؤتمر في اجواء تسودها الاخوة والاخلاص لشعبنا ولليارتي، ووضع المصلحة العامة فوق المصالح الشخصية.
- ٥- واود ان احيط جميع الاعضاء والمرشحين ومويدي حزينا الطليعي علماً، بأني كأحد الاعضاء المخلصين لليارتي سأعمل كعهدي على ترسيخ وتقوية صفوف شعبنا الكوردي وثورته.
- والى المؤتمر، ونحو الاتحاد وترصين صفوف الپارتي.

رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني

بارزاني مصطفى

١٩٦٤/٦/١٠

* * *

انذار من الرئيس البارزاني الى المخربين ١٩٦٤/٦/٢٨

يا سكان مدينة السليمانية الحبيبة

تعلمون جميعاً بان الكورد قام بهذه الثورة لتحقيق الاهداف القومية النبيلة كي يعيش كأمة حرة لها حقوقها القومية و لاجل ذلك كل كوردي شريف مخلص وطني بلا تمييز بصورة عامة وپيشمه رگه الابطال بصورة خاصة ضحوا بانفسهم لاجل هذه الاهداف النبيلة والآن قد وصلت ثورتنا الى مرحلة تتطلب الاتحاد ولكن مع اسفي اللاحظ قيام بعض الاشخاص بأعمال غير لائقة في مدينتنا الحبيبة بأسم الپيشمه رگه ولا يصدق قيام الپيشمه رگه بهذه الاعمال لأنها لا تتفق مع شهامة الپيشمه رگه واهدافنا القومية.

كلکم تعلمون بان الپيش مرگه قدموا مئات الضحايا من اجل الوطن ومن الضروري ان تعتقدوا جزمًا بانني والپيش مرگه الابطال بعيدين عن هذه الاعمال غير اللائقة ولكن

من الواضح ان هناك يداً لئيمة تتحرك للاساءة الي سمعتنا وسمعة الپيشمه رگه وثورتنا ولكن لا جدوى لهم لان الشعب الكوردي عامة وسكان السليمانية الشرفاء خاصة يميزون صديقهم من عدوهم وان قيام هولاء بهذه الاعمال الدنيئة لايتمكنوا من صد النضال الثوري الكوردي والپيش مرگه.

ندعو كافة الپيشمه رگه الابطال وسكان مدينة السليمانية الشرفاء ان يتكاتفوا ويتعاونوا للضرب على هذه الايدي الخبيثة التي سلبت وتسلب راحة وامن المواطنين ولكننا نعلم بهؤلاء ونعرف من هم ونعرف بانهم يعبدون مصالحهم الشخصية ولاجل ذلك سخروا بعض الاشخاص المجرمين للقيام بهذه الاعمال الدنيئة وكذلك نعرف من هم هولاء المخدوعين المجرمين. وها اننا نذرهم بهذا البيان ونهلهم لعدة ايام لتعديل سلوكهم وكي يتركوا هذه الاعمال الدنيئة وأن لا يندفعوا بهؤلاء المهرجين أعداء الثورة وضد مصلحة الامة املنا ترك هذه الاعمال الدنيئة وقطع ايدي المخربين وفيما اذا لم يعبروا اهمية الى هذا البيان ان قوة جبارة تقلع عيونهم بنان من حديد بلا هوادة وعندئذ لا ينفعم الندم.

ايها المواطنين الاعزاء

يجب علينا في هذه الايام ان نكون يداً واحدة لان الاتحاد هو السبب الوحيد لانتصارنا والتفوق على العقبات والاتحاد والتضامن هو السبيل الوحيد لتحقيق اهدافنا القومية التي ضحينا من اجلها مئات الضحايا والدمار.

الى الامام والى التضامن لاجل الحكم الذاتي لكردستان.

أخوكم

البارزاني مصطفى

١٩٦٤/٦/٢٨

م/ العماري

المترجم: كمال سعيد

ملاحظ الأمن

١٩٦٤/٦/٢٨

* * *

بيان من المؤتمر السادس للحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني وقائد الجيش الثوري الكردستاني مصطفى البارزاني

الى كافة اعضاء حزبنا البارتي والبيش مرگه الابطال: ايها الرفاق البيش مرگه الابطال:

يا ابناء كردستان المخلصين. يا ايها الذين قاتلوا تحت شدة برد الشتاء القارس وحرارة الصيف المحرقة بداخل المواضع والصامدين كالاسود واكثر صلابة من الفولاذ تجاه عدو الكرد وكردستان وضحيتم بانفسكم لتحقيق الاهداف للشعب الكردي ولاجل تقوية تنظيم صفوف حزبنا البارتي والجيش الثوري الكردستاني المناضل والحفاظ عليه من التفرقة التي سببتها دعايات واكاذيب المكتب السياسي المطرود.

منذ ما يقارب الثلاثة سنوات وانتم تحت قيادة المكتب السياسي المطرود لم تكونوا انتم وحدكم محرومين حتى من الخبز بل ان عوائلكم واطفالكم بدأوا بالتسول والتشبث حتى بالعدو للحصول على الخبز لان المكتب غير السياسي المطرود كان كلما يحصل عليه من تبرعات الشعب الجائع ومن المساعدات الاجنبية التي يراد من ورائها اشعال نار الشر (القتال) بين الاخوه وتدمير كردستان الحبيبة والانفصال وتفرقة صفوف حزبنا البارتي والجيش الثوري الكردستاني فان هذه المساعدات المنوه عنها التي ترد اليهم شهرياً كانت تصرف للقيادات التابعة لهم فقط وانتم وعوائلكم بقيتم في المجاعة. وان المؤتمر السادس للحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني اظهر جلياً ان المكتب السياسي المطرود ومعظم اعضاء اللجنة المركزية المنحل كان لهم العلاقة مع الاجنبي وانهم يتقاضون شهرياً خمسين الف دينار من الاجنبي لمحاربة الشعب الكردي ولم يبالوا بان في مدى سنتين ونصف تسكب دماء شعبنا وهدم البيوت وتشريد العوائل والصعوبات ومنذ اليوم الذي توقف فيه القتال بين الحكومة والجيش الثوري الكردستاني على اساس المفاوضات لتحقيق الحقوق القومية للشعب الكردي فانهم بدأوا بمحاولات كثيرة دون توقف لاشعال نار القتال وقاموا بدور خياني ليذر التفرقة ليس فقط مع العدو بل انهم ارادوا قتل الاخ الكردي لاختيه الكردي وارادوا حمل البيش مرگه الذين كانوا يشد بعضهم ازر البعض داخل موضع واحد صامدين امام العدو والمقاتل ارادوا منهم ان

يوجهوا بنادقهم الى صدورهم وان يضيعوا امل الشعب الكردي ودم الشهداء ودموع الاباء والامهات.

وعليه ايها الابناء المناضلين للشعب الكردي. ايها الرفاق البارتيين والبيش مرگه الثوريين تعلمون جيداً بالمحاولات الكثيرة المبذولة لاجل عقد المؤتمر السادس لحزبنا البارتي بالاجماع واشتراك كافة الاطراف فيه لاجل قلع جذور جميع العقبات والصعوبات من اساسها وان يقف الجميع امام المؤتمر لكي لا يكونوا مسودي الوجوه امام التاريخ وان يناقش ويحاسب كل الانحرافات من اي طرف كان لظهارها امام المؤتمر والشعب الكردي وليميز الصديق من العدو كي تخطو ثورتنا المظفرة خطواتها في طريق مستقيم نحو اهدافها النبيلة. ولكنهم استخدموا الحيل والتهرب لاجل توسيع شقة الخلاف والتفرقة كما طلب اليهم الاجنبي الذي اتفق معهم لضرب ثورتنا وهذا بلا شك خيانة للحزب والثورة والشعب الكردي الواعي وكذلك يعتبر عملهم تمرداً للنظام البارتي بموجب الفقرة (١٩) مادة (١٧) وكان عليهم ان يرضخوا امام طلبات اكثرية اعضاء حزبنا البارتي وان يشتركوا في هذا المؤتمر ولكي تعالج هذه التفرقة بين صفوف البارتي والجيش. ايها الرفاق المناضلون وايها البيش مرگه المناضلون الصامدون: لقد ظهرت جليا خيانة المكتب السياسي ومعظم اعضاء اللجنة المركزية المطرودين من المؤتمر السادس لحزبنا البارتي المنعقد ليلة ٥-٦/٧/١٩٦٤ قرر باجماع الاراء طرد كل من هؤلاء الوارد ذكرهم ادناه:

١- ابراهيم احمد ٢- نوري شاويس ٣- عمر مصطفى (دبابه) ٤- سيد عزيز سيد عبدالله (شمزيني) ٥- جلال الطالباني ٦- علي حمدي مردان ٧- عيسى ذبيحي (علماء) ٨- علي عسكري ٩- احمد عبدالله ١٠- حلمي علي شريف ١١- محمد الحاج طاهر ١٢- ملا عبدالله اسماعيل (ماطور) ١٣- نوري احمد طه ١٤- علي عبدالله.

تقرر طردهم من صفوف بارتيانا لذا نطلب اليكم ان تقطعوا علاقاتكم في اقرب وقت مع هؤلاء المطرودين لانه لم يبق لهم اية علاقة بالكرد وكردستان والحزب البارتي نتيجة خيانتهم هذه وان الثورة بريئة منهم ولم تبق لهم اية صفة قيادية كما ونطلب من كافة الاعضاء المخلصين ان يربطوا علاقاتهم مع لجان بارتيانا كما وندعو جميع البيش مرگه الشرفاء ان يلتحقوا باقرب مقر مرتبط بقيادة جيش مصطفى البرزاني مع اسلحتهم وكل

تاخير وهم اذن من هذا البيان يثبت اشتراكهم في الخيانة وتكونوا متهمين بتلك الخيانة التي قام المكتب غير السياسي واللجنة المركزية ويكتب ذلك في صفحات تاريخنا المملوء بالفخر والبطولات باسطر سوداء وتكونون مسؤولين امام التاريخ وكل قطرة دم من دماء الكرد لذا نكرر طلبنا ان تلتحقوا بقوات قيادة مصطفى البرزاني في اقرب وقت وجميع حقوقكم محفوظة وننظر اليكم بعين كلها احترام لتقوى صفوف حزينا البارتي والجيش الثوري الكردستاني لتحقيق الحكم الذاتي لكردستان.

قائد الجيش الثوري الكردستاني مصطفى البارزاني

المؤتمر السادس للحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني ١٩٦٤/٧/٧

م/العماري

المصادر والمراجع والهوامش

- ١- سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن، ١٩٩٠) ص ١٠٨، ص ١٢٠ -٢
- U.Dann,Iraq under Qassem,London,1969,P.16.
- ترجم جرجيس فتح الله المحامي هذا الكتاب الى العربية سنة ١٩٨٩. وينظر كذلك: جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨ (بغداد ١٩٨٠) ص ٢٣٢-٢٣٣.
- ٣- كان ابراهيم احمد وكتلته التي انشقت عن الحزب في شباط ١٩٦٤ يتفخرون دائماً بعمق علاقاتهم التاريخية مع البعثيين، ينظر تفاصيل ذلك في الكراس الذي اصدرته جريدتهم العلنية (النور) سنة ١٩٧٠ بأسم (المسألة الكردية). وبلغ وفاء ابراهيم احمد للقوميين العرب وللبعثيين حداً أنه نشر مقالاً بعنوان «الشعب الكردي والعراق الجمهوري» في سنة ١٩٩٤ أكد فيه، وعلى العكس من كل ما نشر: ان عودة البارزاني من الاتحاد السوفييتي (سابقاً) الي العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت بمساعدة طاهر يحيى التكريتي وعبدالسلام محمد عارف، بينما من الثابت تاريخياً ولدى المؤرخين كافة ان عبدالسلام عارف كان من اشد المعارضين لعودة البارزاني الي العراق، حتى انه هدد الوفد الذي قابله لبحث مسألة عودته برئاسة ابراهيم احمد، عندما كان وزيراً للداخلية في ايلول ١٩٥٨، قائلاً: ان العهد الجمهوري ليس كالعهد الملكي وحذرهم من القيام بأية حركة او تمرد وانه سوف يشوي البصل على آذانهم اذا تحركوا كما كانوا يفعلون في

- العهد الملكي.
- ينظر مقال ابراهيم احمد المذكور في جريدة خه بات، العدد (٧٤١) ٩ ايلول ١٩٩٤.
- ٤- مجيد خدوري، العراق الجمهوري، (بيروت، ١٩٧٤) ص ٢٣٨.
 - ٥- جواد، المصدر السابق، ص ١٠٨.
 - ٦- المصدر نفسه، ص ٦٠.
 - ٧- المصدر نفسه، ص ص ٦٠-٦١.
 - ٨- كان قاسم في سبيل تحقيق اهدافه يضرب الاحزاب السياسية الواحدة بالآخرى وعندما كان يُبلغ او يُسر بوجود مؤامرة على حكمه كان يقول لا عليكم فأنا (شيخ المتأمرين) .
 - ٩- دانا آدمز شمדת، رحلة الى رجال شجعان في كردستان، ترجمة/جرجيس فتح الله المحامي (بيروت، ١٩٧٢)، ص ٤١٨.
 - ١٠- ديشيد آدامسن، الحرب الكردية وانشقاق ١٩٦٤، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي (ستوكهولم، ١٩٩٠)، ص ٣٨ من مقدمة المترجم.
 - ١١- المصدر نفسه، ص ٤٦.
 - ١٢- المصدر نفسه، ص ٤٣.
 - ١٣- المصدر نفسه، ص ٥٣.
 - ١٤- المصدر نفسه، ص ٥٣.
 - ١٥- المصدر نفسه، ص ص ٥٩-٦٠.
 - ١٦- المصدر نفسه، ص ٦١.
 - ١٧- O.Ballance,Edgar,The Kurdish Rovolt, 1961-1970 (London, 1973) P.116
... ترجمت مديرية الاستخبارات العسكرية العامة العراقية، هذا الكتاب الى اللغة العربية في مطلع الثمانينات وتحت عنوان (النضال التحرري لكردستان العراق).
 - ١٨- آدامسن، المصدر السابق. ص ص ٤٨-٤٩.
 - ١٩- O.Ballance, op.cit.p.p.119-120.
 - ٢٠- شمדת. المصدر السابق. ص ٤١٨.
 - ٢١- المصدر نفسه، ص ص ٤٢-٤٣.
 - ٢٢- آدامسن، المصدر السابق، ص ص ٦١-٦٢.

* * *

القسم الثاني من الوثائق

برقية جفرية

الى - قائممقامي/الموصل، تلعفر، سنجار، دهوك، زاخو، العمادية، الشيخان، عقرة، و فقارثيسي، شرطة الموصل، أمن الموصل
من - متصرف لواء الموصل
الرقم ٩٣٦ التاريخ ١٩٦٤/٥/٢٥
برقية فقار ١ رئيسي ٣١٠٧ في ٥/٢٤ (.). جرى تهريب أسلحة ومفرقات وملابس كردية الى شمال العراق عبر الحدود العراقية - السورية (.). يقوم البعثيون بأرسالها للأكراد لغرض أستئناف القتال وأثارة الفتنة (.). هناك اتصالات مريبة بين البعثيين وجلال الطالباني للغرض نفسه (.). أنتهت (.). نرجو اتخاذ التدابير اللازمة لمراقبة الوضع بصورة دقيقة وأخبارنا بكل ما يستجد لديكم من معلومات بهذا الصدد (.). أنبئونا.

اعطيت بالجفرة

شاكر محمود السامرائي
متصرف لواء الموصل

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

«سري وشخصي»

الجمهورية العراقية

العدد/ق.س/٦٣

الأمن العامة

مديرية أمن منطقة السليمانية/القلم السري

الى: متصرف لواء السليمانية

الموضوع/ معلومات

(١) أخذ الحزبيون يروجون الأشاعات والأقاويل بأن مصطفى البرزاني أصبح جاش (من الفرسان) (برزاني بو جاش) وأن البرزاني أصدر أوامره الى الحكومة بقصف جبال

بمو وناحية ماوت بالطائرات.

(٢) وردت معلومات بأن الأكراد الموجودين في بغداد تقدموا بطلب الى البرزاني يرجونه عدم التصادم المسلح مع الحزبيين .

(٣) أخذ الحزبيون يروجون الأشاعات بأنهم سيقومون بأغتيال كل شخص يلبس يشماغ أحمر ويقصدون جماعة البرزاني.

(٤) علمنا بأن البرزاني أرسل رسالة الى الشيخ محمد الشيخ عبدالكريم كربجينه (الموجود حالياً في قرداغ مع أفراد عشيرته) بلزوم الحضور في مقر البرزاني وإلا سيقوم أفراد البيش مرگه بالهجوم على مواضعه وأن الشيخ محمد رفض قبول رسالة البرزاني وأستنكرها بشدة وأعلن تأييده للحزبيين هذا مع العرض الموما اليه هو ابن الشيخ عبدالكريم كربجينه الموجود حالياً لدى الحكومة الايرانية طالما أصبح الحزبيين ضد البرزاني لأنه يحقد على البرزاني.

(٥) أخذ الحزبيون يروجون الأشاعات بأن رشيد لولان رجل وطني ويطالب بالحقوق القومية للشعب الكردي إلا أنه يحقد على البرزاني ولهذا أنضم سابقاً الى جهة الحكومة وأصبح من الفرسان مع جماعته ويدعون بأنه سيتعاون مع الحزبيين ضد البرزاني.

(٦) يدعى الحزبيون بأن وصلتهم أسلحة حديثة من إيران وأن إبراهيم أحمد غادر الى الحدود الايرانية بتاريخ ١٩٦٤/٧/٦ وأتصل بالشيخ عبدالكريم كربجينه الذي يمثل الآن دور ضابط الارتباط ما بين الحزبيين والسلطات الايرانية التي وافقت على مساعدة الحزبيين طالما أنهم ضد البرزاني.

(٧) علمنا بأن جماعة البرزاني فرضوا الحصار الاقتصادي على منطقة ماوت حيث يوجد أعضاء المكتب السياسي المطرودين ومنعوا مرور السيارات والارزاق الى ماوت. يرجى التفضل بالاطلاع.

خليل الحباني

و.مدير أمن منطقة السليمانية

صورة منه الى:

مدير الأمن العام:- يرجى التفضل بالاطلاع.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية «سري للغاية وشخصي»

العدد/ ٣٨٦٠

التاريخ / ١٠/٧/١٩٦٤

مديرية شرطة لواء السليمانية

القلم السري

الى: متصرف لواء السليمانية

الموضوع/المقررات السرية للمؤتمر السادس

الحاقاً بكتابنا ٣٨٢٩ ١٩٦٤/٧/٨ (سري وشخصي)

تمكنا بواسطة معتمدنا الخاص من الحصول على قسم من المقررات السرية جداً والتي اتخذها المؤتمر السادس للحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني المنعقد في قسبة قلعة دزه بين فترة ٧/١ لغاية ١٩٦٤/٧/٦ برئاسة السيد مصطفى البارزاني رئيس الحزب وفي أدناه ندرج بعض هذه المقررات التي حصلنا عليها في الوقت الحاضر راجين التفضل بالاطلاع عليها.

١- اضافة مادة جديدة الى النظام الداخلي للحزب البارتي بما يتضمن تحقيق الحكم الذاتي لكردستان العراق في إطار الجمهورية العراقية ضمن الوحدة العراقية.
٢- تبديل المادة الخاصة بتسليح الجيش العراقي بأحدث الاسلحة، الواردة في النظام الداخلي للحزب بـ(النضال من أجل تسليح فصائل الانصار لجيش ثورة كردستان بأحدث الاسلحة الاوتوماتيكية).
٣- ضرب الشيعيين بيد من الحديد وأبعاد المقربين منهم من السيد مصطفى البارزاني.

٤- حمل الحكومة العراقية على تلبية المطالب القومية المقدمة والتي ستقدم بالطرق السلمية وبعكسها الحصول عليها والدفاع عن كرامة الشعب الكردي.
٥- توحيد صفوف الجيش الثوري الكردستاني ووقوفه صفاً واحداً وتناسي الاحقاد والخلاف السياسي القائم في حالة تجديد القتال.
٦- تدريب وتنظيم وتجهيز فصائل الانصار البالغ عددهم اكثر من عشرين الف مقاتل

بما يضمن استعدادهم الكامل لمجابهة الاعتداء ومقاومة الهجوم المسلح في حالة أستئناف القتال.

٧- قرر المؤتمر أنتخاب اللجنة المركزية الجديدة للحزب عوضاً عن اللجنة التي طردها المؤتمر وقد تمكنا من معرفة أسماء أكثرية هذه اللجنة وهم ١- صالح اليوسفي (عضو الوفد المفاوض السابق) ٢- هاشم العقراوي (مفتش معارف في لواء الموصل سابقاً) ٣- شوكت العقراوي (مهندس في مديرية البلديات العامة) ٤- شيخ محمد هرسين (صاحب مخزن هرسين في السليمانية) ٥- اسماعيل عارف (من أهالي السليمانية ومستخدم سابق في دربندخان) ٦- نعمان عيسى البارزاني من منطقة بهدينان ٧- يدالله الفيلى ٨- عبدالحسين الفيلى ٩- الدكتور فؤاد جلال (طبيب بيطري ومن أهالي السليمانية) ١٠- الدكتور محمود محمد علي عثمان (طبيب في السليمانية سابقاً) ١١- مصطفى القرداغي (من أهالي السليمانية وفي السلك الدبلوماسي في الخارج سابقاً) ١٢- محرم محمد أمين (من أهالي السليمانية والمستخدم في البلدية حالياً) أن المكتب السياسي الجديد ينتخب من بين أعضاء اللجنة المركزية المذكورين أعلاه وسنعرض على مقامكم أسمائهم عند معرفتهم وكل ما يستجد بصدد الموضوع.

ياسين درويش

مدير شرطة السليمانية

البارتي الديمقراطي الكردستاني

الاتحاد القومية الكردية الحزبية البارتيية الحكم الذاتي لكردستان

مقررات المؤتمر السادس لحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني

أوائل تموز/ ٩٦٤ .

أيها الرفاق الأعزاء. أيها المؤيدون. يا جماهير الشعب الكردستاني المناضل. بعد أن عرقلت اللجنة المركزية السابقة عقد المؤتمر السادس لحزبنا البارتي. ان اغلبية الاعضاء البارتيين بمناسبة ظروف الثورة والحفاظ على الوحدة البارتيية وتقوية صفوفها طلبوا من رئيس الحزب البارتي عقد المؤتمر وأعطاهم النهاية لجميع الخلافات والنواقص وتسويتها

لوضع مخطط على ضوء التجارب والظروف التي مرت بشعبنا حالياً لأجل الوصول الى أهداف ثورتنا وهي الحكم الذاتي لكردستان ولأظهار حقيقتنا تجاه الحكومة وكيفية التفاوض معها للحصول على حقوق شعبنا.

لأجل ذلك عقد المؤتمر في يوم ١٩٦٤/٧/١ لغاية ١٩٦٤/٧/٩ وكانت النتيجة المقررات التالية:-

(حول السياسة الداخلية)

- ١- تقوية الروابط والتنظيم البارتي مابين جماهير كردستان والجيش الكردستاني.
- ٢- تقرر عدم السماح للحكومة للقيام بتشكيلات الإدارات المحلية في المناطق المحررة قبل منح الحقوق القومية للشعب الكردي.
- ٣- تقرر تشكيل مجلس قيادة الثورة من رؤساء ومندوبي البارتيين والجيش والشعب لأدارة شؤون الثورة.
- ٤- تقرر في حالة إعادة القتال أن تعلن قيادة الثورة الحكم الذاتي لكردستان العراق.
- ٥- تقرر بقاء الجيش الثوري الكردستاني مسلحاً قبل وبعد الحكم الذاتي للمحافظة على الأهداف القومية للشعب الكردي ومنع عودة الكوادر والبيش مرگه الى الوظائف الحكومية بدون إذن وموافقة مجلس الثورة واللجنة المركزية.
- ٦- تقرر المطالبة بالغاء الأحكام العرفية وأطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين وأطلاق الحرية الديمقراطية في العراق.
- ٧- تقرر افهام الحكومة بأن أساس ثورتنا هو الحكم الذاتي ولأجل هذه الغاية تنظيم مذكرة وتسليمها الى الحكومة ومطالبتها بالحكم الذاتي وافهامها بأن شعبنا مصر على الحكم الذاتي.
- ٨- تقرر المطالبة بأبعاد هؤلاء العرب الذين أسكنوا في قرى كردستان بالقوة وجبراً وإعادة اسكان سكانها الأصليين إليها.
- ٩- تقرر تشكيل الإدارات في المناطق المتحررة بأشراك الجيش الثوري الكردستاني.
- ١٠- تقرر منح المعونات لعوائل شهداء البيش مرگه بقدر الأمكان وكذلك المتضررين في الثورة وإعادة كافة البيش مرگه بصورة عامة.
- ١١- تقرر تشكيل لجنة تحقيقية للتحقيق في الشكاوي التي تقدم ضد الخارجين من

- صفوف الپارت.
- ١٢- تقرر تشكيل لجنة بأشراك الجيش الثوري الكوردستاني للتحقيق عن الأسلحة والمواد المفقودة.
 - ١٣- تقرر طرد (١٤) عضواً من اللجنة المركزية الپارتية للأسباب التالية:
 - أ- محاولتهم خلق التفرقة في صفوف الپارت والجيش وتبرير الحجج الواهية بأصدار كونفراس ماوت مع أن الرئيس ومعظم أعضاء اللجنة المركزية لم يشتركوا فيه والغاية منه التكتل بين الپارتي ضد الاعضاء المخلصين والرئيس وهذا تمرد على النظام الداخلي لحزبنا الپارتي.
 - ب- قيامهم ببعض الأعمال المضرة للأخلاقية التي لا تتفق والپارتية وأصبح البعض منهم عصا بيد الأجنبي وثبت علاقة بعضهم بالغير النظاميين لمعارضة ومعاكسة الجيش الثوري الكوردستاني والبرزاني.
 - ج- بثهم الفتن في المناطق المتحررة في كردستان بارسال بعض مبعوثيهم المشاغين الى مقرات (ل.ش.ك) (الجيش الثوري الكوردستاني) لخلق فتنة الأقتتال بين الأخوة وبين البيش مرگه الذين كانوا منذ أشهر عديدة يقاتلون العدو في موقع واحد وقلب واحد وتحت شعار (كردستان أو الموت).
 - د- إصدارهم بعض البيانات الهجومية المضللة رأساً على الجيش وقادته وكذلك على رئيس الحزب البارتي وأعضائه المخلصين. وأن هذه التهجومات المسمومة والمليئة بالمنادات الى التفرقة وخدمة العدو والأجنبي أدت الى اضعاف قوة الپارت.
 - هـ- مما تقدم من أعمالهم السيئة طبقت بحقهم الفقرة ٢ و٣ من البند الخامس والتاسع من المادة السابعة من النظام الداخلي وعليه تقرر طردهم.

ملاحظة:

مما تقدم بعض من المقررات التي تقرر في المؤتمر.

(حول السياسة الخارجية)

- ١- تقرر مطالبة جميع شعوب العالم لمساندة نضال شعبنا الكردي في كردستان لأجل الحصول على الحقوق القومية.
- ٢- أن شعبنا الكردي يساند نضال الشعب العربي في عمان والجنوب العربي وفلسطين للحصول على أهدافهم القومية.
- ٣- نساند نضال جمهورية الشعب الجزائري لأرساخ إستقلالها وتقديمها.
- ٤- نبارك ونساند الخطوات الجبارة التي يخطوها الرئيس عبدالناصر لتقدم الجمهورية العربية المتحدة ومحافظة السلام العالمي ومساندته للشعوب الضعيفة في آسيا وأفريقيا للحصول على أهدافهم.
- ٥- نساند نضال الشعوب العربية في طريق وحدتها القومية التحررية.
- ٦- نحث على حكومة البعث في سوريا لمحاربتها حرية الشعب الكردي والعربي في سوريا.
- ٧- شعبنا الكردي يساند نضال الشعوب الأفريقية والآسيوية في طريق تحررها الديمقراطي.
- ٨- تقرر المطالبة بحل مشكلة قبرص بشكل يضمن إستقلالها.
- ٩- نساند نضال الشعب الأنغولي لأجل تحرره وإستقلاله من نير الاستعمار البرتغالي.
- ١٠- نساند نضال الشعب الكوبي لمحافظة إستقلاله.
- ١١- نساند وحدة قطاعي المانيا بشكل يتفق ومصالحة الشعب الألماني.
- ١٢- السعي جنباً الى جنب مع شعوب العالم ضد اثاره الحرب في العالم ومنع أستعمال الأسلحة الذرية النووية.
- ١٣- نساند شعوب غير المنحازة وهي الغاية الكبرى لاحتلال السلم بين الدول.
- ١٤- نطالب بجعل جنوب شرقي آسيا منطقة محايدة ونرفع احتجاجنا ضد التدخل في الشؤون الداخلية في فيتنام الجنوبية ولاوس.
- ١٥- نبارك الخطوات المباركة التي خطتها القوى الديمقراطية الأميركية بوضع دستور للحقوق المدنية ضد التمييز العنصري والقومي ونرفع احتجاجنا تجاه التمييز العنصري في جمهورية أفريقيا الجنوبية.
- ١٦- نبارك التعاون بين الحكومة السوفياتية والأمريكية لأجل التقدم العلمي وبالأخص

في ميدان الفضاء الخارجي ولأجل التقدم الأنساني.

- ١٧- نساند معاهدة موسكو لمنع التجارب الذرية في الأرض والسماء والبحار.
- ١٨- نطالب الدول الكبرى بتخفيض ميزانيتها العسكرية وصرف قسماً منها لمعاونة الدول الناشئة من جميع الأوجه.
- ١٩- السعي من أجل حياة مسالمة وصدقة الشعوب ونبارك كل خطوة لهذه الغاية.

اللجنة المركزية للحزب

الپارتي الديمقراطي الكردستاني

أوائل تموز / ١٩٦٤

المترجم/ كمال سعيد

ملاحظ مديرية أمن السليمانية

* * *

بيان الحزب الپارتي الديمقراطي الكردستاني

بمناسبة الذكرى السادسة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

يا جماهير سكان كردستان الشرفاء وأيها الشعب العراقي المناضل. اليوم هو (يوم ١٤ تموز) وذكرى حدث عظيم في تاريخ العراق بأكراده وعربه ليس فقط من الوجهة السياسية بل من الوجهة الاقتصادية والتعليمية أيضاً. ذكرى ثورة دكت عرش الملكية الفاسدة وأوجدت حكماً جمهورياً. وهذه الثورة هي ثمرة نضال دام أكثر من أربعين سنة للشعب العراقي المناضل. لذا في يومها ساندها الأكراد والعرب وباقي الأقليات في العراق بكل ما في وسعهم من أمكانيات. ان الثورة في بدايتها سارت على طريق ديمقراطي وكان فيها مكاسب عظيمة للشعب العراقي وبعض المكاسب القيمة للشعب الكردي مثل المادة الثالثة من الدستور حيث درجت عبارة (الأكراد والعرب شركاء في هذا الوطن) و(أن هذا الدستور يضمن حقوقهم القومية) وكذلك أفساح المجال لحزبنا الپارتي العمل بصورة علنية وتشكيل مديرية عامة في وزارة المعارف لشؤون التعليم

الكردي وبعض مكاسب أخرى ولكن مع الأسف بعد مرور سنتين تقريباً على الثورة ومؤامرات أعداء الثورة وأنحرافها وسيرها على طريقة دكتاتورية بمحاربتها للديمقراطية في العراق وتعذيب الشعب الكردي خاصة الى أن وصلت الى حد قامت الحكومة وأذناها بالمأجورين من غير النظاميين والخونة بالتعرض للشعب الكردي والحزب البارتي الطبيعي وكذلك المحاربة العلنية لكافة الحقوق القومية للشعب الكردي وأن هذه الخطوات السيئة أجبرت الشعب الكردي لحمل السلاح للدفاع عن حقوقه القومية والمحافظة على تربة كردستان من أعداء الأكراد وكردستان وبهذه الصورة أندلعت نار ثورتنا المباركة في يوم ١٩٦١/٩/٩ لأجل الحصول على الحقوق القومية للشعب الكردي بقيادة السيد ملا مصطفى البرزاني ولكون الثورة أنبثقت من صميم الشعب ولأجل الشعب لذا كانت تقوى وتشتد يوماً بعد يوم آخر وأن الجيش مرگه الأكراد الأبطال ضحوا بكل ما في وسعهم من البطولة لأجل الحصول على الأهداف النبيلة لشعبنا وأن حكومة قاسم بدلاً من أن تعترف بحقوق الأكراد قامت بالهجوم الوحشي على الشعب الكردي لإبادته ولكن بعكس رغبات قاسم الدنيئة فأن ثورتنا أشتدت وتقوت الى أن سببت أنهيار الدكتاتور قاسم. وأن البعث الفاشست مصاص الدماء الذي جاء بعد قاسم هاجم الشعب الكردي لإبادته وبوحشية أكثر من قاسم وأستعملوا ضده مختلف الأسلحة بمساندة أخرى من الأجنبي لإبادة الشعب الكردي ولكن شعبنا الكردي دافع عن وجوده بكل بسالة وشرف وهم أيضاً أنهاروا ولم يبق لهم أي محل بين الشعب العراقي وشعوب العالم بعد أنهيار الحكم البعثي الفاسد جاءت هذه الحكومة الجديدة وفي يومها الأول حاولت وقف القتال وفتح باب المفاوضة مع قائد الثورة السيد مصطفى البرزاني وتعهدوا كثيراً بتحقيق جميع مطالب الشعب الكردي وأن السيد مصطفى البرزاني لكونه كان يعلم جيداً بأن الحصول على حقوق الأكراد عن طريق المفاوضات أضمن بكثير من القتال لذا في يوم ١٩٦٤/٢/١٠ أصدر بيان وقف القتال على أن تفتح المفاوضات مع الحكومة لتحقيق حقوق الشعب الكردي التي على الحكومة أن تعلم جيداً بأننا لانريد عن تحقيقها كما وأن السيد مصطفى البرزاني كرر ذلك مراراً ولكن لحد الآن لم تعترف الحكومة بأي حق من الحقوق القومية للشعب الكردي كما وأن الدستور المؤقت لم يحوى على أي اعتراف بهذه الحقوق ورغم ذلك حذفوا المادة الثالثة التي وردت في دستور ١٩٦٤ تموز المادة التي ورد فيها الاعتراف بأن

الأكراد والعرب شركاء في الوطن العراقي كما وأن الدستور المؤقت لهذه الحكومة لاتعترف بأن الشعب الكردي هو شعب كالشعب العربي له حقوقه القومية بل بعكس هذه الحقيقة ورد في الدستور بأن الشعب العراقي بأكراده وعربه جزء من القومية العربية.

لكن جماهير الشعب الكردستاني والجيش مرگه الأبطال مصرين على الحكم الذاتي لكردستان ومستعدين بمزيد من التضحية لأجل الحصول عليه.

أيها المواطنين الشرفاء أن الحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني الذي هو طليعة الشعب الكردي لفخور بذكرى ثورة ١٤ تموز في الوقت الذي أن المؤتمر السادس للحزب البارتي المنعقد الذي طهر صفوف الپارت من بعض الأعضاء المتعلقين به والذين أظهروا خياناتهم أن هذا المؤتمر مصر بأشد من أي وقت كان لتقوية صفوف الپارت والثورة للحصول على أهداف شعبنا المهضوم حقه ولتطهير صفوف الپارت من الخونة والانانيين الذين يشتغلون ضد المصلحة العام لان تطهير الحزب الپارت هو الشرط الأساسي لأنتصار ثورتنا.

أذن للاتحاد والتضحية الى الحكم الذاتي الكردستاني ضمن جمهورية عراقية ديمقراطية.

لتعيش ذكرى ثورة ١٤ تموز المجيدة

لتعيش ذكرى شهداء ثورتنا القائمة للکرد وكردستان

اللجنة المركزية للحزب البارتي

الديمقراطي الكردستاني

١٩٦٤/٧/١٤

المرجم كمال سعيد ملاحظ الأمن

م/العماري

* * *

**بيان البارتي الديمقراطي الكردستاني
حول تطهير الحزب من زمرة الانتهازيين والمفسدين**

يا جماهير كوردستان يا أنصار الأبطال أتحدوا لتمتين النضال من أجل الاوتونومي
لكوردستان العراق بقيادة الحزب البارتي ورئيسه مصطفى البرزاني.

ان من جملة المقررات التاريخية الهامة للمؤتمر السادس للحزب الديمقراطي
الكردستاني الذي انعقد في الفترة بين ٧/١ و ٧/٧ قرار بطرد بعض أعضاء اللجنة
المركزية للحزب بسبب خروجهم على نظام الحزب وبرامجه وأتباعهم طريقة سياسة
إنتهازية عدائية للحزب والثورة، ان هؤلاء المطرودين مسؤولين بصورة عامة عن الأوضاع
المتدهورة التي خلقوها بأصرارهم على مواقفهم الخاطئة بالرغم من المحاولات الكثيرة
التي جرت لاعادتهم الى طريق الصواب.

كي نوضح الدور الذي لعبه المطرودين لتفريق الصفوف في الفترة التي سيطروا فيها
على الحزب ولأجل إيضاح ذلك لجميع الأعضاء والمرشحين والمؤيدين وجماهير الأفراد
والرأي العام العراقي نرى لزاماً علينا أن نتحدث عن الموضوع بصورة مفصلة كي تظهر
الحقائق التي يحاولون إخفائها تحت ستار الأكاذيب الستار الذي غرر الى حد ما بعض
الأعضاء المخلصين والذين يريدون أن يجروهم الى الهوة التي هم في طريق السقوط
فيها.

(مصطفى البارزاني والحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني)

غير خاف على الجميع بأن حزينا البارتي تأسس وفق نصائح مصطفى البارزاني
والأعضاء الثوريين في عام ١٩٤٦ وبعد تأسيس الحزب بسنة واحدة أضطر السيد
البارزاني أن يلتجأ الى الأتحاد السوفيتي ومنذ ذلك الوقت حافظ الحزب على إخلاصه
للبارزاني وكان قد جعل منه رئيساً له وللشعب الكردي.

بعد أنتصار ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وعودة البارزاني الى العراق (وبعد الحفاوة
الفريدة التي قوبل بها البارزاني سواء من قبل الحكومة أو الشعب) فقد أوثقت العلاقة
بين الحزب والبارزاني بصفته رئيساً له وللشعب الكردي وأن دور البارزاني لم يقف عند
هذا الحد بل أنه كان درعاً منيعاً لمحافظة كيان البارتي درعاً لصيانة الحزب من
الانتهازيين الذين حاولوا بعد عام واحد من ثورة ١٤ تموز تمزيق الحزب وحل منظماته

الجمهورية العراقية
متصرفية لواء السليمانية
القلم السري
الرقم: ١٥٥١
التاريخ: ١٩٦٤/٧/٢٢

ختم الواردة

(سري للغاية)

الى:- وزارة الداخلية

الموضوع:- زمرة ابراهيم احمد

نرفق طياً نسخة من كتاب مدير أمن السليمانية المرقم ق.س/٧٤ في
١٩٦٤/٧/٢٢ يرجى التفضل بالاطلاع على المعلومات الواردة فيه بصدد قيام
السلطات الايرانية بأبداء المساعدات والتسهيلات الى زمرة ابراهيم احمد وقرارها
بتزويدهم بالسلاح والمال وأحتمال قيام البرزاني بمطاردتهم الى داخل الحدود الايرانية
بالنظر لتمكن تلك الزمرة من تهريب أموال الحزب ومطابعه ومعداته وسلاحه الى
الاراضي الايرانية وجعلها كقاعدة للهجوم ضد جماعة البرزاني ومن ثم اشاعة البلبله
والقلاقل في شمال الوطن وعلى طول الحدود.
وسنوافيكم بكل ما يستجد بهذا الصدد رجاء.

العميد

عبدالرزاق السيد محمود

متصرف لواء السليمانية

صورة منه الي:

قيادة الفرقة الثانية

مديرية الاستخبارات العسكرية

نرفق طياً نسخة من كتاب أمن السليمانية

المشار اليه يرجى الاطلاع

م/ العماري

* * *

الديمقراطية وأنصهار البارتى في بودقة بعض الاحزاب العراقية.

أن جميع مناضلي الحزب يتذكرون جيداً الادوار التأميرية التي قام بها هؤلاء الانتهازيين لالغاء الحزب في عام ١٩٥٩ وكيف قام البارزاني مع المخلصين بمقاومتهم والدفاع عن وجوده وتطهيره من هذه الزمرة بطردهم أثناء انعقاد المؤتمر الرابع.

أن ثورة الشعب الكردي أنفجر في عام ١٩٦١ للدفاع عن الكيان القومي للشعب الكردي وحقوقه القومية كالشعوب الاخرى المستعبدة في هذه الظروف التي تكافح فيها الاستعمار وبقطة جميع شعوب العالم والنضال من أجل الحصول على حقوقهم بأيديهم. في هذا الوقت بالذات أندلعت نيران ثورتنا ضد دكتاتورية قاسم التي ضربت المكاسب الديمقراطية للشعب العراقي والذي كان يريد أن يقضي على الحركة التحررية للشعب الكردي لأنه كان يعلم حق المعرفة بأن هذه الحركة هي قلعة منيعة للتحرر والديمقراطية في العراق.

عندما حمل الشعب الكردي السلاح لأجل التحرر وحقوقه القومية فأن ابراهيم احمد وزمرته الانتهازيين لم يؤمنوا بالنضال المسلح كطريقة للحصول على حقوقنا القومية وفي مستهل الثورة.

أن ابراهيم احمد قد أوعز الى أحد أعوانه نوري احمد طه بأن يطلب من الثوار في دربندخان بالانسحاب وأنه تجول بسيارة عسكرية بداخل مدينة السليمانية وطلب من الاهالي أن يعودوا الى بيوتهم كي يزعزع ثقتهم وأيمانهم بالثورة وهكذا عندما كانت الثورة في التوسع في منطقة بهدينان بعد شهرين من إندلاعها فأن ابراهيم احمد قد اجمع حوله بعض مؤيديه في قرية (عودالان) وقرروا إرسال نوري احمد الى بغداد لمقابلة عبدالكريم قاسم لغرض الاتفاق معه دون علم الرئيس البارزاني أو الأعضاء المؤيدين وبعد ذلك بشهرين أرسلوا نوري شاويس الى بغداد للاتفاق مع عبدالكريم قاسم وأن هذه الاتصالات جرت بصورة سرية جداً ولكن هذا الستار السري قد تمزق سريعاً وأن جميع سكان كردستان عرفوا بهذا العمل المشين وأنهم اضطروا أن يكفوا عن هذه الاتصالات مع الأعداء لفترة معينة مع كل هذه التصرفات السيئة فأن الثورة قد قوت بفضل نضال الشعب وأصراره على الثورة والتضحية من قبل أنصار كردستان الأبطال بسبب أهمية سقوط دكتاتورية عبدالكريم قاسم.

(زمرة ابراهيم احمد الانتهازيين أثناء الهجوم البعثي)

كان جلياً بأن مفاوضاتنا مع البعثيين مصاصي الدماء لا تؤدي الى أي اتفاق وكان واضحاً بأن البعثيين يستأنفون القتال معنا مرة أخرى وفعلاً صدق فالنا عندما شنوا في حزيران/١٩٦٣ هجوماً وحشياً على كردستان عندما جمعوا قوات هائلة في منطقة بارزان وبهدينان إعتقاداً منهم بأنهم يقضون على المقاومة المسلحة في هذه المنطقة لانهم كانوا يعتبرونها نواة الثورة وفي الوقت الذي كان البعثيون الفاشست يهاجمون منطقة بهدينان بالنار والحديد، يحرقون البيوت ويدمرونها كان ابراهيم احمد يقول بكل سرور (ليأكلوا) وهكذا كنا نراه في تصرفاته المشينة مع زمرة الانتهازية.

أن كثيراً من المخلصين حاولوا أفهام هذا الانتهازي بأرسال عدد من الأنصار الى تلك المنطقة لمساعدتها ضد هذه الهجمات التدميرية ولكن جميع هذه المحاولات ذهبت سدى في الوقت الذي كان آلاف الأنصار في لواء السليمانية وكركوك لأن غاية ابراهيم احمد السيئة كانت إبادة القوة المسلحة في بهدينان من جهة وزرع بذور التفرقة بين أبناء الشعب الكردي وتقسيمة الى عدة أقسام وطوائف من جهة أخرى ليوقف الواحد ضد الآخر وأن الله قد أنقذ شعبنا في هذه المرة أيضاً وبفضل جيشنا الثوري (الجيش الذي كانت مقاومته البطولية سبباً مهماً في سقوط البعث الفاشست).

بعد ذلك بمدة وصل الشعب الكردي الى إتفاق لوقف إطلاق النار مع حكومة ١٨ تشرين وأن الخطوة الأولى هي الدخول في مفاوضات لتحقيق مطالبينا بطريقة سلمية على أساس أن يكون في ذلك مصلحة الشعب الكردي والشعب العراقي بيد أن زمرة ابراهيم احمد الانتهازيين أخذوا يبشون الأكاذيب والدعايات المضللة ضد شخص البارزاني وإتفاقيته.

(اشتداد الانشقاق ونهاية زمرة ابراهيم احمد الانتهازية)

بالنظر لزيادة دعايات زمرة ابراهيم احمد (الذي كان يتجول مع بعض اصدقائه في اوروپا لمدة سبعة اشهر قبل وقف اطلاق النار) أن البارزاني وجد من الضروري أن يطلب منهم الحضور في سنكه سر للمداولة حول كيفية الاتفاق وظروفه وكيفية توقيعه وأنه أراد أن يفهمهم ويقول لهم بأن جلال الطالباني ممثل المكتب السياسي قد وافق على الاتفاقية وأن ابراهيم احمد مع بعض أعضاء المكتب السياسي وصلوا الى قلعة دزه وأن البارزاني أوضح لهم الوضع بصورة عامة وأبلغهم بأن الاتفاقية هي لغرض وقف إطلاق

النار فقط ونصحهم بأن يوقفوا الدعايات السيئة ضده وضد الأتفاقيه ولكنهم بعكس ذلك أنهم هربوا ليلاً من قلعة دزه وعادوا الى ماوت وهناك عقدوا الكونغرانس وقررو تجريد البارزاني من كافة صلاحياته وأصدروا رسالة كلها هجمات غادرة ضد البارزاني وأتصلوا برؤساء الفرسان (الجاش) للأتفاق معهم ضد البارزاني وجيش ثورة كردستان. أن الأكراد المخلصين للشعب والحزب البارتي شعروا بخطورة الوضع الذي خلقته زمرة ابراهيم احمد لبث الأتشفاق والتفرقة وطلبوا من البارزاني والمكتب السياسي أن لا يخرجوا على نظام الحزب ومنهاجه وعقد مؤتمر الحزب لايجاد حل تنظيمي لهذا الوضع الخطير وأن اللجنة العليا للمراقبة والتدقيق قد لعبت دوراً هاماً في هذه المصالحة لترضية الطرفين بعقد المؤتمر وأن البارزاني ومثلي المكتب السياسي في رانية إتفقوا على ذلك ووقعوا نداءً يطلبون فيه من أعضاء الحزب أن يستعدوا لعقد المؤتمر من قبل فروع الحزب. عندما ذهبت لجنة المراقبة والتدقيق الى ماوت لطبع النداء وتوزيعه فأنهم عارضوهم وأنهم لم يرضوا بطبعه وتوزيعه فحسب بل أمروا دون خجل بالقبض عليهم وفعلاً أوقفوا لمدة معينة وبعد هؤلاء حاول بعض المخلصين الاخرين أن يقوموا بدور المصالحة لردم هوة التفرقة وبنتيجة مساعيهم تم التوقيع على بيان مشترك قبل من قبل البارزاني وأكثرية أعضاء المكتب السياسي من رانية وعندما أرسل البيان الى ماوت للطبع فقد مزق ولم يطبع ومع ذلك أن بعض الجهات حاولت أن يعقد المؤتمر وأقناع المكتب السياسي واللجنة المركزية بعقده ولكن جميع هذه المحاولات لم تنفع لأن المكتب السياسي كان يتهرب من عقد المؤتمر الذي يحضر فيه البارزاني وفي يوم ١٩٦٤/٥/٢٥ أرسلوا توصياتهم السرية الى مؤيديهم بعقد مؤتمر من قبلهم لا يحضره البارزاني مثل الكونغرانس ماوت وكذلك لا يحضره أكثرية مثلي الأعضاء. بما أن جميع هذه المحاولات لم تجد نفعاً مع المكتب السياسي لأن زمرة ابراهيم احمد قد إنشقوا من الشعب لضيق أفكارهم وعقائدهم وقيامهم بالتفرقة لذا أن أكثر من ٩٠٪ من الأنصار قد التحقوا بقيادة مصطفى البارزاني وأن أكثرية الأعضاء المخلصين قد أنشقوا عنهم وأن هؤلاء المخلصين مع البارزاني إضطروا بعقد المؤتمر السادس للحزب في ١٩٦٤/٧/١ أن هذا المكتب طلب ثلاث مرات من اللجنة المركزية أن يشتركوا في المؤتمر. طلبوا منهم مرتان برقيةاً وبأرسال وفد متكون من ١٢ شخصاً للمرة الثالثة إلا أنهم لم يحضروا بحجة أن المؤتمر غير شرعي وأن ذلك أدى بالمؤتمر السادس أن يقرر

بترد ١٤ عضواً من أعضاء اللجنة المركزية للحزب وأن المؤتمر طلب منهم أن يسلموا ممتلكات الحزب الى اللجنة المركزية الشرعية ولكنهم رفضوا ذلك أيضاً وأن عداوة هؤلاء أرغمت البارزاني أن يذهب الى مقر المكتب السياسي المطرود في ماوت لمصلحة الحزب وعدم فقدان ممتلكات البارتي والجيش وإستردادها وفي نفس الوقت رؤية مقرات الأنصار في تلك المنطقة وقمشية أعمال سكانها وفي هذه المرة أيضاً أن هذه الزمرة المطرودة المفزوحة لدى الشعب والجيش فبدلاً من أن يرضوا بتسليم هذه الممتلكات بناء على مصلحة الشعب والثورة فأنهم إستمروا في معاداتهم للثورة وأزدياد التفرقة وأنهم أصدروا فجأة بيان أجوفاً أذيع بصوت ابراهيم احمد من إحدى الأذاعات التي أطلقت على نفسها (صوت كردستان العراق) الاذاعة التي كانت تطلب دون خجل من الشعب الكردي أن يقفوا ضد البارزاني والبارزانيين المحتلين والثورة وقتل مصطفى البارزاني وبعض النداءات العداوية الاخرى ولكن تفكيرهم كالسابق لم يكن قوياً لأن كثيراً من المغرر بهم الذين كانوا في صفوفهم قد سلموا أنفسهم الى الجيش الثوري الكردستاني وأن بعض منسوبيهم هربوا منكسي الرؤوس الى دولة قريبة من الحدود وأن إذاعتهم التافهة سدت فاهها بعد يومين وهكذا فأن أخط زمرة إنتهازية التي أتلى بهم الحزب قد تدرجوا نحو مصيرهم الأسود.

«بعض النماذج من تصرفات الزمرة المجرمة»

لقد عرفت زمرة ابراهيم احمد منذ سيطرتها على الحزب البارتي بأنها إنتهازية رجعية من الوجهة السياسية والتنظيمية للحزب وأن جميع المناضلين يعرفون مدى ضعف هذه الزمرة وعدم قابليتها في التنظيم وأن أعضاء الحزب قد أشمئزوا من أعمالهم وأنهم بدلاً من القضاء على هذه التذمرات وأصلاح أنفسهم والأصغاء الى نقد الأعضاء فأنهم كانوا يطردون اللجان التي لا تسيرو وفق مشيئتهم والذين كانوا قد أنتخبوا فكانوا يحلون محلهم لجان مستقلة منحوتة وأنهم كانوا يساندون الأعضاء الأنتهازيين في الحزب وكانوا يبعدون الأعضاء المخلصين البواسل وأن حركاتهم تجاه الأنصار لم تكن أحسن من التصرفات التي ذكرناها آنفاً لأنهم كانوا ينحازون دائماً وقد تذر الأنصار من أعمالهم الى درجة أنهم أنضموا الى البارزاني في أول يوم الخلاف وساندوه هذه المساندة التي أرهبتهم وحقرتهم وأفقد وعيهم عندما كانوا يقولون أن الأنصار خونة وعملاء وإنتهازيين.

وكذلك الانصار الابطال الذين لازالوا مع هذه الفئة أن يلتفوا حول الحزب البارتني وقائد الثورة مصطفى البارزاني لتقوية النضال الثوري الصلب في سبيل (الوتونومي لكوردستان) في إطار جمهورية عراقية ديمقراطية متحررة.

المكتب السياسي للحزب البارتني الديمقراطي الكردستاني

البارزاني مصطفى
رئيس الحزب البارتني الديمقراطي الكردستاني
و قائد الجيش الثوري الكردستان
٢٣ تموز ١٩٦٤

* * *

لاسلكية مجفده

الى الداخلية - ونرجو إبلاغ حلها الى الاستخبارات العسكرية (.)

مكرر متصرفية كركوك لاعطاء حلها الى فق ٢ رجاء .

من - متصرف السليمانية

العدد - ١٥٧٧

التاريخ - ١٩٦٤/٧/٢٧

لاحقة لبرقيتنا ١٥٦٧ في ٧/٢٥ (.) فيمالي ملخص المعلومات الواردة ببرقية شرطة لوائنا ٤١٣٩ في ٧/٢٦ (.) وصل البارزاني مصطفى الى مصيف چوارباغ قرب قصبه بينجوين ومن المتوقع ان يغادرها بعد الاستراحة الى قرية (داروخان) لزيارة حمه رشيدخان (.) وأنها علمت من أحد معتمديها بأن البارزاني أوعز الى كافة المقرات بلزوم شراء الاعتدة والاسراع بجمع المحصولات الزراعية، وتدور الاشاعات على أن البارزاني يقصد من وراء تحركاته هذه في مناطق اللواء توحيد صفوف جماعته وتركيز قواهم وتهيئتهم وجمع أكبر عدد منهم الى جانبه ومطاردة فلول المحامي إبراهيم أحمد وزمرته (.) وعلم بصورة سرية مؤيدي زمرة المحامي المذكور بأن إبراهيم أحمد وعمر مصطفى دبابه وجلال الطالباني على أثر إجتيازهم الحدود سفروا من قبل السلطات الايرانية جوا الى طهران لمواجهة كبار المسؤولين فيها (.) وأما بقية جماعة المحامي

وأما من الناحية السياسية فإن أكثر مواقفهم كانت إنتهازية فيها كثير من الجبن وعدم الأيمان، كموقفهم عام ١٩٥٩ عندما تامروا مع جمعية (لزكين كاوه) ضد البارتني وموقفهم أيام هجمات قاسم والبعثيين.

عندما كان أعضاء البارتني مصرون على عقد المؤتمر السادس أنهم قاموا بشن الهجمات الجنونية (الهستيرية) على الأعضاء المخلصين والمؤقر ووصفوا جميع أعضاء المؤتمر بأنهم عملاء الامن والاستخبارات والانتهازيين لأنهم يعتقدون بأن الجميع ملوثين مثلهم.

«لماذا أصرت هذه الزمره على الطريق الانتهازي وبذر التفرقة»

لا يخفى بأن زمرة ابراهيم احمد أرادوا إزاحة مصطفى البارزاني ليشكلوا حزباً آخرأ حتى يبقى البارتني تحت تصرفهم ليسلك سبيلاً أعوجاً وفقاً للخطة القذرة التي خططت خارج كردستان وغايتهم في ذلك إضعاف البارزاني من الوجهة السياسية وإبعاده لأنهم كانوا يعرفون بأن بقاءه في الحزب معناه القضاء على نواياهم السيئة.

لاجل التستسر على خطتهم القذرة فأنهم حملوا بعض الشعارات الثورية البراقة ليظهروا أمام الشعب بأنهم جماعة ثوريين وطنيين في الوقت الذي أثبت تاريخ ووقائع شعبنا بأنهم لم يؤمنوا بالثورة ولا يأمنون بها وكانوا على طول الثورة زمرة جبناء لا إيمان لهم ولا عقيدة وكانوا يلعبون على عدد من الحبال وكانوا على علاقة بالحكومة وأن تصرفاتهم اللا أخلاقية جعلتهم أن يلفضوا أنفسهم الاخير وأن يفنوا كقوة سياسية.

أن يقظة أعضاء البارتني والتفافهم حول الحزب والبارزاني وثقتهم بالثورة وتجاربهم السابقة حول كيفية القضاء على الانتهازية والانتهازيين وأصرارهم على تقوية البارتني وتطهيره من كل مفسد ومخرب أن هذه الاسباب كلها أدت الى زوال هذه الفئة المجرمة أننا في الوقت الذي نوضح هذه الحقائق لمناضلي البارتني والشعب الكردي كافة ولأجل ردم الهوة التي يريد الاعداء توسيعها للأستفادة منها لذا قررنا:

١- أعفاء كافة الأنصار (البيش مرگه) المغرر بهم لاجل العودة الى مقراتهم خلال ١٥ يوماً من صدور هذا البيان.

٢- أعفاء جميع المطرودين من الحزب البارتني بشرط إعادة ممتلكات الحزب والثورة والاقامة في الاماكن التي تنسبها لهم قيادة الثورة وعدم الأتيان بأي عمل ضد الثورة وشعبنا المقدام. أننا نطلب من أعضاء ومرشحي ومؤيدي البارتني المغرر بهم

أبراهيم أحمد الذين لايزيد عددهم عن (٦٥٠) مسلحاً فلا زالوا في منطقة بانه الايرانية (.) سنوافيكم بما يستجد لدينا من الاخبار بعد التأكد من صحتها .
أبرقت مجفورة

العميد

عبدالرزاق السيد محمود

متصرف السليمانية

* * *

لاسلكية رمزية

الى / الداخلية - ونرجو إبلاغ حلها الى الاستخبارات العسكرية (.)

مكرر متصرفية كركوك يرجى إعطاء حلها الى فق ٢

من - متصرف السليمانية

العدد - ١٥٨٤

التاريخ - ١٩٦٤/٧/٢٨

لاحقة لبرقيتنا ١٥٧٧ في ٧/٢٧ (.) برقية شرطة لوائنا ٤١٧٠ في ٧/٢٨ (.) لايزال البارزاني مصطفى في منطقة بينجوين وقد توافق عليه سكان المنطقة لزيارته وتقديم الولاء له (.) وعلمت من معتمدها بأنه بتاريخ ٧/٢٢ كان قد القى البارزاني كلمة بين أنصاره طالباً منهم أن يكونوا يقظين وعلى أهبة الاستعداد لأن الحكومة عازمة على عدم تلبية مطالبهم (.) دارت إشاعة في الحدود على أن البارزاني طلب بصورة غير مباشرة من السلطات الايرانية بعدم إيواء المحامي إبراهيم أحمد وجماعته وقيل بأنها أفهمته بطريقة غير رسمية بأن الحكومة الايرانية قبلتهم بصفتهم لاجئين سياسيين (.) وإننا مستمرين بالتحري عن صحة هذه المعلومات من عدمها وسنوافيكم بما يستجد .

العميد

عبدالرزاق السيد محمود

متصرف السليمانية

* * *

(نداء الى طلبة كردستان)

من اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان في منطقة السليمانية

أيتها الاخوات أيها الاخوة الاعزاء

تعرفون جميعاً بأن اتحاد طلبة كردستان العراق قد تأسس قبل أحد عشر عاماً من صميم المجتمع الطلابي في كردستان ليكون نضال هؤلاء الطلبة من أجل الاهداف الوطنية للشعب الكردي بصورة عامة والاهداف الثقافية لطلبة كردستان بصورة خاصة من الواضح جداً أن هذا الاتحاد كان قد ناضل جنباً الى جنب مع المنظمات الديمقراطية الكردستانية الاخرى بالاشتراك مع طليعة الشعب الكردي البارت الديمقراطي الكردستاني في سبيل اهداف الامة الكردية التي إندلعت من أجلها ثورة كردستان الحالية وفي مقدمتها (الاورتونومي لكردستان) ومن أجل هذا الهدف النبيل قدم عشرات الضحايا أمثال (كمال سليم ومحمد صديق ومأمون الدباغ) وإن كافة طلبة كردستان الاشاوس قد ساهموا في نضال إتحادنا الصلد وقدموا له المساعدات وإزداد التفاهم حول إتحادهم يوماً بعد يوم .

لا يخفي بأننا كنا على إستعداد دوماً للنضال المرير في سبيل حقوق شعبنا المهضوم وفي الوقت الذي يخوض شعبنا غمار ثورة دموية للدفاع عن كيان الكرد و الكردستان والوصول الى أهدافنا القومية وفي الوقت الذي علينا أن نشدد نضالنا لنكون سنداً للثورة وقيادة الحزب ورئيسه مصطفى البارزاني كي تكون مشعلاً لانارة الطريق لشعبنا وإفهامهم أهداف ومتطلبات الثورة للالتفاف حولها في هذا الطرف الذي يقع على عاتقنا مهام جسام نرى أن البعض من مكتب سكرتارية الاتحاد يسرون كالأعمى وراء زمرة إبراهيم أحمد العملاء الزمرة التي لم تكتف بالدعايات والاكاذيب فحسب بل وضعت يدها في يد الاجنبي ضد الثورة والحزب والرئيس مصطفى البارزاني لذا أن المؤتمر السادس للحزب البارت الديمقراطي الكردستاني قرر طردهم من الحزب بعد أن أدانهم بالخروج من صفوف الحزب والوطن بأنحرافهم وعرقلتهم طريق الثورة والحزب .

يا طلبة كردستان :

إن إتحادنا من أجل إبعاد المنحرفين (من أهدافه المباركة) والسير به في طريق نضالي مستقيم وعدم فسح المجال للنفعيين والمنحرفين للتلاعب بمصالح الاتحاد لذا رأينا

١٢٨/٨/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد/٩

التاريخ ١٩٦٥/١/١٨

الجمهورية العراقية

قائم مقامية قضاء زاخو

التحريري

الى / متصرفية لواء الموصل التحرير

الموضوع / اتحاد طلبة كردستان

نقدم طياً صورة نشرة صادرة من اتحاد طلبة كردستان عن اللجنة التحضيرية فرع الموصل الواردة الينا بكتاب معاونة امن قضائنا ٧٨ في ١٧/١/١٩٦٥ للتفضل بالاطلاع والامر بما يلزم.

غازي الشيخ جواد
قائم مقام زاخو

بيان عن اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان - العراق
فرع لواء الموصل

يا طلائع ثورة شعبكم:

ان اتحادكم قد آلى على نفسه ان يخدم شعبه الكردي ويضع كافة امكانياته المادية والمعنوية تحت تصرف قيادة الثورة القيادة الحكيمة التي آلت على نفسها ان تحقق للامة الكردية حقوقها القومية وهو الحكم الذاتي لكردستان العراق. تلك القيادة التي شعارها (او كوردستان او الفناء).

يا اسود كردستان ان ما قام به الحزب الديمقراطي الكردستاني من اعمال ومنجزات وتنظيمات في كافة المجالات بعد المؤتمر السادس حقاً انها اعمال مدهشة خلال هذه الفترة القصيرة من عمر القيادة الجديدة للحزب نذكر بعض منها لكم فيما يلي:

١- بعد عقد المؤتمر مباشرة بمدة قليلة تمت الانتخابات الديمقراطية الحرة لجميع اللجان المحلية بعد تصفية العناصر الانتهازية والمشبوهة عن صفوف الحزب.

٢- عقد المؤتمرين العسكري والشعبي وانتخبوا فيما بينهم اعضاء لمجلس قيادة الثورة.

من الواجب نحن أكثرية أعضاء الاتحاد في منطقة السليمانية تأسيس لجنة تحضيرية للمؤتمر لتكون قدوتنا في النضال الى يوم عقد مؤتمر الاتحاد المؤتمر الذي يسعى لتقوية صفوف الاتحاد وإبعاد الاعضاء المنحرفين والنفعيين ووضع المنهاج الذي يسير عليه الاتحاد للوصول الى غاياته .

أيها الطلبة المناضلين التفوا حول اللجنة التحضيرية لاتحادنا ممثلكم الحقيقي ولل استعداد الى المؤتمر. للنضال من أجل حقوقنا الثقافية النضال مع شعبنا الكردي في طريق الحصول على (الاوتونومي) لكردستان العراق في إطار عراق ديمقراطي ليظهر نضال طلبة كردستان بقيادة إتحاده البطل.

لتعش ثورة الكرد و الكردستان بقيادة البارتى ورئيسه مصطفى البارزاني .

اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان

سليمانية ١٩٦٤/٨/٩

* * *

بيان اتحاد طلبة كوردستان

فرع دهوك- الموصل حول انشقاق سنة ١٩٦٤

ان الانشقاق الذي أحدثه ونظمه وقاده سكرتير (البارتى) ابراهيم احمد في الثورة الكوردية في شباط ١٩٦٤، انسحب على العديد من منظمات (البارتى) الشعبية والمهنية، فقد تمكن المنشقون من ان يغرروا ببعض القيادات الطلابية لتأييدهم او اللحاق بهم، لذا اصدرت فروع اتحاد طلبة كوردستان في معظم المدن العراقية العديد من البيانات ناشدت فيها الطلاب الى التكتاف وعدم الانجرار وراء المنشقين والحفاظ على وحدة الحركة الطلابية الكوردية والوقوف صفاً واحداً في تأييد الثورة الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيسه مصطفى البارزاني.

* * *

٣- تم تشكيل مجلس لقيادة الثورة وبعد اجتماعات متواصلة وضعت القوانين والانظمة والتعليمات لادارة الثورة وحمايتها وانتخبت من بين اعضائها (المكتب التنفيذي).

٤- تم تنظيم جيش التحرير كردستان على اساس الفرق والافواج وغيرها من الملاكات كأى جيش من الجيوش العصرية.

٥- ابتدأت تنظيمات الادارية والعدلية والمالية في جميع مناطق كردستان المتحررة وقد عين الموظفين الاداريين والحكام الماليين وغيرهم.

ان كل هذه الاعمال قام به الحزب الديمقراطي الكردستاني بتوجيه وتأييد من رئيسه وقائد الثورة المظفرة مصطفى البارزاني، خلال الشهور القليلة المنصرمة وازافة على ما تقدم فقد تم تشكيل اللجان التحضيرية في جميع المناطق للمنظمات الديمقراطية الكردستانية كاتحاد المعلمين والنساء والشبيبة واتحادكم هذا بتأييد ومساندة من قيادة الحزب الجديدة تمهيداً للقيام بانتخابات قيادات جديدة له. هذا ونبشركم بقبول جمعية طلبة الاكراد في اوربا عضواً في اتحاد الطلاب العالمي.

يا حملة مشاعل الحرية: افلا تكفي هذه الاعمال لخرس السنة السوء من الانتهازين والمنحرفين والضالين والمنهزمين والمنفرجين ليعود الى رشدهم والالتفاف حول حزبهم وقيادة ثورتهم واتحادهم التي ستقبل المغررين في صفوفها مرة ثانية ونسيان الماضي حرصاً من هذه القيادات على وحدة الشعب الكردي للسير لثورتنا الى الهدف المنشود وهو الحكم الذاتي لكردستان العراق في ظل جمهورية ديمقراطية حرة.

ايها الاخوان نهيب بكم ان تنظموا صفوفكم والالتفاف حول اتحادكم بتنظيم حديدي وان تصرفوا كل امكانياتكم في النضال ضد اعداء الثورة ثورة الشعب الكردي باسره حيث انها ليست ثورة شخص او اشخاص او جماعة انها ثورة شعبنا باجمعه وتعمل باخلاص وبكل ما لديكم من طاقة في سبيل تقدم ونجاح هذه الثورة نجاحها نجاح الشعب الكردي وفشلها فشل الشعب الكوردي باسره ولهذا فان طلبة الشعب الكردي مدعون الى املاء حقوق فصائل المثقفين الضرورية للشعب والوطن بقوى جديدة فتية وان كردستان بحاجة ماسة الى مثقفين من ذوي استقامة واخلاص وطني. مرتبطين بعمل الشعب وعليه فان شعبنا ينتظر بناء وطننا على اسس علمي مدروسة وبهذه المناسبة

نوصي كافة اخواننا الطلبة باتباع مايلي:

١- عدم فسح المجال بالعمل السياسي لاية زمرة طلابية كردية خارج اتحادنا وفضحها امام الجماهير لما تبين من نيات شريرة في انفسها للغايات الشخصية الدنيئة ولعرقلة سير تقدم ثورتنا الى النجاح الكامل.

٢- فسح المجال امام المغرر بهم من طلابنا البواسل للانضمام الى اتحادنا ولجانها التحضيرية بعد ان اتضح لهم انحراف بعض قياداتها الطلابية السابقة عن اهداف الاتحاد.

٣- على جميع الرفاق العمل وفق النظام الداخلي وعقد الاجتماعات لبحث المشاكل التنظيمية ورفعها الى قيادات.

٤- ونرجو عدم الدخول في المناقشات والمجالات التي ليست على اساس صحيح وصرف اوقاتهم بذلك.

٥- نرجو من الجميع التعاون مع اساتذتهم بروح اخوية صادقة ومراعاة النظام المدرسي والدوام المنتظم لان العلم هو اساس بناء المجتمع.

٦- نوصي بعدم الجلوس في المقاهي واماكن اللهو ولعب القمار والملاعب الاخرى الصبانية مما يؤدي ذلك الى ترك دروسكم والتبع العلمي.

٧- هذا ونرجو لكم النجاح في دراساتكم واعمالكم وفي نضالكم الى جانب الجماهير ضد الاعداء والخونة والظاهرين منهم والمستترين.

عاش اتحادنا في خدمة الشعب

عاشت ثورة شعبنا بقيادة مصطفى البارزاني

يه كه تي قوتاياني كوردستان

فرع دهوك

اتحاد طلبة كردستان العراق

فرع الموصل ١٩٦٤/١٢/٢٠

* * *

في الذكرى الثامنة عشرة لميلاد حزبنا المجيد لتخفف عاليا راية حزبنا المجاهد راية الوحدة الوطنية والاخوة العربية الكردية والحكم الذاتي لكردستان ضمن جمهورية عراقية ديمقراطية حرة

تمر على شعبنا الكردي في السادس عشر من آب . الذكرى الثامنة عشرة لميلاد حزبنا المجيد الحزب الديمقراطي الكردستاني - لقد نشأ حزبنا في ظروف تاريخية فريدة . فعلى الصعيد الدولي نشأت ظروف دولية جديدة بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية نتيجة لانتصار الحلفاء في تلك الحرب الضروس وتحطيم النازية والفاشية ونهوض حركات التحرر الوطني لدى الشعوب المضطهدة والمغلوبة على أمرها في كافة أنحاء العالم . وبدأ شعبنا الكردي بدوره يتململ لينفض عنه غبار الذل والعبودية بإعتباره أحد هذه الشعوب المظلومة . وعلى صعيد كردستان كانت الحركة الوطنية الكردية قد أحرزت تقدماً ملموساً في مختلف أجزائها بسبب إنتشار الافكار الديمقراطية والتقدمية في كل مكان فأما في كردستان العراق فقد كانت ثورة شعبنا في بارزان لازالت قائمة وكانت الحركة الوطنية الكردية فيها مجزأة الى عدة أجنحة وأحزاب وجماعات تتطلع الى الوحدة . وكانت هذه الظروف الخارجية والداخلية مضافاً اليها رغبة شعبنا الكردي في توحيد حركته الوطنية الثورية للحاق بركب الحركة مع سائر الشعوب . كانت هذه العوامل منفردة ومجمعة هي الباعث على تكوين حزبنا المجاهد وقد تم ذلك بمبادرة من المناضل الوطني مصطفى البارزاني عام ١٩٤٥ عندما كان خارج كردستان العراق ، وتطبيقاً لتوجيهات البارزاني . وللظروف المحيطة بالحركة الثورية الكردية تم تأسيس الحزب في ١٦ آب عام ١٩٤٦ من حزب رزگاري كورد وبعض المنتمين الى حزب شورش وجماعة من الوطنيين الاكراد المستقلين وأنضم اليه فيما بعد فرع حزب (ث.ك) في السليمانية عام ١٩٤٧ وطيلة السنوات التي أعقبت تأسيس الحزب والى ما قبل ثورة الرابع عشر من تموز كافع حزبنا بالتضامن مع الاحزاب الوطنية الاخرى في العراق ضد الاستعمار والاقطاع والرجعية رافعاً عالياً لواء (الوحدة) العراقية والاخوة العربية الكردية والنضال من أجل الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي وبقي حزبنا في غمار المعركة وساهم بقسط فعال في جميع وثبات وانتفاضات الشعب حتى أنتصرت إرادته في ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ومنذ اللحظات الاولى لتلك الثورة المباركة بادر حزبنا وشعبنا الكردي الى الوقوف الى جانب قيادة الثورة بأعتبارها قيادة

وطنية جاءت لتحرير الشعب من النفوذ الاجنبي ولانقاذ الفلاحين من ربكة الاقطاع والقضاء على مخلفات الحكم الرجعي وإشاعة الحقوق والحريات الديمقراطية لابناء الشعب كافة ولينعم شعبنا الكردي بحقوقه القومية ضمن الوحدة العراقية.

وقد سارت الامور على هذا المنوال في بداية الامر ونتيجة للدور الكبير الذي لعبه الحزب في صيانة الجمهورية العراقية والتفاف جماهير كردستان حوله أقرت الحكومة مبدأ الشراكة في الوطن بين العرب والاكراد في المادة الثالثة من الدستور المؤقت وتم تأسيس مديرية المعارف العامة للدراسة الكردية وانطلق حزبنا الى ممارسة نشاطه السياسي بصورة علنية وأصبح قوة سياسية ديمقراطية ثورية كبرى في العراق. غير إن جنوح قاسم نحو الدكتاتورية والاستبداد وضرب مكاسب الثورة بتصفية حريات الشعب وتجميد المادة الثالثة من الدستور المؤقت وإعتقال الالوف من أبناء شعبنا الكردي وفصل المئات منهم من وظائفهم مدنيين وعسكريين ونقل الباقين الى الالوية الجنوبية كل ذلك قد خلق وضعاً خطيراً بات يهدد البلاد بأشد الاخطار وأوخم العواقب وقد حاول حزبنا وحاول المخلصون العمل من أجل إيقاف قاسم عند حده عن طريق المذكرات وتقديم الاقتراحات الا أنه ظل سائراً في غية وتوهم أن بإمكانه إجبار شعبنا وحزبنا على السير في ركابه والرضوخ لارادته الشريرة، فواصل أعمال التحرشات العسكرية وممارسة أعمال الشقاوة ضد بارزان (قلب كردستان النابض) عن طريق بعض الحشالات والخونه وإنتهت هذه الاستفزازات الى تجريد حملة عسكرية بربرية تساندها المدفعية والطائرات والاسلحة الثقيلة الاخرى في محاولة القصد منها تحطيم حزبنا بإعتباره أحد معاقل الحرية والديمقراطية في العراق، وإندلعت بذلك نيران الثورة الكردية في أيلول عام ١٩٦١ للدفاع عن وجود شعبنا الكردي وحقه في الحياة والحرية وللوقوف الى جانب الشعب العراقي بأسره في صراعه ضد الدكتاتورية القاسمية المجرمة وظلت الثورة الكردية تنخر كيان حكم قاسم المهزوز الى أن سقط في ١٤ رمضان عام ١٩٦٣ وكان من الواجب على حكام العراق البعثيين الذين إستولوا على الحكم بعد ١٤ رمضان أن يسارعوا الى تلبية المطالب القومية للشعب الكردي إحقاقاً للحق وحققنا للدماء بين أبناء الوطن الواحد ومعالجة الاثار الخطيرة التي تركها قاسم على الوحدة العراقية نتيجة لعدوانه على كردستان غير أن هؤلاء الحكام الفاشست كانوا أظلم وأطغى من قاسم فشنوا حملة متوحشة من البطش والتنكيل بأبناء الشعب العراقي وأستأنفوا

العدوان على شعبنا في ١٠ حزيران عام ١٩٦٣ بينما كانت المفاوضات قائمة بين وفدنا المفاوض وسلطات البعث في بغداد وإزاء هذا العدوان الغاشم هب شعبنا البطل وحزبنا المقدم وأنصارنا الشجعان وعلى رأسهم مصطفى البارزاني للذود عن كرامة شعبنا وحقه في الحكم الذاتي وظل البعثيون يناطحون برؤوسهم الفارغة جبال كردستان السماء وللعزيمة الفولاذية لشعبنا الثائر الى أن تحطمت جماجمهم في الثامن عشر من تشرين الثاني من السنة نفسها، وقد أعربت الحكومة العراقية بعد الثامن عشر من تشرين عن رغبتها في إيقاف إطلاق النار تمهيدا لايجاد حل سلمي للمسألة الكردية في جو من الهدوء والاطمئنان ورغبة من قيادة الثورة الكردية في وقف إراقة الدماء بين الاخوة وفسح المجال أمام المسؤولين والتداول معهم في إيجاد حل سلمي يضمن المصالح المشروعة للجميع وافقت على توقيع إتفاقية إيقاف إطلاق النار مع الحكومة العراقية في ١٠ شباط عام ١٩٦٤ غير أن الحكومة العراقية على الرغم من بعض الخطوات الايجابية التي خطتها في هذا المضمار الا أنها مع الاسف الشديد لازالت تتلكأ في إيجاد الحل الواقعي الصائب كما هو الحال في جميع البلدان التي تتكون من أكثر من قومية واحدة ولم يقف الامر عند هذا الحد بل أقدمت الحكومة على إتخاذ بعض الاجراءات التي جاءت مخيبة للأمال فقد جاء الدستور المؤقت الجديد خاليا من تحديد وتشبيت أي حق قومي للشعب الكردي بل الغى حتى مبدأ الشراكة في الوطن بين العرب والاكرد الذي أقرته المادة الثالثة من الدستور القاسمي ولازالت الالوف من العوائل الكردية تهيم على وجوهها في الوقت الذي يسرح ويمرح في قراها بعض العشائر المعتدية التي أتى بها البعثيون من خارج المنطقة الكردية واسكنوهم فيها عن طريق القوة والقهر وتشريد سكان المنطقة الاصليين لا لسبب الا لكونهم من الاكرد المحبين لوطنهم والمعتزين بقوميتهم كما ان قضايا التعويضات واطلاق سراح المحكومين بسبب الثورة الكردية مازالت تراوح في مكانها كما ان الجانب الاعظم من القوات المسلحة العراقية لازالت ترابط في كردستان ولم تسحب الى ثكناتها الاعتيادية هذا بالاضافة الى الجو غير الطبيعي الذي يخيم على كردستان من جراء وجود المئات من نقاط المراقبة والتفتيش الحكومية على الطريق العام ومضايقة المواطنين الذين يتنقلون من مدينة الى مدينة اخرى ومن محلة الى محلة اخرى وداخل المدينة الكردية الواحدة هذا فضلاً عن بقاء تشكيلات (الجاش) لحد الان وعدم المباشرة بصورة جدية باعمار

كوردستان . إن المواطنين ينظرون الى مثل هذه الاجراءات الشاذة نظرة يشوبها عدم الرضا والشعور بالتمييز بين أبناء البلد الواحد لان كردستان تتعرض لوحدها لمثل هذه الاجراءات اننا على الرغم من كل ذلك نعلن اننا كنا ولا نزال دعاة سلم ومحبة واخوة بين العرب والاكرد والمواطنين كافة واننا نسعى بكل ما اوتينا من قوة من أجل دعم وتقوية الوحدة الوطنية الا اننا نرى من الضروري ان نطالب المسؤولين في الوقت الحاضر بالاسراع في تثبيت الحقوق القومية لشعبنا الكردية على اساس اهداف الثورة الكردية التي سبق وقدمناها الى الحكومة مرات عديدة والمبادرة الى الغاء اي اجراء شاذ ينطوي على التمييز في كردستان ان حزبنا الذي كان قوياً وحارساً اميناً على اهداف شعبنا الكردي طيلة السنوات الثماني عشر التي إنصرت من عمره الزاخر بالتضحيات والفداء وفي مختلف العهود سيبقى بكل تأكيد سائراً على نفس نهجه القويم ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يفرط بحريات وحقوق شعبنا القومية والديمقراطية خاصة بعد تطهير صفوفه من العناصر الانتهازية والمشبوهة في مؤتمره السادس العتيد، ان اولئك الذين يعتقدون بأن المؤتمر السادس للحزب وقراراته الثورية بطرد بعض المنحرفين سيمكنهم من تمرير مشاريعهم على شعبنا تمهيداً لتصفية ثورته هم على وهم وخطأ عظيمين ذلك لان تلك القرارات ما جاءت الا للمحافظة على نقاوة الحزب وتثبيت خطه السياسي والتنظيمي على النهج الذي يحقق للشعب الحد الاعلى من المكاسب وخلق المزيد من الالتحام والاندماج بين مناضلي الحزب من جهة وبين الحزب والشعب والثورة وفصائل الانصار من جهة اخرى بين مناضلي الحزب خلال حياته النضالية الطويلة وكغيره من الاحزاب السياسية في العالم زمر شتى من الانتهازيين والمنحرفين الا ان يقظة الحزب وتعلق منضامته وقواعده بالشعب وبمنهاج الحزب ونظامه الداخلي كانت دوماً الدرع المتين الذي تكسرت عليه سهام الانتهازيين والخونه. ان حزبنا وقائده مصطفى البارزاني يحيي بهذه المناسبة ارواح شهداء شعبنا البررة الذين ناضلوا بمنتهى الاخلاص ونكران الذات من اجل الدفاع عن حقوق الشعب واهداف الحزب العادلة وبيعت بتحياته الحارة الى شعبنا الكردي الصابر الذي كان هو السند القوي لحزبنا في جميع الظروف والمناسبات وهو الذي تحمل بايمان وعزيمة الوبلات والتضحيات خلال ثورتنا الكبرى والى جميع المواطنين المخلصين في الجمهورية العراقية والى فصائل الانصار الشجعان الذين تحطم أمام بسالتهم وكفاحهم المسلح البطولي جميع المعتدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

العدد/ق.س/ ١١٧

التاريخ ١٠/٢٦/١٩٦٤

" سري وشخصي "

الامن العامة

مديرية امن منطقة السليمانية

القلم السري

الى متصرف لواء السليمانية

الموضوع/ بيان الحزب البارت

حصل معتمدنا بصورة سرية على بيان صادر من حزب البارت (جماعة البرزاني) باللغة الكردية ومطبوع بالرونو مؤرخ في ٢٥/١٠/١٩٦٤ يتضمن تشكيل مجلس لقيادة الثورة وتشكيل لجان دستورية (اللجنة القضائية. اللجنة العسكرية. اللجنة الادارية. اللجنة الاقتصادية) وتشكيل مكتب تنفيذي ياخذ على عاتقه جميع المسؤوليات لتنفيذ القوانين والانظمة وكذلك جاء في البيان خطاب البرزاني كونه يحذ الحصول على الحقوق القومية بالطرق السلمية. وطيا نقدم صورة مترجمة للبيان المذكور. للفضل بالاطلاع رجاء .

خليل الحياتي

و. مدير امن منطقة السليمانية

صورة منه الى/

مدير الامن العام

أمر جحفل ل ٢٥ السليمانية/ يرجى التفضل بالاطلاع وطيا نقدم صورة مترجمة من البيان المذكور رجاء .

العماري

ملاحظة: ينظر الصورة المترجمة للبيان في موضوع تشكيل مجلس قيادة الثورة في

كوردستان- العراق في هذا الكتاب.

وان حزبنا يدعوهم جميعا الى الاتحاد والسير قدما لبناء عراق ديمقراطي متحرر يتمتع فيه شعبنا الكردي بالحكم الذاتي وتترفرف عليه رايات المحبة والاخوة والتقدم والسلام.. عاشت الذكرى الثامنة عشر لميلاد حزبنا المجيد . وليبقى حزبنا الديمقراطي الكردستاني طليعة ثورية لشعبنا الكردي المقدام .

الحزب الديمقراطي الكوردستاني

١٦ آب ١٩٦٤

* * *

لاسلكية مجفرة

الى/ الداخلية(.) مكرر الحركات، الاستخبارات العسكرية، فق٢

من/ متصرف السليمانية

العدد/ ١٧٨٠

التاريخ ٣١/٨/١٩٦٤

علم بان البارزاني مصطفى اصدر امراً الى كافة فصائل الانصار والپيشمرگه يمنع فيه منعاً باتاً التحاق اي شخص منهم بوظيفته السابقة في الحكومة وخاصة العسكريين منهم (الشرطة والجيش) لحين الحصول على مطالبهم القومية وبأمر من القيادة العامة للثورة والمخالف يتهم بالخيانة(.) للفضل بالاطلاع .

العميد

عبدالرزاق السيد محمود

متصرف السليمانية

* * *

محضر اجتماع قيادة الثورة الكوردية، والمسؤولين الحكوميين في ١٢ نيسان ١٩٦٤

كان من الواضح، بصورة تكاد تكون اكيدة ان اتفاقية العاشر من شباط ١٩٦٤ لم تكن (تسوية نهائية ودائمة) كما وصفها كل من رئيس الجمهورية العراقية عبدالسلام محمد عارف وقائد الثورة الكوردية مصطفى البارزاني، فقد اضطر الطرفان الى توقيع الاتفاقية لاسباب تتعلق بالمنفعة السياسية، بدليل انه ما ان ابرمت حتى ظهرت خلافات في الرأي هددت السلم المهزوز في كردستان - العراق.

المهم في الامر، انه في نهاية ١٩٦٤، كانت الاسباب التي حتمت وحقققت وقف اطلاق النار قد انتفت لدى الطرفين، وكان القتال على وشك ان ينفجر في اية لحظة، بسبب اصرار الحكومة على حل البيشمرگه (الفدائيون)، وعدم التزامها بحل تشكيلات ما كان يسمى بـ(فرسان صلاح الدين) الكورد المواليين للسلطة، ومحاولاتها في دمج البارتي بالتنظيم الحكومي (الاتحاد الاشتراكي العربي)، واصرارها كذلك على مسألة تسليم الشيوعيين الذين كانوا قد التجأوا الى كردستان بعد ٨ شباط ١٩٦٣. لقد رفض البارزاني مطالب الحكومة جملة وتفصيلا، فضلاً عن انه اصر على حل تشكيلات الكورد المواليين لها، واصدار عفو عام يشمل جميع المعتقلين لاسباب سياسية، وتوضيح الحقوق القومية الكوردية في الدستور، واخلاء القرى الكوردية التي عربتها السلطة. والوثيقة رقم (١) تكشف عن طبيعة المحادثات التي كانت تجري حينذاك بين الحكومة وقيادة الثورة الكوردية.

اما الوثيقة رقم (٢) فتبين مدى حرص البارزاني على مصلحة الشعبين العربي و الكوردي في العراق، ومدى حبه لشعبه الذي كان يعاني الامرين حينذاك فضلاً عن انها تتضمن مطالب اخرى. ويظهر من خلال قراءة واستقراء الوثيقتين (٣، ٤) كيف ان السلطات المحلية في المدن الكوردية كانت تستفز المواليين للثورة الكوردية، ولا تلتزم ببنود اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤، وبما كان قد اتفق عليه مع المسؤولين الحكوميين.

الهوامش:

١- د. سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكوردية، ١٩٥٨-١٩٧٠، لندن ١٩٩٠ (ص ١١٤-١٢١).

قائمة بالمواد المرسله الى الملا مصطفى البارزاني من ٢٤/٢/١٩٦٤ لغاية ٣٠/٩/١٩٦٤

| نوع المواد | الكمية المسروقة | قيمة الكمية | | نوع المواد | الكمية الباقية | قيمة الكمية | | الملاحظات |
|--------------------|--------------------|-------------|--------|---------------|-------------------|-------------|--------|---|
| | | فلس | دينار | | | فلس | دينار | |
| طحين | ١٢٣٩ كيس | ٤٣٢٥٠٠ | ٤١٣٠٠٠ | طحين | ١١٨ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | |
| تن | ١٩٤ كيس | ١٩٤٠٠٠ | ٥٠٠٠ | تن | ٥٠ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | |
| ملح | ٢٢٢ كيس | ٢٢٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ملح | ٥ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | |
| بطاطا | ١٢٥ كيس | ٢٣٧٥٠٠ | ٢٥٠٠ | بطاطا | ١٠ | ٢٥٠٠ | ٢٥٠٠ | |
| بصل | ٣٥ كيس | ١٧٥٠٠ | ١٠٠٠ | بصل | ٢٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | |
| فاصوليا | ٣١ كيس | ٣١٠٠٠ | ٥٠٠٠ | فاصوليا | ٥ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | |
| سكر قند | ٣١ كيس | ٢١٧٠٠٠ | ٧٠٠٠ | سكر قند | ١٠ | ٧٠٠٠ | ٧٠٠٠ | |
| شاي | ٢٧ صندوق | ٦٣٩٠٠٠ | ١٧٥٠٠٠ | شاي | ٥ | ١٧٥٠٠٠ | ١٧٥٠٠٠ | |
| | | | | دهن نباتي | ٢٠ | ٥١٠٠٠ | ٥١٠٠٠ | بضئته (١٠٠) صناديق تعود لمصلحة الهايمات بمر (٣٥) دينار لكل صندوق والباقي بمر (١٧) ديناراً |
| سكر ناعم | ٢٠ صندوق | ٢٠٠٠٠ | | | | | | |
| شاي | ٢٢ كيس | ٤٠٠٠٠ | | | | | | |
| قند ايراني | ١٢٢ كارتون | ١٠٠٠٠ | | | | | | |
| احذية رجالي | ١٢٢ كارتون | ١٢٠٠٠ | | | | | | |
| زوق سكاير مزين | ٣٣ كيس | ١٠٠٠٠ | | | | | | |
| مواد عطارية مختلفة | ١٠ صندوق | ١٠٠٠٠ | | | | | | |
| حصانية | ٣ عدد | ٩٠٠٠ | | | | | | |
| شلب | ٨ كيس | ٨٠٠٠ | | | | | | |
| بسكوت | ٥ صندوق | ٣٠٠٠ | | | | | | |
| غيمة مستعملة | ٥٠ عدد | ٣٠٠٠ | | | | | | |
| بطانيات مستعملة | ٥٠ عدد | ١٢٥٠٠ | | | | | | |
| المجموع | | ٨٥١٤٥٠٠ | | | | | | ارسلت من قبل السلطات العسكرية قماش جيت |
| | | | | | | | | ١٥٠٠٠ ٩٩٦٣ دينار المجموع |

بيان

فلس دينار

٨٥١٤٥٠٠ قيمة المواد المرسله

١٤٤٩٠٠٠ قيمة للمواد غير المرسله والموجودة الان (ارسلت ايضا)

مدير ضريبة عقار السليمانية

متصرف السلیمانیة:

ايد ذلك وايد وجهة نظر القائد في اطلاق سراح السجناء على هذه الطريقة وقال ان الحكومة اطلقت سراح عدد كبير من السجناء والموقوفين بسبب حوادث الشمال.

البارزاني:

اكذ وجود عدد كبير من السجناء بحوادث الشمال واورد عدة امثلة على ذلك واكد مرة ثانية على العفو العام. ثم قال بسياق الحديث بان الحكومة لم تسرح كافة الفرسان كما سبق وان اتفق عليه وقال ان الفرسان وخاصة الاغوات والرؤساء هم اسباب البلاء والفتنة ولم ينحلوا لحد الان ولا يزال العتاد والسلاح بيدهم وانتم تعلمون بانهم يبيعون العتاد.

القائد:

اننا طلبنا من الفرسان العودة الى مناطقهم وقراهم ولكنهم يشكون بان جماعات مسلحة لاتزال في مناطقهم وقراهم سيعودون حتماً وقد سرحنا ٥٠٪ منهم وسوف نسرح الباقي قريباً جداً.

البارزاني:

انني اؤكد واتعهد بعدم حدوث اي مكروه في حالة عودة هؤلاء الى مناطقهم.

واثار نقطة ثانية هي الاقوال والاشاعات التي تقال عليه وقال ان ابراهيم احمد يقول بانني بعث الشعب الكردي بالتفاح والبرتقال والدراهم بالاتفاق مع متصرف السلیمانیة.

متصرف السلیمانیة:

قال انهم على غلط وان الحكومة جادة وقامت بعدة اعمال واطلقت سراح عدد كبير من السجناء.

القائد:

اكذ على ان الحكومة قامت باعمال كبيرة منها:

آ- سحبت القطعات العسكرية الى معسكراتها الدائمة.

ب- سرحت نصف عدد الفرسان وستسرح الباقي قريباً.

ج- اعاداة كافة الموظفين الذين راجعوا الدوائر وهي مستعدة لاعادة من يراجع منهم.

د- شكلت مديرية لاعمار الشمال وانتهت اللجنة من دراساتها بعد ان زارت كل

فيما يلي محضر الاجتماع بين قائد الفرقة ومتصرف السلیمانیة والزعيم عزيز الجلبي مع الملا مصطفى البارزاني وجماعته يوم ١٢ نيسان ١٩٦٤

١- بعد وصولنا الى رانية بالساعة ١١٠٠ تم الاجتماع مع الملا مصطفى البارزاني بمفرده لعرض المشاكل التي حدثت بعد تاريخ ايقاف اطلاق النار وحتى الان.

وقد تكلم كل من قائد الفرقة ومتصرف السلیمانیة كلمات موجزة عبرا فيها عن حسن نية الحكومة ممثلة بالسيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء وبعد الانتهاء من هذه الكلمة.

البارزاني:

رد البارزاني على الكلمات التي القاها القائد ومتصرف السلیمانیة معبراً فيها عن رأيه في الوضع وقال لقد تأكد لي عدم حسن نية الحكومة بدليل ان الحكومة لم تطلق سراح كافة المسجونين ولم تعيد الموظفين الاكراد الى وظائفهم، وقد اكذ البارزاني على الطلب المهم لديه هو اعلان العفو العام عن كافة السجناء السياسيين بغض النظر عن ميولهم.

القائد:

بين القائد محاذير اعلان العفو العام بهذا الشكل وان اعلان العفو العام واطلاق سراح كافة السجناء السياسيين يؤدي الى عدم الاستقرار في البلد وقد يقوم البعض من هؤلاء بالمؤامرات على الجمهورية وبث الشغب.

متصرف السلیمانیة:

ايد وجهة نظر القائد في هذه الناحية.

البارزاني:

اتفق مع القائد بان هناك قسم من الاشخاص في كل فئة وخاصة القياديين منهم يقومون بهذه الاعمال اي اعمال الشغب والفتن ولا مانع من بقاء عشرات الاشخاص الخطرين من كل فئة في السجن واكد مرة ثانية على العفو العام.

القائد:

بين القائد بانه يمكن حل هذه المشكلة بطريقة تقديم اسماء السجناء الذي يرغب البارزاني باطلاق سراحهم على ان لا يكونوا من مرتكبي الجرائم الشخصية.

المنطقة الشمالية وعلى ما علمت بانها وضعت منهجاً للمشاريع تكاليفه حوالي ٥٠٠ مليون دينار وستظهر نتائج اعمال الحكومة بوقت قريب جداً.

متصرف السليمانية:

فيما يتعلق بالموظفين المفصولين فمن المناسب ان يراجعوا الزعيم عزيز او يراجعوني بالذات لنسهل اعادتهم الى مناصبهم السابقة واكد بان قراراً وزارياً صدر حول اعادة الطلاب الى الكليات.

البارزاني:

علمنا بان معاوية اليزيدي ذهب الى القاهرة من قبل الحكومة ليقنع السيد جمال عبدالناصر بعدم مساعدته لاعطاء الحقوق القومية للاكراد .

القائد:

لاصحة لذلك مطلقاً وقد يكون المومي اليه قد ذهب خارج العراق كما يذهب بقية العراقيين ومع احترامنا للرئيس جمال عبدالناصر فان رئيس الجمهورية العراقية هو الرئيس عبدالسلام عارف لاغير.

البارزاني:

ماذا عملت الحكومة لحد الان فانه لازال مثلاً ابن محمد امين ميرخان مسجون في الموصل وان نسرين احمد وابوها العاجز مسجونان في كركوك. وقال بان هناك جماعة من الموظفين يحاولون اثارة القضايا التي حدثت بعد ثورة الشواف حيث طلب المجلس العرفي استدعاء بعض الشخصيات الكردية للمحاكمة كل ذلك لاحراج موقفي ثم تطرق الى قضية القرى الكردية التي اعطيت الى القبائل العربية وقال لماذا لايعاد اهالي القرى الى قراهم؟ السنا نريد ان نعيد الامور الى مجراها الطبيعي.

القائد:

لم يعلق على الموضوع بما يتعلق بالقرى الكردية وقال اعتقد ان هناك كثير من الامور يمكن حلها بالصبر الجميل والتفاهم طالما كنا جميعاً نريد الخير لهذا البلد وان هذه المشاكل البسيطة لاتشكل معضلة كبيرة.

واكد له بان الحكومة وبصفتي قائد فرقة على استعداد لمساعدتك في كل الامور الممكنة وان الرجل اذا كان مخلصاً لوطنه ولدينه ويحمل ضميراً حياً لايهمه اقاويل الناس والاشاعات طالما كان هو مخلصاً وان الاشاعات التي تسمعونها يروجها

المعرضون والانتهازيون واعداء الشعب العراقي الذين لا يريدون لهذا الشعب ان يأخذ مكانه بين شعوب العالم كشعب مستقر ومتمدن ويعمل لتعمير بلاده وسعادة مجموع الشعب.

البارزاني:

اكده على ان الحكومة تعتبر الفرسان احسن منهم؟

القائد:

يا اخي ان الفرسان هم افراد من الشعب وهم بسطاء وليس من الانصاف ان نسرهم جميعاً وبصورة فورية بدون ان نسهل لهم سبل العيش.

وبعد تناول طعام الغداء طلب البارزاني ان يحضر بعض الاشخاص ليشرحوا وجهة نظرهم فحضر كل من عباس مامند وحسين بوسكين والمقدم نافذ جلال وعزيز عقراوي وطه البامرني واحمد امين دزبي وقد ركزوا جميعاً على مايلي:

١- توضيح الحقوق القومية التي وردت بالاتفاقية وتاليف لجنة عليا لهذه الغاية مؤلفة من ثلاثة اشخاص يرشحون من قبل البارزاني وثلاثة من قبل الحكومة كما ايدوا عدم رغبتهم بالاستقلال الذاتي والانفصال ولكنهم الحوا على توضيح الحقوق القومية وأورد البارزاني امثلة عن بعض انظمة الدول مثل الولايات المتحدة وسويسره.

القائد:

ان الحقوق القومية كما نفهمها هي ان الكردي والعربي والتركمانى له نفس الحقوق والواجبات كمواطنين في الجمهورية ويعني هذا لو كان لي ولد وانا عربي ولك ولد وانت كردي وكلاهما يدرسان في مدرسة واحدة الذين يحصل منهم على علامات اكثر هو الذي يفضل بغض النظر عن قوميته.

البارزاني:

صحيح جداً ولكن لو توضح الحقوق القومية والى اي مرحلة مثلاً يدرس التلاميذ الاكراد في الصفوف باللغة الكردية واورد مثلاً ان الاكراد في العهد البائد كانوا يتمتعون بحقوق اكثر. فمنهم وزراء ومتصرفين وقائممقامين وقال لماذا احيل مثلاً اللواء عبدالمجيد علي على التقاعد؟

القائد:

من المؤكد انه سيعين وزراء اكراد ومتصرفين وقائممقامين وان الحوادث في الشمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء السليمانية

القلم السري

العدد-ق.س/خاصة/--

التاريخ-١٩٦٤/٥/٢٦

//سري للغاية//

الى- السيد رئيس الوزراء

أرسل لسيادتكم أصل الرسالة المرسلة من الملا مصطفى البارزاني الى العقيد صعب حردان أمر ف ٢ ل ٢٧ في دوكان وهي ترديد للمطالب السابقة التي سبق أن كررها مراراً وتكراراً ولذا أرى من الصائب والمهم جداً حضور سيادتكم شخصياً والاجتماع به بأسرع وقت مستطاع لأعطاء نهاية للموضوع على اي شكل من الاشكال. أمل ان تستجيب لطربي هذا الذي هو في حدود مصلحة الوطن العليا واعلامي رجاء.

المخلص

الحاج عبدالرزاق السيد محمود

متصرف لواء السليمانية

التاريخ

١٩٦٤/٥/٢٥

اخي العزيز صعب حردان المحترم

تحية اخوية خالصة.

ارجو ان تكونوا بخير وان يوفقكم الله لما فيه الخير والصلاح وبعد : نظراً لما لمستته فيكم من روح انسانية نبيلة واخلاق فاضلة رأيت لزاماً علي ان اعرض عليكم مايلي: لاشك ايها الاخ ان الوضع في شمال وطننا العزيز يحتاج الى معالجة جذرية لتعود الامور الى اوضاعها الطبيعية ويعود الامن والاستقرار اليه بعد أن تعرض لمآسي ونكبات طيلة الاعوام الثلاثة الماضية. وقد اصبحت في وضع دقيق امام عشرات الالوف من اخواني الاكراد والذين يطالبون بلقمة العيش.

لقد وصلت الحالة ايها الاخ الى درجة كبيرة من البؤس والشقاء. وان هذا الوضع يدفعني الى ان اطالب دوماً من المسؤولين ايجاد حلول شافية وسريعة التنفيذ، فلا زالت

عرقلة ذلك وبخصوص مجيد علي فانه وصل الى اعلى رتبة في الجيش ولعدم مساعدة الملاك اهيل على التقاعد وليس لانه كردي وقال ان اخي انا وهو زعيم اهيل على التقاعد لعدم مساعدة الملاك وان مجيد علي يعيش عيشة الامراء في بغداد الان. فان راتبه ٢٠٠ دينار ولديه سيارة من احدث الانواع.

البارزاني:

لماذا لم يعين عدد من الضباط المتقاعدين الاكراد كموظفين اداريين كما جرى مع الضباط المتقاعدين العرب؟ وقال ان رجائي الوحيد هو اطلاق سراح العقيد عبدالرحمن القاضي لانه مريض وطلب معونة الحكومة بالارزاق والملابس.

اكذ كل من نافع جلال وحسين بوسكين وعباس مامند على ضرورة توضيح الحقوق القومية بتشكيل لجنة علياً وتشكيل لجان في كل لواء لحل المشاكل الانية.

متصرف السليمانية:

ان تشكيل اللجان عرقلة للامور ومضيعة للوقت ويستطيع الموظفون المفصولين مراجعتي او مراجعة الزعيم عزيز.

القائد:

ظهر لي ان مشاكلكم يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- العفو العام عن السجناء السياسيين عدا الخطرين منهم.
- ٢- اعادة الموظفين المفصولين بسرعة.
- ٣- اعادة الطلاب المفصولين الى كلياتهم.
- ٤- المساعدة المادية من ناحية الارزاق والتجهيزات.
- ٥- اعادة القرى الكردية التي سكنها العرب الى اصحابها.
- ٦- حل الفرسان.
- ٧- تعيين وزراء اكراد وقائممقامين ومتصرفين.

انتهى.

* * *

سيادة الاخ الزعيم عبدالرزاق السيد محمود متصرف السليمانية المحترم
تحية اخوية مع فائق الاحترامات

١- لقد نشبت بعض الحوادث المؤسفة في منطقة رواندوز حيث اخبرنا العقيد الركن كافي النبوي بأنه قام الفرسان بأعتداءات على الاهالي حتى وصل الى استشهاد سعيد رحيم أثر تعدي الفرسان عليه وبالعشرات مستمرة هذه التصرفات فأن مثل هذه الاستفزازات والتصرفات الشاذة ستضر بالمصلحة العامة فعليه يرجى اصدار الاوامر الشديدة الى اولئك المغرضين بالكف عن القيام بتلك التصرفات ومحاسبتهم بشدة.

٢- وقبل (٧) ايام القي القبض على احد افراد جماعتنا المسمى لطيف حمه رش وهو مسؤول عن جماعة من الپيشمرگة وكان في اجازة في كركوك فتم اعتقاله من قبل امن كركوك يرجى الامر بأطلاق سراحه.

٣- لقد اخذ الوضع في هذه الايام الاخيرة يتأزم يوماً بعد يوم وتبث اشاعات مغرضة فأرى من الضروري جداً مواجعتك في اقرب وقت ممكن فأرجو مجيئكم بالسرعة الممكنة لوضع حد لهذه الازمة ولتصحيح الوضع.

٤- برفقة رسالتنا قائمة باسماء بعض المحكومين بسبب حركة الشمال منذ عهد قاسم يرجى الامر باطلاق سراحهم ونشكركم.
وبالختام تقبلوا فائق الاحترامات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم

البارزاني مصطفى

١٩٦٤/٥/٦

* * *

مئات العوائل تنتظر خروج معيها من السجون والمواقف ولازال الالوف دون عمل.
اني في الحقيقة لم اعد تحمل هذه المسؤولية الكبيرة تجاه اخواني الاكراد. ونظراً لاعتمادنا عليكم وثقتي بكم كعربي نبيل وجدت من اللائق جداً ان ارجو منكم مواجهة المسؤولين في بغداد وعرض الامور المستعجلة والملحة والتي لاتقبل ولا تتحمل التأجيل وهي:-

(١) جعل المسلحين الاكراد قوة نظامية بأسم الدرك أو أي اسم آخر وايداع مسؤولية امن المنطقة اليها وبذلك نؤمن معيشة هذه الآلاف المسلحة ونوجهها لخدمة الشعب.

(٢) تجريد الفرسان من السلاح لأنهم في الحقيقة بؤرة الفساد في المنطقة وهم الذين يعرفون اعمال المخلصين لانهم عناصر مغرضة لايطيب لهم سوى خلق الاستفزازات والمشاكل المتعمدة.

(٣) تعيين الموظفين الاداريين في المنطقة من ابنائها المخلصين. فهم اقدر على تفهم مشاكل منطقتهم من غيرهم ويكونوا خير عون للحكومة في تنفيذ مشاريعها وخططها الاصلاحية.

(٤) اعلان العفو العام عن جميع الجرائم السياسية منذ ١٤ تموز/٩٥٨ وحتى اليوم لاننا بذلك نسدل ستاراً على النكبات والمآسي التي حلت ببلدنا العزيز ونخلق جواً من الثقة والاطمئنان في نفوس كافة المواطنين وبذلك يعود الاستقرار التام.

اخي العزيز: اني في انتظار مساعيكم الخيرة ولنكن يداً واحدة نعمل من اجل الخير والاصلاح وتداوي ما أصيب بها شعبنا من جروح.
وختاماً ارجو قبول فائق تقديري ومحبتتي.

التوقيع

اخوكم البارزاني مصطفى

* * *

٩٦٤-٥-١

الاخ العميد عبدالرزاق السيد محمود متصرف لواء السليمانية المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو ان تكونوا بخير وان يوفقكم الله لما فيه الخير والصلاح.

اود ان ابين لكم الوضع في قضاء كفري لواء كركوك ويتلخص فيما يأتي:

١- ان القائممقام والحاكم والمعاون في القضاء بالتعاون مع بقية الموظفين والتركمان يحاولون دوماً خلق الاستفزازات ضد الاكراد هناك ولا تزال السلطة هناك تلقي القبض على الابرياء من الاكراد وتصدر اوامر القاء القبض بحق غيرهم من الاكراد فقد القي القبض في الآونة الاخيرة على اثنين وهما محمد صابر ومجيد درويش صالح. وخمسة آخرين هربوا خوفاً من اعتقالهم.

٢- يلقون القبض على الكثيرين من جماعتنا بحجة انهم جنود احتياط وهذا بالطبع لا يؤدي الى الاستقرار.

ارجو التوسط لدى متصرف لواء كركوك ليعزز الى السلطة في قضاء كفري لتكون اكثر تجاوباً وانسجاماً مع الاخوان المواطنين هناك دون تمييز وتفريق بين التركمان والاكراد وان لا يخلقوا المشاكل للعائدين الى القضاء والتمتع باجازاتهم وختاماً ارجو قبول مزيد تحياتي ولكم جزيل الشكر.

اخوكم: البارزاني مصطفى

ارجو اعطاء ورقة تحويل الى كل من:

عزيز كاكه حمه، وهدايت قاسم، ومحمود محمد نادر للاتصال بالمسؤولين في قضاء كفري وتسهيل مراجعة وامور المواطنين هناك واذا تعذر عليكم ذلك فارجو الاتصال بمتصرف كركوك ليقوم بذلك واشكركم.

محضر اجتماع قيادة الثورة الكوردية والمسؤولين الحكوميين في ٢٤ آب ١٩٦٤ في جوارته

كانوا قد اصبحوا جزءاً من الثورة الكوردية وكان لهم فوائدهم من البيشمرگه تعمل بتنسيق مع قيادة الثورة الكوردية وتتلقى الاوامر منها.

مهما يكن، كان البارزاني لا يثق بالحكومات العراقية المتعاقبة، الا انه كان دائماً مع المفاوضات والحل السلمي للقضية الكوردية والامر واضح ولا يحتاج الى توضيح، والوثيقة رقم (٣) تلقي الضوء على طبيعة مفاوضات الحكومة مع قيادة الثورة الكوردية و رئيسها البارزاني وكيف ان البارزاني كان يعتمد على مساعديه وعلى قادة الحزب في المفاوضات ويستأنس بأرائهم ويستشيرهم.

المصادر:

(١) سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكوردية ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن ١٩٩٠) ص ١١٧.

٢- المصدر نفسه، ص ١١٦.

* * *

الوثيقة رقم (١)

مطالب الحكومة

- ١- اعادة الادارة المحلية
- ٢- سحب البيشمرگه من كافة المواقع والمراكز وحل القيادات ومقابل ذلك سحب الفرسان الانصار وتجميدهم، ويكون الجيش الحكم في كافة المنازعات بين الطرفين.
- ٣- الحد من تصرفات جماعة الملا الموجهة ضد السلطة واعتبار انفسهم حكماً يقضون بين الناس ويدفعونهم الى عدم مراجعة الدوائر.
- ٤- محاسبة من ارتكب من جماعة الملا الجرائم بعد (١٠/٢/١٩٦٤) وتقديمهم للقضاء العادل أمثال أسعد خوشوي.
- ٥- الحكومة لا تقدم المساعدة لاعاشة البيشمرگه بل لمساعدة الاهالي والبيشمركه بعد عودتهم للحياة الطبيعية
- ٦- تقديم المساعدات المالية بواسطة الادارة المحلية ولجنة اعمار الشمال.
- ٧- العفو يشمل الجميع عدا الشيوعيين وهؤلاء يجب اما تسليمهم أو ابعادهم خارج العراق.
- ٨- اعادة البرادوست والصوفية والمزوربين والزيباريين الى قراهم قبل حلول موسم

يكشف هذا المحضر كيف ان الحكومة كانت تصر على عدم حل تشكيلات الكورد الموالين لها، الذين كانت تسميهم حينذاك (فرسان صلاح الدين) او (الشرطة غير النظامية)، الا مقابل حل قوات (البيشمركه)، وكيف كانت الحكومة ترغب في حل الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي) ودمجه في الاتحاد الاشتراكي العربي الذي اعلن عن تشكيله لعموم العراق في ٢٨ آذار ١٩٦٤ ووفقاً للنموذج المصري.

هذا فضلاً عن اصرارها على تسليم الشيوعيين لها او طردهم خارج العراق، وعدم تعديل الدستور العراقي المؤقت الذي شرع في ٥ آيار ١٩٦٤ بما يضمن حقوق الكورد في الحكم الذاتي حينذاك (انظر مطالب الحكومة في الوثيقة رقم (١) وانظر اهم مطالب وملاحظات واعتراضات قيادة الثورة الكوردية في (الوثيقة رقم ٢)

لقد اصرت قيادة الثورة الكوردية على حل ما كان يسمى بفرسان صلاح الدين (الجاهش) باعتبارهم سبب البلاء على حد قول البارزاني وفي اكثر من مناسبة.

كما رفض البارزاني رفضاً قاطعاً فكرة حل قوات الثورة الكوردية (البيشمركه)، قائلاً «ان قوات البيشمرگه شكلت تلبية لضرورة قومية تاريخية، وقد اصبحت قوة عظيمة للدفاع عن حقوق الاكراد، وهي لا تهدف الى العدوان، ان الذين يريدون حل البيشمرگه قبل تحقيق الاكراد لاهدافهم وغاياتهم ينظرون الى المسألة بطريقة مقلوبة، مثل الذي يضع العربة قبل الحصان»^(١).

اما بالنسبة للدستور المؤقت الذي صدر في ٥ آيار ١٩٦٤ واغفال الحقوق القومية الكوردية فيه، فقد ذكر البارزاني «ان الحقوق القومية الكوردية كانت اهم جزء في اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤، وان الحكومة عاجلت الامر بطريقة خاطئة عندما اغفلت ذكر هذه الحقوق في الدستور»^(٢).

ولما كان الهدف الرسمي المعلن عن تشكيل الاتحاد الاشتراكي العربي هو للتعجيل بالوحدة العربية، ولما لم يصدر هذا التنظيم اية دراسة او وثيقة عن القضية الكوردية واسلوب حلها، فقد كان طبيعياً ان يرفض (الپارتي) الانضمام الى ذلك التنظيم المسخ. ورفض البارزاني مطلب الحكومة في اصدار عفو عام لا يشمل الشيوعيين، واصرارها على تسليمها الشيوعيين، او ابعادهم الى خارج العراق، لأن الشيوعيين

- ٩- عدم عرقلة اعمال الاصلاح الزراعي.
 ١٠- تجميد الحزب والاندماج في الاتحاد الاشتراكي.
 ١١- اعادة الاسلحة والتجهيزات الحكومية.
 ١٢- فسح المجال لعودة الموظفين والمستخدمين وافراد القوات المسلحة.
 ١٣- ايقاف تجنيد البيشمركة.
 ١٤- ايقاف الندوات الحزبية واعتبار ما يرد فيها في المستقبل يعبر عن الافكار الحقيقية للملا وليس للاستهلاك المحلي كما يدعي.

* * *

وثيقة رقم (٢)

اهم ما ورد في بيان الحزب (الپارتي) بمناسبة الذكرى الثامنة عشر:

- ١- خلو الدستور المؤقت من تحديد وتثبيت أي حق قومي للشعب الكردي.
 ٢- اشغال بعض العشائر المعتدية للقرى الكردية عن طريق القوة وتشريد سكانها الاصليين لا لسبب إلا لكونهم من الاكراد المحبين لوطنهم والمعتزين بقوميتهم.
 ٣- التعويضات.
 ٤- التلکؤ في اطلاق سراح المحكومين والموقوفين والمحتجزين بسبب الثورة الكردية.
 ٥- القسم الكبير من القوات المسلحة لا زالت ترابط في كوردستان ولم تعد الى ثكناتها.
 ٦- نقاط التفتيش والمراقبة على الطرق العامة ومضايقه المواطنين الذين ينتقلون من مدينة لاخرى.

٧- هذا فضلاً عن بقاء تشكيلات (الجاهش) لحد الان.

٨- عدم المباشرة الجدية بأعمار كوردستان.

٩- واخيراً تثبيت الحقوق القومية للشعب الكردي.

١٠- المبادرة الى الغاء اي اجراء شاذ ينطوي على التمييز في كردستان.

١١- واخيراً وليس آخراً (الحكم الذاتي) ضمن الوحدة العراقية.

- محضر مؤتمر جوارته في (٢٤/آب/١٩٦٤)
 الحاضرون
 ١- السيد رئيس اركان الجيش. العقيد الركن محمد مجيد. العميد عزيز جليبي، المقدم الركن هادي خماس، الرائد الركن محمد زهاد. السيد متصرف لواء السليمانية، وزير الدولة.
 ٢- الملا مصطفى البرزاني
 كاكه زياد نائب سابق.
 شوكت عقراوي مدير عام بلديات سابق
 محمد امين علي معاون مدير اسكان عام سابق
 شيخ رضا.
 شيخ لطيف حفيد زاده.
 مصطفى القره داغي ملحق ثقافي في السفارة الجيكوسلوفاكية سابقاً.
 اسماعيل العارف.

المقدمة

- ٣- القى السيد رئيس اركان الجيش كلمة اكد فيها على حسن نوايا الحكومة وبين ان الحكومة قامت بتسريح (٥٠٪) من الفرسان واطلق سراح الموقوفين بسبب حوادث الشمال وباشرت بالاعمار ولكن عدم عودة الادارات المحلية في قسم من المناطق ادى الى تأخير الاعمار في تلك المنطقة، ثم تكلم السيد معاون رئيس اركان الجيش ومدير الاستخبارات بكلمات اكدوا فيها على حسن نية الحكومة.

البرزاني:

- ٤- بين بانه لم تحصل لديه القناعة بحسن نية الحكومة بسبب عدم حل الفرسان لهذا الوقت وبين ان سبب عدم تسريحه لفصائل بيش مرگه هو عدم وجود ضمان.
 واكد على حل الفرسان ونزوح العرب من القرى الكردية في منطقتي اربيل وكركوك واكد مرارا على قضية حل الفرسان.

السيد وزير الدولة:

٥- قال ان المشكلة الكردية يمكن حصرها بقضيتين تعتبر حيوية واما الباقي فتعتبر ثانوية وهما:

أ- توضيح الحقوق القومية للاكراد التي ورد ذكرها الدستور المؤقت.

ب- ايجاد حل لقضية الفرسان وفصائل البيش مرگة.

معاون راج (رئيس اركان الجيش)

٦- اكد بان الحقوق القومية واضحة في الدستور ويمكن للاكراد بيان رأيهم في نوع الحقوق.

مدير الاستخبارات:

٧- اكد بانه سبق وتوصل الطرفين عند زيارة السيد رئيس الوزراء الى تفسير للحقوق القومية في الفترة الانتقالية وقرأ صورة هذا التفسير.

البرزاني:

٨- يمكن الاستفادة من النظم السائدة مثلاً في المانيا وفرنسا وفي الدول التي فيها اكثر من قومية واحدة.

معاون راج:

٩- اكد بانه بواسطة الاتحاد الاشتراكي والانتخابات التي ستجري لانتخاب مجلس الامة يمكن التوصل الى قرار سيتخذه المجلس فيما يخص قضية الحقوق القومية للاكراد وهو السلطة الوحيدة التي يحق لها القرار في مثل هذه الامور.

وزير الدولة:

١٠- قال من الافضل اضافة فقرة في القوات المسلحة بالنسبة الى نسبة المئوية للتعينات الموظفين الذي ورد ذكرها في تفسير الحقوق القومية.

شوكت عقراوي:

١١- يؤكد على النظام اللامركزي والاستفادة من بعض انظمة الدول وان الشعب الكردي يساعد الشعب العربي على الوحدة، وانه سبق وان قابل السيد جمال عبدالناصر ولمس منه بانه مؤمن بحل القضية الكردية على اساس سلمي وايجاد صيغة يرضى فيها الطرفين وسئل لماذا المجلس الوطني له حق القرار على الوحدة العربية وليس له حق اقرار الحقوق القومية للاكراد.

معاون راج:

١٢- قال نحن نسعى للوحدة العربية ولكن بقرار من مجلس النيابي المنبثق من انتخابات الاتحاد الاشتراكي الذي سيشترك فيه العرب والاكرد واننا اخذنا بتجربة الجمهورية العربية على اعتبار انها دولة عربية اسلامية شرقية تشابه الى حد ما الظروف السائدة في العراق.

مصطفى القره داغي:

١٣- يؤكد على قضية الحكم الذاتي ويعتبره الاساس لحل المشكلة ولكن بالنسبة لظروف الحكومة العراقية يمكن ايجاد بديل وذلك بتشكيل ولاية كردستان او اقليم الشمال الذي يتألف من كركوك والسليمانية واربيل والنواحي والاقضية الكردية وتشريع قوانين محلية لهذا الاقليم على ان لا تتعارض مع قوانين الحكومة المركزية.

مدير الاستخبارات ومعاون راج:

١٤- يرفضان ذلك ويردان عليه ان هذا هو الحكم الذاتي بعينه ولا يمكن لحكومة انتقالية ان تقرر مثل هذه الخطوة مطلقاً.

وزير الدولة:

١٥- يؤكد على الادارة المحلية والوظائف على ان لا يكون مبدء غرابة في التعيينات اي تكون السمة الغالبة محلية ومن ابناء المنطقة.

شوكت العقراوي:

١٦- يطلب تشكيل لجنة من الحكومة والاكرد للتوصل لحل المشكلة وتفسير الحقوق القومية.

السيد رئيس اركان الجيش:

١٧- يؤكد على حسن نية الحكومة وان الحكومة مستعدة لحل الفرسان فيما اذا تسرح فصائل البيش مرگة وعادت الاوضاع الى مجراها الطبيعي ويؤكد على الروابط القومية بين العرب والاكرد.

البرزاني:

١٨- يطلب تعيين قسم من البيش مرگة كقوة درك او سرايا حدود ويؤكد على الفرسان ويقول لا مانع لدينا من عودة البردوستية والصوفية والمزوريين الى قراهم عدا خمسة اشخاص (حجبتنا أسماؤهم) اذ يعتبرهم اساس الفتنة.

السيد رئيس اركان الجيش:

١٩- ان سحب فصائل البيش مرگة امر ضروري اذ لا يجوز ازدواج السلطة في آن واحد.

معاون رآج:

٢٠- يؤكد بان للجيش ميزانية خاصة وخطة تدريبية لا يمكن ان يجعل من فصائل البيش مرگة قوة اخرى ضمن الجيش ويمكن ان يعود كافة منتسبي فصائل بيش مرگة من شرطة وجيش الى وحداتهم والباقي ينصرفون الى بيوتهم ومزارعهم وهذا هو الضمان للقضية الكردية.

البرزاني:

٢١- يشير قضية احداث لواء دهوك من اقضية عمادية وزاخو...

الخلاصة

٢٢- يظهر من المناقشات التي دارت في المؤتمر ما يلي:

أ- كان استقبال البرزاني للسيد رئيس اركان الجيش وجماعته يدل على ارتياحه من حضور السيد رئيس اركان الجيش

ب- ركز اغلبية جماعة الملا والملا نفسه على قضية تفسير الحقوق القومية الكردية وحل الفرسان وعودة الاكراد الى قراهم في منطقة اربيل وكركوك بعد نزوح القبائل العربية التي سكنتها مؤخراً.

ج- اكد قسم من جماعة الملا الحزبيين منهم بصورة خاصة على اللامركزية والحكم الذاتي او ايجاد اقليم شمالي.

د- اثار الملا نقطة جديدة لم يسبق له ان تطرق لها سابقاً قضية انشاء لواء دهوك.

هـ- ظهر من بعض الاتصالات الشخصية مع الشيخ لطيف والآخرين انهم يرغبون بحل القضية وتفسير الحقوق القومية.

و- تبين ان هناك قسماً من الضباط وضباط الصف يرغبون العودة والالتحاق الى وحداتهم نتيجة الاتصال الشخصي الذي حصل معهم.

ز- اكد السيد رئيس اركان الجيش والسيد معاون رآج ومدير الاستخبارات على حسن نوايا الحكومة وان الحكومة على استعداد للتفاهم لاحلال السلام والعودة الى الحياة الطبيعية.

ح- اعطى نسخة من تفسير الحقوق القومية التي سبق وان توصل اليها الطرفان عند زيارة السيد رئيس الوزراء الى جماعة البرزاني لدراستها وبيان رأيهم فيها.
ط- لم يحضر الاجتماع عباس مامند رغم وجوده في جوارته ويظهر ان التعويضات التي استلمها قد اثرت عليه.

ي- وافق الملا على اعادة الادارات المحلية على تكون التعيينات من العرب والاكراد، وعلى سحب البيش مرگة من الطرق العامة وانه لا مانع لديه من القاء القبض على اي مخالف واعادة الفرسان الى منطقة سرتك.

* تشكيل مجلس قيادة الثورة في كردستان - العراق * مذكرة ايضاح الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق

عرف قائد الثورة الكوردية المعاصرة مصطفى البارزاني بالمرونة السياسية، حتى انه لم يدع فرصة تفوت لدخول المفاوضات مع الحكومات العراقية المتعاقبة، لكنه لم يساوم قط على قضية الشعب الكوردي، فعندما ارادت حكومة عبدالسلام عارف ان تتفارض مع قيادة الحركة القومية الكوردية في نهاية سنة ١٩٦٣، وافق البارزاني على ذلك مع علمه وقناعته بان حكومة عارف ليس في نيتها الاعتراف بحقوق الكورد في الحكم الذاتي، لكنه اراد ان يفتح امامها الفرصة ليرى مدى جديتها، وليرضي الاصدقاء والمتعاطفين مع الثورة الكوردية ويكشف للعالم انه مع الحل السلمي للقضية الكوردية، وهكذا فان اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤ لم تتم بمعزل عن تدخل السوفيت وتأثير القاهرة. كان من الواضح بصورة تكاد تكون اكيدة، ان اتفاقية العاشر من شباط لم تكن تسوية نهائية و دائمية للقضية الكوردية، والواقع ان التسوية كانت ابعد ما تكون عن التحقيق، فقد اضطر الطرفان الى توقيع الاتفاقية لاسباب تتعلق بالمنفعة السياسية لكليهما، ولم يكن عبدالسلام عارف مؤمناً بأيجاد حل ديمقراطي سلمي عادل للقضية الكوردية.

كان عبدالسلام عارف يعتقد ان ما يحتاجه الكورد هو فقط (اعمار الشمال) ولهذا فانه بدأ يتصرف من دون ان يقيم اي وزن للمشاعر القومية الكوردية وللقضية الكوردية، بل وحتى من دون ان يجهد نفسه في ارساء الحل السلمي، وبدلاً من ذلك فانه بدأ يتحدث عن الوحدة بين العراق و مصر اكثر مما يتحدث عن ايجاد حل للقضية الكوردية، اما حله المقترح فكان يتمثل باستخدام (الاخوة الاسلامية) كاساس محتمل للعلاقات الكوردية - العربية في العراق، مع ترك مسألة الاشتراك الفعلي للكورد في الحكم على ما كانت عليه قبل سنة ١٩٦١، وهكذا اصبح من المفروض ومن وجهة نظر عبدالسلام عارف، ان يحل الاسلام محل القومية الكوردية وان يعتمد الكورد على الحكومة لتحقيق مطالبهم. ولغرض ترجمة هذه الفكرة الى الواقع، استمر عارف في الحديث عن الوحدة العربية، واعلن عن تشكيل حزب جديد لعموم العراق، هو (الاتحاد الاشتراكي العربي) الذي بني وفقاً للنموذج المصري، ودعا الحزب الديمقراطي الكوردستاني(الپارتي) الى حل نفسه والانضمام لهذا التنظيم.

وفي تطور لاحق، اعطيت للوحدة العربية الالوية على القضية الكوردية وذلك في الدستور المؤقت الجديد، الذي صيغ كذلك وفقاً للنموذج المصري، وشرع في ٥ آيار ١٩٦٤، في هذا الدستور وردت اشارة غامضة عن الكورد في المادة (١٩). وعندما وقع عارف في ٢٦ آيار مع جمال عبدالناصر على (ميثاق الوحدة)، لم يرد في ذلك الميثاق اي ذكر للكورد.

احتج البارزاني على الدستور الجديد وعده (خطوة للوراء)، واعلن ان الحقوق القومية الكوردية كانت اهم جزء في اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤ وان الحكومة عاجلت الامر بطريقة خاطئة عندما اغفلت ذكر هذه الحقوق في الدستور.

سارع البارزاني الى اعادة تنظيم قيادة الحزب، بعد الانشقاق الذي احدثه ونظمه وقاده سكرتير الحزب ابراهيم احمد، بعد اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤، وعقد في ٢٨ ايلول اجتماعاً في قلعة دزه دام يومين حضره نحو (٣٥٠) ممثلاً، وكان غرضه (دستره) أو (تقنين) الثورة الكوردية، وعليه فقد كلف (المؤتمر الشعبي)، كما اطلق عليه بمهمة وضع القوانين والانظمة للثورة، وقد تم بالفعل وضع القوانين والأنظمة، وكان القرار الهام الاخر هو تشكيل (مجلس قيادة الثورة في كردستان العراق) لتصبح السلطة العليا للثورة، وقد ضم للمجلس قادة البيشمركة وعدد من الزعماء العشائريين والدينيين من مؤيدي الثورة، وانتخب البارزاني رئيساً للمجلس. واصدر البارتي بياناً بهذا الصدد (انظر الوثيقة رقم ١).

وسجل البارزاني اول اعتراض رسمي على الحكومة عن طريق مذكرته الاولى التي رفعها في تشرين الاول ١٩٦٤ (انظر الوثيقة رقم ٢) كي يعقبها بسلسلة من الرسائل والمطالب، وكانت معظم تلك المطالب تتضمن: تعديل الدستور بادخال حق الكورد في الحكم الذاتي، وادخال حقول النفط في كركوك وخانقين ضمن كردستان - العراق وقبول الكوردية لغة رسمية في كردستان، والاحتفاظ بقوات البيشمركة، وتحقيق مشاركة كوردية اوسع في الحكم.

مهما يكن، فقد كان لاستئناف القتال في نيسان ١٩٦٥، اثر تحفيزي وتوحيدي على الكورد، فقد توحدت كل قوى الثورة تحت قيادة البارزاني لان كافة الخلافات الاخرى اخضعت لمهمة دحر الجيش العراقي، حتى ان المقاتلين الذين فروا الى ايران بتحريض من ابراهيم احمد، طلبوا الاذن بالاشتراك في القتال وحصلوا عليه. واحرز

كردستان العراق عدة اجتماعات لغرض دراسة الوضع العام للثورة واتخاذ مايلزم لتعزيز ودعم اجهزتها من النواحي السياسية والادارية والعسكرية والقضائية والمالية لكي تستكمل الثورة شروط وعوامل انتصارها الاكيد ولكي يجني شعبنا الكردي المكافح ثمار ثورته الدامية الجبارة ويتمتع بالحكم الذاتي ضمن جمهورية عراقية ديمقراطية متحررة.

وقد حضر هذه الاجتماعات اعضاء المجلس من الحزب وامراء فصائل الانصار ورؤساء العشائر الوطنية كما حضره وفد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي من سوريا ورئيس جمعية الطلبة الاكراد في اوربا وسكرتير لجنة الدفاع عن حقوق الشعب الكردي وممثل عن اخواننا المسيحيين في كردستان وعدد من ضيوف وكبار المساهمين في الثورة الكردية.

وقد استهل عريف الحفل جلسة الافتتاح بالوقوف دقيقة واحدة حداداً على ارواح شهداء ثورة كردستان ثم القى قائد الثورة مصطفى البارزاني كلمة قيمة اشاد فيها بالبطولات الخارقة والمقاومة الباسلة التي ابدتها شعبنا طيلة السنوات الثلاث المنصرمة دفاعاً عن حقه في الحياة وحقوقه القومية المشروعة ثم تحدث عن مدى الظلم الفادح الذي انزله المعتدون بالشعب الكردي والى تلكوء الحكومة في الاجابة لمطالب الثورة العادلة ثم دعى الجميع الى توحيد الصفوف والى نبذ المصالح الشخصية والاندماج بمصلحة الشعب والسير قدماً الى طريق الكفاح للوصول الى اهدافنا وغاياتنا القومية وختم خطابه بالاشارة الى اننا ننهج الوسائل السلمية لانزع حقوقنا وبخلافه فان الشعب لا يمكنه ان يحدد او يفرط بحقوقه القومية التي ضحى بالكثير من اجلها ثم تعاقب الخطباء على القاء كلماتهم بهذه المناسبة العزيرة وبعد الانتهاء من تلاوة الخطب انقسم اعضاء المجلس الى خمس لجان لجنة الدستور واللجنة القضائية واللجنة العسكرية واللجنة الادارية واللجنة المالية لغرض وضع القوانين والانظمة الخاصة لجميع نواحي الثورة في كردستان العراق.

وقد انتهت هذه الاجتماعات في يوم السادس عشر من هذا الشهر بعد المصادقة على قرارات اللجان من قبل المجلس وانتخاب اعضاء المكتب التنفيذي الذي سيأخذ على عاتقه اتخاذ جميع الخطوات المطلوبة لوضع هذه القوانين والانظمة موضع التطبيق. ان حزينا اذ يسره ان يعلن هذه الخطوات الهامة لشعبنا الكردي يتطلع في الوقت

الثوار انتصارات مهمة ولحقت بالجيش العراقي خسائر فادحة، ومن اجل رفع معنوياته المنهارة اقترح عبدالسلام عارف ان يشترك بنفسه في احتلال احدى الربايا المهمة باستخدام طائرات الهيلكوبتر، الا ان قيادة الجيش حذرت من ارتكاب مثل هذه الحماقة خوفاً من تعرضه للاصابة او قتله أو وقوعه في الاسر.

المصادر المعتمدة:

- ١- د. سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن ١٩٩٠)، ص١١٣-١١٨.
- ٢- د. خليل جندي، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي ١٩٣٩-١٩٦٨ «آراء ومعالجات» (ستوكهولم، ١٩٩٤) ص١٥٤-١٥٧.
- ٣- عبدالكريم فرحان، حصاد ثورة، مذكرات تجربة السلطة في العراق (لندن، ١٩٩٤) ص١٥٨-١٦١.

* * *

الوثيقة رقم (١)

بيان الحزب الديمقراطي الكوردستاني حول تشكيل مجلس قيادة الثورة في كردستان العراق

من دواعي الابتهاج والافتخار ان نرف الى شعبنا الكردي والى اصدقائنا في كل مكان بشرى تشكيل مجلس قيادة الثورة في كردستان العراق الذي جاء كتعبير واقعي عن رغبة الشعب في ارساء أسس ثورته على قواعد متينة من الضبط والتنظيم وكتطبيق لجزء من اهدافنا التي وردت في المذكرات العديدة التي قدمناها الى المسؤولين في الحكومة العراقية حول تشكيل مجلس تشريعي في كردستان يأخذ على عاتقه مهمة تشريع قوانين الثورة وتنفيذها بواسطة جهاز آخر ينبثق عنه يسمى بالمكتب التنفيذي. لقد بذل المخلصون محاولات متكرره فيما مضى لاجراء هذه الفكرة الى حيز الوجود الا ان هذه المحاولات كانت تصطدم في كل مرة ببعض العقبات التي تحول دون ذلك، الا ان ضرورات الواقع وادراك قيادة الثورة الكردية لهذه المتطلبات قد اسفرت في النهاية على تشكيل هذا المجلس الذي يعتبر بحق مرحلة جديدة في حياة الثورة الكردية المجيدة.

وفيما بين التاسع والسابع عشر من تشرين الاول عقد مجلس قيادة الثورة في

نفسه الى اسناد وشد از هذه الاجهزة الثورية الجديدة التي ستكون اساساً ونواة لممارسة شعبنا لحقوقه القومية في الحكم الذاتي.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني

١٩٦٤/١٠/٢٥

* * *

الوثيقة رقم (٢)

مذكرة ايضاح الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق

المقدم الى حكومة الجمهورية العراقية في ١١/١٠/١٩٦٤

الموضوع/ ايضاح الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق.

سيادة: المشير الركن عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية المحترم.

سيادة: الفريق طاهر يحيي رئيس مجلس الوزراء المحترم.

سيادة الرئيس

بدافع من الواجب ومن الحرص على وحدة وسلامة الشعبين العربي والكردي في العراق نصدر بشعور مخلص نبيل في كتابة هذه المذكرة ونقدمها عرضاً للواقع بكل ما فيه من مرارة بروح تؤمن بالسلم والعقل طريقان يوصلان لنتائج طيبة وبعيدة عن رؤى الدم الفاجع الذي لطح الذرى الشم و السهوب الخضرة دم الشعب الحر الذي فرض عليه السير في درب الالم وهو يريد العيش الكريم. ان ما ستحملة المذكرة من صور وآراء، هي اجماع رأي الكثرة الكاثرة من الشعب الكردي انها كلمات حق يسنده الواقع التاريخي والقانوني وارادة الحياة بعيدة عن شوائب التشوية والتضليل.

ايها السيد الرئيس:

منذ ان ارتد شبح الموت عن كردستان حاسراً وبدت بوادر السلام وانفتح المجال للحوار الهادئ لحل ما تعقد وحتى اليوم وقد قارب العام دون ان يلمس الشعب الكردي اي تجسيد للأمل القليل الذي فتحت بابه هدنة ايقاف القتال. ولعلنا نملك الحق ونقولها مزوجة بالمرارة ان بذور الثقة قد زرعت ولم تخضر وكان الامل ان تورق وتزهو وان الذي

ينظر بدقة يشعر ويحس باليبس والجفاف، ولنستقرئ ما حدث. ان حق المواطنة في العراق وتكافؤ الفرص نظرياً وواقعياً له حدود واضحة بينه تفصل بين الحق والواجب ولكن الفرد الكردي اصبح اليوم يعيش واقعاً انعدمت فيه حدود الحق وتجسمت فيه حقوق الواجب بشكل كاد يساوي في الفهم معنى من معاني التمييز العنصري الذي شجبتة الانسانية. ومن صور ذلك ان ابواب الوظائف العامة المدنية والعسكرية سدت في وجوه الاكراد اذ يوجد ما يقارب الألف من كبار موظفي الدولة وبضعة الاف من ضباط القوات المسلحة ليس بينهم من الاكراد الا الاقل القليل بحيث لم يتجاوز اصابع اليدين.

ومن صور ذلك ايضاً ان وزارة النفط كانت تضم دائرة اسمها دائرة تعريق الشركات النفطية لكنها اصبحت اخيراً دائرة تعريب الشركات النفطية وبين التعريق والتعريب يضيع الحق الكردي في التوظيف بعد ان كان له ذلك. ومن صور ذلك كذلك ان ما صرف في بضعة اشهر على تدمير وحرق كردستان وقد قارب المئة مليون دينار. اعلن الحكم الحالي في العراق بعد الثامن عشر من تشرين الثاني وبمزيد من الدعاية والضجيج انه خصص خمسة ملايين دينار فقط سنوياً لتعمير ما كلف تخريبه في أشهر مائة مليون دينار وليت الامر وقف عند هذه الخطوط النافرة للصورة بل تعداها الى مزيد من النفرة اذ لم يصرف من ذلك التخصيص الضئيل الا بضعة الاف من الدنانير وكان وجه الصرف وهنا وجه الغرابة على إعادة بناء المخافر والطرق العسكرية والأكثر غرابة ان البعض الآخر مما صرف ذهب لجيوب الجاش اولئك الذين تسميهم السلطة بالفرسان بالرغم من انهم لازالوا يرهقون ميزانية الدولة بمخصصات طائلة لقاء استعدادهم على حق الشعب الكوردي واباحتها لهم القتل والسلب والنهب. ومن صور ذلك ان ما عاناه الشعب الكوردي من اباداة بكل اسلحة الفتك والدمار وما حل بالقرى والأمنين من حرق وقتل كما حدث في السليمانية واربيل والموصل و كركوك وخانقين مدناً وقصبات وقرى بشكل يذكر بأباداة الجنس كل ذلك بمسؤولية البعض ممن هم في المسؤولية هذا اليوم.

نقول انه رغم ذلك فقد نفذت عملية تهجير اذ اخليت (٢٧) قرية من قرى اربيل من ماليكها وساكنيها من الفلاحين واعطيت لعشائر عربية اسكنت فيها وزودت بالحماية والمال وما يعينهم على الزرع بقصد تعريب المنطقة. وفي كركوك المدينة طردت الاف من العوائل الكوردية من بيوتها لتحل محلها عوائل عربية. وقد رافق تلك الحملة

التهجيرية تصريحات لمسؤولين كبار تشير بوضوح ان ما جرى هو من اجل عروبة العراق موهمين الشعب العربي بأن بقاء العروبة لا يكون الا بالقضاء على الشعب الكردي. ان هذه الصورة بعمق مرارتها لان رسمها على سبيل ذكر الماضي اذ انها لازالت حية قائمة ولم يتم الحكم الحالي بأي اجراء يشعر بأنه يريد للمشكلة حلاً فقد مر قرابة تسعة اشهر والحال على ما هو عليه.

وان بقاء الحال مع الاقرار بسوئه دلالة بليغة لاحتجاج الى عميق تأويل.

يا سيادة الرئيس

من البديهي ان الكردي اسوة بالعربي في العراق لا يمكن ان ينعزل عن العمل السياسي المشروع كجزء من حق المواطنة. ولكن الواقع يشير بوضوح الى العزل السياسي الذي فرضه الحكم القائم على الشعب الكردي بطريق غير مباشر. وآية ذلك ان الحكم القائم حصر العمل السياسي في إطار التنظيم الحكومي الوحيد المشروع وهو الاتحاد الاشتراكي العربي الذي لا مجال للعمل السياسي خارج اطاره ومن التسمية يظهر العزل السياسي للاكراد والا فكيف يكون للاكراد مجال عمل سياسي كشعب غير عربي في تنظيم لا مكان لهم فيه؟

هذا التساؤل يقودنا الى بديهية اخرى تؤكد قصداً خفياً هو ان الحكم الحالي يريد ان يكون الكردي عربياً او على الاقل هادراً لكرديته لكي يتمتع باسسط حقوق المواطنة في وطنه العراق وهو العمل السياسي. ولعل في الاجراء الذي اتخذته السلطة استعجالياً ولم تصطب لمعرفة موقف الشعب الكردي من الاتحاد الاشتراكي العربي تمشياً مع القصد الخفي الذي فضحته البديهية التي ثبتناها آنفاً. فقد عينت السلطة من العرب من اعتبرتهم ممثلين عن الالوية الكردية وفي هذا ما فيه من تأكيد للتفسير الذي ذهبنا اليه وبذلك تنجلي الحقيقة التي تؤكد ان الحكم الحالي يريد للاكراد ان يكونوا مواطنين بلا حقوق.

ايها السيد الرئيس

لقد تخللت الفترة من بعد الهدنة حتى اليوم عدة مباحثات مع كبار المسؤولين في الحكم ورغم ان حقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي مسلم بها الا ان السيد رئيس الوزراء عرض وجهة نظر غريبه ومعطلة لحق ثابت ومثبوت فيه فقد اشار الى ان الحكومة الحالية لاتملك حق الخوض في هذا الموضوع بغياب البرلمان المنتخب من الشعب

ان هذه الاشارة التي تحمل اكثر من غمط لحقوق الشعب الكردي اذ تنطوي على التهرب من معالجة القضية بحيث اصبح التهرب نهجاً للحكومة. وهذا مرفوض من اساسه استناداً للأسباب التالية:

(اولاً) ان الشعب الكردي في العراق ليس طارئاً ولا كان شعب بلا ارض وبلا حق حتى يرجئ الخوض في موضوع تثبيت حقه الى ان يكون للشعب في العراق برلماناً يقرر فالشعب الكردي كاخيه الشعب العربي في العراق قديم قدم جباله وسهوله وقد تحرر كالشعب العربي من سيطرة الامبراطورية العثمانية واختار مشاركة العرب باختيار عام تحت اشراف دولي تكوين العراق الذي بناه العرب والاكراد بحرية واختيار وعلى اساس من المساواة التامة في الحقوق والواجبات كما هو مثبت في التزامات الحكومة العراقية منذ تأسيسها وما التصريح المؤرخ في ٢٥ / مايس سنة ٩٣٢ الذي صادق عليه المجلس النيابي العراقي في ٢٨ / كانون الثاني سنة ١٩٣٢ الا واحداً من الادلة الكثيرة على ذلك في المادة التاسعة من التصريح الانف الذكر تنص على ان اللغة الكردية هي لغة الرسمية في الدوائر و المحاكم والمدارس في كوردستان وتوجب ادارة المنطقة من قبل موظفين اكراد ، وقد نصت المادتان الاولى والعاشرة من التصريح المذكور كذلك بان الحقوق المثبة للاكراد تعتبر كقوانين اساسية لايحوز ان ينقضها او يعارضها اي قانون او نظام او عمل رسمي لا في حينه ولا في المستقبل وانها تعتبر تعهدات ذات شأن دولي. مما تقدم يظهر بوضوح ان وجهة نظر السيد رئيس الوزراء معطلة بحق الشعب الكردي المستند الى شرعية راسخة بدأت مع تكوين العراق كدولة بل كان اساساً من اسس تكوينه دولياً. فلا حاجة لقانون جديد لتثبيت ما هو ثابت ولا يجوز لقانون جديد الغاؤه.

(ثانياً) ان ثورة ١٤ / تموز كانت مجال نماء للقومية العربية وللقومية الكردية في ذات الوقت مما جعلت الدستور المؤقت الذي صدر بعدها ينص بصراحة على وجود القومية العربية والكردية على اساس من المشاركة في هذا الوطن وبعد ١٤ / رمضان خطى الحكم خطوات اوسع في ايضاح حقوق قوميتين المتآخيتين في العراق فقد اصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة آنذاك بياناً يتضمن الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي على اساس اللامركزية. ومن الجدير بالذكر هو ان سيادتكم وبعضاً من المسؤولين قد ساهمتم في اصدار هذا البيان وثبتم كون الاكراد شعباً لهم حقوق سياسية

في العراق وليسوا اقلية ولكن الذي اصبح مثار غرابة الشعب الكردي هو ان الدستور المؤقت الذي اصدرتموه بعد الثامن عشر من تشرين لم يكن بمستوى الوضوح الذي كان عليه الدستور المؤقت بعد ثورة ١٤ / تموز وبيان مجلس الوطني بعد ١٤ / رمضان بل واكثر من ذلك ان حق الشعب الكردي لم يرد في باب اساسي من ابواب الدستور بل ذكر ذكراً غامضاً وعارضاً في فصل غير رئيسي وبشكل غير واضح ومقبول اطلاقاً.

(ثالثاً) - ان الحكومة الحالية قد شرعت قوانين ذات مساس اساسي بحقوق المواطنين وواجباتهم بل وبكيانهم كالقوانين الاشتراكية وشرعت قوانين ذات مساس بكيان العراق ككل كميثاق الوحدة ٢٦ مايس كل ذلك دون الاستناد الى استفتاء شعبي وبلا رجوع الى مجلس نيابي منتخب ولكنها في موضوع اقرار حقوق الشعب الكردي القومية الثابتة قانونياً (ودولياً) تعكس الحجة وترجى الامر معترضة بعدم وجود مجلس نيابي منتخب ان فيما تقدم تناقض غريب يدعو الى تساؤلات عديدة.

ايها السيد الرئيس

نخلص من كل ما تقدم ان الشعب الكردي الذي ضحى في سبيل قوميته وكيانه بخيرة ابنائه لا يمكن ان يكون بجانب اي عمل ينقص من حقوقه القومية الملحة او يعطلها وهو بقدر ما يتمسك بالحلول الهادئة المسالمة جاهز للتضحية بكل شئ في سبيل الحفاظ على حقوقه واهدافه، ان المطلب العادل الملح الان هو الاستجابة لحق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن جمهورية عراقية دستورية ديمقراطية اسوة بالدول التي تعيش فيها اكثر من قومية واحدة كيوغسلافيا. وسويسرا- والاتحاد السوفياتي - جيكوسلوفاكيا وكندا - والهند و غيرها حيث حلت هذه الدول مشكلة القوميات فيها بمراعاتها لنقطة جوهرية وهي الاعتراف وتطبيق الحقوق القومية لجميع القوميات القاطنة فيها على قدم المساواة.

ان المصلحة الوطنية تقضي بضرورة الاخذ بروح من الفهم الواضح والصدق في العمل والمبادرة للعمل على ضوء ما احتوته هذه المذكرة من نقاط حددة المشاكل والحلول وان اهمال ما ورد فيها تأكيد لروح الشك وسير في الدروب التي لا تؤدي الى الحل القريب الواضح الذي تفرضه المصلحة الوطنية في العراق لتسود راية الاخوة العربية الكردية وتتدعم أماني الشعبين العربي والكردي في آن واحد بعيداً عن كل الاخطار والكوارث التي اعاقت تقدم العراق حضارياً واملنا وطيد بان مذكرتنا هذه سوف تلقي

الاهتمام المطلوب من قبل المسؤولين ونتطلع الى تعيين وفد مخول بصلاحيات كاملة للالتقاء بوفدنا المعد لهذا الغرض بغية ايجاد الحلول الحاسمة النهائية للمسألة الكردية في العراق في جو من الاخوة وثقة المتبادلة وعظم المسؤولية التاريخية يقع على كاهل من يبصر الخطأ ويمشي على دربه ولا يتعدى.

الحقوق القومية للشعب الكردي:

اولاً- تعديل الفقرة الاخيرة من المادة ١٩ من الدستور الموقت التي تنص على (ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية) (فتصبح كما يلي) ويقر هذا الدستور حقوق الشعب الكردي على اساس الحكم الذاتي ضمن الوحدة العراقية.

ثانياً- وتنفيذاً لما جاء في المادة الاولى اعلاه فاننا نرى ان تطبيق ذلك يكون كما يلي:
أ- تتكون وحدة ادارية تشمل الوية: اربيل، كركوك، السليمانية، واقضية زاخو، دهوك، عقرة، عمادية، شيخان، سنجار، تلعفر، خانقين، وجميع الاقضية والنواحي التي تسكنها اكثرية كردية من لوائي الموصل وديالى وتسمية هذه الوحدة الادارية بولاية او محافظة كردستان.

ب- تدار هذه الولاية او المحافظة من قبل مجلس تنفيذي منبثق عن مجلس تشريعي يسمى بمجلس الولاية او المحافظة وينتخب اعضائه بطريقة الانتخاب المباشر من قبل القاطنين في كردستان. ويكون المجلس التنفيذي مسؤولاً امام مجلس الولاية او المحافظة الذي يكون له الحق في حجب الثقة عنه ومرتباً بالحكومة المركزية بواسطة رئيسه المسمى رئيس المجلس التنفيذي بولاية او محافظة كردستان.

ج- يختص مجلس الولاية او المحافظة بتشريع القوانين والانظمة المحلية لادارة شؤون كردستان والتي لا تتعارض مع دستور الجمهورية.

د- يختص المجلس التنفيذي بالامور التالية ضمن الحدود الولاية او المحافظة.

١- تنفيذ القوانين والانظمة التي يشرعها المجلس التشريعي للولاية او المحافظة في الشؤون التالية:

العدل، الادارة، الشرطة، التربية والتعليم، الصحة، الزراعة، الغابات، الطرق والمواصلات، البلديات، العمل و الشؤون الاجتماعية، الاعمال والاسكان، المصايف، التبغ، وغيرها من الشؤون التي ليست من اختصاص الحكومة المركزية.

- أ- الابقاء على فصائل الانصار الوطنية كما هي عليها الان لحين تشكيل لجنة الولاية او المحافظة وتحويلها حين ذاك الى قوة نظامية بأسم الدرك أو حرس الحدود وتحديدتها بعشرين ألف مسلح.
- ب- يؤدي ابناء الولاية او المحافظة خدمة العلم ضمن حدودها.
- ج- يعاد الضباط وضباط الصف والجنود المطرودين والمحالين على التقاعد من الاكرد لاسباب سياسية وقومية الى وظائفهم واعتبار مدة خدمتهم في صفوف فصائل الانصار خدمة فعلية لغرض الترفيع والتقاعد.
- د- يستخدم ابناء الولاية او المحافظة من الضباط وضباط الصف والجنود في الوحدات العسكرية في الولاية او المحافظة في غير حالات الحرب اذا سمح الملاك بذلك.
- هـ- يقبل في الكليات العسكرية والشرطة والاركان والطيران والمؤسسات العسكرية الاخرى عدد من طلاب الولاية او المحافظة يتناسب مع نسبة سكانها.
- و- يكون اعلان الاحكام العرفية في الولاية او المحافظة من غير حالة الحرب او وجود خطر حقيقي بالعدوان الخارجي بموافقة المجلس التشريعي للولاية او المحافظة.
- ز- للحكومة المركزية ارسال قوات اضافية الى منطقة كردستان في حالة التعرض لهجوم خارجي او وجود تهديد حقيقي على الجمهورية العراقية وفي غير هذه الحالات يجب اخذ موافقة المجلس التشريعي والتنفيذي في كردستان على ان لا تعرقل مضمون هذه المادة قيام الجيش العراقي بتمريناته وفرضياته الاعتيادية.
- ح- يكون قيام قطعات الجيش العراقي بالحركات العسكرية التعبوية داخل كردستان بموافقة مجلسها التشريعي او بناء على طلب مجلس التنفيذي.
- ١٠- يعتبر باطلاً كل نص تشريعي مهما كان مصدره اذا كان شأنه تقييد الشعب الكردي القومية والديمقراطية ويضيق مجالات تمتعه بها.
- ١١- فيما يتعلق بتنفيذ هذه المطالب.
- أ- تتكون لجنة مشتركة بعدد متساوي من الطرفين وذلك لسن قانون تشكيل ولاية او محافظة كردستان وانتخاب مجلس الولاية او المحافظة ووضع هذه البنود وغيرها موضع التنفيذ.
- ب- تبحث لجنة مشتركة وتقرر جميع الاجراءات اللازمة وتهيأ مشاريع القوانين والانظمة التي تترأى اصدارها من قبل الحكومة ضرورياً لتعزيز الثقة بين الطرفين

- ٢- تنفيذ القوانين والانظمة العامة التي تصدرها الحكومة المركزية والتي لا تتعارض مع كيان الولاية والمحافظة.
- ٣- تعيين الموظفين والمستخدمين لادارة جميع شؤون الولاية او المحافظة.
- ٤- تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في الولاية او المحافظة مع استخدام اللغة العربية ومراعاة حق الاقليات في استعمال لغاتها.
- ٥- تتكون مالية الولاية او المحافظة من:-
- أ- الموارد المحلية والضرائب والرسوم التي تجبي داخلها.
- ب- حصة الولاية او المحافظة من القروض والمنح التي تحصل عليها الحكومة المركزية بنسبة تتفق وعدد سكانها وما تقدم لها الحكومة المركزية من المنح والقروض.
- ج- حصة الولاية او المحافظة من واردات الكمارك والمطارات والمواني بنسبة عدد سكانها الى العراق.
- د- حصة الولاية او المحافظة من عائدات النفط بنسبة عدد سكانها الى سكان العراق.
- ٦- حقوق المواطنين من الاقليات في الولاية او المحافظة تتضمن قوانين وانظمة الولاية الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والحريات الديمقراطية للمواطنين القاطنين في كردستان لضمان مساواتهم التامة في الحقوق والواجبات مع ابناء القوميتين العربية والكردية ويمثلون في الولاية او المحافظة والمجلس التنفيذي وغيرها بنسبة عادلة.
- ٧- يكون نائب رئيس الجمهورية كردياً وينتخب من قبل المجلس التشريعي للولاية او المحافظة. ٨- المواد العامة:
- أ- يكون لسكان الولاية او المحافظة في الوزارة المركزية نائب رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء يتناسب مع نسبة سكانها الى سكان العراق.
- ب- يكون نسبة الموظفين الاكرد في الوزارات والادارات المركزية متناسبة مع سكان ولاية او محافظة كردستان.
- ج- يقبل في جامعة بغداد والمعاهد العالية العراقية وكذلك ترسل الى البعثات والزمالك والمنح الدراسية عدداً من طلاب الولاية او المحافظة يتناسب مع نسبة سكانها.
- ٩- (الشؤون العسكرية)

١٥- في حالة قيام وحدة او اتحاد بين الجمهورية العراقية او اي قطر عربي آخر « تصبح ولاية او محافظة كردستان اقليما » يتمتع بنفس الحقوق التي تتمتع بها الاقاليم المكونة للوحدة او الاتحاد وتلزم بنفس واجباتها ويسمى (بأقليم كردستان). وفي الختام ايها السيد الرئيس ارجو قبول خالص احتراماتي

مصطفى البارزاني
١٩٦٤/١٠/١١

وتقوية واصر الاخوة بين العرب الاكراد وتحاشي كل خلاف او سوء تفسير حول الاختصاصات والواجبات مما يتطلبه التوافق والانسجام بين الحكومة المركزية ووزرائها ودوائرها وبين سلطات الولاية او المحافظة واجهزتها.

ج- انجاز الامور الواردة في الفقرتين (أ) من المادة (١٠) اعلاه باسرع وقت وانتخاب مجلس الولاية او المحافظة لممارسة مهامه في مدة أقصاها اربعة اشهر من تأريخ الموافقة على هذا المشروع.

د- الاسراع بتخصيص مبالغ مناسبة للقيام بدفع تعويضات عادلة الى جميع افراد فصائل الانصار الوطنية وتوزيعها عليهم من قبل لجنة خاصة مشتركة تشكل لهذا الغرض.

هـ- تخصيص مبالغ مناسبة لدفع تعويضات عادلة الى جميع المتضررين بالاموال والارواح بسبب حوادث كردستان وذلك باشراف لجنة مشتركة من الطرفين تشكل باسرع وقت.

و- اعادة العشائر العربية التي اسكنها البعثيون في قرى كردستان الى اماكنها الاصلية واعادة اصحابها الشرعيين اليها باسرع وقت.

ز- الاسراع باعادة جميع الموظفين والمستخدمين المفصولين والمحالين على التقاعد والذين اعتبروا مستقلين بسبب حوادث كردستان الى وظائفهم السابقة مع تعويضهم عما لحق بهم من اضرار واعتبار مدة انقطاعهم عن الخدمة خدمة فعلية لغرض الترفيع والتقاعد.

ح- حل الفرسان وتجريدتهم من السلاح واعادتهم الى اماكنهم.

ط- الاسراع باطلاق سراح جميع الموقوفين والمحكومين بسبب حوادث كردستان واصدار العفو العام عن جميع المحكومين والمعتقلين و المبعدين السياسيين في العراق.

١٢- تعديل المادة الاولى من الدستور المؤقت التي تنص على ان الشعب العراقي جزء من الامة العربية الى ما يلي «الشعب العربي في العراق جزء من الامة العربية».

١٣- اضافة المادة التالية على الدستور المؤقت «تتطور القومية الكردية بنفس المستوى الذي تتطور فيه القومية العربية من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية».

١٤- ضمان حقوق الاقلية الكردية خارج حدود ولاية او محافظة كردستان ومساواتها في الحقوق والواجبات مع غيرهم من المواطنين.

بيان الحزب الديمقراطي الكردستاني حول خطة الحكومة لأعمار الشمال

عندما بدأت المفاوضات التي اعقبت اتفاقية وقف اطلاق النار في ١٠ شباط ١٩٦٤، تراوح في مكانها، وتبين ان رئيس الجمهورية عبدالسلام محمد عارف، كان ابعد ما يكون عن تحقيق مطالب الثورة الكوردية لاسيما بعد اعلان تشكيل حزب جديد لعموم العراق في آذار ١٩٦٤، هو الاتحاد الاشتراكي العربي، دعا قائد الثورة الكوردية ورئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني مصطفى البارزاني، الى عقد مؤتمر للحزب، وفعلاً عقد المؤتمر السادس في مطلع تموز ١٩٦٤ وفي مدينة قلعة دزه، واعيد انتخاب البارزاني رئيساً للحزب، وكانت مقررات المؤتمر موزعة بين السياسة الداخلية والخارجية، وفيما يتعلق بالسياسة الداخلية، اكد المؤتمر على رفض عودة الادارة الحكومية الى كوردستان، وشكل مجلساً وطنياً لقيادة الثورة، كما قرر ارسال مذكرة الى الحكومة تطالب بالحكم الذاتي لكوردستان.

كان المؤتمر السادس، في الحقيقة، بمثابة رد فعل على توجهات وتصورات عبدالسلام عارف الذي حاول ان يلعب على الانشقاق الذي احده سكرتير الحزب ابراهيم احمد وجماعته.

كان عبدالسلام عارف يعتقد ان ما يحتاجه الكورد هو فقط (اعمار الشمال) بدليل انه اخذ يتصرف من دون ان يقيم اي وزن للمشاعر الكوردية وللقضية الكوردية بل وحتى من دون ان يجهد نفسه في ارساء الحل السلمي. وبدلاً من ذلك فانه بدأ يتحدث عن الوحدة بين العراق ومصر اكثر مما يتحدث عن ايجاد حل سلمي للقضية الكوردية وكان يعتقد بإمكان ان يحل الاسلام محل القومية الكوردية، وان يعتمد الكورد على الحكومة لتحقيق مطالبهم.

وبيان (الپارتي) المنشور ادناه يلقي الضوء على سياسة الحكومة تجاه القضية الكوردية بعد اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤.

بيان الحزب الديمقراطي الكوردستاني حول خطة الحكومة لأعمار الشمال

ركزت الصحافة العراقية في الاونة الاخيرة حملة واسعة من التطويل والتزمير لما اسمته بالمنهاج الضخم الذي اعدته الحكومة لاعمار الشمال واعادة الادارات المحلية. وتحسين الحالة المعاشية لابناء المنطقة. وأشارت هذه الصحف بأسف الى ان البعض لازالوا مصرين على الاحتفاظ بسلاحهم واخذوا يهددون الامن والاستقرار بغية عرقلة حركة الاعمار وقد طالبت الصحافة العراقية (عقلاء القوم من اخواننا في الشمال) ان يقدموا النصح والارشاد لهؤلاء وافهامهم بأن وحدة التراب العراقي مقدسة ولا فائدة من اصرارهم على المطالبة بمطالب ليس بوسع اية حكومة قبولها. وانتهت هذه الصحف الى الوعيد وتهديد اللاعبين بالنار الى ان النار سوف لا تحرق الا اللاعبين بها.

اننا نود قبل كل شيء ان نوضح بان المنهاج الضخم لاعمار الشمال!! هو منهاج خيالي وموهوم ولا مكان له الا على الورق وفي ادمغة بعض الصحفيين القابعين وراء مكاتبهم بيغداد. ذلك لانه سبق للحكومة العراقية ان خصصت مبلغاً قدره اربعون مليون دينار لاعمار الشمال على ان تصرف خلال خمس سنوات. وقد خصصت خمسة ملايين دينار من هذا المبلغ لكي تصرف في هذا العام وشكلت وزارة لهذا الغرض اسمها وزارة اعمار الشمال، وتؤكد الارقام والمعلومات المتوفرة لدينا والتي يعرفها المسؤولون في الحكومة العراقية جيداً ان ما تبقى صرفه من هذا المبلغ لحد الآن لم يتجاوز المليون دينار وقد ذهب معظمه لاعادة بناء مخافر الشرطة والدوائر الحكومية وعلى المرتزقة من الجاش والجواسيس والخونة وعلى ترميم بعض الطرق بغية استعمالها لاغراض عسكرية. اما الملايين الثلاثة الباقية فقد خصصت لمشروع حقيقي تعمل الحكومة على تطبيقه بمنتهى الحماس والنشاط وهو ما يسمى بخطة عزيز السرية وهي تهدف الى العمل من اجل تصفية الثورة الكردية عن طريق شراء ذمم البعض من ذوي النفوس المريضة مع رصد جانب هام من هذا المبلغ لاغتتيال قائد الثورة مصطفى البارزاني.

اننا ندعو هؤلاء الصحفيين الى زيارة المنطقة الشمالية والى مراجعة سجلات وزارة اعمار الشمال ليتأكدوا بأعينهم من زيف الدعايات الكاذبة التي يروجونها بين المواطنين ليشهدوا مهزلة المنهاج الضخم الذي اعدته الحكومة لاعمار الشمال....

وتوجه هذه الصحف النقد واللوم الى البعض من الذين لم يستفيدوا بعد من قانون

من رجال الحكم والصحافة في العراق الى تفهم واقع الشعب العراقي واستيعاب المسألة الكردية على ضوء ظروفها الذاتية والموضوعية واطلاق الاسماء على مسمياتها الحقيقية لكي يتسنى للجميع المساهمة في اعادة بناء البلاد على اساس ضمان المصالح المشروعة للجميع وعلى قاعدة متينة من الاخاء والوحدة الوطنية الراسخة وفي ظل حكم شعبي ديمقراطي. وبخلافه فان البلاد ستظل تتخبط في دوامة حاقدة من المشاكل التي قد تنطوي في المستقبل على اشد الاخطار وهذا ما لا يرضاه اي مخلص لهذا الشعب والوطن.

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكردستاني
١٩٦٤/١٢/٢٣

العفو العام عن المتمردين!!!! في قضايا الشمال. واننا نرى من الواجب ان نتساءل كيف يمكن لهؤلاء ان يعودوا الى مناطقهم قبل تحديد الحقوق القومية للشعب الكردي على اساس واضح ومفهوم وفي الوقت الذي مازال العشرات من قراهم مغتصبة من قبل بعض العشائر العربية التي اسكنها البعثيون في كوردستان والمئات الاخرى من القرى لازالت مدمرة ومهجورة من جراء الحرب وينعق حولها الجاش محاطة بالاعداء من كل مكان؟ اما الجانب الضئيل الذين عادوا فعلاً الى المدن لمزاولة اعمالهم الاعتيادية فقد القت السلطات القبض على معظمهم، والقى بهم في المواقف والسجون تارة بأسم الشيوعية والانفصالية واخرى تحت اسم حوادث الموصل وكركوك الى غير ذلك من التهم الباطلة المفتعلة التي ما انزل الله بها من سلطان.

اما من الناحية السياسية فلازالت الحكومة وجلة ومترددة من تسمية المسألة الكردية باسمها الحقيقي ولازالت مصرة على تسمية القضية باعمار الشمال والقضايا المتعلقة بها. وكأن الشعب الكردي ثار وقاتل من اجل تخريب كردستان العراق واعادة اعمارها من جديد. متجاهلين بان الثورة الكردية ما قامت الا من اجل ان يتمتع الشعب الكردي بحقوقه القومية ضمن الجمهورية العراقية ولكي يكون لهذا الشعب رأي في كيفية ادارة شؤونه من قبل الآخرين.

ان نقطة الخلاف الجوهرية القائمة في الوقت الحاضر هي الاستجابة لمطالب الثورة قبل اي شيء آخر. وان ما يطالب به الشعب الكوردي ليس خيالياً او بدعة فقد سبقتنا الى ذلك دول كثيرة تتعايش فيها اكثر من قومية واحدة وان ما نطالب به هو اقل بكثير مما حققته اية ثورة قومية في هذا العصر. اما اصرار حكام العراق على الصاق تهمة الانفصال باي مطلب تقدمه الثورة الكردية فمعناه انه سيمضي وقت طويل وثمانين ايضاً قبل ان يدرك المسؤولون لب المسألة ويضعون الحلول الصائبة لها.

اما ما تعرضت له البلاد بصورة عامة والمنطقة الكردية بصورة خاصة من ويلات ونكبات طيلة السنوات الثلاث المنصرمة فلم يكن مبعثه شعبنا الكردي المسالم بل كان سببه الاساسي رعونة وطيش حكام العراق السابقين وعدم ادراكهم لاهداف ومطالب الشعب الاساسية وبالتالي انهيار الحكومات العراقية وتعاقبها على دست الحكم في غمرة هذه الرعونة ووسط دسائس ومؤامرات هؤلاء الحكام المتعطشين الى التسلط والتحكم بعيداً عن امانى الشعب الصابر الذي ابتلى بهؤلاء الحكام اننا ندعو العقلاء

استعدادات الحكومة لاستئناف

القتال مع الثورة الكوردية في نيسان ١٩٦٥

أعطت الحكومة العراقية للوحدة العربية الأولوية على القضية الكوردية وتمثل ذلك في الدستور المؤقت الجديد، الذي صيغ وفقاً للنموذج المصري، وشرع في ٥ آيار ١٩٦٤، في هذا الدستور وردت إشارة غامضة الى الكورد في المادة ١٩ التي جاء فيها: « أن العراقيين لدى القانون سواء، متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين، ويتعاون المواطنون كافة في الحفاظ على كيان هذا الوطن بما فيهم العرب والاكرد، ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية». أما المواد الثلاث الاولى فقد أكدت على: أن الشعب العراقي جزء من الأمة العربية، وهدفه هو الوحدة العربية الشاملة، وأن اللغة العربية هي لغة الدولة الرسمية.

وفي ٢٦ آيار ١٩٦٥، وقع رئيس الجمهورية العراقية عبدالسلام محمد عارف وجمال عبدالناصر على (ميثاق الوحدة) الذي كان يهدف الى تحقيق الوحدة الشاملة بين العراق ومصر على شكل مراحل، ولم يرد فيه أي ذكر للكورد، في الوقت الذي بدأ فيه واضحاً أن عبدالسلام كان يعمل بجد على إعادة تنظيم القوات المسلحة العراقية، لاسيما بعد أن وافق الأتحاد السوفيتي (السابق) على إعادة تزويد العراق بالأسلحة وقطع الغيار، وشيئاً فشيئاً بدأت القضية الكوردية تحظى بأهتمام أقل، وأخذت الحكومة تبحث عن سبل القضاء على الثورة الكوردية وذلك بأستشارة كبار العسكريين الذين بدأوا فوراً بتقديم تقاريرهم ومقترحاتهم والتوجه العملي للأصطدام بالثورة الكوردية (ينظر الوثيقتين ١-٢) وذلك بتوفير الأجواء لشن الهجوم ضد الشعب الكوردي ينظر (الوثيقة رقم ٣) ومقطع من رسالة محافظ السليمانية العميد عبدالرزاق السيد محمود الى قائد الثورة الكوردية مصطفى البارزاني (الوثيقة رقم ٤).

للفترة ما بين تشرين الاول ١٩٦٤ وآذار ١٩٦٥، تبودلت عدة رسائل ومذكرات بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة، ومن المذكرات المهمة التي عكست موقف الثورة الكوردية، تلك المذكرة التي بعث بها البارزاني في ١١ تشرين الاول ١٩٦٤ الى

الحكومة العراقية.

بعد أن وضحت المذكرة ما يتعرض له الشعب الكوردي من سياسة التمييز، أشارت الى أن الحكومة خصصت لأعمار كوردستان مبلغ (١٥) مليون دينار في حين أنها صرفت على خرابها أكثر من (١٠٠) مليون دينار، وأشارت الى سياسة التعريب وأحلال عشائر عربية تحل محل الكورد في كوردستان، وطالبت المذكرة بالحكم الذاتي لكوردستان ضمن جمهورية عراقية دستورية ديمقراطية، وخلصت المذكرة الى تقديم بعض المقترحات العملية فيما يخص تعديل الدستور وتضمن حقوق الشعب الكوردي القومية، وتحديد منطقة الحكم الذاتي، وحل تشكيلات المرتزقة الكورد (الكورد المواليين للحكومة)، المهم في الأمر أن المذكرة عبرت بشكل موضوعي عن أهداف الشعب الكوردي الآتية ضمن جمهورية عراقية ديمقراطية.

أستمر تبادل الرسائل بين المسؤولين الحكوميين وقيادة الثورة الكوردية دون أن تسفر عن نتيجة، وأتخذت الحكومة خطوات لتعزيز سلطتها في كوردستان، وبينما كانت القيادة الكوردية راضية عن حالة الاحرب واللاسلم، بدأ ضباط الجيش يضغطون على الرئيس عبدالسلام عارف لأستئناف الحرب، وعليه ففي ١١ شباط ١٩٦٥، أرسل وزير الداخلية العقيد صبحي عبدالحميد رسالة نهائية وحازمة الى البارزاني يبلغه فيها برفض الحكومة لمطلب الحكم الذاتي لكوردستان العراق، وأبلغه في نهايتها بضرورة الخضوع للسلطة، وأن الحكومة ستتخذ الإجراءات الفعالة لإعادة القانون والنظام الى كوردستان العراق.

وهكذا أصبح الوضع في أنتظار الشرارة التي تشعل الحرب والتي جاءت من الحكومة عندما أعطت القوات المسلحة العراقية أمراً بشن هجوم شامل على (الپيش مركة) في ٣ نيسان ١٩٦٥.

* * *

رابعاً: اصدرت خطة تدقيق القطعات تمهيداً لعودتها الى ثكناتها الدائمة ونفذت المرحلة الاولى من الخطة.

خامساً: باشرت بوضع الخطط اللازمة لاعادة تعمير الشمال وبناء المساكن الى اللاجئيين.

سادساً: ارسلت وفداً ممثلاً لها برآسة وزير الداخلية ورئيس اركان الجيش لتفقد المنطقة وزيارة الملا مصطفى وحاشيته من المتمردين.

ب- العصاة

اولاً: اطلق سراح الاسرى والمعتقلين.

ثانياً: لم يسلموا الاسلحة والمهمات التي استولوا عليها من الجيش والشرطة ولا زالت اجهزتهم اللاسلكية تعمل بانتظام دقيق وتتبادل الرسائل الجفرية.

ثالثاً: لم يعد المسلحون الى قراهم ولا زالوا يتجولون في مختلف المناطق وقرب المعسكرات وبصورة استفزازية.

رابعاً: لم ينفذوا أوامر السلطة الا بعد صدور اوامر من الملا مصطفى او مثليه.

خامساً: تتوارد المعلومات بصدد ورود كميات من الاقمشة الخاكي لاجل خياطة بدلات رسمية لجيش كوردستان وقد اعترف الملا مصطفى بعائدية الاقمشة اليه وطالب

بإطلاق سراح الخياطين المحتجزين لدى ف ١ مظلي للتحقيق معهم عن هذا الموضوع. سادساً: يقوم (الپيش مركة) بالتدريب على استعمال الاسلحة.

سابعاً: لم يلتحق المراتب الاكرد الهاربين من الخدمة الى الجيش وبقي معظمهم مع العصاة.

ثامناً: تدور المحادثات بين الملا مصطفى وجماعته وبين الحزب البارتي لتسوية الخلافات الموجودة بينهما.

تاسعاً: يقوم الحزب البارتي بنشاط كبير في طبع المنشورات وتوزيعها في كل مناسبة تأليباً وحثاً على العمل من اجل كوردستان.

عاشراً: بدأ نشاط ملحوظ في تكديس المواد وخرزنها من قبل العصاة.

حادي عشر: تتوارد المعلومات عن الاتصالات الكثيرة بين حزبي البارتي في العراق وايران لوضع اسس العصيان المشترك.

ثاني عشر: لم يعرض الملا مصطفى وجماعته مشاكله وطلباته على السلطة بصورة

الموقف من الشمال

١- كان قبول فكرة التفاوض لأجل وقف إطلاق النار بالصورة التي تمت عليها نتيجة لتردي موقف الطرفين - العصاة والسلطة الى درجة أصبحت الرغبة متوفرة ،ملحة لديها لوقف القتال.

٢- أدى هذا الموقف الى تجنب كلا الطرفين إثارة أي نقطة من شأنها أن تعقد الأمر وتجعل طبيعة المفاوضات صعبة خوفاً من عدم التوصل الى القرار المنشود وقد قاد ذلك الى حصول غموض عام في الأسس والنقاط أستند عليها وقف إطلاق النار والسعي لعودة الحياة الطبيعية للمنطقة الشمالية.

٣- بدأت النقاط الغامضة التي لم تشر خلال المفاوضات تفرض وجودها كحقائق تزداد وضوحاً يوم بعد آخر وتتطلب الى وضع الحلول لها.

يمكن أجمال هذه النقاط - القائمة الآن فعلاً- بمايلي:-

أ- موقف السلطة إزاء نشاط الحزب البارتي الذي يدعو صراحة الى (الموت أو كردستان).

ب- عودة المسلحين (پيش مركة) واللاجئين من الموالين الى قراهم ومناطقهم والأنصراف لمزاولة أعمالهم الاعتيادية.

ج- تسليم الاسلحة والاجهزة اللاسلكية والمهمات الاخرى المستولى عليها من قبل العصاة.

د. مشكلة الضباط والمراتب والموظفين الذين التحقوا الى العصاة.

هـ- معالجة مشكلة ازدواج السلطة المتمثلة بالحزب البارتي جماعة ملا مصطفى.

و- تسريح المراتب الاكرد الذين اكملوا الخدمة او عدمه .

٤- تطورات الموقف بعد اعلان وقف القتال.

أ- اجراءات السلطة

اولاً: اطلقت سراح المعتقلين والمحتجزين .

ثانياً: وضعت خطة تسريح الشرطة غير النظامية وهي قائمة بتنفيذها فعلاً.

ثالثاً: باشرت بأعادة السلطات الادارية الى القصبات التي لم تكن السلطة ممثلة فيها.

ثالثاً: وضع تفسير لعدم حل فصائل الانصار والپيش مركبة وعدم تلبية اوامر الحكومة وعرقلة ارسال السلطات الادارية الى الاقضية والنواحي كما حدث في خورمال اذ أمتنع الرئيس الهارب كمال المفتي من السماح للموظفين الاداريين من العودة بحجة عدم تلقيه الاوامر من الملا مصطفى.

رابعاً: اسباب عدم تسليم الاسلحة والاجهزة الحكومية التي استولى عليها العصاة من الجيش والشرطة.

خامساً: تفسير اسباب التهيؤ لعمل الملابس وبدلات القتال لجيش كردستان.

سادساً: تقديم طلباته ومشاكله بصورة صريحة الى السلطة لامكان البت فيها وتحديد نواياه بموجبها.

و- وجوب التزام المواليين والشرطة غير النظامية التزاماً مطلقاً والسعي لاشعارهم بعدم نفض الحكومة يدها عنهم بعد انتهاء واجباتهم اذ قد تدعو الحاجة الى أستخدامهم مرة ثانية.

ز- السعي لجمع اكثر مايمكن من المعلومات في هذه الفترة عن مراكز العصاة وقادتهم والمتنفذين فيهم ووضع اسس الخطة التي بموجبها ستعالج الاحتمالات المتوقعة وتجنب الاخطاء الكثيرة التي حدثت خلال محاولة قمع العصيان.

ح- تدارس الموقف مع الدول العربية ولاسيما الجمهورية العربية المتحدة واطلاعها على تفاصيل الموقف للاستفادة من مشورتها وخبرتها.

ط- ادامة التماس الدبلوماسي مع كل من تركيا وايران بشأن موقف الاكراد في المنطقة وضرورة حثهم على القيام بعمل مشترك اذا تطلبت الحاجة.

* * *

الوثيقة رقم (٢)

نص تقرير قدمه احد قادة الجيش العراقي، في مطلع سنة ١٩٦٦ وبناءً على طلب رئيس الجمهورية عبدالسلام محمد عارف.

ان الحكومات العراقية عملت على ايجاد الشقة بين الاكراد انفسهم، وكانت هناك نتائج ايجابية لهذه السياسة، وتمثل ذلك في انشقاق ابراهيم احمد في سنة ١٩٦٤، وقد ادى رفض الحكومة لمشروع الحقوق القومية للشعب الكردي الذي قدمه الملا مصطفى

صريحة ولم يبد رغبته برد الزيارة التي قامت بها السلطة اليه.

نستنتج من كل هذا عدم صحة الركون الى حسن النية مطلقاً وان هناك احتمالاً كبيراً بتعقد الامور ثانية مما يتطلب العمل والاستعداد لمجابهة كل احتمال. يمكن اجمال الاعمال التي يمكن ان تقوم بها السلطة حالياً بمايلي:-

أ- رصد المبالغ اللازمة والمباشرة فوراً بفتح شبكة من الطرق تغطي المنطقة الشمالية.

ب- معالجة وتلافي محاذير ورود الاقتراحات المختلفة من المسؤولين من عسكريين ومدنيين والتي قد تتعارض فيما بينها وتؤدي الى عرقلة الجهود وضياح الوقت الذي هو في غير صالحنا بتكوين هيئة عليا مزودة بكافة الصلاحيات ويراسها شخص مخول باتخاذ القرارات وسلطة تنفيذها.

ج- سرعة البت باعادة تنظيم واسكان الجيش اذ يتطلب وجود حاميات دائمية في بعض المناطق التي لم تكن متوفرة فيها سابقا- كويسنجق- زاخو- عين سفي- مركة صور وغيرها ورصد المبالغ اللازمة وتهيئة الكشوف لبناء المنشآت المثالية لمقتضيات الاسكان الجديد.

د- الانصراف للتدريب ... وهذا يتطلب:-

اولاً: القاء واجبات العمل وتدابير الامن على عاتق الشرطة الوطنية والامن والسلطات. ثانياً: حث السلطات المختصة واستخدام وسائل الاعلام المثيرة لمكافحة موجة الهروب والرغبة في خدمة العلم.

ثالثاً: تنفيذ المرحلة الثانية من خطة الترقيق باسرع مايمكن اذ لايمكن القطعات الساكنة في العراق من اعادة تنظيمها وتدريبها بعد فترة كبيرة من الاجهاد والتعب اضافة الى تردي المعنويات اذ لايمكن باي حال الاعتماد عليها في القتال فيما لو استؤنفت الحركات مجدداً.

رابعاً: دعوة وجبات الاحتياط بموجب خطة مدروسة وتهيئة مايلزم لاستبدالها وتدريبها على ان يتم تسريحهم في الوقت الذي تحدده السلطة ولايجوز تجاوزهم المدة المقررة لما في ذلك من محاذير كثيرة اهمها عدم الثقة بالحكومة.

ه- الطلب من الملا مصطفى بشأن تحديد موقفه حول:

اولاً: معالجة الخارجين على الاتفاقية من الاكراد.

ثانياً: الحزب البارتي واعماله المتطرفة والدعوة الى الانفصال.

البارزاني، الى استئناف القتال في نيسان ١٩٦٥ .

لم يعد في وسع الجيش العراقي بتشكيلاته الحالية (١٩٦٥) القضاء على الحركة الكردية وذلك:

(١) ضعف القيادات في مختلف المستويات

(٢) تردى التدريب والضبط.

(٣) الحاق المكلفين فوراً بالوحدات دون اكمال تدريبهم.

(٤) سعة منطقة الحركات.

(٥) تزايد قوة العصاة (٢٠ الف مسلح سنة ١٩٦٤) وتنظيمهم بشكل قيادات على مختلف المستويات.

(٦) تسليحهم بمختلف الاسلحة ومهاراتهم في استخدام تلك الاسلحة.

(٧) معنويات العصاة عالية رغم التضحيات الجسام التي قدموها نتيجة اطالة امد الحركات للفترة (١٩٦١-١٩٦٥) كما انها اكتسبتهم الخبرة على القتال وادامته، واستخدام السلاح بشكل مؤثر في اكثر الحالات.

(٨) تملص العصاة وتجنبهم دوماً الخوض في معارك رئيسية، للاحتفاظ بقوتهم، وعدم اعطاء خسائر جسيمة في الارواح في حالة توقع هجوم ساحق عليهم من قبل قوات كبيرة، وعدم قبول اي معركة اذا لم تكن في صالحهم، ويؤثرون الانسحاب الى مواقع حصينة في مثل هذه الحالات ... عليه: لا يمكن القضاء على الحركة بشكلها الحاضر بامكانيات الجيش الحالية، وقد اثبتت الوقائع ذلك طيلة المدة (١٩٦١-١٩٦٥) رغم كل الخطط والمحاولات وما يملكه الجيش من معدات واسلحة، فضلاً عن القوة الجوية التي استنفذت كافة امكانياتها وقدمت الضحايا تلو الضحايا، سواء كان ذلك في الطيارين او الطائرات، وكميات العتاد المصروفة التي اصبحت ارقاماً خيالية، ناهيك عن مواد المدفعية بمختلف العيارات، اذكر ان احد الضباط الركن في الحركات كان قد اخبرني في حينه، ان قيمة ما صرف من عتاد المدفعية في رمي سد ناري في معركة جبل هيبب سلطان، امام هجوم احد وحدات المشاة، بلغ (١٠٠) الف دينار وقس على هذا ... لمختلف الاسلحة فضلاً عن الضحايا. لايد من الحل السلمي لانها مشكلة وتقع التبعة علي الحكومة.

كيفية القضاء على الحركة:

(١) التفاهم مع تركيا وايران.

(٢) تفتيت الحركة ببذل المال بسخاء لاستمالة الكثيرين من رؤوساء العشائر الملتحقين بحركة التمرد.

(٣) زرع الثقة بين المواطنين الاكراد بالرجوع الى الروابط الروحية والتاريخية والدينية التي تربط العرب والاكرد، والعمل على تضميد الجروح وبذل بهذا الصدد دون تأخير، واعطاء صلاحيات واسعة غير محدودة للاداريين.

(٤) اشراك الاكراد في الحكم على مختلف المستويات، كما نص على ذلك الدستورين الموقعين لثورة تموز ١٩٥٨ وثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣، ولا بأس من منحهم الحقوق التي نصت عليها المذكرة التي تم التوقيع عليها من قبل البارزاني والحكومة.

(٥) لا بأس من ان يكون معظم الموظفين من الاكراد في المنطقة، وانني استطيع ان اجزم انه لا يستطيع الموظف العربي الاشتغال في المناطق الكردية اذ ان عامل النية مهم جداً.

(٦) تنفيذ كافة الالتزامات التي تعهدت بها الحكومة عند وقف القتال باحترام وجرأة وعزم ودون تأخير، ودون الالتفات الى اعتبارات ثانوية وخيالية، كالاعمار والتعويض واعادة الموظفين من عسكريين ومدنيين، واعفائهم من كل التبعات القانونية، والصرف بسخاء دون الالتفات الى ما تتكبده الخزينة من مبالغ، لانها مهما بلغت من رقم فهي لا تكاد تذكر في حالة مواصلة القتال.

واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار المبالغ الباهضة التي تصرف في حالة ادامة الحركات، ناهيك عن الضحايا التي قدمناها ولا زلنا نقدمها في معارك لا طائفة من ورائها والتي عقدت القضية الى ابعد حد، كما وان اطالة امد الحركات لا بد وان يعرض الوضع الحالي الى اوضاع لم تكن في الحسبان كما حدث فعلاً.

لا بد من مفاوحة الدول العربية حول الوضع في الشمال ودراسته على الصعيد العربي وخاصة مع الجمهورية العربية المتحدة، لما للقضية من اهمية على مستقبل العرب بصورة عامة.

واخيراً اذا كان لا بد من مواصلة القتال، فلا بد من تعديل سياسة العراق الخارجية وبذل الجهود للتفاهم مع تركيا وايران مهما كلف الامر.

الوثيقة رقم (٣)

النظر الى حد كبير وكلما حاولنا ان نخطوا خطوات جريئة في سبيل الوصول الى الحل النهائي نرى ان هناك جماعات لا يروق لها ذلك وتحاول جهدها بعث الشكوى وعدم الثقة والتشكك.

عبدالرزاق السيد محمود
متصرف السليمانية

* * *

البارزاني مصطفى

كافة القيادات والمقرات مكرر م - ت

مكرر - م - س

العدد/٨١١

تاريخ ١٩٦٤/١٢/٢٠

يحاول فئة من المسؤولين ومن ورائهم رؤساء من يسمونهم بالفرسان القيام بالاستفزازات والتحرشات بقطعاتكم او باهالي القرى الامنين حيث ما وجدوا الى ذلك دليلاً بقصد استئناف الاقتتال بين الاخوة العرب والاكراد ولكننا مصممون بتحاشي الاستفزاز وعدم الانسياق وراء مخطط هؤلاء المخربين الذين يريدون الشر بالعراق حكومة وشعباً فكونوا حذرين واستعملوا الحكمة والعقل وضبط النفس لتفويت الفرص عليهم واعتمدوا على الله وعدالة القضية التي تناضلون من اجلها والله الموفق واشكركم.

طبق الاصل

* * *

الوثيقة رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

السليمانية

٩٦٤/٩/١٦

الأخ السيد البارزاني مصطفى المحترم

تحية أخوية

عاد الأخ كافي البنوي وقد علمت منه كل شيء تفصيلاً وقد خرجت بنتيجة واحدة لا ثانية لها بأنه ليست هناك رغبة اكيدة ومخلصة لحل القضية إذ كلما تقاربت وجهات

الاضراب السياسي العام في ١٠ شباط ١٩٦٥

لم تسفر الاجتماعات التي عقدت في اعقاب اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤ بين الحكومة وقيادة الحركة الكوردية، ولا المذكرات التي تبودلت بين الطرفين عن حل للقضية الكوردية، فالحكومة العراقية لم توافق على اهم مطلبين لقيادة الحركة الكوردية حينذاك وهما:

الاقرار بحقوق الشعب الكوردي على اساس الحكم الذاتي ضمن الوحدة العراقية وتشبيث ذلك في الدستور المؤقت، وحل تشكيلات المرتزقة الكورد (الجاش) او ما كان يسمى حينذاك ب(فرسان صلاح الدين) وتحريرهم من السلاح واعادتهم الى اماكنهم.

وعندما ظل الموقف جامداً ثم بدأ يتأزم من جديد واصبح ينذر بتجدد القتال، وصل بغداد في تشرين الاول ١٩٦٤، وفد من قيادة الحركة الكوردية يضم، صالح اليوسفي وعكيد صديق وشوكت عقراوي، واجروا مفاوضات جانبية مع المسؤولين، ثم تقدموا الى الحكومة بمذكرة قائد الحركة الكوردية مصطفى البارزاني، التي اكدت على المطلبين المذكورين آنفاً، وقد وزع الوفد تلك المذكرة على السفارات ووكالات الانباء.

ظلت المفاوضات تراوح مكانها وتجمد الوضع ومُرَّت الاسبوع دون جدوى، واخيراً اجتمع مجلس قيادة الثورة لمناقشة الوضع في كردستان، وكتب عبدالكريم فرحان الذي حضر ذلك الاجتماع، كونه عضواً في مجلس قيادة ثورة، يقول^(١) «... بدأت الجلسة باستعراض الموقف في كردستان واستغرب الجميع عدم تقدم المفاوضات رغم مرور مدة طويلة على توقف القتال، واكد الجميع على ضرورة تحريك الوضع المتجمد والاسراع بعودة الاحوال الطبيعية ... واتجهت الانظار الى محافظ السليمانية العميد عبدالرزاق السيد محمود، لمعرفة رأيه واقتراحاته^(٢) ...، شرح المحافظ الموقف الراهن في الشمال وانحى باللوم على الحكومة وانتقدها لعدم تلبية طلبات الملا مصطفى ... كان كلامه في منتهى الغرابة فالظاهر انه لا يعرف موقعه الحقيقي وخطورة مهمته.. كنت اول من رد عليه فقلت: ان الحكومة حققت الكثير من وعودها ... ثم عدت بعضها واخيراً توجهت الى المحافظ فقلت: تذكر انك احد المسؤولين وان مهمتك خطيرة ولست سفيراً للبارزاني لدى الجمهورية العراقية».

مهما يكن، فقد اجتمع محافظ السليمانية العميد عبدالرزاق السيد محمود بالبارزاني في ليلة ٨ كانون الاول ١٩٦٤ في مكان ما بجبل ازمير، وقد اوضح له البارزاني في ذلك الاجتماع: ان نوايا الحكومة غير مخلصه بدليل انها لم تنفذ شيئاً ذات اهمية وانها لا تتحرك باتجاه تنفيذ الحقوق القومية للكورد ودفع التعويضات وحل (فرسان صلاح الدين) = (المرتزقة) اساس كل بلاء.

لقد نقل محافظ سليمانية اقوال البارزاني، الى رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف، في الليلة نفسها، وقرأ له مطالبه واختتم اتصاله بعارف قائلاً انظر في مطالب البارزاني والى ما يقوله، اما ان تستجيب له او استقبل.

وكان محافظ السليمانية يعني ما يقول، فقد قدم استقالته فعلاً في ٩ كانون الاول ١٩٦٤ وترك وظيفته وغادر السليمانية الى الموصل، لتأكد من ان الحكومة لا تنفذ مطالب قيادة الحركة الكوردية، وقد قبلت استقالته في كانون الثاني ١٩٦٥، بأصرار من وزير الداخلية صبحي عبدالحميد^(٣).

كانت الحكومة تحاول كسب الوقت من خلال المذكرات والرسائل التي كانت تتبادلها مع قيادة الحركة الكوردية، وقد اخذت تعزز سلطتها في كردستان، واخذ ضباط الجيش امثال اللواء الركن قائد الفرقة الاولى حينذاك عبدالعزيز العقيلي^(٤)، ومدير الحركات العسكرية العقيد الركن محمد مجيد والعميد الركن ابراهيم فيصل الانصاري وسواهم، يضغطون على الرئيس عارف لاستئناف الحرب.

وعندما اصبح الوضع في انتظار الشرارة التي تشعل الحرب، ازاء تعنت الحكومة في عدم الاستجابة لمطالب الحركة الكوردية، ومحاولة قواتها التقدم نحو عدد من المناطق المهمة، واستفزازات المرتزقة الكورد المواليين لها (انظر الوثيقتين ١، ٢)، واحتجاز السلطة في الموصل خمسة عشرة فرداً من البيش مرگة اثناء مرورهم بالمدينة^(٥)، ازاء كل هذه الاعمال والتوجهات، ردت قيادة الحركة الكوردية على ذلك، باعادة احتلال مناطق مهمة مختلفة، وقرر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٥ القيام باضراب سياسي عام في ١٠ يوم شباط ١٩٦٥ وهو ذكرى يوم ايقاف اطلاق النار، على ان يشمل الاضراب جميع مرافق الحياة لمدة (٢٤) ساعة، وان الاضراب سيكون احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة لمطالب الكورد القومية المشروعة (انظر الوثيقة رقم ٣)، لقد نجح الحزب في تنفيذ الاضراب

وتنظيمه في المدن الكوردية كافة، واستجاب الكورد لندائه حتى في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الحكومة.

اما رد فعل الحكومة فقد تمثل بتوجيه وزير الداخلية في ١١ شباط ١٩٦٥ رسالة استفزازية الى البارزاني يبلغه فيها برفض الحكومة للمطلبين الرئيسيين الذي طالب بهما، وابلغه في نهايتها بضرورة الخضوع للسلطة، وتضمنت الرسالة كذلك تأكيداً صريحاً بان الحكومة ستتخذ الاجراءات الفعالة لاعادة القانون والنظام الى كوردستان العراق^(٦).

وعندما لم تستجب قيادة الحركة الكوردية لرسالة وزير الداخلية، أعطيت القوات المسلحة الاوامر لشن هجوم شامل على الجيش مرگة في ٣ نيسان ١٩٦٥، وهكذا بدأت الحرب الثالثة، والوثائق المنشورة في نهاية هذا البحث تسلط المزيد من الضوء على ما ذكر، وهي خاصة بالاضراب السياسي العام الذي نفذه الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ١٠ شباط ١٩٦٥ في منطقة بادينان والموصل (انظر الوثائق ٤ . ٥ . ٦).

كان وزيراً للدفاع سنة ١٩٦٦ اعلن: «ان الغرب والشرق يساعدان (العصاة) اليوم لخلق اسرائيل جديدة في شمال الوطن مثلما تعاونا عام ١٩٤٨ لخلق اسرائيل ...» انظر، محمود الدرة، القضية الكوردية ط٢ (بيروت، ١٩٦٦) ص٣٨٨. ومن سخريات القدر، انه عندما اعتقل البعثيون، بعد تسلمهم الحكم في ١٧ تموز ١٩٦٨، عبدالعزيز العقيلي، اليسوه طرطوراً ورقباً كتب عليه بحروف انكليزية كبيرة (A.I.C) وعذوبه تعذيباً وحشياً. انظر التفاصيل في عبدالكريم فرحان، المصدر السابق ص٢٤٥ وما بعدها. وذهبت والدته الى مقر البارزاني وتوسلت به ان يتوسط لدى البعثيين لاطلاق سراحه. وكانت قيادة الحركة الكوردية حينذاك قد دخلت في مفاوضات مع حكومة البعث الجديدة.

٥- سعد ناجي جواد، المسألة الكوردية في العراق ١٩٥٨ - ١٩٧٠، (لندن، ١٩٩٠) ص١٣٣.

٦- المصدر نفسه، ص١١٧.

* * *

الوثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل
التحرير
سري للغاية
وزارة الداخلية - المخابرات السرية / ٣
الموضوع / معلومات
نرفق في طيه صورة برقية مصطفى البارزاني المرقمة ٨٩١ في ٢٠/١٢/١٩٦٤
المعونة الى اتباعه والواردة الينا بكتاب قائممقامية قضاء العمادية المرقم س/٣٢٤ في ٣١/١٢/١٩٦٤ للتفضل بالاطلاع.

المرفقات

صورة البرقية

شاكر محمود السامرائي
متصرف لواء الموصل

صورة منه مع المرفق الي:

المصادر والمراجع:

- ١- انظر كتابه، حصاد ثورة، مذكرات، تجربة السلطة في العراق (١٩٥٨ - ١٩٦٨)، (دمشق، ١٩٩٤) ص ١٥٩ - ١٦٠.
- ٢- يُعد محافظ السليمانية العميد عبدالرزاق السيد محمود، في الحقيقة، بطل مفاوضات شباط ١٩٦٤، وقد تمكن البارزاني من خلال لقاءاته الكثيرة معه ان يوضح له تاريخ القضية الكوردية ونوايا الحكومات العراقية المتعاقبة ومواقفها منها، ولما كان المحافظ من الرجال المعروفين بالتقوى والورع وحسن النية، فقد رفض الاستمرار بالوساطة والمفاوضات مع البارزاني ما لم تلب الحكومة مطالبه. واتهم من قبل الحكومة بالعجز عن القيام بالمهام التي كلف بها، واتهمه عدد كبير من كبار العسكريين، عند توصله الى اتفاق ١٠ شباط ١٩٦٤ مع قيادة الحركة الكوردية، بالخيانة.
- ٣- مقابلة شخصية مع العميد المتقاعد عبدالرزاق السيد محمود في الموصل في ٥ ايلول ١٩٩٥.
- ٤- من المناسب ذكره، ان عبدالعزيز العقيلي كان دائماً من دعاة حل القضية الكوردية بالقوة المسلحة، لقد كان مغروراً يدعي بان بإمكانه دك الجبال دكاً ومسحها من على وجه الارض، ولهذا اطلق عليه اصداقؤه من العسكريين استهزاءً اسم صاحب نظرية «دك الجبال دكاً» وعندما

قيادة الفرقة الرابعة - للاطلاع رجاء .

صورة الى :-

قائمقامية قضاء العمادية - كتابها اعلاه - للعلم

البارزاني مصطفى

كافة القيادات والمقرات مكرر م - ت

مكرر - م - س

يحاول فئة من المسؤولين ومن ورائهم رؤساء من يسمونهم بالفرسان القيام بالاستفزازات والتحريرات بقطعاتكم أو باهالي القرى الامنين حيث ما وجدوا الى ذلك دليلاً بقصد استئناف الاقتتال بين الاخوة العرب والاكراد ولكننا مصممون بتحاشي الاستفزاز وعدم الانسياق وراء مخطط هؤلاء المخربين الذين يريدون الشر بالعراق حكومة وشعباً فكونوا حذرين واستعملوا الحكمة والعقل وضبط النفس لتفويت الفرصة عليهم واعتمدوا على الله وعدالة القضية التي تناضلون من اجلها والله الموفق واشكركم.

طبق الاصل

* * *

الوثيقة رقم (٢)

كردستان يان نهمان

شاوريك / ١٢/٢١/ ١٩٦٤

الى كافة امراء السرايا والفصائل المناضلين (محمد عبدالله)

تحية ثورية حارة

١- كلنا يعلم بان بعض من المسؤولين من الحكومة بالتعاون مع رؤساء الجاش يبذلون قصارى الجهد في هذه الايام للتفرق والشكوكية بيننا بكل الوسائل الممكنة لديها وما علينا الا الوقوف تجاه هذه الدعايات والاشاعات التي تبث في مناطقنا وذلك بتثقيف افراد جيشنا وليكن هدفنا دائماً التنظيم ووحدة الصف واطاعة الاوامر التي تصدر من القيادات العليا وعدم مخالفتها.

٢- نبشركم بعودة جريدة (خبات) الغراء الى الصدور ونشر الحقائق ومطالب شعبتنا

العادلة على صفحاتها الناصعة البيضاء .

٣- ارسلنا لكم نسخة من جريدتنا المناضلة لقراءتها لافراد سراياكم وتثقيفهم بمحتوياتها ليكونوا على اطلاع مباشر على خطوات ثورتهم ثورة شعب ضحى بالالاف من ابنائه البررة في سبيل الحصول على حقوقه القومية ولايزال مستعد لدفع الثمن.

٤- ان اي برقية او بيان يأتي اليكم يجب قرائتها ونشرها بين افراد مرتباتكم.

٥- يمنع مراجعة افراد الفصائل المقر العام (شاوريك) لغرض استلام المواد بل يجب على امراء السرايا ارسال مسؤولي الاعاشة بكتاب رسمي يطلب فيها احتياجات سريته.

والى الامام تحت راية حزينا بقيادة البارزاني.

موقع

المخلص اخوكم علي خليل

صورة طبق الاصل

* * *

الوثيقة رقم (٣)

كردستان يان نهمان

العدد/٨٤

التاريخ/٢٨/١/١٩٦٥

بارتي ديمقراطي كردستان

اللجنة المحلية - دهوك

الى كافة المنظمات

الموضوع / اضراب سياسي عام

تحية ثورية

قرر المكتب السياسي بكتابه المرقم (٤٢٠) في ١٩/١/١٩٦٥ القيام باضراب سياسي عام في يوم ١٠/٢/١٩٦٥ او ذكرى يوم ايقاف اطلاق النار ويشمل الاضراب جميع مرافق الحياة لمدة (٢٤) ساعة فيرجى العمل على انجاح الاضراب بكل صورة من الصور لضمان وخاصة السماح لأي جماعة أو قوة وطنية اخرى الانضمام الى الاضراب

والعمل من اجله بشرط ان يكون عمل الجميع تحت الشعارات المدونة في هذه الرسالة ان الاضراب سيكون احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة لمطالبنا القومية المشروعة كما ويجب على اللجان وكافة المنظمات واعضاء الحزب بالقيام باجتماعات جماهيرية في المناطق المتحررة لشرح اهداف الثورة وعدالة قضية شعبنا الكوردي وشرح اهداف حزينا الطليعي والعمل على جمع جميع ابناء شعبنا الكوردي لمساندة الاضراب والقيام تحت شعارات الاضراب يرجى كتابة الشعارات منذ يوم ١٩٦٥/٢/١ وضمان توزيعها وتعليقها في كل مكان خاصة والمحلات البارزة والعامه في يوم ١٩٦٥/٢/١٠ بصورة واسعة ومن المحتمل ان تصلنا البيانات قبل ١٩٦٥/٢/٨ نرجو نشرها بصورة واسعة هذا فنرجو العمل على سير الاضراب بهدوء وبدون حوادث واستفزازات.

* * *

الوثيقة رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

مركز استخبارات الموصل

الرقم س/٤/ب/١٣

التاريخ /١٠/٢/١٩٦٥

الى / مديرية الاستخبارات العسكرية

الموضوع / منشورات بارتيين

في ليلة ٩-١٠/٢/١٩٦٥ لصق البارتيون عدة منشورات على الجدران في منطقة نينوى تحوي شعارات لحزب البارت ومسحوبة بالرونبيو.

منها ما يدعو الاكرد الى تايبدهم بالاضراب وقد رفعت في نفس الليلة من قبل رجال الامن والمسولين. ونرفق لكم صورة طبق الاصل منها.

النقيب

سلطان خلف

أمر مركز استخبارات الموصل

نسخة منه الى /

متصرفية الموصل

قيادة الفرقة الرابعة

مديرية شرطة الموصل

مديرية أمن الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

قائمقامية قضاء العمادية

التحرير

سري

الى

العدد/س/٦٧٦

التاريخ /١٢/٢/١٩٦٥

متصرفية لواء الموصل - التحرير

الموضوع / الاعمال المرتكبة من قبل البارتيين في منطقة العمادية من ١٩٦٥/٢/١٠ لغاية ١٩٦٥/٢/١٠.

الحاقاً ببرقيتنا ٦٥ في ١٩٦٥/٢/١٢

ادناه الاعمال التي قام بها البارتيون في منطقتنا من تأريخ ١٩٦٥/٢/٨ لغاية ١٩٦٥/٢/١٠.

١- قسبة العمادية:- صدرت الاوامر الى البارتيين القاطنين بقسبة العمادية تقضي بتركهم القسبة والحضور الى ديري وذلك بتاريخ ١٩٦٥/٢/٦ وقد استجاب لهذه الاوامر ما يقارب خمسين شخصاً صباح ١٩٦٥/٢/٨ قام البارتيين بتعليق لافتات داخل قسبة العمادية في المحلات البارزة كتب عليها ما يلي:-

١- المجد والخلود لشهداء كردستان الابرار.

٢- نطالب بحكم ذاتي لشعب كردستان.

٣- نطالب بحل مشكلة الشعب الكردي الكردي.

٤- نطالب بحكم ذاتي برأسه البارزاني ملا مصطفى.

- ١١- نطالب جميع الشعوب والحكومات المحبة للسلام والحرية مساندة نضال شعبنا الكردي لنيل حقوقه القومية.
- ١٢- الموت والاندحار للقوى السوداء التي تحاول فرض القتال على شعبنا الكردي المسالم.
- ١٣- عاش جيش كردستان الثوري بقيادة مصطفى البارزاني.
- ١٤- نطالب بالغاء الحكم العسكري المقيت.
- وبتأريخ ١٠/٢/١٩٦٥ تم احتلال الفندق والقصر الجمهوري في سرسنگ من قبل البارتيين وبعد هذا فقد عززت حراسة مديرية الناحية وقد طلب البارتيون من حراسها الانسحاب الى مراكزهم خلال ساعتين ومنعوا متعهد البريد من نقل البريد كما منعوا هيئة توصيل التليفونات من توصيل خط تليفون العمادية بامرني وقطعوا سير المواصلات. وقد اعلنا مديرية ناحية سرسنگ ببرقيته ١٤٧ في ١٠/٢/١٩٦٥ انه اتصل تليفونياً مع آمر ف ١٨ لما حصل في مركز الناحية ومساء يوم ١٠/٢/١٩٦٥ خفت تحركات البارتيين وانسحبوا من القصر الجمهوري والفندق وازيلت اللافتات ولم يحصل اي حادث.
- ٣- اما في منطقة سوارتوكه فقد توجهت مظاهرة مسلحة في الطريق العام في منطقة قرية كورمارك تحمل اللافتات معلنة الاضراب وبعد ظهر يوم ١٠/٢/١٩٦٥ تفرقت هذه المظاهرة وعادت من حيث اتت ولم يحصل اي حادث ورفعت هذه المعلومات الى الجهات المختصة من قبل الفوج المرابط في منطقة سوارتوكه وكانت اللافتات قد كتب عليها ما يلي:
- ١- نطالب بالحكم الذاتي لكردستان.
- ٢- المجد والخلود لشهداء كردستان الابرار.
- ٣- عاش الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٤- نطالب بحل مشكلة الشعب الكردستاني.
- ٥- عاش الشعب الكردستاني.
- ٦- نطالب بالعبو العام عن السجناء السياسيين في العراق.
- اما في قصبه بامرني:-
- علمنا هذا اليوم انه بتاريخ ٨/٢/١٩٦٥ رفع البارتيون اللافتات في قرية بامرني

- ٥- عاش الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
- ٦- نطالب بحل الفرسان (الجاهش) فوراً.
- ٧- نطالب باعادة القطاعات العسكرية الى ثكناتها الاعتيادية.
- ٨- يا جماهير العمادية ساهموا في الاضراب العام.
- ٩- عاش الشعب الكردستاني.
- ١٠- الموت والخزي لتجار الحروب.
- وقد رفعت هذه اللافتات ايضاً على الطريق العام بين العمادية وبامرني يحرسها جماعة مسلحين من البارتيين.
- وبتأريخ ٩/٢/١٩٦٥ قام البارتيون بتسليم كافة اصحاب المحلات والحوانيت بغلقها وعلان الاضراب العام وقد استجاب اهالي قصبه العمادية وبقيت محلاتهم وحوانيتهم مغلقة طوال يوم ١٠/٢/١٩٦٥ وفي الساعة السادسة من مساء نفس اليوم رفعت اللافتات والشعارات الملصقة على الجدران ولم يحصل اي حادث.
- ٢- قصبه سرسنگ:- في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة ٩-١٠/٢/١٩٦٥ قام البارتيون بتعليق اللافتات في مركز ناحية سرسنگ وان ما يقرب الخمسين مسلحاً قد احتلوا اماكن وبنيات متفرقة في قصبه سرسنگ لحماية هذه اللافتات التي كتب عليها ما يلي:
- ١- نطالب بالحكم الذاتي لكردستان العراق. ضمن الجمهورية العراقية.
- ٢- نناضل من اجل تمتين الاخوة العربية الكردية.
- ٣- وحدة قوى الشعب الكردي الوطنية خير ضمان لانتصار الثورة الكردية.
- ٤- المجد والخلود لشهداء كردستان الابرار.
- ٥- النصر لثورتنا الكردية بقيادة حزبنا الطليعي الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
- ٦- عاش مجلس قيادة الثورة لكردستان العراق.
- ٧- نطالب باجلاء العشائر العربية المقيمين واعادة الاكراد الى قراهم المحتلة.
- ٨- نطالب بالعبو العام للسجناء السياسيين في العراق.
- ٩- نطالب بسحب قطعات الجيش الى ثكناتها الاعتيادية.
- ١٠- توحيد قوى الشعب العراقية الوطنية في سبيل اقامة نظام ديمقراطي للعراق يقر حقوق الشعب الكردي.

على الجوامع والمحلات البارزة ومدخل القرية ومفرق طريق بامرني واخذوا يحرسونها
جماعة مسلحين منهم وقد كتب على اللافتات ما يلي:-

١- نطالب بالغاء الحكم العسكري المقيت.

٢- نطالب بسحب الجيش الى ثكناتها الاعتيادية.

٣- عاش مجلس ثورة كردستان- العراق.

٤- نطالب بحل الفرسان (الجاهش) فوراً.

٥- عاش الجيش الكردستاني الثوري بقيادة مصطفى البارزاني.

٦- الموت والانتحار لاعداء القوة السوداء التي تحاول فرض القتال على الشعب
الكردبي المسالم.

٧- النصر لثورتنا الكردية وحزبها بقيادة حزبها الطبيعي الديمقراطي الكردستاني
ورئيسها الملا مصطفى البارزاني.

٨- كردستان يان قبرستان (فوت في سبيل حقونا).

٩- وحدة قوى الشعب الكردي الوطنية انتصار لثورتنا.

١٠- النصر لثورتنا الكردية بقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيسها
البارزاني.

١١- يعيش جيش بيش مركة كردستان تحت ظل البارزاني.

وفي يوم ١٠/٢/١٩٦٥ اعلن الاضراب العام حتى المساء وانتهى ولم يحصل اي
حادث وقد رفعت المعلومات الى الجهات المختصة في حينه من قبل أمرية ف ١٨
في بامرني اذ لم تتمكن الشرطة من ايصالها اليها لعدم وجود اتصال تلفوني او
لاسلكي بيننا وبينها للتفضل بالمعلومات.

جاسم محمد العكام
قائمقام قضاء العمادية

صورة منه الى:

معاونية أمن العمادية - الحاقاً بكتابتنا س٤٩ / في ٩/٢/١٩٦٥ ويرجى الاستمرار
بالتحقيق ضد من قام بالاعمال المشار اليها اعلاه من فاعلين ومحرضين وعرض
الموضوع على المحكمة المختصة لاصدار قرارها اللازم بحقهم واعلامنا.
- معاونية شرطة العمادية - كتابها س٣٠ / في ١٢/٢/١٩٦٥.

الوثيقة رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

سري

التحرير

العدد /ق.س/ ٣٥٨

التأريخ ١١-١٣/٢/١٩٦٥

وزارة الداخلية - المخابرات السرية - ٣

الموضوع / العثور على نشرات للحزب البارتني في التحريض على الاضراب

اعلمتنا مديرية شرطة لوائنا بكتابتها ٦٩٣ في ١٠/٢/١٩٦٥ بأنه في ليلة ٩-
١٠/٢/١٩٦٥ عثرت دورية قاطع نينوى بالموصل على النشرات التالية المرفقة
صورتها طياً وهي:-

المنشور الاول

١- منشور من صحيفة (٣) الى صحيفة (٧) حول مكافحة الامية.

٢- شعارات الاضراب السياسي العام ليوم ١٠ شباط ١٩٦٥.

٣- من شعارات الاضراب.

٤- لبوا نداء الاضراب من اجل الحقوق القومية للشعب الكردي وقد رفعت ليلاً
للحيلولة دون وصولها الى الاهلين واتخذت الترتيبات لمعرفة القائمين بطبعها وتوزيعها
للتفضل بالاطلاع وسنوافيكم بالنتيجة.

فاضل الحاج كمال

و.متصرف لواء الموصل

صورة الى/

قيادة الفرقة الرابعة

اشارة الى كتاب مديرية امن لواء الموصل ٨٥٨ في ١٠/٢/١٩٦٥ ونرفق في طيه صورة من
المنشور المبحوث عنه في الفقرة (١) اعلاه للاطلاع رجاء.

مديرية شرطة لواء الموصل - كتابها اعلاه.

مديرية امن لواء الموصل - كتابها اعلاه.

ونرجو الاهتمام بالتحقيق لمعرفة القائمين باعداد هذه النشرات وتوزيعها والقبض عليهم واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم واعلامنا بالنتيجة.

المنشور الثاني

لبوا نداء الاضراب من اجل:

الحقوق القومية للشعب الكردي

انهاء الحكم العسكري

الحرية للسجناء والمعتقلين السياسيين

ارجاع المفصولين

التعويض العادل

حل الجاش

ومن اجل تحقيق الديمقراطية

المنشور الثالث

عاشت الاخوة العربية الكوردية التركمانية

عاشت وحدة القوى الوطنية

عاشت ثورة كردستان بقيادة البارزاني

يسقط الاستعمار ومؤامراته

يعيش نضال الشعب الكوردي البطل.

« طبق الاصل »

« شعارات الاضراب السياسي العام ليوم ١٠ شباط ١٩٦٥ »

١- عاش نضال الشعب الكردي في سبيل اهدافه القومية والديمقراطية بقيادة البارزاني.

٢- نطالب بالاعتراف بالحكم الذاتي لكردستان ضمن الجمهورية العراقية.

٣- نطالب بتصفية الحكم العسكري والغاء الاحكام العرفية.

٤- نطالب بحل الفرسان - الجاش - فوراً.

٥- نطالب باعادة القرى الكردية المغتصبة الى اصحابها الشرعيين بعد جلاء العوائل العربية منها.

٦- نطالب بالتعويض العادل للمتضررين في ثورة كردستان.

٧- نطالب بالعتف العام لكافة السجناء والمعتقلين السياسيين في العراق.

٨- نطالب باعادة الموظفين والمستخدمين المفصولين الى وظائفهم دون قيد او شرط.

٩- نطالب بسحب قطعات الجيش الى ثكناتها الاعتيادية.

١٠- نناضل من اجل الاخوة العربية الكردية على اساس اقرار الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي.

١١- وحدة قوى الشعب الكردي الوطنية خير ضمان لانتصار الثورة الكردية. المجد والخلود لشهداء كردستان الابرار.

١٢- لتتوحد قوى الشعب العراقي الوطنية ضد الاستعمار والرجعية وفي سبيل اقامة نظام ديمقراطي للعراق يقر حقوق الشعب الكردي القومية.

١٣- النصر لثورتنا بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه البارزاني.

١٤- عاش مجلس قيادة الثورة لكردستان العراق.

١٥- عاش جيش كردستان الثوري بقيادة مصطفى البارزاني.

١٦- نطالب بجميع الشعوب والحكومات المحبة للسلام والحرية مساندة نضال شعبنا الكردي لنيل حقوقه القومية.

١٧- الموت والاندحار للقوى السوداء التي تحاول فرض القتال على شعبنا الكردي المسالم.

١٨- ان في تلبية مطالب ثورة كردستان ضمان اكيد لنيل الحقوق المشروعة اخواننا التركمان.

١٩- عاشت الاخوة العربية الكردية والتركمانية وسائر الاقليات.

٢٠- ليسقط الاستعمار ومؤامراته.

طبق الاصل

بيان مجلس قيادة الثورة في كردستان - العراق

في ١٦ نيسان ١٩٦٥

اغفلت ذكر هذه الحقوق في الدستور ، ولهذا السبب ولاسباب اخرى ، أمر في تشرين الاول ١٩٦٤ بتشكيل مجلس لقيادة الثورة الكوردية مهمته وضع جهاز للحكم الذاتي في كردستان العراق من طرف واحد^(٢).

وعندما لم تسفر الاتصالات مع الحكومة عن اية نتيجة، وانهارت المفاوضات، اثر رسالة وزير الداخلية في ١١ شباط ١٩٦٥ الى البارزاني الخالد والتي جاء فيها رفض الحكومة لاهم مطلبين هما: الحكم الذاتي لكوردستان، والاحتفاظ بالبيش مرگه، وهكذا اندلع القتال في ٣ نيسان ١٩٦٥.

وعلى اثر الهجوم الواسع الذي شنته الحكومة على الثوار اصدر مجلس قيادة الثورة (المكتب التنفيذي) بياناً الى الشعب الكوردي وزع في كافة انحاء العراق (ينظر الى البيان ادناه). وقامت السلطات على اثر توزيع البيان باعتقال العشرات من الطلاب الكورد متهمه اياهم بتوزيعه، كما قامت بنقل جميع المعتقلين السياسيين الكورد من سجن الموصل (الكبير) الى سجون البصرة والناصرية والكوت.

الهوامش:

- (١) كان العقيد الركن عبدالسلام عارف، وكما روى لي ذلك جيرانه احد الضباط الكورد، قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، يمنع حتى اطفاله من اللعب مع الاطفال الكورد.
- (٢) للمزيد من المعلومات عن تشكيل مجلس قيادة الثورة في كردستان-العراق- وتركيبه ومهامه، في ١٦/١٠/١٩٦٤ ينظر: موضوع تشكيل مجلس قيادة الثورة في كردستان-العراق، في هذا الكتاب.

«بيان الى جميع اخواننا الاكرد في كردستان العراق»

ايها المواطنين الاعزاء

في الوقت الذي يحاول العدو بكل ما اوتي من قوة حشد جميع قطعاته العسكرية في كردستاننا الحبيبة للقضاء على شعبنا الكوردي وثورتنا الجبارة. نرى ان الجيش الثوري الكردستاني في كل مكان يقف كالطود الشامخ ضد العدو الغادر وقد الحق لحد الان اضرار بليغة به واستطاع ان يدحر العدو في عشرات المعارك ولم يزل الجيش

اصبح رئيس الجمهورية العراقية، المشير الركن عبدالسلام محمد عارف، بعد نجاحه في الاستيلاء على السلطة تماماً في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، الشخصية القوية التي لاتنازع في النظام الجديد، وأقسم بانه سيقضي على (التمرد الكوردي) في اسبوع، وتمهيداً لذلك وجه بعد ايام من سيطرته على السلطة، نداءً الى الشعب الكوردي وقيادة الثورة الكوردية يطلب فيه: الاستسلام وتسليم الاسلحة للقوات الحكومية فوراً، وعندما لم يتلق رداً على نداءه، واصل الحرب، الا انه ادرك بعد اقل من شهر عدم قدرة الجيش على سحق قوات (البيش مرگه)، فاضطر الى طلب التفاوض. ومع ان عارف كان في الواقع نصيراً قوياً لاستخدام القوة ضد الكورد^(١)، فقد وافق البارزاني الخالد على التفاوض، وتم انجاز وقف اطلاق النار والتوصل الى اتفاق اولي في ١٠ شباط ١٩٦٤.

اتبع عارف سياسة انتهازية ذات وجهين مع قيادة الثورة الكوردية، فلترضية العسكريين من اتباعه عين العميد الركن عبدالعزيز العقيلي، المعروف بكراهيته للكورد، رئيساً لاركان الجيش العراقي، وكلفه سراً بمهمة القضاء النهائي على الثورة الكوردية.

ادت مظاهرات السلطة، وبقاء عدد كبير من المعتقلين السياسيين الكورد في السجون، واستمرار العديد من رؤوساء المرتزقة الكورد في عملياتهم الاستفزازية، الى قلق في نفوس الثوار، لهذا السبب قدمت قيادة الثورة الكوردية في ١١ آذار ١٩٦٤ مذكرة اهم ماورد فيها:

الاعلان بوضوح وخلال (١٥) يوماً عن كيفية فهم الحكومة للحقوق القومية للشعب الكوردي.

باتت نوايا الحكومة واضحة تجاه الحقوق القومية الكوردية، عندما نشرت في ٤ نيسان ١٩٦٤ دستورها المؤقت الذي وردت فيه اشارة غامضة عن الكورد وحقوقهم، فاحتج البارزاني الخالد على ذلك الدستور، واعلن ايضاً، ان الحقوق القومية الكوردية، كانت اهم جزء في اتفاقية شباط، وان الحكومة عاجلت الامر بطريقة خاطئة عندما

السجناء السياسيون الكورد

بعد اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤

في نهاية تشرين الثاني ١٩٦٣، وبعد الانقلاب الناجح على البعثيين، طلب رئيس الجمهورية العراقية المشير الركن عبدالسلام محمد عارف، رسمياً من محافظ السليمانية، العميد الركن عبدالرزاق السيد محمود، ان يتصل بقيادة الثورة الكوردية للتفاوض معها حول امكانية وقف اطلاق النار، وحل القضية الكوردية حلاً سلبياً.

استجاب قائد الثورة الكوردية مصطفى البارزاني وكعادته لطلب الحكومة ووافق على التفاوض، وازدادت الاتصالات والتحركات نحو تسوية سلمية خلال القمة العربية الاولى في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤، عندما عرض رئيس جمهورية مصر العربية جمال عبدالناصر، ورئيس جمهورية الجزائر احمد بن بلا وساطتهما الشخصية للوصول الى حل سلمي للقضية الكوردية^(١).

وبعد مفاوضات دامت نحو الشهرين بين الحكومة العراقية وقيادة الثورة الكوردية، توصل الطرفان الى اتفاقية لوقف اطلاق النار في ١٠ شباط ١٩٦٤، وكانت النقطة الاولى من الاتفاق تقضي باقرار الحقوق القومية للشعب الكوردي ضمن الشعب العراقي في وحدة وطنية واحدة، اما النقطة الثانية فقد نصت على: «اطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين والمحكومين بسبب حوادث الشمال، واصدار العفو العام، ورفع الحجز عن الاموال المنقولة وغير المنقولة عن الاشخاص الذين سبق ان حجزت اموالهم».

كان من الواضح ان اتفاقية العاشر من شباط والتي كانت تتكون من (٩) نقاط، لم تكن تسوية نهائية ودائمة للقضية الكوردية، فقد اضطرت الحكومة الى التفاوض والتوقيع على تلك الاتفاقية، لاسباب تتعلق بالمنفعة السياسية، بدليل ما ان ابرمت الاتفاقية حتى اخذت السلطات تحاول تمييعها وعدم تطبيقها والتآمر على الثورة الكوردية.

لقد اتبع عبدالسلام عارف سياسة انتهازية ذات وجهين، فلترضية العسكريين من اتباعه. اصدر بعد التوقيع على الاتفاقية بايام، قراراً بتعيين العميد الركن عبدالعزيز العقيلي، المعروف بحقده وكراهيته للكورد، رئيساً لاركان الجيش العراقي، وتم تكليفه سراً بمهمة القضاء النهائي على الثورة الكوردية^(٢) ولم تطلق السلطات سراح

الثوري الكردستاني في تقدم ومنعه بفضل اخلاص الشعب الكردي واصدقائه من شعوب العالم اجمع.

يا أبناء الشعب الكردي البطل

ليس الدفاع عن ارضنا وحقوقنا واهدافنا وامانينا من واجب الجيش الثوري الكردستاني فحسب بل انه واجب مقدس على كل كردي شريف، وان ضرب العدو الظالم من اولى واجباتكم دفاعاً عن شرفكم وكرامتكم واستناداً الى ما تقدم فقد تقرر مايلي:-

١- ان كل كردي شريف سواء اكان من افراد الجيش الثوري الكردستاني او غيره يتصدى للعدو (جيشاً كان ام جاشاً) فان جميع غنائه تبقى ملكاً له سوى الاسلحة الثقيلة واجهزة اللاسلكي فانها تعود الى الجيش الثوري الكردستاني لحاجته الماسة اليها فضلاً ان عمله هذا داعياً للاعتزاز والافتخار.

٢- تصادر الثورة جميع الاموال والاملاك المنقولة وغير المنقولة والتي تعود الى الذين باعوا شرفهم وضميرهم الى الحكومة الظالمة ضد ابناء شعبهم وتوزع اراضيهم على الفلاحين القاطنين فيها.

والى الامام نحو ثورة عارمة للقضاء على العدو الغادر لتحقيق اهداف واماني ثورتنا المجيدة بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه البطل البارزاني مصطفى.

مجلس قيادة الثورة في كردستان العراق

المكتب التنفيذي

١٩٦٥/٤/١٦

سيادة الاخ الزعيم المحترم
بعد التحية والاحترام

لقد قدمنا الى سيادة وزير الداخلية اثناء قدومه الى رانية قائمة باسماء نفس هؤلاء الاشخاص المدونة اسمائهم ادناه لاطلاق سراحهم وهم موقوفين في سجن الموصل ومنذ اول ايام الحركة علماً بانهم موقوفين بسبب حوادث الشمال والان ثانياً اطلب من سيادتك التأكيد على اطلاق سراحهم والاسراع بتنفيذ اطلاق سراحهم في حالة عدم التنفيذ حتى الان.
هذا وتقبلوا فائق احتراماتنا.

اخوكم
البارزاني مصطفى
١٩٦٤/٣/٢١

| الاسم | السجن |
|------------------|--------|
| ميرخان محمد امين | الموصل |
| باقي علي | = |
| اوغز علي | = |
| يوسف عبدالرحمن | = |
| آفل بيرو | = |
| عزيز اغا خورشيد | = |
| عثمان عبدالخالق | = |
| چافشين عبدالخالق | = |
| كريم ككو | = |
| شعبان رشو | = |
| ملا زادة محمد | = |
| سليم عبدالله | = |

المعتقلين والمحكومين السياسيين الكورد، على الرغم من تأكيدات البارزاني على ذلك وفي كل لقاء مع الوفد الحكومي، فضلاً عن كتابته للعديد من الرسائل لكبار المسؤولين الحكوميين يطالبهم فيها باطلاق سراحهم وفق الاتفاق (انظر عدداً منها في نهاية المقال).

مهما يكن، ظل الوضع العام في كردستان على ماكان عليه قبل الاتفاق، وانهارت المفاوضات وانقطعت الاتصالات واندلع القتال في نيسان ١٩٦٥، وانكشفت أكاذيب الحكومة وتصريحات المسؤولين الذين كانوا يعلنون في كل مناسبة بأن السلطات اطلقت سراح جميع المعتقلين السياسيين الكورد، وانه لم يعد في سجونها معتقل ومحكوم سياسي من الكورد. والوثيقة المنشورة ادناه تكشف الحقيقة وتبين ان سجن الموصل فقط كان فيه (٨٧) معتقلاً كوردياً وان الحكومة بدلاً من ان تطلق سراحهم، امرت بنقلهم وابعادهم الى سجون وسط وجنوب العراق، ليتعذر مواجهتهم والاتصال بهم من قبل ذويهم.

المصادر:

- ١- سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن، ١٩٩٠)، ص ١٠٥.
 - ٢- كونتر دشنر، احفاد صلاح الدين الايوبي، الكورد الشعب الذي يتعرض للخيانة والغدر، ترجمه عن الالمانية عبدالسلام مصطفى صديق (دهوك، ١٩٩٧)، ص ٢٦٩.
- ملاحظة: لاسباب معروفة حجبنا اسماء بعض الذين وجه البارزاني رسائله اليهم من اجل اطلاق سراح المعتقلين والمحكومين الكورد.

* * *

= خليل سليمان
= عمر عبدالله
= سلمان صالح
= حميد صالح
= محمود محمد امين
= علي ابراهيم

* * *

الوثيقة رقم (٣)

سيادة الاخ الزعيم المحترم
سلاماً وتحية

ان الضباط المدونة اسمائهم ادناه موقوفين في سجن (نقرة السلطان) فيرجى من سيادتكم التوسط لدى الجهات المختصة باطلاق سراحهم حالاً. ونشكركم علماً بانهم جميعاً موقوفين بسبب حوادث الشمال.

الاسماء

- ١- بهزاد جميل صائب ضابط طيار
- ٢- الملازم ياسين خليل حسين ضابط في فق كتيبة الهندسة
- ٣- عمر نوري حمة سور ضابط في فق كتيبة الهندسة
- ٤- الملازم الاول غفور فرج ضابط في فق كتيبة الهندسة
- ٥- العقيد الركن علي خالد
- ٦- العقيد عبدالرحمن قاضي

* * *

= هاشم حاجي اغا
= سعيد جوهر
= خانو فقي
= علي جاسم
= علي طاهر

* * *

الوثيقة رقم (٢)

سيادة الاخ المحترم
تحية واحتراماً

ان الاشخاص المدرجة اسمائهم ادناه موقوفين في سجن نقرة السلطان نرجو التفضل بالتوسط لدى السلطات المختصة باطلاق سراحهم ونشكركم.

اخوكم

بارزاني مصطفى

٩٦٤/٣/٢١

| الاسم | السجن |
|-----------------|--------------|
| محمد حيدر | نقرة السلطان |
| حسين حيدر | = |
| حيدر طه | = |
| حسن طه | = |
| محمد علي احمد | = |
| ناصر علي | = |
| حسن ابراهيم | = |
| محمود يوسف | = |
| سعيد ملا سليمان | = |

الوثيقة رقم (٤)

سيادة الزعيم.....المحترم

تحية واحتراماً

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نرجو من الباري عز وجل ان تكونوا بالصحة والعافية.

لقد اوقف الاشخاص المدرجة اسمائهم ادناه بسبب حوادث الشمال عليه نرجو التوسط باطلاق سراحهم ولكم منا جزيل الشكر

اخوكم

بارزاني مصطفى

١٩٦٤/٤/٥

محل توقيفهم

عنوانه

الاسم واسم الاب

سجن الموصل

گروه - شقلاوة

حجي محمد حسين

=

آقويان - شقلاوة

مجيد مصطفى

=

سه ركه ند - حرير

احمد ملا سعيد خيلان

=

سه ركه ند - حرير

محمد امين فقي خيلاني

=

سه ركه ند - حرير

صوفي اسماعيل گوري

=

سه ركه ند - حرير

مولود احمد خيلاني

=

سه ركه ند - حرير

رسول احمد خيلاني

=

سه ركه ند - حرير

مصطفى عبدالله خيلاني

=

قه لاسخ - صلاح الدين

سليمان عمر

=

قه لاسخ - صلاح الدين

كاكل عمر

=

قه لاسخ - صلاح الدين

بابكر عمر

=

قه لاسخ - صلاح الدين

حميد حسن

=

قه لاسخ - صلاح الدين

جبار سليمان

=

قه لاسخ - صلاح الدين

جلال سليمان

=

قه لاسخ - صلاح الدين

كاك نبي عزيز

=

هيژان - شقلاوة

كاكه حسن

= هيزان - شقلاوة صالح حسن

= هيزان - شقلاوه احمد حمه د رشيد

سجن كركوك گه روته - شقلاوة زرار عبدالله

= گه روته - شقلاوة شيخ محمد عبدالله

= آقويان - شقلاوة حمد احمد

سجن الموصل حجي محمد حسين

سجن كركوك شيخ حمه عبدالله

= زرار عبدالله

= احمد وبنته نسرين

سجن بغداد علي محمود سقا خانقين

= مجيد علي خانقين

= مصطفى اسماعيل اغا خانقين

= جمال اسماعيل اغا خانقين

= دارا طاهر خانقين

= سيد صالح خانقين

* * *

الوثيقة رقم (٥)

الاخ العزيز العميدالمحترم

بعد تقديم اطيب تحياتنا الاخوية

نرجو لسيادتكم دوام الصحة والسعادة نعرض لسيادتكم بان ذوي الاشخاص المبينة اسمائهم ادناه راجعوا الشيخ احمد وقد ارسل لي سيادته رسالة وذكر فيها انه اخبر سيادتكم لان ظنه وثقته بكم اكثر الكل وكذلك انا. وان جميع هؤلاء الاشخاص موقوفين في سجن الموصل وبالحتم ان تبذل جهوداً فوق العادة لاطلاق سراحهم رأفة بعوائلهم ودمتم محترمين ونشكركم.

اخوكم البارزاني مصطفى

١٩٦٤/٥/١٢

| | |
|---|----------------------|
| = | حاجي خليل |
| = | عبدالرزاق الحاج خليل |
| = | عبدالمطلب الحاج خليل |
| = | جميل حاجي خليل |
| = | ابراهيم الحاج صالح |
| = | احمد الحاج صالح |
| = | حسين الحاج صالح |
| = | حسن رشو |
| = | حسن عبو |
| = | احمد الحاج عبداللطيف |

وان الاخير (احمد الحاج عبداللطيف) كان قد اطلق سراحه بناءً على امركم ولكن بعد خروجه من السجن القي القبض عليه مرة ثانية.

* * *

الوثيقة رقم (٦)

رانية

٩٦٤/٦/١٤

سيادة الاخ المحترم

تحية خالصة

اتمنى لكم الصحة والسعادة

اخي: كثرت مراجعات ذوي الموقوفين والمحكومين والمهجوزين الينا بسبب عدم اطلاق سراح ذويهم. وبالنظر لشمول هؤلاء بقانون العفو العام بسبب قضايا الشمال. لذا يرجى الامر والتوسط لدى الجهات المختصة باطلاق سراحهم ليعودوا الى اهلهم وذويهم. وفقكم الله لخدمة ابناء الشعب ونشكركم سلفاً.

وطياً قائمة باسماء المطلوب اطلاق سراحهم.

اخوكم
البارزاني مصطفى

* * *

الوثيقة رقم (٧)

سيادة الاخ..... المحترم

بعد السلام والاحترام

يرجى من سيادتكم التوسط لدى الجهات المختصة وبذل جهودكم لاطلاق سراح الاشخاص المدونة اسمائهم ادناه علماً بانهم جميعاً موقوفين بسبب حركة الشمال ونشكركم جزيل الشكر.

اخوكم
البارزاني مصطفى

السجن

الاسم

| | |
|-----------------------|----------------------|
| علي عمري | نكرة السلطان |
| سيد صالح سيد احمد | الموقف العام |
| عثمان بگ شرفبياني | الحلة |
| طاهر بگ شرفبياني | مع جماعتهم في النكرة |
| علي احسان بك شرفبياني | |
| مجيد خيرالله | المسيب |
| محمود عزيز | المسيب |
| حاجي محمود كه لاري | عفك الديوانية |
| علي اسماعيل رشيد بك | ديوانية عفك |
| ابراهيم رؤوف قيتران | نكرة سلمان |

* * *

مديرية امن لواء الموصل / وطياً ثلاثة نسخ من القوائم للاطلاع رجاء.
مديرية شرطة لواء بغداد / وطياً ثلاثة نسخ من القوائم المشار اليها نرجوا استلام
السجناء المذكورين وبموجب القوائم وتأمين ايصالهم بحراسة مشددة الى السجون المنوه
عنها اصلاً واعلامنا رجاء.

مديرية سجن الكوت
مديرية سجن الناصرية
مديرية سجن البصرة
كتاب مديرية سجن الموصل اعلاه المعطى صورة منه ونرجوا استلام السجناء
المذكورين واعلامنا بالوصول.

* * *

الوثيقة رقم (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

متصرفية لواء الموصل
التحرير
سري
العدد ق.س/٢٥١٦
التاريخ ٩٦٥/٧/٤

مديرية شرطة لواء الموصل
م/نقل سجناء بارتيين

كتابكم س/٣٦٨٦ في ١٩٦٥/٦/٢٩ نرجوا ان نعلم هل تم تفسير هؤلاء
السجناء.

فاضل الحاج كمال
ع /متصرف لواء الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة لواء الموصل

العدد/٣٦٨٦

القلم السري

التاريخ - ١٩٦٥/٦/٢٩

الى مديرية شرطة البلدة

م/نقل سجناء بارتيين

كتاب مديرية سجن الموصل بكتابتها ١٣٢ في ١٩٦٥/٦/٢٨ بناء على تنسيب
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وموافقة مديرية السجون العامة بكتابتها المرقم
س/١/٣٣٢/٣٠ في ٩٦٥/٦/٢٣ على ارسال السجناء البارتيين الى السجون
الآتية: (الكوت والناصرية والبصرة) عليه نرفق طياً ثلاث قوائم باسماء السجناء
البارتيين المنقولين مع احكامهم يرجى استلامهم وارسال القائمة المرقمة (١) البالغ
عددهم (٢٩) سجيناً الى سجن البصرة والقائمة الثانية البالغ عددهم (٢٩) سجيناً الى
سجن الناصرية والقائمة الثالثة البالغ عددهم (٢٩) سجيناً الى سجن الكوت مع العلم
ان السجنين (احمد عبدالله) موجود في الوقت الحاضر في مديرية شرطة لواء كركوك عن
قضية اخرى وعند اعادته سنطلب تسفيره الى سجن الكوت فنرجو اتخاذ مايلزم لارسال
الحفر اللازم لاستلامهم من سجن الموصل وتأمين ايصالهم الى شرطة بغداد تحت خفارة
قوية ومشددة واعلامنا.

محمود صالح السامرائي

و. مدير شرطة لواء الموصل

المرفقات

٣ قوائم

صورة منه الى:

متصرفية لواء الموصل

مديرية الشرطة العامة/ وطياً ثلاثة نسخ من القوائم المذكورة اعلاه للتفضل

القائمة رقم (١)

(قائمة باسماء السجناء البارتيين المنقولين الى سجن البصرة)

الاسم واسم الاب

شهر

الحكم

| | | |
|----|---|-------------------------|
| ٤ | - | ٢٤- حميد ابراهيم سليمان |
| ٥ | - | ٢٥- عبدالكريم اسماعيل |
| ٣ | - | ٢٦- حيدر علي شيخو |
| ٨ | - | ٢٧- جميل حسن محمد علي |
| ١٥ | - | ٢٨- عيسى صالح |
| ١٥ | - | ٢٩- عبدو خليل |

القائمة رقم (٢)

قائمة باسماء السجناء البارتيين المنقولين الى سجن الناصرية

| سنة | شهر | الاسم واسم الاب |
|-----|-----|-------------------------|
| ٦ | - | ١- علي توفيق احمد |
| ٥ | - | ٢- بدل باشو |
| ٧ | - | ٣- بركات رشو كتو |
| ٢ | ٦ | ٤- فرحون حسن محو |
| ٥ | - | ٥- محمد عبدالكريم احمد |
| ٧ | - | ٦- كاظم سليمان |
| ٥ | - | ٧- نايف علي عبدالرحمن |
| ٤ | - | ٨- محمد سليمان حاجي |
| ٢ | ٦ | ٩- عبدالله اسماعيل رمو |
| ١٠ | - | ١٠- عبدالكريم ناقد عبدو |
| ٥ | - | ١١- حسين صالح قادر |
| ٣ | - | ١٢- قادر تمر خان |
| ٥ | - | ١٣- شيخ زاده شيخ غفور |
| ٢ | - | ١٤- خليل تيجر محمد |
| ٦ | ٦ | ١٥- نوري عمر ابراهيم |
| ٧ | - | ١٦- خديده يوسف عبدال |

| | | |
|----|---|-------------------------------|
| ٤ | - | ١- محمد خضر عثمان اليزيدي |
| ٣ | - | ٢- احمد طه ياسين |
| ٥ | - | ٣- عبدالاحد متي داود |
| ٤ | - | ٤- ملا عثمان علي حاجي |
| ١٠ | - | ٥- توما خوشو توما |
| ٢ | - | ٦- يونس مصطفى عبدالله |
| ٤ | ٦ | ٧- علي حسين هسامه |
| ٨ | ٨ | ٨- محمد شريف ياسين |
| ٣ | ٣ | ٩- بنكين رمضان |
| ٢ | ٦ | ١٠- محمد حاجي حامد |
| ١٠ | - | ١١- جميل مصطفى محمد حسن |
| ٢ | - | ١٢- بشير فندي علي [رشيد فندي] |
| ٢ | - | ١٣- عابد عبدالغفور |
| ٢ | - | ١٤- خليل صالح احمد |
| ٢ | - | ١٥- محمد احمد خياط عقراوي |
| ٢٠ | - | ١٦- محمد حسن سعيد (محي الدين) |
| ٢٠ | - | ١٧- ابراهيم عمر |
| ٢ | - | ١٨- علي حسن سليمان |
| ١٥ | - | ١٩- ظاهر مجيد |
| ٢٠ | - | ٢٠- حسين علي قسطو |
| ٧ | - | ٢١- حسن عبدالله |
| ٧ | - | ٢٢- اسماعيل مالو |
| ١٥ | - | ٢٣- موسى ملا صالح |

| | | |
|----|---|----------------------------------|
| ١٠ | - | ٩- كمال احمد الخياط |
| ٧ | - | ١٠- قاسم محمد سعدي (قاسم بيدوهي) |
| ٣ | - | ١١- عبدالرحمن الحاج طه |
| ٥ | - | ١٢- سعيد الحاج سليمان |
| ٣ | - | ١٣- نصر الدين عبدالله |
| ١٥ | - | ١٤- عبدال قاسم عبدال |
| ٣ | - | ١٥- مصطفى حسين محمد |
| ٣ | - | ١٦- عبدالحكيم جودت ابراهيم |
| ٥ | - | ١٧- جميل عمر محمد البرواري |
| ٣ | - | ١٨- رشيد حسن حاجي علي |
| ٣ | - | ١٩- سعدون امين احمد |
| ٣ | - | ٢١- احمد محمد احمد |
| ٧ | - | ٢٢- احمد علي عبدالله |
| ٢٠ | - | ٢٣- روفائيل شو ريز |
| ٥ | - | ٢٤- صادق سليمان |
| ٣ | - | ٢٥- بازي محمد |
| ٥ | - | ٢٦- عكيد قريو توما |
| ٤ | - | ٢٧- مصطفى فقي مراد |
| ٥ | - | ٢٨- حسن مصطفى محمد |
| ٣ | - | ٢٩- احمد عبدالله |

٣ الان موجود
في شرطة كركوك
للتحقيق معه عن
قضية اخرى.

* * *

| | | |
|----------------------|---|------------|
| ١٧- حاجي ميرزا شمو | - | ٢ بالتعاقب |
| ١٨- قطو يوسف ناصر | - | ٢ بالتعاقب |
| ١٩- سركييس دولس حمود | - | ٢ بالتعاقب |
| ٢٠- يوسف حسن عمر | - | ٢ بالتعاقب |
| ٢١- عمر علي يوسف | - | ٢ بالتعاقب |
| ٢٢- صديق رشيد طه | - | ٥ |
| ٢٣- سعيد نوح فارس | - | ٢ |
| ٢٤- قادر حاجي شاهين | - | ١٣ |
| ٢٥- يوسف محمد احمد | ٦ | ٢ بالتعاقب |
| ٢٦- حاج خلف | - | ٣ |
| ٢٧- حامد برو | - | ٣ |
| ٢٨- يوسف احمد يوسف | - | ١٥ |
| ٢٩- حاجي ايدو علي | - | ٥ |

القائمة رقم (٣)

قائمة باسماء السجناء البارتيين المنقولين الى سجن (الكوت)

| الاسم واسم الاب | شهر | سنة |
|----------------------------------|-----|-----|
| ١- عبدالاحد يوسف | - | ٣ |
| ٢- محمد عبدالرزاق (محمد علي رضا) | - | ٧ |
| ٣- شوكت افدل | - | ٤ |
| ٤- علي حاجي ادم | - | ٣ |
| ٥- علي حسين (علي حمو) | - | ٢٠ |
| ٦- عثمان رشيد حاجي محمد | - | ٣ |
| ٧- احمد رشيد النجار | - | ٤ |
| ٨- صديق عمر (صديق عامر) | - | ٢٠ |

الوثيقة رقم (١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

رئاسة المحكمة العسكرية الفرقة الاولى

في الموصل

العدد/١٩/٢

التاريخ ١٩٦٤/١/٣

**الى / الحاكم العسكري لمنطقة قيادة فق ١
الموضوع/ صدور حكم**

اشارة لامر الاحالة ٣٩٢٤ في ١٨/١١/١٩٦٣

اولاً - حكمت المحكمة العسكرية للفرقة الاولى في الموصل في القضية المرقمة (٩٦٣/٠٦) على المجرمين الميينة اسماؤهم ادناه بالعقوبات التالية عن التهمة المسندة اليهم وفق المادة ٢١/١٢ المعدلة من ق.ع.ب والمادة ٤٣ من قانون الجمعيات رقم ١ لسنة ١٩٦٠.

أ- بالحبس الشديد لمدة اربعة سنوات على كل من:

- ١- المجرم محمد خضر عثمان اليزيدي.
- ٢- المجرم احمد رشيد النجار
- ٣- المجرم شوكت افدل عبدالكريم
- ٤- المجرم حميد ابراهيم سليمان
- ٥- المجرم مصطفى فتحي مراد
- ٦- المجرم ملا عثمان علي حاجي

ب - بالحبس الشديد لمدة سنتين على كل من:

- ١- المجرم مطلب اسماعيل
- ٢- المجرم محمد احمد محمود الشاياتي

٣- المجرم حميد كامل سيد حسين

٤- المجرم عبدالكريم ملا خالد

٥- المجرم بكر عبدالله يوسف

٦- المجرم جميل احمد محمود

٧- المجرم باقي علي حسن

٨- المجرم ابراهيم عبدالله محمد

٩- المجرم صالح حامد علي

١٠- المجرم عبدالرحمن الحاج علي

١١- ميرخان محمد امين ميرخان

١٢- سعيد سليم حسن

ج- بالحبس الشديد لمدة سنة واحدة على كل من:

- ١- المجرم علي طيب
- ٢- المجرم صالح قاسم محمد
- ٣- المجرم خيرالدين محمد يوسف
- ٤- المجرم محمد حسن محي
- ٥- المجرم حسن محي عمر
- ٦- المجرم حسين حاجي بابا شيخ
- ٧- المجرم سليم ملا محمد
- ٨- المجرم عيسى محمد خدر
- ٩- المجرم حسن قادر عبدالكريم
- ١٠- المجرم عبد زيد حسن
- ١١- المجرم بوزي احمد علي
- ١٢- المجرم محمد امين عبدالله
- ١٣- المجرم مصطفى رمضان
- ١٤- المجرم اوغز علي
- ١٥- المجرم علي جاسم بك

- ٥- المجرم احمد خالد مصطفى
- ٦- المجرم جميل احمد عزيز
- ٧- المجرم محمد ميرزا كردي
- ٨- المجرم محمد حامد
- ٩- المجرم حسين افدل احمد
- ١٠- المجرم محمد سليم عبدالرحمن
- ١١- المجرم علي مراد حسن
- ١٢- المجرم علي محمد نوري علي سيد..

تنفذ عليهم عقوبة الحبس من تاريخ الحكم الموافق ١٩٦٤/١/١ على ان تحتسب لهم مدة موقوفيتهم من ١٩٦٣/٨/٥ حكماً و جهياً صادراً بالاتفاق الاراء وافهم علناً في ١٩٦٤/١/١.

ثانياً بطيه اضبارة القضية نرجو التفضل بالاطلاع والمصادقة واعادتها الينا

العقيد....

رئيس المحكمة العسكرية
للفرقة الاولى في الموصل

صورة الى:

الهيئة التحقيقية الخاصة بقضايا المتمردين الخونة في الشمال
مديرية شرطة لواء الموصل بطيه نسخة من قراري التجريم والحكم بطيه ٦٦ مذكرة
بحق المجرمين المذكورين اعلاه نرجو ايداعها الى مدير السجن الجمهوري بالموصل
مدير امن لواء الموصل
مدير السجن الجمهوري بالموصل / للعلم رجاء

- ١٦- المجرم سليم الحاج سليمان
- ١٧- جلال سليمان
- ١٨- المجرم مامند حاجي جرجيس
- ١٩- المجرم جلال علي محمد
- ٢٠- جبار سليمان عمر
- ٢١- المجرم احمد ابراهيم حاجي
- ٢٢- المجرم حمد احمد علي
- ٢٣- المجرم جوهر سليم قادر
- ٢٤- المجرم صالح صالح حاجي
- ٢٥- المجرم يوسف بنيامين يوسف
- ٢٦- المجرم حازم هادي طيار
- ٢٧- احمد حمد ملا
- ٢٨- المجرم ابراهيم ميري
- ٢٩- المجرم مصطفى يوسف
- ٣٠- المجرم علي محمد ميري
- ٣١- المجرم الشيخ محمد عبدالله
- ٣٢- المجرم احمد .. جافشين
- ٣٣- محمد علي يونس
- ٣٤- المجرم محمود احمد ياسين النجار
- ٣٥- عزيز خالد
- ٣٦- محمد حسن حاجي

د- بالحبس الشديد لمدة ستة اشهر على كل من:

- ١- المجرمة عائشة محمد عبدالله ستي
- ٢- المجرم اسعد سليمان الحاج خضر
- ٣- المجرم عزيز حميد
- ٤- المجرم حويز صوفي خضر

اجراءات الحكومة في زاخو والعمادية بعد استئناف القتال في نيسان ١٩٦٥

الموضوع/طلب عناوين
كتابكم ٢٢٩٦ في ١٩/٦/٩٦٥

نقدم لكم قائمة بنسختين باسماء اصحاب السيارات البيك آب والجيب واللاندروفر
والعاملين في قضائنا بعد درج عناوين
للتفضل بأمر مايلزم

غازي الشيخ جواد قائمقام زاخو

| الاسم الكامل | اللقب | محل السكنى سابقاً | محل السكنى الحالي | نوع السيارة | رقم السيارة | الملاحظات |
|----------------------|--------------|-------------------|-------------------|-------------|-------------|---|
| اسماعيل رمضان | سبراني | زاخو محلة الروت | زاخو الروت | جيب | ٩٧٣/موصل | تشتغل داخل قصة زاخو فقط |
| محمد سليمان .. | محمد صليبي | زاخو الحسينية | زاخو الحسينية | جيب | ٢٥٢/موصل | تشتغل لصلحة عمله الزراعية |
| عكيد عكيد | لا يوجد | زاخو كيبته | زاخو كيبته | بيكب | ٢٩١/موصل | حالياً معروضة للبيع في الموصل |
| محمود اسماعيل السندي | محمود السندي | زاخو الروت | زاخو النصاري | لاندروفر | ٣١١/موصل | بيعت الى محمد حيدر محمد اهالي تلعفر |
| موسى داود | لا يوجد | زاخو محلة النصاري | زاخو النصاري | لاندروفر | ٢١٣/موصل | سيارته سلمت الى صاحبها رئيس عزت متقاعد عسكري |

بعد انهيار المفاوضات بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة المركزية، بسبب اصرار
الحكومة على عدم تنفيذ مطالب الثورة في الحكم الذاتي لكوردستان العراق، فضلاً عن
اصرارها على الاحتفاظ بتشكيلات المرتزقة الكورد (الجاش) وعدم اطلاق سراح
المعتقلين السياسيين الكورد، استؤنف القتال مجدداً في نيسان ١٩٦٥، بشن الجيش
العراقي هجوماً واسعاً على كوردستان.

في فترة اللاسلم واللاحرب التي استمرت من ١٠ شباط ١٩٦٤ ولغاية ٣ نيسان
١٩٦٥، اخذت تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني والمتعاطفين مع الثورة
الكوردية يعملون بشكل شبه علني، بالتردد على قواعد الثوار، ونزول البيشمرگه الى
المدن والقصبات لزيارة ذويهم، ويبدو ان السلطات كانت ترصد نشاطات تنظيمات
الحزب والمتعاطفين معه، بدليل ما ان استأنفت الحكومة المركزية القتال، الا وتحركت
اجهزة الامن والاستخبارات العسكرية واخذت تعتقل المتعاونين مع الثورة والمنتمين الى
الحزب الديمقراطي الكوردستاني والوثائق المنشورة ادناه توضح ذلك.

* * *

الوثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

العدد/٣٣١

التاريخ /٥/٧/٩٦٥

قائمقامية قضاء زاخو

التحرير

سـري

الى متصرفية لواء الموصل

الوثيقة رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
قائمقامية قضاء العمادية
التحرير

العدد/٤٤٨
التاريخ/١/٧/٩٦٥

سري

الى متصرفية لواء الموصل

الموضوع/ المتقاعدون الملتحقون بالتمرد

كتابكم ٢٣٤٩ في ٢٢/٦/٩٦٥

ندرج ادناه اسماء ضباط الصف وافراد الشرطة المتقاعدين والملتحقين بالتمرد في منطقتنا واسماء الذين لم يستلموا رواتبهم منذ انقطاع الطريق ولحد الان للفضل بالمعلومات

جاسم محمد

قائمقام قضاء العمادية

١- رئيس العرفاء المتقاعد سلمان حجي احمد يسكن خارج العمادية ملتحق مع المتمردين.

٢- ش ١ متقاعد كردي سعدالله يسكن خارج العمادية ملتحق مع المتمردين

٣- ش ١ متقاعد حسين سعيد حسين يسكن خارج العمادية ملتحق مع المتمردين

٤- ش ١ متقاعد صالح رشيد يسكن خارج العمادية ملتحق مع المتمردين

٥- ن.ع شرطي بهجت موسى يسكن قرية بادرشك ملتحق مع المتمردين

٦- رئيس عرفاء شرطة متقاعد عزت نعمان يسكن اربيل لم يستلم رواتبه منذ انقطاع

الطريق حتى الان ولده ملتحق مع المتمردين

٧- ش ١ متقاعد بولص يوخنا يسكن قرية كواني لم يستلم رواتبه منذ انقطاع الطريق

لحد الان ولايعرف عنه عما اذا كان ملتحق مع المتمردين ام لا.

٨- ش ١ متقاعد محمد علي مرادن.... كذا

٩- ش ١ متقاعد وردة ايشو..... كذا

| | | | | | | |
|---------------------|---------|-------------------|-------------------|----------|------------|---|
| توما داود | لا يوجد | زاخر العباسية | زاخر العباسية | جيب | ٩٨٢/موصل | سلسها الر صاحبها فر الموصل |
| رجب درويش | لا يوجد | زاخر السوق | زاخر السوق | لاتدروفر | ٩٦٩/موصل | مفتر في داره |
| قاروق محمد قاسم | لا يوجد | زاخر الحسينية | زاخر الحسينية | جيب | ٤٠٨/بغداد | معروضة للهب في الموصل لد الدلال فتح احمد |
| لزكين محمد | لا يوجد | قرية باسطكي | قرية باسطكي | جيب | ٩٨٢/ن/موصل | يشغل بسبار شقيقه الادم عرب محمد علي طريه منطلق اللباني |
| صليبة يونان (متوفي) | لا يوجد | زاخر محلة التصاري | زاخر محلة التصاري | جيب | ٩٦١/ن/موصل | باعتها الر اسماعيل رمضان عا ١٩٦١ ثم بيعه الى باين خا عبدالقادر عا طي الوك الماخضر |
| ميرزا يونس | لا يوجد | زاخر الاحرار | زاخر الاحرار | جيب | ١٠٧١/كركوك | مستكرية فر كراج حازم با في زاخر من اكثر من سنة |
| نوبيل كريم | لا يوجد | قرية ديريون | ديريون | جيب | ٢٢٠/موصل | يشغل علم طريق زاخر فيشخابر |

* * *

المحملة بالتبغ فيجري توديعها الى مديرية انحصار التبغ في اللواء لتتخذ الاجراءات القانونية اللازمة في هذا الخصوص.

العميد

عزيز حميد الجليبي

معاون قوة الميدان للشؤون المدنية

صورة منه الى: قيادة قوة الميدان

قيادة الفرقة الرابعة: كتابكم اعلاه ويرجى اتخاذ ما يقتضي لايداع البغال الثلاثة مع كميات التبغ الى مديرية انحصار التبغ في اللواء لتتخذ الاجراءات القانونية حسب الاصول على ان تبقى البندقيتين امانة في عينة فرقتكم لحين البت في تقرير مصيرها قانوناً.

لواء المشاة التاسع عشر

متصرفية لواء الموصل

١٠- ش ١ متقاعد محمد حجي عثمان يسكن قرية دوتازه لم يستلم رواتبه ولا يعرف عنه عما اذا كان ام لا.

١١- ش ١ متقاعد زيا شمعون يسكن خارج العمادية ولم يستلم رواتبه منذ انقطاع الطريق حتى الان ولا يعرف عنه عما اذا كان ملتحق من عدمه.

١٢- ش ١ متقاعد محمود زينل كذا

١٣- ش ١ متقاعد سلمان محمد ويسى كذا

١٤- ش ١ متقاعد حسن علي عمر كذا

١٥- نفو عوديشو ش ١ متقاعد كذا

١٦- توما اسحق ش ١ متقاعد كذا

١٧- ش ١ متقاعد نويه عوديشو كذا

١٨- ش ١ عبدالله حسن بكر متقاعد كذا

* * *

الوثيقة رقم (٣)

قيادة قوة الميدان

«لشؤون المدنية»

العدد د/ش/٥/٥/٤٩٧

التاريخ/٢٦/٦/١٩٦٥

الى مديرية امن منطقة الموصل

الموضوع/ تحقيق

اشارة لكتاب قيادة الفرقة الرابعة المرقم ٨٧٠ في ١٥/٩/١٩٦٥ يرجى احالة الاشخاص المذكورين الى حاكم تحقيق امن الدولة لاجراء التحقيق معهم بشأن ما ورد في كتاب قيادة الفرقة الرابعة اعلاه حول تعاونهم مع العصاة بشراء المواد الغذائية لهم وموافاتنا النتيجة مع اخبارنا عند اقتضاء اطلاق سراحهم من قبل الحاكم الموما اليه وقبل تنفيذ القرار لنقرر ما يلزم بحقهم وفقاً لمتنصيات المصلحة العامة اما بصدد البغال

| قائمة باسماء الذين القي القبض عليهم لتعاونهم مع العصاة | | |
|--|------------------|----------------------|
| التسلسل الاسم واسم الاب | تاريخ القبض عليه | الملاحظات |
| ١ سليمان حاجي | ٩٦٥/٥/٦ | بقال |
| ٢ سيفو يوسف | ٦ كذا | بائع شاري |
| ٣ حكمت حسو | ٦ كذا | طالب |
| ٤ فرمان احمد | ٦ كذا | طباخ |
| ٥ طاهر سليم | ٦ كذا | بقال |
| ٦ عبدالباقي ملا احمد | ٦ كذا | تجار |
| ٧ حميد حاجي يونس | ٦ كذا | تتنجي |
| ٨ فرمان ابراهيم | ٦ كذا | عامل فندق |
| ٩ سعيد صالح | ٦ كذا | خباز |
| ١٠ محمد عبدالهادي خالد | ٦ كذا | متقاعد عسكري |
| ١١ يعقوب يوسف علي | ٦ كذا | عريف شرطة متقاعد |
| ١٢ شيخ احسان عبدالعزيز | ٦ كذا | بزاز |
| ١٣ عبداللطيف عبدالله | ٦ كذا | موظف بيطري |
| ١٤ خليل هدايت | ٦ كذا | بائع شاري |
| ١٥ نورالدين محمد | ٦ كذا | كاسب |
| ١٦ خليل احمد شيخو | ٩٦٥/٥/٣٠ | كاسب |
| ١٧ سالم رشدي عارف | ٣٠ كذا | طالب |
| ١٨ محمود حاج يونس | ٣٠ كذا | طالب |
| ١٩ رمزي اسماعيل | ٣٠ كذا | جابي مالية السليقاني |
| ٢٠ نادر عيسى حاجي | ٣٠ كذا | طالب |
| ٢١ محمد خالد يوسف | ٣٠ كذا | عامل بدالة بريد زاخو |
| ٢٢ ملا رمضان عثمان | ٣٠ كذا | بقال |

| قائمة باسماء الاشخاص الذين القي القبض عليهم مؤخراً والذين يتعاونون مع العصاة | | |
|--|--------------------------------------|--|
| التسلسل الاسم واسم الاب | المادة القانونية التي اوقفوا بموجبها | الملاحظات |
| ١ رمضان ياسين | ٢٤ الاحوال | موضوع بحث كتابنا ١٢١٩ في ٦٥/٤/١٩ اجيل الي العمادية |
| ٢ خالد سعيد | كذا | كذا |
| ٣ حميد ياسين | كذا | كذا |
| ٤ يعقوب اسماعيل | كذا | كذا |
| ٥ محمد طاهر | كذا | موضوع بحث كتابنا ١١١٩ في ٦٥/٤/١٠ اجيل الي ... |
| ٦ ايليا اسطيفان | كذا | موضوع بحث كتابنا ٥٤٧ في ٥/٢٢ اطلق سراحه بكفالة |
| ٧ كريم اسطيفان | كذا | كذا |
| ٨ اسحق بيبو | كذا | موضوع بحث كتابنا ٦٠٤ في ٥/١٩ اطلق سراحه بكفالة |
| ٩ عزيز حنا | كذا | كذا |
| ١٠ حنا ججو | كذا | كذا |
| ١١ رحيم ميخا | كذا | كذا |
| ١٢ حاج شكري محمد | كذا | موضوع بحث كتابنا ٦١٩ في ٥/٣١ اطلق سراحه بكفالة |
| ١٣ امين احمد بابكر | | كذا |

موقف الحزب الشيوعي العراقي من انشقاق ابراهيم احمد وجمال الطالباني ومحاربتهما للثورة الكوردية سنة ١٩٦٦

احتلت القضية الكوردية وحلها السلمي مكاناً بارزاً في جدول رئيس وزراء العراق الدكتور عبدالرحمن البزاز ، ويمكن الاشارة الى تغيير رئيسي يعكس نفوذ البزاز ، عندما كان نائباً لرئيس الوزراء عارف عبدالرزاق ، وهو ايضاح الفقرة المتعلقة بالحقوق القومية الكوردية في الدستور المؤقت التي اصبحت كالآتي: «العراقيون متساوون في واجباتهم وحقوقهم، بدون تمييز في العرق، أو اللغة أو الدين أو اي سبب آخر. ويعترف هذا الدستور بالحقوق القومية للاكراد ضمن الشعب العراقي في اتحاد وطني واخوي».

وازداد نفوذه بشكل اعظم عندما تولى مقاليد الامور بعد عارف عبدالرزاق الذي قام بمحاولة انقلابية فاشلة في ايلول ١٩٦٥ ، اي بعد عشرة ايام من تعيينه. وفي برنامج وزارته الاولى ، وعد البزاز بمحاولة إعادة السلام الى كافة ارجاء العراق.

اما وزير الدفاع اللواء عبدالعزيز العقيلي، فقد كان على عكس البزاز معروفاً بمواقفه المتطرفة ازاء القضية الكوردية، واستطاع في النهاية اقناع عبدالسلام عارف بخطته في تشديد الحرب ضد الثورة الكوردية، وهكذا اعطى عارف اشارة البدء بالهجوم الشتوي في نهاية ١٩٦٥.

وساعدت وفاة عبدالسلام عارف في نيسان ١٩٦٦ ، على حدوث المجابهة بين البزاز والعقيلي وتمخضت تلك المجابهة عن انتصار العقيلي الحريص على حل القضية الكوردية بالقوة العسكرية.

لقد مارس العسكريون ضغطاً على الرئيس عبدالرحمن عارف الذي خلف شقيقه في ١٧ نيسان ١٩٦٦ ، وحذروه من انتهاج سياسة البزاز، وتحت هذا الضغط اعلن عبدالرحمن عارف بان «الاکراد لن يمنحوا اي حكم ذاتي اطلاقاً... اننا لن نتساموم على بلادنا... ان الحكومة لم تفكر ابداً بالتفاوض مع متمردين وهي لن توافق على وقف اطلاق النار» ثم قام باعطاء الجيش شارة البدء للمرحلة الاخيرة من (حملة الربيع). وفي الوقت نفسه بادرت كتلة (ابراهيم - جلال) بتنظيم التمرد ضد قيادة الثورة الكوردية، فمنحت بذلك الحكومة فرصة ذهبية، ولكن بعد اسابيع مني الجيش العراقي بهزيمة فادحة في هندرين شمالي شرقي راوندوز (انظر موقف الحزب الشيوعي العراقي

من تمرد جماعة ابراهيم احمد-طالباني، في بيانه المنشور في ادناه). كانت معركة هندرين ونتائجها، نقطة تحول في العلاقات الكوردية- الحكومية، وكذلك في الصراع العسكري-المدني في بغداد، فبعد ان تعزز مركزه اكثر من ذي قبل اسرع البزاز الى الاعلان عن رغبته في السلام، وحالما سمع بالهزيمة تجاهل الجيش كلياً واعاد الاتصال بقائد الثورة الكوردية مصطفى البارزاني، الا انه ، وفي الوقت نفسه، ولاجل معاكسة اية مطالب مهمة من قبل البارزاني بسبب الوضع الجديد، فقد استهل البزاز جولة اخرى من المحادثات مع مجموعة ابراهيم احمد- جلال الطالباني، لكي يبين للبارزاني، انه ليس الممثل الوحيد للشعب الكوردي. كان البزاز والبارزاني في تلك الفترة حريصين على الاستفادة من الموقف للوصول الى تسوية ، خشية ان يقوم قادة الجيش بالاعداد لهجوم آخر سريع لاستعادة معنوياتهم. وهكذا في ٢٩ حزيران ١٩٦٦ ، اعلن البزاز ان الاتفاق قد تحقق، ففي الاتفاق المعروف بـ(بيان ٢٩ حزيران ١٩٦٦) والذي تضمن (١٥) مادة ثلاث منها سرية، نقطة تحول في القضية الكوردية في العراق، فقد اعترفت الحكومة العراقية بالحقوق القومية للكورد بشكل صريح حيث جاء في الوثيقة «ان الوطن العراقي يضم قوميتين رئيسيتين: هما العرب والاکراد» ووعد ايضاً بايضاح هذه الحقوق في الدستور الدائم عند تشريعه . وكانت هذه اول مرة تعترف فيها حكومة عراقية بالطابع القومي الثنائي للدولة العراقية، ولا تسعى الى صهر الكورد تحت راية عربية-عراقية مبهمه.

اما المواد السرية فكانت: موافقة الحكومة على استحداث محافظة دهوك والسماح (للپارتي) بالعمل علناً، واعلان عفو عام تدريجي، فضلاً عن اعطاء (الپارتي) الحق في اصدار جريدة يومية في بغداد.

وكانت النتيجة المباشرة لبيان حزيران هي السلم في كوردستان، مع احتفاظ البارزاني بالكفة الراجحة وتنامي قوة الحركة القومية الكوردية. والمهم في الامر، ان البزاز، (وازاء ازدياد نشاط قادة الجيش الذين اخذوا يضغطون على عبدالرحمن لاقصائه) وقبل ان يستطيع تنفيذ اية فقرة من بيان حزيران قدم استقالته، كي يحل محله اللواء ناجي طالب، وما ان ازبح البزاز حتى اخذ الاهتمام يتناقص بالقضية الكوردية. وتمثل ذلك باتجاه وزارة ناجي طالب نحو كتلة ابراهيم احمد- الطالباني وثبتتها وسلحتها ومولتها بالفعل وشجعته هي وقوات المرتزقة (الكورد الموالين

للحكومة) على مهاجمة مواقع البيشمركة، وهكذا حل يفضل هؤلاء القتال الفتوي- الداخلي الكوردي، محل القتال بين الحكومة والثورة الكوردية. ومع ما حصل فقد فشلت جماعة ابراهيم احمد- الطالباني، من ان تشكل اي تهديد للثورة الكوردية ولرئاسة البارزاني لها.

المصادر المعتمدة:

- ١- د. سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكوردية ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن ١٩٩٠) ص ١٢٥-١٣٧.
- ٢- د. خليل جندي: معركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي ١٩٣٩-١٩٦٨ «آراء ومعالجات» (ستكهولم ١٩٩٤) ص ١٦٤-١٧٤.
- ٣- وللمزيد من المعلومات عن معركة هندرين، انظر: رينيه موريس، كردستان او الموت، ترجمة وتعليق جرجيس فتح الله المحامي، دراسة وتحليل، ترجمة: جواد ملا، لام، ١٩٨٦) ص ١٠٧-١٢١.

* * *

بيان الحزب الشيوعي العراقي- فرع كردستان

حول حركة التمرد الاخيرة

في النصف الاول من ايار الماضي تمرد بعض فصائل البيشمركة في «هيز رزگاري» ثم اتسعت حركة التمرد والتحققت بها جماعات اخرى من هيزي «كاوه وقره داغ». اننا رفضنا ونرفض اقحام انفسنا كطرف في الصراعات والمنازعات الحزبية- الايديولوجية الدائرة بين سائر الاحزاب والمنظمات السياسية، انطلاقاً من موقف عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية منظمة سياسية اخرى.

غير ان حركة التمرد القائم خرجت عن كونها مجرد صراع حزبي بين منظمين، اذ اتخذت شكل صدام مسلح يقتل فيه البيشمركة اخاه البيشمركة، واصبحت عامل هدم وتخريب داخل الثورة- شاء القائلون بها ام ابوا- فصدعت قواها وفرضت عليها معركة داخلية من شأنها ان تبعد الجهود وتضعف الطاقات الكفاحية لحركة التحرر الكوردية ازاء العدو الشوفيني الشرس لشعبنا الكوردي وكل الشعب العراقي- الحكم الدكتاتوري الدموي.

فاكثر من ذلك فان من غير الممكن النظر الى حركة التمرد هذه بمعزل عن نشاطات رئيس الوزراء المشبوه عبدالرحمن البزاز الذي اقترن عهد وزارته بتنشيط اعمال الدس والتآمر جنباً لجنب مع العمليات العسكرية ضد الثورة الكوردية لغرض شق صفوفها واضعافها وكسب البعض ممن ساهموا سابقاً في قيادتها ان توقيت حركة التمرد الاخيرة وما اقترن بها من لقاءات قادتها مع الحكام الدكتاتوريين وتقديم التهاني الى رئيس الجمهورية عبدالرحمن عارف الذي عرفه الشعب الكوردي وكل الشعب العراقي جلاداً شوفينياً ملطخ اليدين بدماء خيرة ابناء شعبنا اكراداً وعرباً وأقليات، ومن تصريحات اطلقها بعضهم لتزكية سياسة البزاز الرجعية المريبة، ان ذلك لم يشرف هؤلاء ولن يجلب لهم سوى سخط الجماهير. ولو حرص هؤلاء على مصلحة الثورة الكوردية ووحدة قواها لرفضوا اسلوب المفاوضات مع الحكومة، بمعزل عن البارزاني ومن وراء ظهره، تلك المفاوضات التي استغلتها الطغمة الدكتاتورية الحاكمة لفتح ثغرة تسرب دسائسها ضد الثورة ومما يزيد من جريمة القائمين بتنظيم هذا العصيان هو انهم بادروا اليه في نفس الوقت الذي شن فيه الحكم الدكتاتوري حملته العسكرية «الربيعية» في جبهة بالك خاصة وعلى نطاق كردستان عامة. ان هذه الحركة اعطت الحكام الدكتاتوريين من طغمة عارف البزاز فرصة ذهبية ليستغلوها وليمدوا من خلالها اصابع الدس والتآمر ضد حركة التحرر الكوردية. لشق صفوفها والهائها بمعارك داخلية بعد ان عجزوا عن قمعها بجيوشهم ومرزقتهم من الجحوش والخونة.

وفي الوقت الذي نؤكد على ان مصلحة الشعب الكوردي تقتضي المبادرة الى معالجة الاخطاء والنواقص التي تعاني منها الثورة وتستغل ضدها من قبل اعدائها المكشوفين والمتسترين لايسعنا الا ان ندين حركة التمرد الحالية ونحملها المسؤولية الاساسية عما تسبب من اضرار ومخاطر يدفع ثمنها الشعب الكوردي بثتى طبقاته وفئاته المناوءة للاستعمار والدكتاتورية العسكرية.

اننا يعز علينا ان تسفك دماء بيشمركة كردستان برصاص اخيه البيشمركة بينما تتفرج طغمة عارف البزاز الدكتاتورية ومرزقتها من الجحوش والخونة المحليين. ان كل مخلص من البيشمركة المنجرفين وراء حركة التمرد دعوا الى ان يدرك بان سيره في هذا الطريق انما يخدم اعداء امته شاء ذلك ام ابى- وان واجبه تجاه ازاء شعبه ووطنه وازاء الوف من الشهداء الذين ضحوا بحياتهم في سبيل ان تحيا كردستان حرة انما هو

الالتفاف حول راية الثورة والنضال بروح الشعور العالي ونكران الذات لرص وحدة قواها ومن اجل انتصارها.

اننا اذ نعلن مجدداً عن وضع كامل طاقات شيوعيي كردستان في خدمة الثورة المجيدة التي يخوضها شعبنا الكردي، واذا ندعوا الجماهير الشعبية في كردستان الى استنكار هذه الحركة التمردية، نتوجه بندائنا الى جميع المخلصين للثورة، وداعين اياهم الى استنفاذ جميع الوسائل السلمية قبل الاحتكام الى السلاح- بحثا عن حل يجنب الثورة متاعب القتال الداخلي ويضمن لها وحدة جميع القوى المخصصة في كردستان في جبهة مترابطة شاملة تحت زعامة البارزاني مصطفى.

لجنة فرع كردستان

للحزب الشيوعي العراقي

اواسط حزيران ١٩٦٦

((صورة طبق الاصل))

كان مكتب اقليم كردستان يتكون حينذاك من: بهاء الدين نوري واحمد بانيخلاني وعادل سليم ويوسف حنا القس (ابو حكمت)، ويذكر بهاء الدين نوري في مذكراته ان ذلك التمرد كان رضوخاً للسلطة، وان الحزب الشيوعي عده موقفاً خيانياً واوصى مقاتليه من البيشمرگة بمقاتلتهم وقاتلوهم فعلا في منطقة قره داغ، وعد الحزب المنشقين منظمة سياسية سائرة على نهج خاطيء وحتى خياني.

للتفاصيل انظر مذكرات بهاء الدين نوري، ط ٢ (كوردستان ١٩٩٥) ص ٢٥٦-

.٢٦١

نبذة عن تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني

في دهوك خلال المدة ١٩٤٦ - ١٩٦٠

بروشكي، والاعضاء حسن زاويتي (متوفي) وحسن محمود البزاز، وفيصل حسن سليم نزاركي، وكان يشرف على التنظيم عضو اللجنة المركزية احمد عبدالله آميدي، واتسعت تنظيمات البارتي وامتدت الى القرى المجاورة^(١).

المهم في الامر، ان عدد المنتمين الى البارتي من الذين كانت السلطات تعرفهم خلال المدة من شباط ١٩٦٠- تشرين الاول ١٩٦٠، كان نحو (٦٣) شخصاً فقط، ولا يعد هذا الرقم حقيقياً، لان العشرات من المنتمين الى الحزب غير معروفين لدى السلطات الحكومية. وينظر الاسماء المسجلة للبارتيين لدى السلطة في الوثيقة رقم^(١).

الهوامش:

(١) هوزان سليمان ميرخان، الحياة الحزبية في مدينة دهوك ١٩٤٦-١٩٦٣، بحث غير منشور بحوزة كاتبه.

* * *

الوثيقة (١)

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

التحرير

الرقم:س/ ١٩٢٠

التاريخ: ١٥/٩/١٩٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

الى: قيادة الفرقة الرابعة

الموضوع/ ارسال قوائم

اشارة الى المداولة الشفوية بين الرائد الركن محسن حنون ضابط الاستخبارات وبين ملاحظ الحدود في هذه المتصرفية.

نرفق في طيه (٢٨) قائمة باسماء اعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني المنحل وقد نظمت بالاستناد الى القوائم الموجودة لدينا والمنظمة سابقاً عندما كان الحزب قائماً

عندما عقد الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي) مؤتمره التأسيسي (الاول) في بغداد في ١٦ آب ١٩٤٦، كلف عضو اللجنة المركزية الشهيد صالح اليوسفي بتشكيل فرع للحزب في منطقة بادينان، يكون مقره مدينة الموصل، وكان اليوسفي حينذاك يعمل موظفاً في محاكم الموصل، فاتصل بالملازم طه مصطفى بامرني، وصبغة الله امين حسن المزوري (امام جامع العمرية)، وكاكا امين (صاحب ستوديو للتصوير من كويسنجق)، ورمضان محسن عقراوي (موظف)، وشكل هؤلاء الخلية الحزبية الاولى في مدينة الموصل، ثم انتمى الى التنظيم: محمد شاهين الصوفي (محام) وصالح رشدي (محام) ومحمد سليم صالح مير سيدي ومحمود صالح ايرسي، وعمر حسن محمد، واسماعيل محمد تاقى (موظف).

اما التنظيم في مدينة دهوك، فالمعلومات ما زالت قليلة عن بداياته وعن البارتيين الاوائل في المدينة، ولكن يمكن القول ان النواة الاولى للبارتي تشكل من الاعضاء السابقين في جمعية هيو/الامل، مثل: خالد اليوسفي (متقاعد حالياً) محمد سعيد محمد حسن المفتي (متقاعد حالياً)، محمد سعيد الدوسكي (متوفي)، محمد صالح ملا جبرائيل (متوفي)، محمد حسن بالته، حسين حسن عقراوي (متوفي) واحمد عبدالله مسيري وغيرهم.

كان تنظيم البارتي ضعيفاً في المدينة، بسبب ظروف العمل السري، لكنه نشط بعد سنة ١٩٥٦، عندما تسلم قيادة الفرع الاول في الموصل خسرو توفيق الذي تمكن من تشكيل لجان محلية للحزب في عقره ودهوك وسنجار والشيخان والعمادية وزاخو، واصبح ملا علي اسماعيل بروشكي مسؤولاً لتنظيم دهوك يساعده مصطفى علي افندي (متوفي)، كما برز خلال المدة ١٩٥٦-١٩٥٨ اسم حسن بي كس (متوفي) (مراقب اشغال دهوك حينذاك)، وحسن محمود بزاز ومحمد حسن مالتايي (متوفي).

ونشط تنظيم دهوك وظهر بشكل علني بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، فقد افتتح الحزب مكتباً في المدينة باسم (مكتب خه بات) كان يديره ملا علي اسماعيل بروشكي ويتواجد فيه جميع اعضاء اللجنة المحلية، وعندما اجيز البارتي رسمياً في ٩ شباط ١٩٦٠، كان اعضاء اللجنة المحلية في دهوك يتكون من: مسؤول اللجنة ملا علي

**فاضل الحاج كمال
و.متصرف لواء الموصل**

المرفقات

٤ قوائم لمدينة الموصل

١٧ قائمة لقضاء زاخو

٣ قوائم لقضاء عقرة

٣ قوائم لقضاء الشيخان

١ قائمة لقضاء دهوك

اسماء اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني في دهوك

الاسم واسم الاب المهنة الاسم واسم الاب المهنة

| الاسم واسم الاب | المهنة | الاسم واسم الاب | المهنة |
|---------------------|--------|------------------------------|-----------|
| احمد عبدالله | مدرس | حسن يونس | فلاح |
| علي ملا اسماعيل | امام | عبدالخالق ملا علي | عامل |
| مصطفى محمد علي | مستخدم | احمد محمد ابراهيم | مستخدم |
| حسين تمر تحافي | بزاز | حسن محمود | بزاز |
| محمد صالح سعيد | معلم | حجي حسين محمد | عامل |
| يوسف ميرخان | جوتيار | حمزة حمزة | طالب ديني |
| احمد محمد عبدالعزيز | فلاح | احمد محمد عبدالعزيز | فلاح |
| عبدالرحمن ملا درويش | نجار | (محمد احمد عبدالعزيز - متين) | |
| محمد صالح حسين | فلاح | لزكين عبدالرحمن | عامل |
| حميد ابراهيم | فلاح | حسين حسن | كاسب |
| عبدالواحد حجي ملو | فلاح | خالد مصطفى | فلاح |
| عبدالرزاق سلمان | فلاح | محمد الحاج مبارك | عامل |
| حسين محمد عيسى | فراش | خليل يوسف نبي | كاسب |
| عبدالله احمد | فلاح | نعمان صمد بيرو | كاسب |
| | | سليمان محمد مصطفى | كاسب |

| | | |
|-----------------------|-------------------------------|------------|
| مصطفى محمد الحاج سعدي | فلاح صالح محمد سليم | فلاح |
| حسين يونس | فلاح علي عبدالستار | سائق |
| ملا يونس الحاج احمد | عامل ديني اسماعيل سيد عبدالله | فلاح |
| خالد علي | فلاح علي كراتي | فلاح |
| احمد حجي محمد | فلاح سليمان علي | فلاح |
| محمد صبغة الله | عامل ابراهيم عبدالله الياس | فراش |
| عبدالله فتاح | فلاح سعد محمد الحاج سعدي | فلاح |
| حسن محمد صالح | فلاح محمد سلمان احمد | بقال |
| سليم شيخ | فلاح رشيد سعيد الدوسكي | ملاك |
| احمد خالد | فلاح محمد سلمان نبي | فلاح |
| كمال حسن | فلاح ملا قاسم | طالب ديني |
| ملا حسن صالح | فلاح محمد صالح ابراهيم | فلاح |
| فيصل حسن الدوسكي | فلاح مصطفى علي | بناء |
| تيلي گه ردى | فلاح جميل جاسم | ملاك |
| سلام محمد عمر | معلم محمد عثمان | فلاح |
| حسن محمود | فلاح فرج الحاج عبدال | ملاك |
| عبدالستار الحاج قادر | معلم حسين حاجي | محاضر ديني |
| ميكائيل علي سعيد | موظف محمد حاجي | فلاح |

* شيء عن تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني ونشاطه في الشيخان

شهد قضاء الشيخان (ئي سفني) ونواحيه لاسيما ناحيتي اتروش والقوش (كانت القوش تابعة للشيخان ادارياً)، نشاطات لتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي) منذ سنة ١٩٤٨، ومن ابرز الپارتيين او المتعاطفين معهم خلال المدة ١٩٤٨-١٩٦١، السادة: الملا عاصم عبدالله عاصم (بزاز) وابنه رشيد (تاجر حبوب)، واحمد جرجيس (معلم)، ويونس هرمز (عامل)، ورشيد عبدي (فلاح)، ونوري الشيخ محسن (فلاح)، وعزيز بركات (فلاح)، وملا خليل سليمان (امام وخطيب)، وزيا نمود (متقاعد)، وخدر مراد (عامل)، وجولي عبو (فلاح) وجوقي خدر (فلاح) وخدر سلو (عامل) وتوما حنا (عامل) وابراهيم عبدي (فلاح)، وعبيد شيخ عبد الحميد (فلاح)، وسلو خضر (خدر) (طالب)، وحسين بابا شيخ (طالب)، ومصطفى حسن محيي (طالب)، وسليمان خلف (طالب)، ومحمد امين سيديا (بزاز)، وخديدا مرعي (مضمد)، وخلف ميرزا (فلاح)، وكان يعمل مع تنظيم الشيخان كذلك الملا انور مايي (موظف تموين) وشيخ مظهر مايي (عالم دين) ومحمد صديق (فلاح)، وفائق الحاج عزيز (محام) ومحمد شاهين صوفي (محام) وقد بلغ عدد المنتمين الى (الپارتي) في سنة ١٩٦٠-١٩٦١، وبعد اجازة الحزب في شباط ٩١٦٠، في قضاء الشيخان اكثر من (١٣٠) شخصاً. فضلاً عن وجود المئات من المتعاطفين معه.

وعندما عاد البارزاني من منفاه في الاتحاد السوفيتي (السابق) الى العراق، سارع تنظيم الحزب في الشيخان مثل بقية تنظيمات الحزب وفروعه، بتشكيل وفد كبير ذهب الى بغداد لاستقبال البارزاني، الذي وصلها في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨.

ولم يتخلف تنظيم الحزب في هذا القضاء عن اداء دوره في نشاطات (الپارتي) خلال المدة ١٩٦٠-١٩٦٢، فقد التحق المئات من اعضائه بالثورة الكوردية عند اندلاعها في ١١ ايلول ١٩٦١، ووصل الكثير منهم الى مراكز قيادية حزبية وعسكرية مهمة، وكانت المنطقة واحدة من قواعد الپارتي العسكرية، وكان المرحوم حسو ميرخان دولري قائداً لها. وبسبب سيطرة تنظيمات الپارتي على الحياة السياسية في هذه المنطقة، وتعاطف معظم سكانها مع الحركة القومية التحررية، فقد كانت من اولى

المناطق الكوردية التي تعرضت للتعريب، قبيل وبعد انهيار الثورة الكوردية في آذار ١٩٧٥ وماتزال.

كان نشاط اتحاد طلبية كوردستان ملموساً في هذا القضاء، خلال المدة ١٤ تموز ١٩٥٨-١١ ايلول ١٩٦١، واستمر حتى بعد اندلاع الثورة الكوردية في ١١ ايلول ١٩٦١، وازداد عندما اخذ البارزاني الخالد يقود بنفسه فصائل الشوار في منطقة بادينان، التي وصلها في نهاية تشرين الاول ١٩٦١.

كتب مدير ثانوية عين سفني في ٧ كانون الاول ١٩٦١، بانه قد عثر في الثانوية على منشورات حزبية تروج الدعاية (للپارتي)، وان هذه المناشير احدثت بلبلة بين الطلاب خصوصاً بين الطلاب الذين كانوا ضمن الجماعات او العشائر الموالية للسلطة. (انظر الوثيقة رقم ١).

كانت تلك المناشير تتضمن تنديداً بالحكومة وتمجيداً للبارزاني الخالد، كما هدد فيها الاتحاد مدير الثانوية، والطلاب المواليين للسلطة. (انظر الوثيقة رقم ٢) والاغوات والشيوخ المتعاونين مع الحكومة، وعدتهم مجرد اذنان لعبدالكريم قاسم (رئيس وزراء العراق)، وكان للتنظيم امل كبير في تحرير الشيخان لمحاكمة الخونة.....

ويبدو من قراءة تلك المناشير ومن محتوياتها، انها لم تكن مركزية صادرة عن قيادة الحزب او اتحاد طلبية كوردستان، بل كانت تكتب باليد من قبل اعضاء (الپارتي) من الطلاب، وتلقى في المدرسة، وكانت تستهل بالعبارة الاتية: «يعيش قهرمان بطل الكورد الملا مصطفى البارزاني والى الابد»، وتختم بالعبارة الاتية: «پارتي پلنگن، شتي شيران» [الپارتيون نمور اشبه بالاسود].

ولم ينته التحقيق في مسألة المناشير التي عثر عليها في الثانوية في ٦ كانون الاول ١٩٦١ حتى القى الطلاب الپارتيون ثلاث منشورات اخرى في ٢٣ كانون الاول ١٩٦١ وفي ايلول ١٩٦٢، تتضمن التنديد بالحكومة والتمجيد بالبارزاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني (انظر الوثيقة رقم ٣، ٤).

وفي المنشور الثالث معلومات عن اعمال الكورد المواليين للسلطة والذين جهزتهم السلطة بالسلاح لمحاربة الثورة الكوردية، واطلق عليهم المنشور اسم (الجتا) وهي كلمة كوردية تعني قطاع الطرق او الخارجين عن القانون، وكان هذا اسمهم في بداية ظهورهم، وكان البارزاني الخالد قد اطلق عليهم اسم (الجالش او الجحوش) فيما بعد. (انظر

الوثيقة رقم ٥)، كما وتلقي المناشير اضواءً على موقف قرية بريفكا وشيوخها من الثورة الكوردية في بداية اندلاعها، فقد كانت قرية محصنة يدافع عنها الشرطة و (الجاهش) الا انها سقطت بيد الثوار في ٢٣ آذار ١٩٦٢، وبعد حصار دام اكثر من (١٤) يوماً، وكان للشهيد ملا شين قرتاس البارزاني دور بارز في تحريرها^(١).

الهوامش:

١- مقابلة شخصية مع طيب ملا عاصم عبدالله في ٧ كانون الثاني ١٩٩٨ . وهو من اوائل المنتمين الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والتحق بثورة ١١ ايلول ١٩٦١ عند اندلاعها.
الملاحظة: للمزيد من المعلومات عن بدء ثورة ايلول في منطقة بادينان ينظر: موضوع «المراحل الاولى لثورة ١١ ايلول ١٩٦١، وبدايات احداثها في بادينان» في هذا الكتاب.
× الاشارة (...) تعني ان هناك كلمات غير واضحة، لم تتمكن من قراءتها.

* * *

الوثيقة رقم (١)

صورة كتاب قائممقامية قضاء الشيخان المرقم س/١٩٤ في ٩/١٢/٩٦١

سري وشخصي

الى متصرفية لواء الموصل - التحرير

الموضوع/ العثور على منشورات حزبية

اخبرنا مدير ثانوية عين سفني بكتابه س/١٥١ في ٧/١٢/٩٦١ المرفقة صورة منه بطيه انه قد عثر على منشورات حزبية في المدرسة تروج دعاية للحزب البارتني الانفصالي والى المجرم العميل الملا مصطفى البارزاني وقد اضاف مدير المدرسة المذكورة بكتابه اعلاه الى ان هذه المناشير قد احدثت بلبلة بين الطلاب خصوصاً جماعة الشيخ جلال الدين البريفكاني الذين امتنعوا عن الدوام في مثل هذه الحالة.

لذا فقد احلنا تلك المناشير الى معاونة شرطة الشيخان لاجراء الايجاب القانوني ضد المشتبه بهم والتحقيق في مصدرها ومراقبة الحالة. وفعلاً قامت المعاونة المذكورة بما يجب اتخاذه بهذا الصدد وطلبت توقيف كلا من الطلاب حسين بابا شيخ، و

مصطفى حسن محي وسلو خضر وحازم قاسم وعزيز محمد وسليمان خلف ونعمان علي للتحقيق معهم مع العلم ان هؤلاء الطلاب المشتبه بهم كثيري النشاط الحزبي ويتصدون في كل حين للطلاب الموالين حسبما ورد بافاداة الطلاب المخبرين (ونرفق في طيه صورة من المنشورين موضوعي البحث) للتفضل بالاطلاع وسنوافيكم بالنتيجة. وبهذه المناسبة نقترح الامر بارسال مفرزة من الشرطة الامن في الموصل للقيام بمراقبة المشتبه بهم والتفرغ لتعقيب حركات وسكنات الفوضويين وحملة المبادئ الهدامة ومنتسبي الحزب البارتني الانفصالي اذ ان الشرطة المحلية لايسعها في الوقت الحاضر القيام بمثل هذه الواجبات على الوجه الاكمل لانشغالها بامور اخرى تتعلق بامن المنطقة ولكم الرأي رجاء.

التوقيع

علي نهاد مصطفى

قائم مقام قضاء الشيخان

المرفقات

٢- صورة منشور

١ صورة كتاب مدير الثانوية

١ صورة كتاب المعاونة.

* * *

الوثيقة رقم (٢)

مديرية شرطة لواء الموصل

القلم السري

العدد/٧٧٤٥

التاريخ ٩/١٢/١٩٦١

٧٥٣٢

١٠/١٢/١٩٦١

سري وشخصي

الى/متصرف لواء الموصل

م/منشورات

ندرج لسيادتكم ادناه صورة كتاب معاون شرطة الشيخان ١٨٧ في ١٢/٩/١٩٦١ مع صورة المنشورات المرفقة للتفضل بالاطلاع وسنوافي سيادتكم بالنتائج

احمد محمود

و.مدير شرطة لواء الموصل

صورة منه الى

مدير الشرطة العام- للتفضل بالعلم

مدير امن الموصل

أمر مركز استخبارات الموصل للعلم رجاء

مدير شرطة دهوك

معاون الشيخان لاعلامنا بالنتائج وما تقرر بشأن هؤلاء من قبل حاكم التحقيق صورة الكتاب

اعلمنا مدير ثانوية قضاء الشيخان بكتابه المرقم س/١٥ في ٧/١٢/٦١ بانه عثر الطالبين عبدالله عثمان وعبدالمحسن عبدالعزيز على المنشورين داخل ... مدرسته تتضمن تنديداً بالحكومة الحاضرة وتمجيذاً بالمجرم الملا مصطفى البارزاني والحزب البارتى وتهديداً لمدير المدرسة والطلاب البريفكانيين ولدى اجراء التحقيق واستماع اقوال الطلاب المذكورين اتهموا كل من حسين بابا شيخ ومصطفى حسن محي وسلو خضر و حازم قاسم وعزيز محمد وسليمان خلف ولقمان علي حيث افادوا بان المذكورين دائماً يجتمعون فيما بينهم ويهددونهم وينددون بالحكومة ويمجدون بالمجرم الملا مصطفى والحزب البارتى وقد تم القاء القبض عليهم واجراء التحري بدورهم الا انه لم يعثر على مستمسكات لديهم وقد جرى التحقيق معهم فانكروا ما وجه اليهم وسيعرض امرهم على حاكم التحقيق لتقرير مصيرهم ونقدم طياً صورة طبق الاصل المنشورين للتفضل بالاطلاع عليهما رجاء.

* * *

الوثيقة رقم (٣)

مديرية شرطة لواء الموصل

القلم السري

العدد ٨٠٦٣

التاريخ ١٩٦١/١٢/٢٥

سري

٨١٠٣

١٩٦١/١٢/٢٦

سري وشخصي

الى/متصرف لواء الموصل

م/العثور على منشورات

اعلمنا معاون الشيخان بكتابه ١٩٨ في ٢٣/٢١/٩٦١ بان عثر في المدرسة الثانوية في الشيخان على ثلاث منشورات خطية بتاريخ ١٢/٢١/٩٦١ تتضمن التنديد بالحكومة والتمجيد بالمجرم الملا مصطفى البارزاني والحزب البارتى وبعد التحقيق ثبت من افادة الشهود بان كل من صلاح مصطفى وموسى عبو من طلاب المدرسة المذكورة قد رمو هذه المناشير من داخل سياج المدرسة وقد عرضت قضيتهما الى حاكم تحقيق الشيخان فقرر توقيفهما ليوم ٣٠/١٢/٩٦١ ثم اخلى سبيلهما بكفالة لكونهما من الطلاب وعليه نقدم صور المنشورات المنوه عنها للتفضل بالاطلاع وسنوافي سيادتكم بالنتائج

شاكر يونس

مدير شرطة لواء الموصل

صورة الى/

مدير الشرطة العام - مع صورة المناشير للتفضل بالاطلاع

مدير امن الموصل للعلم رجاء وطياً صورة المناشير

أمر مركز استخبارات الموصل

مدير شرطة دهوك

معاون الشيخان لاعلامنا بالنتائج

الى متصرف لواء الموصل

الموضوع/عريضة المستدعي بابا شيخ حاجي اسماعيل

اشارة الى هامشكم المؤرخ ١٩٦٢/٩/٨ المسطر على كتاب قائممقام قضاء
الشيخان المرقم س/١٠١ في ١٩٦٢/٩/٤ المقدم طياً مع اصل العريضة المقدمة من
قبل المستدعي بابا شيخ حاجي اسماعيل.

كانت قد وزعت نشرات خطية في ثانوية عين سفني تتضمن تاييد حركة التمرد
والفكرة الانفصالية واعمال الاجرام القائم بها ملا مصطفى .

وقد حضر بعض الطلاب وشهدوا على ان القائمين بذلك هم كل من المتهمين
الموقوفين حالياً.

١- حازم قاسم

٢- عبدالقادر رشيد

٣- حسين عبدالرحمن

٤- حسين حاجي بابا شيخ

٥- سلو خضر(خدر)

٦- مصطفى حسن محي

٧- لقمان علي

٨- موسى عبو حسن

٩- عزيز محمد

وبعد اجراء التحقيقات الابتدائية معهم من قبل حاكم التحقيق قرر احالة القضية
الى الهيئة التحقيقية الخاصة في موقع الموصل بالنظر لعلاقة القضية بتمرد الشقاة في
شمال الوطن. وانها قامت بدورها بانجاز التحقيقات واوصت بقرار احالة المتهمين الى
المجلس العرفي لمحاكمتهم بناء على توفر الادلة ضدهم وفقاً لاحكام المادة (٣١)
ق.ع.ب ولا زالت القضية قيد النظر وتوقيف المتهمين يمدد من قبل الهيئة التحقيقية
ولم يطلق سراح احد منهم. وان صلاحية احالتهم للمرافعة واطلاق سراحهم من التوقيف
من صلاحيات الحاكم العسكري العام.

خليل ابراهيم النعيمي
مدير امن لواء الموصل

ارجو التفضل بالمعلومات.

المرفقات

كتاب القائممقامية والعريضة والمخابرة

* * *

الوثيقة رقم (٥)

صورة المنشور رقم (١)

نداء الى احرار الطلبة في شيخان

١- لاتنخدعو باقوال الرجعيين

٢- الثورة يا جند مصطفى البارزاني

٣- الثأر الثأر اياكم ان تنسوه

٤- نهيب بكم يا احفاد صلاح الدين

٥- نهيب بكم يا جند الحرية

٦- مراقبة النشاط الرجعي في المدرسة

٧- الوقوف بوجه الرجعية بقوة الحديد والنار

٨- تقديم ارواحكم ودمائكم رخيصة في سبيل احياء كلمة (كردستان)

ويظهر المنشور مايلي

(ولكم تحية نضالية فاخرة من اخوان لكم في الخارج يساندونكم)

صورة المنشور رقم (٢)

نداء الى طلابنا الكرام

١-لاتنسوا الشتائم في ساحة المدرسة

٢-شعاركم التكتاتف ضد طلاب بريفكا واذنابهم

٣- قوميتنا كردية لاغير

٤- لاتنسوا المتاعب التي يلاقونها زعيمكم مصطفى البارزاني في سبيلكم

٥- كردستان حر وشعب سعيد

٦- الاكبار لجيش الاكراد في كردستان العراق

٧-الحياة والخلود للزعيم مصطفى البارزاني

٨- الموت لاعدائنا في مدرستكم

٩- النهاية لنا والعار لاعدائنا

١٠- الثورة الثورة يا جند البارتي

صورة المنشور رقم (٣)

من احرار كردستان سلام لكم يا ايها البارتيون ايها الاخوان يا احرار كردستان هنا قوم يتكلمون الكردية ويلبسون لباسهم ولكن ينكرون القومية الكردية (انهم معروفون) ان القومية الكردية موجودة الى الابد رغم تهديدات قاسم العراق والرجعية الكردية (رجال الجتا) الذين يحاكمهم البارتي قريباً على اعمالهم الاجرامية من نهب وسلب وخطف النساء وشعل القرى الامنة الأخذ بالشار يجب ان لاتنسوا ايها الطلاب الاحرار لاتنسوا اليوم سيحكم طلاب بريفكاني في فناء المدرسة ان اخذ الشار من اعداء البارتي في المدرسة ضروري. الحياة للامة الكردية والموت لاعدائها يا ابناء الفلاحين ثوروا بوجه اعدائكم باقسي تابون الذل والهوان.

ان الطلاب الذين يقارعونكم في المدرسة ان يومهم لقريب جداً وانهم معلومين. (يسقط اعداء البارت) في بريفكا واخرون من مكانات متفرقة اننا نأبي دكتاتورية عبدالكريم قاسم رئيس العصابات.

شيء عن تنظيم

الحزب الديمقراطي الكوردستاني في زاخو

لقد شهدت زاخو نشاطاً سياسياً ملحوظاً، ومنذ الاشهر القليلة الاولى التي اعقبت تأسيس (الپارتى) في ١٦ آب ١٩٤٦، وقد تمخض ذلك النشاط السياسي عن وضع النواة الاولى لتنظيمات (الپارتى) في المدينة، والتي تميز بالدقة والانضباط. ومن الذين تولوا مسؤولية التنظيم في زاخو خلال المدة حتى ايلول ١٩٦١: الملا صالح بالقوسي والسيد صالح اليوسفي والسيد عثمان قاضي، والسيد محمد علي خوجه الذي كان يعرف حينذاك بـ(الماموستا) وهو من كوردستان سوريا. ومن المثير للتأمل ومما له دلالاته ان تنظيم زاخو كان يشكل مركز ثقل بالنسبة (للپارتى) في منطقة بادينان، اذ بلغ عدد المنتمين الى صفوفه والمسجلين فقط في مديرية امن مدينة الموصل خلال المدة (شباط ١٩٦٠ - ايلول ١٩٦١) اكثر من (١٠٠٧) اشخاص، بينما بلغ عدد المنتمين في عقرة (١٨٤) شخصاً، وفي دهوك (٦٣) شخصاً، وفي الشيخان (١٣١) شخصاً، وفي مدينة الموصل (٢١٥) شخصاً. (انظر الوثيقة رقم ١)، علماً ان (الپارتى) اجيز في ٩ شباط ١٩٦٠ وسحبت اجازته واعتبر منحللاً في ٢٤ ايلول ١٩٦١، وان سجلات مديرية الامن قد لا تحوي اسما جميع المنتمين اليه حينذاك. ان كثرة عدد المنتمين (للپارتى) في زاخو ودقة تنظيماته انعكست على نشاطات التنظيم السياسية في المنطقة، وكان هذا الامر يقلق السلطات الحكومية، وتمثل ذلك القلق بمراقبة معاون شرطة القضاء شخصياً لاعضاء (الپارتى) للحد من نشاطاتهم السياسية والتنظيمية، حتى عندما كان الحزب مجازاً رسمياً، انظر الرسالة التي وجهها مسؤول التنظيم الى معاون شرطة القضاء في (الوثيقة رقم ٢).

لقد كانت مدينة زاخو مهيأة ومعبأة للثورة ضد نظام حكم عبدالكريم قاسم، قبل اندلاع ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ بأشهر وهذا يفسر لنا انها كانت اول مدينة حررها الثوار ودخلوها في الساعة الثالثة من صباح يوم ١١ ايلول ١٩٦١.

ان ادراج اسما جميع الذين انضموا الى (الپارتى) خلال المدة المذكورة سابقاً، ليس من مهمة هذا المقال الوثائقي الموجز، عليه نكتفي بنشر وثيقة تحوي معلومات عن عدد من (الپارتيين) المعروفين، من الذين نشطوا عند تحرير المدينة، وعند سحق الثوار لفوج

عسكري في مضيق زاخو في مطلع نيسان ١٩٦٢، وبسبب نشاطاتهم خلال هذين الحدين اعتقلت السلطات جميعهم. (انظر الوثيقة رقم ٣). ولم تتمكن من ان تجمع المعلومات الكاملة عنهم، بسبب عدم تعاون سكان المدينة مع السلطة في هذا المجال.

* * *

الوثيقة رقم (١)

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

التحرير

الرقم:س/١٩٢٠

التاريخ: ١٥/٩/١٩٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

الى / قيادة الفرقة الرابعة

الموضوع/ ارسال قوائم

اشارة الى المداولة الشفوية بين الرائد الركن محسن حنون ضابط الاستخبارات وبين ملاحظ الحدود في هذه المتصرفية.

نرفق في طيه (٢٨) قائمة باسماء اعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني المنحل وقد نظمت بالاستناد الى القوائم الموجودة لدينا والمنظمة سابقاً عندما كان الحزب قائماً وقبل حله حسب الطلب فيرجى الاطلاع.

فاضل الحاج كمال

و. متصرف لواء الموصل

المرفقات

٤ قوائم لمدينة الموصل

١٧ قائمة لقضاء زاخو

الجمهورية العراقية

مديرية امن لواء الموصل

الرقم ق.س. / ٩٧٠

التاريخ ١٩٦٢/٧/٣

الى / هيئة التحقيق الخاصة في موقع بغداد

الموضوع/ معلومات

برقيتكم ٧٢٥ في ١٩٦٢/٧/٢

ندون في ادناه المعلومات المتوفرة عن الاشخاص المؤشرة ازاء اسم كل منهم وبالنظر للظروف الراهنة فلم يعثر على شهود يمكن ان يؤدوا بما لديهم من معلومات عن هؤلاء ارجو التفضل بالمعلومات وسوف نوافيكم بالمعلومات التي تردنا عن الباقيين.

خليل ابراهيم النعيمي

مدير امن لواء الموصل

صورة منه الى متصرف لواء الموصل- ارجو التفضل بالمعلومات و اشارة لكتابكم ٢٣٢٥ في ١٩٦٢/٧/٣ «المعلومات»

١- جميل يونس محمد/ بقال في زاخو ومن نفس قصبة زاخو محلة الكندك مواليد ١٩٣١ ورد عنه بسجلات امن زاخو انه كان قد اشترك في حوادث التمرد والعصيان الاخيرة عند استيلاء الشقاة على قصبة زاخو و صدر امر القبض بحقه وفق المادة (٨٠) ق.ع.ب. من قبل الهيئة التحقيقية الخاصة بموقع الموصل في القضية المرقمة ٦١/٩٥٠ زاخو وبموجب كتاب الهيئة التحقيقية بالموصل ٦١/٩٥٠ في ١٩٦٢/٣/١٣.

٢- جاسم عبدي بنيامين/ بقال من اهالي زاخو محلة الكندك مواليد ١٩٣٤ ورد عنه انه من البارتيين ويقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بامر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣.

٣- حازم حسن حاجي/ بقال في زاخو محلة ركاوه مواليد ١٩٢٠ ورد عنه بانه يقوم

* * *

الوثيقة رقم (٢)

حضرة معاون شرطة قضاء زاخو المحترم

اسعد الله صباحكم

لا يخفى عليكم حقاً بأنكم تعلمون علم اليقين بان المتهمين السياسيين من أمثالنا ليسوا في قضاء زاخو بل في جميع كوردستان منتشرون وموجودون حتى في مقر العاصمة الجمهورية العراقية جمهورية العرب والاكراد- لكنهم لا يلاحقون كما تلاحقونهم انتم في هذا القضاء، لكن نعلم جيداً متى وكيف بدأت هذه الحملة التي لاتجدي نفعاً لكم ولمديركم بالاتفاق مع ايتام عهد المباد، لان اعمالكم في هذه الحملة التي بدأت بحصار القرى الامنة المسالمة ليلاً والقبض على الامنين وازعاجكم النساء والاطفال قد دفعتم جميع الجماهير في قضائنا الى الاجبار من القيام بتوحيد صفوفهم للوقوف امام هذه المظالم وها انا نقدم لكم هذه النجيقة لتكونوا على بينة من الامر ولذا نرى ونطلب الغاء هذه الحملات الغير القانونية تجاه هذا الشعب المتيقظ لانه ليس كما كان قبل ربع قرن.....

لهذا لقد اجتمع الشعب واقسم ان لا يقبل هذا الظلم مهما كلفه الامر- لانه يعتبر تماماً هذه الحملات هي عائدة الى يتيم نوري السعيد وعبد الاله«...» التي هي تضر بمصلحة الشعب ومصلحة جمهوريتنا الخالدة(جمهورية العرب والاكراد) والسلام عليكم والله ولي التوفيق

١٩٦١/٦/٥

* * *

- بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١١- سعيد حاج محمد حاج يونس/ بقال من اهالي زاخو محلة كوان مواليد ١٩٠٢ ورد عنه بسجلات امن زاخو انه يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٢- شاهين نبي اسماعيل/ عامل من اهالي السليفاني يسكن زاخو محلة الكندك مواليد ١٩٢٢ ورد عنه انه يقوم ببث الدعايات للحزب البارتني وللشقاة المجرمين ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٣- صديق عارف علامة/ بقال من اهالي محلة الاحرار في زاخو مواليد ١٩١٦ ورد عنه انه يحمل ميول بارتية كان فراشاً في قائممقامية زاخو فصل منها لميوله الحزبية وانه يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٤- عبدالعزيز محمود سيد موسى/ من اهالي زاخو محلة الكندك مواليد ١٩٤٠ ورد عنه بأنه عامل يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٥- علي عبدالله عصمان/ عامل من اهالي قرية برزهي يسكن زاخو محلة الحسينية مواليد ١٩٢٢ يحمل الميول البارتية يقوم ببث الدعايات للحزب المذكور اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٦- كري رشيد كرنو/ بقال في زاخو من اهالي محلة الحسينية مواليد ١٩٠٠ ورد عنه انه اغلق حانوته يوم ١٩٦٢/٤/١ اثناء وقوع الاعتداء على الفوج في مضيق زاخو بقصد احداث البلبلة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٧- محسن حاج محمد قاسم/ بقال في زاخو محلة الكيستته مواليد ١٩٣٢ ورد عنه انه في يوم ١٩٦٢/٤/١ يوم وقوع الاعتداء على الفوج في مضيق زاخو اغلق حانوته بقصد احداث البلبلة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٨- محترم شمس الدين حاج خضر/ عامل من اهالي محلة الكندك في زاخو مواليد ١٩٤٥ ورد عنه بأنه بارتني النزعة يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .

- ببث الدعايات للپارتيين وقد اغلق حانوته يوم ١٩٦٢/٤/١ يوم وقوع الاعتداء على الفوج في مضيق زاخو بقصد احداث البلبلة في قسبة زاخو اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ٤- احمد رشيد عبدي/ بقال في زاخو من محلة الحسينية مواليد ١٩٣٢ ورد عنه انه يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة ولقد اغلق حانوته يوم ١٩٦٢/٤/١ اثناء وقوع الاعتداء على الفوج في مضيق زاخو بقصد احداث البلبلة. اعتقل بامر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ٥- حاج حسن بن حسن/ بقال في زاخو من اهالي ناحية السندي يسكن محلة الحسينية مواليد السليفاني ١٩٠٠ ورد عنه انه يقوم ببث الدعايات للپارتيين الشقاة وقد اغلق حانوته يوم ١٩٦٢/٤/١ يوم وقوع الاعتداء على الفوج في مضيق زاخو بقصد احداث البلبلة في القسبة، اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ٦- رمضان محمد طاهر/ عامل من اهالي زاخو محلة الاحرار مواليد ١٩٢٢ ورد عنه انه من البارتيين ويقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بامر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ٧- رجب امين ياسين/ اسكافي من اهالي عقرة يسكن زاخو مواليد ١٩٢٢ محلة الروت ورد عنه انه يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بامر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ٨- سليم عابد صالح/ بزاز من اهالي زاخو محلة الكندك مواليد ١٩٣٢ ورد عنه يقوم ببث الدعايات للپارتيين وقد اغلق حانوته يوم ١٩٦٢/٤/١ اثناء وقوع الاعتداء على الفوج في مضيق زاخو بقصد احداث البلبلة. بأمر فق ٢ رئيس في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ٩- سيروب يوسف سركيس/ بزاز في زاخو يسكن زاخو محلة الكنيسة مولود في تركيا عام ١٨٩٠ ورد عنه انه اغلق حانوته يوم ١٩٦٢/٤/١ يوم وقوع حادث الاعتداء على الفوج في مضيق زاخو بقصد احداث البلبلة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ١٩٦٢/٤/٣ .
- ١٠- صبري عبدالله يعقوب/ عامل من اهالي زاخو محلة الاحرار مواليد ١٩١٢ ورد عنه بسجلات امن زاخو انه بارتني يقوم ببث الدعايات لصالح الحزب المذكور اعتقل

بدايات تنظيم

الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ناكري (عقرة)

تعد ناكري (عقرة) من معاقل الحزب الديمقراطي الكوردستاني البارتي، ففيها تشكلت أولى خلايا الحزب في منطقة بادينان، وعندما اندلعت انتفاضة آذار ١٩٩١، كانت اول مدينة انتفضت في المنطقة، ان اسباب تقدم ناكري في مسائل الوعي القومي والسياسي الكوردي، يعود الى انها عرفت المدارس منذ اواخر العهد العثماني، فضلاً عن وجود المدارس الدينية وظهر عدد من علماء الدين البارزين فيها، وقد لعب مثقفو هذه المدينة ومنذ وقت مبكر دوراً مهماً في نشر الوعي القومي الكوردي، لذا وجد العديد منهم طريقهم الى الحزب الشيوعي العراقي المؤسس في آذار ١٩٣٤، وحزب رزگاري المؤسس في شباط ١٩٤٥، والحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي تأسس في ١٦ آب ١٩٤٦.

ولان اول سكرتير (البارتي) السيد حمزه عبدالله (محام) كان شيعياً ثم انتمى الى حزب شورش (الحزب الشيوعي الكوردستاني) الذي تأسس في خريف ١٩٤٤، وبسبب لجوء رئيس الحزب البارزاني الخالد الى الاتحاد السوفيتي بعد انهيار جمهورية كوردستان في مهاباد، فأن الحكومة العراقية، كانت لتمييز بين اعضاء الحزبين (البارتي) والشيوعي العراقي، حتى انها حددت صفة (البارتي) بكونه منظمة موالية للحزب الشيوعي العراقي.

لم تكن ناكري وللاسباب التي ذكرت بمنأى عن الأحداث والتطورات السياسية التي كانت تجري في العراق وعموم كوردستان، لذا وجدت الاحزاب السياسية الكوردية والحزب الشيوعي العراقي، ومنذ وقت مبكر سبيلها الى ايجاد تنظيمات لها في المدينة، فضلاً عن تنظيم الحزب الشيوعي العراقي، كان لحزب رزگاري كورد (خلاص الكورد) الذي تأسس في شباط ١٩٤٥ تنظيم متواضع في المدينة قبيل تأسيس (البارتي)، وبرز اعضاء ذلك التنظيم كان السادة: علاء الدين سعيد و اكرم رشيد وشوكت ظاهر (كاتب لجنة الماء والكهرباء) ومحمد خالد (موزع بريد) ومسعود ظاهر (عاطل)، وصادق محسن (مأمور بريد ناحية العشائر السبعة) وفائق حاجي احمد (موظف بريد عقرة) وصديق درويش (موظف بريد عقرة) وطه عبد الخالق (مستخدم في

١٩- محمد علي مصطفى / معلم ديني في قرية كولي من اهالي قرية باكرمة التابعة لناحية السليفاني يسكن قرية كولي ورد عنه انه من البارتيين ويقوم ببث الدعايات لصالح الحزب المذكور اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ٣/٤/١٩٦٢.

٢٠- شكر احمد محمد / عامل من اهالي محلة الاحرار مواليد ١٩٢٧ ورد عنه انه من البارتيين يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بأمر فق ٢ رئيسي في ٣/٤/١٩٦٢.

٢١- محمد عارف علامة/ صاحب مخبز في زاخو محلة الاحرار مواليد ١٩٠٤ ورد عنه بسجلات امن زاخو انه من البارتيين يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. اعتقل بامر فق ٢ رئيسي في ٣/٤/١٩٦٢.

٢٢- محمد عبدالعزيز طاهر/ الملقب (محمد عزو) صاحب مكوى من اهالي زاخو محلة العباسية مواليد ١٩٢٩ ورد عنه انه من الشيوعيين الخطرين زمرة اتحاد الشعب سبق الحكم عليه لمدة سنة وفق المادة ٨٩ اخذ يقوم ببث الدعايات المغرضة ضد امن وسلامة الجمهورية العراقية الخالدة. في الاونة الاخيرة اعتقل بامر فق ٢ رئيسي في ٣/٤/١٩٦٢.

٢٣- عبدالاحد يوسف زيرو / صاحب ماكنة طحين في زاخو من اهالي قرية بيرسفي مواليد ١٩٠٩ يسكن زاخو محلة النصرى ورد عنه بسجلات امن زاخو انه انتقل من قرية بيرسفي الى مانكيش وقد حرض على قتل مختار قرية مانكيش وقد ابعد من مانكيش الى زاخو للاسباب المذكورة انه بارتي النزعة وقبل احتلال زاخو من قبل الشقاة اخذ بندقية احد افراد قرية دير شيش وذهب بها مع علي هالو وقاسم حامد الى العمادية للالتحاق بالشقاة هناك ثم عاد ثانية الى زاخو وهو من جملة الشقاة الذين تجمعوا في مضيق زاخو بقصد تطويق المدينة واحتلالها وعند احتلال الشقاة زاخو شوهد وهو يحمل السلاح مع علي هالو وعبدالكريم حامد وسعدو صالح واسلام نظير ورؤوف ملا حاجي ومحمد طاهر الحاج صادق وسليمان الحاج بدرية وكانوا محتفين برئيسهم (الماموستا) جميل رشيد وعند دخول الجيش العراقي الى قسبة زاخو اخذ يتظاهر بمولاته للحكومة اعتقل بامر فق ٢ رئيسي في ٣/٤/١٩٦٢.

الاقواق)، وعزو محمد امين (عاطل)، وعبدالخالق علي وفاضل عزو (من قرية كوسكي)، ومصطفى... (يعمل في تشغيل ماكينة الكهرباء). اما مسؤول التنظيم فكان اكرم رشيد (معلم مدرسة بردهرش الابتدائية حينذاك، والموظف في مالية قضاء دهوك سنة ١٩٥٨) انظر الوثيقة رقم (١).

وبعد عقد المؤتمر التأسيسي الاول (للپارتي) في ١٦ آب ١٩٤٦ بشهر، تشكلت في ايلول من السنة نفسها، وبتكليف من الشهيد صالح اليوسفي، الخلية الحزبية الاولى في مدينة ناكري، من السادة:

اكرم رشيد (معلم) علاء الدين سعيد (موظف) عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن (توفي في كندا، وهو والد الدكتور هشيار)، وملا سعيد قاضي^(١).

وبسبب النشاط الذي اخذ يقوم به تنظيم الپارتي في المدينة طلبت مديرية شرطة لواء محافظة الموصل، من معاونة شرطة قضاء ناكري في مايس ١٩٤٨، ان تضع اكرم رشيد تحت المراقبة، وبعد اقل من شهر قامت معاونة شرطة القضاء بالقضاء القبض عليه في ٦ حزيران ١٩٤٨، كما قامت باجراء التحري على داره ودار والده، وعثرت على مستمسكات مهمة تدل على انتماء صاحبها (للپارتي)، انظر الوثيقتين (٢، ٣).

ومن الوثائق التي بحوزتنا يبدو ان الحكومة العراقية لم تكن قد حصلت بعد على معلومات كافية عن تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني - العراق وعلاقته بكوردستان ايران وقيام جمهورية كوردستان في مهاباد، بدليل ان وزارة الدفاع العراقية حذرت في ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٨ وزارة الداخلية من انتشار وتغلغل (الروح الشيوعية) و (الفكرة بالوحدة الكوردية) في كوردستان العراق (انظر الوثيقة رقم ٤)، وفي ٢١ تشرين الثاني من السنة نفسها، اعلمت قيادة الفرقة الثانية وزارة الدفاع عن تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ولكن في كوردستان ايران، وانتشار افكاره ومبادئه، وحذرت من انتشارها في كوردستان/ (العراق انظر الوثيقة رقم ٥).

وعلى الرغم من وجود تنظيم للپارتي والحزب الشيوعي العراقي في ناكري، فان قائممقامية القضاء، اجابت متصرفية لواء الموصل بانه لا توجد فروع سرية للاحزاب السياسية في القضاء، يبدو انها كانت لا تتود ان تذكر المراجع العليا بمسألة اعتقال اكرم رشيد ومحاكمته وسحب يده من الخدمة. انظر الوثيقة رقم (٦). وفي مطلع كانون الثاني ١٩٤٩، وصلت مديرية شرطة الموصل / الشعبة الخاصة، رسالة من ناكري بتوقيع

(وطني مخلص)، تتضمن ان كل من المعلمين جميل صبري (متوفي) وقريبه حاجي... (متوفي)^(٢) المعلمان في مدرسة عقرة يحملان المبادئ الشيوعية. انظر الوثيقة رقم (٧).

ومن استقراء الرسالة (الاخبارية) بالامكان ان نستنتج انها كانت اخبارية او رسالة تضليلية كتبت من قبل تنظيم (الپارتي) او (الشيوعي) لارباك السلطات الامنية في ناكري والموصل و محاولة زرع الشكوك وعدم الثقة بينهما، بدليل ان الرسالة ارسلت مباشرة الى الموصل، وانها اتهمت شخصين لاعلاقة لهما باي نشاط سياسي كوردي وهما جميل صبري وقريبه حاجي بل ان جميل صبري كان معروفاً بموالاته للسلطة.

ويبدو ان هذه الخدعة لم تنطل على قائممقامية قضاء ناكري، فقد كتبت رداً على استفسار الشعبة الخاصة، تقول: ان الاخبارية قد وقعت من قبل بعض الاشخاص (المشاغبين الذين لهم اغراض شخصية مع المعلمين...)، وانها لم تشعر بانهما يحملان لمبادئ الشيوعية (انظر الوثيقة رقم ٨).

وفي شباط ١٩٤٩، اخبر ضابط استخبارات حامية ناكري استخبارات قيادة الفرقة الثانية، بانه وجد لدى فتح صندوق البريد في صباح هذا اليوم على قصاصات ورقية مكتوبة عليها «تسقط العربية فالتحيا الشيوعية» (انظر الوثيقة رقم ٩).

ومع ان هذه العبارة لا يمكن ان تصدر عن تنظيم سياسي له منهجه واهدافه، وربما كتبها احد تلاميذ المدرسة الابتدائية او احد طلاب المتوسطة، فان السلطات الامنية في ناكري والموصل وبغداد اخذت الامر بجدية واخذت تجري تحقيقاتها واعتقلت: خير الدين رشيد (شقيق اكرم رشيد)، وملا محمد عزو و نقلتهما مخفورين الى الموصل للتحقيق معهما في الشعبة الخاصة. (انظر الوثيقة رقم ١٠).

الهوامش:

١- يعتقد العديد من كوادر الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ناكري، ان اول خلية حزبية للپارتي تشكلت في منطقة بادينان كانت في مدينتهم.

٢- هو المعلم حجي عبدالرحمن خمو عدل المعلم جميل صبري.

* * *

الوثيقة رقم (١)

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

التحرير سري وشخصي

مديرية استخبارات العسكرية

الموضوع/صحة اخبارية

كتابكم ٢١٠٢ في ١٠/١٠/١٩٥٨

نقدم ادناه صورة كتاب معاونية شرطة عقرة س / ١٢٦ في ٢٢/١٠/١٩٥٨ المبلغ
الينا بكتاب قائممقامية قضاء عقرة س / ١٢٢ في ٢٦/١٠/١٩٥٨ حول الموضوع
للتفضل بالاطلاع.

و.متصرفية لواء الموصل

صورة منه الى /

مديرية الامن العامة

قيادة الفرقة الثانية اشارة الى الكتاب اعلاه- للعلم

أمرية موقع الموصل

قائممقامية قضاء عقرة / كتابها اعلاه موافاتنا بكل ما يتصل بكم عن هذا

الموضوع

صورة الكتاب

كتابكم ١٢٢ في ١١/١٠/١٩٥٨

في عام ١٩٤٦ بعد حركة البارزان الاخيرة شكل المذكور علاء الدين سعيد ورفقائه
الوارد ذكرهم جمعية سرية باسم رزگاري (الانقاذ) ويرأسها اكرم رشيد موظف في مالية
دهوك حالياً وهدفها الانفصالية الكردية كما جاء بكتاب هذه المعاونة المرقم ٧٠
في ١٧/٦/١٩٤٦ وقد انظم اليهم الاشخاص المذكورين شوكت طاهر كاتب لجنة الماء
والكهرباء في عقرة والذي نقل الى ناحية الحمدانية ومحمد خالد موزع بريد في عقرة
ومسعود طاهر العاطل وصادق محسن مأمور بريد العشائر السبعة و فائق حاجي احمد
موظف بريد عقرة وصديق درويش موظف بريد عقرة وطه عبدالحالاق مستخدم في
الاقواق مفصول وعزو محمد امين عاطل وعبدالحالاق علي من قرية كوسكي وفاضل

عزو من قرية كوسكة ومصطفى الذي يشتغل في ماكنة كهرباء عقرة هذا مع العلم ان
الاخير يجبي من كل واحد منهم سراً مبلغ ٢٥٠ فلساً شهرياً لاغراض هذه الجمعية
وهي في تكتنم شديد واننا اخذين بمراقبتها بكل حذر وبقظة وبصورة لايشعرون بها واذا
ما شاهدنا شيء فسنخبركم بذلك.

توقيع/...

معاون شرطة عقرة

* * *

الوثيقة رقم (٢)

صورة الكتاب

معاونة شرطة عقرة

سري

عدد ٦٧/

تاريخ ٦٧/٧/٣٠

٩٤٨/٦/٧

الى مدير شرطة لواء الموصل

الموضوع - مطاردة الشيوعية

اشارة لكتابكم المرقم والمؤرخ ٤٠٩٩ - ٤٨/٥/٣٠ الشعبة الخاصة

نتيجة المراقبة الجارية من قبلنا والتحريات القانونية التي اجريناها مشتركاً مع
ضابط حامية عقرة بدار السيد اكرم رشيد معلم مدرسة بردهرش ووالده عشرنا على
تصويرشمسي حاوياً على اجتماع اشخاص عديدين مرسلأ اليه بتوقيع شوكت احمد
مظهر بعبارة (ذكرى التعاون والاخوة بمناسبة نوروز)وعلى رسالة وردته من قبل المدعو
عثمان عبدالصمد محررة باللغة الكردية وفيها من العبارات المؤولة للانفصالية الكردية
وكذلك مسودة لغات سياسية محررة بخط يده وكتاب مجموعة قصص مترجمة عن
الروسية وخريطة بكرديستان العراقية وخريطة اليونان علاوة على حركاته المشهودة من
قبلنا وذلك مما يدل على نزعة المومي اليه الشيوعية الانفصالية الكردية وعلية حجزناها
لتحقيق معه بشأنها كما وقرر حاكم جزاء عقرة توقيفه لهذه الاسباب والتحقيقات
ضده ولمعرفة زملائه جارية تحت اشراف حاكم جزاء عقرة.

معاون شرطة عقرة

صورة /الى قائممقام قضاء عقرة للتفضل بالعلم و اشارة لمكالمتنا الشفوية ونرجو اشعار مرجعه بذلك حاكم جزاء عقرة - للتفضل بالعلم وقد اودعنا المومي اليه في التوقيف تنفيذاً لقراركم.

* * *
الوثيقة رقم (٣)

الحكومة العراقية
سري

العدد/س / ٤٧٧
التاريخ ١٥/٨/٣٦٧ هـ
٢٢ تموز ١٩٤٨ م

دائرة متصرفية لواء الموصل
قلم التحرير

الموضوع/مطاردة الشيوعية
قائم مقام قضاء عقرة

بالاشارة الى كتابنا الرقم س/ ٢٦٩ تاريخ ١٦/٦/٩٤٨

ندون ادناه صورة كتاب مدير معارف الموصل الرقم س/ ٥٤١ في ٢٠/٦/٩٤٨
جواباً على كتابنا اعلاه حول المعلم اكرم رشيد العقراوي للاطلاع،

متصرفية لواء الموصل
صورة الكتاب

كتابكم المرقم ٢٦٩ والمؤرخ ١٦/٦/٩٤٨

لا توجد لدينا تقارير سرية خاصة بالسيد اكرم رشيد العقراوي معلم مدرسة برده رش وجل ما نعرفه عنه هو انه كانت تأتينا عنه اخبار تنبئ عن وجود نزعات غير مرضية لديه وقد كنا نشك دوماً في نزعاته هذا الامر الذي حدى بنا الى ان نطلب من وزارة المعارف الموافقة على نقله من معلمية مدرسة العقرة الى معلمية مدرسة برده رش وقد وافقت الوزارة على هذا النقل فعلاً وليس لدينا اكثر من هذا عن المعلم سوى انه سبق ولنفس الاسباب ان نقل الى لواء الديوانية الا انه اعيد في هذه السنة الى لوائنا راجين تفضلكم بالعلم.

* * *

الوثيقة رقم (٤)

سري للغاية

م.خ / ٢٤٩٩
التاريخ ٣٠/١٠/١٩٤٨

وزارة الداخلية
المكتب الخاص

متصرفية لواء الموصل
متصرفية لواء السليمانية
متصرفية لواء اربيل
متصرفية لواء كركوك
متصرفية لواء ديالى

الموضوع/ انتشار المبدأ الشيوعي في الشمال

نرسل اليكم في طيه صورة كتاب وزارة الدفاع المرقم د/ ٢٠٢ / ١٣/ ٦٧٩ والمؤرخ ٢٨/ ١٠/ ٤٨ حول الموضوع ونرجو اتخاذ ما يلزم على ضوء ماجاء فيه واعلامنا.

وزير الداخلية

صورة منه مع صورة الكتاب المنوه عنه اعلاه الى /وزارة الدفاع
مديرية الشرطة العامة/لنفس الغرض

صورة كتاب وزارة الدفاع المرقم د/ ٢٠٢ / ١٣/ ٦٧٩ والمؤرخ في ٢٨/ ١٠/ ١٩٤٨
المعنون الى وزارة الداخلية حول انتشار المبدأ الشيوعي في الشمال

ترد الينا تقارير من منطقتين الشمالية والشرقية باستمرار ذاكرا الانباء الكثيرة عن تغلغل الروح الشيوعية بين ابنا هاتين المنطقتين من الشباب الذين اخذوا تدريجياً بوضع رؤساء العشائر تحت سيطرتهم ونفوذهم عن طريق الفكرة بالوحدة الكردية. ان هؤلاء الشباب يعتقدون ان الروس هم الوحيدون الذين يستطيعون تأمين الوحدة الكردية وقد سرت الدعاية لذلك بينهم بصورة سريعة جداً وعلى هذا الاساس انتشرت بينهم النشرات السرية والكراسات التي تبحث في هذا الموضوع. وبالنظر لخطورة هذا الامر الذي قد يؤدي الى عواقب وخيمة واحتمال تجاوز هذه القضية حدودها مع احتمال انحراف بعض الموظفين الاداريين بمثل هذه الفكرة، او تغاضيهم عنها بالنظر لوجود صلات او علاقات عائلية أو غيرها بينهم وبين المتهمين بترويج امثال هذه الراء. لذا

نرجو اخذ هذه القضية بنظر الاعتبار واعطاء اوامركم بشدة المراقبة والسعي لمكافحة ذلك قبل استئصال امره و حدوث ما لا تحمد عقباه.

وزير الدفاع

* * *

الوثيقة رقم (٥)

صورة كتاب وزارة الدفاع المرقم د/٢٠٢/١٣/٦٧٩ والمؤرخ ١٩٤٨/١١/٢٧ والمعنون الى وزارة الداخلية حول مكافحة الاحزاب الهدامة (سري ومستعجل للغاية)

اعلمتنا قيادة الفرقة الثانية بكتابها المرقم ١٤٠٥ والمؤرخ في ١٩٤٨/١١/٢١ بانها قد ترامى اليها خبر تأسيس حزب سري في اذربيجان الايرانية باسم حزب (ديمكراتي) واسست له فروع سرية في كل من مهاباد وساقز وبانه وان مبادئ هذا الحزب ترمي الى استقلال العنصر الكردي. ولا يخفاكم ما لهذا الحزب من تأثير سيء على استقرار الحالة في المناطق الشمالية العراقية. لذلك فاننا نرى ضرورة الابعاز الى السلطات الادارية في الوية الموصل واربييل وكركوك والسليمانية بوجوب اخذ الحيطة لمنع تسرب سموم هذا الحزب الى اكراد العراق وضرورة مراقبة الاشخاص المشتبه بهم خاصة اولئك الذين ينتقلون بين العراق وايران لان منهم بلا شك من يحمل معه تعاليم هذا الحزب التي تضر بالمصلحة العامة ضرراً بليغاً.

وزير الدفاع

* * *

الوثيقة رقم (٦)

قائم مقامية قضاء عقرة
التحريرات
العدد/س/٤٦
التاريخ/٣٠/١٢/٩٤٨

الى متصرفية لواء الموصل
الموضوع - مكافحة الاحزاب الهدامة

سري للغاية

اشارة لكتابكم المرقم س/٤٨٩ والمؤرخ في ٣٠/١١/٩٤٨

نتيجة التحقيقات السرية التي اجريناها لم يتبين لنا تأسيس فروع سرية في منطقة قضائنا كما واننا قائلين باهتمام لالتزام الحيطة واليقظة في وضع والاشخاص المشتبه فيهم تحت مراقبة جدية منعاً لتسرب مبادئ هذا الحزب والمبادئ السياسية الاخرى للتعرف بالعلم.

قائم مقام عقرة

* * *

الوثيقة رقم (٧)

مديرية شرطة لواء الموصل
الشعبة الخاصة
العدد ١٢٠
التاريخ ٣/٨/٣٦٨
٧-٨/١/١٩٤٩م

الى معاون شرطة عقرة
الموضوع/اخبارية

نرفق طياً اصل الاخبارية المرسله الينا بالبريد بتوقيع وطني مخلص تتضمن ان كل من المدرسين حاجي وقريبه من مدرسة عقرة يحملان المبادئ الشيوعية وكان بيد احدهما نشرة احرقها نرجو اجراء التحقيق عن ميولهما ونزعتهما بصورة سرية واذا ما ظهر حقيقه ما وردت الاخبارية اتخاذا الاجراءات اللازمة بحققهما واعلامنا.

مدير الشرطة

صورة الى/متصرف لواء الموصل مع صورة الاخبارية للتعرف بالعلم
صورة الاخبارية

الموضوع/ اخبارية

مديرية الشرطة

اشارة الى كتابكم المرقم س/ ١٢٠ في ٩٤٩/١/٨

نثبت ادناه صورة كتاب قائممقام عقرة المرقم س/ ٢٤ تاريخ ٩٤٩/٣/٨ المتضمن

نتائج التحقيق في الاخبارية الموضوعة البحث الاطلاع

ع/متصرف لواء الموصل

صورة الى/قائممقام قضاء عقرة

صورة كتاب القائممقام

اشارة لحاشيتكم المرقمة ٩ والمؤرخة ٩٤٩/١/٨ المسطرة على كتاب مديرية شرطة

اللواء المعاد في طيه.

ندون ادناه صورة كتاب معاون شرطة عقرة الرقم س/ ٤٢ تاريخ ٩٤٩/٣/٧ حول

الموضوع الذي نؤيد ما جاء فيه هذا مع العرض اننا نعتقد ان الاخبارية قد وقعت بدافع

من بعض الاشخاص المشاغبين في عقرة والذين لهم اغراض شخصية مع المعلمين الموما

اليهما ليس الا اذ اننا لم نشعر انهما يحملان مباديء شيوعية او مباديء اخرى

هدامة في الوقت الحاضر للتفضل بالعلم.

صورة كتاب المعاين

اشارة الى كتابكم المرقم ١٦١٩ والمؤرخ ٩٤٩/٢/٢٦

بنتيجة التحقيق السري والمراقبة الدقيقة لم يتأيد لدينا بان الموما اليهما وهما

جميل صبري وحاجي كونهما يحملان المباديء الشيوعية او غيرهما من المباديء

الهدامة كما اننا لازلنا مستمرين في مراقبتهم عن كثب وتتبع حركاتهم ونزعاتهم

وعند حصولنا على ما يخص ذلك سنعرضه لمقامكم للتفضل بالعلم.

صورة الى/ قائممقام القضاء

للتفضل بالاطلاع واشارة الى كتابه المرقم س/ ٢ تاريخ ٩٤٩/١/٢٣

* * *

كنت قبل عدة ايام في قضاء عقرة وكنت اجلس في احدى الاماكن هناك ومن بين
الذين كانوا يجلسون هناك شخصان كانا منفردين دائماً احدهما قد لف على رقبته
عصابة وعلمت فيما بعد انه معلم وانه يدعى (حاجي) واما الثاني وكان بيده نشرة
رأيت فيها عن بعد كلمة (اشتراكية) بحروف بارزة - فجلبت هذه الكلمة انتباهي
فاخذت اراقبهما خلصة فسمعت الثاني يحدث (حاجي) ويقول له مامعناه (ان حقنا
مهضوم ويجب ان لايبقى هكذا وان الاشتراكية هي خير النظم للمساواة بين الشعوب
وما هي العدالة التي نراها نحن الان من انظمتنا وقوانيننا الحالية) واما (حاجي) فكان
ينصت اليه دون ان يتكلم بكلمة واحدة وبعد حوالي ساعة وضع تلك النشرة في الموقد
ولما تم اشتعالها قاما - وانصرفا سوياً. وبعد التحقيق علمت ان هذا الثاني معلم ايضاً
مع (حاجي) في مدرسة عقرة وانه كان يلازم (حاجي) دائماً وانه عديله او احد اقربائه
وانه ينتمي الى احدى الجمعيات السرية ذات المباديء الهدامة وان تلك الجمعية تمده
بالمال في سبيل نشر الدعوة لها مما ساعده على جمع المال الكثير في مدة قصيرة.
هذا ما اردت بيانه لكم خوفاً من ان يشتد ساعد امثال هذا خاصة وانه يستطيع ان
ينشر مثل هذه الافكار السيئة بين الاطفال الابرياء وعندما يكبرون يكونون خطراً يهدد
الوطن العزيز.

وطني مخلص

نسخة الى مديرية المعارف العامة

نسخة الى مديرية معارف الموصل

نسخة الى ضابط الشعبة الخاصة في الموصل

طبق الاصل

* * *

الوثيقة رقم (٨)

الحكومة العراقية

دائرة متصرفية لواء الموصل

العدد س/ ١٤٠

التاريخ ١٤ آذار ٩٤٩

قلم التحرير

سري وشخصي

الوثيقة رقم (٩)

المرقم ٣٧٧ والمؤرخ ٩٤٩/٢/٩ ونعرض باننا لانرى اية حاجة تدعو الى ارسال شرطي من التحقيقات الجنائية.

قائد القوات العسكرية للادارة العرفية
قائد الفرقة الثانية

امر موقع الموصل / الحاقاً بكتابتنا المشار اليه اعلاه للتفضل بالعلم
مدير التحقيقات الجنائية
الحاقاً بكتابتنا اعلاه للعلم

معاون شرطة عقرة/ لاجراء اللازم وفرض المراقبة الشديدة على حاملي هذا المبدأ
وجمع الادلة لمعرفة مرتكب هذه الاعمال لسوقه الى العدالة مع مراقبة صناديق البريد
بصورة سرية ليلاً ونهاراً.

صورة كتاب أمرية حامية عقرة المرقم ٣٧٧ والمؤرخ ٩٤٩/٢/٩
لاحقاً لكتابتنا المرقم ٣٦٦ والمؤرخ ١٩٤٩/٢/٧

اعلمنا ضابط استخبارات حامتنا بكتابه المرقم ١٠ والمؤرخ ٩٤٩/٢/٨ من انه
لدى فتح صندوق البريد في صباح هذا اليوم من قبل الموزع وجد ثلاثة ظروف معنون
احدها لقائم مقام القضاء والثاني لمعاون القضاء والثالث الى رقابة عقرة داخل كل منها
ورقة مكتوب فيها (تسقط العربية فلتحى الشيوعية مكرره) وقد ارسل هذه الظروف
الى معاون القضاء للتحقيق وسنعلم مقامكم النتيجة.

* * *

الوثيقة رقم (١٠)

صورة كتاب مدير شرطة لواء الموصل الرقم ١١١٥ تاريخ ٩٤٩/٢/١٣ المعنون الى
متصرفية لواء الموصل

الموضوع/ العثور على قصاصات ورق

الحاق بكتابتنا الرقم ١٠٦٠ تاريخ ٩٤٩/٢/١٠

اننا قد اوفدنا معاون الشعبة الخاصة الى عقرة للغاية المذكورة وقام بتحقيق
القضيتين واخيراً توجهت التهمة ضد كل من الملا محمد بن عزو مختار محلة كوراوه
في عقرة وخير الدين بن رشيد التلميذ المفصول من دار المعلمين الريفية ببغداد حيث
توقفا لنتيجة التحقيقات بقرار حاكم تحقيق الادارة العرفية وجرى استكتابهما وارسلت
اوراق الاستكتاب مع المبرزات لمديرية التحريات الفنية لاجراء التطبيقات هذا وقد
خصصنا من يقوم باجراء المراقبة هناك وملاحظة المشبوهين باعتناق المبدأ الشيوعي
الهدام منذ ان عثر على القصاصات في صندوق البريد والمساعي مبدولة لجمع الادلة
ضدهما وغيرهما من المشبوهين لسوقهم الى العدالة فيرجى التفطن بالعلم.

صورة الى /مدير الشرطة العام

الحاق بكتابتنا المرقم ١٠٦٠ والمؤرخ ٩٤٩/٢/١٠ واطارة الى كتاب أمر حامية عقرة

تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني ونشاطاته في ناكري (عقره) بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

سبق وان تطرقنا الى بدايات تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ناكري قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اما بعد الثورة فقد اتسعت تنظيمات الحزب في المنطقة، وكانت اللجنة المحلية تتألف من: هاشم حسن (متوفي) ومام علي سليم (موظف) ومصطفى عبدالقادر (كاسب) وزكي كامل (عامل) وصالح الدين رشيد (مفوض شرطة مفسول) وشوكت طاهر (متوفي). وكان للحزب تنظيم متواضع في قرى ناحية العشائر السبعة (برده رش)، من ابرز اعضائه الملا عاصم يحيى علي ومحمد صالح محمد (قه جو) وايراهيم عزيز عبدي واسماعيل حاج رضا والملا علي رسول.

كان يعسكر في القضاء احد افواج اللواء الخامس الذي مقره في الموصل منذ العهد الملكي، وبقي هذا الفوج بضباطه وجنوده في القضاء بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ولما كان معظم اولئك الضباط من القوميين العرب ومن المواليين لوزير الداخلية العقيد عبدالسلام عارف، فقد اشتد الصراع السياسي بينهم وبين تنظيم الحزبين الشيوعي والحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي)، ولم يكن يؤيد اولئك الضباط الا عدد من رؤساء العشائر في المنطقة.

وعندما زار عبدالسلام عارف الموصل في ١٥/آب/١٩٥٨، ذهبت جماهير ناكري الى الموصل لاستقباله في ارض المطار، وشجع تكتل الضباط القوميين في الحامية، الاغوات والمختارين وجميع الوجوه المعادية للپارتي ورئيسه البارزاني الخالد، بالذهاب الى الموصل والمشاركة في الاستقبال، ونصحوهم ان يثبتوا للزائر بانهم الاقوى شعبية ونفوذاً في قضاء ناكري.

وفي ارض مطار الموصل تنافس وتسابق الشيوعيون والپارتيون والبعثيون كل لاظهار شعبيته امام عبدالسلام عارف، وقد هتف مام علي سليم امام عارف «نحن جنودك يا بارزان» وهتف اسماعيل محمد ناكري (تاقى) «الموت لاعداء بارزان».

وبعد تسعة ايام من زيارة عبدالسلام عارف للموصل، كتب عدد من اغوات المنطقة عريضة، وقع عليها اكثر من تسعين شخصاً من اتباعهم ومؤيديهم، طالبوا فيها بوضع حد لنشاطات ابرز اعضاء (الپارتي) في مدينة ناكري، وأشاروا الى هتافاتهم ونشاطاتهم لدى استقبال عبدالسلام عارف، ويبدو انهم ترددوا في تقديمها الى الجهات

العليا، بدليل انها قدمت في ٢٥ ايلول ١٩٥٨. وكتبت العريضة بقلم (القويبا) وعلى ورقة كبيرة قياس (٣٤×٤٢سم) ووقع اصحابها على وجهيها. (انظر الوثيقة رقم ١). كان الضباط القوميون في ناكري والاغوات والمعادين للحركة القومية الكوردية، يبشون الدعاية علناً ضد حكومة الثورة ويشمتون (الپارتي) ورئيسه البارزاني ويقولون «من سمح له بالعودة الى ارض الوطن...»^(١) ومنعوا النائب الضابط امين ذيبان (شيوعي) من القاء المحاضرات على الجنود الاميين، وكلفوا ضابطاً قومياً بالقاء المحاضرات وقراءة ادبيات حزب البعث عليهم.

ان موقف تكتل الضباط القوميين، ادى الى ان يقف تنظيم الحزبين (الپارتي) والشيوعي موقفاً موحداً من نشاطهم التأمري على الثورة. وقدم ذلك التكتل قائمة باسماء العسكريين المنتمين الى الحزبين لمديرية الاستخبارات العسكرية^(٢)، التي كان مديرها زميلهم وموجههم العقيد رفعت الحاج سري، وبذلوا جهودهم لاستلام المناصب الهامة في اللواء الخامس ونجحوا في نقل المقدم على توفيق الى ناكري في ٢ شباط ١٩٥٩ ليتولى آمرية الفوج بدلاً من العقيد يونس زين العابدين.

المهم في الامر، ان هؤلاء الضباط اخذوا يبحثون عن حجج لاعتقال المنتمين للپارتي، وحججهم كانت نشاطاتهم السياسية في العهد الملكي. فقد كتبوا الى مديرية الاستخبارات العسكرية تقريراً مفاده: ان جمعية سرية من المثقفين تدعى (رزكاري) قد تشكلت في ناكري وان غايتها تأسيس كيان كوردي مستقل (انظر الوثيقة رقم ٢) علماً ان هذا التنظيم كان قد تشكل في بداية سنة ١٩٤٦ وانتهى بانتماء معظم اعضاءه الى (الپارتي) بعد تأسيسه في ١٦ آب ١٩٤٦، والمذكورين في الوثيقة رقم (٢) هم من ابرز اعضاء الپارتي وكانوا يعملون علناً بعد ثورة ١٤ تموز (انظر الوثيقة رقم ٣).

وعلى الرغم من ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي كانا محسوبين على رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم في صراعه الشخصي مع نائبه العقيد عبدالسلام محمد عارف، فان مديرية الاستخبارات العسكرية ومديرية الامن في مدينة الموصل كانتا تتابعان نشاطات الحزبين وتحاولان الحد منها، لذلك وضعوا اعضائهما والمتعاطفين معهم تحت المراقبة (انظر الوثيقة رقم ٤). وتم نقل عدد من اعضاء (الپارتي) الى خارج ناكري، واخذت السلطات تعهدات خطية من ابرز اعضاءه، ومن

بعض وجوه المدينة على ان يحافظوا على الامن والنظام. (انظر الوثيقة رقم ٥).

وقبل قيام حركة أمر اللواء الخامس العقيد عبدالوهاب الشواف في ٨ آذار ١٩٥٩ ولضمان سيطرة الانقلابيين على المدينة، طلب العقيد أمر الفوج (حامية عقرة) يونس زين العابدين، اللقاء مع لجنة محلية (الپارتى) والتفاهم معها، الا ان الطرفين لم يتوصلا الى نتيجة، فقام العقيد بفصل ثلاثة من اعضاء الحزب من الوظيفة بتهمة نقل الاخبار والمعلومات للحزب وهم: فائق حاج شريف و ابراهيم ياسين وفائق احمد رشيد، والثلاثة كانوا يعملون في دائرة البريد.

على اثر فصل الموظفين الثلاثة، طلبت لجنة محلية الحزب مقابلة العقيد عبدالوهاب الشواف، وتبين خلال المقابلة ان أمر حامية (عقرة) غضب من كثرة برقيات التأييد التي كانت ترسل من تآكرى الى قادة الثورة في بغداد.

مهما يكن، اعيد الموظفون الثلاثة الى وظائفهم، بعد ان تدخل في الامر كل من: وزير المواصلات بابا علي الشيخ محمود الحفيد، والشخصية الكوردية المعروفة جوهر عزيز دزهيى، وبعد حصول موافقة الشواف على ذلك ايضاً.

في ٢ شباط ١٩٥٩، وحسب الخطة التي وضعها تكتل الضباط القوميون في الموصل والتي تقضي باستلام اعضائه المناصب الهامة في اللواء الخامس، نقل المقدم علي توفيق الى تآكرى وتسلم قيادة الفوج الاول هناك، على الرغم من ان رتبته كانت لا تساعد على ذلك في تلك الفترة^(٣).

هنأت لجنة محلية الپارتى في المدينة، المقدم علي توفيق على توليه المنصب الجديد، وطلبت فتح صفحة جديدة، وذلك بالتعاون والتنسيق بين الطرفين، ولم يمض شهر واحد على هذا اللقاء، حتى استدعى المقدم علي توفيق، احد اعضاء اللجنة المحلية للپارتى وادعى ان اللجنة تنوي رمي دور الضباط بالرصاص، ولم يكن ذلك صحيحاً. الا انه كان ضمن مخطط السيطرة على المدينة حال قيام الحركة في الموصل. بدليل ان المقدم علي توفيق وقبيل قيام حركة الشواف بيوم اعلن دخول فوجه بالانذار تمهيداً للسيطرة على الحامية وعلى المدينة، تحسباً للهجمات التي قد يشنها الپارتيون والشيوعيون عند اعلان الحركة في الموصل، ولم يكتف بذلك بل أمر في مساء يوم ٧ آذار ١٩٥٩، باعتقال (١٧) شخصاً من ضباط الصف و(١٢) شخصاً من المدنيين الشيوعيين والپارتيين من سكان المدينة اكثرهم من المعلمين ومحاسب البلدية واعضاء لجنة محلية

(الپارتى). ونقلوا الى معتقل الثكنة الحجرية في الموصل، وادناه اسماء المعتقلين مع اشارة الحامية ازاء كل واحد منهم:

امين ذيبان (نائب ضابط حربي، شيوعي خطر)، عبدالله درويش (نائب عريف، شيوعي)، عثمان عبدالله (عريف - پارتى)، عمر ياسين (نائب عريف - پارتى)، كاظم حسن (جندي اول - پارتى)، اسماعيل بريندار (عريف - پارتى)، محمد كامل (جندي اول - پارتى)، رجب صادق (نائب عريف - پارتى)، عثمان عبدالله (نائب عريف - پارتى)، محمد مجيد (جندي اول - پارتى)، ياسين عثمان (نائب عريف - پارتى)، يوسف مهدي (عريف - پارتى)، سليمان نصرالله (عريف - پارتى)، شاه كريم (عريف - پارتى)، صالح عبدالخالق (عريف - پارتى)، سعيد رسول (جندي اول - پارتى)، صادق مصطفى (حلاق - پارتى)، علاء الدين سعيد (پارتى)، صلاح الدين رشيد (مفوض مفصول - پارتى)، مسعود طاهر (پارتى)، مام علي سليم (پارتى)، عزيز فاضل (پارتى)، شاكر عزيز (شيوعي)، صالح الحافظ (مدير المتوسطة - شيوعي)، حميد مرزا (شيوعي)، عبدالكريم نازو (موظف بلدية - شيوعي)، سروب يوسف (معلم - شيوعي)، عبدالرحمن عبدالله (مدير مدرسة عقرة الثانية - پارتى)^(٤).

واتصل المقدم علي توفيق ببعض رؤساء العشائر و احد علماء الدين، وطلب منهم ارسال برقيات الى الموصل لتأييد الحركة، وقد ارسل فعلاً هؤلاء البرقيات التي طلبها^(٥)، الا انهم وخوفاً من غضب الجماهير لم يتحركوا عند قيام الشواف بحركته. وفي مساء يوم ٨ آذار ١٩٥٩، خرجت مظاهرة اشترك فيها جمع غفير من اهالي تآكرى يشجبون حركة الشواف ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين الذين كانوا قد نقلوا الى الموصل صباح ذلك اليوم، ولعب عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن دوراً بارزاً في قيادة تلك المظاهرة نحو حامية تآكرى، التي تصدت للمتظاهرين وجرحت كل من: انور محمد الحاج علي (عامل - پارتى)، وصدقي محي الدين (طالب - پارتى)، وارسل الجريحان فيما بعد الى المستشفى الجمهوري في الموصل.

وعندما اذيع البيان الرسمي بالقضاء على حركة الشواف، في صباح ٩ آذار ١٩٥٩، انهارت معنويات المقدم علي توفيق واستولى عليه الخوف فهرب باتجاه الموصل مع لقيف من ضباطه، فاعتقل معظمهم في الطريق ونقلوا مخفورين الى بغداد. وقامت

الجماهير بالقضاء القبض على بقية الضباط القوميين الذين لم يتمكنوا من الهرب وكان عددهم (١٤) ضابطاً تم تسفيرهم الى كركوك في ١٠ آذار ١٩٥٩، وقتلت الجماهير ضابطاً واحداً برتبة نقيب يدعى حسين علوان، وسلمت جثته الى ذويه.^(٦) هكذا فشل الانقلاب القومي الذي خطط في تاكري، فشلاً ذريعاً، لان سكان المدينة كلهم كانوا من الكورد المتعاطفين مع الپارتى والحزب الشيوعي ومع حكومة الثورة، ولم يتفهم اولئك الضباط هذه المسألة. اما اعتمادهم على عدد من الاغوات، فكان من اكبر اخطائهم، لان اولئك الاغوات لم يحركوا ساكناً عند قيام الشواف بحركته، وذلك خوفاً من بطش الجماهير بهم.

وبعد القضاء على حركة الشواف، سيطرت لجنة محلية الپارتى على المدينة، وخرجت المظاهرات المؤيدة لحكومة الثورة، وتعالت هتافات الجماهير بحياة عبدالكريم قاسم والبارزاني والپارتى والحزب الشيوعي العراقي والديمقراطية والسلام.. واختف الاغوات والمتعاطفين مع الشواف والمعادين للپارتى، عن الانظار، ولجأ قسم منهم الى الموصل، واعتقل بعضهم وابعدوا عن المنطقة.

لم تدم فرحة (القوى الديمقراطية) في العراق طويلاً، فقد بدأ عبدالكريم قاسم يتراجع عن معاداته للقوى القومية اليمينية، ويتنكر للقوى التي دعمته، لاسيما بعد محاولة اغتياله من قبل البعثيين في ٧ تشرين الاول ١٩٥٩. ففي تاكري بدأت الرجعية نشاطاتها وعاد الاغوات وبدعم من السلطات في الموصل الى المنطقة. وقامت بتسليحهم كذلك لمعاكسة نشاطات الپارتى والمؤيدين له.

بدأت السلطات في قضاء تاكري بمضايقة المنتمين الى الپارتى ومراقبتهم، واعتقلت عدد من اعضائه استناداً الى تهمة قديمة كانت قد الصقت بهم قبل وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (انظر الوثيقتين رقم ٦، ٧). واستمرت هذه الحالة الي ٩ شباط ١٩٦٠ حيث اجيز الحزب الديمقراطي الكوردستاني للعمل علناً بموجب قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠.

لم يكن عبدالكريم قاسم جاداً في اجازة الاحزاب السياسية، لانه لم يكن يؤمن اصلاً بالحياة الحزبية، لذا لم تمض سنة على اجازة (الپارتى) الا وبدأت السلطات الامنية بالتضييق عليه ومطاردة ومراقبة اعضائه، لاسيما بعد توتر علاقات قاسم مع البارزاني الخالد اثر زيارته للاتحاد السوفيتي في تشرين الثاني ١٩٦٠.

وفي تموز ١٩٦٠ طلبت مديرية الامن في الموصل من قائمقامي الاقضية والنواحي الكوردية التي كانت تابعة حينذاك للموصل، بجرد وارسال اسماء ابرز المنتمين الى الپارتى (انظر الوثيقة رقم ٨)، ولم تكتف المديرية بالاسماء التي وردت في الوثيقة رقم (٨)، ففي كتاب لاحق طلبت اسماء جميع المنتمين الى الپارتى في تاكري، وكانت القوائم التي ارسلت اليها تضم اسماء (١٨٨) پارتيّاً، نذكر منهم: مام علي سليم (موظف)، عبدالله مصطفى (حلاق)، ابراهيم مصطفى (عامل)، حسين مصطفى (بقال)، عبدالرحمن ملا سعيد (موظف)، درويش رجب (مراقب بلدية)، حافظ ياسين (فيتر)، رمضان توفيق (خياط)، محمد امير اسماعيل (عامل)، شوكت حاجي طاهر (موظف)، عبدالحالق علي (فلاح)، عيسى عبدالاحد (خياط)، محمد امين رشو (كاسب)، اديب ميخائيل (صانع)، محمد عزيز خاجه (كاسب)، سعيد كوركيس (كاسب)، محمد امين عزيز (عامل)، حاج صادق عبدالله (بائع)، عبدالرحمن شيخ محمد (فلاح)، درويش نعمة الله (جايجي)، صديق عباس (ساعي غابات)، عزيز شعيب (فلاح)، بكر عبدالله (فلاح)، عبدالرحمن احمد (عامل)، صبري عبدال (حجار)، صدرالدين محمد امين (عامل)، سعيد احمد زمو (عامل)، نجم الدين عبدالحالق (كاسب)، احمد صوفي طه (عامل)، شعبان حجي (فراش)، حسن فهمي رشيد (معلم)، شمو شمو (صانع).

يمكن اعتبار الذين انضموا الى الپارتى في قضاء تاكري خلال المدة ١٩٤٦ - ١٩٦١، الجيل الاول للحزب في المنطقة، وادت نشاطاتهم السياسية وتضحياتهم الى كسب الكثيرين الى صفوف الحزب. وقد تدرج العديد من سكان تاكري الپارتيين الى مراكز حزبية وعسكرية متقدمة، نذكر منهم السادة : هاشم حسن، عزيز رشيد، شكيب سعيد، شوكت احمد، ميرحاج احمد، وعندما اندلعت ثورة ايلول في ١١ ايلول ١٩٦١، كانت المنطقة احدي مراكزها المهمة، فقد زارها البارزاني الخالد وقاد بنفسه فصائل البيش مرگة ضد القوات الحكومية، والكورد المعادين للحركة القومية الكوردية^(٧).

الهوامش والمصادر:

١- خليل ابراهيم حسين، الصراع بين عبدالكريم قاسم والشيوعيين وحلفائهم وناظم الطبقة والقوميين، موقف الفرقة الثانية عند اعلان الثورة في: كركوك-اربييل - عقرة، (بغداد، ١٩٨٨)ص٢٧٣.

٢- المصدر نفسه، ص٢٦٨.

٣- المصدر نفسه، ص ٦٩.

٤- المصدر نفسه، ص ص ٢٨١-٢٨٢.

٥- انظر اسماؤهم ونص البرقية التي ارسلوها في المصدر نفسه، ص٢٧٩، ص٢٨٩.

٦- المصدر نفسه، ص٢٧٩، ص٢٨٩

٧- مجلة دهب، «ملف ثاكري» العدد (٣) دهب، نيسان ١٩٩٨، ص٧٨ ص٧٩.

* * *

الوثيقة رقم (٢)

الوثيقة رقم (١)

متصرفية لواء الموصل

العدد ٥٥٣٧

التاريخ ١٩٥٨/٩/٣٠

سيادة السيد عبدالكريم قاسم المحترم

سيادة السيد عبدالسلام محمد عارف المحترم

سيادة السيد قائد الفرقة الثانية المحترم

في عقرة جماعة ليس لهم شغل سوى بث الفرقة والفساد وهؤلاء علاء الدين سعيد وهاشم حجي حسن وصلاح رشيد وخيرالدين رشيد وشوكت حجي طاهر وعزت عبدالخالق ومأم علي سليم ويقلقون راحة السكان وحتى في اليوم الذي شرف الى الموصل سيادة وزير الداخلية عبدالسلام محمد عارف حضر الشيوخ ورؤساء العشائر لزيارته فان هؤلاء كذلك حضروا وقاموا بشتهم هؤلاء الشيوخ والرؤساء لذلك حضر لديهم انزعاج كثير وتأثروا كثيراً وان اعمالهم هذه يسبب الفتن والمشاكل ولا يرضى بها الحكومة العدالة ومتصدون دائماً لتقديم الشكاوي والعرائض في ضد الموظفين الشخصيات لذلك نسترحم من عدالة الحكومة اجراء التحقيقات عن صفاتهم واعمالهم ووقفهم عند حدهم والامر لكم.

صورة منه الى سيادة متصرف لواء الموصل المحترم

صورة منه الى أمر حامية عقرة

صورة منه الى قائمقان قضاء عقرة

صورة منه الى امر موقع الموصل

صورة منه الى أمر لواء الخامس

لما شرف سيادة وزير الداخلية في الموصل عبدالسلام محمد عارف وجد المدعو مأم علي سليم قال نحن جنودك يا بارزان وكما قال المدعو اسماعيل محمد عقراوي يموتون اعداء بارزان وانهما من جماعة المذكورين اعلاه.

* * *

صورة كتاب مدير الاستخبارات العسكرية المرقم ق.س/٦٤٣ في ٢، ١٠، ١٩٥٨

سري و شخصي

الى مديرية الامن العامة

الموضوع / صحة اخبارية

وردتنا معلومات تفيد مايلي:

١- تشكلت في عقرة جمعية سرية من المثقفين تدعى بأسم (رزكاري) اي (الإنقاذ).

٢- غاية هذه الجمعية الدعاية لتأسيس حكم وطني كوردي ذو كيان مستقل.

٣- تجتمع هذه الجمعية في كاني زر وفي الدور ليلاً.

٤- ان الاشخاص القائمين بتأسيس هذه الجمعية هم:

١- علاء الدين سعيد

٢- صلاح الدين رشيد

٣- هاشم الحاج حسن

٤- خيرى رشيد

٥- محمد يحيى مهاجر

٦- مأم علي سليم

يرجى التأكد من صحة هذه المعلومات واتخاذ ما يلزم حول ذلك وانباتنا

توقيع المقدم

رفعت الحاج سري

مديرية الاستخبارات العسكري

نبلغكم اعلاه صورة كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية ق ١ / س / ٦٤٣ في
١٩٥٨ / ١٠ / ٢ المبلغ اليها بكتاب متصرفية لواء الموصل ق.س / ١٨٦ في
١٩٥٨ / ١٠ / ٩ للاطلاع ونرجو التأكد من صحة هذه المعلومات واتخاذ ما يلزم حول
ذلك واعلامنا فيما اذا يوجد اشخاص اخرين عدا هؤلاء منتمين الى هذه الجمعية
وموافاتنا بالنتيجة.

صورة منه الى / أمر حامية عقرة - للتفضل بالعلم رجاء

متصرفية لواء الموصل - التحرير / كتابها اعلاه - للتفضل بالعلم وسنوافي
مقامكم بالنتيجة رجاء.

اكرم عبدالمجيد

قائممقام قضاء عقرة

* * *

الوثيقة رقم (٣)

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

التحرير

العدد/ق.س / ٢٥٦

التاريخ / ١١ / ١١ / ١٩٥٨

سري وشخصي

ثبت بنتيجة تحقيقاتنا السرية ان الجمعية المذكورة في كتابكم اعلاه يرجع تاليفها
منذ سنة ١٩٤٦ بعد حركة بارزان وكانت الغاية الاساسية من تاليفها هو تدعيم الحركة
الوطنية الكردية الانفصالية لتشكيل حكومة كردية مستقلة بكيانها وكانت الجمعية في
بدايتها محصورة على المؤسسين فقط ومن ثم انضم اليهم عدد آخر من دعاة الانفصالية
ونشط عملهم بعد عام ١٩٥٠ ووصل اوج نشاطهم ١٩٥٧ - ١٩٥٨ حتى قيام الثورة
العراقية بايام قلائل اخذ نشاطهم يقل بنقل البعض من اعضاءها النشطين واقتصر
البقية على خلق الشغب والفوضى بين طبقات سكان عقرة وبث الدعاية للملا مصطفى
البارزاني علانية وعقد اجتماعات سرية بخفاء وبتكتم شديد والذين سعوا الى تشكيل
هذه الجمعية علاء الدين سعيد ورفاقه المذكورين بكتابكم اعلاه برئاسة اكرم رشيد
موظف مالية في دهوك حالياً وانضم اليهم شوكت طاهر كاتب لجنة الماء والكهرباء في

الموضوع / مراقبة

نرجو وضع كل من مدير المدرسة المدعو عبدالرحمن فندي وصادق محسن موظف في برده رش وعزو محمد امين تحت المراقبة السرية مع اعلامنا عن هوية كل واحد منهم بصورة مفصلة حيث تأيد لنا بأن المومي اليهم على صلة قوية بالاشخاص المعروفين بنزعاتهم الانفصالية والذين سبق واشعرناكم عنهم بكتبتنا السابقة وقد تأيد بأن المدعو عبدالرحمن هو المحور والموجه للحركة الانفصالية الان وتتعقد الاجتماعات برئاسته في دار صلاح رشيد لهذه الغاية نرجو اتخاذ ما يقضي لمراقبتهم بصورة غير محسوسة واعلامنا عن حركاتهم واتصالاتهم وكل ما يبدو منهم واجابتنا بما طلبناه اعلاه بالسرعة.

عبدالعزيز عبدالله الحامد

و.مدير امن لواء الموصل

صورة منه الى /

متصرف لواء الموصل/للتفضل بالاطلاع مع العرض ان تايد لنا بأن (الانفصاليين) يؤيدون الحركة الشيوعية في الوقت الحالي.

مدير الامن العام/للتفضل بالاطلاع وسنوافي سيادتكم بالنتيجة.

آمر موقع الموصل/للتفضل بالاطلاع رجاء.

مدير شرطة لواء الموصل/للعلم والتأييد رجاء.

معاون دهبوك/يرجى وضع المدعو ديوالي اغا تحت الرقابة السرية واعلامنا بحركاته واتصالاته باعتباره المسؤول عن قضاء دهبوك للغاية اعلاه.

معاون العمادية/لعين الغاية فيما يخص المدعو علي غياث الدين النقشبندي باعتباره المسؤول عن قضاء العمادية.

معاون الشيخان/لعين الغاية فيما يخص المدعو عبدالعزيز الحاج ملو باعتباره المسؤول عن قضاء الشيخان والتحقيق في موضوع اتصالاته بالمدعو صلاح رشيد في عقرة وبالشيوخ احمد البارزاني في بارزان.

معاون امن الموصل/هامشه في ٢٣/١١/١٩٥٨ للعلم وعين الغاية اعلاه و الاستمرار بمراقبة المذكورين واعلامنا.

* * *

عقرة والمنقول من ناحية الحمدانية ومحمد خالد موزع بريد في عقرة ومسعود طاهر وصادق محسن مأمور بريد عشائر السبعة وصديق درويش موظف بريد في عقرة وطه عبدالخالق المستخدم سابقاً في الاوقاف ومفصول حالياً وعزو محمد امين عاطل وعبدالخالق علي وفاضل عزو من قرية كوسكة وسبق ان بينا لسيادتكم بكتابتنا ١٥٦٨ في ١٢/١٠/١٩٥٨ معلوماتنا وما مسجل ضد كل من الاشخاص الوارد ذكرهم بكتابتكم اعلاه عدا محمد يحيى مهاجر فهو يشتغل بصفة بزاز في عقرة واننا جادون بمراقبة حركاتهم واتصالاتهم وسنعلم سيادتكم عن كل ما يجد بالموضوع.

توقيع

و.مدير امن لواء الموصل

صورة منه الى /

متصرف لواء الموصل/كتابتكم ١٨٦/س في ٩/١٠/١٩٥٨ - للتفضل بالاطلاع

رجاء

مدير امن منطقة بغداد/ كتابكم ٨٤١١ في ٢٤/٩/١٩٥٨ وكتاب مدير الامن

العام اعلاه نرجو الاطلاع ونعيد اليكم طياً اصل الاخبارية المرسله بكتابتكم اعلاه.

* * *

الوثيقة رقم (٤)

سري وشخصي

«الجمهورية العراقية»

مدير امن لواء الموصل

القلم السري

العدد/١٨٣٢

التاريخ ٢٦/تشرين الثاني/١٩٥٨

الى معاون شرطة عقرة

العقيد الركن
عبدالوهاب الشواف
امر موقع الموصل

صورة منه الى /
قيادة الفرقة الثانية
حامية عقرة/ للعلم وكتابكم السري المرقم ٦٥ والمؤرخ ٩٥٩/١/٢٥ وسنوافيكم
بالنتيجة

سيادة متصرف لواء الموصل
قائم مقام قضاء عقرة
مديرية شرطة لواء الموصل
مديرية امن لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٦)

كتاب مفتوح الى سيادة الحاكم العسكري العام
بادرة خطرة وخطيرة

لقد توقفت مع قسم من اقربائي بتهمة تشكيل حكومة كردية التي وجهتها اليها
زمرة من الخونة من انصار الشواف وجواسيس الاستعمار لعداوت شخصية ولما كانت
هذه البادرة وهي توقيف كل كردي وخصوصاً الطبقة المثقفة الواعية منهم بناء على مثل
هذه التهم التي تكال لامثالنا من قبل مثل هؤلاء الخونة وغايتهم منها تفرقة الصفوف
ويث سموم الكراهية ضد الحكومة العراقية الوطنية وهي من اخطر البوادر التي تؤثر
على علاقات الاخوة الابدية بين الشعبين العظيمين العربي والكردي كما ان توقيفنا لم
يستند على اي سند قانوني للاسباب الاتية:

١- لا يجري توقيف اي متهم الا بوجود ركن مادي للجريمة اي وقوعها او كونها في
حالة وقوع او مستندات قوية تؤيد بأنها ستقع في مستقبل قريب وان توقيفنا لم
يستند على مثل هذا السند لانه لم يقع مثل هذه الجريمة أو انها ليست في حالة

سري

أمرية موقع الموصل
الاستخبارات

الرقم - ق.س/٦٣

التاريخ - ١٩٥٩/١/٢٨

الى مديرية الاستخبارات العسكرية

الموضوع / تقديم تعهد لحفظ الامن والنظام

نود احاطتكم علما انه رغم نقل رؤوس الشغب في قصبة عقرة دعاة الانفصالية
امثال مدير المدرسة السابق هاشم الحاج حسن الذي نقل الى مدير مدرسة زمار وشوكت
طاهر الذي نقل الى القيادة فلا تزال هناك بقية تحدث الشغب والفتن بين الاهليين
والاغوات. فيرجى استحصال موافقة سيادة الحاكم العسكري العام حول ربطهم بكفالة
وتقديمهم ضمان كاف لحفظ الامن والنظام في القصبة المذكورة وقد ادرجنا اسماء بعض
الاغوات كذلك ممن يسكنون القصبة المذكورة.

الاشخاص المطلوب ربطهم بتقديم تعهد بحسن السلوك وحفظ النظام

١- الشيخ ابراهيم شيخ باقر

٢- الحاج فائق مصطفى ملا جبرائيل

٣- جميل مصطفى ملا جبرائيل بعض اغوات قصبة عقرة

٤- حجي عبيد خندان

٥- خليل ابراهيم جليبي

٦- عوني مصطفى ملا جبرائيل

٧- علاء الدين سعيد الحاج شريف

٨- سليم مام علي

٩- مام علي سليم من دعاة الانفصالية

١٠- صلاح رشيد

وقوع ولا توجد اي مستندات او دلائل يكون وقوعها قريباً بالرغم من تحري دورنا الفجائي من قبل هيئة خاصة من مديرية امن الموصل فمثلاً لا توجد اية ثورة في كردستان تطالب بمثل ما ادعى الشهود علينا كما كان الحال بالنسبة لسنة ١٩٤٥ حيث اوقف عدد من الاكراد عندما كانت الثورة البارزانية قائمة اوقف عدد منهم ادعاءً من الخوف من التحاقهم او لصيانة الخط الورائي للجيش او القوة الذاهبة لقمعها ولا توجد اية حكومة كردية قائمة او في حالة قيام يحاول اكراد العراق قطع او سلخ جزء من العراق والتحاقها بتلك.

٢- اما كون اقربائي من الحزب البارتي (الحزب الديمقراطي الكردي) فان اهداف هذا الحزب معلومة وموقفه معلوم من الاوضاع الحاضرة من المذكرة التي قدمها الحزب في العام الماضي الى كل من اصحاب السيادة رئيس مجلس السيادة ورئيس الوزراء ووزير الداخلية وموقف الاكراد والحزب في حالتها الاتحاد او الوحدة او بقاء العراق على وضعه الحالي. كما ان تشكيل حكومة كردية تقررها سياسة الحزب العامة واهدافها ولجنته المركزية وليس بضعة افراد لا يتجاوزون عدد اصابع اليدين في موقع واحد.

٣- ان حرية الفكر التي نادى بها الزعيم وحرمة الحريات الفردية قد تناقضت وانتهكت بتوقيفنا بمثل هذه الحالة التي تسترعي انتباه كل ذكي مخلص غير موتور بكونها ملفقة ولا تستند الا على العداوات الشخصية حيث كان هؤلاء الشهود من مؤيدي الشواف بتزكية الخائن علي توفيق امر حامية عقرة المحكوم بالرمي ومن الجماعة الحاضرين لديه في يوم المؤامرة عندما خابر قائد الفرقة الطبقي قائلًا تهانينا رؤساء العشائر عندي ومن المؤيدين وقد شهدنا عليهم بعد توقيفهم ونفي قسم منهم الى الحلة في شرطة عقرة ولدى هيئة التحقيق الخاصة في محكمة الشعب فتكون لديهم حقد شخصي تجاهنا.

٤- لقد ثبت في العراق بان احد الاحزاب وهو حزب البعث مع كتلة القوميين تعمل للوحدة اي الحاق العراق بالجمهورية العربية المتحدة وهذا ما ينافي ومبادئ الحكومة القائمة حالياً ورغم ذلك فان الحكومة وسلطاتها الرسمية لم توقف اي شخص ثبت انتمائه لهذا الحزب او مال الى مبادئه ماعدا الذين اشتركوا في المؤامرات الثلاثة المعلومة فلماذا جرى توقيفنا ونحن ليست لنا اية اهداف مثلها او تشابهها

انسلاخية او التحاقية ولم نشترك في اية مؤامرة؟.

فعليه فان هذه المبادرة وهي توقيفنا بمثل هذه التهمة الباطلة ضد الجمهورية يفتح ثغرة للموتورين والحاقدين على الجمهورية بين اكراد العراق ومن جهة حيث كل من لا يهوي غيره يقدم عليه بعض الشهود بكونه من الانفصاليين كما انها من الجهة الاخرى تفتح ثغرة في علاقات الاخوة بين الشعوب والقوميات المتأخية في العراق تكبر يوماً بعد يوم ان لم تلتم الحكومة حجراً في افواه مثيري هذه المبادرة الخطرة من مفرقي الصفوف والفوضويين الذين يعلمون الاصطياد في المياه العكرة وتبادر الى اطلاق سراحنا فوراً وتلقي القبض على الذين الصقوا التهمة النكرة علينا وسوقهم الى المحاكم بالاخبار الكاذب. وذلك عمل يقتضيه الاخلاص والواجب لهذه الجمهورية وشعبنا العظيم

صورة منه الى /

سيادة رئيس الوزراء للتفضل بالاطلاع

سيادة وزير العدل

سيادة رئيس محكمة تميز العراق للتفضل باعتبار هذا الكتاب تمييزاً على قرار التوقيف

سيادة رئيس محكمة الشعب

سيادة رئيس هيئة الادعاء العسكري العام

سيادة امر موقع الموصل

سيادة حاكم تحقيق الموصل

سيادة مدير امن الموصل

سيادة رئيس محكمة استئناف الموصل / حيث كان الوجدان يقتضي عدم توقيفنا لمن ساء الحقيقة واطلاق سراحنا بكفالة الى نتيجة المرافعة لدى الجهات المختصة لنتمكن من اقامة الدعوى على ملفقي هذه التهمة علينا.

سيادة رئيس هيئة التحقيق الخاصة في محكمة الشعب

سيادة متصرف لواء الموصل

جريدة البلاد

جريدة الاخبار

جريدة خهبات (النضال)
جريدة اتحاد الشعب
جريدة صوت الاهالي

شوكت طاهر كاتب لجنة الماء والكهرباء في عقرة وقد اجتمعوا ليلاً في دار الشخص المدعو طاهر عبدالحالقي وكانت مباحثاتهم بصورة سرية لا تعدو عن امور تتعلق بالحزب ونشاطه هذا للتفضل بالعلم.

المقدم اسماعيل عباوي مدير شرطة الموصل

سيادة المتصرف

كانت قد وردتنا معلومات من الشرطة والقضاء بان بعض الاشخاص ومن جملتهم نوري شاويز المهندس في الاشغال وقد ذهبوا الى عقرة واجتمعوا ليلاً مع اخرين هناك فطلبنا بكتابنا اعلاه من مدير الشرطة والقائم مقام اعلامنا عن الغاية من هذا الاجتماع وما دار فيه فكان جواب الشرطة كما هو اعلاه اي عليه وحيث قد وردنا كتاب اخر من القائم مقام عن صدور حركات وتصرفات غير مرضية من الكاتب شوكت طه وكما يبدو بان النصيحة لم تجدي نفعاً معه يرجى الموافقة عل نقله الى قضاء آخر، وان نطلب من الشرطة والقائم مقام اعلامنا بنتيجة ما توصلوا اليه عن الغاية من الاجتماع المذكور.

المعاون

صورة منه الى /

مدير شرطة البلدة برقيتنا ٤٧١٩ في ٥٩/٩/١٢
معاون عقرة ونرجو الاستمرار في المراقبة واعلامنا بكل ما تتوصلون اليه من اخبار وانباء.

* * *

الوثيقة رقم (٨)

الى متصرفية لواء الموصل

من قائممقام قضاء عقرة

عدد/س/١٥٢ ٧/٢٤

برقيتكم ١٠٢٦ في ٧/٢٤ ندون ادناه المعلومات المطلوبة ببرقيتكم اعلاه (٠)

ت ظ ث ر ث ظ ث ز ر ٩ ت خ ر ش ك

التوقيع

علاء الدين سعيد عقراوي

الموقوف في سجن الموصل الجمهوري

منذ ١٩٥٩/٨/٨

٥٩/٨/٢٤

سيادة المتصرف: بعد الاتصال تليفونياً مع مدير امن الموصل، تبين بان حاكم تحقيق الموصل هو الذي امر بتوقيفه مع رفقائه، وان اوراق القضية مودعة الان الى رئاسة محكمة استئناف الموصل لغرض تدقيقها بضمنها التمييزية حول قانونية امر توقيفهم فان نسبتهم طلبنا من رئاسة المحكمة اعلامنا بنتيجة قرارها.

المعاون

* * *

الوثيقة رقم (٧)

مديرية شرطة لواء الموصل

القلم السري

العدد ٤٧٨٠

التاريخ ٥٩/٩/١٤

سري

متصرف لواء الموصل

م/حضور اشخاص

كتابكم ٢٧٧٣٤ في ٩٥٩/٩/١٢

اعلمنا معاون شرطة عقرة بكتابه ١٨٥ في ٥٩/٩/١٣ بان الاشخاص المنوه عنهم هم من اعضاء الحزب الپارتي (البارزانيين) وقد اتصلوا برئيس فرع الحزب المدعو

- ويشتغل حالياً عامل فرن في بغداد .
- ٧- يونس محمد ياسين - نداف في اربيل احد اعضاء اللجنة المحلية للحزب ومن الاعضاء النشطين.
- ٨- جميل الحاج شريف - عامل - منطقة بارزان - اربيل.
- ٩- حفظ الله عبدالحالق (حفزو) عامل في منطقة بارزان اربيل.
- ١٠- خضر حسن خضر - عامل في منطقة بارزان اربيل.
- ١١- عزت عبدالحالق - سائق سيارة - السليمانية.
- ١٢- امين رشيد - عامل / اربيل.
- ١٣- امين صالح - عامل / اربيل.

| | | |
|-----------|-----------|-------------|
| د ظ ث ٩ غ | ش ه ث ش ت | ض ك ٩ ط ث |
| ت س ه ك ض | ث ش غ ٩ ه | ت ر ض ر ل ز |
| ل ض ه ٩ | ف ش ر ذ ث | ف ج ص ض ٩ |
| ط ث ك ش | ظ ث ر ٩ ث | ظ ث ر و خ |
| ض د ٩ ت و | ث غ ف زد | ر ص ش ي ك |
| ٩ س ض ل ك | | ٩ ت ك ش ٦ |
| ه ت ض ر | | |

| | | |
|------|----------------|-----------------|
| ١٧١٥ | المرسل | المستلم |
| ١٨٠٥ | عبدالرحمن قادر | عبدالرزاق ادريس |
| ٣.س | | عقرة |

فيما يلي حل هذه البرقية

محمد محمود، عبدالرحمن اسماعيل، جمعة سليمان، سعيد كوركيس، صادق مصطفى، جميل احمد، محمد زبير، عزيز محمد فاضل، هيكمل منصور، علاء سعيد.

قائمة بأسماء المنتمين الى الحزب البارتي من قضاء عقرة:

- ١- هاشم الحاج حسن - معلم بقضاء علي الغربي - مديرية معارف العمارة احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الوطني الديمقراطي الكردستاني (البارتي) والمسؤول الاول عن كافة اعمال وادارة شؤون اعضاء الحزب بالقضاء، نقل من عقرة الى العمارة لاسباب ادارية.
- ٢- عبدالرحمن عبدالله - معلم بقضاء القرنة - مديرية معارف البصرة وهو احد اعضاء اللجنة المحلية لفرع الحزب بالموصل والمساعد الاول في ادارة شؤون الحزب بقضائنا وبالموصل نقل ايضاً لاسباب ادارية.
- ٣- فهمي رشيد الحاج حسن - معلم باحدى مدارس منطقة سنجان وهو ابن اخ الاول هاشم الحاج حسن.نقل لأسباب ادارية أيضاً.
- ٤- فائق الحاج شريف - مأمور بدالة في بريد الحلة نقل لاسباب ادارية من اشد المتحمسين كفاءة (الپارتية) ومن انشط انصار الحزب.
- ٥- ابراهيم ياسين - موظف بدائرة بريد وبرق البصرة - نقل لاسباب ادارية.
- ٦- شكري عبدالله - عامل خط تلفون برق عقرة نقل لاسباب ادارية ترك الوظيفة

شنگال، شنگار (سنجار) وثورة

١١ أيلول ١٩٦١

في عدد من الوثائق الحكومية

شنگال او شنگار (سنجار) مدينة كوردية قديمة ورد ذكرها منذ ستة آلاف سنة، وتقع في منطقة الجزيرة الفراتية التي كانت تسكنها اغلبية كوردية ساحقة، مع عدد من القبائل العربية البدوية التي كانت تعيش على تربية الاغنام والابل^(١). وخضعت شنگال مثل بقية المدن الكوردية للسيطرة العثمانية، بعد معركة جالديران الشهيرة بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية في آب ١٥١٤^(٢)، على مدى اربعة قرون بدءاً من اواخر سنة ١٥١٦، ولغاية الاحتلال البريطاني لها في تشرين الثاني ١٩١٨. وتشير أحدث الدراسات عن شنگار، الى انه في العهد العثماني المبكر وتحديداً منذ سنة ١٥١٨، انها كانت تتبع ولاية دياربكر (آمد) كسنجق (لواء) شأنها شأن مدينة الموصل التي كانت هي الاخرى قد منحت وضعاً ادارياً بدرجة (سنجق) ضمن ولاية دياربكر ايضاً، وتشير الدراسة نفسها الى ان شنگال كانت تتبع في سنة ١٥٢٧ ولاية كوردستان^(٣). وما له دلالاته انه طيلة مدة العهد العثماني، منحت الدولة العثمانية ثلاثة اشخاص من متنفذي ووجهاء منطقة الجزيرة الفراتية لقب (الباشا)، اثنان منهم من الكورد وهما: ابراهيم علي، ومصطفى ميران، وعربي واحد هو هادي الشمري^(٤).

وما له دلالاته كذلك، ان شنگال كانت من الناحية الادارية وقبل (٤٨٣) سنة بدرجة قضاء^(٥)، وهي ماتزال قضاءً يتبع ادرياً محافظة نينوى، على الرغم من انها تبعد عن مدينة الموصل (مركز محافظة نينوى) بنحو ١٢٠ كم، ولأن المنطقة التابعة لمحافظة نينوى والواقعة غرب نهر دجلة منطقة ذات اغلبية كوردية منذ القدم، تسكنها عشائر كوردية مسلمة وايزيدية عريقة مثل: الميران، الهسنيان، الكرغرية، الخالتان، القيران، المندكان، المهركان، الهبابا، الرشكان، الهسكان. فان الحكومات العراقية المتعاقبة، حرصت على عدم استحداث محافظة هناك تتبعها جميع المدن والقصبات في المنطقة، لأن ذلك يعني زيادة محافظة كوردية، وهذا الامر يترتب عليه امور سياسية لا تتطابق مع مصلحة وتوجهات الحكومة العراقية العربية^(٦).

عرفت شنگال ومنذ وقت مبكر نشاط التنظيمات السياسية الكوردية، فقد كانت

دائماً حلقة وصل سياسية تربط شمال وغرب كوردستان بجنوبها، وتشير الوثائق البريطانية، الى ان العديد من قادة الحركة القومية الكوردية، كانوا يترددون على المدينة ويقيمون فيها ويتصلون بوجهائها، لاسيما بعد اخفاق ثورة سنة ١٩٢٥ وثورة تاغري داغ (ارارات) سنة (١٩٢٩-١٩٣١)، نذكر على سبيل المثال: الشيخ علي رضا النجل الاكبر للشيخ سعيد پيران قائد ثورة ١٩٢٥، والدكتور احمد صبري نجل السيد علي رضا المدرسي، والشيخ مهدي شقيق الشيخ سعيد پيران، كان هؤلاء وعبر مدينة شنگار والشنگاريون يتصلون بالبدرخانين وبآل حاجو آغا ههقيركي وآل جميل پاشا الدياربكري، لاستئناف الثورة الكوردية بعد اخفاقها في آذار ١٩٢٥، ولما كان المذكورون من ابرز اعضاء ومن قادة جمعية استقلال كورد (جقاتا خوسهر يا كورد)^(٧)، فلا نستبعد ان يكون للجمعية فرع في شنگار، لاسيما اذا عرفنا ان الشيخ مهدي كان مخولاً رسمياً من الجمعية في اقامة الفروع لها، وهو الذي اسس فرعاً للجمعية في مدينة الموصل سنة ١٩٢٦. وكتب الاخير في احدي زيارته لمنطقة شنگال في حزيران ١٩٢٦، يقول: بعد ان غادرت الموصل «توجهت الى (سنجار) وتوقفت هناك ليلتين ضيفاً على الشيخ خلف، ثم ذهبت الى خوية والى حمو شرو^(٨)، والى (المدير) وكان الاخير بالغ اللطف تجاهي وارسلني الى الشيخ خلف.. حمداً لله انني استقبلت استقبالاً حسناً بين القبائل، وانني ادعو لتحقيق آمالنا القومية على نحو جديد...»^(٩).

وعندما تأسس الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتي) في ١٦ آب ١٩٤٦، لم يتأخر الشنگاريون عن العمل في تنظيماته، وتشير المعلومات المتوفرة، الى انه كان للپارتي تواجد متواضع في المدينة في نهاية الاربعينات، وان ذلك التواجد تحول الى منظمة بعد زيارة مسؤول الفرع الاول للپارتي (وكان مقره في مدينة الموصل) الشهيد صالح اليوسفي للمنطقة سنة ١٩٤٩. وازداد نشاط تلك المنظمة في مطلع الخمسينات بعد ابعاد اليوسفي الى وظيفة كاتب محكمة شنگار. وعلى الرغم من ان اليوسفي لم تعد له علاقة تنظيمية بالپارتي حينذاك، الا ان مجرد وجوده في المنطقة حفز الكثيرين للمشاركة في النشاط السياسي الكوردي، كما كان لليوسفي دور في نشر الوعي القومي في المنطقة وباسلوبه الخاص ومن خلال مراجعات الناس له. وفضلاً عن اليوسفي، لعب مدير ناحية شنگار عبدالمجيد رشيد البرواري، وحاكم سنجان محمد

شاهين الصوفي ومفوض الشرطة حسين البامرني^(١٠). دوراً مؤثراً في نشر الافكار القومية وكسب الكثيرين الى صفوف (الپارتى) واصبح نشاط الپارتيين ملموساً ومؤثراً في منطقة شنغال وربفها، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وعودة رئيس (الپارتى) وقائد الحركة القومية الكوردية ملا مصطفى البارزاني الى بغداد في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨، من منفاه في الاتحاد السوفيتي (السابق). ومثل بقية المدن الكوردية، ذهب وفد شنغال الى بغداد للترحيب بعودة البارزاني، وكان يتألف من: هادي داود الداود وعمر داود الداود وخضر حسون وقاسم حسون وامين عبدالرحمن. وفي سنة ١٩٥٩ تم فتح مكتب خهبات في المدينة من قبل: علي الحاج خضر وحسن حسين والياس مراد مادو، واصبح هذا المكتب بمثابة مقر للحزب، فضلاً عن انه كان يوزع جريدة الحزب خهبات (النضال) ويباع فيه الكتب^(١١)، ومن الپارتيين الذين عرفوا خلال المدة من نهاية الاربعينات وحتى ثورة ١١ ايلول ١٩٦١: الياس مراد مادو اشتهر حينذاك بالياس الازيدي (موظف، والد وزير الاقليم السابق الدكتور جاسم)، قاسم خلف كتي، والياس سمو، والياس مطو، وعلي الحاج خضر، وحسن حسين، وعلي خشو، وقاسم خلو.

وعندما اشتد التضيق الحكومي على الكورد في سوريا، لاسيما بعد فشل حركة العقيد الركن عبدالوهاب الشواف في الموصل في ٨ آذار ١٩٥٩، لجأ العشرات من السياسيين الكورد السوريين الى العراق عبر منطقة شنغال، وحظيوا بعطف الشنغارين ورعايتهم، حتى ان عدد منهم استقر في المنطقة واخذوا يمارسون نشاطهم السياسي فيها، فقد كان اللاجنون مصطفى محمد جميل باشا ومصطفى نايف باشا الميراني، و خليل مصطفى البرازي، يترددون على القرى وعلى عشائر المنطقة، وفي الحقيقة انهم وبمساعدة الشنغارين اصبحوا حلقة وصل سياسية بين (الپارتى) العراقي وبين (الپارتى) السوري من جهة، وبين الشيوعيين العراقيين والشيوعيين السوريين من جهة اخرى، ومن اجل ذلك استقر بعض اللاجنين السوريين في قرية ماسكة الحدودية وقرية همدان (تقع جنوب جبل شنغال) (انظر الوثيقتين ١، ٢).

وتشير الوثائق الحكومية العراقية الى ان الاتصالات بين (الپارتى) العراقي والكورد في سوريا، كانت تتم عبر منطقة شنغال، وان سيدو گلي (من وجهاء عشيرة

الهسكان) كان يوفد لهذا الغرض حسن فندي (من عشيرة الهسكان) الى سوريا للاتصال باولاد حاجو آغا ههثيركي الذين كانوا يسكنون حينذاك قرية تربه سبي (قبور البيض) على طريق ديرك-قامشلي لتلقي المعلومات الخاصة بالپارتى السوري واوضاع الكورد في سوريا لا يصلها مع التبرعات الى قيادة (الپارتى) في العراق، وعند عودته يتصل بسيدو گلي الذي يستلم منه المعلومات والمبالغ ويقوم بنقلها الى قاسم حسون، (كان يسكن قرية همدان)، ويقوم الاخير بنقلها الى البارزاني في بغداد (ينظر الوثيقة رقم ٣).

وتشير وثيقة حكومية اخرى، الى ان اللاجئ الكوردي السوري خليل مصطفى البرازي، كان دائم التردد على امير الازيدية تحسين بك، وعلي خضر حسون واخيه قاسم حسون (ينظر الوثيقة رقم ٢).

وعندما بدأ (الپارتى) يتهياً في نهاية سنة ١٩٦٠ ومطلع سنة ١٩٦١، لاسيما بعد تأزم العلاقات مع رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم وحكومته، لاحتمال هجوم القوات الحكومية على كوردستان، وذلك باقتناء الاسلحة عن طريق شرائها، ادت تنظيمات (الپارتى) في شنغال وتلعفر وزمار، دوراً مهماً في شراء الاسلحة من المناطق السورية وتهريبها الى كوردستان، فقد اشارت وثيقة حكومية الى ان قاسم حسون يقوم بتهريب السلاح من سوريا الى العراق، والى ان اتصالاته مريبة على الحدود السورية-العراقية (ينظر الوثيقة رقم ٤)^(١٢).

وحال اندلاع الثورة الكوردية في ١١ ايلول ١٩٦١، اغلقت السلطات مكتب ومقر (الپارتى) في شنغال، والتحق بها العديد من ابناء المنطقة، ولكي لا تتعرض المنطقة للاضرار البالغة بسبب بعدها عن مقر قيادة الثورة، ارتأت القيادة تحييد المنطقة، وابعادها عن القتال، ولو الى حين، فلم تفتح فيها قواعد ومقرات للپيش مرگه لمقاومة القوات الحكومية. ولكن ومن المثير للتأمل ان (٤٨) جندياً من سرايا الحدود في شنغال وتلعفر التحقوا بالثورة في الاسبوع الاول من اندلاعها، فكانوا بهذا من اوائل العسكريين الذين انضموا بكامل تجهيزاتهم للثورة، وعلى اثر ذلك سحبت السلطات كافة مرتبات سرية الحدود بصورة سريعة واستبدلتها بقوات اخرى، مع تعزيز القوات على خط الحدود^(١٣). كما قامت باعتقال وابعاد عدد من كوادر الپارتى والمنتمين اليه

الموقف، وعلى الرغم من وقوف السلطات عند التحقيق الى جانب المواليين لها. (ينظر الوثيقة رقم ٦).

بدأت السلطات، وبعد ازدياد النشاط السياسي الكوردي في منطقة شنغال، تفكر جدياً في تعريب المنطقة وابعادها عن نفوذ (الپارتي)، فكلفت المدعو بايزيد للقيام بهذا العمل، وفتحت له مكتباً في شارع الرشيد في بغداد، واخذ هذا يدعو الكورد الايزدية الى انكار اصلهم والادعاء بانهم عرب وامويين، وركز نشاطه على منطقة شنغال، وقد لاقت دعوته فشلاً ذريعاً وكانت محط استهزاء الكورد لاسيما الايزيديون منهم. ومن الجدير بالذكر، ان بايزيد لم يكتف بتلقي المساعدات المالية من رئيس الجمهورية العراقية عبدالسلام محمد عارف، لتغطية نشاطاته، بل كتب الى رئيس جمهورية مصر جمال عبدالناصر طالباً الدعم لاعادة «مائتي الف مواطن [ايزيدي] ضال الى قوميتهم واصلهم العربي» (ينظر الوثيقتين ٧، ٨). المهم في الامر، انه لم يمض وقت طويل حتى باءت جهود بايزيد الساذجة بالفشل وتوارى هو ومكتبه عن المسرح ولم يبق لهما أثر يذكر^(١٦).

وعندما استأنفت الحكومة المركزية القتال ضد الثورة الكوردية في نيسان ١٩٦٥، شنت السلطات في شنغال حملة اعتقالات (للپارتيين) وانصارهم والمتعاطفين مع الثورة الكوردية، فاعتقلت الكثيرين منهم، واضطر الناجون من الاعتقال الى الاختفاء في جبل شنغال او مغادرة المنطقة^(١٧).

لم تؤثر حملة الاعتقالات تلك على معنويات (الپارتيين) الشنگاليين، فقد استمر نشاطهم وحافظوا على تنظيمهم، وقويت خلال هذه المدة، لاسيما بعد استئناف القتال، اتصالاتهم مع قيادة الثورة الكوردية عن طريق تنظيم (الپارتي) في قضاء الشيخان، حتى ان تنظيم شنغال اخذ يتلقى جميع التعليمات من لجنة محلية الشيخان، واحياناً من تنظيم منطقة زاخو. ولعب عضو الحزب علي حمو شنگاري (علو ساشارا)، الذي اعتقل سنة ١٩٦٦، ومن بعده قارو علي خورزي طفتياني (من منطقة القوش اعتقل وعذب ايضاً)، دوراً مهماً في نقل البريد بين تنظيمي شنغال والشيخان^(١٨).

ان قيادة الثورة الكوردية، وبعد ان استأنفت الحكومة المركزية القتال ضدها في نيسان ١٩٦٥، واخذت تعد العدة للحملة الربيعية، حاولت توسيع رقعة المقاومة

في المنطقة منهم: علي محمد وابراهيم رشو (من قرية كلهي الحدودية) وبوزي احمد علي (من قرية ماسكة)، ويوسف نمر (من قرية كهريبير)، بتهمة اتصالاتهم مع سورية ومساعدتهم للثورة بالمال والسلاح و«بث الفتنة والبلبله بين المواطنين» (ينظر الوثيقة رقم ٥).

وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ونهاية حكومة عبدالكريم قاسم، وبدء المفاوضات بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة الجديدة، ظهر نشاط (الپارتي) في شنغال الى العلن، ولكن حال فشل المفاوضات واندلاع القتال في ١٠ حزيران ١٩٦٣، اعتقلت السلطات ابرز الكوادر النشيطة في المدينة والمنطقة وكان من بين المعتقلين: ياسين عباس معمي والياس مراد مادو وعلي الحاج خضر^(١٤).

وازداد النشاط السياسي (للپارتي) في المنطقة في مطلع سنة ١٩٦٤، عندما توصلت قيادة الثورة الكوردية، بعد مفاوضات طويلة مع الحكومة المركزية الى اتفاق لوقف اطلاق النار في ١٠ شباط ١٩٦٤، استمر الى نيسان ١٩٦٥، فقد انتمى (للپارتي) خلال هذه المدة المئات من شباب المنطقة وتم تشكيل العديد من المنظمات الحزبية، وعندما عقد (الپارتي) مؤتمره السادس في الاول من تموز ١٩٦٤ في مدينة قلعة دزه، حضره مسؤول لجنة محلية شنغال علي الحاج خضر.

وظهرت قوة ونشاط (الپارتي) وشعبيته في المنطقة في عيد شرف الدين، الذي يحتفل به سنوياً في ٢٠ آب، فعندما احتشد في ٢٠ آب ١٩٦٤ نحو ثلاثة آلاف شخص، هتف خضر حسون (من قرية همدان ومن رؤوساء عشيرة الهسكان) وعمر الداود (من قرية بارانا ومن رؤوساء عشيرة المهركان) بحياة ملا مصطفى البارزاني، كما طلبا من المغنيين ومن قارعي الطبول ومن الشباب الذين كانوا يودون الدبكات الكوردية، ان يهتفوا بحياة البارزاني و(الپارتي). واثار هذا العمل جماعة الشيخ خلف ناصر الهسكاني وولده شفان وكانا من المواليين للسلطات، فاعترضا على ذلك، فما كان من عمر الداود الا ان يشهر مسدسه، وامام أمر سرية الحدود الذي كان حاضراً، وطلب من جماعته قائلاً: «أطردوا هؤلاء الكلاب (جماعة الشيخ خلف) من هنا»^(١٥)، وعلى اثر ذلك فتح النار، ولكن مدير ناحية سنوني (الشمال) والشرطة والجنود، وقفوا بين الطرفين، ويبدو ان جماعة خضر حسون وعمر الداود كانت هي الاقوى والمسيطرة على

لتشتيت وحدات الجيش العراقي، وذلك بفتح جبهة لها في جبل شنغال، وبدأ العمل فعلاً في هذا الاتجاه في نهاية سنة ١٩٦٥، واخذت تنظيمات (الپارتى) في المنطقة على عاتقها مهمة فتح الجبهة الجديدة، واصبح مراد عطا لولب الحركة، اذ تشير التقارير الحكومية الى انه كان «معروف بمبوله الپارتية» ويتصل بزاخو. (انظر الوثيقة رقم ١١)

المهم في الامر، ان سكان المنطقة لاسيما القرى داخل جبل شنغال واطرافها اخذت تحفر الريايا وتعد المواقع وتخزن المؤن، استعداداً لمقاومة الجيش، واتصلوا من اجل انجاح الحركة بالكورد في سوريا ليمدوا لهم يد المساعدة والتوسط لهم بالدخول الى سوريا عند الحاجة، وكانوا قد اوفدوا لهذا الغرض في ٢٨ نيسان ١٩٦٦ كل من خواجي محو (من كوردستان تركيا) وعبيدي مراد يوسف. وان الاعداد للحركة بدأ من كاني كوركي فوق جبل جدالته. (ينظر الوثيقة رقم ١٠).

وبعد بدء معركة هندرين (٢-١٧ مايس ١٩٦٦) بايام وبالتحديد في ٦ مايس، ترك سكان القرى: سنوني (مركز ناحية الشمال)، وخانه صور، وقوجي جمى، وبيتونى، وبورك، وتريكة، وكوهار، وكنى، وقصركى، وگهركى حصارى، وكنداله وغيرها، قراهم وصعدوا الى قمة الجبل، توزع معظمهم على القرى: ملك، وكولكان، وسمى هستر، وماميس، وشاميكه، وكرسى. (ينظر الوثيقة رقم ١١).

ومن المناسب ان نذكر هنا، ان هذه الحركة تمت بطلب وتحريض من سيدو حمو شرو، وغانم قاسم (مختار قرية ماميس)، وعمى كمو (مختار سنونى)، واسماعيل احمد مطو، وانضم اليهم حجي رشو قولو من قرية اليوسفان، اما المنسق بين الحركة وقيادة الثورة الكوردية، فكان عضو الحزب النشط خضر خانكى^(١٩) الذي اوفدته الثورة عدة مرات الى المنطقة للاشراف على تنظيمات الحزب وجمع التبرعات، واخيراً امكانية تنظيم حركة للمقاومة في جبل شنغال، وعضو الحزب المتفرغ للعمل في منطقة شنغال والذي اتخذ من (گلي ميركا) مقراً له، نوري خليل ابراهيم البامرنى، والذي اشتهر باسمه الحزبي (كاهه يوسف)^(٢٠)، كما كان (للپارتى) ثلاثة من الكوادر في كاني كوركى فوق الجبل. (انظر الوثيقة رقم ١٠-١٣)

بدأت الحركة بقيادة مراد عطا (رئيس عشيرة هبابا)، والتحق نحو (٦٠٠-٧٠٠)

مسلح، واتصل بقائد منطقة الشبخان حسو ميرخان دوله مهورى، وبعث برسالة الى لجنة محلية الشبخان اوقف فيها الطرفين على وضع الحركة واحتياجاتها، فكلف حسو ميرخان كل من: صالح نرمو (كادر عسكري)، وسلو خدر (كادر سياسي تنظيمي) وويسى بانى (كادر عسكري) بالاستعداد للذهاب مع (١٠٠) پيش مرگه عن طريق زاخو الى منطقة شنغال، لتنظيم الحركة وتفعيلها، ولكن مراد عطا انهى حركته وتفاهم مع الحكومة، قبل ان يتحرك الدعم^(٢١).

كان رد فعل الحكومة المركزية تجاه تلك الحركة سريعاً، اذ فرضت فوراً الحصار الاقتصادي على المنطقة، وزادت من عدد قواتها فيها، واخذت تخرج المفارز لملاحقة البيش مرکه الذين بدأت مفارزهم تتجول في المنطقة لضرب المتعاونين مع الحكومة. وعندما تأكد للحكومة وبالذليل القاطع ونتيجة للتحقيق السري وجمع المعلومات وجود ارتباط بين الحركة وقيادة الثورة الكوردية، (ينظر الوثيقتين ١٢، ١٣)، تحركت بسرعة لمعالجة الموقف قبل ان يستفحل، وقبل ان تنتهي مدة ايقاف القتال الذي بدأ في ٢٩ حزيران ١٩٦٦، فاستعانت اولاً بامير الايزيدية تحسين سعيد بك للتوسط باعتبار (المتمردين) هارين من الخدمة العسكرية، لابعاد اية صبغة سياسية عن الحركة، ففي صباح يوم ١٨ آب ١٩٦٦ حضر الى شنغال محافظ الموصل سعيد الشيخ، ورئيس اركان قيادة قوة الميدان، ووكيل قائد الفرقة العسكرية الرابعة، ومعاون قائد قوة الميدان، واحضروا معهم تحسين بك مع جمع من رؤوساء الايزيدية المواليين للحكومة، والشيخ سعيد الشيخ خضر (رئيس بلدية شنغال) وكان الاخير محط ثقة تحسين بك ويستشيريه في معظم الامور، وابدت السلطات الكثير من التسهيلات للذين هربوا من العسكرية او لم يلتحقوا بها، وحاولت ان تُظهر اسباب قيام الحركة على انها نتيجة خلاف على الاراضي بين قبيلة شمر والكورد في المنطقة^(٢٢).

مهما يكن الامر، انتهت الحركة ولم تأت بالنتائج المرجوة منها، وحاولت قيادة الثورة الكوردية، في السنة نفسها ان تفتح جبهة في منطقة شنغال، فاتصلت لهذا الغرض بالحكومة السورية، طالبة منها، في حالة فتح الجبهة، قبول الجرحى، والسماح بوصول الارزاق والعتاد من زاخو، عبر اراضيها، الى المنطقة، ولكن الحكومة السورية رفضت ذلك^(٢٣).

وبعد سيطرة حزب البعث العربي الاشتراكي على السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨، وفشل مفاوضات مع قيادة الثورة الكوردية، شنت السلطات في شنغال حملة اعتقالات للبارتيين في المنطقة طالت معظم اعضاء اللجنة المحلية، ومن الذين اعتقلوا: سليمان علي خشو، وعمر عزيز حلو، ويوسف حجي ناصر، وعلي الحاج خضر وعيدو صالح، ولم يطلق سراحهم الى قبيل اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠^(٢٤).

في الحقيقة، لم يكن لمنطقة شنغال وجبلها الشهير، دور مؤثر في مجريات واحداث الثورة الكوردية خلال المدة ١١ ايلول ١٩٦١-١١ آذار ١٩٧٠، لاسباب عديدة، خارجة عن ارادة سكان المنطقة وتنظيم (البارتي)، منها: بُعد المنطقة عن مركز قيادة الثورة، وعدم اتصال جبل سنجار بالجبال الكوردية، فهو اشبه بجبل يتيم، فضلاً عن وجود الحاجز المائي بينها وبين مناطق الثورة، والمتمثل بنهر دجلة، كل هذا ادى الى صعوبة امدادها بالعتاد والمؤن وبالمقاتلين، ولا ننسى هنا موقف الحكومة السورية المتشدد ازاء الثورة الكوردية حينذاك، وتمثل ذلك بامتناعها عن التعاون معها او تقديم اية مساعدة لها.

ولكن كل هذه الاسباب لم تمنع المئات من الشنگاليين من الانتماء الى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي)، والاتحاق بثورة ١١ ايلول ١٩٦١، فمن البارتيين الذين عرفوا ومنذ وقت مبكر ولاسيما في الستينات في منطقة شنغال فضلاً عن الذين وردت اسمائهم في متن البحث، نذكر: علي قاسم السنجاري ومحمد محمود عبدالرحمن (سامي عبدالرحمن)، وكريم السنجاري، وشيخ خلف قاسم موسو، وامين خلف، والياس خلف رشكا، وغريب جاسم، وقاسم سلو، وشيخ حجي سمو شنگالي، وسعدو ئادي، وقاسم دهربو، وتيزدين خدر، وقاسو اوسمان، وقاسم ملكو، ونوح الحاج طه^(٢٥). وما له دلالاته بروز العديد من ابناء شنكال في المجالين السياسي والعسكري، ويكفي ان نذكر هنا السيد سامي عبدالرحمن (نائب رئيس وزراء حكومة اقليم كوردستان العراق) والسيد علي السنجاري الذي تبوأ مراكزاً مهمة في المجالين السياسي والعسكري في (البارتي) والثورة الكوردية. فضلاً عن عشرات الكوادر الذين اشتركوا في ثورة ايلول وفي تنظيمات (البارتي).

ان دور الشنگاليين السياسي والقومي الملحوظ، يفسر لنا ان الحكومة المركزية بدأت

ومنذ وقت مبكر بتعريب شنغال والمنطقة وبكل الوسائل، ولم تتوقف حملة التعريب حتى بعد اعلان الحكم الذاتي لكوردستان-العراق، بموجب اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، لذا شهدت المنطقة بعد الاتفاقية احداثاً جسام، واصبحت من البؤر الساخنة، وبعد اتفاقية الجزائر المشؤومة في ٦ آذار ١٩٧٥ وتوقف الثورة بشكل مؤقت، قامت السلطات بتدمير العديد من الاحياء الكوردية داخل مدينة شنغال اذكر منها: كهله، بهر بروژ، بهرسي، گورا ستي...، كما رحلت المئات من الاسر الشنگالية وصارت ممتلكاتها او جمدها، وحرمت بعضها حتى من زيارة المنطقة، وماتزال هذه الاسر تعيش في مدينة الموصل، وفي مدينة دهوك، وناحية باعدري، ومجمعي شاربا وخانكي ومدينة سميل التابعة لمحافظة دهوك. وبسبب اصرار الايزيديين على التمسك بقوميتهم الكوردية وعدم تنازلهم عنها، فقد تم تهجير (١٣٢) قرية من قراهم، واسكان اهاليها قسراً في (١١) مجمعاً سكنياً اطلقت عليها اسماء قومية عربية ذات دلالات تاريخية مثل (الاندلس، القحطانية، البعث، اليرموك، العروبة، القادسية، حطين، الوليد، العدنانية...) وقامت السلطات بطمس اسماء ومعالم القرى المهجرة^(٢٦).

المصادر والمراجع والهوامش:

- (١) وصلت عشيرة شمر الجريا الى منطقة شنغال بعد ان اخرجها الوهابيون من موطنها في نجد الى جنوب العراق، ثم عبرت نهر الفرات باتجاه الشمال وسكنت منطقة شنغال، وقد وصلتها في اوائل ربيع سنة ١٨٠٣، وما ان حلت في المنطقة حتى بدأت تبحث عن موطئ قدم لها، وكان هذا ايذاناً بالصراع مع العشائر العربية الاخرى التي سبقتها في الهجرة الى المنطقة. للتفاصيل ينظر: حسن ويس يعقوب المولى، سنجار في العهد العثماني، دراسة سياسية، ادارية، اقتصادية، ١٢٤٩-١٣٣٦هـ/١٨٣٤-١٩١٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت الى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، الموصل ٢٠٠٠، ص ٢٠-٢٣.
- (٢) دخلت شنغال في الدائرة العثمانية بعد معركة قره غين دده التي دارت بين العثمانيين والصفويين في جنوب ماردين في صباح ٤ مايس ١٥١٦، والتي انتهت لصالح القوات العثمانية، وكانت شنغال اقرب نقطة الى موقع المعركة، فدخلت سلماً على يد القائد العثماني محمد پاشا بيغلي الامدي. للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص ١٠-١٢.

حاكماً على جبل شنكال ومعظم المنطقة، كان شره صلب الارادة قوياً ذا مطامح كبيرة وآمال بعيدة، رفض الحاق المنطقة بالدولة العراقية، واراد اسقاط امير الازيدية سعيد بك من منصبه الا انه لم يوفق. ينظر عنه: صديق الدمولوجي، الازيدية (الموصل، ١٩٤٩) ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٩) ينظر رسالة الشيخ مهدي الى عضو جمعية استقلال الكورد فرع الموصل، الضابط محمد امين راوندوزي، المؤرخة في ١٩ حزيران ١٩٢٦ والمحفوظة في دار الكتب والوثائق (د.ك.و) ببغداد، ملف تشكيل دولة كردية، الوثيقة رقم ٧٥، ٧٦.

(١٠) رسالة السيد روستم علي الحاج خضر الشنگالي، المؤرخة في ١٣ شباط ٢٠٠١، ورسالة السيد سليمان الياس مراد مادو، المؤرخة في ٩ شباط ٢٠٠١، الى الكاتب.

(١١) رسالة السيد سليمان الياس مراد مادو المؤرخة في ٩ شباط ٢٠٠١ الى الكاتب.

(١٢) حول شراء الحزب الديمقراطي الكوردستاني للأسلحة من مناطق شنغال وتلعفر وزومار، ودور تنظيمات البارتي هناك في شرائها وتهريبها الى منطقة دهوك ينظر: موضوع «المراحل الاولى لثورة ١١ ايلول ١٩٦١ وبدايات احداثها في بادينان» في هذا الكتاب.

(١٣) للتفاصيل ينظر: موضوع «بيان البارتي الى القوات المسلحة العراقية، ونداء الضباط الكورد الاحرار الى القوات المسلحة العراقية في هذا الكتاب.

(١٤) رسالة السيد سليمان الياس مراد مادو المؤرخة في ٩ شباط ٢٠٠١.

(١٥) د.ك.و. الطائفة الازيدية، الملف ٦٥/٤ تقرير عن حوادث عيد شرف الدين في ٢٠ آب ١٩٦٤، كتبه الملازم الاول هاشم يونس اسماعيل أمر سرية حراسة الحدود الغربية (أمر س ٤ ف ٢ ل ٥). ومن الجدير بالذكر ان خضر حسون كانت له اتصالات مباشرة مع البارزاني، بعد عودته من الاتحاد السوفيتي، وكان ينقل رسائله اليه احياناً دومان علو جرواني (من اهالي الشيخان).

(١٦) بعد فشل بايزيد (الاموي) في المهمة التي انيطت به، ازادت الحكومة المركزية ان تتأكد من قومية الازيديين فأستأنست باراء الاداريين في المناطق التي يسكنها الازيديون مثل مناطق: دهوك وزاخو وشنغال وبعشيقة والقوش والشيخان... فجاءت الاجوبة متقاربة تؤكد على كوردية الازيدية، ولأن جواب قائممقام قضاء الشيخان عبدالعزيز بدر العبدالجليل يعد من اهمها، لانه اخذه من اقوال الامير تحسين بك، وبابا شيخ. ينظر نص الجواب في الوثيقة رقم (٩).

(١٧) مقابلة شخصية مع السيد عمر عزيز حلو في ٥ شباط ٢٠٠١، والسيد عمر من مواليد شنغال سنة ١٩١٧، انتمى (للبارتي) سنة ١٩٦٢، رحلت اسرته بسبب نشاطه السياسي، يسكن

(٣) كانت هذه الولاية تضم معظم المناطق الكوردية في جنوب شرق الاناضول وهي: بدليس، وجزيرة بوتان، وحصنكيف، وسفيرك، وجمشكوك، وخيزان وساسون، وبالو، وجبقجور، واكيل، مير زاهد، وفاق، وجرميك وهيزو، وزرين اضافة الى العمادية وشنغال في كوردستان الجنوبية.

راجع: I. Metin kunt, The Sultans Servants, the Transformsformation of Ottoman Provinciai Government 1550-1650, Newyork 1983. p.108.

(٤) نورالدين زازا، حياتي الكوردية، او صرخة الشعب الكوردي، ترجمه عن الفرنسية، روني محمد دُملي (اريل، ٢٠٠١)، ص ٢١٣ هامش (٢٠).

(٥) في زمن الآشوريين، او في العهود الاسلامية، لاسيما عهد الاتابكة، خمنت السلطنات العثمانية عدد بيوت شنغال بـ (٢٠٠٠) و (٣٥٠٠٠) بيت. اما في زمن صدور سلطنات المدة (١٨٩٠-١٩١٢) فان شنغال كانت قصبة صغيرة فيها نحو (٥٠٠) بيت فقط. والحقيقة ان جميع السلطنات تكرر الاشارة الى ان مدينة شنغال كما تدل آثارها، كانت مدينة كبيرة مزدهرة، وهذا يدل على حجم التدمير الذي تعرضت له هذه المدينة خلال العهد العثماني الذي دام نحو (٤٠٠) سنة.

(٦) لا توجد اية محافظة عراقية في المنطقة شمال محافظة الانبار (الرمادي) وغرب محافظة نينوى، على الرغم من سعة المنطقة ووجود مدن كبيرة فيها مثل: تلعفر وشنغال، وشعور الحكومة بصعوبة ادارة المنطقة، ومعاناة سكانها عند مراجعتهم لمركز محافظة نينوى مدينة الموصل. ومن الجدير بالذكر انه ومنذ عقود طرح الاداريون ولاول مرة فكرة استحداث محافظة في المنطقة تكون مركزها مدينة تلعفر او شنغال، وباسم محافظة الجزيرة، ولكن لأن المنطقة ذات اغلبية كوردية، وان العرب فيها اقلية، فالحكومة العراقية اهملت الفكرة، ولم يعد التحدث عن احياء هذه الفكرة مسموحاً به.

(٧) تأسست هذه الجمعية سنة ١٩٢٢ في ارضروم على يد العقيد خالد بك جبري وكان لها فروع في معظم المدن الكوردية، للمزيد من المعلومات ينظر موضوع «فرع جمعية استقلال الكورد في مدينة الموصل» في هذا الكتاب.

(٨) حمو شره، زعيم طبقة الفقراء وكبير قرية جداله، كان اول من قاد الفقراء في المعارك واصبح زعيماً لجبل شنغال وبسط نفوذه على العشائر، عينته سلطات الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٨

(١٨) مقابلة شخصية مع السيد سلو خدر حجي في ٢ آذار ٢٠٠١، وهو من مواليد قضاء الشيخان سنة ١٩٤٢، انتمى للبارتي سنة ١٩٥٨ اعتقل اكثر من مرة بسبب نشاطه السياسي، عضو لجنة محلية الشيخان خلال المدة ١٩٦٣-١٩٧٥، ثم مسؤولاً للجنة نفسها سنة ١٩٧٩، كان قد التحق بثورة ايلول سنة ١٩٦٣، ونفي الى السماوة بعد توقف الثورة في آذار ١٩٧٥، وعندما استأنفت الثورة في ٢٦ مايس (جولان) ١٩٧٦ التحق بها في ١٢ تموز ١٩٧٦، مايزال يعمل في صفوف (البارتي) وضمن تنظيمات الفرع الاول في دهوك.

(١٩) خضر فندي مقصو خانگي، كان قد رحل الى شنغال بعد اعدام السلطات لأخيه گريت وقريبه كورمانج سلو جبور اللذين اعتقلا، بسبب نشاطهم السياسي، في قرية زينبا (قضاء سميل) بعد اندلاع ثورة ايلول في ١١ ايلول ١٩٦١، وتم اعدامهما في سنة ١٩٦٢، بعد نجاح البيش مرگه في اقتحام حقل نفط عين زاله في تشرين الاول ١٩٦٢. والمرحوم خضر خانگي هو ابن اخت قارو علي خورزي طفتياني الذي كان ينقل البريد الحزبي بين تنظيمات (البارتي) في الشيخان وشنغال، وقد اعتقلته السلطات وعذبته تعذيباً شديداً، علماً انه كان كفيفاً.

(٢٠) مقابلة شخصية مع السيد عمر عزيز حلو في ٥ شباط ٢٠٠١، ومع السيد سلو خدر في ٢ آذار ٢٠٠١.

(٢١) مقابلة شخصية مع السيد سلو خدر في ٢ آذار ٢٠٠١.

(٢٢) د. ك. و، الطائفة اليزيدية، الملف ٦٥/٤، كتاب متصرفية لواء الموصل سري للغاية وشخصي، العدد/ق.س/٢٦٨٤ في ١٩/٨/١٩٦٦، الى وزارة الداخلية، المخابرات السرية، حول تحركات مراد عطا والطائفة اليزيدية والوضع في قضاء سنجان.

(٢٣) مقابلة شخصية مع السيد سلو خدر في ٢ آذار ٢٠٠١.

(٢٤) مقابلة شخصية مع السيد عمر عزيز حلو في ٥ شباط ٢٠٠١؛ ورسالة السيد سليمان الياس مراد مادو المؤرخة في ١٣ شباط ٢٠٠١ الى الكاتب.

(٢٥) مقابلة شخصية مع السيد شيخ حجي سمو شنگالي في ٥ شباط ٢٠٠١، وهو من مواليد سنة ١٩٥٠، انتمى الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي) سنة ١٩٦٨ بواسطة السيد عمر عزيز حلو، التحق بالثورة الكوردية في آذار ١٩٧٤، خريج الدورة الخامسة لمعهد كوادر (البارتي) سنة ١٩٧٤، وعمل كادراً في لجنة محلية الشيخان سنة ١٩٧٥، رُحلت اسرته من

شنغال، ويسكن في قضاء سميل حالياً، وما يزال يعمل في صفوف (البارتي) وضمن تنظيمات الفرع الاول في دهوك.

(٢٦) حول تعريب منطقة شنغال واسماء القرى المهجرة والمجمعات السكنية القسرية ينظر: شيخ حجي سمو شنگالي «لمحة عن سنجان» مجلة لالش، العدد (١١) دهوك آب ١٩٩٩، ص ٥٢-٦٤.

* * *

الوثيقة رقم (١)

الجمهورية العراقية

مديرية أمن لواء الموصل

سري للغاية ومستعجل للغاية

العدد ١٠١٤

التاريخ ١٩٥٩/٩/٢٦

الي-مدير الأمن العام

الموضوع/حركات لاجئ

اعلمنا مدير أمن بغداد ببرقيته رقم ١٤٩٧٥ في ١٩٥٩/٩/٢ على أن اجيز الى اللاجئ السوري المدعو خليل مصطفى الشيخ برازي بالسفر الى مركز الموصل وقد بحث عنه فلم يعثر عليه فأبرقنا الى أمن بغداد بموجب برقيتنا رقم ٤٥٨٨ في ١٩٥٩/٩/٥ بان المومي اليه لم يصل الموصل وطلبنا اعلامنا عن مصيره. ويتاريخ ٥٩/٩/٢٣ علمنا ان الشرطة المحلية استخبرت عن وجوده في قرية همدان القريبة من الحدود السورية فطلبنا ارساله للتحقيق معه عن اسباب ذهابه الى الحدود وعدم مراجعته الدائرة عند وصوله للموصل. ومخالفته.

ولدى احضاره واجراء التحقيق معه افاد بأنه وصل الى الموصل في ١٩٥٩/٩/٣ ومباشرة سافر الى سنجان ووجدنا الوثيقة المزود بها من أمن بغداد فيها حك وتزوير

والشيخان والحدود السورية ليعيش واننا نعتقد بأن للشخص المذكور نوايا مريبة وان دائرة أمن الموصل سبق لها وان كتبت الى الجهات المختصة بعدم لزوم مجيء هذا الشخص للموصل لانها تشك في نواياه واتصالاته بسوريا ارجو امركم الى الجهات المختصة بعدم اعطائه مجالاً للمجيء الى الموصل حذراً من اتصالاته بالجمهورية العربية المتحدة والمهريين.

المقدم

اسماعيل عيساوي

مديري شرطة لواء الموصل

صورة منه الى-

مدير الشرطة العام- للتفضل بالاطلاع

مدير أمن الموصل للعلم رجاء

امر مركز استخبارات الموصل

صورة تقرير أمر مفرزة التعقيب

قدم الى الموصل اللاجئ السوري خليل البرازي الذي سبق وان كان في هذه المدينة نازلاً في فندق دجلة بيده مظروف يزعم انه مزود بكتاب رسمي من السلطات العليا بعدم تعرضه وانه مخول على حد قوله بالسفر الى الحدود ليتصل مع بعض السوريين هناك ويندس بين صفوفهم ولا نعلم قصده من هذا كما شوهد يغري البسطاء من الاكرد بمعسول الكلام بداعي انه مرسل اليهم واننا نرى وضع هذا الشخص مريب في هذه المدينة خاصة انه سيسافر الى الحدود على حد قوله نرجوا ان تتفضلوا بالاطلاع

أمر مفرزة التعقيب

١٩٦٠ / ٣ / ٣

صورة تقرير مدير شرطة البلدة

مدير شرطة لواء الموصل

سبق وان كان في الموصل خليل البرازي وهو على ما علمنا من السوريين اللاجئيين الى العراق وهو الآن يسكن فندق دجلة وعلمنا انه يذهب بين مرة واخرى خارج الموصل

بالتاريخ. وقد عجز عن اثبات مكان وجوده بصورة مضبوطة خلال تلك الفترة وان اختفائه وتنقلاته المريبة وعدم انصياعه للأوامر وتنفيذ التعليمات التي تبلغ اليه بشأن تصرفاته كلها تدل دلالة اكيدة على ان لا يمكن ان يطمئن اليه ويوثق فيه والذي يلفت النظر أنه كان يحمل معه لباس الاكرد ونظراً لما يترتب على حركاته المريبة من اخطار جسيمة واحتمال ان يكون من (رجال المكتب الثاني) وتقمص بشخصية مضطهد ولاجئ. فأرى من المصلحة العامة وخاصة في مثل هذه الظروف اما اخراجه من العراق او تحديد اقامته في قضاء الجزائر التابع الى لواء الناصرية.

فأرجو تفضلكم بالاطلاع والأمر

خليل ابراهيم النعيمي

مدير أمن لواء الموصل

صورة منه الى:

متصرف الموصل/ للتفضل بالمعلومات

* * *

الوثيقة رقم (٢)

سري

العدد/س/ ١٠٦٥

مديرية شرطة لواء الموصل

-القلم السري-

التاريخ في ١٩٦٠ / ٣ / ٣

الى- متصرف لواء الموصل

الموضوع- اللاجئ السوري خليل البرازي

نقدم لسيادتكم صورة تقرير أمر مفرزة التعقيب مع صورة تقرير مدير شرطة البلدة للتفضل بالعلم بان الشخص المذكور مصطفى البرازي اللاجئ السوري سبق وان جاء للموصل واخذ يتردد على تحسين أمير الشيخان وخضر حسون واخوه قاسم حسون مدعياً بان الحكومة العراقية لم تصرف له دراهم للعيش وانه يستعطي من سنجار

ويقضي ممدأً مختلفة ومن هذه السفرات يذهب الى الحدود العراقية القريبة كما انه يكثر من الاتصال ببعض الاكراد مدعيأً انه رسول خاص اليهم لتعليمهم حزبيأً وللشكوك حول هذا الشخص وللريب الذي بلغه بالنسبة للاعمال التي ذكرناها وكما انه ليس له مورد عيش كما يظهر لنا نقترح التفضل بالتوسط باعباده عن لواء الموصل واعلامنا .

مدير شرطة البلدة

١٩٦٠ / ٣ / ٣

* * *

الوثيقة رقم (٣)

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الشرطة العامة

العدد ٧٤١٠

الشعبة: الحركات - الاستخبارات

التاريخ ١٩٦٠ / ١٠ / ١٩

«سري شخصي»

وزارة الداخلية

الموضوع/معلومات

فيما يلي المعلومات التي وردتنا من معتمدنا راجين التفضل بالاطلاع.

١. تقع على الحدود العراقية السورية اراضي الملاك ابراهيم الجادر بناحية كرسي ضمن قضاء سنجار. ويشرف على تلك الاراضي من حراثة وزراعة الوكيل (سيدو قلي) اليزيدي.

٢. يقوم الموما اليه بأعمال لها خطورتها على امن الدولة وسلامتها حيث يقوم بايفاد اليزيدي (حسن فندي) الى سوريا للاتصال بالاكراد هناك ومنهم اولاد (حاجو) الساكنين في قرية (قبور البيد) الواقعة بالقرب من القامشلي وهناك يزود

بالمعلومات السرية الخاصة بالحزب البارتني السري لأجل ايصالها الى العراق. كما ويزود بالمبالغ الكثيرة مساعدة منهم للحزب البارتني العراقي.

٣. وعند عودة اليزيدي حسن فندي من سوريا يتصل (بسيدو قلي) حيث يعطيه كافة المعلومات التي حصل عليها مع المبالغ.

٤. يقوم سيدو قلي بنقل المعلومات الى اليزيدي قاسم حسون شقيق خضر حسون الساكن في قرية همدان- سنجار.

٥. يحضر قاسم حسون الى بغداد ويتصل بالشيخ ملا مصطفى البرزاني ويعطيه المعلومات الكافية عن حالة الاكراد في سوريا ونشاطهم السري وفعاليات الحزب البارتني هناك. ويخضر هذه المقابلة اللاجئ الكردي السوري جكرخوين المستخدم في الاذاعة الكردية.

٦. صدرت اوامر خاصة وبصورة سرية الى اعضاء الحزب البارتني لالتحلق الى قري برزان للاشتراك بالمعارك الدائرة هناك.

مدير الشرطة العام

صورة منه الى:

مدير الأمن العام

مدير الاستخبارات العسكرية

مدير شرطة لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٤)

صورة كتاب مديرية شرطة لواء الموصل ٦٠٥٢ في ١٩٦٠ / ١٠ / ٢٢ حول معلومات مديرية الشرطة العامة

كتابكم السري وشخصي ٧٤١٠ في ١٩٦٠ / ١٠ / ١٩ الحركات-الاستخبارات نويد لسيادتكم ماجاء في التقرير المشار اليه في كتابكم اعلاه وبهذه المناسبة نعرض بأن الشخص المدعو قاسم حسون لازال يشتغل بتهريب الاسلحة من سوريا كما ان اتصالاته

مريبة لاسيما على الحدود السورية والسوريين فنقترح ابعاده الى احد الالوية الجنوبية.
اما فيما يخص جكرخوين فانه لاجئ سياسي وكنا قد اخبرنا المقامات شفويّاً
وتحريراً حول وجود محاذير من قبوله لاجئاً سياسياً منذ دخوله العراق وذلك لقيامه
بنشاط حزبي ضيق واتصالاته مع سوريا. وكذلك اللاجئ الثاني السياسي مصطفى
محمد جميل باشا والذي يشتغل الآن في وزارة الاصلاح الزراعي والذي هو مشترك
ايضاً في هذه الاتصالات التي لا تبعث على الارتياح فنى من مقتضيات المصلحة
العامة وسلامة الجمهورية اخراجهم من العراق للتفضل بالعلم.

موقع/.....

المقدم

اسماعيل عباوي

مديري شرطة لواء الموصل

صورة منه الى-

مديرية الاستخبارات العسكرية - اشارة لكتاب مديرية الشرطة العام اعلاه للتفضل
بالعلم.

* * *

الوثيقة رقم (٥)

الجمهورية العراقية

متصرفية لواء الموصل

التحرير

الرقم ٤٦٩

التاريخ ١٩٦٢/٢/٢٧

سري للغاية ومستعجل

الى:- الحاكم العسكري العام

الموضوع/ حجز اشخاص

يقوم الاشخاص التالية اسمائهم من المنتمين الى الحزب البارتى المنحل باتصالات

مريبة مع الجهة السورية ويقومون بمساعدة المتمردين بالمال والسلاح وبث الفتنة والبلبله
بين المواطنين، يرجى الايعاز بحجزهم في نقرة السلطان الى ان ينجلي الموقف لدفع
خطرهم وخطر دعاياتهم واعمالهم التي تركز على تحطيم البلد وانقسامه.
وهؤلاء هم:

١- بزوي احمد علي - قرية ماسكه كان مبعداً وعاد والآن يتصل بالتمرديين كل من ملا
حمدي وملا مجيد. [ملا حمدي عبدالمجيد].

٢- ابراهيم رشو- قرية كلهي

٣- علي محمد- قرية كلهي

٤- يوسف تمر- قرية كريبير.

عبداللطيف الدراجي

متصرف لواء الموصل

صورة منه الى:

مديرية شرطة لواء الموصل- يرجى الايعاز بالقاء القبض عليهم وجلبهم الى الموصل بانتظار
ما سيتقرر من الحاكم العسكري العام بشأنهم.

* * *

الوثيقة رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة الفرقة الرابعة

«سري وشخصي وعلى الفور»

«الاركان العامة»

الرقم اس/٢٤/٩٨٣٠

التاريخ ١٩٦٤/٨/٢٣

الى- متصرفية لواء الموصل

الموضوع/ حادثة اليزيدية ليوم ٨/٢٠

بذلك. وفتحت مكتباً للنشاط القومي في بغداد واعدت لليزيدية اسم اجدادها الامويين الذين اضافوا الاندلس اقليماً لوطننا العربي الكبير. وقدمنا المتطوعين الامويين (الفرسان) لموازرة جيشنا الباسل في شمال الوطن وحققت حركتنا العربية المنجزات القومية الآتية:

١- ابراز كيان عروبة بني امية. واطهار اصلهم العربي العريق. والوعي القومي في قبائلنا الممتدة في شمال الموصل الى مدينة حلب في الاقليم الشمالي.

٢- عودة ثلاثة قبائل يزيدية الى اصلها العربي وهي:

أ- قبيلة الهسكان- ورئيسها الشيخ خلف الناصر.

ب- قبيلة القيران. ورئيسها الشيخ اسماعيل الخضر.

ج- قبيلة بني خالد- ورئيسها سمير آغا رشو قولو.

وعودة هذه القبائل الى الحضيرة العربية قسمت قبائلنا الى فريقين (عرب ومتخلفين) وحفظاً على عروبة هذا القوم من الانشقاق (والعناصر الغير عربية يجاورونها من الداخل والخارج) لذا صارت مسؤولياتي القومية ملزمة لي بمواصلة النضال من اجل عودة كافة قبائلنا الى اصلها العربي وكونهم قوة عربية في شمال الوطن فرساناً للحرية والاشتراكية والوحدة.

ولما كان تقرير مصير عروبة قوم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستقبل الوطن واجيالنا الصاعدة الامر الذي يستوجب اهتمام المسؤولين ومعاونتهم لحركتنا العربية لعودة مائتي الف مواطن ضال الى قوميتهم واصلهم العربي.

بايزيد الاموي

مؤسس الحركة العربية في بني امية

التوقيع

طابع خمسون فلساً

* * *

طياً تقرير مفصل عن حادثة اليزيدية في عيد شرف الدين التي حدثت بتاريخ ١٩٦٤/٨/٢٠ بين كل من خضر حسون وعمر الداود من جهة وخلف الهسكاني وولده شيفان من جهة اخرى علماً بأن أمر سرية الحدود كان حاضراً الحادث وقد فض النزاع سلمياً.

نرجو التحقيق بالموضوع واتخاذ الاجراءات الرادعة بحق المدعو خضر الحسون وعمر الداود اللذان هتفا بحياة الملا مصطفى البارزاني.

العميد الركن

سعيد صالح القطان

قائد الفرقة الرابعة

* * *

الوثيقة رقم (٧)

بايزيد الاموي

تلفون المكتب ٨٣٦٩٣

من امراء بني امية اليزيدية

تلفون المسكن ٨٦٢٣٦

بغداد في ٧/١١/٩٦٤

باب الشرقي- بغداد

السيد الرئيس جمال عبدالناصر المحترم

السيد الرئيس عبدالسلام محمد عارف المحترم

الموضوع/دعم عروبة بني امية

اليزيدية امويين عرب يعيشون في محيط غير عربي منعزلين بلغ الجهل بهم حداً كاد يفقدهم الصفات العربية. وقمت بالدعوة العربية استجابة للواجبات القومية وحسب مسؤولياتي الدينية والزمنية في هذه القبائل الضالة عروبتها وهم في امس الحاجة الى التوعية والتوجيه العربي. واسست الحركة العربية سنة ١٩٥٦ وكان العدوان على قلب العروبة (مصر) وطلبت تقديم المتطوعين الامويين للجهاد آنذاك ولم تسمح لنا السلطات

بسم الله الرحمن الرحيم

بايزيد الاموي

تلفون المكتب ٨٣٦٧٢

من امراء بني امية اليزيدية

تلفون المسكن ٨٧٢٣٦

بغداد في ١٨ / ١٠ / ٩٦٤

باب الشرقي - بغداد

السيد رئيس الجمهورية المحترم

بواسطة السيد وزير الداخلية المحترم

الموضوع - دعم الدعوة العربية في بني امية اليزيدية

كانت قبائل بني امية اليزيدية معروفة بالطائفة اليزيدية وبلغ الجهل في هذا القوم حتى كادت تفقد صفتها العربية. وقمت بالدعوة العربية في هذه القبائل المنعزلة (الضالة عروبتها) وعدت لها اسم اجدادها الامويين الذين اضافوا الاندلس اقليماً لوطننا العربي الكبير. وقمت بجمع المتطوعين الامويين سنة ١٩٥٦ لمآزرة اخواننا المصريين يوم الاعتداء الثلاثي الاثيم على قناة السويس ولم تسمح لنا السلطات آنذاك. وفتحت مكتبة للحركة العربية في بغداد وحققنا الانجازات الآتية:

(١) اعادة ثلاثة قبائل يزيديية الى اصلها العربي العريق وهم:-

أ- قبيلة الهسكان- ورئيسها الشيخ خلف الناصر.

ب- قبيلة القيران. ورئيسها الشيخ اسماعيل الحضر.

ج- قبيلة بني خالد- ورئيسها سمير آغا رشو قولو واخوتي وبعض المثقفين.

(٢) ابراز كيان عروبة بني امية. وتعريف اصلهم العربي العريق. والوعي القومي قي قبائلنا الممتدة من شمال الموصل الى مدينة حلب في الأقليم الشمالي.

(٣) احباط محاولة ضم عشائر بني امية الى جهة معينة (غير عربية) وغلق مكاتب الدعاية التي كانت تعمل ضد القومية العربية في قضائي الشيخان والسنجار.

٤) قدمنا المقاتلين الامويين لمآزرة جيشنا الباس في تطهير الشمال واعطينا الضحايا وكبدناهم اضعافها. وقضينا على كل نشاط معادي للقومية العربية عبر مناطق بني امية التي تدمج شمال العراقي بالاقليم الشمالي ودعوتنا العربية تعمل على عقيدة ومبدأ لتكون مجتمع عربي مؤمن بالحرية والاشتراكية والوحدة. وتهيئة عشائر بني امية للواجبات القومية وتصفية الاستعمار ودعم الجيوش العربية لمحو اسرائل من الخارطة العربية يوم الحساب. وجعل قبائل بني امية قوة عربية في شمال الوطن رمزاً للوحدة الاولى وفرساناً للوحدة الكبرى.

وخلال الثورات التحررية الثلاث احرزنا نجاحاً وتقدماً مما يبشران ببلوغ الاهداف القومية في تلك المناطق وفي ذلك الوسط الاجتماعي المتخلف.

وغدت مسؤولياتنا القومية ملزمة في بني امية بعد تحقيق عروبة ثلاثة قبائل منها. ولما كانت مهمة التوعية والتوجيه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستقبل الوطن واجيالنا العربية الصاعدة. الأمر الذي يستوجب اهتمام المسؤولين اليها ومعاونة القائمين بتوعية مائتي الف مواطن اموي (ضالة عروبتها) والعودة بهم الى قوميتهم واصلهم العربي العريق.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام

بايزيد الأموي

مؤسس الحركة العربية في بني امية

صورة منه الى

السيد رئيس اركان الجيش

* * *

الوثيقة رقم (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

سري

قائم مقامية قضاء الشيخان

التحرير

العدد/س/٦

التاريخ ١٩٦٦/١/٤

الى - متصرفية لواء الموصل - التحرير

الموضوع/ قومية اليزيدية

كتابكم المرقم س/٤٣٢٦ في ٤/١٢/٦٥ المعطوف على كتاب مديرية تسجيل الاحوال المدنية العامة الرقم س/٧١٩ في ٢٩/١١/٦٥.

نعرض لمقامكم انه لدى قيامنا بالتحقيقات والاتصالات الشخصية مع بعض من رؤساء الطائفة اليزيدية التي تسكن منطقة قضائنا وخاصة (تحسين سعيد) رئيس الطائفة عامة واميرها (وبابا شيخ) المسؤول الديني للطائفة اليزيدية والاسترسال معهما في الموضوع تبين من اقوالهما ان منشأ هذه الطائفة هو في شمال العراق في المناطق الكردية وبذلك تعتبر قومية افرادها «القومية الكردية» سواء المقيمين حالياً في شمال العراق او من هاجر من العراق الى البلاد الاخرى وان شيوخ هذه الطائفة التي تنتشر مراقدهم في قرى متعددة من قضاء الشيخان وغيره كالشيخ شمس وعبدي رش وبير خوشابا وغيرهم يعتبرون من مشايخ الطائفة في العهود الماضية وان هجرة (الشيخ عادي) الذي هو: عدي بن مسافر الاموي من الشام الى العراق قبل مئات السنين واقامته في شمال العراق حيث المغار الحالي في (وادي لالش) ضمن منطقة هذا القضاء لم يُغير من حقيقة كون الطائفة اليزيدية ينتمي افرادها اصلاً الى القومية الكردية. وان ورع وتقوى وشخصية (الشيخ عادي) مكنته من الهيمنة على اتباع الطائفة وشيوخها المنوه عنهم آنفاً فاصبحوا يقتدون به ويقدمونه وانهم يعتبرون (عدي بن مسافر) من

صحابة يزيد بن معاوية واتباعه حيث يعتبر الاخير ولي من اولياء الله تعالى وهذا ما تبين لنا من اتصالاتنا مع (بابا شيخ) بالذات ايضاً كما ان المسؤول الديني هذا اعلمنا بان اليزيديين الذين نشأوا في الخارج وخاصة في الشام في العهد الاموي هم من اصل عربي.

هذا فيما يخص (قومية الطائفة) اما ما يخص الناحية الدينية فان للطائفة المذكورة لها طقوسها وتقاليدها الدينية الخاصة بها كما انهم ينقسمون الى عدة فرق كل لها عاداتها في السلوك الاجتماعي كعدم جواز زواج شخص الا من الفرقة التي ينتمي اليها.

هذا ما نعرضه للتفضل بالعلم رجاءً.

عبدالعزیز بدر العبد الجليل

قائم مقام قضاء الشيخان

* * *

الوثيقة رقم (١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

العدد/ق.س/٣٣

مديرية ناحية سنجار

التاريخ ٧/٥/٩٦٦

التحرير

سري وشخصي

قائم مقام قضاء سنجار

الموضوع/ تحركات اليزيدية

اعلمنا مأمور مركز شرطة السكينية بكتابه س/٧ في ٧/٥/٩٦٦ بأن قسماً من اهالي الحيال يزيدون على ثلاثون شخصاً أتو الى كلي چلو صحبت المدعو خديده هجو

اخباريته يرجى التفضل بالاطلاع عليها علماً بأن اهالي قرى سنوني مركز (ناحية الشمال) و خانصور وقوجي - وبيتونية - وبورك - وغلبويي سنجار ولم يبق في هذه القرى الا النساء والاطفال والشيوخ وبعضهم توزعوا في قرى - ملك وقرية كولكان وسمى هستر وماميسا وشامكية وكرسي على قمم جبل سنجار بتحريرض من رؤساء عشائره سيدو حمو شرو وغانم قاسم مختار قرية ماميسا وعمي كمو مختار قرية سنوني وكبعو خلف مختار قرية كني والقسم الآخر منهم التجؤ الى قرية بارا والجفرية وحمسكة والذي يتزعمهم اسماعيل احمد مطو كما ان المجرم حجي رشو قولو في قرية (اليوسفان) انظم اليه والتجأ عنده عدد كبير من الهاربين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية. وعلنا بأن المدعو خضر خانكي من قضاء الشيخان وهو من الحزب البارتي العميل له اتصال بالمدعو سيدو حمو شرو بواسطة مراد عطو بغية اقناعهم بالانتماء الى الحزب البارتي العميل وتحريرضهم على الوقوف ضد الحكومة الوطنية في حالة اصرارهم على تكليفهم بخدمة العلم والموا اليه معروف بميوله البارتية الدينية وكما علمنا بأنه احضر معه سجل لتجسل اسماء المنتمين للحزب البارتي واصدار الهويات الازمة لهم. وعلنا من مصدر ثقة بان سيدو حمو شرو او عز الى جماعته بحفر الخنادق والدهاليز لحفظ المؤن فيها وتنظيم الربايا والاستحكامات فوق قمم جبل سنجار وبالايغاز الى اتباعه بالتجول والتنقل داخل القرى بتبليغ الاهلين والبسطاء منهم بلزوم ترك قراهم والالتجاء الى الجبل لأجل حفر وتنظيم الربايا بغية حماية انفسهم من قبل المفارز عندما تقوم بمطاردة الهاربين والمتخلفين عن خدمة العلم. وعلنا بأن سيدو حمو شرو ارسل خواص بن محو من قرية ملك وينحدر من اصل تركي بصحبة عبدي مراد يوسف من نفس القرية لحث العشائر الكردية في سوريا لمساعدتهم واعلمتنا الهيئة التعليمية في قرية ملك بأنه اثنين او ثلاثة اشخاص يراجعونهم لغرض قراءة نوعية البنادق التي بحوزتهم والمشتراة لهم حسب ادعائهم وان اكثر البنادق من نوع (جيكي) وامريكية علامة (يو. اس. اي) والصليب عليها علامة الطيارة وعلنا بأن قسم من رؤساء العشائر اليزيدية واتباع سيدو حمو شرو حضروا مرقد (الشيخ بلقاسم) واقسموا اليمين الديني بعدم اعطاء اي جندي وعدم الالتحاق بالخدمة العسكرية. هذا وان كافة العشائر اليزيدية سواء منهم الباقيين في بعض القرى او المعتصمين في جبل قمم سنجار في

لمحافظة الكلي المذكور وان يعملو به ربايا ومواقع مهمة لأن الكلي بنظرهم مهم جداً وان المدعو اسماعيل احمد مطو ارسل خبر الى سيدو حمو مع المدعو قاسم خلف ولي من اهالي سموقة بان له مراسلة مع عجيل عبدالكريم في سوريا وان المذكور يريد مساعدتهم إما بالسلاح والتوسط لهم بالدخول الى سوريا وتوجد اقوال بأن ثلاثة من البارتيين موجودين في كاني كوركي فوق جبل جدالة وان المذكورين يسجلون اسماء الموالين الى الحكومة واسماء الغير موالين وقد ذهب المدعو مراد خلف ملحم مع جميع اتباعه من سكان السكينية سفلى الى قرية كولك التابعة للفقراء للتفضل بالعلم رجاء.

هشام الحديشي
مدير ناحية سنجار

صورة منه الى -

مأمور مركز السكينية

كتابكم المشار اليه اعلاه للعلم واعلامنا بكل ما يجد حول الموضوع رجاءً.

* * *

الوثيقة رقم (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

مديرية ناحية الشمال

العدد /س/ ٣٠

سري و شخصي

التاريخ ١٩٦٦/٥/٧

الى /قائم مقامية قضاء سنجار

الموضوع/ تحركات عشائر اليزيدية

بالاشارة الى كتابكم ق.س ١١٤ في ١٩٦٦/٥/٧.

نقدم بطيه افادة المخبر خديدة صفوك مختار قرية كولكان حيث حضر امامنا وبصحبة سيدو شمو مختار قرية كوهارا فاعزنا الى معاون شرطة الشمال بتدوين

انتظار عودة وفدهم الاخير الذي سافر الى بغداد لمراجعة المسؤولين حول ايجاد حل لاصدار الاوامر واعفائهم من الخدمة العسكرية او قبولهم كفرسان صلاح الدين. للتفضل بالمعلومات وسنقوم بتزويدكم بما يستجد بالمستقبل رجاء.

احسان عبدالله

مدير ناحية الشمال

صورة منه الى /معاون شرطة الشمال

اشارة الى كتابكم السري ١١ في ٧/٥/٩٦٦ نرجوا الاهتمام الكلي واخذ الحيطة والحذر وتعقيب تحركات اليزيدية واتصالاتهم بالعملاء والقبض على كل من تسول له نفسه بالقيام باعمال التحريض والقاء القبض على الهاربين والمتخلفين عن خدمة العلم بموجب قوائم التجنيد المرسله اليكم وتقديم مختاري القرى التي لم يراجعوا دوائر التجنيد لحد الآن لاحضارهم المتخلفين والهاربين بتقديمهم الينا بدعوى موجزة وفق المادة ١٢٦ من ق.ع.ب واهتمامكم شخصياً وبكل ما استجد اليكم من.

معاون امن سنجار- اشارة الى كتاب قائممقام قضاء سنجار اعلاه للمعلومات رجاء.

الوثيقة رقم (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

متصرفية لواء الموصل

التحرير

العدد: ق.س/٢١١٣

التاريخ ١٩٦٦/٦/٢٢

قيادة الفرقة الرابعة

الموضوع/اتصال يزيدو جبل سنجار بجماعة الملا مصطفى البارزاني

علمنا من مصدر يوثق به بأن اتصالاً حدث بين مبعوث من قبل الملا مصطفى

البارزاني من جهة وكل من سيدو حمو شرو ومراد عطا من جهة اخرى قبل مدة اكثر من شهر وعد بموجبه الملا مصطفى البارزاني الطرف الثاني امدادهم بمحطة لاسلكية مع المخابرين اللازمين وبالسلاح والمال في حالة تمردهم ضد الحكومة وعدم تسليح المكلفين للخدمة، وبالنظر لوجود مفاوز التعقيب في قضاء سنجار في الوقت الحاضر ولخطورة هذه المعلومات نرجو اتخاذ ما ليزم لتنبه امر مفرزة التعقيب في سنجار لأخذ الحيطة والحذر وحصر اعمال التعقيب في مناطق معينة وهي التي بقيت لا تتجاوب مع السلطات الحكومية وعدم استفزاز بقية العشائر التي كانت متجاوبة معنا منذ الساعة الاولى للاستفادة منهم في الدلالة على المتخلفين والقضاء على الفتنة قبل اتساع نطاقها واعلامنا.

سعيد الشيخ

متصرف لواء الموصل

صورة منه الى /

وزارة الداخلية- مديرية الداخلية العامة

المخابرات السرية (٣)

وزارة الدفاع - الاركان العامة

اخبرنا قائممقام سنجار تلفونياً هذا الصباح بأن مفرزة التعقيب اصطدمت بقرية زارفكي مع المسلحين وتمكنت من القبض على خمسة وثلاثين شخص بينهم سبعة مسلحين قاوموا المفرزة لمدة نصف ساعة كما تحرت المفرزة قريتي قصركي والوردية بدون مقاومة-

بدء الحياة الحزبية في كردستان من خلال وثيقة بريطانية

بسم الله الرحمن الرحيم

متصرفية لواء الموصل

التحرير

التعدد: ق.س/٢٨٥٧

التأريخ ١٣/٩/١٩٦٦

«سري للغاية»

قائم مقامية قضاء سنجار

الموضوع/معلومات

تفيد المعلومات الواردة الينا من الجهات المختصة بأنه قد تأيد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الطائفة اليزيدية في جبل سنجار وجماعة الملا مصطفى البارزاني وقد علم بأن الشخص المدعو مراد عطو قد أرسل معتمدين الى المتمردين يطلب منهم المساعدات المالية والمعنوية ويؤيد ذلك تردد المدعو خضر خانكي من أهالي قضاء الشيخان الى جبل سنجار واتصالاته مع الشخص الاول وحته على التمرد. عليه وبناء على ما تقدم نرجو اتخاذ ما يلزم لبذل الجهود والمسااعي لمراقبة الاشخاص المشتبه بهم وكشف نواياهم السيئة وفعاليتهم لاحباط أية حركة عدوانية تصدر منهم مع موافاتنا بكل ما يتصل بكم بهذا الخصوص.

سعيد الشيخ

متصرف لواء الموصل

صورة الى /

قيادة الفرقة الرابعة- للاطلاع رجاء

مديرية شرطة لواء الموصل لنفس الغرض اعلاه رجاء

مديرية أمن لواء الموصل

بدأت الحياة الحزبية في كردستان، مع الثورة الدستورية التي قامت بها جمعية الاتحاد والترقي في ٢٣ تموز ١٩٠٨، بظهور اول تنظيم سياسي كوردي باسم «كورد تعاون وترقي جمعيتي» في صيف ١٩٠٨ ثم تبعه ظهور تنظيمات وجمعيات سياسية اخرى.

دخل في هذه الجمعية معظم الشخصيات السياسية والثقافية الكوردية وكان من مؤسسيها البارزين الامير امين عالي بدرخان والفريق شريف باشا وعبدالقادر عبيدالله الشمزيني، وقد ساعد هذا التنظيم الى حد ما على توحيد مجموعة من المثقفين الكورد.

في ٩ تشرين الثاني ١٩٠٨، اصدرت الجمعية جريدة باسم «كورد تعاون وترقي جمعيتي غزه ته سي» والتي يرد ذكرها في المصادر التاريخية باسم (كورد) فقط، ودعت الجمعية الى تطوير كردستان من الناحية المادية والمعنوية، والى تمتين العلاقة بين الكورد والشعوب الاخرى، وطالبت الاعتراف باللغة الكوردية، وافتتاح المدارس الكوردية وجامعة في كردستان.

وظهرت خلال المدة ١٩٠٨ - ١٩١٤ مجموعة من التنظيمات السياسية الكوردية، ابرزها جمعية كردستان، وجمعية كورد نشر معارف جمعيتي، وفي نهاية سنة ١٩٠٩، قامت السلطات بحل الجمعيات والنوادي الكوردية واعتقال قادتها، واضطر الباقون الى مواصلة نشاطهم السياسي بشكل سري.

وعندما اعلن عبدالقادر الشمزيني في سنة ١٩١٠ من خلال الصحافة التركية «ان الشعب الكوردي يريد الاستقلال الذاتي»، لم يحظ اعلانه بتأييد الكورد التام لاسيما الشباب الذين كانوا مشبعين بافكار وآراء اكثر حداثة وتقدمية، ولهذا شكل الطلاب الكورد جمعية باسم (كورد طلبة هيثي جمعيتي) اي جمعية الامل، وتعد هذه الجمعية اكثر الجمعيات الكوردية نشاطاً في فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى، وكانت للجمعية لسان حال خاص يسمى (روزي كورد) اي نهار الكورد، صدر العدد الاول منها في ٦ حزيران ١٩١٣.

نشطت الجمعيات السياسية الكوردية بعد الحرب العالمية الاولى للعمل جهاراً على

المرجع: مركز حفظ الوثائق المرفق ٥
جو/٢٣/٤١١ الجزء ١ اكس/ام ٤٥٨٣
مقتبس من تقرير الاستخبارات الخارجية الرقم ٤١، في ١١/١٢/١٩٢٤، اصدرته
سكرتارية فخامة المندوب السامي للعراق،
٦- تشكلت العصبة الكردية في استنبول سنة ١٩٠٨ عندما اصبح الدستور
الكردى (الصحيح التركي) حقيقة واقعة.

كان رئيس العصبة سيد عبدالقادر، ابن عم السيد طه. كان هدف العصبة بدئياً
تحقيق التقدم الاجتماعي لكوردستان مع تحقيق الاستقلال كهدف نهائي.
دامت هذه العصبة الاولية حوالي السنتين وتمتعت بدعم قوي جداً، وكان اكراد
استنبول يربون آنذ على ٣٠/٠٠٠ نسمة.

كان للعصبة جريدتان رسميتان

(أ) روژي كرد.

(ب) ئالاي كرد.

في سنة ١٩١٠ اعلن السيد عبدالقادر من خلال الصحافة التركية ان الشعب
الكردى يريد استقلال ذاتي. الا ان هذا الاعلان لم يحظ بتأييد عام لاسيما بين الشبان
الاكراد، الذين كانوا مشبعين بافكار وآراء اكثر حداثة وتقدمية. ولهذا شكل الشبان
الاكراد (الطلاب) عصبة كردية اخرى اسم «ليك سئي ئيقي (او ليك - مي - هيو في
منطقة الموصل). ولم تصدر عن هذه العصبة الجديدة اية صحيفة خاصة كما ان العصبة
لم تكن منفصلة تماماً عن العصبة الاصلية، التي لاتزال معقد الامال بالنسبة للاكراد
الاكبر سناً، ولقد اقيمت الاتصالات مع كردستان من قبل العصبة القديمة فقط. وعلى
الرغم من ان العصبة الجديدة اتسمت وازدادت قوة الا ان انجازاتها كانت قليلة الى ان
تشكل في عام ١٩١٨ اتحاد جديد باسم «جمعية طلابي كردستان» تحت نفس
الرئاسة. وكان كل من ثريا بدرخان، ومارديني عارف باشا، وزيتيني باشا بابان (والي
الحجاز سابقاً) وابن علي بدرخان، ونجم الدين حسين من كركوك، والدكتور عبدالله
جودت، وخليل بك، مدير شرطة اسطنبول، كانوا اعضاء بارزين في حين كان ممدوح

انجاح القضية الكوردية، فقد اسس عبدالقادر الشمرزيني بعد الهدنة جمعية (كوردستان
استقلال جمعيتي)، وأسس امين عالي بدرخان وجلادت بدرخان وكامران بدرخان جمعية
«التشكيلات الاجتماعية الكوردستانية»، كما تم تأسيس جمعية التعالي لنساء
الكورد، وفي الوقت نفسه كانت تعمل في استنبول وديار بكر جمعيات اخرى مثل
«كوردستان تعالي جمعيتي» و «جمعية الامة الكوردية»، و «الرابطة الكوردية
المركزية» و «الحزب الديمقراطي الكوردي» كما جددت جمعية هيثي الطلابية نشاطاتها
برئاسة آصف بدرخان، المهم في الامر، ان هذه الجمعيات طالبت رسمياً باستقلال
كوردستان وانتخب الجنرال شريف باشا ممثلاً لها يقوم بالدفاع عن استقلال كوردستان
امام الحلفاء في مؤتمر الصلح في باريس سنة ١٩١٩ ويعود الفضل الى جهود هذه
الجمعيات في تضمين معاهدة سيفر المواد (٦٢، ٦٣، ٦٤) بخصوص الكورد
وكوردستان. هذه المواد التي اقرت تأسيس كيان كوردي مستقل.

والوثيقة البريطانية المنشورة ادناه هو تقرير للاستخبارات الخارجية، كتب في ١١
كانون الاول ١٩٢٤، وتبدو مشوشة المعلومات اذا قورنت معلوماتها بالمعلومات التي
اوردناها اعلاه. ومع هذا ففيها معلومات مثيرة مثل:

١- ان لجمعية كورد تعاون وترقي جمعيتي، جريدتان رسميتان، الاولى باسم روژي
كورد، والثانية باسم ئالاي كورد.

٢- ان جمعية هيثي تشكلت في منطقة الموصل

٣- ان لجمعية «العصبة الاجتماعية الكوردية» صحيفتان احدهما تصدر في استنبول،
واخرى في السلمانية.

٤- ان اقوى تنظيم لعصبة كوردستان كان في درسيم.

٥- ان الفرع المنظم الوحيد للجمعية والذي كان يعمل حتى سنة ١٩٢٤ كان في
القاهرة.

٦- ان عدد نفوس الكورد في استنبول سنة ١٩٠٨ كان يربو على (٣٠) الف نسمة.

فضلاً عن معلومات اخرى تفيد المهتمين بتاريخ الكورد المعاصر، لاسيما الحياة
السياسية منه.

*** جمعية سياسية كردية موالية للروس**
*** جمعية سياسية كردية موالية لانصار السلطان**
عبدالحميد واولاده

كان سمكو شكاك قد اصيب بخيبة كبيرة من سياسة البريطانيين، وعندما عاد من السليمانية الى كردستان ايران سنة ١٩٢٤ اليوالي صراعه من جديد، اضطر الى ترك المنطقة ثانية تحت ضغط القوات الايرانية ومع هذا استمرت حركاته بين مد وجزر خلال المدة ١٩٢٤-١٩٣٠.

خلال هذه المدة ظهرت جمعيات كردية سياسية في كردستان ايران تسعى لنيل الاستقلال لكوردستان، وجميعها كانت سرية، فبينما كانت الجمعية الخيرية القومية تعتقد ان هذا الهدف لا يتحقق الا بمساعدة الدول الاوربية وفي مقدمتها بريطانيا، وابدت استعدادها لتلقي العون من اي قوة اخرى باستثناء روسيا^(١) كانت جمعية اخرى تعمل في مهايات تعمل على التنسيق مع الاتحاد السوفيتي من اجل تحقيق استقلال كوردستان.

في الحقيقة، ان الحركة القومية الكوردية التحريرية في شرق كوردستان، تميزت بعد الحرب العالمية الاولى وحتى بداية الحرب العالمية الثانية بالضعف، وتأثرت خلال المدة ١٩١٩-١٩٣٨ بالحركة القومية الكوردية التحريرية في جنوب وشمال كوردستان.

ان الاتجاه الموالي لروسيا ومن بعدها الاتحاد السوفيتي في الحركة القومية، تمثل في نضال الشيخ عبدالسلام البارزاني الذي أعدمه الاتراك في الموصل في كانون الاول ١٩١٤ وعبد الرزاق بدرخان وسمكو شكاك والشيخ محمود، أي ان هذه الجمعية (ينظر الوثائق ١، ٢، ٣) لم تكن اول او اخر من تعاون مع الروس لتحقيق امانى الكورد.

ان اتجاه العديد من الجمعيات السياسية الكوردية والزعماء الكورد الى روسيا في سبيل الطموحات القومية الكوردية، فضلاً عن انهم كانوا يدركون صعوبة تحقيق امانى الكورد من دون مساعدة خارجية، هو خيانة بريطانيا للقضية الكوردية وللكورد على الدوام كما كان هناك اعتقاد مفاده ان الدول الاوربية الاخرى لا يمكنها ان تساعد الكورد، او لم يكن هناك ثقة بامكانية مساعدتها بحكم بعدها عن كوردستان^(٢).

اما بالنسبة لجمعية «كوردستان جمعيتي» التي تشكلت في حلب (ينظر

سالم الموجود حالياً في بيروت امين السر العام للعصبة.

اوفدت العصبة شريف باشا لحضور مؤتمر السلم في باريس ثم ارسلت فيما بعد فخري بك لمساعدته، ورفع هؤلاء مذكرات متنوعة وغيرها الى القوى الاوربية وقدمت العصبة مذكرة الى الحكومة الفرنسية تطالب فيها بتقرير المصير وتمن عليه ان تنال كردستان استقلالاً ذاتياً تحت الانتداب البريطاني بيد ان السلطات الفرنسية اعترضت على ذكر البريطانيين بشكل متميز وعدلت المذكرة لتقرأ «تحت انتداب القوى الاوربية المتحالفة» وقدمت مذكرة مماثلة الى مؤتمر سان ريمو.

لقد اتسعت الجمعية الان بتشكيل ما يسمى «العصبة الاجتماعية الكردية» او «عصبة الاكرد الاجتماعيين في اسطنبول». اما الهدف المعلن فهو استقلال. او تم الاتصال مع ٣ فروع من كردستان. وشكل مقر في القاهرة بادارة كل من ثريا بدرخان، ومرديني عارف اغا. وطبعت صحيفتان احدهما في اسطنبول وتدعى زين (الحياة) واخرى في السليمانية وتدعى «شانيفو» وعند اعلان الهدنة الغي الاتراك العصبة لما اكتشفوا انها كانت تتصل باليونانيين وتمتع بمساعدتهم.

ان اقوى معاقل العصبة في كردستان كان في ولاية درسم، ومازال اكراد هذه الولاية يتمسكون باهدافها بقوة لحد الان، وعندما انحلت العصبة في اسطنبول انتشر اعضاؤها الى الشرق بشكل عام. وان الفرع المنظم الوحيد الذي مازال قائماً هو الان في القاهرة، ومازال الاعضاء يتبادلون المراسلة ولكن لا يوجد ثمة تنظيم يجمع شملهم. لقد شكلت عصبة جديدة في درسم ولكن لم يتسرب عنها اية معلومات الى بغداد. جدير بالذكر ان العصبة لا وجود لها في بغداد غير ان حماس اعضائها القدامى مازال قائماً على نطاق فردي، ويتفق هؤلاء على ان الاكرد ليسوا اهلاً للاستقلال وهم يسعون، الان لتحقيق استقلال ذاتي.

توقيع
الملازم الطيار
القوة الجوية الملكية

التوزيع:

هيئة اركان الاستخبارات الجوية ٣ نسخ
المفتش الاداري - السليمانية ٢ نسخ
الضابط قائد القطعات ١ نسخة
منطقة السليمانية - شخص ومحل العودة للاملاء

* * *

الوثيقة رقم (٢)

دائرة السجلات العامة

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣ القسم ٢ اكس/ام ٤٥٨٣

(٥٣) خلاصة من مصدر داخلي

في تقرير من (سوج بولاجه) اعلن ان جمعية قيل بانها تحت النفوذ البلشفي قد
تكونت لغرض تشجيع الاستقلال الكردي. وان بعض اهل المدن قيل بانهم ينادون
بحقوقهم للاستقلال تحت الانتداب الروسي.

مقر القوة الجوية
القيادة العراقية
بغداد

تاريخ ٥/ تشرين الاول/ ١٩٢٧

الى:

ضابط الخدمة الخاصة - بغداد
ضابط الخدمة الخاصة - الموصل
ضابط الخدمة الخاصة - كركوك
مذكرة
تقدم للمعلومات

الوثيقتين ٤، ٥) ربما قبيل اندلاع ثورة ١٩٢٥، فان الهدف منها كان تخدير الكورد
وصرف نظرهم عن قضيتهم الاساسية القضية القومية، فبينما استغل انصار السلطان
المعزول عبدالحميد الثاني، الدين ورقة ضد القضية الكوردية، استغل كمال اتاتورك
الدين والمشاعر القومية الكوردية معاً ضد الطموحات القومية الكوردية، فكمال
اتاتورك قدم نفسه في صورة «منقذ كردستان» والمدافع عن الارض الاسلامية، وحرص
على التأكيد على الاخوة التركية- الكوردية، لذلك ساهم الكورد مساهمة فعالة في
حرب الاستقلال التركية.

الهوامش:

١- لانها عاملت الكورد خلال الحرب العالمية الاولى بشكل قاسي وسيء.
٢- عن الاتجاه الروسي في الحركة القومية الكوردية التحررية ينظر بحثنا «عبدالرزاق بدرخان
البوتاني، نشاطه الثقافي والسياسي» مجلة كاروان، العدد (٦٥) اربيل حزيران ١٩٨٨.

* * *

الوثيقة رقم (١)

دائرة السجلات العامة

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣ القسم ٢ اكس/ام ٤٥٨٣

ضابط الخدمة الخاصة في السليمانية تقرير

استخبارات ٦٣ تاريخ ١٩٢٧/٩/٢٥

الحركة القومية الكردية

في تقارير من (سوج بولاجه) (المقصود مهاباد) اعلن ان جمعية قيل انها تحت
النفوذ البلشفي كانت قد تكونت لغرض تشجيع الاستقلال الكردي وان بعض اهل المدن
قيل بانهم ينادون بحقوقهم للاستقلال تحت الانتداب الروسي.

وقد اعلنت ذلك فروع الجمعية من ان الصيغة اتخذت شكلا في جميع انحاء القطر،
حتى في القرى وتلك الدعاية الفعلية كانت متواصلة.

وهي ايضاً قد اوردت من مصدرين مختلفين في ان دور الشاه كان مرتباً بحيث انه
يجب يستقصي القضية بنفسه.

(توقيع)

العقيد

هيئة اركان الاستخبارات الجوية

مقر القوة الجوية

بغداد

* * *

الوثيقة رقم (٣)

دائرة السجلات العامة

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣

(٥٤) مكررة(العنوان يختلف فقط)

مقر القوة الجوية

القيادة العراقية

بغداد

تاريخ: ٥/ تشرين الاول/ ١٩٢٧

الى: الملحق العسكري البريطاني

طهران

في تقارير من (سوج بولاجه) اعلن ان جمعية قيل انها تحت النفوذ البلشفي قد تكونت لغرض تشجيع الاستقلال الكردي. وان بعض اهل المدن قيل بانهم ينادون بحقوقهم للاستقلال تحت - الانتداب الروسي.

هل توجد اي تعديلات؟

(توقيع)

العقيد

هيئة اركان الاستخبارات الجوية

مقر القيادة الجوية - العراق

* * *

الوثيقة رقم (٤)

المرجع:

مركز حفظ الوثائق

المرفق ٧

جو/٢٣/٤١١

الجزء ١

اكس/ام/٤٥٨٣

مقتبس من التقرير الاسبوعي الرقم ايه ال ٣١/١٠ في ٢٦/٣/٢٥، الوارد عن ضابط الخدمات الخاصة في الرمادي.

المادة ٣. نقاط ستي

١- بلغنا انه بتاريخ ١٦/٢/٢٥ تشكلت جمعية تدعى « كردستان جمعيتي » في حلب. وبلغنا انها تتألف من الاكراد المناصرين للخلافة ويقال ان اهدافها دعم حركة الاستقلال الكردية، والحصول على احد ابناء السلطان السابق عبد الحميد ليكون حاكماً على كردستان. اما الاعضاء الرئيسيين في هذه الجمعية منهم:

كرد مصطفى - (رئيس الجمعية) من طربزون

رفيق خالد - عضو برلمان سابق من درسين

لالال قادري - من ملاطيا

حسن صادق - من دياربكر

كاني زاده علي اويلي من بتليس

ويفاد بان السلطات الفرنسية قد وضعت تحت تصرف الجمعية بيتاً واسعاً في منطقة ردهة الفرج

يستفاد بان الجمعية قد نشرت فعلاً قدرلاً لا بأس به من الدعاية في كل من دياربكر، وارضوم، بتليس، وخرت وملاطيا.

يفاد بان كرد مصطفى قد توجه بتاريخ ٢٦/٢/٢٥ الى بيروت ليلتمس مساعدة الامير محمد سليم النجل الاكبر للسلطان السابق.

* * *

الجمعية الخيرية الكوردية في كوردستان - ايران

خلقت الظروف السياسية والاقتصادية التي اعقبت الحرب العالمية الاولى في ايران، حركات واحتجاجات واسعة بين ابناء القوميات الايرانية، وكان الاستياء بين الشعوب غير الفارسية اشد واعمق نسبياً، لانها كانت تعاني عملياً من استغلال مزدوج، فقد حرمت من ايسر حقوقها القومية، من هنا كان لزاماً على ابناء هذه الشعوب ان يقارعوا النظام ويطالبوا بحقوقهم القومية والدستورية في آن واحد.

المهم في الامر، ان الاوضاع تمخضت عن سيطرة رضاخان على ايران، ففي ٣١ تشرين الاول ١٩٢٥ قضى على ماتبقى من رمز قاجاري، وفي كانون الاول تبرع على العرش واصبح اول شاه بهلوي.

كان النظام البهلوي، امتداداً طبيعياً للنظام القاجاري الى حد كبير، فقد اعتمد رضا شاه كثيراً على رجال الجندرمة، ولاسيما على الجيش، حتى جاء في وصف حكومته في وثيقة عراقية خاصة «ان الحكومة الايرانية من الوجهة العامة عسكرية بحتة» وان الجيش هو العامل الوحيد في تمشية امور الدولة السياسية والادارية.

وفعلاً تمكن رضا شاه بالاعتماد على الجيش القضاء على البقية الباقية من بؤر المعارضة في طول البلاد وعرضها، ولم يتردد في اللجوء الى اقصى الاساليب قسوة فاصبح اسمه مرادفاً للارهاب والرعب، واثارت سياسته القومية حقداً مشروعاً في نفوس الكورد والعرب والبلوش وغيرهم من القوميات غير الفارسية^(١).

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، توجهت الشعوب المغلوبة على امرها والمضطهدة بانظارها الى فرساي حيث عقد مؤتمر الصلح او مؤتمر السلام، تنشد التحرر والغاء الاضطهاد القومي بايجاد تسوية عادلة لمشاكلها وكان الشعب الكوردي احد تلك الشعوب التي حضر ممثلوها باريس.

اما بالنسبة لكوردستان - ايران، فقد قاد النضال التحرري الكوردي اثناء وبعد الحرب العالمية الاولى سمكو شكاك، الذي تبني في سنوات الحرب سياسة تميزت بهدوء نسبي، وكان يتعاون في هذا الشأن مع عبدالرزاق بدرخان، ولكن بعد انتهاء الحرب تحول سمكو الى ابرز عنصر في النضال التحرري الكوردي الايراني الذي تعمق

المرجع: مركز حفظ الوثائق الجزء ١ اكس/ام/٥٥٨٣ المرفق ٧
جوان ٢٣/٤١١ ملحق للتقرير الاسبوعي الرقم ايه الى ٣١/١٠.

٦- اشارة الى تقرير الرقم ايه الى ٣١/١٠، المادة ٣. كنت قد ذكرت ان اسم النجل الاكبر للسلطان السابق عبدالحميد هو برهان الدين. اعتقد ان ذلك ليس صحيحاً، وقد بلغني انه محمد سليم ويستفاد بأنه موجود الان مع الاكراد في منطقة دياربكر. بلغنا هذا النبأ من بمباشي عائد توأ من دياربكر. اما برهان الدين فرمما هو الابن الثاني للسلطان.

ملاحظة: التصحيح اعلاه موجود ضمناً ويخط يدوي في المرفق والمشار اليه، وقد روعي تغيير الاسم المشار اليه في النص المترجم من قبلي (المترجم).

٢- د. كمال مظهر أحمد، دراسات في تأريخ إيران الحديث والمعاصر (بغداد، ١٩٨٥)، ص ٢٥٠-٢٥١.

ملاحظة: لم ترد عن هذه الجمعية، على قدر علمنا، أية معلومات في الدراسات الخاصة بالحياة السياسية في إيران بعد الحرب العالمية الأولى، ونكون شاكرين لمن يكتب لنا أو ينشر خلاف ما ذهبنا إليه.

* * *

الوثيقة رقم (١)

دائرة السجلات العامة

القسم ٢ اكس/ام ٤٥٨٣

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣

ضابط الخدمات الخاصة - السليمانية

إشارة لكتابتنا ٦٧/١/١

٦ تشرين ثاني / ١٩٢٧

إلى / هيئة الاستخبارات

الجوية المقر الجوي

بغداد

شمال غربي إيران:

حركة القومية الكردية

أن معلومات من مصدر حسن السمعة وردت من سوج بولاغ (مهاباد) أعلن عن وجود جمعية تعرف بأسم الجمعية الخيرية الكردية من حوالي سنة تقريباً أوجدت لغرض تشجيع القومية الكردية.

إن الهدف من هذه الجمعية هو الحصول على الأستقلال من الحكم الإيراني على يد القوى الأوروبية والتي يوصي أن تكون بريطانيا العظمى هي أول تلك الدول. ولكن إذا لم تكن المساعدة آتية قريباً من هنا أو من أية قوة أخرى ما عدا روسيا إن المعاملة السيئة التي تلقاها الأكراد على أيدي الروس خلال الحرب يقال أنها لازالت حديثة (طازجة) في أذهانهم من الروس حتى يلتمسوا أية مساعدة من الأخير (من روسيا).

حقاً فأن المرارة الى حد كبير قيل أنها كانت قد لمست في آذربيجان حول الأتفاقية التجارية الروسية - الإيرانية والتي إستعملت للدعاية من قبل الجمعية.

إن مجموع أنصار الجمعية حالياً يقال أنه حوالي ٢٠٠٠٠ رجل ولكن تسليحهم

مضمونه وتحددت أهدافه أكثر ليتحول الى ظاهرة بارزة في تاريخ إيران السياسي، خصوصاً بعد ظهور رضا خان شاه فوق المسرح، والذي تبني سياسة لا ديمقراطية تجاه المسألة القومية الملتهبة دائماً بحكم واقع إيران.

كان سمكو واضحاً في موقفه من الحقوق المشروعة لآبناء جلدته الكورد، الامر الذي جعله في خندق معاد لظهران بصورة ثابتة، وان الاسم الذي اختاره لجريدته التي كان يصدرها في أورمية يغنينا عن الخوض في تفاصيل هذا الجانب من الموضوع، فقد سماها نصاً «روز كرد شه و عه جه م» اي «نهار الكرد ليل العجم».

باشر سمكو حركاته الفعلية منذ أواسط سنة ١٩٢١، وشملت منطقة واسعة في غربي بحيرة (وان) وتحولت مدينة أورمية الى مقر له، ودخلت قواته مدينة مهاباد، وفي غضون فترة وجيزة حرر الثوار مدن سلماس وخوي وسلدز وسقز وبانه وغيرها من المناطق الكوردية^(٢).

بعد سنة ١٩٢٤ استمرت حركات سمكو بين مد وجزر لمدة ست سنوات، رافقتها تحركات موضعية أخرى تعكس بدورها التدمير الشديد من اجراءات طهران اللاديمقراطية. خلال هذه المدة ظهرت جمعيات سياسية كوردية تسعى لنيل الأستقلال لكوردستان، وجميعها كانت سرية، ومنها الجمعية الخيرية الكوردية التي تأسست في مهاباد سنة ١٩٢٧. وكان هدفها الحصول على أستقلال كوردستان وبمساعدة الدول الأوربية وفي مقدمتها بريطانيا. وأبدت الجمعية إستعدادها لتلقي العون من أية قوة أخرى بإستثناء روسيا التي عاملت الكورد خلال الحرب العالمية الأولى بشكل قاسي وسيء (ينظر الوثيقة رقم ١).

ويبدو انه كان للجمعية الآلاف من الاعضاء والمؤيدين والموالين كما كان لها فروع في العديد من المدن الكوردية وحتى في طهران (ينظر الوثيقة رقم ٢) ومن الجدير بالذكر أن الجمعية كانت ترغب بالتعاون مع حركة التحرر الأرمنية، ولكن الأرمن كانوا يفضلون دعم الكورد ضد تركيا عدوتهم الرئيس (ينظر الوثيقة رقم ٢، ٣).

المصادر والمراجع:

١- عبدالهادي كريم سلمان، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، (بغداد ١٩٨٦) ص ٢٠-٢١؛ ص ١١١.

على نحو هزيل وتجهيزهم بالعتاد سيء وإن شكل المساعدات التي يسعى إليها من القوى الأجنبية. وكان قد قدم اقتراحاً إلى الأرمن الذين يقال من أنهم راغبين لينضموا إلى حصة الأكراد.

أن مقر الجمعية هو في سوج بولاغ وأن العلماء ورؤساء القبائل التاليين أدناه يقال ليصبحوا أنصاراً (موالين):

كوخه رحيم ابن شيخ إبراهيم
سيف الكوازات

مرزه موحد ابن غازي علي
سالار-أ- كوكري ابن والد غازي

حاجي بابا شيخ

شيخ حاجي شيخ جلال

عزيز آغا ديار بكري

علي آغا عمر أسعد

قرني آغا مامش

علي آغا ديار بكري

كانج علي بك ريس بكزاده

إفتخار بك

علي خان رئيس خان زاده

مام بيس آغا رئيس مانجر

علي آغا رئيس كورك (بلباس)

حزه خان رئيس زرزاد

حاجي بايزيد آغا/ بايز آغا بشدر بايزيد رئيس بشدر

فروع الجمعية مع الوكلاء كمايلي:-

أورميا

عمر خان رئيس الشيكان

ساقز:

حجة الأسلام

أمين الأسلام

بانه:

حمه حسن بك نامشير رئيس بانه

طهران:

شخص كان معروف بالكردستاني عضو المجلس

سنيه و كرمان شاه

تحكم من قبل وكيل طهران ويذكر بأنه لا يوجد فرع أو إتصال بالعراق.

* * *

الوثيقة رقم (٢)

دائرة السجلات العامة

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣ القسم ٢ ا كس / ام ٥٥٨٣

المقر الجوي رجعنا الرقم ٤٠٧/١

القيادة العراقية

بغداد سري

تاريخ / ٣ تشرين الاول ١٩٢٧

الى / ضابط الخدمات الخاصة. الموصل

ضابط الخدمات الخاصة، كركوك

ضابط الخدمات الخاصة، سليمانبة

مذكرة

لقد إستلمت معلومات عن السلطة تستحق الأهتمام من إن لجنة الأرمن الطاشناق في باريس كانت أخيراً قد إتفقت مع لجنة الأكراد في باريس، ذلك إن الأرمن الطاشناق سوف يساندون الأكراد بصورة عامة في نضالهم من أجل الحصول على إستقلالهم وبصورة خاصة ضد الأتراك . وهي حتى الآن لم تقرر ما هو شكل المساعدات التي ستتخذ ولكن من المحتمل ان تتضمن القرض والخبراء الفنيين وضباط مدربين.

وقال ايضاً من ان الشاه غير راغب في هذا العرض وكان قد وعد بتشجيع استقرار أرمينيا الممكن على مقياس جدير بالأهمية غرب بحيرة أرمينيا مع بحث لحماية الناس

من المعادين الى تركيا بين تبريز والحدود التركية.

توقيع

العقيد

هيئة الأستخبارات الجوية

المقر الجوي، العراق

* * *

الوثيقة رقم (٣)

دائرة السجلات العامة

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣ القسم ٢ اكس/ام ٤٥٨٣

المفوضية البريطانية سري

طهران الرقم: ١١/٢

١٥ / تشرين/ ١٩٢٧

الى مديرية الحركات العسكرية والأستخبارات

دائرة الحرب

لندن

١- أنا أحيطكم علماً حول إستلام السلطة معلومات مديرية بالأهتمام من أن لجنة الأرمين سوف يساندون الأكراد بصورة عامة في نضالهم من أجل الحصول على إستقلالهم وبصورة خاصة ضد الأتراك.

وحتى الآن لم تقرر ما هو شكل المساعدات التي ستتخذ ولكن من المحتمل أن تتضمن تلك المساعدات القرض والخبراء الفنيين وضباط مدربين.

وإن التقارير كانت قد وصلت من قبل لجنة الأكراد في باريس .

٢- وإن الشاه مطلع على هذا العرض وهو غير راغب فيه بقدر ما يهمله المعارضة الى الأتراك.

٣- وربما يكون من الممكن من وجود بعض الأرتباط بين هذا وبين المحادثات الخاصة التي حضرها الشاه خلال وجوده في تبريز مع أسقف الأرمين الطاشناقي الجريء. وأنا

أحيطكم علماً عن ثقة من إن الأسقف قال من أن الشاه وعد بتشجيع إستقرار أرمينيا الممكن على مقياس جدير بالأهمية في القطر غرب بحيرة أرمينيا.

٤- وفي المبكر الآن ما يقال من أنه قد حاول حقاً ان يضع حاجز من الناس أساسي بين تركيا والشعب التركي في آذربيجان، الفارسية ومن المناهضين تركيا. ولكن هو سيدرك الى طموح الأتراك (والروس) الى إمتلاك تبريز

صورة منه الى:

معاون مدير الأستخبارات العسكرية

مقر الجيش. دلهي

ضابط ركن الأستخبارات الأول

مقر قيادة القوة الجوية، بغداد

توقيع ديليو. اي. كي فريس

الرئيس الأول

الملحق العسكري

جمعية (حزب) استقلال الكورد في عدد من الوثائق البريطانية

ازداد توجه القادة والزعماء الكورد في اعقاب الحرب العالمية الاولى، الى العمل السياسي، وكان مثلهم في هذا المنحى مثل قادة الشعوب الاخرى التي انسلخت عن الدولة العثمانية، وكانت غايتهم هي التوصل الى الحل السياسي المناسب للقضية الكوردية، وان احدى الوسائل التي اعتمدها لتحقيق ذلك هو تأسيس الجمعيات والاحزاب والنوادي، فضلاً عن اصدار الصحف والمذكرات والبيانات، وكان من الاحزاب المهمة حزب استقلال الكورد، (نازادي) وهو الاسم المختصر لاسم الحزب (جقاتا خوسه ربا كورد)^(١)

كان للكورد دور كبير في (حرب الاستقلال ١٩١٩-١٩٢٢) التركية التي قادها كمال (اتاتورك) ضد القوى التي احتلت اجزاء من الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى، فقد انطلق (اتاتورك) من كوردستان و بالتحديد من ولاية ارضروم، وانتخبه الكورد رئيساً لمؤتمر جمعية «الدفاع عن حقوق الشرق» وكان قد وعد الكورد بتلبية مطالبهم بعد الاستقلال، وقبل اعلان الجمهورية سنة ١٩٢٣ قال اتاتورك وامام جمع من الصحفيين في مدينة (ازميت): ان الترك والكورد شركاء في هذا الوطن، وستتمتع كوردستان بالحكم الذاتي.

وعلى الرغم من الاسهام الهام للشعب الكوردي في الحروب التي قادها (اتاتورك) فقد تم انكار وجوده وعدم الاعتراف بحقوقه، واكتشف الكورد ابعاد سياسة الكماليين هذه، وبدأوا يعيدون تنظيم صفوفهم من جديد، وكانت خطواتهم الاولى، ان قاموا في نحو سنة ١٩٢٢ بتوحيد جميع التنظيمات السياسية الكوردستانية في جمعية سرية واحدة وهي «كورد استقلال جمعيتي» اي جمعية الاستقلال الكوردي، وفتحت الجمعية فروعاً لها في مختلف المناطق الكوردية^(٢) وانتمى اليها الكثير من الضباط والمثقفين، وعدد من اصحاب الحرف والتجار وعلماء الدين.

تشكل مقر الجمعية في ارضروم برئاسة العقيد خالد بك، والذي كان فيما مضى أمراً لحامية ارضروم، وسرعان ما شكلت مراكز جديدة كانت تتلقى اوامرها من ارضروم، ثم فتحت هذه المراكز بدورها فروعاً تعمل تحت سيطرتها^(٣) وكان

التنظيم يحمل طابعاً سرياً، ويتكون من مجموعات تضم كل مجموعة (خلية) خمسة اشخاص، وكان لكل عضو من اعضائها لقب واسم حركي ويعرف افراد مجموعته فقط، وعلى صلة بعضو واحد من اعضاء مجموعة اخرى^(٤)، وكانت الجمعية تمنح اعضائها البارزين شهادة العضوية التي تخولهم التدخل في الشؤون القومية الكوردية، وافتتاح فروع للجمعية (انظر الوثيقة رقم ١).

رفعت الجمعية شعارات قومية تنسجم مع مرحلة ظهورها، مثل شعار استقلال كوردستان، وانقاذ الكورد من الاضطهاد التركي، وكانت تسعى للحصول على المساعدة البريطانية «علماً منها ان كوردستان لن تستطيع الوقوف لوحدها» وذكرت الجمعية في ادبياتها، انها رفضت عرض الحكومة السوفيتية لمساعدتها، لانها كانت تأمل بان بريطانيا ستساعدتها في تحقيق اهدافها، فضلاً عن ان البلشفية (الشيوعية) لا تروق لها^(٥).

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية عينت الجمعية عدد من الضباط الكورد ليسعوا الى اقامة اواصر الصداقة مع بريطانيا والحصول على مسانبتها.

تعد هذه الجمعية اول جمعية سياسية كوردية متكاملة من حيث التنظيم السياسي والاهداف المعلنة، وتوفرت فيها كافة مقومات وشروط الاحزاب السياسية المعاصرة، ولهذا السبب وفضلاً عن نشاطات فروعها في كافة انحاء كوردستان (انظر الوثيقة رقم ٢)، اتخذت الحكومة التركية اجراءات صارمة ضدها، وذلك بطرد الموظفين الكورد المشتبه بولائهم لها، فقد اقصدت مثلاً: ذهني بك والي بدليس، وتذكر وثيقة بريطانية: ان الاتراك كانوا متفعلين جداً من نشاطات هذه الجمعية، وما من شك ان انفعالهم هذا مبعثه اعتقادهم غير الصحيح، ان الجمعية تتمتع بدعم بريطاني^(٦).

مهما يكن، كان من ابرز اعضاء هذه الجمعية، معظم الضباط الكورد في الفيلق السابع، مثل الجنرال احسان نوري باشا، والعقيد خالد بك جبري (مؤسس الجمعية)، اسماعيل حقي (ابن محمد علي) توفيق حسان، احمد راسم، خورشيد رشيد وسواهم، (انظر الوثيقة رقم ٣، ٢) كما انتمى للجمعية الشيخ سعيد پيران والشيخ شريف پالو، والشيخ عبدالله ملكان، وابراهيم بك الحيدري، وملا سعيد الكوردي (النورسي) وسواهم. ومن الجدير بالذكر ان هذه الجمعية كانت وراء انتفاضة الضباط الكورد في بيت الشباب (تهلكي) في ٣، ٤ ايلول ١٩٢٤^(٧) وانتفاضة بدليس

في السنة نفسها، وتمكنت السلطات من القاء القبض على خالد بك ويوسف ضياء واعدامهما في شباط ١٩٢٤ ونظم الحزب ثورة ١٩٢٥ وما اعقبها من حركات وانتفاضات حتى سنة ١٩٢٧.

المصادر والهوامش:

- ١- د. احمد عثمان ابوبكر «اسماء الاعضاء البارزين لحزب (نازادي) في كردستان الشمالية عام ١٩٢٤» جريدة خهبات، العدد (٧٣٩) اربيل ٢٤ آب ١٩٩٤.
- ٢- المصدر نفسه.
- ٣- م.أ. حسرتيان، الحركة الكردية في العصر الحديث في جليلي جليل، وم.س. لازاريف وآخرون ترجمة عن الروسية د. عبيد حاجي، (بيروت ١٩٩٢) ص ١٣٧.
- ٤- دار الكتب والوثائق (د.ك.و) ملف تشكيل حكومة كردية مستقلة الوثيقة رقم (٦٨).
- ٥- المصدر نفسه، الوثيقة رقم (٣١).
- ٦- المصدر نفسه. كتاب ضابط الخدمات الخاصة، بغداد في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٤.
- ٧- للتفاصيل ينظر موضوع «انتفاضة الضباط والجنود الكورد في بيت الشباب سنة ١٩٢٤» في هذا الكتاب.

ملاحظة: جاء ذكر هذه الجمعية في الوثائق البريطانية بعدة اشكال منها: حزب الاستقلال الكردي، وحركة الاستقلال الكوردية، وجمعية استقلال كوردستان، ولجنة كوردستان وحياناً اللجنة الكردية والجمعية القومية الكردية.

* * *

الوثيقة رقم (١)

دائرة السجلات العامة

اكس/ام ٤٥٨٣

القسم ٢

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣

(٦٨)

شهادة العضوية

اللجنة العامة لـ (استقلال مجتمع كردستان)

فرع رقم (١)

ان حامل هذه الشهادة «الشيخ محمد مهدي اخو المرحوم الشيخ سعيد المأسوف عليه. وهو قومي كردي شهير ولنا ثقة عظيمة فيه نصرح بتدخله في جميع الشؤون الكردية القومية، ونخوله فتح فرع للجنة ونسمح له باتخاذ كل ما يعتبره مفيداً» للمصالح الكردية والوطن.

مؤرخ /٢ شعبان/ ١٣٤٤

شباط/ ١٩٢٦

(موقع) كيوان؟

* * *

الوثيقة رقم (٢)

ملحق المرفق -٢-

اكس/ام ٤٥٨٣

مركز حفظ الوثائق

الجزء الاول

المرجع:

جو ٤١١/٢٣

-٣٣-

بخصوص التنظيم لاسيما فيما يتعلق باسماء الاشخاص المعنيين.
وفيما يلي المراكز الرئيسية واسماء مسؤوليها الذين يتلقون تعليماتهم من
ارضروم:

جميل باشا زاده

اكرم بك

ديار بكر

| | | |
|--------------|-------------|---------------------------|
| جلموك | شيكالي | سيمكو |
| ماردين | عشيرة ميلان | ايوب بك |
| قرب ماردين | داكوي | فارس عيس |
| | | ابراهيم اغا |
| قرب فيرانشير | مللي | محمود بك ابن ابراهيم باشا |

يعتقد بشكل موثوق ان الدعم الاقوى سيأتي من منطقتي درسم وشرناخ، ففي المنطقة الاولى نجحت القبائل طيلة سنوات في مقاومة محاولات الاترك للتقدم داخل اراضيها، اما في المنطقة الثانية فان العشائر هنا تشعر، بسبب قرب المنطقة الى العراق، بانهم سينالون دعماً بريطانياً فيما اذا وجد ان المعارضة التركية اقوى مما كان متوقعاً. (ويضيف المخبر انه اعطى اسماء عدد قليل من زعماء العشائر).

* * *

الوثيقة رقم (٣)

تفاصيل فروع الجمعية واعضاؤها البارزين

مقر الجمعية في ارضروم برئاسة المير الاي (...). أمر حامية ارضروم سابقاً وبشتغل الان تاجراً في (...).

اما تفاصيل الاعضاء البارزين في المركز والفروع الاخرى فهي على النحو التالي:

ارضروم المركز

مير الاي خالد بك (رئيس الجمعية، أمر حامية ارضروم سابقاً، والان تاجر في كارس).

قائم مقام سالم بك

قائم مقام كجك كاظم بك

مير الاي كجك راغب بك

حاجي مولود افندي /

او

وجيهي ارضروم

| | |
|----------------------|-------------|
| احسان بك يوزباشي | زعت |
| درويش بك. ضابط جمارك | القسطنطينية |
| سيد عبدالقادر افندي | درسم |
| تنغزر زاده علي حيدر | بتليس |
| يوسف ضياء بك | كازر |
| توفيق بك يوزباشي | بايزيد |
| شيخ ابراهيم | خنس |
| رشدي افندي | مش |
| | ارزنجان |
| | ملازكرد |
| | خرت |
| | قان (وان) |

لمزيد من التفاصيل انظر تقرير ضابط الخدمات الخاصة في بغداد رقم دي/٦ في ٢٤/١٠/٨ وتقرير ضابط الخدمات الخاصة للموصل رقم جاي/٦٢ في ٢٤/١٠/٢١

٣- الدعم العشائري

تدعي اللجنة الكردية في بغداد بان جميع العشائر ستدعم هذه الحركة لسببين، ان لم تكن اسباب اخرى، هما السبب القومي والسبب الديني.

وفيما يلي اسماء عدد من زعماء العشائر المؤيدين الذين يمكن الاعتماد عليهم في دعم القضية قولاً وفعلاً، وقد تم الحصول عليها جراء الضغط على المخبرين بضرورة تزويدهم ايانا بشيء ملموس:

| | |
|-------------------|------------------|
| جميل باشا اكرم بك | ديار بكر |
| بيت حاجي بيرام | شرناخ |
| حاجي ميس بك | مش. |
| خالد بك | قرب مش (ملاسفرد) |
| حسين باشا | فان |
| | عشيرة موتكي |
| | جبرانلي |
| | حيدران |

حاجي درسم افندي
قائم مقام عارف بك
عبدالغني جعفر بك

ارسلان بك

استنبول:

سيد عبدالقادر افندي
عبدالرحيم
كارس:

يوزباش توفيق افندي
بايزيد:

شيخ ابراهيم
الاشگرد:

ملا زگرد:

كور حسين باشا من عشيرة حيدر انلي
ناونافا (ملا زگرد)

حالياً قائم مقام خنس

اخوين

(رئيس الفرع)
(محامي)

(رئيس الفرع)

(رئيس الفرع)

(رئيس الفرع)

خالد بك (رئيس الفرع، وهو غير خالد بك رئيس الجمعية) زعيم قبيلة (حصار انلي) الكردية وعقيد كتيبة عشائرية).

خنس:

رشي افندي

يوزباشي رشيد افندي

مش:

تبليس:

يوسف ضياء بك نائب سابق

مباشي حاجي حسن بك، تبليس

عبدالرحمن اغا

حاجي درسيم اغا

قان:

ملا عبدالمجيد افندي شقيق ملا سعيد كردي

سعدون بك، قره حصار

مباشي عارف بك، شمسكي

علي بك كذا شقيق عارف بك

ملاحظة: سمع المخبرون في مطلع شهر ايلول ان الشخصية المعروفة ملا سعيد كردي قد غادر استنبول متوجهاً الى قان عن طريق تبليس.

زمرت (سيرت):

يوزباش احسان بك

حاجي عبدالله افندي

درويش بك

قائم مقام رزاق بك

(رئيس الفرع)

(رئيس الفرع)

من مش شرناخ (رهن السجن حالياً في زمرت)

(رئيس الفرع)

زعيم قبائل حصاران.

(زعيم قبائل شمسكي)

(رئيس الفرع)

(تاجر، زمرت)

مفتش كمارك زمرت.

حالياً قائم مقام بلا جك.

(ارسلته الحكومة الى الاناضول)

متقاعد.

مير الای (...)

شرباخ:

سليمان اغا

جزيرة:

حاجي تمر حسن افندي

عبدالوهاب افندي

عبدالمطلب افندي

ديار بكر:

جميل باشا زاده اكرم بك

دكتور فؤاد بك

عبدالغني بك

دكتور نصيف بك

مباشي مصطفى بك

قائم مقام ادهم بك . فرقة المشاة الاولى، من اهالي ديار بكر حيث يعرف فيها

الان كقومي متحمس.

ماردين:

حاجي خضر بك

قائم مقام خضر بك. من درسم (ارسل الى هنا من ماردين، كان سابقاً آمر الكتيبة

السادسة).

اندرنتان:

خاريت

درسم

كنفر زادة علي حيدر

(رئيس الفرع)

اما فيما يتعلق بالدعم العشاري الذي يعتمد عليه نجاح الحركة، فان المخبرين يدعون بان جميع العشائر ستبادر الى دعم الحركة لدواعي قومية ودينية، وعندما الحنا عليهم بطلب التفاصيل، اعطوا الاسماء التالية على انها اسماء زعماء العشائر المتنفذة، اضافة الى الاسماء التي ذكرت لرؤساء الفروع التي سبق ذكرها، والتي يعولون عليها كشخصيات موثوق بها للحركة فعلاً وقولاً:-

منطقة تبليس:

حاجي موسى بك واولاده

جميل جالو عشيرة باشينان

شيخ صلاح الدين /

مصطفى اغـا / عشائر غرزان

علي اغا ابن مصطفى اغا /

منطقة فان:

قران مللي لزگن اغا /

/ قبائل ارتوشي.

ابوب بكر لزگن /

اسماعيل اغا /

/ قبائل جفدان

عمر اغا /

كانوا منذ شهر آب في حالة عصيان سلبي من السلطات التركية بدعم من الجمعية القومية الكردية، ويقال ان الطرق في هذه المنطقة غير مأمونة لا به قوة تركية يقل عددها عن (٢٠٠) فرد بين موش وتبليس.

ويقال ان قبائل بوتان وجماعة شرناخ لديهم بين (١٠٠٠-٣٠٠٠) مقاتل مسلح.

قائمة باسماء ضباط الفيلق السابع المعينين بالحركة:

سرية خيالة الفيلق السابع:

| | |
|------------------|-------------|
| ملازم نوري افندي | من ديار بكر |
| ملازم محمد افندي | من خربت |

فرقة الخيالة الاولى: (الوحدات غير معروفة)

| | | |
|-------------------|---|--------------|
| قائم مقام ادهم بك | = | جميل بك |
| احمد افندي | = | احمد افندي |
| فريدان افندي | = | فريدان افندي |

مقر الفرقة الثانية:

ضابط ركن الامر، نقيب المشاة فخري افندي، مساعد مدير الخدمات الطبية يوزباش زياً (ضياء) بك (كان عضواً ممثلاً في اللجنة الكردية في زعرت كان معيناً هناك).
كاتب التموين عبدالله افندي.

ملاحظة: نقل كل من ضابطي الركن سابقاً بمباش يوسف بك والنقيب مصطفى

| | |
|---------------------|---------------|
| عمر اغا | قبيلة ماخوران |
| اسماعيل اغا سمكو | قبيلة شكاك |
| شيخ عبدالرحمن افندي | قبيلة برواني |
| شاهين اغا | = = |
| يحيى اغا | قبيلة جريكان |
| يعقوب اغا | قبائل آروه |

منطقة شرناخ:

| | |
|-------------------------|------------------|
| علي خان اغا | قبائل حاجي بيرام |
| مصطفى ابن عبدالرحمن اغا | |
| شان ابن سليمان اغا | |
| اجيد اغا | |

| | |
|---------------|------------------|
| عمر تيمور اغا | زعيم قبائل (...) |
| شيخ طاهر | = = (...) |

منطقة ماردن:

| | |
|----------|------------|
| رمو اغا | من زنكرد |
| ايوب اغا | قبائل ملان |

| | |
|-------------|--------------|
| عيسى اغا | |
| ابراهيم اغا | قبائل داكوري |
| فارس اغا | |

محمود بك ابن ابراهيم باشا
الحاج موسي بك، والشيخ صلاح الدين وجميل جاتو من مجموعة منطقة تبليس

كتبة مدفعية الفرقة الثانية:

آمر البطرية ١٧ بمباشي توفيق بك
يوزباشي سليمان افندي
آمر البطرية ٢ يوزباشي اسماعيل حقي افندي

فوج حدود الجزيرة:

آمر السرية يوزباشي شاکر افندي. گرد الحديد سلوبي.

الكتيبة الاولى:

آمر سرية الرشاشات، نقيب عبدالقادر افندي.
نقيب فتاح افندي،
نقيب عبداللطيف افندي
ملازم توفيق افندي
ملازم شوکت افندي
ملازم عبدالباري افندي
ملازم يوسف افندي (جميل باشا زاده)
ملازم حسن افندي

الكتيبة السادسة:

ملازم عاكف افندي
ملازم صادق افندي
الكتيبة ١٨:

مساعد الكتيبة الملازم علي رضا افندي من تبليس، حوكم عسكرياً وسجن لمساندته
الحركة الكردية.

بمباشي فواد بك
قائم مقام اسماعيل اغا بك
نقيب احسان نوري افندي
نقيب مصطفى افندي
ملازم احمد راسم افندي
ملازم فردوس افندي
ملازم توفيق افندي
ملازم عمران افندي
ملازم مقصود افندي
ملازم عمران افندي
ملازم مصطفى افندي
ملازم نوري افندي

من ديار بكر
من زعرت
من تبليس

(من خريت ...)

آمر كتيبه ١٨/٢
بيت الشباب
من تبليس
من ديار بكر
من فان
من ماردين
من ماردين
من طرابلس
من ارضروم
(عربي)
من بيكيس
من خريت.

النظام الداخلي لجمعية استقلال الكورد

١٩٢٢ - ١٩٢٧

كانت جمعية استقلال الكورد (چقاتا خوسهريا كورد) جمعية سرية دقيقة التنظيم، لذا فالمعلومات عنها قليلة في المصادر التاريخية حتى الكوردية منها، وعلى قدر علمي، لم ينشر الي الآن النظام الداخلي للجمعية، وورد في وثيقة بريطانية مؤرخة في ٢ شباط ١٩٢٦، وتحت عنوان «التعليمات التي تنظم الموقف الخارجي للجنة الاستقلال الكوردي» ما يشبه النظام الداخلي لتلك الجمعية، وبماكاننا ان نعد ماورد في هذه الوثيقة نظاماً داخلياً للجمعية ووفق مقاييس الانظمة الداخلية للأحزاب السياسية. جاء في الوثيقة البريطانية ما يأتي:

١. لقد شكلت لجنة للاستقلال الكوردي هدفها ضمان الوحدة ما بين الكورد وأنجاز الأستقلال الكوردي بمساعدة الحكومة البريطانية.
٢. سيكون للجنة فروع في خط حدودها القومية وأيضاً في تلك البلدان الأجنبية التي تراها اللجنة مناسبة وسوف تطبع كراسات واوراقاً، لهذه الغاية.
٣. أن كل فرع في المجاميع التي أشير اليها في التعليمات الداخلية اذا ما قام المضطهدون باقل أعتداء على أية منطقة يقع فيها الفرع سوف تحتج وتفعل غاية جهدها تنشر المسألة أمام العالم.
٤. أن اللجنة سوف تمنح كل المساعدة التي في وسعها لكل من في المجموعة عندما يصبح النهوض الثوري في منطقتها حتى لو لم تكن اللجنة قد أعلنت سلفاً بخصوص ذلك.
٥. سوف يتم إدخال شخص موثوق به في كل اللجان الاخرى السياسية وغير السياسية التي يتم تشكيلها في منطقتهم وهؤلاء الأعضاء سوف يسبقون اللجنة على علم بغايات ونشاطات لجان ومؤسسات كهذه .
٦. ان اتخاذ القرار السياسي هو واجب اللجنة المركزية أو اذا اقتضت الضرورة فأن قراراً كهذا يمكن أن يتخذ من لجنة ثانوية على علم من اللجنة المركزية.
٧. لقد قسمت كوردستان الى ثلاثة مجاميع: - المجموعة (أ): كوردستان التركية، وشمال سوريا. المجموعة (ب): كوردستان في العراق. المجموعة (ج): كوردستان في إيران.

٨. ستكون للجنة دائرة رئيسية، تكون لها دوائر ثانوية في عمل مجموعة سوف تدير وتسيطر على الفروع في كل مجموعة وهذه الدوائر الثانوية سوف تتخذ إجراءات خاصة لتسهيل ادارة وسيطرة الفروع البعيدة وأن اللجنة التنفيذية لكل دائرة رئيسية ودائرة ثانوية سوف تتكون من أربعة أشخاص هم: الرئيس وكاتب ومحاسب وعضو أستخبارات. أما في الفروع فتتكون من ثلاثة أشخاص وهم الرئيس وكاتب وعضو الاستخبارات وان كل شخص في اللجنة له صوت واحد فقط.
٩. أن الفروع سوف تنفذ تعليمات الدوائر الثانوية وتسجل النتائج و تتصرف الدائرة الثانوية بنفس الاسلوب مع الدائرة الرئيسية. وعلى كل فرع تدوين اقل حركة يمكن ان تهتم اللجنة، ويقوم ايضاً بايصالها الى الفروع المجاورة واذا لم تكن قد وقعت أحداث مهمة فأن الفرع سوف يقدم تقريره في نهاية كل شهر عن فعالياته وعن النتائج التي حصل عليها ويكون التقرير بتشفيرة متفق عليها سلفاً.
١٠. سيحاول كل فرع فتح فروع جديدة في المناطق التي في جواره.
١١. على الفرع عند اختياره الأعضاء أن يعطي الأفضلية للأشخاص ذوي النفوذ ورؤساء العشائر والرجال ذوي الثقافة العالية.
١٢. أن الأعضاء الذين يتم أختيارهم يجب أن يحوزوا على الشروط التالية: يجب ان يكونوا حكماً وشرفاء ومن الذين يضعوا المصلحة القومية فوق المصلحة الشخصية.
١٣. على الدائرة الرئيسية بعد أقتناعها بتوفر الشروط المطلوبة في الشخص المتقدم للأنتماء عليها أن تتأكد من وجهات نظره واذا أقتضى الأمر تطلب منه القسم وحسب الصيغة وبعد ذلك تعلمه بواجباته وتعلنه عضواً. ان العضو الجديد يرى فقط الأعضاء الذين حضروا القسم، ولن يعرف أو يميز الأعضاء الآخرين .
١٤. ان الاعضاء الذين يفشون عن وجود اللجنة أو يخونوا أية نقطة في البرنامج حتى تحت ظروف أعنف التعذيب سيحكم عليه بالموت.
١٥. ان واجبات الأعضاء هو القيام بأعمال وفعاليات تكسب الصالح العام ولذا فأنها تبذل كل جهد لنشر وتقوية الوحدة الكوردية وتعزيز القومية الكوردية.
١٦. كل عضو ينتمي الى الجمعية عليه أن يدفع رسم أنتماء شهرين يتناسب مع دخله.
١٧. يحق للفروع أن يصرف ربع دخلها عند الحاجة وبدون الرجوع الى الدائرة الرئيسية، ولكن في نهاية كل شهر يجب أن يرسل بيان بالدخل والمصاريف الى الدائرة الأعلى

جمعية استقلال الكورد في مدينة الموصل

١٩٢٧-١٩٢٦

شهدت مدينة الموصل ومنذ وقت مبكر تأسيس فروع للجمعيات والتنظيمات السياسية الكوردية، فقد اشارت جريدة (تقويي وقائع) العثمانية الى فتح فرع لجمعية «كورد تعاون وترقي جمعيتي» في الموصل في ١٧ كانون الاول ١٩٠٨^(١)، وتشير وثيقة بريطانية الى ان الطلاب الكورد شكلوا في المدينة جمعية هيشي (الامل) سنة ١٩١٠^(٢).

وتشير الوثائق البريطانية الى ان الزعيم الكوردي الجنرال خالد بك رئيس اكراد جبران القاطنين في موش وخنس، قد اسس حزباً سياسياً كوردياً بأسم (لجنة استقلال كوردستان) في ارضروم سنة ١٩٢٢، وان هذا الحزب شكل مراكز جديدة له في الولايات الكوردية كافة، ثم فتحت هذه المراكز بدورها فروعاً تعمل تحت سيطرتها. اتسمت نشاطات هذه الجمعية التي تعرف في الادبيات السياسية الكوردية بأسم «چقاتا خوسه ر يا كورد» بالسرية التامة، ولهذا فليس من السهل، استخلاص تفصيلات كثيرة عنها، ولا سيما بخصوص تنظيماتها وابرز المنتمين اليها، وتشير الوثائق البريطانية الى ان: يوسف ضياء بك (رئيس محكمة الاستقلال في انقره سنة ١٩٢٢) ومصطفى باشا (كردى) وملا سعيد كردى (النورسي فيما بعد)، وابراهيم بك الحيدري (وزير اوقاف الحكومة العراقية سنة ١٩٢٤) كانوا من ابرز اعضاء الجمعية.

المهم في الامر، ان مدينة الموصل تحولت خلال المدة (١٩٢٤-١٩٢٧) الى مركز من اهم مراكز نشاط جمعية استقلال الكورد، حتى ان الشيخ محمد مهدي شقيق الشيخ سعيد پيران، قائد ثورة سنة ١٩٢٥، كان دائم التردد والاقامة في المدينة، وكان يحمل شهادة العضوية التي تؤهله للتدخل في جميع الشؤون الكوردية وتخوله فتح فروع للجمعية كذلك، وهو الذي قام بتشكيل وافتتاح فرع الموصل في اعقاب قضاء الحكومة التركية على ثورة سنة ١٩٢٥ واعداد قائدها الشيخ سعيد پيران، وكانت هيئة ادارة الفرع في ٢٦ تموز ١٩٢٦ تتألف من (١١) شخصاً معظمهم من العسكريين (انظر الوثيقة رقم ١).

ويبدو من خلال المعلومات المتوفرة ان الملازم الاول امين معروف حسن افندي

مباشرة.

١٨. سوف تقوم الدائرة الرئيسية والدوائر الثانوية بالتفتيش وعلى فترات غير ثابتة حسابات الفروع وعدد الأعضاء وفعاليتهم. وان أقل أساءة أستعمال مالي أو تلاعب سوف تفرض عقوبة كبيرة على من يقوم بها.

١٩. كل الخطوات سوف تتخذ لمساعدة أولئك الذين قد يقعون في خطر أثناء أداءهم واجباتهم الوطنية وان احتياجات الشخص الذي في الخطر وأحتياجات عائلته أيضاً سوف تزود من قبل الجمعية.

الاجتماعات:

٢٠. تعقد الاجتماعات سنوياً في مكان يعين من قبل الدائرة الرئيسية وتبعاً لامر الدائرة الرئيسية فسوف يحضر رجل مختار من كل فرع وفي هذه الاجتماعات سوف تفحص نشاطات الدوائر غير الرئيسية والدخل والمصاريف ومناقشة برنامج النشاطات للسنوات القادمة وسوف ينتخب ثلاثة أعضاء للذهاب الى المجلس العام.

٢١. بعد اجتماع خاص سوف تعقد الدائرة الرئيسية في مكان مناسب وسيشارك فيه الأعضاء القادمون من المجاميع وفي المجلس سوف تفحص النشاطات والدخل والمصاريف للدائرة الرئيسية، وسوف يحدد برنامجها للسنة القادمة.

٢٢. قد يغير رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية إذا رأى المجلس أن ذلك ضروري.

الراوندوزي كان رئيساً للفرع، ويتصل مباشرة مع الشيخ محمد مهدي، وكان للفرع علاقه وطيدة مع جمعية (بيتشكهوتن) الكوردية، كما كان يتردد على الموصل الشيخ علي رضا النجل الاكبر للشيخ سعيد پيران، والدكتور احمد صبري نجل السيد علي رضا المدرسي، والصحفي الكوردي مصطفى شوقي، الذي كان يعمل محرراً في جريدة ديارى كوردستان.

وفي مايس ١٩٢٧ كانت الهيئة العاملة لفرع الجمعية في الموصل تتألف من (١٧) شخصاً معظمهم من المدنيين بينهم اثنان من اغنياء المدينة المعروفين هما بكر جلبي خياط (اريلي) (تاجر، أستعربت اسرته التي ماتزال تسكن المدينة)، واحمد الجادر (تاجر، أستعربت اسرته التي ماتزال تسكن المدينة) (انظر الوثيقة رقم ٢).

لم تكن السلطات البريطانية غافلة عن نشاطات جمعية استقلال الكورد في المدينة، فقد كانت تراقب تحركات اعضائها، ووردت في وثيقة بريطانية ان الشيخ علي رضا نجل الشيخ سعيد پيران يسعى وبالتعاون مع الضابط اسماعيل حقي ان ينظم جمعية تضم عموم الكورد بهدف وضع برنامج عمل ثوري، وايجاد تنظيم يمثل الارادة القومية لجميع الكورد، على حد قول الملحق العسكري البريطاني في بغداد (٣).

كما اشار المفتش الاداري البريطاني في الموصل الى زيادة الدعاية الكوردية المناوئة للاتراك، لاسيما بين الضباط الكورد العاملين في الجيش العراقي المتمركز في الموصل، ولقت المندوب السامي البريطاني انتباه الحكومة العراقية الى خطورة السماح باستمرار هذه النشاطات، وحث المسؤولين العراقيين على دراسة الوضع واتخاذ خطوات عنيفه لكبح تلك النشاطات (انظر الوثيقة رقم ٣ . ٤).

وبالفعل اخذت السلطات تطارد اعضاء الجمعية، فالقت القبض على الشيخ محمد مهدي في زاخو وارسلته مخفوراً الي بغداد، كما اعتقلت الدكتور احمد صبري والشيخ علي رضا، وقامت بنقل معظم الضباط الكورد من وحدات الجيش المتمركزه في الموصل الى وحدات عسكريه في وسط وجنوب العراق (٤). ويفسر لنا هذا قلة عدد العسكريين في الهيئة الادارية العاملة للجمعية في سنة ١٩٢٧ وترأس جمال بابان (حاكم) للتنظيم في المدينة.

المصادر والمراجع:

- (١) Tarik Zafer Tunaya, Turkiyede Siysal partiler, (Istanbul, 1988)p 404.
(٢) دار الكتب والوثائق (د.ك.و) ملف تشكيل دولة كوردية، تقرير الاستخبارات الخارجية في ١٩٢٤/١٢/١١ رقم الوثيقة (٣٧).
(٣) المصدر نفسه، كتاب دار الاعتماد البريطاني، السري ١٦١٨ في ٢٢ تموز ١٩٢٦، ٢٥٤٧ في ١٩٢٦/١٠/٢١.
(٤) المصدر نفسه، كتاب البعثة البريطانية في طهران، السري في ٢٢ نيسان ١٩٢٦.

* * *

الوثيقة رقم (١)

دائرة السجلات العامه

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣ القسم ٢ أكس/أم ٤٥٨٣
(١٥٩) نسخه

سري دائرة ضباط تفتيش الشرطه في الموصل
رقم ٢٣/٣٠٧ المؤرخ في اليوم الرابع من
مايس ١٩٢٧

الى / المفتش الاداري

الموصل

مذكرة

أن المذكورين أدناه هم أعضاء في حركة الاستقلال الكردية
وأن الشخص البارز هو جمال بك بابان حاكم المنطقه
ولاتعقد اجتماعات منتظمه. ولكن يدور هناك قدراً معيناً من الدعايه.
جمال بابان: المحاكم المدنيه. رئيس الجمعيه

المرجع:- مركز حفظ الوثائق المرفق رقم ١
 جو ٤١١/٢٣ الجزء أكس/م ٤٥٨٣
 سرى دائرة الخدمات الخاصة، الموصل.

 الى:- استخبارات الاركان الجوية.
 قيادة القوة الجوية.
 بغداد.
 مذكرة.
 الموضوع:- الاستخبارات الكرديه،
 (١) إشارة الى المادة (١) من كتاب هذه الدائرة رقم ٩: /بي/ ٣٣٣ في ٧ تموز ١٩٢٦.
 (٢) نرفق لكم بطيه ترجمة مع تصاوير جواب الرسالة المذكورة في الكتاب المشار اليه اعلاه للاطلاع.
 (٣) ان التوقيع الوارد في الرسالة موضوع البحث ليس واضحاً تماماً غير أن كلمة «كردي» المذكورة تحت التوقيع واضحة.
 وأن الظروف الذي يحتوي على الرسالة رقم (١) المرسله طي الكتاب الجنائيات الكردي جيلوك الراوندوزي.
 أن الكتابه من ذلك الصدر يمكن أن تعطي الدليل ما اذا كانت الرسالة قد كتبت أم لم تكتب من قبل امين أفندي أو معروف أفندي.
 (٤) بلغنا أن الاشخاص المذكورين ادناه اعضاء في اللجنة الكردية في الموصل: مقدم عبدالوهاب أفندي: معاون آمر كتيبة المشاة الثانية في الجيش

أديب أفندي: كاتب في دائرة
 إبراهيم ابن أحمد جادر: مدرس في مدرسة ثانوية
 سعيد ابن أحمد جادر: شقيق المذكور أعلاه
 عزت ابن احمد جادر: شقيق المذكور اعلاه
 أحمد جادر: تاجر
 بكر جليبي أربيلي: تاجر
 محمد صلاح: كولجي (قولجي) (حارس) في المصرف العثماني.
 أحمد شوقي: كاتب في قسم الأملاك، دائرة المتصرف.
 فتح الله أفندي: متقاعد من الجيش التركي. كان مقدم ووالد زوجة أديب أفندي
 نوري عبدالله الخياط خياط
 عبدالرحمن مقال كان من الدرجه الاولى في شرطة الموصل وقد فصل
 الملازم رأفت أفندي من الجيش العراقي
 المقدم عزت من الكتيبة المحموله في الجيش العراقي
 الملازم الاول أحمد أفندي أفعال. افعال. افعال
 المقدم درويش أفندي من الجيش العراقي
 الملازم الاول عزيز أفندي من الجيش العراقي

الرئيس
ضابط تفتيش الشرطه
قسم الموصل
الموصل

نسخه الى:

نائب المفتش العام للشرطه
 قسم التحقيقات الجنائيه والسكك بغداد
 ضابط الخدمه الخاصه في الموصل

رئيس أول درويش أفندي . كتيبة المشاة الثانية في الجيش العراقي.
ملازم أول حسين أفندي . الراوندوزي.
ملازم ثاني عبدالله رفعت..
ملازم ثاني محمد علي أفندي.
يوزباشي سابق (سجين) حاجي عبدالله أفندي.
المتقاعد سيد نوري أفندي
محمد أفندي، ابن ؟

طاهر أفندي، ابن؟

معروف أفندي، قاضي جنايات الموصل. [معروف جياووك]

ملازم أول امين معروف ابن حسن أفندي. مستودع تدريب

المشاة في الموصل، أو أنه الشخص المشار اليه في المادة (٢) من كتيبة هذه الدائرة

الرقم ٦/بي/٣٢٤ في ١٧ تموز ١٩٢٦

أن النسخة الأصلية للرسالة المترجمة والمرسلة طي هذا الكتاب قد سلمت الى
«الرسول» من قبل زوجة ملازم اول امين افندي، لتسليمها الى سيد مهدي.

ينتظر وصول ملازم أول أمين أفندي الى الموصل قادماً من رواندوز في غضون الأيام
الخمسة القادمة.

نسخة الى:

المفتش الادارى في الموصل

المفتش الادارى في اربيل.

مفتش شرطة الموصل.

ضابط الخدمات الخاصة في كركوك.

* * *

المرجع:-

جو ٤١١/٢٣

سرى

مركز حفظ الوثائق

الجزء ١

مرفق رقم ٣٠ آ

٤٥٨٣

دار الاعتماد

رقم اس ، او ١٦١٨ ، بغداد

في ٢٢ تموز، ١٩٢٦

سيدي .

يشرفني أن أرفق لكم للاطلاع ترجمات الرسائل المعترضه الموجهة من الشيخ مهدي ،
وهو لاجئ كردى من تركيا، الى اشخاص في لواء الموصل ، والتي تم اعتراض
سبيلها اثناء النقل .

٢. أن حقيقة كون الشيخ مهدي ، الذى كان مؤخراً (في الموصل) ، قد أنظم الى حاجو
، وأنه يتراسل مع أشخاص في الموصل ، من المحتمل أن يساء تفسيرها من قبل
الأترك الذين سيكون لديهم للوهلة الأولى مايرر افتراضهم أنه سمح للمومى اليه
بالانضمام الى عصيان حاجو بعلم وتغاضي السلطات العراقية المحلية.

٣. أن ما حدث فعلاً ، حسب علمي ، هو أن المومى اليه طلب تسهيلات للذهاب الى
سوريا. وان السلطات العراقية قد لبت طلبه بمنحه شهادة الهوية الاعتيادية والتي
أشرت له فيما بعد من قبل القنصل الفرنسي في الموصل.

وان السلطات العراقية لم تكن عندها طبعاً أية فكرة أنه انما كان ينوى الذهاب الى ذلك
الجزء من سوريا الواقع خارج نطاق السيطرة الفرنسية والذى هو مركزاً لفعاليات
حاجو ، وان القنصل الفرنسي لم يدرك هو الآخر سوء قصده هذا .

٣. اما بخصوص مراسلة الشيخ مهدي مع أشخاص في لواء الموصل، فأن المفتش
الادارى قد أفاد مؤخراً عن ازدياد الدعاية الكردية المناوئة للاتراك لا سيما بين
الضباط الأكراد العاملين في الجيش العراقي المتمركز هناك .

لقد سبق أن لفت أنتباه الحكومة العراقية الى خطورة السماح باستمرار مثل هذه
النشاطات ، هذا ويجرى الآن دراسة اتخاذ خطوات عنيفة لكبح تلك النشاطات.

جمعية نهضة وترقي كردستان (السرية) هه‌لستان و باندی كوردستان

كان الشيخ محمود الحفيد يأمل بأن الانكليز سيبرون بعودهم ويقدمون المساعدة للكورد في إحراز الاستقلال لكوردستان، إلا أن خوفهم من إتساع نفوذه، جعلهم أن يقرروا تغيير سياساتهم الكوردية في المنطقة بحيث تصبح كوردستان الجنوبية جزءاً من العراق، وبرروا هذا التغيير الذي حصل في سياستهم ب (تأخر كوردستان) والمنازعات القبلية التي كانت سائدة فيها، "وإنعدام سكك الحديد".

في الحقيقة، إن موقف الحكومة البريطانية من قضية تقرير المصير للكورد، كانت تحدده بشكل تام مصالحها الاستعمارية بدليل انها وقفت في السنوات الاولى من سيطرتها على العراق موقفاً يتسم بالرضى من القوميين الكورد، ولكن بعد حسم مشكلة الموصل لصالحها تغيرت سياستها.

كان رد فعل الكورد علي تغيير بريطانيا لسياستها، العديد من الانتفاضات والحركات المسلحة، ففي سنة ١٩١٩ إنتفض الكورد في منطقة زاخو وبارزان، إلا أن إنتفاضة السليمانية بقيادة الشيخ محمود، والتي إندلعت في آيار ١٩١٩، كانت أوسع إنتشاراً وأكثر تأثيراً، إذ تمكن الثوار من بسط سيطرتهم على مدينة السليمانية وتحرير مناطق واسعة من محافظتي السليمانية وكركوك، وإستمرت إنتفاضات الكورد هناك ولو بشكل متقطع حتى حزيران ١٩٢٧ .

لقد لجأت بريطانيا الى معالجة إنتفاضات الشيخ محمود بالقوة، وعلى الرغم من إندحار الشيخ وإنحسار حركته في حزيران ١٩٢٧ إلا أن الشيخ كان دائم الاستعداد لاستئناف الحركة، فعندما تفجر الوضع في السليمانية في ٦ ايلول ١٩٣٠، على أثر إبرام المعاهدة العراقية - البريطانية في حزيران ١٩٣٠، تلك المعاهدة التي لم تتضمن بنوداً خاصة حول القضية الكوردية استأنف الشيخ نشاطه السياسي والمسلح.

لم تنته الانتفاضات الكوردية دون ثمره، فقد إضطر المندوب السامي البريطاني والحكومة العراقية الى تقديم بعض التنازلات، منها منح الزعماء الكورد المتنفذين مقاعد في البرلمان، بل حتى في الحكومة وعين بعضهم في مناصب إدارية في كوردستان، ووعدت الحكومة العراقية الى جانب ذلك بالعمل على أن يجري التعامل في كوردستان باللغة الكوردية .

لي الشرف أن اكون ،
سيدي،
خادمكم الأكثر طاعة ،
المندوب السامي للعراق .

الوثيقة رقم (٤)

المرجع:- مركز حفظ الوثائق مرفق رقم ٣٩ آ
جو ٤١١/٢٣ الجزء ١ أ كس/ أم ٤٥٨٣
سرى دار الاعتماد
رقم بي او / ٢٥٤٧
بغداد في ٢١ ت ١ ، ١٩٢٦

سيدي ،

لي الشرف أن اشيركم الى رسالتي رقم بي. او ١٦١٨ في ٢٢ تموز ، ١٩٢٦ ، الى السر رونالد لندزي ، بخصوص الشيخ مهدي ، وهو شقيق العاصي الكردي ضد الحكومة التركية الراحل شيخ سعيد .

٢. لقد تم مؤخراً أعتقال الشيخ مهدي في زاخو وهو الآن رهن الاعتقال في بغداد ، وسيسمح له ، بناء على طلب منه ، بالذهاب الى ايران في غضون أيام قليلة . وتحاشياً لقيامه بأية دعاية اخرى لصالح القومية الكردية في الطريق ، فإنه سيسفر الى ايران عبر خانقين وسوف لن يسمح له باتباع أياً من الطرق التي تمر من خلال المناطق الكردية في شمال العراق .

لي الشرف أن اكون ،
سيدي ،
خادمكم الأكثر طاعة ،
المندوب السامي لعراق .

القائم باعمال جلالتة البريطانية
في اسطنبول .

إستطاع الانكليز والاطراف العراقية الحاكمة، تهدئة الكورد وتضليل الرأي العام عن طريق تحقيق هذه المشروعات الجزئية، عن طريق البيانات والتصريحات حول تطمين الاماني القومية للشعب الكوردي، ولكن التطمينات والوعود التي قطعت للكورد لم تنفذ، وحتى تلك التي نفذت فقد جاءت بصورة مبتورة مثال ذلك الدراسة باللغة الكوردية .

المهم في الامر، أن طلاب المدارس والمدرسين وبعض الموظفين والكسبية كانوا قد تأثروا في أفكارهم ومشاعرهم بالجمعيات السياسية التي كانت قد تشكلت قبل حركات الشيخ محمود وأثائها، وأخذوا يفكرون بأن الثورة التي أخدمت ينبغي أن تتحرك من جديد ، وكان أهالي السليمانية مستائين ومتذمرين من الظروف والاطراف التي كانوا فيها. وقد هيأت تلك الظروف لاسيما بعد حزيران ١٩٢٧ وفي نهاية سنة ١٩٣٥ وبداية ١٩٣٦، للمثقفين والجماعات السياسية القومية بيئة صالحة لتكوين وتشكيل الاحزاب والكتل والتنظيمات السياسية لمواصلة النضال من أجل تحقيق الاماني القومية الكوردية، ولكن تلك التنظيمات كانت تشكيلات سياسية بسيطة تتلائم وتلك الحقبة من التاريخ، والتشكيل السياسي الذي نحن بصده يعود الى تلك المرحلة.

يشير تقرير الاستخبارات البريطانية لمنطقة أربيل والسليمانية للفترة المنتهية في ٢٣ كانون الاول ١٩٢٧، (ينظر الوثيقة رقم ١) إن جمعية سياسية كوردية قد تشكلت بأسم (هه لستان و بلندی كوردستان)، ويبدو أنها تشكلت بعد إخماد حركة الشيخ محمود في حزيران ١٩٢٧ للبعث الحركة الكوردية من جديد وإعادة إقرارها .

لم يرد إسم هذا التنظيم السياسي الكوردي، وعلى قدر علمي في مؤلفات وبحوث جميع من كتبوا عن الحياة الحزبية في كوردستان مثل مؤلف عبدالستار طاهر شريف " الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكردية في نصف قرن (١٩٠٨ - ١٩٥٨) ولا حتى في مذكرات المرحوم نوري شاويس، ويشير عبدالستار شريف في ص ١٩ أنه " في سنة ١٩٢٦ حل الانكليز جمعية سرية وهي (جمعية بيشكه وتن) أي التقدم، كانت تعمل لتثقيف الاعضاء كافة وتوحيدهم، غير أن جمعية أخرى تكونت بسرعة لتحل محل الاولى " ولكنه لا يذكر إسمها ربما تكون الجمعية الجديدة هي المقصودة في تقرير الاستخبارات البريطانية، وإن إسمها ورد خطأ وربما الصحيح هو جمعية (هه لستان و

بلندی كوردستان) نهضة وترقي كوردستان، أو (هه لس و توانا و بلندی كوردستان) نهضة وقوة وترقي كوردستان.

ومن البيان الذي أصدرته الجمعية (ينظر الوثيقة رقم ٢) يمكن تأشير أهم أهدافها وتوجهاتها وأسباب تشكيلها: فالجمعية تشكلت لاستئناف النضال بعد إخماد حركة الشيخ محمود في حزيران ١٩٢٧ وتطالب بأستقلال جنوب كوردستان، وإذا تعذر ذلك سلمياً، فأنها ستحاول ضمان حقوق الكورد بالقوة، لان الحاق كوردستان بالعراق العربي قرار باطل.

ويدين البيان النواب والشخصيات الكوردية المتعاونه مع الحكومة العراقية وتعددهم " متطفلين على العرب ويعملون على محق سياسة الشعب الكوردستاني " أو " منشغلون في مصلحة العرب وفي الغاء حقوق الاكراد " وتذكر أسماء عدد ممن أكملت التحقيقات بصدهم وأهمهم المقدم (الفريق الركن فيما بعد) بكر صدقي قائد إنقلاب ١٩٣٦، وتذكر إن هناك آخرين ستعلن أسماءهم فيما بعد. ولتضليل سلطات الاحتلال البريطاني ووكلائها وقع البيان بأسم (الاكراد) (ينظر الوثيقة رقم ٣).

المصادر المعتمدة:

- ١- نوري شاويس، من مذكراتي (لا.م، ١٩٨٥)
- ٢- عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨ - ١٩٥٨ (بغداد، ١٩٨٩).
- ٣- عزيز الحاج، القضية الكردية في العشرينات، ط٢ (بغداد ١٩٨٥)
- ٤- البرت منتشا شفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمه عن الروسية د. هاشم صالح التكريتي (بغداد، ١٩٧٨).

* * *

مليون شخص لا يمكن مطلقاً وفي أي وقت قبول سيطرة العرب تحت اسم (الحكومة العراقية).

٢- أنه لعار كبير علينا ليكون الرسميون العرب في كردستان الشمالية وتحت إ دعاء توحيد القطر، ولكن في الحقيقة هو الحكم العربي وقد حصلنا على قابليتنا الكافية ورجال متنورين والذين هم يبدون كرجال أشداء في قطرهم وبدون عمل والذين هم وعدوا ليمنحوا وظائف في القطر.

٣- لقد لاحظت عصبية الامم من إن اللغة الكردية ستكون اللغة الرسمية ومن ناحية أخرى فإن استعمال لغة أخرى في كردستان سيؤدي الى اباداة الاكراد.

٤- إولئك هم وليس غيرهم يحاولوا كسب السياسة العربية وبيعثروا وجود الاكراد بأستعمال اللغة العربية كلغة رسمية لاغراض التعليم في مدارس كردستان ولايعرفوا مايعملوا في ظروف المستقبل للاكراد علاوة على إن الاكراد أنفسهم لايدركوا هذا النوع من الرجال.

٥- إن التجاوزات المثبته في الدخل الاجمالي لكردستان الشمالية يجب أن تصرف الى إحتياجاتها وليس لاغراض أخرى.

٦- إن حكومة بريطانيا العظمى إستناداً الى قرار عصبية الامم هي المسؤولة وقد تعهدت لضمان مطلب ورغبة الاكراد وهم قد فتحوا أعينهم في جميع الامكنة في حالة عدم تنفيذ وعودهم. إن الاكراد سيحاولون ضمان حقوقهم بالقوة.

توقيع

في المركز: ان نجاحنا يكون على طريق الله فقط
في الجوانب: هلستوانا و بوليندي

* * *

دائرة السجلات العامة

القسم ٢

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣

(١٤)

اكس/ام ٤٥٨٣

تقرير الاستخبارات

لنطقة اربيل سليمانية

للفترة المنتهية ١٩٢٧/١٢/٢٣

مصادر المعلومات

أ- غير رسمي من تركيا

ب - وكيل من كويسنجق

* * *

الوثيقة رقم (٢)

دائرة السجلات العامة

القسم ٢

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣

(١٨) و (١٩)

اكس / ام ٤٥٨٣

بيان الى الاكراد وكردستان الشمالية:

لتكن معروفة من قبل جميع الاكراد النبلاء لماذا نحن الان ملتزمين بالهدوء إن ذلك كان سبب وجود مانع كبير تحت أقدامنا. إن مساعينا لم تعطي النتيجة المرضية مادام هناك عوائق تقف ضد رغباتنا، والان فأن هذه العوائق بعيدة وتنسجم مع رغباتنا. لكي نحصل على هذه الحقوق، من الضروري أن نعلن المطالب الاخرى التي صرح بها من قبل عصبية الامم خلال المحاولات الخاصة وبأرشاد بريطانيا العظمى.

١- ان كردستان الشمالية التي تشمل ولاية الموصل وتشمل على وجه التقريب حوالي

- ١- شيخ قره علي قره داغي في بغداد.
- ٢- بكر صدقي أفندي (مقدم) ضابط في الجيش العربي في بغداد.
- ٣- زين العابدين أفندي مدرس في المدرسة الثانوية، في كركوك.
- ٤- نوري ثابت مدير المدرسة الثانوية في كركوك.
- ٥- مقدم شيخ إبراهيم ضابط في الجيش العربي في السليمانية.
- ٦- سيد نوري برزنجي مدير مدرسة (الفضل) في بغداد.

دائرة السجلات العامة

القسم ٢

وزارة الطيران ٤١٢/٢٣

(٣٠) و (٣١)

اكس/ام ٤٥٨٣

خلال طلب المقر العام للجمعية الكردية فان النقاط القليلة التالية المتعلقة بمنطقتنا الكردية كانت قد برزت للتداول للاكراد والبريطانيين والحكومة العراقية وهي:

١- ان ابقاء كردستان الشمالية في الوقت الحالي تحت سياسة ومصالحة العراقيين العرب هو قرار باطل.

٢- يوجد اربعة عشر نائب ولا واحد منهم أنتخب من قبل الشعب ولاهم جماعة من ذوي الفعاليات يصبحوا نواباً علاوة على ذلك فهناك واحداً أو إثنان ممن يجيدوا القراءة والكتابة وإن أغلبهم من باعة التبغ وجهلة وأميين. أن جميع النواب والرسميين هم بدون أي إستثناء قد تبوءوا المناصب بأمر من السلطة وكذلك مستقبل إنهاء خدماتهم وهم متطفلين على العرب والذي يعلموا على محق سياسة الشعب الكردستاني.

٣- في تلك الحالة فأن كردستان الشمالية وفقاً الى قرار عصبة الامم تعتمد على نفسها كما هي الحال للعرب ولكن ليست بدون رئيس ولا إدارة كالادارة التركية القديمة، ومن الجانب الاخر فأن من المقترح جداً أن تحكم من قبل أي نوع من الحكومات .

إن كردستان الشمالية تحت إسم الحكومة العراقية تعتبر تفوق للعرب وهو حالة مخزية.

٤- وقد علم الناس المحترمون بأن المقر العام وفروع الجمعية في كل مكان على إستعداد ومنشغلة باتخاذ الخطوات الضرورية لانقاذ الامة وتوطيد حقوقها.

٥- تبعا للتحقيقات التي أجراها المقر العام وفروع الجمعية فقد وجد عن الاشخاص التالية والذين سترد أسمائهم أدناه، هم منشغلون في مصلحة العرب وفي الغاء حقوق الاكراد هناك آخرون سترسل أسمائهم فيما بعد اكمال اجراء التحقيقات من

جمعية تحرير واحياء اتحاد كردستان (كاژيك)

لقد دفعت سياسة الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان - العراق، وفي ظل سكرتارية حمزه عبدالله (محام) و ابراهيم احمد (محام) خلال المدة التي اعقبت قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، الموالية للشيوعيين تارة ولرئيس الوزراء عبدالكريم قاسم تارة اخرى، ولكليهما احياناً، عدداً من القوميين الكورد، الى تأسيس جمعية قومية بأسم (كومهلهي نازادي ژيانوه ويه كيتي كوردستان) في ١٤ نيسان ١٩٥٩، والتي اشتهرت فيما بعد بأسم (كاژيك) نسبة الى الاحرف الاولى من كل كلمة.

تأسست هذه الجمعية على ايدي مثقفين يمينيين كانوا يعيشون منذ مدة طويلة في اوربا، وقام بالمهمة جمال الدين توفيق (جمال نبز، يقيم منذ الستينات في النمسا)، الذي كان يعمل حينذاك مدرساً في احدى ثانويات بغداد.

والايديولوجية (الكاژيكية) مزيج من مذاهب عالمية: القومية، والعنصرية، والاشتراكية، والليبرالية، مع طابع (كاژيكي) خاص، ولم يكتب او يذكر شيء بالتفصيل عن هذه الجمعية، فيما عدا (الكاژيك) نامه. الرسالة الكاژيكية) الذي صدر في ثلاث صيغ مختلفة بشكل واضح، ونؤمن هذه الجمعية، بان القومية حركة تنشأ بنشوء الامة، لا في مرحلة تاريخية كما في الماركسية، وان الدين مظهر من مظاهر القومية، وتحدد الجمعية مقومات القومية بالشعور المشترك والتاريخ الواحد ثم اللغة الموحدة، ورفعت الجمعية فيما بعد شعار (كوردستان للكراد)، والشيء الواضح في الايديولوجية الكاژيكية، هو ايمانها الذي لا يقبل المهادنة بانفصال واستقلال (كوردستان الكبرى)، وعداؤها للشيوعية وموقفها الالحادي^(١).

لقد استنكرت هذه الجمعية اعمال الشيوعيين (الارهابية) في اعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ودافعت عن موقف جمال عبدالناصر والقوميين العرب من الوحدة، واعربت عن تأييدها لكل وحدة قومية عربية شاملة لاتقوم على حساب الكورد، وانتقدت الجمعية الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان - العراق، لتعاونه مع الحزب الشيوعي ولموافقته على حل منظماته الشعبية والمهنية، ودمجها بالمنظمات الشيوعية، ولاعترافه بطليعية الحزب الشيوعي، الذي يضطهد كل من يدعو للقومية وبضمنهم الكورد^(٢).

لم يتمكن هذا التنظيم السياسي من ايجاد قواعد شعبية مؤثرة له، فقد بقي (الپارتي) الحزب الاكثر نفوذاً في كوردستان، وترك مؤسسه جمال نبز العراق في بداية الستينات الى اوربا، حيث نال شهادة الدكتوراه في التأريخ الكوردي الحديث. ويبدو ان هذا التنظيم اخذ يمارس بعض النشاطات السياسية في كوردستان في مطلع سنة ١٩٦٤، لاسيما في مدينة السليمانية، وان السلطات العراقية كانت تعتقد انه صنيعه ايرانية، وكتاب مديرية أمن منطقة السليمانية المنشور في ادناه يعبر عن وجهة نظر تلك السلطات.

المصادر:

- (١) سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكردية، ١٩٥٨ - ١٩٧٠، (لندن ١٩٩٠) ص٤٥: ص٤٩.
- (٢) جمال نبز، حول المشكلة الكردية، (المانيا، ١٩٦٩) ص٤٨-٥٥.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد/ق.س/٩٨

«سري وشخصي»

الجمهورية العراقية
الامن العامة

التاريخ/٢٩/٨/١٩٦٤

مديرية أمن منطقة السليمانية

الى:

- القلم السري -

متصرف لواء السليمانية

الموضوع:- معلومات عن جمعية سرية

لقد وردتنا معلومات سرية اكيده من معتمدنا تفيد بوجود حزب كردي في السليمانية بأسم (كاژك) وهو عبارة عن جماعة متطرفة تدعو الى المطالبة بانفصال كردستان بدون قيد او شرط وندرج في أدناه المعلومات الوافية عن هذه الجماعة.

١- ان أسم هذا الحزب هو (كاژيك) وهي كلمة مختصرة لشعار الحزب وهو (كۆمهلهي آزادي ژيانوهي يه كيه تي كوردستان) ومعناها باللغة العربية (جمعية تحرر واحياء

اتحاد كردستان) حيث اخذت الاحرف الاولى من كل كلمة وهي احرف (ك.آ.ژ.ي.ك) ، مجموعها (كاژيك) أي:

| | | | | |
|------------|-----------|--------------|---------------|--------------|
| ك = كومه ل | آ = آزادی | ژ = ژيانه وه | ی = به كيه تى | ك = كوردستان |
| ----- | ----- | ----- | ----- | ----- |
| جمعية | تحرر | احياء | اتحاد | |

وافق البرزاني على اشراك هذه الجماعة في مؤتمر حزب الپارت المنعقد في بشدر بتاريخ ١٩٦٤/٧/١ وانتخب من اعضائها ثلاثة اشخاص في اللجنة المركزية وهم:
١- شيخ محمد هرسين/ من اهالي السليمانية وانه احد دعاة الانفصالية السابقين ومن جماعة قاضي محمد.

٢- محمد عزيز قادر/ الملقب (حمه عزه دوم) وهو من الشيوعيين الكوادر سابقاً.
٣- احمد توفيق/ من اكراد ايران ودخل العراق عام ٥٩ وهو ائقف شخص في جماعة كاژيك. واننا جادون لجمع المعلومات بصدد الموضوع وسنوافيكم بما نحصل عليه من معلومات اكيدة. يرجى التفضل بالاطلاع.

٢- اهداف جمعية كاژيك وتشكيلاتها:

بعد انبثاق ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وعودة البرزاني مصطفى الى العراق وقيام الحزب الديمقراطي الكردستاني بممارسة نشاطه العلني قامت السلطات الايرانية مدفوعة بتوجيه دوائر المخابرات الاستعمارية وبالاخص الامريكية منها بنشاط محموم على طول الحدود العراقية الايرانية بحجة محاربة تغلغل النشاط الشيوعي وعلى اثر ذلك دخل الى العراق بعض الاكراد الايرانيين بصفة لاجئين ومن بينهم المثقف الكردي احمد توفيق الذي استفاد كثيراً من تدمير الاقطاعيين من قانون الاصلاح الزراعي ومن العناصر الانتهازية الرجعية الاخرى وبذر فكرة انشاء دولة كردية تحارب الشيوعية وتؤلف من اكراد ايران والعراق وتركيا وتكون مرتبطة بالتاج الملكي الايراني لمدة ستة سنوات على اعتبار ان الاكراد والايرانيين هم من عنصر آري واحد وبعدها تحصل كردستان على استقلالها التام وفعلاً تم آنذاك في خلال عام ٦٠/٥٩ تشكيل حزب سري بأسم (شوره ش) ومعناه (الثورة) وأصدر هذا الحزب بعض النشرات والكراسات السرية المزينة بتصوير شخص كردي بالملابس الكردية ويحمل علم ذو ثلاثة ألوان (احمر وابيض واخضر) وكان من مؤيدي هذا الحزب الاقطاعي حمه رشيد خان (حالياً مع البرزاني) وشيخ لطيف الحفيد (حالياً مع البرزاني) وبعد توتر العلاقات بين البرزاني والطاغية عبدالكريم قاسم وحدث الاصطدام المسلح بين البرزانيين والحكومة لم يبق نشاط لهذه الجماعة قام الموما اليه احمد توفيق بتشكيل حزب جديد اسماه (كاژيك) وهو يدعو بتطرف شديد الى الانفصال وتشكيل دولة كردية من اكراد العراق وايران وتركيا وتحت شعار (جمعية تحرر واحياء اتحاد كردستان) وان هذه الجماعة استفادت كثيراً من حصول المنازعة بين البرزاني وجماعة ابراهيم احمد وتمكنت ان تحصل على تأييد البرزاني واندمجت مع جماعته وبنفس الوقت ان البرزاني هو بحاجة الى هذه الجماعة خشية اندماجها بزمرة ابراهيم احمد لا سيما وان الجهات الاستعمارية وراء الطرفين لذلك فقد

خليل الحياتي
و. مدير أمن منطقة السليمانية

صورة منه الى:

مدير الامن العام: يرجى التفضل بالاطلاع.

جمعية احياء التراث القومي الكوردي (ك.ب.س.ن.ك)

الوثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

متصرفية لواء السليمانية
القلم السري «سري للغاية»
العدد - ق.س./ ١٨٢٦ /
التاريخ - ١٩٦٤/٩/٦

الى - وزارة الداخلية

(مديرية المخابرات السرية والسياسية)

الموضوع - جمعية احياء التراث القومي الكردي

لقد تشكلت جمعية سرية اخرى في منطقة السليمانية الى جانب الاحزاب والجمعيات الكردية المنشقة وتسمى نفسها بـ(جمعية احياء التراث القومي الكردي) تضم جماعة من المثقفين الاكراد وبعض الاعضاء السابقين في حزب الپارت وقد شكلوا لهم مكتباً للسكرتارية تحت شعار (ك.ب.س.ن.ك) وتدعو الى النضال من اجل الحكم الذاتي والحياد التام تجاه ابراهيم احمد والبارزاني مصطفى وكافة الاطراف المتخاصمة. وقد اصدرت بياناً باللغة الكوردية ونقدم بطيه نسختين من تعريبه والوارد اليها بكتاب مديرية امن منطقة السليمانية س/١٠٢ في ١٩٦٤/٩/٥. والتحقيقات مع التحريات جارية لمعرفة اعضاء الجمعية المذكورة وسنوافي مقامكم ما يستجد لدينا من معلومات في هذا الصدد للتفضل بالاطلاع.

ابراهيم الامين

و. متصرف لواء السليمانية

صورة منه الى -

قيادة الفرقة الثانية - مع ثلاث صور من البيان المذكور.

مديرية الاستخبارات العسكرية - مع صورة من البيان.

* * *

ان الانشقاق الذي احده ونظمه وقاده سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ابراهيم احمد في الحركة القومية الكوردية، بعد موافقة قائدها مصطفى البارزاني، ولاسباب سياسية منفعية، على اتفاقية وقف اطلاق النار مع الحكومة العراقية في ١٠ شباط ١٩٦٤، والتي لم تكن تسوية نهائية ودائمة للقضية الكوردية، كما وصفها البارزاني في حينه، وبعد ان اصبح واضحاً، ان ابراهيم احمد، قد وصل بانشقاقه عن الحركة الكوردية الى نقطة اللاعودة، ومثل ذلك بتحريضه (الپيش مرگه) = الفدائيون على الاقتتال فيما بينهم لتحقيق مآربه، تحرك البارزاني لرأب الصدع، ودفع مجموعة ابراهيم احمد عبر الحدود الايرانية.

ان الوضع الذي اوجده ابراهيم احمد، ولاسيما تشجيعه وتحريضه على الاقتتال الداخلي، هذه الظاهرة الخطيرة التي لم تكن الحركة الكوردية قد شهدتها حينذاك، أثر كثيراً على معنويات الشعب الكوردي وعلى ايمانه بمستقبل حركته القومية التحررية، ومن بين ردود الفعل المختلفة، كان ظهور جماعة من الوطنيين الكورد، وقفت بشدة ضد ظاهرة الاقتتال الداخلي، ومن اجل ان تكون لها فاعلية سياسية، قامت بتشكيل تنظيم سياسي سمته (جمعية احياء التراث القومي الكوردي). إلا ان هذا التنظيم وبسبب التزامه الصمت ازاء الانشقاق الذي قاده ابراهيم احمد، ووقوفه موقفاً حيادياً من الصراع، لم يقم له قائمة، ولم يكتب او يذكر اي شيء عنه، ربما لانه لم يكن له اثر يذكر في مجرى الاحداث، الذي حسم فيما بعد لصالح وحدة الحركة القومية الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني، بقيادة مصطفى البارزاني.

وفيما يأتي البيان التأسيسي لهذه المنظمة والذي وزع في مدينة السليمانية في مطلع ايلول ١٩٦٤ .

* * *

جمعية احياء التراث القومي الكردي

ك.ب.س.ن.ك

موقف جمعيتنا تجاه هذه التفرقة

بعد ان نزعوا جلد قوميتنا بالتعذيب بالعصي ... وان حقوقنا المهضومة لآلاف السنين انهضتنا واحيت بعد فنائها وجعلتنا نمزق الاوصاد والسلاسل ونشعل نار ثورة موجدة بنضال بطولي وجعلت من دماء الآف شهدائنا حطباً لشعلة الثورة ... وفي ذكرى رسالة الكورد المضطهد والكوردستان الملميء بالخيرات المقسمة.. وبالدموع والدم والنحيب رفعنا شعار (كوردستان او الموت) وتعهدنا بتحرير كوردستان وبعد ان وصلت ثورتنا ذروتها في الانتصار وقضت على علائم البؤس وابرزت بوادر تحقيق حقوقنا المغصوبة واحلت الضحك والسرور في نفوس الامهات اللواتي اسكنن دموعهن على ابنائهن الشهداء ... والآباء الذين دفن اولادهم في الحفر والتراب والاولاد اليتامى ... والاخوات النائحات على اخواتهن الشهداء ... فعوضتهم الثورة عن كل هذه المآسي بآمال الانتصار ... الا ان قادتنا الاذكيااء اوجدوا التفرقة والشغب فيما بينهم بدلاً من ايجاد وسيلة لتحقيق آمال واهداف الاكراد ... وبل صوبوا فوهات الاسلحة التي غنموها من العدو الى صدورهم هم انفسهم ... وانتشرت داخل الثورة نار الفتنة والتفرقة والعبودية والجهل ... وتفتتت وحدة قوميتنا الفولاذية بدون مبرر.. -ان جمعيتنا الواعية تقف موقف الحياء في مثل هذه الظروف العصبية التي تمر بالثورة تجاه هذه التفرقة.. اننا ندعو جميع المخلصين للثورة الى الوحدة والسير في طريق النضال بروح واحدة وبقلب فولاذي وبنكران ذات والوقوف بوجه العدو بجسد واحد وقلب واحد ويرفعوا صوتهم جميعاً بالمطالبة بحقوقنا المغتصبة وان تحقق آمال شهدائنا في القبور وان لا نضيع دماء شهداء كوردستان وان لا يفسحوا المجال للشغب والتفرقة في جسد الكورد.. وان يلعنوا مسببي تفتيت وحدة الكورد. وان جمعيتنا تساند نضال القومية الكوردية لتحقيق اهدافنا القومية جنباً الى جنب مع ثورة شعبنا وفي نضال مستمر لتحقيق (الحكم الذاتي) لكوردستان ... وان جمعيتنا سند وعون لكل كردي مخلص ولا تفسح المجال لتفرقة المفرقين ... وان جمعيتنا تقف موقف المحايد من جميع الاطراف وتدعوهم الى الاتحاد لأن جمعيتنا تساند الاتحاد والأخوة..

ليستمر نضال قوميتنا المصلحة في ثورتها..
تحيا الوحدة والأخوة الموت لمشعلي نار التفرقة

(مكتب السكرتارية)

جمعية احياء التراث القومي الكردي

لاشك ان اي جهد يبذل في البحث عن سجل تفصيلي لحياة مصطفى البارزاني الشخصية ونشاطه السياسي في منفاه في الموصل (١٩٣٤ - ١٩٣٦)، وفي وسط وجنوب العراق (١٩٣٦ - ١٩٣٩)، وفي السليمانية (١٩٣٩ - ١٩٤٣)، وفي الاتحاد السوفيتي السابق (١٩٤٧ - ١٩٥٨)، تعد خطوة تستحق التقدير ومسؤولية تقع على عاتق كل كوردي لاسيما الباحثين والكتاب منهم.

لم يكتب الى الان، على قدر علمي، شئ عن حياة مصطفى البارزاني الشخصية ونشاطه السياسي خلال المدة التي اجبر فيها على الاقامة في مدينة الموصل، وان ما استطعت الحصول عليه من المعلومات ادناه ماهي الا حصيلة لمقابلاتي الشخصية لعدد من الشخصيات الموصلية العربية والكوردية التي عاصرت البارزاني او كانوا شهود عيان للاحداث التي عاصروها، وخوفاً من احراج موقف الباقيين منهم على قيد الحياة، فقد فضلنا عدم ذكر اسمائهم.

بعد ان تمكنت الحكومة العراقية وبمساعدة القوة الجوية البريطانية، من قمع انتفاضة بارزان (١٩٣١ - ١٩٣٢)، لجأ الشيخ احمد البارزاني واخويه مصطفى وصادق والكثير من المقاتلين الى تركيا التي قامت بتسليم الشيخ احمد الى الحكومة العراقية، واضطرت السلطات التي لم تكن ترغب في استئناف العمليات العسكرية من جديد لعدم اطمئنانها من النتائج، الى اعادة الشيخ احمد الى بارزان في نهاية شهر آب ١٩٣٣، كما اصدرت الحكومة قراراً يقضي بالعمو العام عن الذين شاركوا في الانتفاضة واستثنى قرار العمو خليل خوشوي الذي استمر في عملياته العسكرية ضد قوات الحكومة^(١).

لقد نكثت الحكومة العراقية الوعود التي كانت قد قطعتها للشيخ احمد، وتمكنت عن طريق الخداع والحيل من ان تستدرج افراد الاسرة البارزانية كافة الى الموصل في مطلع سنة ١٩٣٤ وقامت بحجزهم جميعاً وفرضت عليهم الاقامة الاجبارية.

اقامت الاسرة البارزانية (اسرة الشيوخ) في محلة (رأس الكور) وهي من احباء مدينة الموصل القديمة، وتقع في نهاية شارع سوق الشعارين (شارع النبي جرجيس)

المؤدي الى المستشفى الجمهوري وبمحاذاة الضفة اليمنى لنهر دجلة، اما الدار التي اقامت فيها فكانت تقع بجوار دار ضياء نشأت بك الملاصقة لجامع اخيه المسمى (جامع عبدالله نشأت).

ونظراً لما كانت تتمتع به الاسرة البارزانية من المكانة والسمعة الطيبة لدى العرب والكورد، فقد تلقت، ولاسيما في الاشهر الاولى من وصولها الموصل، مساعدات طيبة من وجوه المدينة وشخصياتها مثل: شيخ قبيلة شمر عجيل الياور، ومن اسرة كشمولة واسرة توحلة (عباري)، كما حظيت الاسرة باحترام ورعاية متصرف (المحافظ) الموصل حينذاك عمر نظمي بك (مايس ١٩٣٤ - ٤ تشرين الاول ١٩٣٥)^(٢)، فضلاً عن احتفاء الاسر الدينية في المدينة بها مثل: اسرة الديوه جي واسرة الرضواني وآل النعمة.

ولم تبدر من اجهزة الشرطة التي كان مديرها خلال المدة (١٩٣٤ - ١٩٣٥) عبدالله عوني، اية تصرفات استفزازية او عدائية ازاء اسرة البارزاني ربما لمكانتها وبسبب ما لقيته من الاحترام من لدن عامة الناس.

لقد استغل مصطفى البارزاني مدة نفيه ما واقامته الاجبارية في مدينة الموصل التي تشتهر بالعلم والعلماء، فرصة لمواصلة دراسته الدينية والتعويض عما فاتته بسبب الظروف التي تعرضت لها اسرته، منذ انتفاضة الشيخ عبدالسلام البارزاني (١٩٠٨ - ١٩١٤) وانتفاضة الشيخ احمد البارزاني (١٩٣١ - ١٩٣٢)، فانظم في صفوف طلاب العلوم الدينية الذين كانوا يتلقون الدروس في جامع عبدالله نشأت بك، فتلقى دروساً في الفقه الاسلامي عند العالم الديني محمد علي... الذي كان يعتمد في تدريسه على كتاب «فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب»^(٣) ودروساً في تعليم اللغة الفارسية وادابها عند زميله في الدراسة والذي كان يتقدمه في التحصيل العلمي حينذاك علي يحيى بوتاني^(٤)، واستناداً الى ما ذكره اساتذته والذين جالسوه وناقشوه، فقد كانت للبارزاني مقدرة حقيقية على الاستيعاب والادراك، حيويًا نشطاً مفكراً حاد الذهن يتقد حماساً^(٥)، وانه كان يتأفف لانه لم يتمكن من مواصلة دراسته وبشكل طبيعي مثل زملائه، ويتمنى ان تساعد الظروف لاكمال دراسته. ولتحصيل ما فاتته من المعلومات كان البارزاني حريصاً على حضور دروس كبير علماء الدين في المدينة الشيخ عبدالله النعمة^(٥) والدروس التي كان يلقيها علماء آخرون في الجامع النوري الكبير، أو جامع الشيخ عبدال أو في المدرسة الفيصلية الدينية ومدرسة امام

ابراهيم^(٦) ومن المدير بالذكر انه اخذ يتردد على مكتبة الامير غازي (المكتبة المركزية العامة حالياً)^(٧) ولم يكن قد مضى على تأسيسها الا اربع سنوات.

وكان البارزاني في اوقات فراغه يزور المراقد المقدسة والمواقع الاثرية القريبة من محل اقامته، مثل مرقد الامام يحيى بن القاسم، الواقع في الجهة الشمالية من المدينة وعلى ضفة نهر دجلة، ومرقد الامام عبدالرحمن في محلة الخاتونية، ومرقد الشيخ فتحي، ومقبرة عمر المولى في محلة الشيخ عمر حيث مرقد شقيقه الشيخ عبدالسلام (مقبرة ابو بدران حالياً). ومن المواقع الاثرية التي كان يزورها البارزاني اثناء تنزهه على ضفة نهر دجلة اليمنى، بقايا قلعة باشطابيا وقره سراي.

وكثيراً ما كان البارزاني يتردد بعد اداء صلاة العصر على مقهى القلعة الواقعة على ضفة نهر دجلة اليمنى عند مدخل الجسر الحديدي- وكان قيد الانشاء حينذاك- وكان روادها من وجهاء المدينة، ويحترمون البارزاني حتى انهم كانوا ينهضون له احتراماً عند قدومه وهو يرتدي بدلة كوردية (شال وشبك) ويضع خنجراً ذا مقبض ابيض اللون في حزامه (البشتين).

كما كان البارزاني يتردد على سوق الكمرک (سوق الموصل) للجلوس في محل صديق له يدعى عيسى ججو (من مسيحي عقره) وكان تاجراً لللبس والمفروشات (المحافير) والسماورات وقماش (الشال وشبك) وفي هذا المحل كان يلتقي الكثيرين من الكورد القادمين من منطقة بادينان لاسيما من قضاء عقره، ومن المدير بالذكر ان شخصاً يدعى علي عبدالله عيسى المزوري، اهدى البارزاني في محل عيسى ججو بندقية (برنو جيدة) وبعد ان تفحصها ردها اليه شاكرًا كرمه قائلاً «ماذا افعل بها وانا في منفاه هنا».

النشاط السياسي لاسرة البارزانية في الموصل

كانت الاسرة البارزانية تتمتع في الحقيقة بحرية التحرك الى حد ما في السنة الاولى من اقامتها في الموصل، ولكن وضعها تغير بعد اشتداد انتفاضة خليل خوشوي، اذ ان حملات القمع ومطاردة المنتفضين كانت تتطلق من الموصل، كما ان قتلى وجرحى القوات الحكومية من افراد الجيش والشرطة والكورد الموالين لها، كانت تخرى الى مستشفى الموصل ايضاً، وقد ادى هذا ولاسيما بعد تولي مدير الشرطة السابق حسام الدين جمعه متصرفية الموصل في ٥ تشرين الاول ١٩٣٥، ودرويش لطفي مديرية شرطتها، الى تشديد الرقابة على تحركات افراد اسرة البارزاني، حتى ان المتصرف

الجديد كتب في تقرير له في معرض حديثه عن انتفاضة خليل خوشوي قائلاً «ان الشيوخ المأمورين بالاقامة في الموصل وضعوا تحت رقابة تعد عليهم الانفاس».

لقد كانت سياسة السلطات المحلية ازاء البارزانيين المنفيين، تتغير بتوجيه من رئيس حزب الاخاء الوطني ذي الاتجاه القومي العربي ياسين الهاشمي الذي شكل الوزارة في ١٧ آذار ١٩٣٥ وقام بتعطيل الحياة الحزبية في ٢٩ نيسان ١٩٣٥، هرباً من سماع النقد والتنديد بحزبه، وفي الوقت الذي عمل فيه الهاشمي على تشجيع نشاطات النوادي والجمعيات القومية العربية، شكل جهازاً أمنياً قوياً وجهه بصورة رئيسه ضد المعارضين للحكومة والاتجاهات اليسارية^(٨) ففي عهد وزارته قمعت انتفاضة خليل خوشوي في شباط ١٩٣٦.

لقد اتهمت السلطات الاسرة البارزانية ... بتوجيه خليل خوشوي وقيادة الانتفاضة من منفاه في الموصل، اذ جاء في تقرير حكومي كتبه حسام الدين جمعه ما يأتي: «انه بينما كانت الحكومة منشغلة بتقوية نظامها في بارزان، كان الشيخ احمد واخواه يعملان على تنظيم الاتصال سراً مع خليفتهما في قرية (ريزان) اولو بك^(٩) والاتصال بواسطة خليل خوشوي» حتى ان عصابة خوشوي قويت واندفعت تشن الغارات على القرى المسالمة وتفاجئها مفاجأة الغول ليلاً ...» ويتساءل حسام الدين جمعه قائلاً «لا ادري كيف ابيح لاولو بك بالعودة الى معقل الرئاسة في ريزان بينما كان الشيوخ مأمورين بالاقامة في الموصل ...» ويضيف «على انني اقرر في غير تحفظ، انه قد كان لوجود اولو في تلك المنطقة اثره القوي في رد الفعل الذي ظهر في شقاوة خوشوي وكرر العبرة العثمانية في ضعف اثر السلاح الذي لاتسنده السياسة باستمرار ... ان عصابة خوشوي تسير في حركاتها باتجاهين:

١- تقاثل بفكرة المستميت اليائس وهي فكرة خوشوي الذي استثناه العفو.

٢- تقاثل على بصيص ضئيل من حلم بارزان كان يتسرب اليها على ايدي بعض سماسرة الشقاوة من معتقل الشيوخ (المقصود الاسرة البارزانية) في الموصل، ولما كان اولو بك معتمد الشيوخ وخليفتهما في المنطقة، فقد كان طبيعياً ان يجعل بيته وكرماً ومسرحاً للتدبير في تقوية عصابة خوشوي لتحقيق مطامح الشيوخ في العودة الى بارزان».

ويختتم متصرف الموصل تقريره قائلاً: «فلما استفحل شر عصابة خوشوي

اندلعت في ايلول ١٩٣٩، وتوطدت العلاقة بين مصطفى البارزاني وبين فرعي جمعية هيو في الموصل ... والسليمانية^(١٥) وقد تمكن بواسطتها من الهرب من منفاه في ١٢ تموز ١٩٤٣ الى بارزان حيث التف البارزانيون حوله وبلغ عدد المسلحين اكثر من الف شخص، تمكن البارزاني بواسطتهم من ان يستولي على اكثر مخافر الشرطة في المنطقة، وان يحرز انتصارات متلاحقة على القوات الحكومية، ارغمتها على فتح باب المفاوضات معه، واكد البارزاني للسلطات خلال المفاوضات ان القضية ليست قضية شخصية، كما كانت تدعي الحكومة، بل انها قضية حقوق الشعب الكوردي. ولخص للوفد الحكومي المفاوضات مطالب الشعب الكوردي^(١٦). وقد استجابت السلطات لعدد من تلك المطالب مثل: الموافقة على عودة الشيخ احمد ومرافقيه واسرهم الى بارزان، ووافق البارزاني على السفر الى بغداد لمتابعة بحث مطالب الانتفاضة والتوقيع على اتفاق مع الحكومة.

وصل البارزاني الموصل، وهو في طريقه الى بغداد، يوم الاثنين الموافق ٢١ شباط ١٩٤٤، ونزل في (اوتيل دجلة)^(١٧) ضيفاً على الحكومة، وقد زاره علي يحيى علي بوتاني في الفندق المذكور للسلام عليه، واستناداً على اقواله انه وجد عدد من رؤساء العشائر الكوردية برفقته منهم: فتاح آغا الهركي ومحمد آغا البارزاني والشيخ رقيب السورجي وسيدو خان الهركي ومحمد طيب الزبياري والشيخ محمد خالد البارزاني والحاج قادر آغا شوشي وآخرون لم يتذكر اسماءهم.

وانتهز العاملون في الصحافة الموصلية فرصة وجود البارزاني في المدينة، فزاروه في محل اقامته باوتيل دجلة، وعقد البارزاني مؤمراً صحفياً، ادلى فيه بحديث مسهب تناول فيه تاريخ القضية الكوردية، واكد من خلاله على ان المشكلة ليست مشكلة شخصية، وتتمنى ان تنظر الحكومة بعين العطف للقضية وان تحسمها بروح الانصاف، وذكر انه يقصد العاصمة للاجتماع ب (جلالة) الملك فيصل الثاني والوصي عبدالاله للتباحث عن الموضوع، وفي ختام حديثه شكر البارزاني ابناء مدينة الموصل على عواطفهم الرقيقة تجاهه. وقد نشرت جريدتا نصير الحق وفتى العراق وقائع ذلك المؤتمر، وموجزاً لحديث البارزاني.

واستناداً الى ما ذكره احد الذين حضروا لقاء صحفيي الموصل بالبارزاني، ان البارزاني وفي معرض حديثه عن الحقوق القومية للكورد، وضرورة احترامها، تطرق الى

واستعصت رعونة الشيوخ على النصيحة وعلى النذير، نفي الشيوخ واتباعهم الى الجنوب لقطع ما بينهم وبين منطقة الثورة^(١٨)، وشددنا الحملة على العصابات على انا من طرف آخر كنا نشتغل في افهام البارزانيين بعدل الحكومة وعطفها على الذين يقدمون الطاعة، ... وتحت هذا الجو السياسي المعتدل مع (اولو) وغيره من البارزانيين نجحت الحملة بمصرع خوشوي واستسلم اتباعه الباقون وسكت صوت الفوضى، ووقفت حركة التعقيب ... و كان من أقوى عناصر النجاح اقضاء الشيوخ، وبناء على هذه النتائج الفائقة تقرر اقضاء الشيوخ نهائياً ...^(١٩). ويبدو ان حقد متصرف الموصل على البارزاني بلغ حداً، انه فكر في التخلص منه، وقد تمثل ذلك باستدعائه الى ديوان المتصرفية ودس السم له في قهوة الضيافة، ولكن البارزاني نجا من الموت مسموماً باعجوبة^(٢٠).

اما البارزاني فقد استنكر معاملة السلطة المحلية لاسرته وواجهه من اجل ذلك المتصرف لايصال شكواه الى الوزارة في بغداد، وعندما تأكد من ان المتصرف نفسه كان وراء تلك الاجراءات والمضايقات، اخذ يتردد على مقر فرع حزب الاخاء في الموصل^(٢١) ليلتقي مع معتمد الفرع حمدي چلميران^(٢٢) وعدد من اعضاء الهيئة الادارية مثل: الشيخ بشير الصقال وجمال المفتي، وبث شكواه لهم عسى ان ينقلوه الى رئيس حزبهم ياسين الهاشمي.

ومهما يكن فقد قامت السلطة بنفي الاسرة البارزانية من الموصل الى بغداد ثم الى الناصرية والبصرة وتمكنت من القضاء على انتفاضة خليل خوشوي.

ومما يروي عن حياة الاسرة في مدة اقامتها الاجبارية في البصرة، ان احد الكورد زار الشيخ احمد هناك وكان قد اخذ معه عدد من طيور الحجل (القيج) ليقدمها هدية للشيخ احمد، لكن الشيخ رد الهدية قائلاً: ان الحكومة ابعدتني الى هذا المكان الحار، فلماذا اظلم هذه الطيور المتعودة على العيش في الجبال للعيش هنا؟ وأمر احد رجاله باخذها الى كوردستان واطاقتها من فوق جبل بيرس، وقد نفذ امر الشيخ. ومن الطريف ان السلطات الحكومية فسرت ذلك العمل حينذاك. بانه اشارة للكورد لاعلان الثورة ضد الحكومة.

وعندما نقلت الاسرة البارزانية من الجنوب الى مدينة السليمانية، تحسنت احوالها، وحققت العديد من الاتصالات بجمعية هيو (الامل) اثناء الحرب العالمية الثانية التي

تقرير متصرف الموصل حسام الدين جمعه عن انتفاضة بارزان ١٩٣١ - ١٩٣٢ .
ويبدو انه كتب بعد شباط ١٩٣٦ . اي بعد قمع انتفاضة خليل خوشوي في شباط
١٩٣٦ .

- وانكم ملمون بلاشك بالمحاولات التي ارادها بعض ولاية الموصل العثمانيين في
اصلاح حالة بارزان واعادتها الى حضيرة النظام . ولعلكم تذكرون بنوع خاص ما كان
من شأن الوالي سليمان نظيف مع الشيخ عبدالسلام اذ جاهدوا واخضعوه ونفذ به ولفيف
من صحبة عقوبة الاعدام .

ان ذلك لم يكن ليصلح من شأن بارزان ما اراده الوالي ولا قرب بارزان من ذلك .
فخلف الشيخ عبدالسلام اخوه الشيخ احمد وكان طفلاً فربى هذا في احضان العقيدة
البارزانية وما لبث ان اشتهد ساعده واخذ على عاتقه حمايتها كرجل صاحب مطمع
فيها .

فلما كان الاحتلال البريطاني وتشكلت الحكومة المؤقتة جنح الحكام الى سياسة
المسيارة والمياسرة التي كان تقتضيها الظروف المستعجلة فتحول التيار الحكمي من
سلبى مطلق الى ايجابي مطلق فكان تجربة غير ناجحة طبعاً وظل بارزان في مقاطعة
صاحب النفوذ الروحي والمدني وظل البارزانيون عليه عاكفين لا يقدمون طاعة
ولا يعترفون بتكليف الا للشيخ احمد او في الاقل لما يقع بواسطة الشيخ احمد ودامت
الحالة على هذا الوضع الشاذ الى ما بعد دور الانتقال وردحاً من عهد الاستقلال الى
سنة ١٩٣١ .

هناك تعرضت الحكومة لبارزان بتجربة اصلاحية من طرق ايجابية مرنة ولكنها لم
تلبث طويلاً الا وتعرقل سبيل السير واعقمت التجربة فلجأت الى القوة وجردت في
١٩٣٢ حملتها العسكرية الشديدة وعلى الرغم المقاومات الشديدة والخسائر الثقيلة
التي تكبدتها الحملة اكتسحت المنطقة كلها فقتل من قتل وخضع من خضع تحت تأثير
بطش السلاح وهزم الشيخ احمد واخويه ملا مصطفى وملا صديق وشرذمة قليلة معهم
الى تركيا ثم صدر القانون رقم (١٥) بتاريخ ١٩٣٢ بالعمو عن البارزانيين الا خليل
خوشوي فاستسلم الشيوخ وجرى بهم الى الموصل مبعدين من منطقة النفوذ الخطرة وظل

حياته في المنافي وعن اساليب السلطات في مراقبته وكيف انه نجا من موت محقق في
الموصل عندما دس السم في قهوته في ديوان المتصرفية، وكيف ان السلطات في
السليمانية كانت تمنع وصول رسائله الشخصية التي كان يرسلها الى ذويه، وضرب لهم
مثلاً على ذلك قائلاً: انه عندما نقل من البصرة الى السليمانية في سنة ١٩٣٩ ،
وبسبب سوء اوضاعه الاقتصادية عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، كتب رسالة في
١٣ ايلول ١٩٣٩ الى خاله اولو بك يطلب فيها منه ان يجمع له عشرة دنانير من فلان
وفلان ... ويرسلها له ليسدد مابذمته من الديون، ولكن الرسالة لم تصل الى الان، فقد
صادرتها السلطات واحتفظت بها امعناً في اذلالنا واحراجنا من الناحية المادية، ان
مثل هذه المعاملة، فضلاً عن اسباب اخرى، دعنتني ان اقرر مغادرة السليمانية مهما
كلف الامر وقد غادرتها في تموز ١٩٤٣^(١٨) .

والتقى البارزاني في اوتيل دجلة وعن طريق كلمات سرية متفق عليها مع عدد من
اعضاء تنظيم جمعية هيو في الموصل، ويعتقد احد اعضاء التنظيم حينذاك، ان مسؤول
التنظيم محمد عبدالقادر تاميدي المعروف بـ (ارمغاني) وعضو الجمعية اسماعيل
سعيد الدوسكي قد قابلا البارزاني، وان البارزاني استأنس بأرائهم، ووقفوه على ازمة
الجمعية الداخلية، والخلافات التي كانت تعصف بها حينذاك، وحدثوه عن وقائع
كونفراس الجمعية العام الذي عقد في كركوك في مطلع سنة ١٩٤٤ . كما ذكره
بالمقترحات والمطالب الكوردية التي كان تنظيم الجمعية في الموصل، قد ارسلها اليه في
تشرين الثاني ١٩٤٣ عندما كان في قرية بيستري شمال غرب ميركه سور^(١٩) .

وقبل ان يغادر البارزاني الموصل في ٢٢ شباط ١٩٤٤ الى بغداد، زار عدداً من
الاسر الموصلية التي كانت قد احسنت اليه وساعدت اسرته، وارتبطت معها بصداقات
حميمه مدة اقامتها في الموصل . كما ارسل بطلب مُدرسه العالم الديني محمد علي
...؟، ليسأله عن الناظور (دوربين) الذي اودعه لديه قبيل نفيه الى الجنوب وعندما تأكد
البارزاني ان العالم الديني المذكور لم يعد يحتفظ بالامانة، ابدى استياءه ولكن كظم
غيضه، واستمر معه في الحديث وكأن شيئاً لم يحدث^(٢٠) .

وثائق اعتمد عليها في كتابة الموضوع

خليل خوشوي وافراد من تلکم الشردمة على تشردهم على الحدود وتشكلت ناحيتا مزوري بالا وبارزان في قضاء الزيبار وميرگه سور في قضاء راوندوز ووضعت قواعد النظام المدني في منطقة بارزان. وبينما كانت الحكومة منشغلة بتقوية نفوذ نظامها كان الشيخ احمد واخوه يعملان على تنظيم الاتصال سراً مع خليفتهما في قرية ريزان (اولوبك) والارتباط من ثم مع خليل خوشوي والشردمة التي بقيت على عصيانها وقد نجح فيما اراد ولبثت عصابة خوشوي ان قويت واندفعت تشن الغارات على القرى المسالمة وتفاجؤها مفاجأة الغول ليلاً فتمعن فيها النهب والتقتيل.

لما انتهت حركات ١٩٣٢ و صدر قانون العفو عن البارزانيين وشهد اولو الضربة الشديدة التي نزلت على رأس العقيدة البارزانية وتبدد الشيوخ وصحبهم بين القتل والاسر في العراق وتركيا ولم تفته سائحة العفو فكان في مقدمة الذين عرضوا التسليم فقبل منه. ولا ارى كيف ابيح له بالرجوع الى معقل الرئاسة في ريزان بينما كان الشيوخ مأمورين بالاقامة في الموصل تحت رقابة تعد عليهم الانفاس. وفي معتصمات الجبال البارزانية تنتقل فلول العصابة مجتمعة تحت رعاية خليل خوشوي.

على انني اقرر في غير تحفظ انه قد كان لوجود اولو في تلك المنطقة اثره القوي في رد الفعل الذي ظهر في شقاوة خوشوي وكرر العبرة العثمانية في ضعف اثر السلاح الذي لاتسند السياسة باستمرار.

كانت عصابة خوشوي تسير بشقاوتها في اتجاهين: (١) تقاتل بفكرة المستميت البائس وهي فكرة خوشوي الذي استثناه قانون العفو (٢) تقاتل على بصيص ضئيل من حلم بارزان كان يتسرب اليها على ايدي بعض سماسرة الشقاوة من معتقل الشيوخ في الموصل. ولما كان اولو بك ما قدمت صاحب المنفعة التي لاتنقطع في دوام نفوذ عقيدة بارزان وكان معتمد الشيوخ وخليفتهما في المنطقة فلما استفحل شر عصابة خوشوي واستعصمت رعونة الشيوخ على النصيحة وعلى النذير نفي الشيوخ واتباعهم الى الجنوب لقطع ما بينهم وبين منطقة الثورة وشدنا الحملة على العصابات على انا من طرف آخر كنا نشتغل في افهام البارزانيين بعدل الحكومة وعطفها على الذين يقدمون الطاعة فلم تفت اولو هذه السائحة فواجهني في الموصل بعد ان امنته على حريته وتمكنت من افهامه خطأ التمرد.

فوعدني بمساعدة الحكومة على اخضاع الاشقياء وتقديمهم الى الطاعة ومن يومئذ

اقتنع بفساد فكر العصيان وصار يفكر في تأمين جانب الحكومة وكسب عطفها ولكن على ما لا يضر على مصالح الشيوخ وتحت هذا الجو السياسي المعتدل مع اولو وغيره من البارزانيين نجحت الحملة بمصرع خوشوي واستسلم اتباعه الباقون وسكت صوت الفوضى ووقفت حركة التعقيب فمما تقدم يظهران السياسة التي نجحت على التجربة في اخماد ثورة بارزان كانت مزدوجة بين السلب والايجاب الكيس وكان من اقوى عناصر النجاح اقصاء الشيوخ وبناء على هذه النتائج الفائقة تقرر اقصاء الشيوخ نهائياً الى لواء السليمانية والحق عوائلهم بهم وارسلنا ثلاثة من علماء كركوك الى منطقة بارزان لمكافحة...؟؟ التي يذكيها الحنين النفسي ولتنوير الازدهان بفضائل الدين الاسلامي واقترحنا توسيع الحملة الثقافية بفتح مدارس ثانوية في الزيبار والان استطيع ان اثق بنجاح سياستنا الاخيرة كل النجاح على اني لا اطمئن الى زوال اثار المعتقدات البارزانية من النفوس تماماً فاوصي المحافظة على الاجراءات المطبقة في اقصاء الشيوخ والدوام على الحاق عوائلهم وذويهم بهم مع الفرص وتوسيع اساليب الثقافتين الدينية والمدنية كما اوصي بالتمسك بوكيل القائم مقام معاون الشرطة حمزة شاهسوار الذي تم على عهده وبنشاطه واخلاصه في تعقيب خوشوي اخماد آخر شرارة من نار ثورة بارزان وارجو تثبيته في القائم مقامية كعمل مهم لتثبيت دعائم الوضع.

* * *

الوثيقة (٢)

بلاغ جمعية هيو (الامل) عن انتفاضة بارزان

١٩٤٣ - ١٩٤٥

الى الشعب العراقي الكريم:

نحن الزعيم الاعلى للشعب الكوردي امرنا بنشر هذا البلاغ على الشعب العراقي نظراً للاغلاط التي ترتكبها الهيئات الادارية في المناطق الكوردية والسياسة التي تتبعها السلطة التنفيذية والنتائج التي ادت وستؤدي اليها هذه السياسة.

ايها الشعب المجيد

منذ الف ونييف من السنين والشعبان العريقان (الكوردي-العربي) يسيران جنباً

ومن القوة اشدها اذ باتت تناضل البربرية اينما كانت وحيثما وجدت. انها لعمر الحق هزؤ واستخفاف لكل ما حققته الانسانية في نضال طويل.

هذا وليعلم الشعب العراقي بأن قضية الشيخ مصطفى تهمني وتهم الامة الكردية الواقعة اليوم تنظر بعين السخط الى هذه الاعمال الاستفزازية من جانب القوات العراقية ونحن نأمل بعد هذا البلاغ بان ترشد الامة العراقية رجالات الحكم الى جادة الصواب والا ستكون هذه الثورة نواة لحركات ثورية اخرى تجر ولاشك على البلاد ما لا يحمد عقباه والله لنا ولكم معين^(٢١)

التوقيع

من مقر الزعامة الكردية

الهوامش والمصادر

(١) ينظر التفاصيل في مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، انتفاضة برزان الاولى ١٩٣١-١٩٣٢ (كردستان، ١٩٨٦) ص ٤٨-٥٣.

(٢) وعمر نظمي بك الذي اصبح وزيراً للاقتصاد والمواصلات سنة ١٩٣٨، وللداخيلية ١٩٤٠ واستوزر اكثر من مرة، هو من مواليد قضاء كبرى ومن عشيرة الداوذه الكوردية، كان ابنه كمال (محام) ممثلاً للحزب الشيوعي العراقي في جبهة الاتحاد الوطنية ١٩٥٧-١٩٥٨، واختير عضواً في هيئة الادعاء العام في محكمة الشعب (المهداوي) بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

(٣) مؤلف هذا الكتاب هو الامام احمد بن الحسين الشهير بابي شجاع، وكان يدرس في المدارس والمساجد والجوامع في كردستان، بعد اكمال طلاب العلوم الدينية قراءة القرآن الكريم بشكل جيد وصحيح.

(٤) ولد سنة ١٩٠٦ وتلقى تعليمه الديني في اربيل وشقلاوة والموصل وفي كردستان ايران، ونال الاجازة العلمية (العالمية) عند الشيخ مصطفى الهرشمي النقشبندي في اربيل. وكان طالباً متقدماً في العلوم الدينية في الموصل خلال المدة (١٩٣٣-١٩٣٥) توفي في الموصل سنة ١٩٩٠. مقابلة شخصية معه في ٨ حزيران ١٩٨٥.

(*) مقابلة شخصية مع سعيد الديوه جي في ٢٥ آب ١٩٨٩، والديوه جي من مواليد ١٩١٢، ألف خلال حياته نحو (٢٠) كتاباً التقى أكثر من مرة مع البارزاني وجالسده عندما كان منفيماً في الموصل، توفي في ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٠، للمزيد من المعلومات عنه ينظر: مقالنا «في الذكرى السنوية الاولى لرحيل مؤرخ الموصل سعيد الديوه جي ١٩١٢-٢٠٠٠» جريدة خهبات، العدد (١٠١٠) اربيل ١٩/١/٢٠٠١.

الى جنب ينشران على العالم الرسالة المحمدية الداعية الى التقدم والتطور والثائرة على القديم الوثني الضال يبينان على ضوء مبادئها السامية عالماً جديداً تركز دعائمه على الحرية والعدل والمساواة. وما زالا يقودان العالم الاسلامي الى النضوج والكمال ويقاومان التيارات الرجعية المتدفقة من الغرب حتى نكبا نكبتها الكبرى وسقطا في مهاوي الامبراطورية العثمانية بؤرة الرجعية ومستغل الشعوب الحرة.

وما ان وضعت الحرب الكونية الماضية اوزارها الا وكان الشعبان قد اقاما دولة فتية ناهضة بدافع التاريخ والدين على ضفاف الرافدين تلك هي الدولة العراقية الحاضرة ليعيدا مجدهما القديم ويجددا نضالهما المشترك في قيادته المدنية الحديثة يغمرهما في كل ذلك السلام والوثام.

والان ايها الشعب العراقي بعد هذا العرض المقتضب لعلاقات الشعبين التاريخية ونشوؤها وتطورها نريد ان نحيطك علماً بما تنذر البلاد من الاحداث وما تنتظرها من المفاجآت والاطار بعدما اصابنا الفشل في محاولاتنا لالافات نظر المهيمنين على الادارة الحكومية ولاسيما العالم يبتعد عن بحران الفوضى التي اكتسحته ليستقر في سلام تنظمه سنن التطور الاجتماعية بصورة قطعية.

فالسياسة التي تتبعها السلطة التنفيذية في العراق عامة وفي المناطق الشمالية الكوردية خاصة بعيدة كل البعد عن مبادئ القانون الاساسي العراقي بل تخالف جميع الدساتير الديمقراطية فهي والحق دكتاتورية مطلقة يانعة تنمو وتزدهر تحت ظلال دستور الاطلنتيك فقضية بارزان - او الشيخ مصطفى وهو احد رجالاتنا المحبوبين - التي استفحلت ووصلت الى هذه الدرجة من الخطورة لم تكن في بادىء الامر سوى قضية شخصية كانت في المستطاع استئصالها اما وان السلطة التنفيذية التي تدير دولاب الدولة قد ارخت زمام الحكم لبعض الدهاة من دعاة التورانية - وهم كما لا يخفى اعداء لنا ولكم ايها العرب في المناطق الكردية وافسحت لهم المجال فكانت فرصة سائحة لهؤلاء لكي يلعبوا دورهم في التفريق بين هذين الشعبين المتأخمين بدفعهم في ذلك عداهم التاريخي لنا ولكم.

وهنا ترى ان ارواح مئات من الابرياء العزل من السلاح تذهب كل يوم ضحية للقصف الجوي ونيران المدافع كنتيجة لهذه السياسة وتلك الالاعيب وانه لمن دواعي الاسف ان ترتكب هذه الاعمال الوحشية في حين بلغت الديمقراطية من التطور ذروتها

١٩٢٧، عضو جمعية هيووا سنة ١٩٤٣، والحزب الديمقراطي الكردي-العراق- سنة ١٩٤٦، يقيم في دهوك حالياً.
وينظر كذلك: ص مزوري ژوري «ذكريات تاريخية» مجلة متين العدد (١٦) كانون الثاني ١٩٩٣ ص ١٣-١٦.
(٢٠) مقابلة شخصية مع صبغة الله المزوري في ٢٥ شباط ١٩٩٦.
(٢١) ينظر نص البيان في: فيصل دهباغ، حزبي «هيووا» و شۆرشى «١٩٤٣-١٩٤٥»ى بارزان (اربيبل، ١٩٩٧)ص ٣١-٣٢.

(٥) ولد الشيخ عبدالله محمد جرجيس النعمة في الموصل سنة ١٩٠١، وكان مديراً للمدرسة الفيصلية الدينية، توفي سنة ١٩٥٠.
(٦) وذكر والدي علي يحيى بوتاني، ان البارزاني كان يستغل زيارة والده (أي جدي)، وكان عالماً دينياً معروفاً، لاسرته والذي كان يقيم عندها عدة ايام باعتبارهم اخواله (كان جد يحيى) لامه بارزانياً)، فرسه ويطلب منه ان يلقي عليه دروساً في اللغة العربية وآدابها وان يقرأ له المزيد من شعر الملا احمد الجزيري واحمد خاني.
(٧) تأسست في شباط ١٩٣٠ وكانت تقع فوق دائرة هندسة بلدية الموصل القديمة بالقرب من محلة الميدان الشعبية.
(٨) ينظر التفاصيل في: سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٦، ج ٢ (بغداد، ١٩٧٥)، ص ص ٢٣٩-٢٨٤.
(٩) من رؤساء عشيرة شيروان، ويعد من قادة البارزانيين البارزين اغتيل في ميرگه سور في آب ١٩٤٥. ينظر، البارزاني، المصدر السابق، ص ٦٢، وثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥. كردستان، ١٩٨٦) ص ص ٦٩-٧٠.
(١٠) يبدو من قراءة التقرير الذي رفعه متصرف الموصل الى وزارة الداخلية بعد قمع انتفاضة خليل خوشوي، ان الاسرة البارزانية نقلت من الموصل الى الجنوب قبل القضاء على انتفاضة خوشوي، وذلك لابعادها عن الانتفاضة والاتصال بها، وليس كما ورد في مؤلف الاستاذ مسعود البارزاني المذكور آنفاً، ص ٥١، من ان الاسرة نقلت من الموصل الى بغداد في اواخر سنة ١٩٣٦، علماً ان انتفاضة خوشوي انتهت في شباط ١٩٣٦.
(١١) ينظر التقرير الملحق في نهاية المقال.
(١٢) ينظر، البارزاني، المصدر السابق، ص ٥١.
(١٣) كان يقع في عمارة بكر جليبي الخياط (الاربيلي) في شارع نبوى.
(١٤) عضو المجلس التأسيسي العراقي، سكرتير غرفة تجارة الموصل، عمل في مجال القضية العربية، والد الشيوعي المعروف عدنان جلميران. وآل جلميران اسرة كوردية مستعربة.
(١٥) ينظر بيان جمعية هيووا، الذي يعد البارزاني عضواً في الجمعية ومن رجالها المحبوبين، في نهاية هذا البحث.
(١٦) للاطلاع على تلك المطالب، ينظر : البارزاني، المصدر السابق ص ٥٧.
(١٧) كان يقع على ضفة نهر دجلة اليمنى بالقرب من جامع الحضر ويعد من الفنادق الممتازة ومعظم نزلائه كانوا من الوجهاء والشخصيات السياسية.
(١٨) لم تنشر الصحف الموصلية التي حضر محرروها المؤتمر الصحفي، تفاصيل ووقائع ما دار بين البارزاني ورؤساء تحرير عدد من الصحف، مثل: محمود مفتي الشافعية ومحبي الدين ابو الخطاب، واكتفت بنشر موجز مقتضب لذلك اللقاء، وذلك للتقليل من اهمية القضية الكردية.
(١٩) مقابلة شخصية مع صبغة الله امين حسن المزوري في ٢٥ شباط ١٩٩٦ وهو من مواليد سنة

النشاط السياسي لصبغة الله المزوري في الموصل

ولد صبغة الله أمين حسن المزوري في قرية (باوان- منطقة دهشتازى - قضاء العمادية) سنة ١٩٢٦ من اسرة دينية وطنية ... ويتحدث المزوري عن بدايات تكون شعوره الوطني والقومي الكوردي قائلاً:

«... وقد اثرت ثورة بارزان ١٩٣١-١٩٣٢ بقيادة خالد الذكر الشيخ احمد البارزاني... في نفسي عندما كنت أسمع في صغري رواية حوادثها وحكاياتها من والدي والشخصيات الوطنية...»^(١).

ويذكر المزوري ان دراويش الدفوف الموجهين من قبل الشخصيات الكوردية الوطنية لنشر مبادئ القومية والاعتزاز بها وبث روح الجهادية لدى ابناء الشعب، كانوا يتجولون في قرى كردستان العراق في فصلي الخريف والربيع، ويضربون على دفوفهم فوق سطوح المنازل وينشدون اناشيداً كانت كلماتها «تدق اجراس الحماسة القومية في شرايين جسمي وفي اذني وحتى الان...» ويتذكر المزوري من تلك الاناشيد هذا المقطع «دانزده مليونى مه كوردا هه نه - هه دانزده مليون وهكى شيرانه - جلادت على ميرى كوردانه...»^(*) وانه عندما كان يسأل والده عن معنى ومغزى تلك الاناشيد والترانيم كان يجيبه «ان الدراويش يريدون بها احياء ذكرى الاجداد والسعي لنيل حقوقهم مثل باقي الامم والشعوب...»^(٢)

ترك صبغة الله المزوري الدراسة في مدرسة الملا يحيى المزوري في العمادية، وتوجه في اواخر سنة ١٩٤٠ الى مدينة الموصل لاكمال دراسته الدينية، وفي الموصل تعمق اكثر وعيه وشعوره القومي عندما اخذ عدد من المثقفين الكورد يحدثونه عن الحقوق القومية الكوردية المشروعة وعن اسباب اغتيال الفريق بكر صدقي من قبل القوميين العرب في الموصل في ١١ آب ١٩٣٧، وعن المذابح التي تعرض لها الكورد في كردستان تركيا خلال المدة (١٩٢١-١٩٣٧) لمجرد مطالبتهم بالحقوق القومية للشعب الكوردي.

ويضي المزوري في سرد ذكرياته قائلاً: رجعت الى قريتي باوان للزيارة، وقمت بالتحري بين الاوراق والكتب التي سلمت من مكتبة اجدادي لوالدي^(٣) من الحرق والعبث اللذين لحق بها جراء الحوادث التي شهدتها المنطقة، فعشرت على مطبوعين احدهما باللغة العربية بعنوان (الاكراذ منذ فجر التأريخ وحتى اليوم) وكان في الاصل

محاضرة القاها رفيق حلمي عندما كان مدرساً في اعدادية الموصل في الثلاثينيات، والآخر باللغة الكوردية والعربية عن ثورة بارزان سنة ١٩٣١-١٩٣٢ «فقرأتها بشوق وشغف فتعمق لدي حب التتبع والاستطلاع اكثر لاسيما فيما يخص شعبي وامتي...»^(٤)، وقد اخذت المطبوعين الى الموصل ليقرأهما الاصدقاء.

وفي خريف سنة ١٩٤٢ انضم المزوري الى فرع جمعية (هيو/الامل) في الموصل الذي تشكل بفضل نشاط كل من عوني يوسف وكان يشغل منصب حاكم بداة زاخو والطبيب العسكري المجند جعفر محمد كريم وكان يعمل في مستشفى معسكر الغزلاني في الموصل، ويذكر المزوري ان الاجتماع التأسيسي لفرع الموصل عقد في غرفة في الجامع النوري الكبير. وقد حضره عدد من طلاب العلوم الدينية وائمة المساجد وتم في ذلك الاجتماع، قراءة واداء القسم (المقدس) قسم الولاء المطلق للجمعية وكتمان اسرارها والسعي من اجل اعلاء كلمة الامة الكوردية والتفاني في سبيل الوطن (كوردستان) وعدم التقاعس في اداء الامانة^(٥)

وعندما تأسس الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتي) - العراق، وعقد مؤتمره التاسيسي في بغداد في ١٦ آب ١٩٤٦، تشكل فرع الحزب في الموصل مباشرة، وكانت الخلية الحزبية الاولى تتألف من: صالح عبدالله اليوسفي (مسؤولاً للفرع وممثلاً عن اللجنة المركزية) ومن عضوية صبغة الله المزوري (امام جامع العمرية حينذاك)، وطه مصطفى البامرني (ضابط) وامين... (صاحب استوديو للتصوير)، ورمضان محسن عقراوي (موظف)، ثم التحق بالتنظيم محمد شاهين الصوفي (محام)، وصالح رشدي/محام ومحمد صالح الميرسيدي ومحمود صالح ايرسي وعمر حسن البامرني وغيرهم ممن لا يتذكر المزوري اسماءهم^(٦).

وبعد انهيار جمهورية مهاباد ولجوء مصطفى البارزاني الى الاتحاد السوفيتي (سابقاً) واعتقال الشيخ احمد البارزاني في البصرة، كان المزوري دائم التردد على البصرة خلال المدة (١٩٤٧-١٩٥٣) لزيارة الشيخ احمد البارزاني وشقيقه الملا حسن الذي كانت تربطه صداقة حميمة بالشيخ احمد البارزاني، ويذكر المزوري ان الشيخ كان يحمله رسائله وتوصياته الى الشخصيات القومية الكوردية والى عدد من المسؤولين الحكوميين حينذاك، والى البارزانيين في كردستان. وكانت تتضمن وصف معاناة

وبعد مضي ثلاثة ايام فقط على اندلاع ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ اعتقل المزوري وكان يعمل حينذاك موظفاً في مديرية اعاشة الموصل، وقدم للمحاكمة امام المجلس العرفي العسكري الاول في ٢٥ ايلول ١٩٦٢، وعندما سئل هل مصطفى البارزاني خائن ام لا؟ كان جوابه: انا لا اعرف. الحكومة تعرف الخائن من المخلص. اما عن صور البارزاني التي عثر عليها بحوزته فقال: لقد اقتنيت هذه الصور عندما كان البارزاني يعد لدى الحكومة زعيماً وطنياً مخلصاً وعندما كانت الجماهير تهتف « زعيمنا الثاني مصطفى البارزاني»^(١١).

صدر الحكم على المزوري بالحبس الشديد لمدة ثلاثة سنوات وعند انتهاء محكوميته التي دامت اربعة سنوات افرج عنه بضعة اشهر ثم اعيد الى التوقيف وابتعد الى مدينة الفاو في البصرة ولم يطلق سراحه الا في ٦ ايلول ١٩٦٦، اي بعد صدور بيان حكومة عبدالرحمن البزاز بعدة اشهر^(١٢).
والوثائق الاتية الخاصة بصيغة الله المزوري تبين حجم نشاطه السياسي في العهدين الملكي والجمهوري.

صفحة من أوراق المزوري

لانك لازلت في بداية التعليم والدراسة في سن لايسمح لك بالتفكير والاشتغال في مثل هذه المسائل والامور العويصة الصعبة وقبل ذلك كان دراويش الدفوف الموجهين من قبل الشخصيات الكوردية الوطنية لنشر مبادئ القومية والاعتزاز بها وبث روح الجهادية لدى ابناء الشعب، كانوا يتجولون في قرى كوردستان العراق في فصلي الخريف والربيع، ويضربون على دفوفهم فوق سطوح المنازل وينشدون اناشيداً كانت كلماتها «تدق اجراس الحماسة القومية في شرايين جسمي وفي اذني وحتى الان...» ويتذكر المزوري من تلك الاناشيد هذا المقطع «دائزده مليوني مه كوردا هه نه - هه داندزه مليون وهكئ شيرانه - جلادت عالي ميرئ كوردانه ...»

وكنت اسأل والدي معنى هذه الانشودة الحلوه الحاكية من قبل الدراويش وكان يرد علي بان الدراويش يريدون بها احياء ذكرى الاجداد والسعي لنيل حقوقهم مثل باقي الامم والشعوب ... فاخذت كراسة المحاضرة والبيان معي الى الموصل بدون علم والدي بل انه غض النظر عنهما وتجاهل مصيرهما لتكونا حافزين لدي بخصوص ازدياد شعوري بالقومية والوطنية فاخذ طلاب الاكراذ يطلبون قرائتهما واخيراً اخذ الكراسة الاخ العزيز الاستاذ عبدالله عمر الملقب (الزيباري) لان والده من اهالي قرية صاركي

الكورد، ومالحق بهم من غبن واجحاف، لالشيء الا لانهم طالبوا بحقوقهم المغتصبة وكان يحث فيها زعماء الكورد ورؤساء العشائر الطليعيين والذين نجوا من الاعتقال والنفي على التحرك في اتجاه المطالبة بحقوق الكورد والقيام بالضغط على السلطات بالوسائل المختلفة لاعادة المنفيين الى كوردستان واطلاق سراح القابعين منهم في السجون^(٧).

وفي ٢٥ آذار ١٩٥٣ داهمت شرطة الشعبة الخاصة في الموصل جامع العمرية في محلة باب الجديد حيث كان المزوري يعمل ويقيم وقامت بتفتيش غرفته الخاصة في الجامع المذكور، ويعتقد المزوري ان السبب الرئيسي لاعتقاله هو حيازته لعدد من مجلة (الجيل الجديد المصرية) وكانت قد نشرت العديد من صور القادة العسكريين البارزين في فنون الحرب والعارفين باختيار المواقع السوقية في جبهات القتال وبضمنهم صورة مصطفى البارزاني بالملابس العسكرية وقد كتبت تحتها عبارة (الزعيم او القائد) الاسطوري مصطفى البارزاني) وكان بعض اعضاء الحزب ومؤيديه من طلاب يترددون على غرفته لرؤية تلك الصورة ويبدو ان احدهم كان يتعاون مع الشعبة الخاصة او الاستخبارات العسكرية فاخبر دائرته بذلك^(٨)

ويذكر المزوري ان موقف معاون الشعبة الخاصة محمد طاهر القاضي الدهوكي كان نبيلاً حيث التقط من بين الكتب الجزء الاول من ديوان الشاعر جگرخوين المطبوع بالحروف اللاتينية ولم يضعه في مكانه الا بعد مغادرة ... افراد الشرطة الغرفة^(٩).

وعندما تحولت العلاقة بين عبد الكريم قاسم وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني من الحرب الباردة الى العداء السافر، وصعدت جريدة (خهبات/النضال) المجازة حينذاك، الحملة من اجل الحقوق القومية للكورد، شنت السلطات حملة من المضايقات والاعتقالات ضد الحزب وصحافته، وكان توقيف صالح اليوسفي في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٠ ايذانا ببدء الحملة وفي السنة نفسها تم استجواب المزوري من قبل مديرية امن الموصل، بسبب مذكرة احتجاجية رفعها باسم فرع الحزب في الموصل وموقعه باسمه الصريح ونشرتها جريدة (خهبات) طالب فيها بضرورة تأديب رجال الامن في مدينة الموصل ليكفوا عن تمزيق جريدة (خهبات) بعد مصادرتها من الباعة المتجولين، وما ورد في المذكرة «ان احترام الحزب لسلطة الجمهورية والضباط الاحرار، يمنعنا من تأديبهم بانفسنا، ولدينا القوة الكافية لتأديبهم وايقافهم عند حدهم...»^(١٠).

فوق قرية (هلورا).

في خريف عام ١٩٤٢ حضر كل من المرحوم المحامي عوني يوسف سعيد الذي كان يشغل منصب حاكم بدة زاخو والمجنّد الطبيب العسكري جعفر محمد كريم المنسب الى المستشفى العسكري في معسكر غزلاني بالموصل فاخذنا يشدان ازرق طلاب العلوم الدينية وائمة المساجد من الاكراد في الموصل لتأليف فرقة ل (جمعية هيو) الامل في الموصل - وقد اجتمع جمع لا بأس بهم من طلاب الاكراد الذين لهم شعور بقضية شعبهم المتخلف بين شعوب الشرق الاوسط والرازح تحت نير الحكومات التي تدعى بالديمقراطية والمساواة والاخوة والدين بشتى المراوغات والحيل والدجل كذباً وبهتاناً فاجتمعنا في غرفة الاخ عبدالله عمر الزبياري في جامع الكبير بعد صلاة العشاء، ومن بين الذين حضروا هذا الاجتماع حسبما اتذكر صاحب هذه الكلمة وعبدالله عمر الزبياري.

سري وشخصي

مقر أمرية موقع الموصل

الرقم ق/٤/٣٤

التاريخ/٢٦/٣/١٩٥٣

الاستخبارات

الى متصرف لواء الموصل

الموضوع/ امام جامع العمري في الموصل

منذ مدة والاخبار تتوارد علينا بان في الموصل وسيطاً بين جماعة البارزانيين المسجونين في البصرة وبين اتباعهم المشبوهين في الشمال ووراء الحدود العراقية - الايرانية وبعد تشديد المراقبة ظهر لنا ان الامام صبغة الله محمد امين المزوري امام جامع العمري في الموصل الذي استفاد من صبغته الدينية قد اصبح وسيطاً لهؤلاء والذي يلقن الجنود والضباط وضباط الصف الاكراد الذين هم من منطقة العمادية والزبيار على مبادئ التفرقة العنصرية وبعد اجراء التحري الاصولي على غرفته الكائنه في الجامع المذكور اعلاه عشر لديه عدة رسائل من شقيقه ملاحسن المسجون حالياً في سجن البصرة والمحكوم بالمؤبد بعد تبديل حكم الاعدام ورسائل اخرى من الشيخ احمد البارزاني الشقيق الاكبر للملا مصطفى البارزاني والمسجون حالياً في البصرة ايضاً، ومن هذا يتضح ان لهذا الامام المدعو صبغة الله علاقة وثيقة بالبارزانيين المقيمين في العراق وبذلك تاكد لنا وجود مثل هذه العلاقة مع البارزانيين المقيمين فيما وراء

الحدود العراقية ايضاً. وبالنظر الى العثور على مطبوعات يسارية بحوزته لايبقى لنا شك بانه من اعوان اليسارية وبالنظر الى علاقته الوثيقة بالعائلة البارزانية وخاصة بالشيخ احمد فقد تاكد لدينا الاخبار الواردة بانه من جملة حلقات الوصل بين رسل ملا مصطفى واخيه الشيخ احمد كما انه لقد سبق ان استخبرنا اخذ نائب ضابط المسمى سالم فخار الشيوعي الذي هرب من العراق بعض الرسائل من الجهة الشيوعية في الموصل الى ايران وبعض رسائل الى البارزانيين ايضاً ونظراً لتردد الجنود والضباط الصف الذين ينتمون الى قضاء العمادية التي هي مسقط رأس هذا الامام اليه في غرفته داخل الجامع وعدم امكان منعهم من التقرب الى هذا الجامع الذي يؤمه الناس على اختلاف طبقاتهم فيرجى ما ترونه مناسباً بهذا الصدد بناء على خطورة ابقائه حراً في الموصل.

الزعيم الركن

عمر علي

امر موقع الموصل

صورة منه الى/

قائد الفرقة الثانية/ في طية صورة من الرسائل وقائمة بالكتب التي عثرت عليها

الحكومة العراقية

متصرفية لواء الموصل

قلم التحرير

العدد/س/٦٥

التاريخ/٣٠-٣١/٣/١٩٥٣

سري جداً

مديرية شرطة لواء الموصل

الموضوع/ امام جامع العمري في الموصل

نرسل في طية صورة تقرير أمر موقع الموصل ق/٤/٣٤ تاريخ ٢٦/٣/١٩٥٣ فيما لوحظ من نشاط خطر على امام جامع العمري في الموصل صبغة الله محمد امين المزوري ونرجو باهتمام اجراء التحقيق مع الامام المذكور واعلامنا بالنتيجة.

متصرف لواء الموصل

* * *

مديرية شرطة لواء الموصل سري
الشعبة الخاصة
العدد ٥٩٨٢
التاريخ ١٩٥٣/٦/٨

الى / متصرف لواء الموصل

الموضوع/ ملا صبغة الله المزوري امام الجامع العمري في الموصل

اشارة لكتابكم المرقم س/٩٣/ والمؤرخ في ١٩٥٣/٦/٦ (التحريرات).

بعد اكمال التحقيق ضد الشخص ملا صبغة الله محمد امين المزوري امام جامع العمري احال حاكم التحقيق الاوراق التحقيقية الى قيادة القوات العسكرية للواء بغداد المعلنة فيها الاحكام العرفية لاصدار القرار اللازم وعند صدور القرار سنعرض النتيجة على مقامكم لتفضل بالعلم

علي غالب البياتي
مدير شرطة لواء الموصل

قرار المجلس العرفي

رقم الاضبارة ٦١/١٣٢٦

تشكل المجلس العرفي العسكري الاول ببغداد بتاريخ ١٩٦٢/٩/٢٥ برئاسة العقيد عبدالرزاق الجدة وعضوية كل من المقدم هاشم علي السامرائي والرئيس الاول غازي عزاوي العاني واصدر باسم الشعب القرار الاتي :
لدى اجراء المرافعة وتدقيق اوراق هذه الدعوى فقد ثبت للمجلس من شهادات الشهود ومن المستمسكات المبرزة التي وجدت لدى المتهم صبغة الله امين ان الموما اليه من الاعضاء المؤسسين للحزب الپارتي الخائن وقد تزايد نشاطه ضد الجمهورية بعد تمرد الخيانة في الشمال ومما يدل على تأييده للخونة عدم اعتباره لأعمال المجرمين في الشمال خيانة علاوة على عثور هيئة التحري على تصاوير للمجرم ملا مصطفى وعلى زمرة من الشقاة المتمردين عام ١٩٤٥ وعلى صور لاشخاص هاربين مع المجرم الخائن

البارزاني من الموصل وقد وجد لديه المسدس المبرز مع تسعة عشر اطلاقاً ولما كان المتهم بنشاطه وبثه الدعاية للخونة المتمردين يؤدي للاخلال بالامن والسلام واضعاف السلطة لذا قرر تجريمه وفق المادة ١٢/٣١ ق.ع.ب المعدل والحكم عليه بالحبس الشديد لمدة ثلاث سنوات ولحيازته على المسدس بدون اجازة وخلاقاً لبيان الحاكم العسكري العام قرر تجريمه كذلك وفق المادة ١٤/١٥/مرسوم والحكم عليه بالحبس الشديد لمدة ستة اشهر تنفذ بالتعاقب ومصادرة المسدس وغلافه والاطلاقات وارسالها الى العينة واتلاف بقية المبرزات الجرمية واصدر القرار بالاتفاق وافهم علناً

عضو عضو الرئيس

صورة طبق الاصل من القرار الموجود في اضبارة الموما اليه الشخصية والواردة الى مديرية الاعاشة العامة ووزارة المالية بكتاب رئاسة المجلس العرفي العسكري الاول المرقم س/١٥٢/٢ في ١٩٦٢/١٠/٢٧.

الهوامش:

- (١) اوراق صبغة الله المزوري الخاصة وهي بحوزته
- (*) وترجمتها، يبلغ عدد الاكرد (١٢) مليوناً وجميعهم كالاسود، وان اميرالكورد جلادت عالي
- (٢) المصدر نفسه
- (٣) المصدر نفسه
- (٤) المصدر نفسه
- (٥) المصدر نفسه
- (٦) مقابلة شخصية مع صبغة الله المزوري في ٨/كانون الاول/١٩٩٥
- (٧) المصدر نفسه
- (٨) اوراق صبغة الله المزوري الخاصة
- (٩) المصدر نفسه
- (١٠) المصدر نفسه
- (١١) المجلس العرفي الاول، ملا صبغة الله المزوري، الملف (١٣٢٦/١٩٦١)
- (١٢) اوراق صبغة الله المزوري. وعرف بيان البراز ببيان (٢٩ حزيران) وتضمن (١٥) مادة وعد البيان حينذاك نقطة تحول في مسار القضية الكوردية في العراق اذا اعترفت الحكومة العراقية ولاول مرة بالطابع القومي الثنائي للدولة العراقية كما وعد البيان الكورد باللامركزية.

نبذة عن النشاط السياسي للملا حمدي عبدالمجيد السلفي

ولد الملا حمدي عبدالمجيد اسماعيل السلفي في قضاء ديرك (المالكية حالياً) وفي قرية المصطفى وية سنة ١٩٣١، نال الاجازة العلمية (دوازه علم) سنة ١٩٥٤ وأجيز من قبل الملا اسماعيل الياس المعروف ب(كم سور) أي (الطاقية الحمراء). عمل في مسجد قرية (سجى جركا ميرو) في دشتا هسنيا (سهل عشيرة هسنيان الكوردية). وفي سنة ١٩٥٧ انتقل الى قرية (تل ذيبان) العراقية في ناحية زمار.

اتصل السلفي بتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي) في مطلع ١٩٥٨، عن طريق عضو الحزب عمر حسن البامرني، الذي كان يعمل حينذاك مأموراً لكمرك مخفر الوليد (طاووس)، وبواسطته اتصل بعضوي الحزب اسماعيل جانگير وصبغة الله حسن المزوري، واصبح بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مسؤولاً لتنظيم الحزب في ناحية زمار، الذي كان عدد اعضائه حينذاك (٣٠) عضواً، منهم: الملا محمود اليوسفي والملا حيدر الكوبي وابراهيم رشيد وملا احمد رسول، وعبدالمجيد اوامري وعمر ميراني.

انتقل السلفي في سنة ١٩٥٩ الى مدينة الموصل، وعمل في جريدة راستي (الحقيقة) التي صدرت في ايار ١٩٥٩ وباللغتين العربية والكوردية، كما وكلفه الحزب للعمل في مكتبة بادينان التي كانت تقع في شارع حلب (السعدون)، واستلام جريدة (خهبات/ النضال) لسان حال (الپارتي)، يومياً في محطة قطار الموصل وتوزيعها، وايصال نسخ منها الى سوريا.

وعند اجازة الحزب الديمقراطي الكوردستاني رسمياً في ٩ شباط ١٩٦٠، اصبح السلفي مسؤولاً عن تنظيم الخط السري للحزب، والخط السري هو تنظيم للذين لا يحق لهم الانتماء الى الاحزاب السياسية (من العسكريين والشرطة والذين لا يحملون الجنسية العراقية) بموجب قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠.

وعندما اخذت السلطة المحلية تحاول اغتيال مسؤول (الپارتي) في الموصل، صالح عبدالله اليوسفي، كلفه الحزب مع غازي شاهين صوفي وجميل احمد اليوسفي، بحراسة دار اليوسفي.

في ٧ شباط ١٩٦١، اصدرت السلطة امراً بالقاء القبض على السلفي، فكان عليه ان يغادر الموصل الى كوردستان، وبموجب توجيهات المكتب السياسي للحزب، والتي كانت تقضي بلجوء الكوادر المتقدمة الى كوردستان، وعدم تسليم انفسهم، عند صدور الاوامر باعتقالهم.

وصل السلفي الى دهوك في منتصف شباط ١٩٦١، وذهب بصحبة صالح مدينة يكمالي الى قرية (يك ماله) القريبة من دهوك، واصبح عضواً في لجنة محلية دهوك ومسؤولاً لمنطقة مانگيش، وفي تموز ١٩٦١ نقل الى لجنة محلية ثاميدي (العمادية)، وكان مسؤولها احمد عبدالله ثاميدي حينذاك، وبرز اعضائها: اشرف عزت ويوسف محمد بيدوهي، وملا طاهر عمر رشواه ونوري ثاميدي واسماعيل احمد قصاب، ومحمود رشيد ثاميدي.

وعندما اندلعت الثورة الكوردية في ١١ ايلول ١٩٦١، كان السلفي مسؤولاً عن تنظيم الحزب في منطقة نبروه وريكان، واشترك في المعارك الاولى للثورة في مناطق: نبروه ودوتازا ودشتازي وجليكي ورشاقا وبيت كار وجسر بلبل.

التقى السلفي بالبارزاني الخالد، عند عبوره الى بادينان في اواخر سنة ١٩٦١، في قرية بيدوهي ورافقه في جولاته، وفي قرية (مهمانى) كلفه البارزاني الخالد بالذهاب الى سوريا وحمله ثلاث رسائل واحدة الى حسن حاجو اغا ههثيركى والاخرى لقدرى بك جميل باشا، ورسالة الى قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا، يحثهم فيها على دعم الثورة، ونشر الدعاية لها في العالم.

كتب الصحفي الامريكي دانا آدمز شمدمت الذي تمكن من الوصول الى معاقل الثوار (قرية ادنى) في تموز ١٩٦٢، عن الملا حمدي السلفي يقول: «... ان الذي وجدناه في مقر القيادة المنطقية للمنطقة الغربية التي يسيطر عليها الكرد هو سيد دمتم الاخلاق، نحيل البنية، صقري الملامح...، انه اسعد خوشوي قائد القطاع الشمالي الغربي...، والى جانبه شاب يدعى «ملا حمدي» ابيض البشرة ازرق العينين باسم الثغر ويبيده اوراق مكتوبة بالحروف العربية والى مسافة اقدم قليلة جلس اربعة رجال او خمسة؛ ذكر لي انهم قادة ادنى مرتبة»^(١).

وفي مكان اخر من كتابه كتب شمدمت عن الملا حمدي قائلاً: «ومن مساعد (لاسعد خوشوي) اسمه (ملا حمدي)، ادركت مقدرة الكرد المذهلة على حل رموز جفرات

ومن الجدير بالذكر ان معاونة امن سرسنة، رأت في طلب السلفي نصب هاتف في داره، فرصة لمراقبته وطالبت بمساعدته وتلبية طلبه، انظر (الوثيقة رقم ١٤). على ان اخطر ما اتهم به السلفي في آذار ١٩٨٩ هو اجتماعه مع مجموعة من علماء الدين السنة والشيعية لوضع برنامج جديد للجماعات الاسلامية السياسية للوصول الى مقاليد الحكم (انظر الوثيقة رقم ١٥).

وعند بدء الانتفاضة في كردستان وصل السلفي في مطلع آذار ١٩٩١ الى دهوك، واتصل بوجهاء وبرؤساء العشائر في المدينة، وحثهم على الانتفاضة ضد السلطة المحلية، وفي سرسنة تمكن من اقناع مأمور مشجب سلاح منظمة الحزب الحاكم بهجت اسلام محمد بالتعاون مع الانتفاضة عند قيامها، وذلك بتسليم مفاتيح المشجب الى المنتفضين وتم ذلك فعلاً.

والملا حمدي عبدالمجيد السلفي حالياً عضو احتياط في الهيئة الادارية لاتحاد علماء كردستان، وصاحب امتياز مجلة فهذين (الانبعاث) الفصلية التي تصدر في دهوك^(٤).

الهوامش والمصادر

- ١- دانا ادمز شمادت، رحلة الى رجال شجعان في كردستان، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي، (بيروت، ١٩٧٢) ص ٩١.
- ٢- المصدر نفسه، ص ٢٣٢.
- ٣- كان اسعد خوشوي قبل ١١ آذار ١٩٧٤ في قرية قومري، وعندما اندلع القتال في آذار ١٩٧٤ انتقل مقر خوشوي الى قرية (زيوه بيرموس).
- ٤- مقابلة شخصية مع الملا حمدي عبدالمجيد السلفي في ١٠ آب ١٩٩٦ و ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٧.

الحكومة العراقية. كان (ملا حمدي) ذا ذكاء غير عادي يعرف الجفرات العسكرية بشكل يمكنه من قراءتها كأنه يقرأ كتاباً بحرف عادية، وهو شاب مشير للاهتمام...»^(٢).

وعندما توصلت قيادة الثورة الكوردية مع الحكومة العراقية، الى توقيع اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، ظل السلفي معانواً لقائد المنطقة اسعد خوشوي الذي كان مقره الدائم خلال المدة (آذار ١٩٧٠ - آذار ١٩٧٤) في مطار بامرني^(٣).

وفي تشرين الثاني ١٩٧٢ تعرض السلفي الى حادث انقلاب سيارة، كانت تقله في سرسنة، ادت الى كسر وركه الايسر، فأرسل للعلاج في سنة ١٩٧٣ الى لندن.

غادر السلفي لندن في ٨ آذار ١٩٧٣ الى بيروت ثم الى طهران ومنها الى كردستان، وعند انهيار الثورة الكوردية، أثر توقيع اتفاقية الجزائر المشؤومة في ٦ آذار ١٩٧٥، لجأ السلفي برفقة... البارزاني الخالد الى مدينة نغده (الكوردية) في ايران، ومكث هناك حتى تشرين الثاني ١٩٧٥، وبعد اخذ موافقة البارزاني الخالد، سلم السلفي نفسه للسلطات العراقية التي ابعدهت وصديقه شعبان محمد طه فوراً الى قضاء هيت في محافظة الانبار.

وخلال وجود السلفي لاجئاً في ايران خلال المدة من آذار ١٩٧٥ - تشرين الثاني ١٩٧٥، ومبعداً الى هيت خلال (تشرين الثاني ١٩٧٥ - آذار ١٩٧٨)، كانت السلطات المحلية في محافظتي دهوك والانبار، تراقبه وتراقب اسرته في سرسنة (انظر الوثائق ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦). وقد كتب عنه احد المتعاونين مع معاونة امن سرسنة، بانه عاد من ايران وسلم نفسه للحكومة العراقية، ليؤسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني من جديد مع طيب محمد الكشكي (عضو لجنة محلية البارتي في العمادية) انظر (الوثيقة رقم ٧).

وفي آذار ١٩٧٨ وافقت اللجنة العليا لشؤون الشمال على عودة الملا حمدي من هيت الى ناحية سرسنة (انظر الوثيقة رقم ٨)، واخذت معاونة امن سرسنة تراقب السلفي حال وصوله الى منزله (انظر الوثيقة رقم ٩). وعندما طلب السلفي في سنة ١٩٨١ السفر خارج العراق منعت السلطات.

وعن نشاطات السلفي السياسية والمعادية للسلطة الحاكمة (انظر الوثائق ١٠، ١١، ١٢، ١٣).

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

معاونية امن سرسنگ

العدد ٢١

التاريخ ١٩٧٥/٤/٤

الى مديرية أمن محافظة دهوك
م/ارسال طباعة

علمنا بوجود طباعة في دار المدعو ملا حمدي عبدالمجيد اسماعيل وهو سوري الاصل وكان مسؤولاً لدى المتمردين سابقاً حيث انقلبت به السيارة قبل حوالي اربعة اشهر وذهب الى احدى المستشفيات في الخارج للعلاج ولم يعد علماً إن عائلته الآن ساكنة في سرسنگ فقمنا بتحري الدار فوجدنا الطباعة اعلاه. عليه نرسلها اليكم راجين اعلامنا بالوصول

م.اول الامن
ضابط امن سرسنگ

الوثيقة رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

معاونية امن سرسنگ

العدد ٢٥٤

التاريخ ١٩٧٥/٥/٢٠

الى مديرية أمن محافظة دهوك
م/معلومات

لازالت عائلة المجرم ملا حمدي عبدالمجيد الذي كان مسؤول استخبارات لشكر (١) والهارب الى ايران تسكن في قصبه سرسنگ وهم من اصل سوري وقد تم وضعهم تحت المراقبة السرية للتفضل بالعلم رجاءً.

مفوض الامن الثالث
و.ضابط امن سرسنگ

* * *

الوثيقة رقم (٣)

«برقية سرية وفورية»

من/جج ل فح/٣١
الى/امن دهوك

و.امن سرسنگ وقت الانشأ ويومه ١٢/ايلول
رقم المنشئ/ح/١٥٨٠

ت أس (٠) علمنا من مصدر واحد ما يلي (٠) حضر المدعو ملا حمدي (ضابط استخبارات البارزاني سابقاً والمبعد حالياً الى هيت) الى سرسنگ في اجازة لمدة خمسة عشر يوماً وقد كان على اتصال مستمر في بيته مع المدعو بطرس اسخريا (من اهالي منطقة بردراش يعمل معلماً في زاخو) وهو متمتعاً حالياً بالعطلة الدراسية وقد كان احد العاملين في الحزب الديمقراطي الكردستاني (٠) وقد حضر بعض اجتماعهما المدعو جعفر (مدير بلدية سرسنگ سابقاً والمبعد حالياً الى هيت) وعقدت بعض الاجتماعات في بستان دنخا هرمس القريب من بيت بطرس صخريا (٠) ٢ (٠) ازداد نشاط المدعو نجمان عبيد من اهالي قرية بربانة بمقابلته جماعات مختلفة وترحاله المستمر علماً بانه من العاملين مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وقد اغلق مقهاه في مفرق طريق سرسنگ - بامرني مؤخراً (٠) يرجى الاطلاع.

المقدم ق خ الركن

فاروق محمد حمادي

أمر جحفل لواء قوات خاصة/٣١

«برقية سرية وفورية»

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

معاونية امن سرسنگ

العدد ١٩٥

التاريخ ١٩٧٦/٢/٨

الى مديرية أمن محافظة دهوك/ق س

م/معلومات

تشير المعلومات الواردة الينا بان المجرم ملا حمدي عبدالمجيد موضوع بحث كتابنا السري ١٤٠١ في ١٩٧٦/١٢/٢٣ والذي كان مسؤول استخبارات لشكر واحد اثناء الحركة المشبوهة ومن العناصر المتنفذة آنذاك والموجود حالياً في قضاء هيت محافظة الانبار لديه نية الاتصال بالعناصر الكردية المتعاطفة مع الحركة المشبوهة في المنطقة وذلك من أجل تأسيس حزب كردي يساند حركة الملا العميل في الخارج وقد اتصل به قبل مدة المدعو طيب الكيشكي عضو ما يسمى باللجنة المحلية للحزب البارتني سابقاً من اجل الوصول الى غاية معينة بصدد ذلك للتفضل بالاطلاع وامركم حول مفاتحة الجهات الامنية لغرض تشديد المراقبة على المذكورين رجاءً.

مفوض الامن الثالث

ع/ضابط امن سرسنگ

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

معاونية امن سرسنگ

العدد ١٤٠٦

التاريخ ١٩٧٦/٩/٢٩

الى مديرية أمن محافظة دهوك/ق.س

م/معلومات

برقيتكم ق س/٩٢٥٧ في ١٩٧٦/٩/٢٥

علمنا بان المدعو ملا حمدي عبدالمجيد اسماعيل ذهب الى دار المدعو بابير ملا حسن من اهالي قرية كاني چنارك وقد تحدث الاول وقال (انني قلت الى ضابط استخبارات في هيت لولا رجلي تنكسر في حادث اصطدام السيارة اثناء التمرد لاخذت دوري واكون الحزب البارتني من جديد واعمل الذي اريده) وكذلك اتصل الموما اليه بالمدعو سليمان عبدي محمود موضوع بحث الفقرة الاولى من كتابنا ١٢٠٢ في ١٩٧٦/٩/٣ وسعيد عبدي محمود وبطرس اسخريا هرمز موضوع بحث الفقرة الرابعة من كتابنا اعلاه. وقد ادعى المذكور اعلاه بانه يبقى في سرسنگ ولم يرجع الى محافظة الانبار قضاء هيت. للتفضل بالعلم رجاءً.

مفوض الامن الثالث

ضابط امن سرسنگ

* * *

الوثيقة رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

العدد/ق/س/١١٥٧٣
التاريخ ١٩٧٦/١١/١٦

سري

مديرية أمن محافظة دهوك

الى مديرية أمن سرسنگ
م/معلومات

علمنا ان المدعو ملا حمدي عبدالجيد اسماعيل العمادي مسؤول منطقة سرسنگ قبل انهيار الجيب العميل والساكن حالياً في محافظة الانبار يتردد بين فترة واخرى الى سرسنگ لاغراض مشبوهة ويتصل المذكور خلال تفرده على المنطقة بباير ملا في سرسنگ وكل من محمد قادر والنائب الضابط المتسرح من الجيش المدعو رجب شعبان نعمت في ارادن.
لتدقيق صحة المعلومات واعلامنا بالسرعة.

نقيب الامن

ع/مدير امن محافظة دهوك

* * *

الوثيقة رقم (٧)

الى معاونة امن سرسنگ ١٩٧٦/٢/٧

م/تقرير

كان ٤٠ اشخاص من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني ساكنين على حدود ايران وعراق وكان مهمتهم الاتصال بالاكرد الساكنين في جنوب العراق واتصال بالحزب الديمقراطي الساكن داخل العراق ولكن السلطة تمكن القاء القبض عليهم وادخالهم في السجن، وعندما عرف رؤساء حزب الديمقراطي في ايران بان هؤلاء ان الاشخاص سجنوا من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي فارسل الحزب ملا حمدي ملا مجيد الى العراق

حتى يتصل بالحزب الديمقراطي ويتوسط على هؤلاء المسجونين حتى يخرجهم من السجن ويرجعون الى الاكرد مرة ثانية وان ملا حمدي حالياً ساكن في محافظة رمادي وهو يحاول أن يأسس حزب ديمقراطي كردستاني جديد في العراق ويتصل بالاكرد في شمال العراق وخاصة يتصل بالشخص (طيب ألكيشكي) الساكن في منطقة برواري بالا وان طيب نفسه ذهب مرتين الى الرمادي واتصل بملا حمدي واما طيب كان في السابق عضو اللجنة المحلية في قضاء العمادية لحزب الديمقراطي الكردستاني وان طيب وملا حمدي يريدون تشكيل الحزب الديمقراطي ويناضلون من جديد لاهياء حزب الديمقراطي ورجوع المرتدين الى العراق ثانياً.

هذا والى الامام تحت راية الحزب البعث العربي الاشتراكي

* * *

الوثيقة رقم (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد/س/س/١٣٨٠
التاريخ ١٩٧٨/١٢/آذار

مديرية الامن العامة
مديرية امن محافظة دهوك

الى أمن سرسنگ
م/اعادة عائد

حصلت موافقة مجلس قيادة الثورة اللجنة العليا لشؤون الشمال بكتابها سري و شخصي ٨١٧ في ١٩٧٨/١/٢ على نقل محل سكن الكردي حمدي عبدالمجيد اسماعيل من محافظة الانبار قضاء هيت الى محافظة دهوك/ناحية سرسنگ وبتاريخ ١٩٧٨/٣/٤ غادر محافظة الانبار الى محل سكنه الاصلي في ناحيتكم لاعلامنا بمحل سكنه

ع/مدير امن محافظة دهوك

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية الامن العامة

مديرية امن محافظة دهوك

معاونية امن سرسنگ

العدد ٤٢٤

التاريخ ١٩٧٨/٤/١٥ الى /مديرية أمن دهوك / السياسية

م/تحركات المشبوهين

من خلال مراقبتنا للمدعو ملا حمدي عبدالمجيد اسماعيل لوحظ بأنه يكثّر من لقاءات مع العناصر التي كانت لها مواقع ابان التمرد والحاقدّة على الحزب حيث انه يلتقي بالمدعو شعبان محمد طه الذي كان أمر سرية في التمرد وحجي ابراهيم كورماركي وسعيد عبيد محمود للتفضل بالمعلومات وسنعلمكم بتحركاته رجاءً.

ملازم الامن

ضابط امن سرسنگ

×- اسمه الحقيقي (ممي) وليس حجي.

* * *

الوثيقة رقم (١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية امن محافظة دهوك

معاونية امن سرسنگ

العدد ١٣٨٥

التاريخ ١٩٨٢/٥/٢

نتيجة مراقبة ومتابعة المدعو ملا حمدي عبدالمجيد اسماعيل السلفي التقى مصدرنا يوم ١٤/٥/١٩٨٢ به وطلب منه حضوره الندوة الجماهيرية والتي حضرها السيد المحافظ وامين سر الشعبة وبعض المسؤولين التي عقدت يوم السبت ١٥/٥/١٩٨٢ حيث رفض المذكور حضورها وتعرض بقوله بالحرف الواحد (لا اريد ندواتكم ولا احضرها كونهم ناس مجرمين يريدون ابادّة الشعب الكردي) وطلب من مصدرنا التعاون معه والوقوف لجانب العناصر المخربة واكد له بان السلطة ضعفت وان نهايتها قريبة والمطلوب منكم ان تكونوا جميعاً اي الاكراذ يد واحدة لطرد البعثيين من المنطقة واكد لمصدرنا بانه مسؤول كبير مرتبط بالفرع الاول مباشرة وله اتصال مباشر مع المجرم سيد صالح چمسيده وان اي شخص يتعاون مع السلطة يسألونه عنه وهو الذي يزكّيه على حد قوله. وان اي شخص يتعاون مع السلطة سوف يكون مصيره الموت برسالة واحدة ابعثها الى الفرع وتطرق الى جبهة القتال مع العدو الفارسي وقال قوله ان الجيش العراقي لا يستطيع ان يصد الهجوم الايراني ودليل ذلك حيث وصوله الحدود العراقية واما عن وصول متطوعين من الدول العربية فانهم من السجناء لدى تلك الاقطار وخيروهم اما القتال لجانب العراقي او البقاء في السجن وفضلوا القتال للخلاص من السجن ودعا مصدرنا اقناع الجنود الى الهرب الى جانب المخربين وعدم مراجعة التجانيد بالنسبة للمساقين للخدمة العسكرية وقام المذكور بمصالحة مصدرنا مع المدعو شعبان محمد طه مسؤول الحزب الثوري الكردستاني في سرسنگ لوجود سوء تفاهم سابق بينهم وفي دار شعبان في سرسنگ كاني چنارك واكد له بأن شعبان هو ايضاً من المتعاونين مع الثورة الكردية على حد تعبيره وعن علاقة مصدرنا بالامن قال ابقى على هذا الحال معهم واياك ان تتطرق ما دار بيننا لان مصيرنا واحد و سوف نتفاهم ويكون لنا حساب معهم، هذا وقد وجهنا المصدر بضرورة العمل لتقرير جسور الثقة معهم للوقوف على نواياهم وسنعلمكم بنتائج المتابعة مستقبلاً للتفضل بالاطلاع مع التقدير.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

مديرية أمن محافظة دهوك

العدد/ش/٣/١٢٧٣٧
التاريخ ٢٣/١٠/١٩٨٢الى/معاونية امن سرسنگ
م/معلومات

لاحقاً لكتابنا ٦٧٨٨ في ١/٦/١٩٨٢

١- الموما اليه من سكنة - ناحية سرسنگ

٢- حاقد على الحزب والثورة ويقوم بث الافكار المسمومة والاشاعات المعادية ضد الحزب.

٣- يتردد الى محافظتي النجف وكربلاء وقضاء الحسينية

٤- يقوم بطبع الكتب الدينية في مطبعة الامة ببغداد.

٥- لديه اتصالات مشبوهة مع كل من شعبان محمد وخزعل على رشيد مدير ثانوية سرسنگ وصاحب فندق الحرية في سرسنگ والمدعو عصمت وهاشم عمر طه صاحب السيارة بيكب رقمها ٩٢٦/دهوك. وحجي رشيد.

٦- تتردد عليه السيارات التالية:

٢٢٠/دهوك فيات جي ال - ١٠٠٩/اربييل

٧- يقوم بالاتصال ومعه المدعو شعبان محمد بالمخرب ستار ملا زكي باستمرار ...
لمتابعة الموضوع من قبلكم واعلامنا رجاءً.

ع/مدير أمن محافظة دهوك

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

سري و شخصي

مديرية أمن دهوك

معاونية امن سرسنگ

العدد ٢٩

التاريخ ٣/٥/١٩٨٤

الى/مديرية امن دهوك/س٨٥
م/معلومات

اعلمنا مصدرنا (خالد) بما يلي:

بتاريخ ٢/٥/١٩٨٤ وفي الساعة ١٥٥٠ عصرًا التقى الملا حمدي عبدالمجيد السلفي بعدد من الطلبة من ثانوية ومتوسطة سرسنگ في دار الملا عبدالله ابراهيم ناصر في قرية كاني چنارك وطلب منهم القيام بمحاولة لاجراج طلبة الثانوية والمتوسطة بتظاهرة معادية للسلطة وتأييداً للحركة الكردية واستنكاراً لوصول مجاميع من الفرسان من المحافظات الاخرى لمحافظة دهوك وكذلك لدعم معنويات مفارز التخريب. وقد تمكنا من احباط هذه المحاولة بعد ان توصلنا الى هوية عدد من هؤلاء الطلبة حيث قمنا بجمع اولياء امورهم وحذرناهم من قيام اولادهم بأي شيء يخل بالامن والنظام واشعارهم بان مصيرهم جميعاً الموت وبالفعل لم يحدث اي تحرك معادي في اليوم التالي. في حين استطعنا اقناع احد الطلبة من الذين ابلغهم الملا حمدي بالعمل لصالح عملنا الامني. وعلى صعيد الطلبة فتم تهيئة عشرة طالباً من مصادرها داخل الثانوية وجرى تبليغهم التصدي لاي طالب يحاول اخراج الطلاب من الصفوف واخبارنا عن ذلك على الفور اضافة الى اعتقاله. ويوجد لدينا من المتعاونين الجيدين اربعة مدرسين تم التنسيق معهم مسبقاً لمثل هذه الحالات الطارئة. ولازلنا نتابع الموضوع مع التقدير.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد/ش/٥ - ٨٤٠

التاريخ ١٩٨٣/٦/٢٥

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الأمن العامة

مديرية امن محافظة دهوك

سري

الى/معاونية امن سرسنگ

م/معلومات

علمنا ما يلي:

خلال فترة انعقاد المؤتمر الاسلامي في بغداد كان متواجد هناك المدعو ملا حمدي الساكن دهوك-ناحية سرسنگ وكان نزياً في احد الفنادق وتشير المعلومات بأن المذكور التقى مع قسم من علماء الدين من غير العراقيين محاولاً شرح وافهام والتعريف بالقومية الكردية وان المذكور في نيته تأليف كتاب ديني ومستغلاً تنقلاته وزياراته الى بغداد والموصل ودهوك تحت هذا الغطاء. علماً أن المذكور لم يكن امام او خطيب لأي جامع ... لوضعة تحت المراقبة السرية واعلامنا في حالة تركه سرسنگ الى دهوك لرصد تنقلاته ونشاطه واعلامنا بذلك رجاءً..

ع/مدير امن محافظة دهوك

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي ويفتح بالذات

معاونية امن سرسنگ

العدد/٢٥

التاريخ ١٩٨٥/٣/٣١

الى/مديرية أمن دهوك الفنية

م/معلومات

١- للضرورة الامنية يرجى الايعاز للشعبة الفنية لنصب سيطرة على الهاتف المرقم ٦٢٠٥٩ سرسنگ مسكن مدير المكتب السياحي. لكون الاتصالات تجري على هذا الخط الهاتفي اكثر من الادارة المراقبة حالياً.

٢- راجعنا الملا حمدي عبدالحاميد السلفي طالباً منا مساعدته للحصول على خط هاتفي لداره الكائنة في سرسنگ ولما لذلك من فرصة جيدة لعملنا الامني للوقوف على اتصالات المذكور ونواياه كونه من اخطر العناصر في منطقتنا وكادر سياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني العميل سابقاً واحداً ابرز عناصر البارستن للملا مصطفى المقبور. راجين التوسط لدى مدير هاتف دهوك لمنحه الخط المذكور.

٣- وفي سرسنگ احد الكوادر السابقة أمر سرية للمخربين يدعى شعبان محمد طه من اكبر مهربي السلاح لجانب المخربين اضافة الى كونه مساعد مستشار للفوج الخفيف (٢٠) التابع لابراهيم الحاج ملو. لما تقدم يرجى التفضل بالايعاز للشعبة الفنية لمراقبة تلك الخطوط من خلال توسيع السيطرة الحالية مع التقدير.

نقيب الامن

ضابط امن سرسنگ

اعلمتنا الامن العامة بانه اعلمه مكتب تنظيم الشمال - السكرتارية ما يلي:

هناك اشاعة قوية جداً تفيد بان مجموعة من علماء الدين يمثلون مختلف المناطق والمحافظات ومن بينهم عالم ديني يدعى حمدي عبدالمجيد من اهالي ناحية سرسنگ اجتمعوا قبل اسابيع في بيت احد علماء بغداد لمناقشة امر مهم وخطير وهي اشبه باستفتاء بين جمهور العلماء المهتمين بالحركات السياسية والواسط الاسلامية المختلفة المستويات وفيما يلي اهم النقاط التي ناقشها المذكورين:

١- ترك العمل التقليدي للحركات والمنظمات الاسلامية والبحث عن اساليب جديدة من اجل الوصول الى الهدف المنشود لان العمل التقليدي قد كلف المسلمون التضحية الغالية دون فائدة.

٢- محاولة التقرب من المذهب الشيعي وعدم وضعه ضمن قائمة الاعداء كما كان معروف سابقاً وترك الاعتقاد السائد بان مساندة ايران هو انتشار للمذهب الشيعي على حساب المذهب السني.

٣- ترك المناقشات السطحية والعقائدية العقيمة التي كانت تشار بين السنة والشيعية والصوفية والسلفية مما اعان على اثاره الفتن وكسر الهمم والتوجه الى معاني الامور.

٤- جعل الوصول الى مقاليد الحكم غاية وليس وسيلة كما كان قبل ذلك.

٥- اتباع سبيل اليهود والنصارى واهل الكفر من اجل الوصول الى الغاية العليا «اسقاط الحكم وتسليمهم مقاليد البلاد» والعمل باساليبهم اذا اقتضى الامر.

يرجى الاطلاع وتدقيق صحة المعلومات واعطاء الموضوع الاهمية القصوى واعلامنا النتيجة خلال هذا اليوم حتماً.

المرسل/م.سعد دحام

المستلم/م.اول جمال حمدون

في منتصف الخمسينات، المدة التي شهدت تصاعد حركة القومية العربية، التي قادها الرئيس جمال عبدالناصر، والتي تزامنت مع نمو جديد للحركة القومية الكوردية في كردستان العراق، شهدت كردستان سوريا نشاطاً سياسياً أكثر، وبدعم من الحزب الديمقراطي الكوردي-العراق (الپارتي)، نتج عنه تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا (الپارتي السوري) في سنة ١٩٥٧^(١).

وبعد قيام الوحدة بين مصر وسوريا في شباط ١٩٥٨، شعر جمال عبد الناصر بالمخاوف التي بدأت تراود الكورد السوريين من جراء تعاظم نفوذ حركة القومية العربية، كما انه شعر بضرورة الاستفادة من الكورد في صراعه مع حكومة نوري السعيد في العراق، لذا عمل على كسبهم الى جانبه عن طريق اليعاز الى اذاعة القاهرة لكي تقوم بالبحث باللغة الكوردية لمدة ساعة واحدة يومياً^(٢).

إن حالة الديمقراطية النسبية التي سادت في العراق خلال العام الاول من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، والاجراءات والقرارات التي اتخذها قادة الثورة لصالح اهداف الحركة القومية الكوردية، ادت الى ان تحظى الثورة بتأييد جميع ابناء كردستان، ولم يختلف كورد سوريا عن ذلك، فقد هرعت وفودهم الى العراق والتقت برئيس الوزراء عبدالكريم قاسم معلنة تأييدها له^(٣).

لاشك ان موقف قادة (الپارتي) السوري كان مطابقاً تماماً مع موقف قادة (الپارتي) في كردستان العراق، فعندما نشب الصراع بين جمال عبد الناصر (يسانده القوميون العرب) وبين عبد الكريم قاسم (يسانده الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق والحزب الشيوعي العراقي والحزب الوطني الديمقراطي) حول قضية الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق، كان طبيعياً ان يكون موقف (الپارتي) السوري متطابقاً مع موقف (الپارتي) العراقي، وبسبب موقف (الپارتي) السوري، قامت السلطات السورية بالقاء القبض على (٣٠) عضواً قيادياً وعلى عدد من اعضاء لجان المناطق والكوادر وايداعهم السجن وذلك في سنة ١٩٥٩، متهمه اياهم بالخيانة^(٤).

وبسبب استمرار التضيق الحكومي على الكورد في سوريا، ذلك التضيق الذي

غرب نهر دجلة مثل عشيرة الميران، التي كان يتردد على قراها مصطفى محمد جميل باشا ومصطفى نايف باشا الميراني، وكان خليل مصطفى البرازي وعبد الحميد حسن مصطفى و ابراهيم محمد مصطفى على اتصال دائم بتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الموصل، واخذ الدكتور بشير رسول يعمل في مقر الحزب في بغداد. كما كانت لهؤلاء ولغيرهم علاقات واتصالات مع قادة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الموصل، ولاسيما مع اعضاء لجنة محلية المدينة، عدنان جلميران، وهاشم حسين عبدالله، وعمر الياس وعبدالرحمن القصاب، وفي الحقيقة انهم كانوا بمثابة حلقة وصل بين (الپارتى العراقي) و(الپارتى السوري) وبين الشيوعيين العراقيين والشيوعيين السوريين، وقد استقر من اجل ذلك عدد منهم في قريتي ماسكه وهمدان الكورديتين على الحدود العراقية السورية.

وكانت الاتصالات بين (الپارتى العراقي) والكورد في سوريا تتم بواسطة جگرخوين، الذي كان يوفد حسن فندي^(٢٠) الى سوريا للاتصال باولاد حاجو اغاهه فيركي الذين كانوا يسكنون حينذاك قرية تربه سبي (قبور البيض) على طريق ديريك القامشلي، لتلقي المعلومات الخاصة بـ(الپارتى السوري) واوضاع الكورد في سوريا لا يصلها الى العراق، كما كان يستلم تبرعات الكورد السوريين الى (الپارتى العراقي) ويتصل عند عودته بسيده قلى الذي يتسلم منه المعلومات والمبالغ ويقوم بنقلها الى قاسم حسون(كان يسكن حينذاك قرية همدان)، ويقوم الاخير بنقلها الى جگرخوين في بغداد، حيث كان جگرخوين يرتب لقاءات لقاسم حسون مع مصطفى البارزاني ليوقفه على حالة الكورد في سوريا ونشاطهم السياسي السري وفعاليات (الپارتى) هناك ويبدو انه كان لتحسين بك اطلاع على الموضوع حيث كان اللاجئ خليل مصطفى البرازي دائم التردد عليه وعلى خضر حسون واخيه قاسم حسون، وقد ادى الاخير دوراً مهماً في تهريب ونقل الاسلحة من سوريا الى العراق^(٢١).

اثارت نشاطات الكورد السوريين السياسية، ولاسيما المقيمين في مدينة الموصل، السلطات واخذ مدير شرطة لواء (المحافظة) الموصل المقدم اسماعيل عباوي^(٢٢)، وكان من المناوئين للحركة الكوردية، يرفع التقارير التحريضية ضدهم الى الحاكم العسكري العام احمد صالح العبيدي، ومما ورد في تلك التقارير، ان اللاجئ الكورد السوريين مندسون من قبل الخلايا الشيوعية، ومن المخربين وان عدداً منهم جواسيس للحكومة

شل فعاليات الحزب وتنظيماته، لاسيما بعد فشل حركة العقيد عبدالوهاب الشواف في ٨ آذار ١٩٥٩ في الموصل، لجأ العشرات من السياسيين الكورد السوريين الى العراق، واستقبلتهم السلطات العراقية بالترحاب ومنحتهم جميعاً حق اللجوء السياسي، وصرفت لهم المخصصات القانونية. ومن الذين لجأوا خلال المدة (آذار ١٩٥٩ -آب ١٩٥٩) الشاعر القومي الكوردي المعروف جگر خوين ورشيد محمد علي المعروف بـ(رشيد كورد)^(٥)، ومصطفى محمد جميل باشا^(٦)، ومصطفى نايف باشا^(٧) مع اسرته وخمسة من افراد عشيرته (الميران)، وعثمان شيخ خضر البرازي(من راس العين)^(٨) ومحمد عبد الله حمادة^(٩)(من حلب)، وحسن حاجي سليمان^(١٠)(من القامشلي)، و خليل مصطفى البرازي^(١١)(من رأس العين)، وعبد الحميد حسن مصطفى^(١٢)(من عفرين)، و ابراهيم محمد مصطفى^(١٣)(من عفرين)، ومحمد احمد محمد^(١٤)(من عفرين)، ورشيد سلمان، وصماموئيل رزقو واسرته (من ديريك).....، والدكتور بشير رسول^(١٥)(من القامشلي)، وشفيق الكيكاني^(١٦)(من الحسكة)، وغيرهم.

وكانت اوضاع هؤلاء اللاجئيين في الاشهر الاولى من لجوئهم جيدة، وقد استقر معظمهم في مدينتي الموصل وبغداد واقام العديد منهم في الفنادق، مثل فندق صلاح الدين في بغداد وفندق دجلة وفندق المركزي في الموصل، وعمل قسم منهم في الدوائر الحكومية، فقد استخدم جگرخوين في الاذاعة الكوردية، وكان يحاضر في القسم للغة الكوردية في جامعة بغداد، وعين مصطفى محمد جميل موظفاً في وزارة الاصلاح الزراعي.

لقد حظى جميع الكورد السوريين الذين اقاموا في الموصل، بعطف الكورد واحترامهم اينما حلوا، فقد كان الكاتب والصحفي انور المائي^(١٧) يزورهم باستمرار ويقدم لهم كل التسهيلات، كما هيا لهم مجال الكتابة في جريدة (راستي = الحقيقة) وقام بتقديم بعضهم الى مسؤولي تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني الموحد، فرع الموصل^(١٨) هذا فضلاً عن الدعم الذي كان يتلقونه من وكيل متصرف (المحافظ) اللواء (المحافظة) عبدالمجيد رشيد البرواري^(١٩)، ومن أمير الطائفة الايزيدية تحسين سعيد بك، ومن تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق، وتنظيمات اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الموصل. لقد مارس اللاجئون الكورد السوريون نشاطات سياسية، واخذ قسم منهم يمارس نشاطات حزبية بين العشائر الكوردية القاطنة

السورية تقمصوا صفة اللاجئ السياسي المضطهد وان «غرضهم بث الدعايات المغرضة واحداث البلبلة في الصفوف وبذر روح التمرد والعصيان» والتبشير بتأسيس جمهورية كردية شيوعية من اكراد سوريا والعراق وتركيا) وطلب عباوي في تقاريره من السلطات العليا في بغداد، ابعادهم جميعاً الى سوريا، او على الاقل اسكانهم في المحافظات الجنوبية وفي منطقة معينة محصورة^(٢٣) ومن المدير بالذكر ان اسماعيل عباوي كان يرسل تقاريره مباشرة الى الحاكم العسكري دون اخبار المتصرفية (المحافظة) او اعطاء نسخة من مخابراته اليها، كما كان يسافر الى بغداد ليواجه الحاكم العسكري العام ويشرح له اموراً أخرى لم يكن بإمكانه ارسالها بالبريد او تحريراً.

ويلاحظ عند قراءة تقارير مدير الشرطة اسماعيل عباوي، ان فيها الكثير من الاخبار والتهم الملفقة، والتي لاتستند على الحقائق التاريخية، فالفقرة السادسة من كتاب مديرية الشرطة العامة، العدد (٧٤١٠) ١٩ تشرين الاول ١٩٦٠، لاساس لها من الصحة اذ ليس هناك اي مصدر او وثيقة في حياة (الپارتي) تشير الى مثل هذه الاوامر، ويبدو ان (عباوي) كان يهدف من وراء تقاريره تاليب السلطة واثارتها على الحركة الوطنية الكوردية، وان الشرطة كانت تخلق من عندياتها مثل هذه الامور، لكي تبرر توزيع الاسلحة على العشائر الكوردية الموالية للسلطة والمعادية للحركة القومية الكوردية حينذاك.

اما المعلومات التي وردت في كتاب مديرية شرطة لواء الموصل، العدد ٣٨٥٣ في آب ١٩٥٩، فلا تستند على اية حقائق، وتظهر عدائية السلطات تجاه اللاجئ الكورد، اذ ان حيازة مصطفى محمد جميل باشا لمسدس مكتوب عليه (هدية العقيد الشيشكلي) لا يعد دليلاً على عمالته لسوريا ولا يثبت شيئاً، اما ما ورد عن مصطفى نايف باشا من انه كان يدعو الى «تشكيل جمهورية كردية شيوعية في العراق... الخ» فتلفيقات متعمدة وآراء لا يمكن قبولها واستنتاجات بعيدة عن المنطق والمعقول.

كذلك الحال بالنسبة لتقارير وكتب مديرية امن الموصل، فالمعروف في كل انحاء العالم ان على السلطات الرسمية ان تسهر على راحة اللاجئيين السياسيين وترعاهم، بعد ان تعترف بهم رسمياً وتتكفل بمعيشتهم الى حين ايجاد الاعمال المناسبة لهم، لكن مدير الامن لا يذكر شيئاً من هذا القبيل، بل يكتفي بذكر هذه العبارة «وبعد توقف

صرف المخصصات لعدم استحقاقهم (ولا يذكر سبب ذلك)... الخ^(٢٤) ونرى كيف يقترح ابعادهم الى الجنوب، لانهم يمارسون نشاطاً حزياً، والحقيقة انهم كانوا يترددون علناً على مقر (البارتي) في الموصل، والذي كان قد اجيز من قبل وزارة الداخلية رسمياً ويعمل علناً منذ ٩ شباط ١٩٦٠ وان اللاجئيين السوريين الكورد كانوا قد قبلوا لاجئيين سياسيين كونهم (پارتيين) معروفين من قبل السلطات في الموصل منذ البداية^(٢٥).

ويستنتج من تقارير الشرطة والامن ان السلطات كانت بيد هي غير مسؤولة قانوناً عن شؤون اللاجئيين وهذا يظهر حقيقة تصرف جهاز الامن والشرطة العدائي تجاه اللاجئيين الكورد السوريين.

ومهما يكن، فان تقارير ومخابرات اسماعيل عباوي، اخذت تلقي تجاوباً من لدن السلطات العليا في بغداد، خاصة بعد برود و توتر العلاقات بين رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، وبين رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني - مصطفى البارزاني، وذلك بسبب نكث قاسم لمعظم وعوده للكورد، ومحاولته ايجاد وسائل لتصفية الحركة القومية الكوردية، وتقليص نفوذ البارزاني، بتشجيع عدد من الاغوات الكورد المشهورين بعدائهم للحركة الكوردية والذين كانوا قد تعاونوا مع النظام الملكي في الاربعينيات.

ان اول اجراء اتخذه السلطات بحق اللاجئيين الكورد السوريين، هو ايقاف صرف مخصصاتهم القانونية، وقد اثر ذلك الاجراء كثيراً على اوضاعهم المعاشية، وكانت نفسيتهم لاتطووعهم على البحث عن عمل للأرتزاق، او الاشتغال في اي عمل كان، واعقب هذا الاجراء تهديدهم بتسفيرهم الى سوريا، كما اعتقلت السلطات في الموصل مصطفى نايف باشا ومصطفى محمد جميل، وابعدت اللاجئ عثمان شيخ خضر البرازي الى البصرة^(٢٦)، واللاجئيين عبدالحميد حسن مصطفى و ابراهيم محمد مصطفى و محمد احمد محمد الى الحلة^(٢٧). وقد ادت هذه الاجراءات وغيرها من الاجراءات اللاقانونية التي اتخذت بحق اللاجئيين السياسيين الكورد، الى اختفائهم او مغادرة عدد منهم العراق الى سوريا والى دول اخرى، ولم يبق منهم في مطلع سنة ١٩٦١ سوى عدد قليل اودعوا السجنون تحت عنوان (محجوز سياسي) ولم يفرج عنهم الا بعد الاطاحة بحكم عبدالكريم قاسم في ٨ شباط ١٩٦٣، وقد التحق عدد منهم بالثورة الكوردية، بعد ان يسر الحزب الديمقراطي الكوردستاني لهم امر ايصالهم من بغداد الى

المصادر الهوامش:

- لجئته الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني الموحد العراق، اشتهر باسم (حميد سوري) وأقام في دهوك الى يوم وفاته في أيلول ١٩٩٩. ومن الجدير بالذكر ان المعلومات التي وردت في هذا المقال عن تراجم وسير بقية اللاجئتين السورين، زدونا بها المرحوم حميد سوري.
- ١٣- بقي يعمل في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني الموحد حتى سنة ١٩٧٢. ترك العمل السياسي، يقيم مع أسرته في اربيل حالياً.
- ١٤- سلم نفسه للسلطات السورية بعد انهيار الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٦١، يقيم حالياً في مدينة عفرين.
- ١٥- يعيش حالياً في موسكو وعضو المعهد الثقافي الكوردي.
- ١٦- سلم نفسه للسلطات السورية، بعد ان بقى سنتين في (الحجز السياسي) حيث تعرض الى حرق بعض اجزاء جسمه في معتقل خلف السدة في بغداد.
- ١٧- ولد انور الشيخ محمد طاهر في آذار ١٩١٣ في قرية مايي التابعة لناحية كاني ماسي، من اسره دينية. عمل معلماً ثم موظفاً، سكرتير تحرير جريدة (راستي = الحقيقة) التي كانت تصدر في الموصل سنة ١٩٥٩، التحق بالثورة الكردية واستشهد في حزيران ١٩٦٣
- ١٨- يذكر عبدالحمدحسن مصطفى (حميد سوري)، ان انور المائي كان اول من استقبلهم والتقى بهم في محطة قطار الموصل، بعد ان قبلوا لاجئين سياسيين وانه رافقهم الى مديرية الشرطة ومديرية الامن، وكان مفيداً بالنسبة لهم وللحزبين بشكل عام. مقابلة معه في ٨ نيسان ١٩٩٦.
- ١٩- كان عضواً في جمعية هيو/الامل، وتعاون مع الحزب الديمقراطي الكوردي- العراق بعد تأسيسه في آب ١٩٤٦، ويذكر صبغة الله المزوري، وكان من قادة تنظيم الحزب في الموصل حينذاك، ان مجيد البرواري كان يدعم الحزب باستمرار ويدفع اشتراكه الحزبي بانتظام، وبشكل سري لكونه وكيلاً للمصرف (المحافظ)، وان تنظيم الموصل كان يشير الى اسمه بالحرف (م). مقابلة شخصية معه في ٨ كانون الاول ١٩٩٥.
- ٢٠- ينظر كتاب مديرية الشرطة العامة، سري وشخصي، العدد (٧٤١٠) في ١٩ تشرين الاول ١٩٦٠. المنشور في نهاية هذا المقال.
- ٢١- ينظر كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري العدد ١٠٦٥ في ٣ آذار ١٩٦٠، وكتابها العدد ٦٠٥٢ في ٢٢ تشرين الاول، ١٩٦٠، المنشورين في نهاية هذا المقال.
- ٢٢- ولد اسماعيل عباوي (توحله) في الموصل سنة ١٩١٤، تخرج في الكلية العسكرية سنة ١٩٣٢، كان واحداً من مرافقي الفريق بكر صدقي المقربين، اخرج من الجيش سنة ١٩٣٧، واعيد الى الخدمة، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، برتبة مقدم، عين مديراً لشرطة الموصل في ٩ آذار ١٩٥٩، لدعم الشيوعيين، الا انه انقلب عليهم واصبح من اشد المعادين لهم وللحركة القومية الكوردية، وانحاز علناً الى جانب القوميين العرب. ينظر عنه: جرجيس فتح الله المحامي، العراق في عهد قاسم، آراء وخواطر ١٩٥٨-١٩٨٨، (السويد، ١٩٨٩) ص ٨٠٣-٨١٤، والوثيقة رقم (٥) تقرير عن تصرفات مدير شرطة الموصل اسماعيل عباوي في: مسعود البارزاني، البارزاني

- ١- تأسس البارتي السوري برئاسة الدكتور نورالدين زازا الذي كان يعمل حينذاك استاذاً محاضراً للفلسفة في جامعة دمشق، واستند في مناهجه ونظامه الداخلي على الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق، ودعا في بداية تأسيسه الى تحرير وتوحيد كوردستان الكبرى الا ان الهدف تغير بعد سنة، عندما حمل جلال الطالباني قادة الحزب على تغيير برنامجهم والتركيز على الشعب الكوردي في سوريا ينظر التفاصيل في سعد ناجي جواد، الاقلية الكردية في سوريا (تداول محدود)، (بغداد ١٩٨٨) ص ٢٢ ص ٢٣.
- ٢- ان اقدم الرئيس جمال عبدالناصر على افتتاح اذاعة باللغة الكوردية من راديو القاهرة، والتي استمرت في بث برامجها حتى سنة ١٩٦٨، ادى الى رفع شعبيته بين الكورد ودفعهم اكثر الى التعاطف معه
- ٣- جواد، المصدر السابق ص ٢٥
- ٤- المصدر نفسه ص ٢٥
- ٥- هو الاديب المعروف بـ (رشيد كورد) لغوي وشخصية وطنية من القامشلي، سلمته السلطات العراقية في الموصل الى السلطات السورية بعد يومين من لجئته، توفي في سوريا.
- ٦- شقيق الشائر الكوردي وجدي بك جميل الذي كان مع البارزانيين في مهاباد عاد الى العراق مع الشيخ احمد البارزاني في نيسان ١٩٤٧ بسبب جراحه البليغة في المعارك الحدودية مع القوات الايرانية. التحق مصطفى جميل باشا بثورة ايلول الوطنية وبقي في صفوفها حتى نكسة آذار ١٩٧٥ اقام في مدينة كرج الايرانية حتى سنة ١٩٧٩ يقيم حالياً في منطقة ديار بكر.
- ٧- اقام في الموصل نحو سنة ويقيم حالياً في مدينة ديرك في سوريا.
- ٨- كان وطنياً مثقفاً ترك العراق بعد نفيه الى البصرة وذهب الى لبنان حيث توفي.
- ٩- هو خليل محمد عبدالله المحامي، كان قد تخرج بدرجة تفوق في كلية الحقوق بدمشق سنة ١٩٥٧ عمل في جريدة (خهبات- النضال) في بغداد، غادر العراق الى موسكو سنة ١٩٦١ حيث حصل على شهادة الدكتوراه في القانون، يعيش حالياً في مدينة طاشقند عاصمة ازبكستان.
- ١٠- كان شاباً وسيماً هادئاً ومتزوجاً حديثاً عند لجئته الى العراق، وقد رزق وزوجته بطفلة في الموصل.
- ١١- كان نشطاً ينتقل بين بغداد والموصل وطهران وبيروت على حد قوله، اختفى سنة ١٩٦٠، واشيع في حينه ان السلطات اعتقلته، ولم يعرف عنه شيء بعد ذلك.
- ١٢- ولد سنة ١٩٣٨ في احدى قرى قضاء عفرين، لجأ الى العراق في ٤ ايار ١٩٥٩، انتمى في سنة

- والحركة التحررية الكردية، الكرد وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ١٤ تموز ١٩٥٨: ١١ ايلول ١٩٦١، (كردستان ١٩٩٠) ص ٣٧٥.
- ٢٣- ينظر كتاب مديرية شرطة لواء الموصل، العدد (٣٨٥٣) في آب ١٩٥٩ الموجه الى الحاكم العسكري العام والمنشور في نهاية هذا الموضوع.
- ٢٤- ينظر مثلاً: كتاب مديرية امن لواء الموصل، سري وشخصي ومستعجل، العدد ١١١٨ في ٢٦ تموز ١٩٦٠ المنشورة في نهاية هذا الموضوع.
- ٢٥- مقابلة شخصية مع عبد الحميد حسن مصطفى في ٨ نيسان ١٩٩٦.
- ٢٦- ينظر عريضة اللاجئ السياسي خليل مصطفى البرازي المقدمة الى عبد الكريم قاسم و وزير الاسكان حينذاك عونى يوسف و وزير الدولة فؤاد عارف المنشور في نهاية هذا المقال. ويذكر عبد الحميد حسن مصطفى، ان عريضة خليل البرازي تظهر القليل من الكثير من الاجراءات الحكومية ضد اللاجئين، وان الاحداث والوقائع التي شهدتها تلك الايام، كانت تبين ان هم السلطات الوحيد كان الايقاع باللاجئين الكورد وابعادهم عن المنطقة مهما كلف الامر. مقابلة شخصية معه في ٨ نيسان ١٩٩٦.
- ٢٧- ينظر هامش مدير تحرير متصرفية الموصل في اسفل كتاب مديرية امن لواء الموصل، العدد ١١١٨ في ٢٦ تموز ١٩٦٠، المنشور في نهاية هذا الموضوع.
- ٢٨- مقابلة شخصية مع عبد الحميد حسن مصطفى في ٨ نيسان ١٩٩٦.

* * *

الوثيقة رقم (١)

الجمهورية العراقية

وزارة الداخلية

مديرية الشرطة العامة

الشعبة الحركات- الاستخبارات

العدد ٧٤١٠

التاريخ ١٩/١٠/١٩٦٠

«سري وشخصي»

الموضوع/ معلومات

فيما يلي المعلومات التي وردتنا من معتمدنا راجين التفضل بالاطلاع

- ١- تقع على الحدود العراقية - السورية اراضي الملاك ابراهيم الجادر بناحية كوسي ضمن قضاء سنجار. ويشرف على تلك الاراضي من حراثة وزراعة الوكيل

(سيدوقلي) اليزيدي.

- ٢- يقوم الموما اليه بأعمال لها خطورتها على امن الدولة وسلامتها حيث يقوم بايفاد اليزيدي (حسن فندي) الى سوريا للاتصال بالاكرد هناك ومنهم اولاد (حاجو) الساكنين في قرية (كيور البيد) الواقعة بالقرب من القامشلي وهناك يزود بالمعلومات السرية الخاصة بالحزب البارتى السوري لاجل ايصالها الى العراق. كما يزود بالمبالغ الكثيرة مساعدة منهم للحزب البارتى العراقي.
- ٣- وعند عودة اليزيدي حسن فندي من سوريا يتصل (بسيدوقلي) حيث يعطيه كافة المعلومات التي حصل عليها مع المبالغ.
- ٤- يقوم سيدوقلي بنقل المعلومات الى اليزيدي قاسم حسون شقيق خضر حسون الساكن في قرية همدان - سنجار.
- ٥- يحضر قاسم حسون الى بغداد ويتصل بالشيخ ملا مصطفى البرزاني ويعطيه المعلومات الكافية عن حالة الاكرد في سوريا ونشاطهم السري وفعاليات الحزب البارتى هناك. ويحضر هذه المقابلة اللاجئ الكوردي السوري جكرخوين المستخدم في الاذاعة الكردية.
- ٦- صدرت اوامر خاصة وبصورة سرية الى اعضاء الحزب البارتى للاتحاق الى قرى برزان للاشتراك بالمعارك الدائرة هناك.

مدير الشرطة العام

صورة منه الى

مدير الامن العام

مدير الاستخبارات العسكرية

مدير شرطة لواء الموصل

* * *

بمعسول الكلام بداعي انه مرسل اليهم واننا نرى وضع هذا الشخص مريب في هذه المدينة خاصة انه سيسافر الى الحدود على حد قوله نرجو ان تتفضلوا بالاطلاع.

أمر مفرزة التعقيب
١٩٦٠/٣/٣

* * *

صورة تقرير مدير شرطة البلدة

مدير شرطة لواء الموصل

سبق وان كان في الموصل خليل البرازي وهو على ما علمنا من السوريين اللاجئيين الى العراق وهو الان يسكن فندق دجلة وعلمنا انه يذهب بين مرة واخرى خارج الموصل ويقضي مدداً مختلفة ومن هذه السفرات يذهب الى الحدود العراقية القريبة كما انه يكثر من الاتصال ببعض الاكراد مدعياً انه رسول خاص اليهم لتعليمهم حزياً وللشكوك حول هذا الشخص وللريب الذي بلغه بالنسبة للاعمال التي ذكرناها وكما انه ليس له مورد عيش كما يظهر لنا نقترح التفضل بالتوسط بابعاده عن لواء الموصل واعلامنا.

مدير شرطة البلدة
١٩٦٠/٣/٣

* * *

الوثيقة رقم (٣)

صورة كتاب مديرية شرطة لواء الموصل المرقم ٣٨٥٣ والمؤرخ ١٩٥٩/٨/ السري وشخصي الموجه الى سيادة الحاكم العسكري العام حول تقرير عن اللاجئيين السياسيين وخاصة السوريين منهم.

١- ان اللاجئيين السياسيين الذين يفدون من الخارج وخاصة منهم خطرهم جسيم جداً على العراق فيجب عدم قبولهم حيث ان اكثرهم مهندسين من قبل الخلايا الشيوعية في سوريا والمخربين وبعضهم جواسيس الى الحكومة السورية ودليل على ذلك.

مديرية شرطة لواء الموصل
القلم السري
سري
العدد/س/١٠٦٥
التاريخ في ١٩٦٠/٣/٣

الى / متصرف لواء الموصل

الموضوع/ اللاجئ السوري خليل البرازي

نقدم لسيادتكم صورة تقرير أمر مفرزة التعقيب مع صورة تقرير مدير شرطة البلدة للتفضل بالعلم بان الشخص المذكور مصطفى البرازي اللاجئ السوري سبق وان جاء الى الموصل واخذ يتردد على تحسين امير الشيخان وخضر حسون واخوه قاسم حسون مدعياً بان الحكومة العراقية لم تصرف له دراهم للعيش وانه يستعطي من سنجار والشيخان والحدود السورية ليعيش واننا نعتقد بان للشخص المذكور نوايا مريبة وان دائرة امن الموصل سبق لها وان كتبت الى الجهات المختصة بعدم لزوم مجئ هذا الشخص للموصل لانها تشك في نواياه واتصالاته بسوريا ارجو امركم الى الجهات المختصة بعدم اعطائه مجالاً للمجئ الى الموصل حذراً من اتصالاته بالجمهورية العربية المتحدة والمهريين.

المقدم

اسماعيل عباوي

مدير شرطة لواء الموصل

صورة منه الى

مدير الشرطة العام/للتفضل بالاطلاع

مدير امن الموصل

أمر مركز استخبارات الموصل / للعلم رجاء

صورة تقرير أمر مفرزة التعقيب

قدم الى مدينة الموصل اللاجئ خليل البرازي الذي سبق وان كان في هذه المدينة نازلاً في فندق دجلة بيده مظروف يزعم انه مزود بكتاب رسمي من السلطات العليا بعدم تعرضه وانه مخول على حد قوله بالسفر الى الحدود ليتصل مع بعض السوريين هناك ويندس بين صفوفهم ولا نعلم قصده من هذا كما شوهد يغري البسطاء من الاكراد

ان احدهم الذي التجأ الى العراق قبل شهر تقريباً ويدعى مصطفى محمد جميل باشا اني شخصياً اعرفه جيداً وقد كان سابقاً ضابطاً في الجيش الليبي في حبانية لدى الانكليز لمدة سنتين يتجسس على حساب الفرنسيين والانكليز على الحكومة العراقية سابقاً.

وبعد الحرب الثانية بزمّن كان يتسلل الى العراق ويتجسس على حساب العقيد الشيشكلي والان تسلل الى العراق باسم لاجئ سياسي للتجسس على الجمهورية العراقية ويثبت ذلك المسدس الذي استلمناه منه عند دخوله العراق مكتوب عليه (هدية العقيد الشيشكلي) اما الشخص الثاني المدعو مصطفى نايف باشا الميراني فهو من اكراد سوريا ايضاً ومن شيوعي سوريا دخل العراق بحجة لاجئ سياسي واثناء وجوده في الموصل توسط بجهة خاصة في بغداد لجلبه الى بغداد في الخطط العسكرية وتلقينا امراً من الخطط العسكرية ومن سيادتكم باعادته الى الموصل والسكن في قرية ماسكة التي تقع مباشرة على الحدود العراقية السورية ومساعدته جهد الامكان وقد اخذ بيث الدعاية الشيوعية على الحدود العراقية السورية وقد افسد جميع سكان القرى الواقعة على الحدود لاسيما عشيرة الميران العراقية قائلين اننا قريباً سوف نشكل جمهورية كردية شيوعية في العراق من اكراد سورية والعراق وتركيا وهنا تصبح جمهورية مستقلة عن العراق وسوف نستولي على نفط العراق ونصبح جميعاً اغنياء وعندما يطوف على القرى يثبت في مقدم سيارته العلم الاحمر علامة الشيوعيين وقد قدمت الينا والى امر الموقع عدة عرائض حول اعماله واعتقد ان الجماعة الذين يعاونوه في بغداد ويتشبثون لابقاء هكذا لاجئين هم فؤاد عارف وزير الدولة والعقيد طه البامرني وبعض اناس آخرين سوف اتأكد من هويتهم واخبر سيادتكم بهم.

وان الوساطة الوحيدة بين اللاجئيين السياسيين الاكراد والشيوعيين والاشخاص الذين ذكرتهم سابقاً هم العقيد علي عزيز والشاعر الكردي المشهور الذي قبل لاجئاً سياسياً قبل ثلاثة اشهر اسمه جگرخوين.

والعريضة المرفقة بهذا التقرير وبرقم (١) تؤيد قولي عن مصطفى نايف باشا واعماله المريبة على الحدود وسوف اذكر لسيادتكم اشياء كثيرة شفويّاً عند مواجهتي لسيادتكم في ديوانكم الرسمي انني اقترح حفظاً لسلامة الجمهورية وسلامة الامن

والمصلحة العامة خاصة على الحدود العراقية السورية مايلي:

أ- عدم قبول اي لاجئ مهما كانت جنسيته لان قبولهم يعطي المجال لاندساس البعض غير المرغوب فيهم من شيوعيين ومخربين وغير ذلك لاحداث البلبلة وعدم الاستقرار والشغب في البلد.

ب- ابعاد جميع اللاجئيين السياسيين الذين قبلوا كلاجئين الى بلادهم او على الاقل اسكانهم في الالوية الجنوبية وفي منطقة معينة محصورة حيث سكناهم في الموصل وخاصة على الحدود العراقية السورية مما يعطي المجال لكثرة الشغب والبلبلّة وبث الدعاية الشيوعية الكردية بين الناس واتصالهم بشيوعي الموصل الخطرين امثال عدنان جلميران وعبدالرحمن القصاب وعمر الياس وحمزة ججو الرجبو ومحمد لطيف والمحامي ساطع اسماعيل وحاكم تحقيق قضاء الموصل جمال الخياط والحاكم في سنجار جلال ابراهيم حقي والقصاب عباس الهباله ووعد يحيى النجار وعادل سفر نجار وسعدالله حبابه مهندس الكهرباء في الموصل ويوسف الصائغ مدرس في الموصل ورافع الكيلاني في المجموعة الثقافية وفخري بطرس وفاضل الجوادى مدير مصلحة نقل الركاب بالموصل ويوسف الجوادى مدير لجنة الماء والكهرباء و خليل محمد السلطان قائممقام سنجار وهو شقيق عبدالرحمن القصاب المناضل الشريف وهاشم جلميران شقيق المناضل الشريف عدنان جلميران ومعاون شرطة كمر ك الموصل حسين علي وادريس محمود الطه معاون الامن والمعاون صلاح محمود معاون الامن ومدير شرطة البلدة نوري السحار وعبدالاحد عبو النسر.

ج- كما انني ارجو التفضل بعطف النظر الى تقاريرى السابقة التي قدمتها الى امر موقع الموصل ومدير الشرطة العام ولسيادتكم حول اللاجئيين السياسيين.

د- ومما هو جدير بالذكر ان وكيل متصرف لواء الموصل عبدالمجيد البروارى يسيّر بركاب هذه الفئة ويعمل بمشورتهم سراً وطى الخفاء وانه كما يقول المثل العامي (يضرب على النعل والمسمار) كما انه من مؤيدي الجمهورية الكردية الشيوعية المنتظرة هذا ما وجب عرضه لسيادتكم للتفضل بالمعلومات رجاء.

توقيع

مدير شرطة الموصل

نسخة منه الى :

سيادة زعيمنا الاوحد اللواء الركن عبدالكريم قاسم المحترم
سيادة وزير الاسكان المحترم
سيادة وزير الدولة المحترم

* * *

الوثيقة رقم (٤)

المعرض لسيادتكم

سيدي انني لاجئ سوري ايبين لسيادتكم حالة اللاجئيين السوريين خاصة ليكون سيادتكم على علم تام بذلك. سيدي بعد مؤامرة الشواف القذرة شدد حكام العربية المتحدة على المخلصين في سوريا مما اضطر بعضهم لمغادرة وطنهم الى الوطن الاكبر الجمهورية العراقية الحبيبة وحيث ان حالتهم الان غير طبيعية وان بعض المسؤولين قد اهانوهم وسلم بعضهم الى سوريا نبين لسيادتكم وانت الاب الرحوم بعض هذه التصرفات:

- ١- ان السلطات في الموصل قد سلمت اللاجئ السوري رشيد كرد واللاجئ السوري رشيد سليمان الى السلطات السورية.
- ٢- القى مدير شرطة الموصل المقدم اسماعيل العباوي القبض على اللاجئ السوري مصطفى محمد جميل باشا فور وصوله الى الموصل واودعه السجن بحجة ان عليه دين مبلغ (١٠٠) دينار واخذ منه سيارته ومسدسه الذهبية ومبلغ آخر من الفلوس واصر تسليمه الى سوريا الا ان الخبر وصل الى بغداد ففشل مدير الشرطة في تسليمه الى سوريا وقد طلبت السلطات في بغداد ارساله الى بغداد فارسل وقبل هناك لاجئاً سياسياً واخذ وثيقة عدم تعرض الى الموصل لجلب سيارته واغراضه الاخرى وحال وصوله الى الموصل القي مدير الشرطة القبض عليه واودعه السجن فاخبر السلطات في بغداد بذلك وارسل الى بغداد ولايزال في مديرية الامن العام.

- ٣- القى مدير شرطة الموصل القبض على اللاجئ السوري مصطفى الذي قبل لاجئاً سياسياً وارسله الى بغداد ولايزال في سجن في مديرية الامن العام ايضاً.
- ٤- القى مدير شرطة الموصل القبض على طفل لمصطفى نايف باشا يبلغ من العمر خمس سنوات وعلى ابنته البالغة من العمر ثلاثة عشر سنة والان ارسالها الى بغداد

سري وشخصي ومستعجل

الجمهورية العراقية
مديرية امن لواء الموصل

الرقم: ١١١٨

التاريخ: ١٩٦٠/٧/٢٦

الى / متصرف لواء الموصل

الموضوع/ حركات اللاجئيين واتصالهم بالحزب البارتى

ان السوريين المذكورة اسمائهم ادناه كانوا قد لجؤا الى العراق منذ مدة وقبل لجوئهم وصرفت لهم مخصصات للمدة المحددة قانوناً وبعده توقف صرف المخصصات لعدم استحقاقهم ومنذ ان توقفت التخصيصات عنهم بقوا بدون عمل وان نفسيتهم لاتطووعهم على الاشتغال او البحث عن عمل للارتزاق منه وقد مات في نفسهم السعي للرزق واصبحوا من المتوكلين على الخير، ومن مراقبة هؤلاء ظهر انهم اخذوا يمارسون نشاطاً حزبياً باتصالهم بالحزب الديمقراطي الكردستاني فرع الموصل ويترددون عليه باستمرار.

و بالنظر لما يترتب على علاقتهم الحزبية من تدخل سياسي في شؤون البلاد من اخطار جسيمة فاصبح بقائهم في لواء الموصل امر يضر المصلحة العامة. فارجو التفضل بالمعلومات والتوسط بنقلهم الى الالوية الجنوبية بالسرعة الممكنة رجاء

خليل ابراهيم النعيمي

مدير امن لواء الموصل

١- عبدالحميد حسن مصطفى

٢- ابراهيم محمد مصطفى

٣- محمد احمد محمد

صورة منه الى:

مدير الامن العام/ ارجو التفضل بالمعلومات.

الى مديرية الامن العام وقد قبلا لاجئين سياسيين.

٥- ابعد عثمان شيخ خضر البرازي اللاجئ السوري من الموصل وارسل الى البصرة.
٦- وصلنا كتاب من الموصل بان الشرطة سوف يسفرون كل من اللاجئين السوريين محمد عبدالله حمادة من حلب وحسن حاج سليمان من القامشلي وصاموئيل رزقو وعائلته واطفاله من ديريك الى سوريا بتاريخ ١٨/٨/١٩٥٩.

سيادة ابن الشعب البار هذا قليل من كثير مما فعله بعض المسؤولين في لواء الموصل باللاجئين السياسيين الذين قصدوا الجمهورية العراقية الشعبية الديمقراطية وعدالتكم وتركوا اهلهم واملاكهم واموالهم ومسقط رؤسهم بحيث ظهر لنا ان السلطات السورية قد علقوا لافتات في صدر كل من رشيد كرد ورشيد سليمان في القامشلي مكتوب عليها هدية عصابات قاسم العراق الى الحكومة السورية وهذا مصير كل لاجئ الى العراق. وان كل لاجئ سورى هنا معرض للخطر الكبير وهو تسليمهم الى سوريا قد مزق الخوف قلوبنا وزيادة على ذلك ان كثيراً من اخواننا اللاجئين قد تعرضوا للجوع والعري لعدم وجود مصرف لديم وعدم تخصيص شئ من قبل الحكومة لهم.

ابن الشعب البار ان القوانين التي تنص على قبول اللاجئين وعلى ما يؤمن معيشتهم وارتياحهم لم يطبق بحقنا عدى الاهانات والفضائح التي ارتكبت بحقنا لهذا كله رأينا ان نبين لسيادتكم حالتنا الغامضة لتتطلع بنفسك على ما نحن فيه من البؤس والشقاء والاهانات والابعاد والتسليم ولتتخذ الاجراءات الصارمة بهذا الصدد رفعنا لسيادتكم هذه الاشياء القليلة.

موقع

اللاجئ السوري خليل مصطفى البرازي الساكن
حاليا في فندق صلاح الدين القديم في بغداد

* * *

الوثيقة رقم (٦)

الجمهورية العراقية
مديرية امن لواء الموصل
سري للغاية ومستعجل للغاية

العدد/١٠١٤

التاريخ ١٩٥٩/٩/٢٦

الى/مدير الامن العام

الموضوع/حركات لاجئ

اعلمنا مدير امن بغداد ببرقيته رقم ١٤٩٧٥ في ١٩٥٩/٩/٢ على ان اجيز اللاجئ السوري المدعو خليل مصطفى الشيخ برازي بالسفر الى مركز الموصل وقد بحث عنه فلم يعثر عليه فابرقنا الى امن بغداد بموجب برقيتنا رقم ٤٤٨٨ في ١٩٥٩/٩/٥ بان الموما الية لم يصل الموصل وطلبنا اعلامنا عن مصيره.
وبتاريخ ٥٩/٩/٢٣ علمنا ان الشرطة المحلية استخبرت عن وجوده في قرية همدان القريبة من الحدود السورية فطلبنا ارساله للتحقيق معه عن اسباب ذهابه الى الحدود وعدم مراجعته الدائرة عند وصوله للموصل ومخالفته.

ولدى احضاره واجراء التحقيق معه افاد بان وصل الى الموصل في ١٩٥٩/٩/٣ ومباشرة سافر الى سنجار ووجدنا الوثيقة المزود بها من امن بغداد فيها حك وتزوير التاريخ. وقد عجز عن اثبات مكان وجوده بصورة مضبوطة خلال تلك الفترة وان اختفائه وتنقلاته المريبة وعدم انصياعه للاوامر وتنفيذ التعليمات التي تبلغ اليه بشأن تصرفاته كلها تدل دلالة اكيدة على ان لايمكن ان يطمئن اليه ويوثق فيه والذي يلفت النظر انه كان يحمل معه لباس الاكراد ونظرا لما يترتب على حركاته المريبة من اخطار جسيمة واحتمال ان يكون من (رجال المكتب الثاني) وتقمص بشخصية مضطهد ولاجئ.

فأرى من المصلحة العامة وخاصة في مثل هذه الظروف اما اخراجه من العراق او تحديد اقامته في قضاء الجزائر التابع الى لواء الناصرية.

خليل ابراهيم النعيمي
مدير امن لواء المصل

فارجو تفضلكم بالاطلاع والامر

صورة منه الى/

متصرف لواء الموصل/للتفضل بالمعلومات

محتويات العدد الاول من صحيفة (كرد) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٨

بعد الانقلاب الدستوري في ٢٣ تموز ١٩٠٨، وعلان الدستور رغماً عن ارادة السلطان عبد الحميد الثاني، ظهر وضع سياسي جديد في الدولة العثمانية، تمثل بظهور مجموعة من التنظيمات السياسية والاجتماعية الكوردية، حاولت جميعها ان تعرف نفسها بالجماهير ووجدت ان خير وسيلة لتحقيق هذه الغاية هي اصدار الصحف والمجلات، وفي ظل هذا الوضع السياسي ظهرت اول جمعية سياسية كوردية باسم (كورد تعاون وترقي جمعيتي)

Kurd Teavn Ve Teraki Comiyeti(K T T C)

واصدرت هذه الجمعية صحيفة خاصة بها وهي «كرد تعاون وترقي غزة ته سي» والتي يرد ذكرها في المصادر التاريخية بصحيفة (كرد) فقط. صدر العدد الاول من هذه الصحيفة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٨، وتوقفت عن الصدور عند العدد (٩) في ١٧ من كانون الثاني ١٩٠٩، وكان صاحب امتيازها ومدير تحريرها الشاعر الكوردي الكبير بيره ميرد (سليمانيه لي توفيق) (١٨٧٦-١٩٥٠) اما رئيس تحريرها فكان احمد جميل ديار بكري (١٨٧٢-١٩٤١) من اسرة جميل باشا المعروفة. كانت صحيفة كورد تصدر مرة في الاسبوع، وباللغتين الكوردية والتركية وفي ثمان صفحات حتى العدد الخامس الصادر في ٢ كانون الاول ١٩٠٨، ثم زاد عدد صفحاتها وتوقفت عن الصدور في ١٧ كانون الثاني ١٩٠٩، بعد ان اغلقت السلطات الجمعية. وادناه ملخصات ونصوص المقالات المنشورة في العدد الاول، باللغتين التركية والكوردية.

جريدة تعاون وترقي الكورد

واسطة نشر افكار {اي جمعية تعاون وترقي الكورد}

تاريخ التأسيس ١٣٢٦هـ / ١٣٢٤ (رومي)

جريدة دينية، علمية، سياسية، ادبية، اجتماعية اسبوعية حالياً

العدد ١ المجلد ١

المحتويات:

١- المقدمة: بقلم م. توفيق سليمانيه لي (اللقب نسبة الى السليمانية)

صورة كتاب مديرية شرطة لواء الموصل ٦٠٥٢ في ٢٢/١٠/١٩٦٠ حول المعلومات

مدير الشرطة العام

كتابكم السري وشخصي ٧٤١٠ في ١٩/١٠/١٩٦٠ الحركات - الاستخبارات
نؤيد لسيادتكم ماجاء في التقرير المشار اليه في كتابكم اعلاه وبهذه المناسبة
نعرض بان الشخص المدعو قاسم حسون لازال يشتغل بتهرب الاسلحة من سوريا كما
ان اتصالاته مريبة لاسيما على الحدود السورية والسوريين فنقترح ابعاده الى احد
الالوية الجنوبية.

اما فيما يخص جگر خوين فانه لاجئ سياسي قد اخبرنا المقامات شفويّاً وتحريراً
حول وجود محاذير من قبوله لاجئاً سياسياً منذ دخوله العراق وذلك لقيامه بنشاط
حزبي ضيق واتصالاته مع سوريا. وكذلك اللاجئ الثاني السياسي مصطفى محمد
جميل باشا والذي يشتغل الان في وزارة الاصلاح الزراعي والذي هو مشترك
ايضاً في هذه الاتصالات التي لا تبعث على الارتياح فترى من مقتضيات المصلحة
العامة وسلامة الجمهورية اخراجهم من العراق للتفضل بالعلم

موقع

المقدم اسماعيل عباوي

مدير شرطة لواء الموصل

صورة منه الى /

مديرية الاستخبارات العسكرية اشارة لكتاب مدير الشرطة العام اعلاه للتفضل بالعلم.

٢- بيان الجمعية:

٣- تلخيص سياسي بقلم ا.ع

٤- الكورد وكوردستان بقلم اسماعيل حقي بابان زاده

٥- امريكا العثمانية وسعادة العشائر المستقبلية: بقلم احمد جميل ديار بكر لي

٦- العسكرية: بقلم فتحي سليمانيه لي

٧- عريضة مهمة: بقلم رئيس الجمعية سيد عبدالقادر

٨- الكورد وشجاعة الاقوام: بقلم بدري ملا طيه لي (اي الملا طيوي)

٩- نصائح بالكوردية: بقلم بديع الزمان ملا سعيد الكوردي (وهو النورسي)

١٠- مقالات بالكوردية: بقلم سيح شوقي (اي شوقي السائح)

١١- اشعار بالكوردية: بقلم توفيق سليمانيه لي

١٢- سلامق رسم عاليسي: (هذا المصطلح التركي يستخدم لوصف احتشاد الناس

لتحية السلطان اثناء ذهابه للجامع لاداء صلاة الجمعة)

١٣- بويقوتاز= التحريم

١٤- رجاء الى ارباب الفكر والقلم الكورد

١٥- اعتذار

١٦- برقيات.

شروط الاشتراك

٨٠ قرش للخارج بضمنها

اجرة البريد سنوياً.

٤٥ قرش للخارج بضمنها

اجرة البريد لمدة ٦ اشهر

صحيفتنا مفتوحة دائماً لاصحاب الفكر والقلم

الكورد الاوراق والمقالات غير المنشورة لا

تعاد (لاصحابها) ادارة الجريدة في المركز العام

لجمعية تعاون وترقي الكورد في منطقة «وزنه

جيلر»

(ثمن) النسخة الاولى لاركان جمعيتنا هو ٥ قروش

المقدمة (الافتتاحية) بقلم م . توفيق سليمانيه لي

يبين فيه هدف جمعية تعاون وترقي الكورد من اصدار هذه الجريدة وهو ترقية معارف الكورد وتحقيق سعادتهم ضمن الامة العثمانية. ويتطرق المقال الافتتاحي الى الحديث عن الكورد والاشادة بشجاعتههم وصلابتهم بوصفهم شعب من شعوب الدولة العثمانية

يصف الحياة التي يعيشونها والتي لم يكسبوا منها سوى صلابه الدين والحماسة الفطرية، وقد فرض عليهم العيش في الخيام عيشة البدو، ويصف بعد ذلك حالة المعارف بين الكورد مركزاً على الامية والجهل بينهم عموماً ثم يختتم المقال بهدف جمعية تعاون وترقي الكورد من اصدار الجريدة كما ذكرنا اعلاه.

بيان الجمعية :

يوضح في البيان الهدف من تشكيل جمعية تعاون وترقي الكورد كما ورد في النظام الداخلي للجمعية. وهذا الهدف هو ضمان سلامة الملك (اي الدولة) والامة، والمحافظة على القانون الاساسي (اي الدستور) المستند الى احكام الشريعة، وتلبية الاحتياجات العصرية للشعب الكوردي النجيب وخاصة تهيئة اسباب ترقى المعارف والسعادة له، وكذلك تحسين العلاقة بين الكورد وبين بقية المواطنين ولاسيما الارمن وحسن المعاشرة معهم، ووقاية القانون الاساسي من اي خلل، والحفاظ على تمامية (اي وحدة وسيادة) الدولة العثمانية، وتأييد وادامة اتحاد (الاقوام العثمانية)، وعدم تمييز اي قومية على اخرى من حيث الامتيازات، والعمل على توسيع المأذونيات (اي الحريات او السلطات) الممنوحة للولايات لان هذه القاعدة هي اكثر توافقاً مع الاحتياجات المدنية لادارة ملك الدولة، وتعديل واستكمال قانون (مجلس) المبعوثان)

مطبعة سلاتيك

در سعادت (= اسطنبول)

١٢٣٤ رومي

معلومات الصفحة الاولى من الجريدة

في اعلى الصفحة

١١ ذي القعدة ١٣٢٦هـ

السبت

٢٢ تشرين الثاني ١٣٢٤ رومي

صاحب الامتياز والمدير
المحرر المنتخب من قبل
الجمعية توفيق سليمانيه لي

عنوان الجريدة
في الوسط
احمد جميل ديار بكر لي

رئيس المحررين (سرمحرري-
تأتي ايضاً بمعنى المحرر الاول)

اي مجلس النواب) حسب الحاجة واقتضاء الظروف. وترويج كل التصورات والمسااعي اللازمة للحفاظ على رفعة وقوة الدولة العثمانية والالتزام بها. وبيان النظام الداخلي للجمعية يستند الى البرنامج السياسي الذي نشرته جمعية الاتحاد والترقي العثمانية بخصوص سلامة وترقية الدولة العثمانية وسائر ذلك من المواد.

تلخيص سياسي بقلم ا. ع.

عنوان التلخيص السياسي هو « الى اخواننا الكورد في كوردستان: فكرة اجمالية عن احوالنا العامة السابقة والحاضرة »

يبين كاتب المقال بان الهدف من المقال هو اطلاع الكورد على الاحوال السابقة والحالية (للدولة العثمانية) واعطائهم فكرة اجمالية للمقارنة بينهما وذلك لكي يتعرفوا على ما كان عليه الحال سابقاً ولكي يستفيدوا من عبر الماضي ويتطلعوا الى اماني المستقبل...

ينتقد الكاتب ما كانت عليه السياسة الخارجية العثمانية قبل اربعة اشهر (يقصد قبل انقلاب جمعية الاتحاد والترقي) وكيف ان تلك السياسة كانت تحقق المنافع لاوروبا. ويضرب مثالا على ذلك ما حصل في الولايات الثلاث (سلانيك وقوصوه ومناستر) حيث ان التأخير في اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنافع واحتياجات الدولة هناك ادى الى وضع تلك الولايات الثلاث تحت المراقبة او الاشراف الدولي، وبان الدول الكبرى اخذت تتبادل المذكرات فيما بينها حول ادارة تلك الولايات. وهذا سيؤدي الى تغييرات مهمة وتبدلات في الروملي (اي الجزء الاوربي في الدولة العثمانية) حسبما يرى ارباب البصيرة ونظراً لضعف حكومتنا وظهور المصائب السياسية منذ فترة فان تلك الحكومة لم تفعل شيئاً سوى اختيار اهون الشرين. وهي لم تكن قادرة على فعل شيء وهذا امر بديهي لان مساعيها السياسية التي لا تستند على وحدة الامة لم يكن لها اي تأثير من وجهة نظر اوروبا.

ويتطرق الكاتب الى ان الدولة كانت محرومة من صداقة الانكليز وان الضربات التي تلقتها الدولة في شؤون البلقان جاءت من الانكليز... الامر الذي ادى الى زيادة نفوذ الانكليز في شبه جزيرة البلقان واصبحت لندن محور المسألة الشرقية عادة.

اما بالنسبة الى الصداقة العثمانية مع المانيا التي كانت تسعى الى تأمين مصالحها في الشرق فانها لم تؤد الى مظاهرة قوية في السياسة الخارجية العثمانية. بقية المقالة

عن مشاكل الدولة العثمانية في اوروبا ووقوف الدول الاربع الكبرى(فرنسا وايطاليا وروسيا وانكلتره) ضد العثمانيين في حالات عديدة ويتطرق الى مسألة بلغاريا التي تجاوزت حدودها ووظائفها التي تم تحديدها سابقاً في مؤتمر برلين(١٨٧٨) والى اليونانيين ومسايعهم لضم جزيرة كريت الى دولتهم وحصولها على موافقة ضمنية من الدول الاربع الكبرى على ذلك.

الكورد وكوردستان : بقلم اسماعيل حقي بابان زاده

يبدأ المقال بافتخار الكاتب لانتسابه الى الشعب الكوردي الذي بدأ يظهر اليوم(اي بعد انقلاب الاتحاديين سنة ١٩٠٨) اثار الحياة والتجدد وذلك بفضل تأثير شمس الحرية وكونهم غصناً ظليلاً مهماً من الشجرة العثمانية الطاهرة وبان هؤلاء الكورد النظيفين والنزيهين، الذين يشكلون قلعة قوام مستحكمة بالنسبة للعثمانيين، هم مسلمون قبل كل شيء. ثم انهم بالدرجة الثانية عثمانيون بلا حقد او غش في دائرة الدستور العثماني الذي هو بداية سعادة العالم، وهم بالدرجة الثالثة كورد، وبناءً على ذلك فانهم(يقصد امة الكورد) اهم اركان هذه العائلة الاسلامية المحتشمة والمقدسة والدولة العثمانية المهيبة. ويبرر الكاتب ذلك بان الكوردي مطيع وسهل الانقياد وغاية امله ان لا ينفك قدر ذرة عن هذه العمومية(اي العائلة الاسلامية) وان الكورد منذ دخولهم دين الاسلام لم يقوموا، ولن يقوموا، باي عصيان او تمرد ضد هذا الدين المقدس... وبان الكورد دخلوا طوعاً وبرضاهم تحت السيطرة العثمانية ومنذ ذلك الحين فانهم لم يظهروا اية اهانة للعثمة وسوف لن يظهروا ذلك مستقبلاً.

ان الكوردي كوردي حالياً ولم يغير قدر ذرة قوميته او شكله ومظهره الخارجي ولاهويته المادية والمعنوية. والى جانب ذلك بقي الكوردي مرتبطاً بحبل متين بالاتحاد العثماني ولا يمكن تصور اي قوة في العالم يمكن ان تفصم عرى هذه العلاقة بين الكورد والعثمة. ان كلمة كورد وعثمة(او عثماني) اصبح احدهما مرادفاً للآخر. واذا زالت العثمة معاذ الله فان الكورد يبقون بلا نيشان، اما اذا اضمحل الكورد لاسمح الله فان العثمانية(او العثمة) تصبح ضعيفة ومتدهورة(بريشان). ويمضي الكاتب الى شرح مساويء عهد الاستبداد السابقة(اي عهد السلطان عبدالحميد) وكيف ان حكومة الاستبداد كانت عدوة الكورد من حيث الفكر ومن حيث اللسان حيث ضيقت على الكورد وعلى لغتهم. ان قطع لسان(اي الغاء لغة) اية امة يعني جعلها خرساء وحائرة.

ان هذا لايعني ان الكورد كانوا على وشك ان يفقدوا قوميتهم فحسب بل وكل مذهبهم كذلك. ثم يتطرق الكاتب الى اثار تلك السياسة وبقاء الكثير من الكورد في حالة جهل ووحشة، وبسبب حرمانهم او قلة نصيبهم من مبادئ المذهب والمعتقد فانهم اصبحوا معرضين لخسارة شرفهم وحشيتهم وناموسهم القومي.

لقد قامت الحكومة السابقة بانواع التعدييات والظلم وحولت المملكة الى خراب وبعد ان شجعت الكورد على القتال (اي قتال الارمن) فانها نأت بنفسها عن المسؤولية ونسبت كل ذلك الى وحشية الكورد وتعصبهم وحبهم لسفك الدماء وخساسة طبيعتهم... الخ.

ويتطرق الى علاقات الكورد مع الارمن وعدم صدور اي شكوى من الارمن ضدهم سابقاً وكيف ان الكورد راعوا الارمن وفقاً لقول النبي(ص)«لهم ما لنا وعليهم ما علينا»... ويختتم المقال بالتطلع الى المستقبل وحث الكورد بقوة الى بذل الجهد والتركيز على المعارف(اي التعليم) اولاً واخيراً ويختتم بالدعاء بالخير والموفقية.

امريكا العثمانية وسعادة العشائر مستقبلاً بقلم احمد جميل

المقال عن منطقة الجزيرة الواقعة بين الشام والعراق وكوردستان التي يبلغ اقصى طولها ٧٠٠ كم من الموصل الى مصب الخابور ومتوسط عرضها ٢٠٠ كم اي ان مساحتها ١٤٠٠٠٠ كم^٢ وهذه المنطقة منطقة مباركة ذات خيرات طبيعية كثيرة تستحق اطلاق اسم«امريكا العثمانية» عليها.

ثم ينتقل الكاتب الى الحديث عن كون المنطقة نموذجاً لبداية العمران في الازمنة القديمة ولذا تحولت الى ميدان صراع بين الاشوريين وفراعنة مصر وكيخسرو والاسكندر والساسانيين والايانيين والروم لحين مجيء الاسلام عندما فتحت من قبل عمر الفاروق(رض) وقد بلغت هذه المنطقة اوج عمرانها في زمن العباسيين. ثم جاء غزو اتباع جنگيزخان وتيمور لنك ليحولها الى ارض خراب يباب. ثم جاء عهد السلطان العثماني سليم الاول حيث تم الحاقها بالدولة العثمانية. وفي حينها كانت مدن ديار بكر والموصل وميا فارقين وحصن كيفا(حسنكيف) والرقبة والرها(اورفة) وماردين وجزيرة ابن عمر عواصم لهذه البادية الواسعة، ان هذه المنطقة التي كان بامكانها اعالة ٢٠ مليون شخص اصبحت معرضة للخراب الان.

ويتحدث الكاتب عن خلو المنطقة من الزراعة رغم وجود انهار كثيرة(الخابور وجلاب

وجاغجاغ وبلخ وزركان وجرجيس وسنجان وجراحي ووادي احمر وكلها تصب في دجلة والفرات) وبان هذه الانهار كانت في الماضي مرتبطة ببعضها بواسطة جداول كثيرة تسقي المنطقة ما تزال مجاريها مشهورة ويمكن من خلال القيام ببعض الحفريات اعادتها الى سابق عهدها.

ثم يتحدث عن خصوبة التربة في المنطقة والانتاجية العالية لمختلف المزروعات في المنطقة وامكانية الاستفادة من نهر الخابور في النقل ايضاً...الخ.

هذه المنطقة موطن وساحة تجوال لعشائر عديدة، كوردية وعربية معروفة مثل المللي ودقوري وكيكي وخلصان وقره كيجي وازناور وبرازي والجبور وشمر وعنز وطي وصايح واخريسه وغيرها. وباستثناء عشيرة ازناور فان جميع العشائر المذكورة بدوية تسكن الخيام. ويبلغ عدد خيام شمر ١٤٠٠٠ خيمة وعدد افرادها ٨٠٠٠٠، ويخمن عدد نفوس مجمل القضاء(اي قضاء الجزيرة) بحوالي ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة علماً بأنه لم يجر اي احصاء للنفوس فيها حقاً. ولاشك ان عدد السكان اكثر من هذا التقدير.

ونتيجة لسوء ادارة العهد السابق(اي العهد الحميدي) فقد نشأت خصومات قوية بين هذه العشائر ما تزال جارية الى الان.

ويمضي الكاتب الى ذكر المصادمات العشائرية(ولكن دون ذكر اي اسماء للعشائر) والحسائر التي تنجم عنها بمئات القتلى ناهيك عن الخراب والدمار الذي لحق بالمنطقة وفقدان الامن. ويضرب مثلاً على ذلك قرية كبيرة اسمها«ليلان» كانت واردات خزينة الدولة من ضرائبها ورسومها تبلغ ١٠٠٠٠٠ قرش وانخفض هذا الرقم بعد عشر سنوات الى ٢٧٠٠ قرش فقط.

ويرى الكاتب ان عمران المنطقة واعادتها الى سابق عهدها يتوقف على معالجة مشكلة العشائر والسعي الى توطينها ويذكر بان قدم مقترحاً بهذا الخصوص الى الحكومة في عهد الاستبداد(اي عهد السلطان عبدالحميد). ويختتم المقال بايراد خلاصة مضمون ذلك المقترح وهو:

ان العشائر تقوم على اصول«العصبية» اي الاشتراك في المسؤولية والاشترك في الانتقام او الثأر. وطبقاً لهذه الاصول فان اي جرم يقترفه شخص من عشيرة ما يعد جرمًا لكل افراد العشيرة واي ضرر يتعرض له فرد من العشيرة يعتبر ضرراً لكل وهم يسعون الى الانتقام لذلك مع ما يجره ذلك من انتقام مقابل تفرسه الحمية الجاهلية. ان

والتشكيلات والتعليمات الخاصة بهم. ان هذه الالوية موجودة اليوم ولكنها بحاجة الى تعديل وترتيب حسب مقتضيات التنسيق(*) والحاجة وان ذلك سيحقق الفائدة المرجوة من هذه القوة العسكرية وازالة الاسباب الموجبة للشكوى منها والتي ترد بين الحين والحين.... ويقارن الكاتب كيف ان الروس وزعوا الوية القوزاق على مدن بطرسبورغ وموسكو وكيف ووارشو ولم يتركوها في محلها (اي في مناطقها الاصلية وهي قفقاسيا) وقامت بتعليمهم في هذه المدن وعمقت علاقة الاخوة والموازنة بينها وبين الوحدات العسكرية الاخرى. ويدعو الى تطبيق نفس التجربة في الدولة العثمانية والاهتمام بادارة فرسان الحميدية وتدريبهم وتعليمهم من خلال ضباط اكفاء واكمال نواقصهم... ويستبشر الكاتب بالعهد الدستوري الجديد في تنفيذ تلك الاصلاحات وازالة بعض المظاهر والحركات غير المرضية من جانب فرسان الحميدية من خلال ارسال مأمورين عادلين ومقتدرين بشكل يضمن عدم حدوث مثل تلك المظاهر او الحالات.

عريضة مهمة : رئيس الجمعية سيد عبدالقادر

مقال لرئيس الجمعية سيد عبدالقادر عبيداه افندي زاده. وقد ورد في ذيل المقال عبارة «في ٧ تشرين الثاني ١٣٢٤ رومي) المرحوم عبدالقادر شيخ عبيداه افندي زاده» يبدأ المقال بان من المعلوم (او المعروف) ان الكورد احرزوا اهم موقع او مكانة بين عناصر الامة العثمانية. وبان لديهم الاستعداد والقابلية للتطور والتكامل ويتهم سياسة الحكومة السابقة بخلق النفرة والمشاكل بين العشائر الكوردية والعناصر غير المسلمة (يبدو ان المقصود هنا هو الارمن) ويرى بان مطمح الحكومة لمزج الكورد ببقية العثمانيين من حيث العصبية القومية يمكن ان يتحقق عن طريق الاتحاد. وبان القانون الاساسي والمشروطية (اي الدستور) يمكن ان يحقق ذلك من خلال تعميمه وافهامه (لكل عناصر الامة العثمانية) وان اي نوع من الحركات غير المحقة والتي لا تتوافق مع الامزجة المحلية المختلفة تعني سوء تفسير للحرية وستؤدي الى الاضرار بالكل. ان مثل هذه المحاذير وانعكاسات تأثيراتها الخارجية تستحق التأمل. وبشير الى انه منذ اعلان الدستور فان العناصر غير المسلمة في الدولة العثمانية يملأون صفحات مطبوعاتهم بالشكاوي من اثر الحكم الاستبدادي السابق وكذلك يعيدون الى الازدهان الكثير من حوادث الماضي المفجعة بل وحتى بعض الجرائم الواقعة حديثاً وبتأثير ذلك فان الحكومة تقوم منذ مدة بالتضييق على اكابر الكورد واشرافهم والقائهم في السجون وتتشدد في

مراعاة هذه الامور امر ضروري في المناطق البعيدة عن الحكومة وعن الضابطة (اي الشرطة) الا ان هذه الاصول لاتتوافق مع القوانين المدنية والعسكرية في ادارة الحكومات المدنية. ولذا فان الضرورة تقتضي فك هذه العصبية العشائرية واذابتها المجتمع وفي مزجها مع العمومية الاجتماعية (اي مع المجتمع الاكبر) واحلال العصبية الدينية محل العصبية العشائرية «الحمية الجاهيلة» وفقاً لشعار «المؤمنون اخوة» ويقتضي هذا تعميم مناطق العشائر البدوية الكوردية والعربية في منطقة الجزيرة واقامة وحدات ادارية فيها، اي اقامة ولاية مركزها الموقع المسمى كوكب عند نقطة التصاق جبال عبدالعزير وسنجار، وتحويل قضاء رأس العين الى لواء وربطها بهذه الولاية، وتوطين العشائر واقامة افضية وألوية في المناطق التي تستدعي ذلك وتشكيل طابور (فوج) من العساكر السيارة (المتنقلة) هناك وانتخاب الموظفين الذين يعملون في المنطقة من بين المطلعين على احوال سكانها ومزاجهم. ان كل ذلك سيؤدي الى عمران المنطقة ورفاه سكانها... الخ.

«العسكرية» بقلم فتحي سليمان لي

يبدأ المقال بالاشارة الى النظام وروح الطاعة في الجيش ودوره في الحفاظ على الامة والدفاع عنها وان هذا منوط ايضاً بتربية وتعليم (الجيش) ثم اشادة بشجاعة وبسالة الجند العثمانيين منذ نشأة الدولة مما لاحاجة الى ذكره. وبان الجند العثمانيين يتصفون بالشجاعة وتحمل المشاق واطاعة الدين بالفطرة، ثم يتطرق الى الكورد وكيف انهم، في ضوء ضرورات المناطق التي يعيشون فيها، ذوي مهارة فائقة في ركوب الخيل، ومساهماتهم في حروب الدولة العثمانية وفائدتهم الكبيرة في وجودهم تحت النظام والانتظام. ثم يتطرق الى مسألة كيفية الاستفادة من الفرسان الكورد وضرورة التدريب والتعليم. لذلك مشيراً الى تجربة روسيا في انشاء وحدات فرسان القوزاق بالاستفادة من الخصاص والقابليات الفطرية لبعض الاهالي (اي القوزاق)

وبعد الحرب الروسية (اي الروسية العثمانية ١٨٧٧-١٨٧٨) تم ارسال مفتش (جيش) الاناضول المرحوم المشير شاكرا باشا الى بطرسبرغ مرات عديدة حيث اطلع عن كثب على تشكيلات وحدات القوزاق واخذ في اعتباره الاستفادة من الفرسان الكورد بنفس الطريقة. وعند عودته الى اسطنبول سعى الى تحقيق ذلك ونجح في هذا المسعى حيث تم تشكيل اكثر من ٦٠ لواء من الوية الفرسان الحميدية ووضع النظم

استرداد الاراضي التي يدعون بها (اي غير المسلمين). والى جانب ذلك وفي مقابل وجوب اصلاح الوية الحميدية فان الغاء هذه الالوية في هذا الوقت سيكون له تأثير سياسي لا يمكن انكاره.

ان هذه الحالة اليوم بين عناصر الامة العثمانية ستؤدي الى قطع جبل الاتحاد.

اننا لا ندعي ان اخواننا المواطنين لم يتعرضوا للضرر في حينه (اي في عهد عبد الحميد) الا ان هذا الضرر لم يكن مقتصرأ على عنصر معين بحد ذاته بل شمل كل العناصر بما في ذلك المسلمين... ان افضل اجراء يمكن للحكومة ان تتبعه في هذا الشأن هو نسيان جرائم عهد الاستبداد نهائياً والفصل فقط في مسائل الحقوق الشخصية بموجب الاحكام القانونية العادلة. ومحاسبة الاشقياء مهما كان العنصر الذي ينتسبون اليه والتحقيق معهم والاسراع في تأديبهم.

ولاجل ازالة الفتور والخلافات بين مختلف العناصر يجب تشكيل هيئات خاصة من الاكابر والاشراف ومن موظفي الحكومة العثمانية للنظر في ازالة تلك الخلافات... وكذلك اصلاح امور الآليات (اي ألوية) العشائر حسب معلومات ومطالعات ذوي الشأن واجراء تلك الاصلاحات حسب مطالعاتهم وبطريقة متأنية. انني اسوق (او اعرض) هذه الاراء بدافع الحمية والمصلحة

في ٧ تشرين الثاني ١٣٢٤ رومي

مرحوم شيخ عبيداه افندي زاده عبدالقادر.

«الكورد وشجاعة الاقوام» بقلم بدري ملاطيه لي

هذا هو القسم الاول من المقال اذ ورد في نهايته ان «للمقال بقية او يتبع» وليس في هذا القسم شيء عن الكورد وانما مقدمة يتطرق فيها الكاتب الى مزايا وخصائص الشعوب ويقسمها الى مزايا طبيعية ومكتسبة. الاولى تلد مع الانسان وتبقى معه الى وفاته. اما الثانية فيكتسبها الانسان من اكتساب المعارف والصنائع. وان الشعوب التي تحافظ على مزاياها الطبيعية على مر العصور تعكس تمسكها باخلاق غير قابلة للتغيير او التدهور... الخ.

الصفحة الاخيرة (ص ٩) يتضمن اعمدة مفتوحة اهم ماورد فيها :

- نداء الى ارباب الفكر والقلم الكورد: حول بدء اصدار الجريدة ودعوة الى تزويد الجريدة بما تجود به اقلامهم لاهدائها الى القراء الكورد.

- **اعتذار:** حول اصدار النسخة الاولى على عجل والاعتذار عن عدم نشر بعض مقالات الكتاب الكورد التي وردت اليها مع وعد بنشرها في العدد الثاني.

- برقية من شعبة جمعية اتحاد وترقي الكورد في ديار بكر حول انتخاب عارف برنجي زاده، وهو من اعضاء الجمعية، عضواً في مجلس المبعوثان العثماني.

- خبر حول سفر محمود نديم والشيخ صفوت بك، الذين تم انتخابهم ممثلين عن اورفة في مجلس المبعوثان، الى العاصمة اسطنبول.

المقالات الكوردية

نصائح كوردية (كرد جه نصائح) بقلم : بديع الزمان ملا سعيد كوردي

ايها الكورد في الاتفاق قوة، وفي الاخوة سعادة وفي الحكومة سلامة، اعلموا ان في حوزتنا جواهر ثلاثة مطلوب منا المحافظة عليها وهي:

١- الاسلامية التي ضحينا في سبيلها بالاف الشهداء

٢- الانسانية التي تلزمتنا ان نظهر انفسنا امام الدنيا بمظهر الرجولة والانسانية وخدمة العقل

٣- الملية، التي بمحافظتنا عليها سنسعد ارواح اسلافنا في قبورهم

ثم ان لنا ثلاث اعداء تعمل على تدميرنا:

١- الفقر: ووجود (٤٠) الف حمال في اسطنبول دليل على ذلك.

٢- الجهل والامية: ووجود واحد في الالف ممن يجيدون قراءة الصحف منا، دليل على ذلك.

٣- الاختلاف والعداوة: وهذه العداوة هي التي اضاعت قوتنا واعطت الفرصة للحكومة كي تظلمنا باسم التأديب.

ان علاجنا ان نرفع ثلاثة سيوف ماسية بايدينا، حتى لانفرط في جواهرنا الثلاثة، ونرفع عن كاهلنا الاعداء الثلاثة وهي:

١- سيف العدل والمعارف والتعليم

مقالات كوردية (كردجه مقاله لر) بقلم : سيام شوقي

ايها الكورد: انتهوا لاتضيعوا فرصة الترقى هذه، فالترقى يعني صناعة المعارف والتعليم. والاتحاد يتطلب ان تكون مع ابناء ولايتك وان كانوا مسيحيين، مع ان الدين اشرف شيء، وتنفيذ الشريعة ضروري، وشريعة محمد منعت الظلم والغدر والنهب والمنكر والاختلاف.

الى الان كان الظلم من المأمورين (الموظفين) الذين كانوا يعلمون بنا كل الافاعيل، ولكن الله تفضل علينا بصدور الحرية، الحرية مثل جبل (قاف) وقفت امام كل المنكرات بشرط ان نحافظ على الديانة الاحمدية، وفي دائرة الدين نكرم. المواطنين المسيحيين، فهو امر الله منا، وهم انما يعطون الخراج للحكومة، والذي لايطيع امر الحكومة فهو ضعيف دينه.

والاستبداد فساد لكم وما كان افسد زمان الاستبداد (يقصد زمان السلطان عبدالحميد) لذا كان اكثر المأمورين لدينا من ضعفاء الدين، وبعد اليوم ان ظلموا او غدروا بكم، فالتجؤوا الى جمعية كوردستان فهي لكم، فان ارسل لكم المأمورون شخصاً خائناً او ظالماً، فاعرضوا امركم على الحكومة، فان لم تستجب لكم اكتبوا حينئذ الى جمعية الكورد في استنبول فهي التي ستسأل عن حالكم، والجمعية تؤيد الحكومة لان الحكومة لاتقبل تلك المنكرات، لذا عليكم اطاعة الحكومة... ووصيتي لكم:

الاتفاق، الاتفاق، الاتفاق.

ايها الكورد:

اعلموا جيداً ان وطننا يسعد بالاتحاد الذي هو طريق الراحة، والى الان فان العلماء الذين كانوا يقولون بان الكورد بعيدون عن المدنية، كانت حجتهم عدم اتفاقنا، وهذه اشهر اربعة انعم الله علينا، واليوم ليس يوم التفرقة فعليكم بالاتحاد، ويجب ان تثبتوا للعالم بانكم اصحاب صنعة وعمل حسن، وان الاخلاق الفاضلة الموجودة لدى الكورد، لاتوجد عند اي قوم اخر، وهذه الاخلاق هي:

الديانة، الصداقة، الذكاء، العفة التي هي الشرف وهي ام الاخلاق، وام الترقى وام الفضائل.

في الماضي كان الظلم والغدر موجودين، وكان المأمورون الخونة يذيقوننا ذلك، وهذه اشهر اربعة ودين محمد قد اضاء بشعلته جميع الاصقاع، والاتحاد سبب زيادة كوردستان، انظروا الى وطننا: المسيحيون يعلمون يجيدون الصنائع الجيدة، وما يعلمونه هم، فاننا محرومون منه، وسبب ذلك عدم اتفاقنا، ويجب ان تتعاملوا مع المسيحيين في الوطن معاملة حسنة وتتعلموا منهم الصنائع والاعمال الجيدة واعملوا كعملهم. يجب ان نرفع الوحشة عن كاهل الكورد، وننشئ امة متدينة سليمة، ليتحول الاختلاف الى وحدة، والوحشة الى فضيلة، عليكم بالفضيلة، الفضيلة.

(*) التنسيق في التركيبة تعني عادة تقليص او تخفيض عددها.

صدر العدد الاول من جريدة (الموصل) في ٢٥ حزيران ١٨٨٥ في مدينة الموصل باللغتين العربية والتركية، وجاء في ترويضها أنها «الجريدة الرسمية للولاية تنشر مرة كل أسبوع» وتعد هذه الجريدة أول جريدة تصدر في المدينة، كما تعد الجريدة الرسمية للولاية.

مرت جريدة الموصل بثلاث مراحل: تمتد المرحلة الاولى منذ صدورها في ٢٥ حزيران ١٨٨٥ حتى إعلان الدستور العثماني في ٢٣ تموز ١٩٠٨، وتمتد المرحلة الثانية منذ إعلان الدستور حتى قيام الحرب العالمية الاولى ١٩١٤، وبعد الاحتلال البريطاني للموصل في ١٣ تشرين الثاني ١٩١٨، أستمر صدور الجريدة حتى سنة ١٩٣٤، ويمكن اعتبار هذه الفترة المرحلة الثالثة من تأريخ الجريدة^(١).

تصدت هذه الجريدة لأدعاءات تركيا بولاية الموصل والطنع فيها ضمن مقالاتها الأفتتاحية، التي كانت تستعرض فيها الأيام الأخيرة للأتراك في الموصل مذكرة الناس بمجاعة سنة ١٩١٧، وتعيد للأذهان ممارساتهم القاسية تجاه سكان المنطقة^(٢).

وفي خضم النزاع على ولاية الموصل، أخذت الجريدة تنشر مقالات الكتاب والسياسيين الكورد المعادية لحكومة أنقرة، وتحولت مدينة الموصل بعد قمع الأنتفاضات الكوردية في تركيا، الى إحدى المراكز المهمة للنشاطات السياسية الكوردية، ونشر في نهاية هذه المقدمة الموجزة قسماً من تلك الكتابات والمطالب الكوردية.

بعد توقيع معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠، ورفض حكومة أنقرة لها، تطور النشاط السياسي الكوردي الى العمل من أجل القيام بأنتفاضة مسلحة في منطقة درسيم - قوجيكري، كان الهدف من الأنتفاضة إقامة منطقة كوردية ذات حكم ذاتي بأستطاعتها حسب معاهدة سيفر المطالبة بأسم جميع الكورد بأستقلال كوردستان.

بدأت أحداث الأنتفاضة في أواخر سنة ١٩٢٠، حيث تم أتخاذ قرار بحشد كل القوى من أجل نيل الحقوق القومية، وطبقاً لهذا القرار تم في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٠ توجيه مذكرة الى حكومة مصطفى كمال باشا في أنقرة، تطلب فيها رداً عاجلاً حول وجهة نظرها من إدارة الحكم الذاتي لكوردستان، وأطلاق سراح جميع المعتقلين الكورد،

وأستدعاء جميع الموظفين الأتراك من المناطق الكوردية، وسحب القوات التركية من منطقة درسيم - قوجيكري.

وعندما لم تستجب أنقره لهذه المطالب، أرسل الزعماء الكورد برقية الى المجلس الوطني الكبير في أنقره في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٠ جاء فيها: «بموجب معاهدة سيفر يجب تشكيل كردستان مستقلة في ولايات ديار بكر والعزير (خربوت) ووان وبدليس ... وخلافاً لذلك نرى أنفسنا ملزمين بأخذ هذا الحق بقوة السلاح»^(٣).

أتبعت أنقره أسلوب الخداع وكسب الوقت مع الزعماء الكورد، وقامت الأنتفاضة الكوردية في آذار ١٩٢١، وحقق الكورد أنتصارات عديدة، إلا أن الحكومة حشدت قوات كبيرة تمكنت من إخماد الأنتفاضة، وتراجع قادة الأنتفاضة الى الجبال الوعرة، ولجأ عدد منهم الى مدينة الموصل حيث رحب بهم الكورد في المدينة وأخذوا يمارسون نشاطاتهم السياسية التي غضت السلطات البريطانية النظر عنها بسبب مشكلة الموصل مع تركيا (ينظر مثلاً الوثيقة رقم ١-).

وفي أيلول ١٩٢٤ نظم حزب الاستقلال الكوردي^(٤) الذي كان له فرعاً نشيطاً في الموصل، إنتفاضة في منطقة ته لكى (بيت الشباب) تمكنت السلطات التركية من إخمادها، ولجأ عدد من قادتها الى الموصل، وأخذ هولاء، مع تنظيم الحزب في الموصل وبغداد - يمارسون نشاطاتهم السياسية المعادية للأتراك، وتمثل ذلك بنشرهم العديد من المطالب والمقالات عن القضية الكوردية في جريدة الموصل (ينظر نهاية هذا المقال).

* * *

الوثيقة رقم (١)

جريدة الموصل، العدد (٤٦٨) الجمعة ٣٠ كانون الاول ١٩٢١

مطالب الاكراد وحكومة انقرة

ارسل الاكراد الى انقره المطالبات الاتية:

١- ان تعترف حكومة انقره باستقلال ولايات الاكراد

خلا الجو لرجال انقره للتكامل بالشعب الكردي ومحق قوميته ولغته واستقلاله ... وكم استاءت الجمهورية التركية في هذه الايام الاخيرة لرؤيتها الحكومة العراقية الفتية قد فتحت مدارس كردية في راوندوز والسليمانية، وجندت نشر الصحف الكردية فيها، وتنوير الشبيبة الكردية وتلقينها اللغة الكردية التي حرم وجودها في كافة مدارس الاناضول، ومحاولين القضاء على حياة الاكراد الحرة، كي يتمكن فتحي بك من التصريح امام عصبة الامم «لقد تم الامر الواقع، ووجب ان يبقى كردستان برمته لنا».

جريدة الموصل ، العدد (٩٠٥) ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٤ (*)

رفع الزعماء الاكراد في بغداد برقية الى عصبة الامم يحتجون فيها على دعاوي الترك الظالمة بشأن ولاية الموصل ويقولون ان الاكثرية في الموصل كردية الجنس آرية المنشأ وليس من الممكن ان يقبل اي اخصائي نزيه ان الكرد من فصيلة الترك الجنسية، ولم يكن الكرد في تركيا الا عضواً عاملاً مستقلاً بنفسه في الجامعة العثمانية، فلما اقدم الترك على تمزيق شمل الجامعة الاسلامية برفع الخلافة فليس في بلاد الكرد رجل يود ان يرجع الى تركيا، ولو من باب الجامعة السياسية، وعلى ذلك يطلب الكرد بحماسة عظيمة ان تراعي عصبة الامم المحترمة هذه المطالب الكردية العادلة، وان تطبق حق تقرير المصير على الامة الكردية، كما قررت تطبيقها على الامم الاخرى.

(*) - رفعت هذه البرقية للجنة الكردية الى عصبة الامم في ١١/٧/١٩٢٤

المصادر والهوامش

- ١- د. ابراهيم خليل محمد، نشأة الصحافة العربية في الموصل (الموصل، ١٩٨٢)، ص ٢٠ .
- ٢- للتفاصيل ينظر: وائل علي احمد النحاس، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت الى مجلس كلية الاداب/ جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ٥٦-٥٨ .
- ٣- د. خليل علي مراد «القضية الكردية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٥» في القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على الدول الجوار (الموصل ١٩٩٤) ص ١٧ (محدود التداول).
- ٤- تأسس هذا الحزب في ارضروم برئاسة العقيد خالد بك جبري، سنة ١٩٢٢، وكان يعمل بشكل سري وله فروع في معظم المدن الكوردية وقام هذا الحزب بتنظيم انتفاضة لهلكى (بيت الشباب) والثورة الكوردية سنة ١٩٢٥ .

٢- ان تعين دول الحلفاء الحدود الكردية

٣- ان يترك الموظفون الاتراك جميع الاراضي الكردية

٤- ان لايتدخل الاتراك في تشكيل الحكومة الكردية المستقلة

٥- ان تعيد حكومة انقره الى الاكراد البدلات العسكرية وضرائب الويركو

٦- ان تعطي حكومة انقره تأمينات للأقليات الاكراد المقيمين داخل الولايات التركية

٧- ان يطلق الاتراك الحرية للضباط الاكراد المستخدمين في الجيش التركي اما حكومة

انقره فلم تعر اذنأ صاغية لهذه المطالب، لكنها اخذت الاحتياطات اللازمة لقطع

دابر هذه الحركات، فامر مصطفى كمال باشا جمع الضباط الاكراد في مكان واحد،

وفصلهم عن الجيش وارسلهم الى منطقة سيواس، لاستخدامهم في وظائف لا اهمية

لها.

ورغمأ عن كل ذلك فالفكرة الكردية دخلت اليوم في تطور جديد جعلت حكومة

انقره ان تتحسب لها كل التحسب، وقد قررت ابعاد جميع رؤساء الاحزاب المعادية

لحكومة مصطفى كمال باشا.

ليام صباح

افتتاحية جريدة الموصل ، العدد (٩٠١) ، تشرين الثاني ١٩٢٤

«البان توركيسم وتترك العنصر الكردي»

لما كان العنصر الاناضولي ضئيل لايتجاوز عدده السبعة ملايين، اكتشف اقطاب

السياسة في انقره واسطة جديدة لزيادة عدد سكان الاناضول بادماج العنصر الكردي

لغة وجنسية بالعنصر التركي، والعمل على تتركه تماماً...» مع ان التاريخ يؤكد لنا ان

الاكراد هم من النسل الارياني، ولهم مميزات وعادات قومية وخواص لغوية مشابهة

لميزات العنصر الفارسي القديم.

لم يعبأ الاتراك بهذه النظريات القومية واللغوية والتاريخية بل صمموا على تترك

الكردستان واستملاكه، ولم يكتف الاتراك الكماليون بمد السيطرة والنفوذ على بعض

البلاد الكردية، بل نظموا خطط الارهاب لخنق بوادر كل حركة قومية تظهر في بلاد

الاكراد، فنفوا الشبان الاكراد المتنورين في منطقتي وان وديار بكر واسكنوا في وسط

الاقطار الكردية مستعمرة تركية مؤلفة من عائلات الجيش التركي المسرح، ولايزالون

عاملين على رفع الحواجز والعراقيل في سبيل تحقيق فكرة «البان توركيسم» سيما وقد

من صحافة ثورة ١١ أيلول ١٩٦١
(١) جريدة صوت كردستان / منطقة بغداد
(٢) مجلة تحرير كردستان / منطقة السليمانية

الكوردستاني) ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٦، عقد حزبنا مؤتمره الأول بصورة سرية وفي ظروف قاسية، كان يتعرض فيه شعبنا الكردي الى أسوأ أشكال الأضطهاد القومي والى الأرهاط الفاشي ... ولم يكن تأسيس الحزب آنذاك نتيجة رغبات شخصية أو إنعكاساً لظروف طارئة عابرة، بل إستجابة لضرورات التاريخ.

وأشارت الجريدة الى وصول العدد الأول من مجلة منظمة البارتي في أوروبا والصادر في مايس ١٩٦٢ وباللغتين العربية والكوردية، ومن أهم ما نشرته هذه المجلة، مقررات اللجنة المركزية للبارتي في إجتماعها الأخير، والأذارين الموجهين من قبل قائد الفرقة الثانية الى بارزان وأهالي كويسنجق، بتدميرها وكافة القرى المحيطة بهما تدميراً تاماً إن لم يخضعوا لأوامر حكومة عبدالكريم قاسم.

ومن الأخبار الداخلية التي نشرتها المجلة: الرسالة التي وجهها المقدم بكر عبدالكريم الى زوجته بمناسبة التحاقه بالثورة الكوردية، والرسالة مؤرخة في ٥ تموز ١٩٦٢، نكتطف منها الفقرة الآتية: «في الوقت الذي يقصف فيه العدو الغادر المناطق الكوردية بمختلف الأسلحة الفتاكة ويضرم النار في قرى وقصبات كردستان أرى من العار والخيانة أن أنجول في شوارع بغداد وأنام في فراش وثير وأخواني الأبطال يصارعون العدو ويخوضون معه معارك ضارية، وأنه من المخجل حقاً أن أحمل رتبة هذه الحكومة الغادرة، فعليه قررت التخلي عنها والأشمئزاز منها والتوجه نحو جبال كردستان والألتحاق بفصائل الأنصار للنضال في سبيل الحرية أو الموت دونها ...».

وفي الصفحة نفسها خبر عن المعارك التي وقعت بين البيشمركة والقوات الحكومية في كلي (مضيق زاخو) وفشل الحكومة في فتح الطريق الى زاخو على الرغم من اشتراك القوة الجوية في المعارك.

ونشرت صوت كردستان خبراً أو تنويهاً مهماً للقراء وضعته داخل مستطيل طويل، هو:

«تظهر بين حين وآخر نشرة بأسم (أخبار كردستان) دون أية إشارة الى مصدرها، تحتوي على أخبار معظمها بعيدة عن الصحة، فضلاً عن تقصدها في تشويه فعاليات الأنصار الوطنية، إننا في الوقت الذي ننبه القراء الى عدم الأستناد الى تلك النشرة كمصدر لأخبار كردستان، ندعو الجهة التي تصدرها أن تكشف عن نفسها أمام الرأي العام لمعرفة حقيقتها». (أنظر الوثيقة رقم ١)

بعد أن أغلقت السلطات في آذار ١٩٦١ جريدة خه بات/النضال/ لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والتي كانت تصدر علناً في بغداد منذ نيسان ١٩٥٩، لجأ الحزب (البارتي) الى إصدار منشوراته وصحفه بشكل سري، ولسنا هنا بصدد الكتابة عن صحافة ثورة أيلول ١٩٦١ حتى آذار ١٩٧٥، بل عن جريدة ومجلة أصدر الحزب الأولى في بغداد سنة ١٩٦٢، والثانية في السليمانية سنة ١٩٦٣.

صدرت جريدة صوت كردستان في آب ١٩٦٢ من قبل تنظيم البارتي في منطقة بغداد، وباللغة العربية، ووزعت تنظيمات الحزب هذا العدد في معظم المدن العراقية ومنها بغداد والموصل، ويبدو أنها كانت على شكل كراس، وقد مجدت هذه الجريدة مصطفى البارزاني والثورة الكوردية، وأنتقدت أعمال الحكومة العراقية، وحرضت الكورد عليها وعلى تأييد الثورة ضدها.

محتويات جريدة صوت كردستان العدد (١) آب ١٩٦٢:

- ١- لتخفق عالياً وعلى الدوام راية حزبنا المجاهد... «الأفتتاحية».
- ٢- الرأي العام العالمي يتابع بأهتمام تطورات ثورة شعبنا البطل ضد الدكتاتورية والرجعية.
- ٣- ذكرى ثورة بارزان تلهمنا النضال الدائب في طريق المجد والشرف لنيل حقوقنا الديمقراطية العادلة.
- ٤- مقتطفات من مجلة منظمة حزبنا في أوروبا.
- ٥- تحية الى أرواح شهداء فصائل الأنصار الوطنية في كردستان.
- ٦- البارزاني يهنئ بن خده (رئيس وزراء الجمهورية الجزائرية حينذاك).
- ٧- أخبار داخلية.

ومن الشعارات التي نشرتها الجريدة وبالخط العريض وداخل مستطيل هذا الشعار: النصر لثورتنا الظافرة بقيادة البارزاني.

وما ورد في الأفتتاحية: يحتفل شعبنا الكوردي في كل مكان في السادس عشر من هذا الشهر بالذكرى السادسة عشرة لميلاد حزبنا المناضل (الحزب الديمقراطي

٢- مجلة تحرير كردستان العدد (٤) السنة الأولى، كانون الأول ١٩٦٣:

بعد فشل المفاوضات بين قيادة الثورة الكوردية وحكومة البعث الأولى عينت الحكومة العميد عبدالرزاق السيد محمود محافظاً على السليمانية ليتولى القضاء على الثورة الكوردية في المنطقة، وأول عمل قام به عند مباشرته بوظيفته في ٦ حزيران ١٩٦٣، هو توجيهه نداءً الى فصائل البيشمركة دعاهم فيه الى أن يسلموا أنفسهم. (أنظر الوثيقة رقم ٢).

ولم يمض على إستئناف القتال في حزيران ١٩٦٣، إلا شهران حتى أخذ رئيس الجمهورية عبدالسلام محمد عارف وبواسطة صديقه الشخصي محافظ السليمانية، يتصل بقيادة الثورة الكوردية ويدعوها للتفاوض، حدث هذا بعد أن فشلت السلطات في زرع الخلاف والشقاق في الثورة، ولم تسفر تلك الاتصالات التي حدثت بين المحافظ وعضو اللجنة المركزية (للپارتى) نوري أحمد طه، الذي كان ضابطاً في الجيش العراقي وعلى معرفة بالمحافظ، عن نتيجة تذكر.

وقبل أن تبدأ المفاوضات رسمياً في كانون الثاني ١٩٦٤، وكانت قبل ذلك تجري بشكل سري، أصدر تنظيم الحزب في السليمانية العدد الرابع من مجلته تحرير كردستان في مطلع كانون الأول ١٩٦٣، الذي فضع فيه محاولات الحكومة في تجزئة صفوف الشعب الكوردي.

محتويات مجلة تحرير كردستان ، العدد (٤) كانون الأول ١٩٦٣ :

١- فشل محاولة عبدالسلام محمد عارف في تجزئة صفوف الشعب الكوردي ... (اقرأ الأفتتاحية في الوثيقة رقم ٣).

٢- كردستان أو الفناء، العدد (١) ١٥ تشرين الأول ١٩٦٣ .

٣- هه ورامان.

٤- نشيد الفدائيين .

٥- عودة الجيش السوري.

٦- الأنباء .

٧- كردستان أو الفناء، العدد -٢- ٢٥ تشرين الثاني ، ١٩٦٣

٨- برقية.

٩- شعارات المجلة.

١٠- تكذيب خبر.

١١- لتقرير بقايا الحكم القديم.

يتبين من تصفح هذا العدد، أن إعلام الثورة كان يصدر نشرة نصف شهرية بأسم (كوردستان أو الفناء) وإن اللجنة الاجتماعية في مدرسة بارزان للبنين في ناحية تويله (طويلة) قد بدأت بأصدار مجلة أدبية إجتماعية شهرية بأسم (هه ورامان) وإن العدد الأول منها صدر في كانون الأول ١٩٦٣ . وإن (الپارتى) أخذ يشكل لجناً خاصة لأدارة المناطق المحررة، ومن أهم تلك اللجان المركزية:

١- لجنة تنظيم الأدارة العامة

٢- محكمة الثورة العليا

٣- لجنة الشؤون الصحية

وفي هذا العدد تفاصيل عن كيفية تشكيل اللجان في كل قرية، وناحية وقضاء، وبيان مهامها وصلحياتها.

كما نشرت المجلة برقية تهنيء قيادة منطقة خانقين لإستيلائها في ليلة ١٤/١٣ كانون الأول ١٩٦٣ على مخفر «چوار كلاو» وخبر عن إنتصار قيادة دهوك في معركة جرت بالقرب من جسر نالوكه في ٢٢ كانون الأول ١٩٦٣، والتي غنم فيها الثوار (٣٠) ألف إطلاقاً روسية و (٤) صناديق قنابل يدوية، وثلاث رشاشات برن، ورشاشة دكتاريوف، و (٩) مسدسات توكاريف، وسيارتين لوري وجيب قيادة، فضلاً عن قتل (٣٤) جندياً وأسر (١٦) جندياً، وحرقت ثلاث سيارات.

ونشرت المجلة تحت عنوان «تكذيب خبر» البرقية التي أرسلها البارزاني الخالد الى قيادات فصائل البيشمركة كافة، حول ما نشرته جريدة الفجر الجديد البغدادية (أنظر نصها في نهاية المقال).

ملاحظة

مجلة تحرير كردستان كانت تصدر باللغة الكوردية فقط، والعدد (٤) الذي بحوزتنا، قامت مديرية أمن السليمانية بترجمته الى العربية وطبق الأصل، وفيه الكثير من العبارات الركيكة والأخطاء الأملائية، مع هذا وللأمانة التأريخية فضلنا نشر بعض مواضيعه، كما جاءت في الترجمة.

- ٤- مقتطفات من مجلة منظمة حزبنا في أوروبا .
 ٥- تحية الى أرواح شهداء فصائل الأنصار الوطنية في كردستان.
 ويختتم هذا الكراس الأخبار الداخلية، وإن هذا الكراس يجد بأعمال الملا مصطفى البرزاني، وينتقد أعمال الجمهورية العراقية إنتقاداً مرأً ويؤلب الأكراد على تأييد الحركة لأقامة دولة كردستان في شمال العراق كما يعطي لهذه الحركة قيمتها بالأوساط العالمية ويعتبرها حركة تحررية. عليه نقدم نسخة من هذا الكراس الذي تمكنا من الحصول عليه يرجى التفضل بالأطلاع.

موقع / أمر مفرزة التعقيب

* * *

وثيقة رقم (٢)

بيانات رقم (٢٠٢٦)

صادر من الزعيم عبدالرزاق السيد محمود متصرف لواء السليمانية
 ((الى اخواننا الاكراد في لواء السليمانية))

غير خاف ان من اهداف ثورة ١٤/رمضان المباركة اسعاد الشعب العراقي والترفيه عن ابناء الشعب وضمان حرياتهم وحقوقهم. واعمار البلاد وازدهارها بما يحقق رخاءها ورفاهيتها. ونود ان نعلن الى اخواننا الاكراد كافة في لواء السليمانية بأننا لن ندخر جهداً في سبيل المضي قدماً لتحقيق تلك الاهداف وضمان سلامتهم وطمأننتهم وحررياتهم. كما نود ان نعلن لهم ان الحكومة ساهرة على رعايتهم، حريصة على مصالحهم. وقد اتخذت الاجراءات الكفيلة لتحقيق ذلك ولغرض اطلاق الجميع ووددنا ان نبين لكم ما اتخذ بهذا الشأن:-

- ١- تأمين الامن والنظام في ربوع اللواء بالتعاون مع السلطات العسكرية والضرب بيد من حديد على ايدي المفسدين والمخربين من الشيوعيين والبارتيين واذناب الاستعمار والذين لا هم لهم الا خلق الفتنة واحداث البلبله في صفوف الشعب.
- ٢- تأمين حماية المزارعين والفلاحين في القرى لممارستهم اعمالهم الزراعية المعتادة.

مديرية شرطة لواء الموصل

- القلم السري -

العدد / ٣٦٥٢

التاريخ / ١٩٦٣/٨/٣٠

الى /متصرف لواء الموصل

م/نشرة باسم صوت كردستان

ننقل ادناه صورة كتاب أمر مفرزة التعقيب ١٨٢ في ١٩٦٢/٨/٢٩ المتضمن قيام بعض اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني بتوزيع نشره حزبية باسم صوت كردستان نرفق صورتها طياً للتفضل بالاطلاع.

طارق طالب

مدير شرطة لواء الموصل

صورة منه الى /

مدير الشرطة العام/مع صورة من النشرة للتفضل بالعلم

مدير امن الموصل / مع صورة من النشرة للتفضل بالاطلاع

أمر مركز استخبارات الموصل

أمر مفرزة التعقيب/ كتابه اعلاه مع صورة من نشره

«صورة كتاب»

قام بعض أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني بتوزيع نشره حزبية بأسم (صوت كردستان) وهي على شكل كراس يحتوي على خمس صفحات وهو العدد (١) السنة الأولى آب ١٩٦٢ - ثمن النسخة (٥٠) فلساً وإن هذه النشرة خاصة لمنطقة بغداد وهي بالعناوين التالية:

- ١- تخفق عالياً وعلى الدوام راية حزبنا المجاهد.
- ٢- الرأي العام العالمي يتابع بأهتمام تطورات ثورة شعبنا البطل ضد الدكتاتورية والرجعية.
- ٣- ذكرى ثورة بارزان تلهمنا النضال الدائب في طريق المجد والشرف لنيل حقوقنا

٣- حماية القرى الموالية والعفو عن كل من القى السلاح وسلم نفسه وأعلن ندمه ولاءه وإخلاصه للحكومة، كما نصت على ذلك الفقرة الثالثة من بيان الحاكم العسكري العام رقم/٨٨.

٤- تأمين المواصلات ضمن حدود اللواء.

٥- تأمين المواد الغذائية المختلفة للسكان بكميات وافرة وبأسعار معتدلة وحرصاً على عدم تسريبها للخونة المتمردين فقد شكلت لجان متعددة للإشراف على عملياتها وعدم فسح المجال للمحتكرين للتلاعب بالأسعار.

٦- تشغيل الايدي العاملة في المشاريع الحكومية والمصانع والمعامل.

٧- اتخاذ الخطوات الايجابية اللازمة لاعادة بناء القرى والمدن التي تعرضت للتخريب والاضرار بأحسن مما كانت عليه.

٨- اخلاء سبيل جميع المحتجزين الذين اعلنوا اخلاصهم و ولاءهم للمجلس الوطني لقيادة الثورة واستنكروا اعمال المجرم الخائن البارزاني وعصابته المجرمة وسينظر في أمر اعادة الموظفين المفصولين منهم الى وظائفهم.

٩- حماية الحريات والسعي لتحقيق اهداف الثورة المباركة وان الحكومة لا تفرق بين عربي و كردي بل تعامل الجميع بالعدل والمساواة دون تمييز.

ذلك غيظ من فيض. وان خير الكلام ما قل ودل. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين {صدق الله العظيم} هذا واننا نطلب من اخواننا الاكراد في اللواء التعاون التام مع السلطات الحكومية والعسكرية منهم والمدنية وعدم فسح المجال للمخربين والشبوعيين والمتمردين واذناب الاستعمار لبث الدعايات المغرضة التي من شأنها احداث الفوضى والبلبلة والفساد واخبار السلطات المسؤولة عنهم للقبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل. أمل ان يتفهم اخواننا هذا البيان والله تعالى من وراء القصد وهو (مع الذين أتقوا والذين هم مهتدون وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون {صدق الله العظيم}).

الزعيم

عبدالرزاق السيد محمود

متصرف لواء السليمانية

* * *

الوثيقة رقم (٣)

تحرير كوردستان

مجلة البارتي الديمقراطي الكردستاني - فرع السليمانية

العدد (٤) السنة الأولى - كانون الأول/ ١٩٦٣ السعر ٥٠ فلساً

« فشل عبدالسلام عارف لمحاولته تجزئة صفوف الشعب الكردي »

أراد عبدالسلام عارف بعد الحركة الانقلابية الأخيرة التي وجهها الى الطغمة الفاسدة البعثية أن يغرر الشعب الكردي وحاول خداع الشعب بشتى الطرق فلم يفلح. وأذاع بأن حكومته بأنها لها نية حسنة تجاه الأكراد لخداع السذج والبسطاء من الشعب. وقد أخفى نياته العدوانية ضد الشعب الكردي المسالم وهذه الدعاية كانت عبارة عن نداء (الأخوة العربية الكردية وإظهار وحدة العرب والأكراد من جهة الدين والتاريخ).

لا يخفى بأن وحدة العرب والأكراد من الجهة الدينية والتاريخية شيء لا يندر أحد ولا يحتاج الى الأخذ والرد ولا يحتاج الى تكراره لتغيير الشعب.

نحن أذعنا هذا النداء من قبل ونجاهد ونناضل لتعزيز الأخوة العربية الكردية ولتقوية هذه الأخوة نناضل لكي تكون حقيقة لا تستر وراء شيء ولكن الذين يكررون هذا النداء ليل نهار للدعاية والتلفيق لا يجنون أية ثمرة منه.

إن المشير المتكابر يحاول بكل قواه بأن يصدقوا أقواله التي ليس فيها صدق لكي يكون الشعب في غفلة من نياته الخبيثة.

لقد خفضت حكومته بعد الانقلاب الأخير لمدة وجيزة القتل الجماعي عن الشعب الكردي ورفع قليلاً من الحصار الاقتصادي عن المدن الكردية البطلة التي لسوء الحظ بقيت لحد الآن تحت سيطرة رجال عبدالسلام.

وأن البيان الذي أصدره للعفو عن المحاربين والشوار والذين يلقون السلاح ليس بجديد بل هو قديم كثيراً ما سمعناه ولم نبالي به.

هذا هو الوجه الظاهر المكشوف لحكومة عبدالسلام عارف ولكن الوجه الآخر عكس هذا تماماً وأن الدوائر الدعائية لحكومته يحاولون بكل قواهم بأن يلصقوا التهم

والأباطيل الى القائمين بالحركة ورجالها . وأن دوائر الأمن والإستخبارات يحاولون بجد بأن يحصلون على المعلومات والوثائق لادانة الذين يسلمون أنفسهم الى الحكومة - الذين جاؤا من صفوف القوات المسلحة الى صفوف الثوار - لتقديمهم في وقت مناسب الى المحكمة العرفية.

وأن الدوائر الإدارية لاتقل نشاطهم عن الدوائر الأخرى المذكورة لتغيير ذوي النفوس الضعيفة وأرشاءهم بالنقود والوعود الكاذبة لتأييد الحكومة وأن يخونوا وطنهم أو الأبتعاد عن الثورة على الأقل وشجب أعمالهم. ولأثبات هذه لدينا عدة وثائق ورسائل كثيرة من رجال الإداريين المرسله الى الأغوات على سبيل المثال النداء الموجه من متصرف لواء السليمانية بتاريخ ١٩٦٣/١٢/٢ الذي أرسله ووقعت بأيدي دوائر إستخباراتنا وندون هنا عدة كلمات منها (اليكم جميعاً أوجه نداء السيد رئيس الجمهورية المشير الركن عبدالسلام محمد عارف الرجل المؤمن المسلم الموحد الذي دعاكم فيه بلزوم التعاون مع الحكومة وأعلان الولاء وشجب أعمال التمرد وإصدار أوامره الى كافة السلطات الإدارية والعسكرية بهذا الخصوص لأبداء العون والمساعدة ... الخ).

إذ يعلم عارف بأنه بهذه الأضحوكة قد يتمكن من إنخداع الشعب الثوري الكردي فلا ريب بأنه مغفل ولا يتمكن أن يخدع أحداً سواه.

يظهر بأنه لم يستفد من تجارب الماضي وأنه يسير على نفس الطريق الذي سلكه سلفه عبدالكريم قاسم المقبور من قبله وفي النهاية ظهر له بنتيجته السوداء. ولا ريب لان عبدالسلام عارف يشاهد نفس النتيجة.

لقد نسى عارف أو يظهر هكذا بأن الشعب الكردي قد التجأ الى حمل السلاح لتحقيق مطالبه العادلة ولا يتنازل قيد شعرة منه.

كما أبرق القائد الثوري مصطفى البارزاني الى المكتب السياسي وكافة القواعد الرئيسية لفصائل الأنصار الكردستاني في ١٩٦٣/١٢/١١ ويقول فيه بأننا لانتحلى ولا تتنازل قيد شعرة من مطالبنا العادلة للشعب الكردي لحكم (ثوتونومي) الكردي ضمن نطاق وحدة الجمهورية العراقية وإن الأنتصار للشعب. أن سياستنا واضحة لانتحاج الى الأيضاح وأن شعبنا يؤيدنا تأييداً قوياً فولاذياً وناضل الى الأخير وأن وحدتنا غير قابلة للإفصال ولهذا الغرض قد توحد الشعب ولا يؤثر عليه تأخير تحقيق هذه المطالب إلا سفك دماء الأبرياء وتدمير الوطن العزيز وتدهور الأقتصاد الوطني.

لا نعرف كيف يتمكن عبدالسلام من ربط أقواله حول الأخوة العربية الكردية ووحدة الدين وتصريحاته التي أدلى بها في مدينة السليمانية البتلة عند مجيئه أخيراً؟ وقال **(بأنني لا أسمح بإنشاء دولة صهيونية ثانية في أرض العرب)** وبعبارة أصح بأن لايسمح للحكم الأتوتونومي للشعب الكردي في نطاق وحدة الجمهورية العراقية والتي تعد من دعائم ثورتنا الوطنية.

وأيضاً قال عارف في تصريحه بأن لايسمح بإنشاء جيشين في بلد واحد ومعناه بأن لايسمح بإنشاء جيش مسلح في كردستان للمحافظة على مكاسب الثورة.

لاشك بأن دوائر الأستخبارات لعبد السلام قد تلقت تلك الأنباء بأنه أحدثت عدة لجان عليا في كردستان المتحررة كمقدمة لتأسيس الحكم (ثوتونومي) الكردستاني في نطاق الوحدة للجمهورية العراقية.

ولاشك بأنهم يعلمون بأن (أكاديمية الجيش الثوري) قد أنشأ قبل شهر لتخريج ضباط أشاوس لقيادة الفرق والكتائب في الجيش الثوري الكردستاني والتي تصبح جيشاً عصرياً منظماً.

عليه اذا سمح عبدالسلام بتأسيس الحكم (ثوتونومي) في كردستان وتأسيس الجيش الكردستاني الثوري أو لم يسمح فانه لا يؤثر علينا أبداً. ويظهر بأن حكومة عبدالسلام قد أصابها الخجل والخيبة لأن أحداً من الثوار الأكراد لم يلتفت الى نداءه الكاذب ولم تتجزأ الصفوف المتراصة في الشعب الكردي. لقد بقي له العار.

« تكذيب خبر »

ندون آدناه البرقية التكذيبية لجريدة (فجر الجديد) من قبل الرئيس مصطفى البارزاني ونضعها تحت أنظاركم.

الى / بيرمام وكافة منتسبي القوات المسلحة في الجيش الثوري الكردستاني.

من ثاراس العدد / ٢١٤

التاريخ / ١٩٦٣/١٢/١١

لقد أذاعت بعض محطات العالم في الآونة الأخيرة نبئاً و نشرته جريدة (فجر الجديد) البغدادية ... في اللحظة التي تحاول الحكومة العراقية لعقد اجتماع مع الثوار الأكراد ويحاولون بشتى الطرق حل مشكلتهم التي وقعوا فيها بواسطة (عدة جهات) للتفاوض معهم ولو إننا قد أجبناهم عدة مرات بأن القتال لا يتوقف حتى إطلاق سراح

قراءة في العدد (٤٨٢) من جريدة خه بات الصادر في كانون الاول ١٩٦٥

مقدمة تاريخية :

ظهرت الحركة الصحافية الكوردية في آواخر القرن التاسع عشر، نتيجة لتبلور الحركة القومية الكوردية، وتمثل ذلك في صدور جريدة كوردستان في ٢٢ نيسان ١٨٩٨. وقد اثبتت الاحداث والوقائع التاريخية، بان تأريخ الصحافة الكوردية، هو تأريخ الاضطهاد القومي والفكري للشعب الكوردي، بدليل ان ميلاد اول جريدة كوردية (كردستان) كان في خارج كوردستان .

لقد مرت الصحافة الكوردية في كوردستان-العراق، بظروف صعبة وتفاعلت مع مشاكل ومعاناة الشعب الكوردي، وارتبطت بقضيته القومية النبيلة، وعلى الرغم من انها لم تتمتع بحرية التعبير وابداء الرأي الصريح بالمفهوم الديمقراطي في ظل الحكومات العراقية المتعاقبة، الا انها شهدت ازدهاراً وعهداً زاخراً الى حد ما، بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وبعد اعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، بين قيادة الحركة الكوردية والحكومة العراقية اما المدة التي اعقبت انتفاضة آذار ١٩٩١ وقيام البرلمان الكوردي، فتعد بمثابة(العصر الذهبي) بالنسبة للصحافة الكوردية وازدهارها.

ومن الجدير بالذكر ان الحركة القومية الكوردية التحررية كانت دائماً عاملاً مهماً في ديناميكية النشاط السياسي، وظهور الاحزاب الكوردية التقدمية، بصورة سرية، ولما كانت الصحافة الكوردية مرتبطة بالحركة الكوردية (الكوردائيتي)، فقد حرصت جميع الجمعيات والاحزاب السياسية الكوردية، التي تشكلت في فترات تاريخية مختلفة، على ان تكون لها صحيفة تعبر عن لسان حالها. ولم يكن الحزب الديمقراطي الكوردي-العراق، استثناءً من هذه القاعدة.

انعقد المؤتمر التأسيسي للحزب الديمقراطي الكوردي-العراق في بغداد في ١٦ آب ١٩٤٦، وفي الجلسة الختامية للمؤتمر جرى انتخاب اللجنة المركزية والمكتب السياسي وقرر الحزب اصدار جريدته الحزبية بأسم (رزگاري/التحرر) وصدر العدد الاول منها في أيلول ١٩٤٦، وأشرف المكتب السياسي على تحريرها، واستمرت في الصدور حتى سنة ١٩٥٦، ثم تبديل اسمها الى (خه باتي كوردستان/ نضال كوردستان) واستمرت في الصدور وبشكل سري حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . حيث اصدر الحزب الديمقراطي

الوفد المفاوض من السجن بعد الأرضاء والأعتراف بوضع الخطوط لايجاد وتلبية المطالب التي حملها الوفد المفاوض عند ذهابه الى بغداد .
لأن بعض العملاء والمأجورين والأعداء ينشرون تلك الأنباء لكسر معنويات الثوريين. نطلب من جميع قواتنا المسلحة في الجيش الشوري الكوردستاني والشعب الكوردي الثوري بأن يضاعفوا جهودهم ونضالهم وأن يشدوا أيديهم على عنق حكومة العراق المنهارة بالهجوم على الأماكن والجيش في أماكنهم ونعلن للجميع أننا الشعب الكوردي الثوري كلنا لانتنازل عن قيد شعرة عن مطالبنا العادلة وهي الحكم الذاتي للشعب الكوردي في ضمن نطاق الجمهورية العراقية.
والنصر للشعب الكوردي.

المخلص

البارزاني- مصطفى

الكوردستاني الموحد- العراق جريدة (خه بات) وبشكل علني، وصدر العدد الاول منها في ٤ نيسان ١٩٥٩ وكان صاحب امتيازها ورئيس تحريرها ابراهيم احمد(محام)، وفي خضم الضغط والارهاب الذي فرضته السلطات، لاسيما بعد تدهور العلاقة بين قيادة الحركة الكوردية ورئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، تمكن الحزب من اصدار (٤٦٢) عدداً، وصدر العدد الاخير في ٢٨ آذار ١٩٦١، ثم اغلقت واحتجزت مطبعتها (صلاح الدين).

لقد استمر الحزب في اصدار (خه بات) بعد غلقها، وبشكل سري، ولم تتوقف هذه الجريدة المناضلة عن الصدور في احلك الظروف التي مرت بها الحركة القومية الكوردية في العراق، وما زالت تصدر حتى اليوم، لذا تعد اعداد هذه الجريدة سجلاً ومصدراً مهماً لتأريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والحركة القومية الكوردية التحررية وتاريخ العراق المعاصر.

كانت (خه بات) جريدة يومية سياسية، تصدر علناً في بغداد وباللغتين الكوردية والعربية، خلال المدة(٤ نيسان ١٩٥٩ - ٢٨ آذار ١٩٦١)، وسراً خلال المدة (آذار ١٩٦١-٢٨ نيسان ١٩٦٧). وعلى أثر المفاوضات بين قيادة الحركة القومية الكوردية وحكومة عبدالرحمن البزاز، بدأت جريدة التآخي بالصدور بالعربية يومياً، ومن قبل البارتي في ٢٩ نيسان ١٩٦٧، ومعها امتياز ملحق اسبوعي بالكوردية بأسم برايي تارة و (برايه تي) تارة أخرى^(١). وكانت التآخي تنتقد الحكومة على الدوام وتتحدى سياساتها في مناسبات عديدة، اذ كان اي تهديد باغلاقها يمكن ان يجابه دائماً بتهديد مصطفى البارزاني بأستئناف البث الاذاعي^(٢).

وعندما لم تصل المفاوضات مع حكومة البزاز الى نتيجة تذكر، قرر (البارتي) اصدار جريدة (خه بات) وبشكل سري، لتكون لسان حالة، واستمرت في الصدور حتى اعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠.

وبعد اعلان اتفاقية آذار ١٩٧٠، بدأت جريدة التآخي بالصدور في بغداد يومياً، واستمرت في الصدور الى ان اغلقها الحزب يوم ١١ آذار ١٩٧٤، لكنه قرر ويعد اندلاع القتال، استئناف اصدار (خه بات) بالعربية والكوردية، وعلى اثر نكسة ٦ آذار ١٩٧٥، اصدر (البارتي) في اوربا جريدة(صدى خبات) لتكون(صدى) لـ(خبات). الحقيقية التي تقرر اصدارها في كوردستان، وصدر فعلاً عددها الاول في الدورة الجديدة

في ١ تموز ١٩٧٦ واستمرت في الصدور وبشكل سري حتى انتفاضة آذار ١٩٩١، والعدد الذي سنعرض محتوياته للقراء، قامت احدى مديريات الامن بترجمته الى العربية:

قراءة في العدد (٤٨٢) من جريدة(خه بات) :

كانت افتتاحية هذا العدد بعنوان «حکم عارف يقضي على الوحدة الوطنية نهائياً» وما ورد فيها: «... ان الحكم الحالي جعل من العراق من اقصاه الى اقصاه جحيماً للفرقة والتمييز الديني والمذهبي والظلم والاستبداد... فان الشخص متهم لان الخالق خلقه كوردياً او جعفرياً أو تركمانياً أو أي شىء... لاشك ان معظم العرب في العراق هم جعفريون وان حكومة المشير الحمقاء لا تحسب لهم أي حساب وتنظر اليهم كأنهم ليسوا عراقيين.. وابعدوا عن معظم وظائف الدولة ... وكانت غاية الحكومة الرئيسة في تأميم الشركات، هو الانتقام من الجعفريين فقط، لاننا رأينا الكثير من التجار الكبار الذين كانوا من اتباع الحكم او ذوبهم لم يشملهم التأميم، واما اخواننا المسيحيون فلا نتحدث عنهم، فهم بفضل حكم المشير المسلم يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية، ... لقد ولت تلك الايام والظروف التي كان جميع العراقيين يتفاخرون بعراقهم... والان ليس في العراق من هو مطمئن على مستقبله بل الكل متذمرون من حكم المشير المشؤوم ...»

وتحت عنوان «ماذا يقول المشير العظيم عن خانقين»

كتبت الجريدة تقول: لعل الكذب كالأكل يستقر في المعدة وسوف نرى معدة المشير تتفجر وتمزق وهو يردد... بان الثورة الكوردية انتهت وهرب جميع المتمردين الى ما وراء الحدود العراقية، وان اعمال اربع فرق من الجيش والفرسان في الشمال ليست الا اعمار الشمال. ولنعلم اي حدود يقصده المشير؟

ففي ليلة ٢٣/١١/١٩٦٥ هاجم البيشمركة مدينة خانقين واستولوا على ربيثة عسكرية، وبلغ عدد القتلى في تلك الليلة (٥٦) شخصاً، وبقت المدينة حتى النهار تحت سيطرة البيشمركة... وليعلم المشير والاخرين، نحن نعتقد ان المشير عندما يقول الاكراذ هم وراء الحدود، يقصد بذلك خلف جبل حمرين الحدود الاصلية لكوردستان، ولا نعتقد بانه يتمكن من ترتيب أية اكدوية لاحداث خانقين وتغطيتها، عجباً ما هو بالامكان ان يقوله؟

وفي العدد مقال طويل عن محمد رضا الشيببي الذي توفي في تلك الايام، ويصفه

صفحات من جريدة (خه بات) العدد (٤٨٢)
الحكم العنصري والتفرقة وإيجاد المذهب العارفي
يبيد ويقضي على الوحدة الوطنية نهائياً!!

ايها المواطنين الكرام: خبات (نضال) يا دعاة الحرية الوطنيون لناضل
لنتحد للاطاحة بهذا الحكم لسان حال الحزب بعناد كي يحصل الشعب الكوردي
العسكري المقروض وتشكيل الديمقراطي الكوردستاني في كوردستان العراق على حقوقه
حكم ديمقراطي برلماني حقيقي. القومية المتمثلة في الحكم الذاتي.

عدد ٤٨٢/ كانون الاول / ١٩٦٥ طبع في مطبعة خبات

حكم عارف يقضي على الوحدة الوطنية نهائياً

من الواضح جدا ان الشعب العراقي يتكون من عدة قوميات وأديان ومذاهب
مختلفة وجود قوميتين رئيسيتين كبيرتين الكورد والعرب فهناك كثير من التركمان
والاثوريين والفرس والارمن وغيرها.

ومن الوجهة الدينية والمذاهب فهناك المسلم السني والمسلم الجعفري وما يقارب ربع
مليون مسيحي وبعض الصابئين. وبالنظر لما جاء اعلاه فان الجماهير والرجال الوطنيين
وقسم من الحكام كانوا يضعون هذه الحقيقة نصب أعينهم ولذا رأوا من الضروري أن
ينظر الى الجميع بعين واحدة أمام القانون وتوسيع المسؤوليات الحكومية وحرية الاديان
والمذاهب والتعليم واقتفاء أثر آبائهم وأجدادهم ورأوا من الضروري أن يفرق بينهم بأي
شكل من الاشكال. لانهم تفهموا لهذه الحقيقة ويعكس ذلك لا يستتب الامن والاستقرار
والوحدة فيما بين الجماهير العراقية. ولكن الحكم المقروض العنصري الحالي في العراق
هو بعكس الفكرة التي إستحسنها المثقفون والوطنيون والاسلاف.

والحكم الحالي جعل من العراق من أقصاه الى أقصاه جحيما للتفرقة والتمييز
الديني والمذهبي والظلم والاستبداد ووصل الحكم الحالي الى درجة في كل يوم يهين
ويتهم جماعة بعد أخرى بدون ذنب أو مبرر.

المقال بأنه كان: مخلصاً لوطنيته وجسوراً يقف بوجه الطغاة والدكتاتوريين الذين
يعملون ضد الشعب وسخر قلمه ولسانه ضد المجرمين والظالمين، وانه كان يؤمن بالاخوة
العربية الكوردية، ويفكر دوماً بحل القضية الكوردية وبشكل حقيقي، دون رياء
نستطيع ان نقول: ان الكورد فقدوا اكبر صديق مخلص لهم.

وعن تفشي الرشوة بين كبار العسكريين، ورد في هذا العدد ما يأتي: ان ميزانية
الدولة تصرف على متطلبات الحرب والتدمير والخراب فضلاً عن تفشي الرشوة وصرف
مبالغ طائلة على امور تافهة، وارشاء بعض رجال الدولة الى ان وصلت درجة جعلت
حكومة عبدالرحمن البزاز ان تشكل لجنة برئاسة احد اعضاء محكمة التمييز للتحقيق
مع كبار الضباط ورؤوساء الفرسان الذين جمعوا ثروات طائلة بواسطة حرب كوردستان،
وان اسم البطل الاكبر الذي يسعى لاطالة الحرب هو ابراهيم فيصل الانصاري، وكان
تسلسله الثالث في القائمة التي طلبت حكومة البزاز التحقيق معهم، لان المبالغ التي
جمعها هذا البطل المحرض للقتال وسرقها من الشعب العراقي المسكين اكثر مما
يتصورها الانسان، ولكن المشير رغم هذه الحالة يزوره في المستشفى ويتملق له، ويظهر
ان المشير يسرق اكثر مما يسرقه الانصاري.

وفي العدد اخبار عن اشتراكية المشير عبدالسلام محمد عارف، ومحاولة السلطات
تجنيد العشائر العربية في الجنوب كفرسان لمحاربة الحركة الكوردية، وتعريب محافظة
كركوك.

فان الشخص متهم لان الخالق خلقه كوردياً أو جعفرياً أو تركمانياً أو أي شيء آخر وهو كافر لا سامح الله ان كل شخص أتهم بتهمتين او ثلاث من هذه التهم!!

وللمثال لنفكر قليلا في حكم المشير عارف لنراه ماهو؟!

فان الشعب الكوردي لانه كوردي إبتلى بهذه الحرب الدموية الضاربة القذرة ينهب ويشرد على ارضه ومائه وتربته ويسكن محله العرب ويجردونه من كل ما يملكه ثم يقصف بالطائرات والصواريخ ونار المدافع تحرق البقية الباقية ولا يترك له حتى قوت يوم واحد. وحتى انهم في هذه الايام الاخيرة اتبعوا طريقة اخرى فاذا وصلت يداهم الى اية قرية او مكان يسكنها الاكراد يحولونها كومة من الرماد ثم يتركونها ومن جهة اخرى سدت ابواب الوظائف والمدارس والكليات العسكرية في وجه الاكراد. ففي السابق كان للاكراد عدد من الوزراء وفي ايام حكم البعث والمشير اختصر على وزيرين والان مكتفين بوزير واحد ورغم اننا في هذا الاقتصاد في هذه الايام من الوزراء فان اي كوردي يدخل في الوزراء ويصبح وزير لهذا المشير الذي لا يتورع ليل نهار في قتل وتهشيم رأس إخوانه وإخوانته الاكراد ليعتبر أحط المنحطين من الجاش (الفرسان).

ومن جهة المذهب اذا نظرنا جيدا بلاشك نرى ان معظم العرب في العراق هم جعفرين وان حكومة المشير الحمقاء لم تحسب لهم أي حساب وتنظر اليهم وكأنهم ليسوا عراقيين ... وأبعدوا من معظم وظائف الدولة وبتهمونهم بانواع التهم التافهة ولا تحسبهم الحكومة بأنهم مواطنون وطنيون حقيقيون واذا لاحظنا الوزراء الحاضرين نرى هذه الفوارق الظالمة جلية وكأن غاية الحكومة الرئيسية في تأميم الشركات الانتقام من الجعفرين فقط لاننا رأينا الكثير من التجار الكبار الذين كانوا من أتباع الحكام أو ذويهم لم يشملهم التأميم ...

الصفحة الثانية

يا للأسف الشديد على الشبيبي

ان وفاة المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي كانت اكبر خسارة للشعب العراقي لقد فقدنا شاعراً اديب عالم فنان عظيم منبع اللغات طاهر القلب قلما تجد مثله ... لقد وصلت معرفة الشبيبي الى مرحلة اختير رئيسا للمجمع العلمي العراقي وعضواً في مجمع العلمي العربي وكان فترة من الزمن وزيراً للتربية ولكن في أي وقت من الاوقات وفي أي منصب كان لم يكن من هؤلاء الرجال ولم يرضخ امام الظالمين ولم يكن من الذين يعذب وجدانه للمنصب او المال.

الشبيبي كان مخلصا لوطنيته وجسورا يقف بوجه الطغاة والدكتاتوريين الذين يعملون ضد الشعب وسخر قلمه ولسانه ضد المجرمين والظالمين وكان قلمه ولسانه اشد تأثيراً من السيف والرمح. ان الشبيبي في الحقيقة كان يؤمن بالاخوة الكوردية العربية وكان يفكر دوماً لحل القضية الكوردية وبشكل حقيقي دون رياء نستطيع ان نقول ان الكورد فقدوا اكبر صديق مخلص نحن نرى ان احسن دليل لذكرى هذا العالم النبيل هو نشر بعض بياناته التي سلمها في ٢٥ / ١٠ / ١٩٦٥ الى رئيس الوزراء حول هذه النكبات التي تواجه العراق. الشبيبي يقول في بيانه (كان كل عراقي في السابق يفاخر ويعتز بوطنه - وكان يعيش فيه سعيداً وكان يحب من أعماق قلبه أرض آبائه وأجداده ان السبب في ذلك وحدة البلاد والشعب ولكن كثرة الوعود المتفرقة والافكار والآراء الهزيلة والتفرقة بين الشعب قضت على هذا الشعور النظيف وادت بوحدة الشعب الى أعماق الوديان. وهكذا يقول بيانه ليس هناك من لا يعرف هذه الحقيقة بأن العراق الان في وضع لا يحسده الحاسد اذن كيف يحسدون بلاداً كلها مخاوف وأخطار ومحن ونكبات ولا يعرف أحد ماذا يحل به وفي أي وقت ويمضي بيانه ويقول:

لاشك فيه بان الحفاظ على الوحدة الوطنية والكف عن إراقة الدماء وإعادة الامن والسلم الى شمالنا الحبيب لمن الضروري جداً ويلزم ان نناقش القضية الكوردية بدقة لان العرب والاكراد دوماً كانوا اخوان شركاء في هذا الوطن وفي السراء والضراء ونحن على هذه العقيدة بانه يجب ان يمنح اخواننا الاكراد حقوقهم القومية المشروعة المبنية على اساس الادارة اللامركزية ضمن الجمهورية العراقية والعراق يستفيد كثيرا من هذا العمل: ثم تتحدث عن مشكلة المذاهب ويقول(المشكلة المذهبية لم تكن ابداً في العراق مثل اليوم بصورة علنية كما ولم تكن ابداً سببا للقلق والنزاع بين المواطنين ... ونتذكر بان فريقا من رجال الدين العقلاء الشعبيين حاربوا هذه الفكرة العقيمة التفرقة والتمييز وطلبوا المواطنين القضاء على هذه الفكرة المنبوذة وكثير من الناس نادوا بانه من المستحسن ان ينظر الى جميع المواطنين بعين واحدة وان يعملوا طبقا لاوامر الله والنبى للتصرف بالقانون كما ونتذكر بان حدثت عدة مرات في العراق مشاكل على سياسة التمييز بين معتنقي المذاهب المختلفة.

واقول بأسى حول هذه الاحداث الاخيرة حيث أحييت (بعثت) بشدة اكثر حياة التفرقة والتمييز ولقد استبان بان فريقا من اذنان الاستعمار تحيك هذه المؤامرة وبموجبها

تسعى لاعلاء شأن جماعة وتحقير الجماعات الاخرين وهؤلاء يريدون عرقلة تحقيق الامن والرفاه للشعب العراقي والان اصبحت هذه السياسة التمييزية خطة حكومة العراق الحاضرة.

المروحم يختتم بيانه بالتحدث عن الاتحاد الاشتراكي العربي ويقول (وان هذه الفئة في العراق مسيطرة على كافة الامور السياسية ونحن الذين نؤمن بالحكم الديمقراطي الصحيح ضد سيطرة حزب السياسة وابدأ لن نرضى ان يتولى حزب واحد في إدارة البلاد ولذا نطالب الحكومة الغاء هذا القانون وان تفسح المجال امام جميع الجهات الوطنية لابتداء رأيها بحرية.

نحن رغم قلقنا وأسفنا على هذا الرجل العالم الجريء والذي نعتقد بان فراغه لايسد الا اننا مطمئنين ان افكاره وآراءه تبقى خالدة وهناك في العراق كثيرون يستطيعون اقتفاء أثر الشيببي ولا يحدون عن النضال لتحقيق ماتمناه الشيببي ان يتحقق وان يجعلوا من العراق حصيلة ديمقراطية صحيحة تحكم فيه كما اراد هو ان ينال كل فئة وجماعة في العراق على حقوقها المشروعة وان يعيش الجميع في ظل اخوة صادقة بعيدة عن الظلم والاستبداد والدموع وسفك الدماء والقضاء على الدكتاتورية المتعصبة والتمييز العنصري وقلعها من جذورها وأنداك ليذهب الجميع لزيارة مرقد الشيببي وببشرونه بتحقيق آماله.

ان الشعب يعيش في ضيق شديد والسبب هو هذه الحرب التي اثارها الحكومة في كوردستان في وحشية ظالمة وفرضتها على شعبنا الكوردي لا لشيء الا للمطالبة بأبسط حقوقه القومية في الحياة والحرية والديمقراطية والمحافظة على وجوده وحقه. ومما لاشك فيه ان حكام العراق الوحوش والذين اوقدوا نار الفتنة من جديد بعبيدين عن الشعب والقوى الديمقراطية ومما لاشك فيه ان إطالة الحرب تسبب سفك دماء وذرف دموع المزيد من اليتامى وليتها تنتهي.

الصفحة السابعة

اشتراكية عارف وهكذا توفر الواردات وهكذا يقسمها بالتساوي

كتبت جريدة (الفجر الجديد) بتاريخ ١٢/١١/١٩٦٥:

مايقرب من خمسين ضابطاً متقاعداً واجهوا وزير الاصلاح الزراعي وشكروه لانه عينهم في وزارته.

اذن الضباط المتقاعدون علاوة على رواتبهم التقاعدية يتقاضون رواتب المهندسين والخبراء في الاصلاح الزراعي والمهندسون والخبراء الذين كان من المفروض ان يشتغلوا بقوا بدون عمل ويتجولون في الشوارع جوعاً.

يظهر ان نية عارف في ازدياد الواردات مورد الضباط فقط اذن ان مساواته ايضاً هو من نفس القماش هذه هي التي سماها عارف وبزاز بالاشتراكية الرشيدة لا يوفقههم الله.

لايمكنه ان يجندهم فرسان

شكلت حكومة عارف لجنة من العميد عبدالحميد صالح السامرائي والمقدم الركن ابراهيم العزاوي والمقدم يحيى مصطفى عبدالله ليذهبوا ليجندوا له فرسان العرب. ان هذه اللجنة باشرت بالعمل اعتباراً من ٧ تموز المنصرم وجالوا بين عشائر العرب الجنوبية وحاولوا معهم بكل الوسائل والطمع ليرسلونهم الى هذا القتال الدموي وإقتتال الاخوة ولكن القسم الأعظم من هذه العشائر رفضت ان يصبحوا فرساناً لتحمل حمل عارف الذي يريد على اسس الاقتتال فيما بين المواطنين ان يؤسس الوحدة الوطنية المفروضة قرصاً.

المهم والاهم

ان الانسان العاقل العالم يرجع الأهم على المهم لينتج أعمالاً اكثر نفعاً. الاستاذ البزاز هو الان رئيس الوزراء لدى عبدالسلام عارف قبل ان يحصل على منصبه الحالي كان ينتقد الغير على ذلك.

الاستاذ البزاز عندما عاد الى البيت قال له احد الاولاد هو في تلك الغرفة التي اندلعت النيران فيها والاخر جائع حل لنا هذه المشكلة وقال في الجواب طيب وها اذهب الى السوق لاجلب لكم الطعام واحاول ان اطفيء نار الغرفة وهذا يعني ترجيح المهم على الاهم ودليلنا على هذه الحقيقة هو المنهاج الوزاري الذي اعلنتم عنه لان في هذا المنهاج الوزاري الذي اعلنتم عنه(اذا لن يرجح الاهم على المهم لايمكن تحقيق ذلك). وها بصورة موجزة ناقش بعض هذه المواد لنعلم هل انها تنفذ؟.

١- انتم في منهاجكم الوزاري حول الوضع الداخلي تقولون:

هذه الوزارة لا تألوا جهداً لاعادة الاستقرار الى ربوع العراق بلاشك سيادتكم

مظاهرات سياسيتان في مدينة دهوك

(١) مظاهرة تشرين الثاني ١٩٥٦ :

كانت المدن الكوردية في كوردستان - العراق سبابة الى اظهار شعورها وتأييدها لمصر عندما قامت بتأميم قناة السويس في تموز ١٩٥٦، وعندما بدأت بوادر النوايا الاستعمارية تظهر بالاعتداء على مصر وافشال عملية التأميم بالقوة العسكرية، دعا الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق الجماهير الكوردية لنجدة مصر ومعاونتها في محنتها، وعندما وقع العدوان الثلاثي عليها في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦، شاركت كوردستان العراق في انتفاضة خريف ١٩٥٦، وشهدت المدن الكوردية انتفاضات جماهيرية تاييداً لمصر لاقدامها على تأميم قناة السويس، ففي دهوك خرج طلاب الثانوية في مظاهرة ساندها الاهالي وانضموا اليها، وقد جابت المظاهرة شوارع دهوك تتهتف لمصر ولرئيسها الشجاع جمال عبدالناصر.

وعلى اثر تلك المظاهرة شنت السلطات حملة اعتقالات شملت معظم الطلاب الذين شاركوا في المظاهرة ويبدو انه كان لمدير الثانوية دور في اعتقال الطلاب، وذلك بتعاونه مع الشرطة والسماح لها بمداهمة الثانوية، وقد أثار ذلك العمل استنكار سكان المدينة (انظر الوثيقة رقم ١).

اعتقلت السلطات في مدينة دهوك والموصل اثر المظاهرات التي شهدتها، (١٠٥) طلاباً، احيلاوا جميعاً الى المجلس العرفي في كركوك. وطردت (٨٨) من مدارسهم، وفصلت (٢٢) لما تبقى من السنة الدراسية ١٩٥٦ - ١٩٥٧، و(٣٧) مدد مختلفة، وسأقت (٢٣) الى الخدمة العسكرية الالزامية، وكان نصيب ثانوية دهوك طرد (١٣) طالباً واعتقال (١٦)، وهي نسبة عالية اذا قارنا عدد طلابها بعدد طلاب ثانويات واعدايات مدينة الموصل (انظر الوثيقة رقم ٢).

لم تتوقف السلطة المحلية في قضاء دهوك عند هذا الحد، بل استمرت في مراقبة وتعقب كل من شارك او شجع على قيام تلك المظاهرة، ويبدو انها استغللتها فرصة لضرب وتصفية تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني وتنظيمه الطلابي (اتحاد طلبة كوردستان - العراق)، وتنظيم الحزب الشيوعي العراقي وتنظيمه الطلابي (الاتحاد العام لطلبة العراق)، بحجة ان لهم ميول للشغب والفوضى وقامت السلطة بوضع من

شخص قانوني ومعلوم لديكم بانه يجب ان يشار الى الاسباب انتم قلتم نعيد الاستقرار الى العراق نعم ماهو الشيء الذي سبب انعدام الاستقرار وكيف يعاد الاستقرار الى العراق؟ بلاشك بعد حل المشكلة التي سببت عدم الاستقرار.

٢- انتم تقولون قريباً يشرع قانون خاص بشأن الاخوان الاكرد وتعترف بذاتية القومية الكوردية ويفسح لهم المجال للدراسة بلغتهم وسيصدر القانون لادارة الادارات المحلية يا حضرة الاستاذ كما قلنا سيادتكم قانوني وعالم بالقانون اي قانون تشرعونه بشأن الاكرد؟ اذا لحد الان لم يشرع اي قانون بشأن الاكرد اذن كيف كنت في كلية الحقوق تدرس تلاميذك وكنت تقول لهم بعد استفتاء عصبة الامم في العراق في ١٩٣٢/١/٢٨ اعتبر العراق وطن العرب والاكرد على اساس المساواة التام في الحقوق والواجبات وبتاريخ ١٩٣٢/٥/٢٥ صدر تصريح بان المادة (١) و (٩) و (١٠) كانت عبارة عن الاعتراف بذاتية الاكرد ووجوده في كوردستان واعتبرت هذه التصريحة وثيقة دولية وصدقت من قبل عصبة الامم وغير قابلة للتبديل في اي حال من الاحوال وفي اي حكم او نظام في العراق هذا اولاً.

رئاستكم وانتم جميعكم تقولون نحن اتينا لاعتدال الانحراف عن مبادئ ثورة تموز ١٩٥٨/ اذن المادة (٣) الثالثة في مبادئ تموز/ ١٩٥٨ ليست اعترافاً بذاتية الاكرد هل انه لم يكن قانوناً وشرع؟ استاذ المحترم ايجاد حلول لثورة عارمة كهذه لا يمكن بكلمات تحرر على الورق دون ان تصل الى اية نتيجة مع الطرف المقابل كيف انتم تعتقدون في الدوائر وتحررون الاشياء على الورق دون ان تصلوا الى نتيجة يمكن معها حل مشكلة يقتل فيها يومياً عشرات الناس وتصرف فيها آلاف الدنانير؟

الهوامش:

(١) فلك الدين كاكائي «صفحات من اعلام اليارتي منذ عام ١٩٧٤ حتى انتفاضة آذار ١٩٩١» مجلة متين، العدد (٥١) دهوك- نيسان ١٩٩٦، ص ٧٢.

(٢) ومن الجدير بالذكر هنا ان السيد مسعود البارزاني، كان قد تمكن من اقناع رئيس الجمهورية عبدالرحمن عارف بالسماح للحركة الكوردية باصدار جريدة يومية بأسم (التأخي). ينظر، سعد ناجي جواد. العراق و المسألة الكوردية ١٩٥٨-١٩٧٠ (لندن ١٩٩٠) ينظر التفاصيل في كاكائي، المصدر السابق، ص ٧٧-٧٩.

كانت تشتهر به تحت المراقبة السرية غير المحسوسة (انظر الوثائق ٣ . ٤ . ٥).

ومن الجدير بالذكر، ان احد المواطنين الدهوكيين كتب الى وزير الداخلية سعيد قزاز، مذكرة فيها اخبار مثيرة للتأمل، وتخالف ما ورد في رسالة اهالي دهوك المؤرخة في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦ بخصوص تعاون مدير ثانوية دهوك جميل رشيد ثامبيدي (العمادي) وتواطئه مع السلطة. كما ويتهم ذلك المواطن قائمقام دهوك حينذاك شاكر فتاح - ومعاون شرطة القضاء بالتعاون والتعاطف مع المتظاهرين (انظر الوثيقة رقم ٦).

سنة ١٩٥٤، وانه اتهم بضعف الادارة وبمموله اليسارية، او تشجيعه على انتشارها (انظر الوثيقتين ٨ . ٩).

* * *

الوثيقة رقم (١)

صورة طبق الاصل من الرسالة الاولى

١٩٥٦/١١/٥

لقد تلوثت ثمانية ايادي جميل مدير ثانوية دهوك بدماء طلبة دهوك كما تلوثت من قبل بدماء طلبة زاخو. فبايعاز منه قامت الشرطة بالفحص على بيوت الطلبة واوقفت العشرات منهم، كما سيطرت الشرطة بخوذها الفولاذية واحذيتها القذرة على ثانوية دهوك واعتدت على حرمة المدرسة.

ان الجماهير الكوردية في منطقة دهوك تحمل المدير مسؤولية العبث بمستقبل الطلبة. ان اتحاد الطلبة في ثانوية دهوك سيقوم برد فعل عنيف اذا ما تمادى المدير في الاستهتار بالطلبة ومصيرهم. ان الشعب الكوردي الذي ألف النضال سيواصل العمل من اجل اطلاق صراح الطلبة الموقوفين والتشديد على الباقين.

وسيدفع المدير واذنابه الثمن غالية

التوقيع

اهالي دهوك

* * *

(٢) ملاحظة ٨ تشرين الثاني ١٩٥٨ :

بعد قيام ثورة ١٤ تموز وعودة البارزاني الخالد من منفاه في الاتحاد السوفيتي (السابق) في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨، ازدادت نشاطات الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق وبقية الاحزاب السياسية العراقية لاسيما الحزب الشيوعي العراقي، وكانت مظاهرات التأييد لحكومة الثورة ورئيس الوزراء الزعيم (العميد) عبدالكريم قاسم، وللبارزاني الخالد، تخرج بكثرة وتوجب مختلف مدن العراق ومن هتافات تلك المرحلة: «زعيمنا الاول عبدالكريم قاسم» و «زعيمنا الثاني مصطفى البارزاني». ولكن السلطات وبعد مرور عدة اشهر على الثورة وبسبب الاختلاف بين الشعارات التي كانت ترفعها القوى (الديمقراطية)، مع شعارات القوى القومية العربية المناهضة لحكم عبدالكريم قاسم، اصدرت تعليماتها بالحد من قيام المظاهرات التأييدية، ولما كان قائمقام دهوك حينذاك عبدالله حسن الجبوري، (خريج كلية الحقوق/قتل في دهوك اثر قيام حركة العقيد عبدالوهاب الشواف في الموصل في ٨ آذار ١٩٥٩)، محسوباً على القوى القومية العربية، ارادت القوى (الديمقراطية) في المدينة تحدي التعليمات والقائمقام وذلك بتنظيم مظاهرة تأييداً لعبدالكريم قاسم الذي امر باعتقال قطب القوى القومية العقيد الركن عبدالسلام محمد عارف في ٤ تشرين الثاني ١٩٥٨، ولخروج المظاهرات في اليوم الثاني ولعدة ايام تجوب شوارع بغداد مطالبة بموته وهاتفه «خمسة بالشهر ماتوا البعثية». وعلى الرغم من محاولات مدير الثانوية حينذاك حسين الحاج حسن عقراوي، والقائمقام، تظاهر طلاب ثانوية دهوك وهتفوا بحياة عبدالكريم قاسم والبارزاني (انظر الوثيقة رقم ٧).

ومن المناسب ان نذكر هنا ان مدير الثانوية حسين عقراوي، كان مديراً للثانوية قبل

٢- شفيق بولص

٣- نبي محمد - الملحق في ثانوية دهوك على الملك الابتدائي

٤- مسعود سعيد - مدرسة الاولى

٥- احمد عبدالله - مدرسة الثانية

اسماء الاهليين في دهوك

١- مصطفى حجي اركوش

٢- محمد صالح علي رمو

٣- محمد صالح مبارك

٤- عبيد عبدالكريم الحلاق

٥- فاضل حميد جادر - دلال السيارات

* * *

الوثيقة رقم (٤)

صورة كتاب معاوية شرطة دهوك المرقم س/٤ والمؤرخ في ١٠/١/١٩٥٧ الموجه

الى مأمور مركز شرطة دهوك.

سري

الموضوع / المراقبة

لاحقاً الى كتابنا المرقم س/٢ والمؤرخ في ٥/١/١٩٥٧

ننقل لكم ادناه صورة من كتاب مدير ثانوية دهوك المرقم س/١٣ والمؤرخ

١٨/١/١٩٥٧ للاطلاع ويرجى القيام بمراقبة هؤلاء الطلاب مراقبة سرية غير محسوسة

واعلامنا بكل ما تشاهدوه او تسمعون بحقهم للنظر في اتخاذ الاجراءات اللازمة

بحقهم حسب الاصول.

صورة منه الى/ قائممقامية قضاء دهوك

مديرية شرطة لواء الموصل/للتفضل بالاطلاع

صورة الكتاب

يرجى التفضل بوضع الطلاب المدونة اسماؤهم ادناه تحت المراقبة واعلامنا عن كل

طالب من هؤلاء او غيرهم يقوم باعمال غير مرغوب فيها.

| اسم الطالب | الصف والشعبة | عنوانه |
|--|---------------|---------------------|
| ١- رشيد حسين علي | الخامس العلمي | دهوك قرية بيده |
| ٢- سليمان عبدالله بن عبدالله | الخامس العلمي | عمادية بامرني |
| ٣- معصوم انور مائي | الخامس العلمي | كاني ماضي قرية مائي |
| ٤- منصور عوديشو | الخامس العلمي | دهوك محلة الشيلي |
| ٥- سعدالدين سعيد ياسين | الخامس العلمي | دهوك محلة الشيلي |
| ٦- جهور خالد جهور | الخامس الادبي | زاخو محلة كندك |
| ٧- سلام محمد عمر | الخامس الادبي | عمادية بامرني |
| ٨- محمد سعيد محمد | الخامس الادبي | شيخان قرية بريفكان |
| ٩- محمد صالح علي مبارك | الخامس الادبي | دهوك محلة الشيلي |
| ١٠- زيا هرمز انويه | الخامس الادبي | عمادية كاني ماضي |
| ١١- عرفات خانو | الثالث آ | عمادية محلة سردبكي |
| ١٢- ناجي مصطفى عبدالله | الثالث آ | عمادية الميدان |
| ١٣- ميخائيل خوشابه كرينو ماري الثالث ب | الثالث ب | دهوك النصرى |
| ١٤- ايليا محو قلو | الثالث ب | شيخان القوش |
| ١٥- تومه داود خوشو | الثالث ب | دهوك محلة الشيلي |
| ١٦- جادر حميد جادر | الثالث ب | دهوك محلة الاسلام |
| ١٧- محمد صديق اوچي | الثالث ب | دهوك محلة الاسلام |
| ١٨- يونان يونان | الثالث ب | دهوك محلة الشيلي |
| ١٩- محمد صادق كندص | الثالث ج | عمادية محلة سردبكي |
| ٢٠- عباس سيد محمد ياسين | الثالث ج | دهوك محلة الاسلام |

* * *

الحكومة العراقية
متصرفية لواء الموصل

العدد ق.س/٣٥
التاريخ ١٦/١/١٩٥٧

قلم التحرير

القلم السري

سري ومستعجل للغاية

الموضوع معلمون وطلاب مشتبه في سلوكهم ونزعاتهم

مديرية معارف لواء الموصل

الحاقاً بكتابتنا المرقم ق.س/٣١ والمؤرخ في ١٤/١/١٩٥٧

نرسل طياً صورة كتاب قائم مقام قضاء دهوك المرقم س/٥ والمؤرخ في ١٢/١/١٩٥٧ مع صورة مرفقية كتابي معاون مدير شرطة دهوك المرقمين س/٢ والمؤرخين في ٥ و ١٠/١/١٩٥٧ وبالنظر لما جاء في المخابرة المذكورة اعلاه نرجو المبادرة الى اتخاذ الاجراءات التالية:

١- نظراً لما يدور من اشاعات حول سلوك كل من المعلمين شفيق بولص ونبى محمد ومسعود سعيد واحمد عبدالله ونزعاتهم المريبة نرجو القيام بنقلهم الى مدارس نائية فوراً مع التحقيق عن سلوكهم بصورة اعمق بعد الاتصال بدوائر الشرطة واتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

٢- يلاحظ من كتاب مدير ثانوية دهوك المرقم س/١٣ والمؤرخ في ٨/١/١٩٥٧ المبلغ عنه في كتاب معاون مدير شرطة دهوك المنوه به اعلاه ان هناك (٢٠) طالباً من مختلف صفوف مدرسة ثانوية دهوك يشك في نزعاتهم وعليه يجب على الهيئة التدريسية القيام باتخاذ الاجراءات الانضباطية ضد الطلاب المذكورين وعلى ضوء تلك الاجراءات ينبغي اتخاذ اجراءات تبعية كسوقهم الى المجلس العرفي العسكري او الى التجنيد او ما شاكل ذلك.

٣- يلاحظ من كتاب معاون مدير شرطة دهوك المرقم س/٢ والمؤرخ في ٥/١/١٩٥٧

ان هناك بالاضافة الى الطلاب العشرين المذكورين في الفقرة (٢) اعلاه (١١) طالباً من مدرسة ثانوية دهوك يشتبه بنزعاتهم فعلى ادارة المدرسة المذكورة وبعد الحصول على المعلومات المتوفرة عنهم في دوائر الشرطة اتخاذ الاجراءات المقتضية بحقهم كما ورد اعلاه.

يرجى اعلامنا بما يتم في هذا الشأن.

متصرف لواء الموصل

صورة مع صورة المرفقات

وزارة الداخلية للتفضل بالاطلاع

قيادة القوات العسكرية للمنطقة العرفية الثانية - كركوك

مديرية شرطة لواء الموصل / بالاشارة الى كتابي معاون مدير شرطة دهوك المنوه بهما اعلاه - يرجى ايفاد احد معاونين القديرين فوراً الى دهوك لاتخاذ ما يلزم تحت اشراف قائم مقام القضاء وبالاتصال مع الهيئة التدريسية في مدرسة ثانوية دهوك لتنفيذ ما جاء في هذا الكتاب والتعمق في التحقيق عن سلوك المعلمين المذكورين اعلاه واعلامنا بالنتيجة. ويلاحظ ايضاً من كتاب معاون مدير شرطة دهوك المرقم س/٢ والمؤرخ في ٥/١/١٩٥٧ ان هناك خمسة اشخاص من الاهلين يشك في حركاتهم ونزعاتهم فينبغي والحالة هذه اجراء التحقيقات المقتضية معهم والقيام باتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

* * *

الى فخامة وزير الداخلية المحترم

اني احد المواطنين المخلصين في قسبة دهوك واني استعطف في فخامتكم النظر في قضية قيام المظاهرة في دهوك مدينتنا الامنة الودبعة. ان اسباب هذه المظاهرة، قد كشفت لدينا بعد مضيء كل هذا ونحن نتتبعها من اولها الى ما كانت عليه الان فظهرت لدينا ان اسباب قيام المظاهرة لم يكونوا الاً بعض الاشخاص الذين دبروا هذه المظاهرة ونجحت المظاهرة كما نجحوا هم ايضاً والاشخاص هم الذين تعلمونهم من قبل.

١- مدير ثانوية دهوك جميل رشيد العمادي.

٢- معاون الشرطة لقضاء دهوك، ونظر اليها القائمقام شاكر فتاح بعطف وحنان.

حيث وزعوا المناشير في ثانوية دهوك من الداخل والخارج من شبابيك وابواب وحيطان في يوم المظاهرة وكانت تحتوي المنشورات على نداء الى الطلبة القيام بالمظاهرة والكلمات الحماسية وكذلك سقوط نوري السعيد وسقوط حلف بغداد ويعيش الاتحاد الكوردي العربي، يعيش جمال عبدالناصر يسقط الاستعمار فشهد هذه المناشير كل من المدير والاساتذة والفراشين ولكن لم يخبروا الشرطة وحتى الان لا نعرف بهذا الامر والمؤامرة لقمع حركتهم حالا، فقامت المظاهرة والتي كانت خطة مدبرة من قبل المدير والمعاون واهمال الرجل الاداري القائمقام وادراكه بهذه المؤامرة فاستقبل معاون بكل فرح وهتف مع الطلاب والاهالي وكذلك المدير فارجو كما ارجو ان تنظروا الى هذه المؤامرة الشيوعية والخطط الجهنمية بشاغب بصيرتكم والقضاء على مثل هذه الدنيا، لنعيش تحت ظلكم بامان بعيداً عن هذه الخيانة.

المستدعي

احد المواطنين

والامر امرمك

صورة منه الى وزير الدفاع

صورة منه الى متصرف لواء الموصل

صورة منه الى قائمقام قضاء دهوك

صورة منه الى مدير شرطة لواء الموصل

الجمهورية العراقية

قائمقام قضاء دهوك

التحرير

العدد س/٢٨

التاريخ ١٩٥٨/١١/١٠

سري وشخصي

الى متصرفية لواء الموصل-التحرير

الموضوع / مظاهرة الطلاب

بتاريخ ١٩٥٨/١١/٨ صباحاً حضر في ديوان هذه القائمقامية السيد حسين الحاج حسن العقراوي مدير ثانوية دهوك مبيناً ان طلاب مدرسته قد كتبوا بعض الشعارات وقرروا القيام بمظاهرة سلمية بعد انتهاء الدوام الرسمي تأييداً الى سيادة رئيس الوزراء وطلب السماح لهم بذلك اسوة لما حدث في بغداد وما كتبه بعض الصحف وقد بينا له (بحضور ضابط تجنيد دهوك) بان المراجع المختصة تقدر شعور المواطنين وبالاخض الطلاب منهم وانه من الاوفق اطاعة البيانات الصادرة بهذا الشأن وعدم اعطاء المجال لما قد ينتج منه الاخلال بالامن خاصة وقد اظهر المواطنون شعورهم بما فيها الطلاب بارسال برقيات التأييد وبعد عودته الى المدرسة ارسل لناً وفداً من الطلاب المدونة اسماؤهم ادناه لنفس الغرض فابدينا لهم النصح والارشاد وان المراجع المختصة تقدر شعورهم بكل التقدير وان اطاعة البيانات والقوانين واجبة على كل مواطن ولكي لا يحدث ما يعكر صفو الامن وبالاخض العناصر المثقفة وخرجوا من عندنا مقتنعين بما ابدى لهم وعادوا الى المدرسة الا انهم بعد انتهاء الدوام قام الموما اليهم بمظاهرة سايرهم فيها طلاب الثانوية وقد انضم اليهم بعض الاهلين وهتف المتظاهرون بحياة سيادة الزعيم الركن عبدالكريم قاسم وبعضهم هتف بحياة ملا مصطفى البارزاني ايضاً، وقد اتخذنا الحيطة الكافية بهذا الخصوص، وانتهت المظاهرة دون حدوث ما يعكر صفو الامن.

هذا وقد علمنا بان الطلاب المذكورين هم من الطلاب الذين سبق وفصلوا في المدرسة لرسوبهم او غير ذلك من الاسباب وعادوا لمواصلة دروسهم في هذه السنة وافادوا اثناء حديثهم من انهم من اتحاد الطلبة للتفضل بالعلم رجاءً.

- ١- ناجي محمد بالته الصف الرابع الثانوي
- ٢- توفيق سليم الصف الخامس الثانوي
- ٣- فؤاد فتح الله الصف الثالث الثانوي
- ٤- صلاح عبدالله الصف الرابع الثانوي
- ٥- طاهر سعيد الصف الرابع الثانوي
- ٦- امين صالح الصف الرابع الثانوي

عبدالله الجبوري

قائمقام قضاء دهوك

* * *

الوثيقة رقم (٨)

الحكومة العراقية

متصرفية لواء الموصل

العدد س/٢٤

التاريخ ٢٤-٢٥/٢/١٩٥٤

قلم التحرير

سري

الموضوع / مدير ثانوية دهوك

قائمقامية قضاء دهوك

نثبت ادناه صورة كتاب مدير التعليم الثانوي العام الرقم س/٣٢٧ تاريخ ١٧/٢/١٩٥٤ حول ميول ونزعات السيد حسين عقراوي مدير ثانوية دهوك ونرجو اعلامنا بما عندكم من معلومات بهذا الشأن. هذا مع العلم بان مديرية معارف اللواء اوعزت الى المفتش السيد محمود الجومرد التحقيق في هذا الموضوع.

متصرفية لواء الموصل

صورة منه /

مديرية شرطة لواء الموصل

اشارة الى الكتاب المشار اليه اعلاه - لنفس الغرض اعلاه رجاء

مدير معارف لواء الموصل

(صورة الكتاب)

مديرية معارف لواء الموصل

علمنا ان مدير ثانوية دهوك للبنين السيد حسين عقراوي ضعيف في ادارة المدرسة مما يسهل انتشار الافكار الهدامة بين طلاب المدرسة بالاضافة الى ما يحوم حول الموما اليه من شك في نزعاته وميوله وعليه نرى ضرورة ارسال ممن تعتمدون عليه الى المدرسة المذكورة لاجراء التحقيق فيما تقدم واعلامنا النتيجة عاجلاً.

توقيع

مدير التعليم الثانوي العام

نسخة منه الى

متصرفية لواء الموصل

مديرية شرطة لواء الموصل / نرجو اعلامنا تحرياتكم في هذا الشأن

مديرية الامور الذاتية.

* * *

التحقيق عن سلوك ونزعات عدد من معلمي دهوك

مديرية شرطة لواء الموصل

الشعبة الخاصة

سري

العدد ٣٠٩٨

التاريخ ١٩٥٤/٣/٩

الى متصرفية لواء الموصل

الموضوع / طلب اجراء تحقيق

اشارة لكتابكم المرقم س/٢٤ والمؤرخ ١٩٥٤/٢/٢٥ (التحرير)

اعلمنا معاون شرطة دهوك بكتابه المرقم س/٩ والمؤرخ ي ١٩٥٤/٣/٤ انه لم يتأيد له ما يوجب الشك في سلوك وميول ونزعات مدير المدرسة الثانوية السيد حسين حسن عقراوي كما لم يظهر له ما يؤيد ضعف ادارته غير انه من التحقيق السري تبين ان الموما اليه هو وان كان لا يحمل مباديء هدامة الا ان سيطرته على المدرسة ضعيفة وغير منسجم مع اكثر المدرسين. كما انه ميال الى الطلاب اكثر من اللازم لانه من اهالي بلدة دهوك الامر الذي يجعل بقاءه هناك غير مستحسن من هذه الوجهة وخشية من تسرب ضعف الى باقي المدرسين وبالتالي قد يتشجع الطلاب للانحراف عن دراستهم الى اعتناق مباديء متطرفة والرأي لمقامكم.

نجيب علي

مدير شرطة لواء الموصل

صورة الى -

مدير التعليم الثانوي العام/اشارة لكتابه المرقم س/٣٢٧ والمؤرخ في

١٩٥٤/٢/١٧

الذاتية للتفضل بالعلم.

مدير معارف لواء الموصل/اشارة لكتابه المرقم س/٣٧ والمؤرخ في ١٩٥٤/٣/٣

الذاتية للعلم.

بعد المظاهرة التي شهدتها مدينة دهوك، تأييداً لتأميم جمهورية مصر العربية لقناة السويس في تموز ١٩٥٦، واستنكاراً للعدوان الثلاثي عليها في ٢٩ كانون الاول ١٩٥٦، استمرت السلطات في تعقب المشاركين في تلك المظاهرة والمحرضين عليها، ففي ٢١ كانون الاول ١٩٥٧، كتب مدير مدرسة دهوك الابتدائية الاولى، السيد عبدالله السندي تقريراً عن اربعة من معلمي هذه المدرسة اتهمهم فيها باعتناق الافكار الهدامة والتحريض على المظاهرة المذكورة اعلاه. والمعلمون هم: مسعود سعيد، و صالح مجيد، وعبدالحكيم احمد، ومحمد سعيد عرب (انظر الوثيقة رقم ١).

ويبدو ان مديرية معارف الموصل لم تأخذ ما ورد في تقرير السندي محمل الجد، بدليل انها كتبت الى متصرفية لواء (محافظة) الموصل، تقول: ان مدير مدرسة دهوك الاولى، نقل من ادارة هذه المدرسة الى معاونية مدرسة الخالدية للبنين لثبوت تجاسره واهانتته احد معلمي مدرسته، وطالبت المتصرفية ان تتصل بالجهات المختصة في قضاء دهوك للتأكد من صحة تلك الاتهامات التي اوردها المدير عن معلميه الاربعة (انظر الوثيقة رقم ٢).

وفي ٢٤ شباط ١٩٥٨ ارسلت معاونية شرطة دهوك تقريرها الى قائممقامية القضاء، واقترحت فيه نقل المعلمين المذكورين الى خارج دهوك ووضعهم تحت المراقبة السرية غير المحسوسة هناك (انظر الوثيقة رقم ٣).

ولم ينته الامر عند هذا الحد، فقد تدخلت معاونية الشعبة الخاصة بالموصل في الموضوع، بناءً على طلب مديرية شرطة لواء الموصل، التي يبدو انها لم تقتنع بتقرير معاونية شرطة قضاء دهوك. ووضعت الشعبة الخاصة امام المتصرفية كل المعلومات المتوفرة لديها عن المعلمين الاربعة.، وورد في تقريرها معلومات مثيرة ومهمة لها دلالات تاريخية تلقي اضواءً اضافية على تأريخ مدينة دهوك السياسي، ومن هذه المعلومات:

١- وجود المنهاج الاول للحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتي) والميثاق الكوردي بحوزة السيد مسعود ملا سعيد وهاتان الوثيقتان لم يشاهدهما الى الان الكثير من

الباحثين.

٢- العثور على نسخة من جريدة (كوردستان) لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردي في ايران وجمهورية كوردستان، التي اعلن عن تأسيسها في مدينة مهاباد في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦، في مسكن السيد مسعود الملا سعيد.

٣- ان الوثائق التي عثر عليها في منزل السيد مسعود الملا سعيد تدل على ان مدينة دهوك كانت على اتصال مع الحركة القومية الكوردية التحررية، وانها كانت تتفاعل وتتجاوب مع نشاطاتها.

حول تقرير معاونة الشعبة الخاصة (انظر الوثيقة رقم ٤).

وللتأكد من صحة المعلومات الواردة في الوثائق المنشورة في نهاية هذا المقال، اتصلنا بالسيد مسعود الملا سعيد^(١) وصالح مجيد عباس^(٢) الوارد اسميهما في الوثائق، فكان لنا معهما هذا اللقاء:

ذكر السيد مسعود الملا سعيد بانه: لم ينتم في حياته والى الان، الى اي تنظيم سياسي، الا ان هذا لايعني « اننا كنا لا نتأثر بالاحداث والوقائع التاريخية والسياسية، فقد كنا نتحدث دائماً عن القضية الكوردية وتطوراتها، واذكر جيداً انه في حدود سنة ١٩٤١-١٩٤٢، قمنا بتشكيل جمعية باسم خه بات/ النضال في دهوك، وكنت سكرتيرها ولا اذكر رئيسها، ومن اعضائها الذين اذكركم: اسماعيل سعيد آغا الدوسكي، والشيخ نور محمد البريفكاني، ومحمد صالح ملا جبرائيل وحسين حسن عقراوي، ومصطفى البوطي، كنا نتجول ونجلس في كلي (مضيق) دهوك ونتحدث عن اوضاع الكورد وتاريخهم. ومن نشاطاتنا كذلك زيارتنا لطلاب العلوم الدينية في مساجد دهوك، وتدريسهم عدد من الدروس التي كانوا لايدروسونها مثل: الجغرافية والرياضيات، والاهم من هذا اخذنا نعلمهم الكتابة الكوردية بالحروف اللاتينية».

لم تكن هذه الجمعية مجازة رسمياً «وقد طلبنا من قائممقام دهوك حينذاك امين قيردار (من سكنة كركوك) ان يسمح لنا بتشكيل ناد نجلس فيه، فوافق على ذلك، الا ان موافقته في الحقيقة، كانت شخصية لان النوادي والجمعيات كانت تجاز من وزارة الداخلية»^(٣).

ويذكر السيد مسعود، انه عندما كان معلماً في ناحية الملحة وفي مدرسة تل علي

مركز الناحية التابع لقضاء الحويجة في كركوك، كلفه السيد احمد مصطفى ثاميدي (كاتب محكمة دهوك سابقاً) بأخذ اعلام كوردستان مع خارطة لكوردستان وصور للشباب الكورد، الى كركوك وتسليمها للاستاذ رفيق حلمي الذي كان حينذاك مفتشاً للمعارف (مديرية التربية) في كركوك».

اما عن سبب اعتقاله سنة ١٩٤٦ فقال:

اعتقلت لأول مرة في هذه السنة بتهمة توزيع صور البارزاني الخالد ومنهاج البارتي الاول الذي كنت قد تسلمته من السيد حسين حسن عقراوي المدرس حينذاك في مدينة كويسنجق.

وعن الصحف والمجلات التي كان يصدرها البدرخانيون في دمشق وبيروت، يذكر السيد مسعود، انها كانت تصل دهوك ولكن بشكل غير منتظم، وانه تسلم مرة من المرحوم مصطفى علي مصطفى نسخة من مجلة هاوار او روناهاي.

اما عن تقرير السيد عبدالله السندي، فقال: لقد نقل السندي من مدرسة دهوك الابتدائية الاولى، لاهانتة المعلم عبدالجبار سيد سلطان حتى انه ضربه بيديه، ولما اعترضنا على هذا الاسلوب المتخلف، اخذ يكتب ضدنا التقارير، وقد حضر مدير معارف الموصل نعمان بكر التكريتي الى دهوك بنفسه، وتأكد من صحة اقوالنا فأمر بنقله الى تلعفر ثم نقل الى الموصل.

ومن الجدير بالذكر هنا، ان والدة مسعود الملا سعيد، المرحومة صاريا مصطفى «ورد اسم والدها في الوثائق الحكومية باسم الملا حسن خطأ» (توفيت في ١٨ كانون الثاني ١٩٨٨). كانت امرأة شجاعة تتابع عن كذب تطورات القضية الكوردية، وكانت نزعتها الكوردية قد تغلبت عندها على كل شيء اخر. ، كانت تلك المرأة الشجاعة تتردد على الاغوات والوجهاء الكورد وتحثهم على التكاتف والنهوض وعدم الرضوخ للسلطة. ، كانت تطلب منهم ان يقوموا بعمل لصالح الكورد وقضيتهم. حتى انها اعتقلت في ثاميدي اثناء قيامها بتلك الجولات، وحكم عليها بالسجن مدة (٦) اشهر بتهمة الترويج للافكار القومية الكوردية التي كانت تعد هدامة بالنسبة للسلطات حينذاك.

لقد ذهبت هذه المرأة الكوردية القومية الى مدينة مهاباد وشهدت يوم اعلان جمهورية كوردستان فيها في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦، وكانت تتردد باستمرار على

اسرة البارزاني، ولا نستبعد هنا جلبها الكثير من ادبيات الحزب الديمقراطي الكوردي وصور البارزاني الخالد الى دهوك.

ولابد من ان نذكر كذلك ان السلطات كانت تطلق عليها في مكاتبتها الرسمية اسم (الجاسوسة)، والسبب يعود الى كثرة ترددها على الوجهاء الكورد والمهتمين بالقضية الكوردية، ونقل اخبارها.

ولاننسى اخيراً ان المرحومة صاريا كانت ترغب في التعلم حتى انها حصلت على شهادة الابتدائية بادائها الامتحان مع الخارجيين، وحاولت الحصول على شهادة المتوسطة الا ان ظروفها لم تساعدها^(٤).

وعند اتصالنا بالسيد صالح مجيد عباس، ذكر ان المعلومات الواردة بصده في الوثائق لا صحة لها، وانه لم ينتم في حياته وما يزال الى اي تنظيم سياسي، وان تلك المعلومات ربما جاءت بحكم علاقته الوثيقة بالسيد مسعود الملا سعيد، لانهما كانا وما زال صديقين حميمين. ومع هذا فقد ذكر، ان الشرطة قامت بتوقيفه سنة ١٩٣٧ لمدة (٤) ايام لاسباب لا يزال يجهلها.

اما بخصوص تقرير السيد عبدالله السندي على المعلمين الاربعة فجاءت اقوال السيد صالح مجيد متطابقة مع ما ذكره السيد مسعود الملا سعيد، لكنه اضاف ان عدد المعلمين الذين نقلوا الى خارج دهوك في آذار ١٩٥٧ كان (١١) معلماً، فقد نقل المرحوم محمد سعيد عرب الى منطقة زمار، والمرحوم عبدالحكيم احمد الى تلعفر ومسعود الملا سعيد الى قرية نباخي الزيبارية في قضاء عقرة^(٥)، اما هو فقد نقل الى قرية سينو في سنجار، كما نقل المعلم نبي محمد جرجيس وزوجته المعلمة نسرين فائق من دهوك كذلك، ولم يتذكر اسما بقية المعلمين المنقولين.

الهوامش:

١- ولد السيد مسعود الملا سعيد ياسين في دهوك سنة ١٩٢٠، انهى الدورة التربوية المسائية فرع اللغة الانكليزية سنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣، عين معلماً في قضاء الحويجة، وعمل في سنكاوه (قضاء چمچمال) ونقل الى دهوك سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠، ونقل ادارياً سنة ١٩٥٧ الى خارج دهوك بتهمة تحريضه على مظاهرة تشرين الثاني ١٩٥٦. معلم متقاعد ويسكن دهوك حالياً. مقابلة شخصية معه في ٧ شباط ١٩٩٨.

٢- ولد السيد صالح مجيد عباس سنة ١٩٢٢ في دهوك، انهى الدراسة الابتدائية فيها سنة ١٩٣٧،

ودار المعلمين الريفية في بغداد سنة ١٩٤١، عين معلماً في ناحية العزيزية (محافظة واسط)، وعمل في باليسان ورائية وطق طق وقرية بريفكا، وارادان نصارى، ونقل الى دهوك ١٩٥٤، معلم متقاعد منذ سنة ١٩٧١، يسكن دهوك حالياً. مقابلة شخصية معه في ١٢ شباط ١٩٩٨.

٣- كانت هذه الجمعية على الاغلب واجهة لنشاط جمعية هيو التي كان لها فرع نشط في دهوك حينذاك.

٤- مقابلة شخصية مع السيد مسعود الملا سعيد في ٧ شباط ١٩٩٨، ومع المشرف الاختصاصي السيد رشيد محمد صالح الدوسكي في ٧ شباط ١٩٩٨.

٥- ويذكر السيد مسعود الملا سعيد، ان السيد مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، كان احد تلامذته في مدرسة نباخي حينذاك، مقابلة شخصية معه في ٧ شباط ١٩٩٨.

* * *

الوثيقة رقم (١)

صورة كتاب ادارة مدرسة دهوك للبنين المرقم/٢٤ والمؤرخ في ١٩٥٧/١/٢١ (بتوقيع السيد عبدالله السندي) الموجه الى مديرية معارف لواء الموصل

سري

كتابكم المرقم س/٩٠ والمؤرخ في ١٩٥٧/١/١٦ الموجه الى مديرية المعارف العامة وصورته الينا اعتماداً على المعلومات التي توصلت اليها من دوائر الشرطة المحلية بدهوك وملاحظاتى الشخصية والاختبارات الكثيرة كموظف مسؤول عن سلوك الاخرين وحسب السماع والمشاهدات والاستنتاجات الكثيرة اخذت بعد التأكيد بان ما يدور حول سلوك السيد مسعود سعيد من الاشاعات ومن حيث نزعاته وسوء معتقداته الدينية هي حقيقة واقعية ويحمل المبادئ الهدامة وله ضلع في تحريض طلاب الثانوية على قيامهم بالمظاهرة التي وقعت منذ مدة قصيرة. وكما اني متأكد كل التاكيد بان للسيد مسعود سعيد شركاء آخرون من رفقاؤه المعلمين وهم السادة عبدالحكيم احمد وصالح مجيد و محمد سعيد عرب بدليل كثرة ترددهم في المقهى الخاص بالطلاب وكثرة مجالستهم لهم واختلاطهم بهم دائماً رغم الفارق الكبير بين الصنفين.

توضيحاً لما سبق اذكر آدناه المعلومات التي لاحظتها منهم وتوصلت اليها عن كل واحد منهم:

١- المعلم السيد مسعود سعيد: (١) توقف من قبل الشرطة دهوك عام ١٩٤٥ مع والدته صارية بنت ملا حسين بتهمة المبادئ الهدامة (٢) امتنعت دائرة التحقيقات الجنائية من موافقة سفره خارج العراق لسوء سلوكه (٣) اجريت تحريات عديدة على داره.

٢- المعلم السيد صالح مجيد: (١) انه ملازم للسيد مسعود سعيد ليلاً ونهاراً لاتفاقه معه في المعتقدات والمبادئ وقد سبق وان توقف ايضاً من قبل شرطة دهوك قبل عام ١٩٤٠ عن تهمة المبادئ الهدامة ايضاً كما علمت منه ذلك شخصياً (٢) انه يطبق اهم مبادئ المبادئ الشيوعية ببث روح التفرقة والانشقاق بين الافراد على اختلاف طبقاتهم لاسيما بين المعلمين وقد نجح في ذلك نجاحاً تاماً وما الوضع المتفسخ الحالي بين الهيئات التعليمية إلا جراء جهوده (٣) اني متأكد بانه مشترك مع مسعود سعيد في تحريض الطلاب ونشر المبادئ الهدامة.

٣- المعلم السيد عبدالحكيم احمد: (١) تأكد لدي باختباراتي الطويلة وملاحظات الشخصية عنه ان معتقداته الدينية فاسدة تماماً حيث قد سمعت منه مراراً الاستهزاء بالدين واحكامه وفي رأيه ان الصوم والصلاة مضران للانسان ولا يقبل العلم بذلك. (٢) كثيراً ما لاحظته يمدح الحالة الاجتماعية والثقافية والعلمية في روسيا ويضرب ارقاماً لتأييد ذلك. (٣) كان قبل مدة يتظاهر بمعلوماته الفجة هذه بدرجة اصبح الكثير من الموظفين ينادونه (حكجوف) (٤) بما انه كان في منطقة راوندوز فقد ذكر مراراً عن اعمال البطولة التي شاهدها بعينيه من الشوار البارزانيين ويعكس ذلك يطعن في كرامة الجيش بالاستهزاء به والاساءة الى سمعته وقد علمت منه بانه قد الف كتاباً عن ثورة بارزان وبعد مرور مدة سألته عن كتابه اخبرني بانه قد اتلفه خوفاً ولا اعلم مدى صحة ذلك (٥) اشيع عنه في سنة ١٩٤٨ بانه كان من جملة من حرض طلاب المتوسطة والريف في دهوك على المظاهرات واعتقد بانه كان يراقب من قبل الشرطة في ذلك الوقت (٦) اني واثق بانه مشترك مع مسعود سعيد وصالح مجيد في تحريض الطلاب للمظاهرة الاخيرة.

٤- المعلم السيد محمد سعيد عرب اعتقد ان نظرة واحدة الى اضبارته الشخصية وفصله من الخدمة لمدة ثلاث سنوات لاتهامه بالشيوعية بتاريخ ١/٣/١٩٤٩ دليل واضح على انه يحمل افكاراً هدامة ضد كيان الحكومة القائمة وكما اعتقد بانه

مشترك ايضاً في تحريض الطلاب وتسمم افكارهم بالمبادئ الهدامة.

موقع
عبدالله السندي
مدير مدرسة دهوك الاولى

صورة منه الى

قائممقامية قضاء دهوك/ للتفضل بالاطلاع

* * *

الوثيقة رقم (٢)

مديرية لواء الموصل سري ومستعجل العدد س/١٩٦
- الذاتية - التاريخ ٢/٢/٩٥٧

الموضوع/ التحقيق عن سلوك ونزعات معلمين

الى/ متصرفية لواء الموصل - قلم التحرير

كتابكم المرقم ق.س/٧٧ والمؤرخ ٢٧/١/٩٥٧

ان السيد عبدالله الحاج بدري السندي مدير مدرسة دهوك الاولى سابقاً قد قدم تقريره المرقم س/٢٤ والمؤرخ ٢١/١/٩٥٧ المتضمن لاتهاماته الخطيرة ضد معلمي مدرسته الاربعة بعد عقابه بعقوبة الانذار ونقله من ادارة هذه المدرسة الى معاونية المدرسة الخالدية للبنين لثبوت تجاسره واهانتته احد معلمي مدرسته الامر الذي يجعلنا نخشى ان يكون هذا المدير موتوراً من معلميه فأراد ايقاعهم بعد نقله بهذه التهم الخطيرة، واننا اذا عدنا الى دراسة سابق تقاريره الشخصية المرفوعة من قبله عن معلميه الاربعة لوجدنا انه لم يتطرق مطلقاً الى شيء عن نزعاتهم المريبة وميولهم الهدامة التي ذكرها بتقريره المنوه عنه اعلاه.

واذا فرضنا اتهاماته هذه كانت صحيحة لايتطرق اليها الشك فأذن كيف ساع له وهو المدير المسؤول عن سلوك هيئته التعليمية السكوت عن تلك البوادر السيئة والنزعات المريبة التي اتهم بها معلميه الاربعة ولماذا لم يخبر عنهم في حينه. كل ذلك يجعلنا في شك من صحة المعلومات التي اوردها عنهم في تقريره اعلاه

وان الشيء الذي تأكدنا من صحته هو ان السيد محمد سعيد عرب كان قد فصل من وظيفته مدة ثلاث سنوات لقيامه باعمال غير مرغوب فيها ثم اعيد اليها بعد انتهاء مدة الفصل.

فبناً على ما تقدم ولازالة الشك باليقين نرجو التفضل:

١- بالاتصال بالجهات المختصة في قضاء دهوك للتأكد من صحة تلك الاتهامات التي اوردها المدير عن معلميه الاربعة.

٢- الموافقة على معاقبة السيد عبدالله الحاج بدري السندي بعقوبة تناسب عدم قيامه بواجباته كما ينبغي بسبب سكوته عن نزعات مريبة في سلوك معلميه واعلامنا رجاءً

**مدير معارف لواء الموصل
نعمان بكر التكريتي**

* * *

الوثيقة رقم (٣)

صورة كتاب قائممقامية قضاء دهوك المرقم س/١٦ والمؤرخ ١٩٥٧/٢/٦
سري

الى/متصرفية لواء الموصل - التحرير

الموضوع/ التحقيق في سلوك ونزعات مدرسين

كتابكم المرقم ق:س/٧٧ والمؤرخ في ١٩٥٧/١/٢٧

نقدم ادناه صورة كتاب معاون شرطة دهوك المرقم س/٢١ والمؤرخ ١٩٥٧/٢/٤ حول الموضوع مؤيدين ما جاء فيه وتأميناً للمصلحة العامة نرجو التفضل بنقل هؤلاء المعلمين السادة صالح مجيد وعبدالحكيم احمد ،محمد سعيد عرب من مدرسة دهوك الاولى الى جهة اخرى نظراً لمضي مدة طويلة على بقائهم بدهوك والحصول الشبهية في سلوكهم والتكرم باعلامنا النتيجة

**قائم مقام قضاء دهوك
حسام الدين العمري**

صورة منه الى / معاونية شرطة دهوك/ كتابها اعلاه
صورة كتاب معاون شرطة دهوك
قائم مقام قضاء دهوك

اشارة الى كتابكم المرقم س/١٢ والمؤرخ في ١٩٥٧/١/٢٣

لدى اجراء التحقيق والمراقبة بحق المعلمين الوارد اسمائهم في تقرير مدير مدرسة الاولى للبنين (عبدالله السندي) المرقم س/٢٤ والمؤرخ ١٩٥٧/١/٢١ فلم يشاهد منهم شيء ملموس مما يستوجب اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم ولكن الاول مسعود سعيد سبق وان حصلت الشبهة بحقه بالنظر لما دار من الاشاعات بشأن سلوكه وميوله نحو الشغب والفوضى واتصالاته مع المشتبه به يونس خلف بالطه فعلى ذلك وضع تحت المراقبة السرية الغير محسوسة واخيراً صدر امر نقله من مدرسة دهوك حسب امر متصرفية لواء الموصل المرقم س/٣٥ والمؤرخ في ١٩٥٧/١/١٦ مع العلم انه قد لوحظ اثناء مراقبة الموما اليه مسعود سعيد في دهوك انه كان يتصل باستمرار مع كل من المعلمين الاخرين صالح مجيد وعبدالحكيم احمد ومحمد سعيد عرب الوارد اسمائهم في التقرير المذكور وذلك خارج المدرسة وفي اوقات مختلفة وعلى هذا اعتقد بانهم متفقيين مع الموما اليه مسعود سعيد بالفكرة والمبدأ. عليه وبما ان هؤلاء المعلمين الثلاث الباقيين في دهوك انهم من اهالي دهوك ومضى على استخدامهم مدة طويلة وتلوث سمعتهم بهذه الاخطاء التي لا تتفق والمصلحة العامة حسبما ورد بكتاب مدير المدرسة المشار اليه اعلاه سيما وان يوجد الفكرة الغير مرغوبة ما بين طلاب مدرسة دهوك فنرى من الاوفق للمصلحة العامة النظر في اصدار امر نقل الموما اليهم من قضاء دهوك الى المدارس الاخرى ايضاً ووضعهم تحت المراقبة السرية الغير محسوسة هناك هذا للتفضل بالاطلاع والامر باجراء ما يقتضي.

معاون شرطة دهوك

عمر عبدالله

صورة منه الى / مدير شرطة لواء الموصل

اشارة لكتابه المرقم س/٢٦٢ والمؤرخ في ١٩٥٧/١/٢٨ للتفضل بالاطلاع والتأييد رجاءً.

* * *

احتكاكهم بطلاب دهوك واشباع افكارهم السامة وانتشار روح الفوضى والشغب فيما بينهم للتفضل بالمعلومات .

صورة منه الى / متصرف لواء الموصل / اشارة لكتاب مدير شرطة لواء الموصل المشار اليه اعلاه/ للتفضل بالعلم
مدير الشعبة السياسية/ للتفضل بالعلم

صورة كتاب معاون الشعبة الخاصة بالموصل المرقم س/ ١٧٢١ / والمؤرخ في / ١٩٥٧ /
٢ / ١٣

الى / مديرية شرطة لواء الموصل
الموضوع/ التحقيق في سلوك ونزعات مدرسين

اشارة لكتابكم المرقم س/ ٤٢١ / والمؤرخ في ١١ / ٢ / ١٩٥٧ (التحرير)
تبين بنتيجة التحقيق السري عن المدرسين الموضوعي البحث ان المدرس المدعو مسعود ملا سعيد من اهالي دهوك ومن مواليد عام ١٩٢٠ سيق لشرطة دهوك ان عثرت بتاريخ ٢٦ / ٨ / ١٩٤٦ على ثلاث نشرات بالعناوين التالية (١) الميثاق الوطني و (٢) المنهج للحزب الوطني الديمقراطي الكردي في العراق (٣) نص الميثاق الكردي والمطبوعة باللغة العربية والمذيلة بعنوان (پارتي ديمقراطي كورد) وبنتيجة التحقيق السري حامت الشبهة ضد المدرس المذكور وعدة اشخاص اخرين ونتيجة التحري بداره عثر على نسخة من جريدة (کردستان) لسان حال حزب الكردي الديمقراطي الصادر من مهاباد في ايران اي من نفس المصدر المذكور اعلاه. مع العرض ان الموما اليه هو ابن الجاسوسة سارة بنت ملا حسين ولدى سوجه مع رفقائه في القضية المرقمة ٤٦ / ٣٥ لمركز شرطة دهوك الى المحكمة افرج عنه لعدم توفر الادلة ضده وحيث ان الشبهات قد حامت ضد المدرس المذكور وكثيرة الاشاعات عنه انه ذو ميول ونزعات يسارية ويميل الى الشغب والفوضى حيث انه كثير الاتصال بالمشتبه به المعروف يونس خلف بالطة وفي اوقات مختلفة مع المدرسين كل من صالح مجيد وعبدالحكيم احمد ومحمد سعيد عرب الموضح مفصلا عنهم في تقرير مدير ثانوية دهوك المرقم س/ ٢٤ / والمؤرخ في / ١٩٥٧ / ١ / ٢١ يدل دلالة واضحة انهم متفقون في الرأي والمبدأ للعمل على تعكير صفو الامن والاخلال بالنظام بصورة سرية وان بقائهم في قسبة دهوك يضر بالمصلحة العامة لذا نري من الاوفق نقلهم الى منطقة بعيدة عن قسبة دهوك للحد من نشاطهم وعدم

مطالب طلاب متوسطة زاخو سنة ١٩٥٣

تعرضت الاحزاب السياسية العلنية منذ السماح لها بممارسة عملها في سنة ١٩٤٦، الى مقاومة السلطة، واتخذت المقاومة صوراً شتى، في اعقاب انتفاضة تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ تعرضت الاحزاب الى الغلق وزج قادتها والكثير من كوادرها في السجون والمعتقلات، وفصل الكثير من الطلاب من مدارسهم.

اما بالنسبة للحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتي) فبسبب اشتراكه في انتفاضة تشرين الثاني، اعتقلت السلطات في مدينة الموصل المسؤول الاول عن تنظيم منطقة بادينان الشهيد صالح اليوسفي، وعضو الحزب محمد شاهين يوسف الصوفي (محام) بسبب نشاطهما السياسي، كما داهمت الشرطة منزل عضو الحزب صبغة الله امين حسن المزوري واعتقلته وفتشت داره والجامع الذي كان يعمل فيه اماماً، واختفى عدد من اعضاء الحزب اثر حملة الاعتقالات تلك.

وعند انتقال الحكم الى الملك فيصل الثاني في ٢مايس ١٩٥٣ وانتهاء عهد وصاية عبدالاله، حاولت الحركة الوطنية استغلالها لتحقيق الحكم الديمقراطي والعمل على الاستجابة للمطالب الشعبية، ومنها المطالبة بتغيير الوجوه الحاكمة القديمة واصلاح نظام الحكم، واطلاق الحريات الديمقراطية، واعادة الطلاب الذين فصلوا اثر انتفاضة تشرين الثاني الى مدارسهم.

لقد تصدت الفئة الحاكمة القديمة لكل محاولات التغيير وتمسكت باساليبها المختلفة واستمرت على سياسة الشدة في ضرب الحركة الوطنية، حتى انها قامت باطلاق النار على السجناء والسياسيين في بغداد والكوت وقتلت عدداً منهم.

وتلبية لدعوات الحركة الوطنية في التصدي لاساليب نظام الحكم الظالمة، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين، بادر عدد من طلاب متوسطة زاخو بالكتابة الى جريدة صوت الاهالي (البغدادية)، لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي، يطلبون من وزير المعارف (التربية حالياً): الغاء امتحان البكلوريا (الوزاري) واعادة الطلاب المفصولين فوراً، واطلاق الحريات الديمقراطية.

وحرصاً على مستقبل الطلاب لم تنشر الجريدة اسمااء الموقعين على الطلب او العريضة، بل ذكرت بانها مجموعة من طلاب متوسطة زاخو، مع هذا تمكنت ادارة

المدرسة من الاهتداء الى اسمائهم وهم حسب تحقيقها كل من :

| | |
|-------------------|-------------|
| عبدالسلام حميد | الصف الثالث |
| احمد محمد اسماعيل | الصف الثاني |
| حاجي احمد سفري | الصف الاول |
| سالم نجم | الصف الاول |
| علي حسن | الصف الثاني |
| غازي عبيدي | الصف الثاني |
| حكمة رشيد | الصف الثاني |
| علي جمبلي | الصف الثاني |

وكانت لجنة التحقيق تتكون من مدير المدرسة جميل رشيد (رئيساً) والمدرس سالم عبدالاحد(عضواً)، والمدرس صادق بهاءالدين(ثاميدي) (عضواً).

لم تكن اجراءات اللجنة قاسية، فقد اكتفت باخذ التعهدات من الطلاب ومن اولياء امورهم بعدم تكرار ذلك العمل ثانية

ينظر تفاصيل تحقيق مدير المدرسة المرسل الى مديرية معارف لواء الموصل في (الوثيقة رقم ١) وينظر قرار لجنة الانضباط بحق الطلاب الموقعين على العريضة في (الوثيقة رقم ٢) وينظر عريضة الندم الموقعة من قبل الطلاب الذين ارسلوا العريضة الى وزير المعارف، في (الوثيقة رقم ٣).

* * *

الوثيقة رقم (١)

مديرية متوسطة زاخو
سري/العدد-١١
التاريخ-٢٨/١١/١٩٥٣

الى مديرية معارف لواء الموصل

في الساعة العاشرة من ليلة الخميس الموافق ١٩/١١/١٩٥٣ قرأت في العدد (٣٥) الخامس والثلاثين من جريدة صوت الاهالي والصادر بتاريخ ١٥/١١/١٩٥٣ صورة عريضة مقدمة من قبل بعض طلاب متوسطة زاخو الى معالي وزير المعارف.

متضمنة المطالب التالية نقلها نصاً كما نشرتها الجريدة المشار إليها اعلاه وهي:

(١) الغاء امتحان البكالوريا للصفوف الثالثة المتوسطة

(٢) ارجاع كافة اخواننا المفصولين من الطلاب فوراً وعدم وضع العراقيل امامهم وعدم اعتبار سنة الفصل سنة رسوب.

(٣) اطلاق الحريات الديمقراطية كحرية النشر والرأي والاحزاب والتظاهر... الخ.

وفي الساعة السابعة من صباح يوم الخميس الموافق ١٩٥٣/١١/١٩ بدأت بالتحقيق بحضور معلم الرياضة البدنية السيد ابراهيم رمضان فتحقق لدينا ان المسؤولين المسببين لتقديم هذه العريضة. فاتصلت في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الخميس نفسه بمقامكم تلفونياً. وبالإشارة الى هذه المكالمة التلفونية مع مقامكم عقدت مع لجنة الانضباط سلسلة من الاجتماعات بدأت من صباح يوم السبت الموافق ١٩٥٣/١١/٢١ حتى يوم السبت الموافق ١٩٥٣/١١/٢٨ فتحقق لدينا مايلي:

(١) ان المسببون لتقديم العريضة هما عبدالسلام حميد الطالب في الصف الثالث واحمد محمد اسماعيل الطالب في الصف الثاني.

(٢) وان الطلاب المدونة اسماؤهم ادناه كانوا اول الموقعين على العريضة وهم:

(١) حاجي احمد سفري الطالب في الصف الاول-أ-

(٢) سالم نجم الطالب في الصف الثاني

(٣) علي حسين الطالب في الصف الثاني

(٤) غازي عبدي الطالب في الصف الثاني

(٥) حكمة رشيد الطالب في الصف الثاني

(٦) علي جمبلي الطالب في الصف الثاني

وبعد التحقيق ودرس القضية درساً وافياً قررت اللجنة بالاجماع اتخاذ الاجراءات المبينة ادناه والتي دونت في قرارها المرقم (٣) والمؤرخ في ١٩٥٢/١١/٢٨ ومرفق طياً صورة من قرارها هذا والاجراءات هي:

(١) اخذ تعهد خطي من الطلبة المسؤولين عن تقديم العريضة والذين اعترفوا بانهم كانوا المسؤولين فوقعوا على هذا الاعتراف بالاجماع مع طبع اصابعهم وقد بينوا ندمهم وخطأهم في اعترافهم في هذا التعهد. والتعهد باسم الطلاب احمد محمد اسماعيل

وعبدالسلام حميد وعلي حسن وغازي عبدي وحكمة رشيد وحاجي احمد سفري وسالم نجم.

واتصلنا رسمياً باولياء امور الطلاب المذكور اسماؤهم اعلاه وباولياء امور عدد آخر من الطلبة الذين اعتقدنا ضرورة الاتصال بهم ثم اخذنا منهم جميعاً تعهداً خطياً. ومرفق طياً صورة من هذا التعهد. وطلاب الذين اخذ التعهد من اولياء امورهم هم:

(١) احمد محمد اسماعيل

(٢) عبدالسلام حميد

(٣) علي حسن

(٤) غازي عبدي

(٥) سالم نجم

(٦) حاجي احمد سفري

(٧) بشير عبدالله

(٨) بوغوص داؤد

(٩) احمد محمد جقسي

(١٠) هيهات سعيد

(١١) اديب عبدالله

(١٢) علي جمبلي

(٣) واعتباراً من صباح يوم السبت الموافق ١٩٥٣/١١/٢١ اعلنا في لوحة الاعلانات نص واجبات الطلاب المنصوصة في نظام المدارس الثانوية الرسمية رقم (٣١) لسنة ١٩٥٢.

(٤) وفي بعد الظهر يوم السبت الموافق ١٩٥٣/١١/٢٨ جمعنا الطلاب وقرأنا لهم واجبات الطلاب وفق ماجاء في نظام المدارس الثانوية المشار اليه اعلاه وبيننا لهم واجبات الطلاب الاساسية من طاعة للنظام ومواظبة واجتهاد وحسن سيرة وباب العقوبات الانضباطية التي تطبق بحق كل من يخل بالنظام المذكور اعلاه.

وقد ظهر لنا ولاعضاء لجنة الانضباط بنتيجة التحقيق ندم الطلاب جميعاً على الاطلاق. على عملهم هذا وانهم اعترفوا بخطأهم وجهلهم لاصول المراجعات الرسمية وقد لمسنا بان هذه الاجراءات لكفيلة ان تقطع دابر مثل هذه القضايا نهائياً في

متوسطتنا. وان هذه القضية ستكون الاولى والاخيرة من نوعها وعليه قدمنا لمقامكم هذا البيان مع صورة من قرار لجنة الانضباط ومنتظر رأي مقامكم.

المرفقات:

(١) صورة قرار لجنة الانضباط المرقم والمؤرخ في ١٩٥٣/١١/٢٨

(٢) النسخة الاولى من تعهد الطلاب

(٣) صورة من ورقة تعهد اولياء امور الطلبة.

مدير المتوسطة

جميل رشيد

١٩٥٣/١١/٢٨

* * *

الوثيقة رقم (٢)

العدد-٣

مديرية متوسطة زاخو

التاريخ ١٩٥٣/١١/٢٨

صورة قرار لجنة الانضباط

عقدت لجنة انضباط متوسطة زاخو عدة اجتماعات متتالية للنظر في قضية الطلاب الذين قدموا عريضة الى معالي وزير المعارف في اواسط شهر تشرين الاول سنة ١٩٥٣ متضمنة بعض المطالب التي نشرتها جريدة صوت الاهالي في عددها (٣٥) الخامس والثلاثين بتاريخ ١٩٥٣/١١/١٥. وانتهت اجتماعاتها بالاجتماع الاخير الذي عقد في الدرس الخامس من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٥٣/١١/٢٨ فوافقت على الاجراءات التالية بالاجماع:

(١) اخذ تعهد شخصي خطي من الطلاب المدونة اسماءهم ادناه. والذين اظهروا خطياً ندمهم وعدم معرفتهم لاصول المراجعات وهم:

(١) عبدالسلام حميد الطالب في الصف الثالث

(٢) احمد محمد اسماعيل الطالب في الصف الثاني

(٣) علي حسن الطالب في الصف الثاني

(٤) سالم نجم الطالب في الصف الاول-أ-

(٥) حاجي احمد سفري الطالب في الصف الاول-أ-

(٦) غازي عبيدي الطالب في الصف الثاني

(٧) حكمة رشيد الطالب في الصف الثاني

(٢) اخذ تعهد من اولياء امور الطلبة المدونة اسماءهم ادناه لانهم كانوا اول من وقعوا على العريضة حسبما ظهر بنتيجة التحقيق وهم:

(١) حاجي احمد سفري الطالب في الصف الاول شعبة -أ-

(٢) سالم نجم الطالب في الصف الاول -أ-

(٣) احمد محمد اسماعيل الطالب في الصف الثاني

(٤) غازي عبيدي الطالب في الصف الثاني

(٥) علي حسن الطالب في الصف الثاني

(٦) هيهات سعيد الطالب في الصف الثاني

(٧) بوغوص داؤد الطالب في الصف الثاني

(٨) اديب عبدالله الطالب في الصف الثاني

(٩) بشير عبدالله الطالب في الصف الثالث

(١٠) احمد محمد جقسي الطالب في الصف الثالث

(١١) علي جمبلي الطالب في الصف الثالث

(١٢) عبدالسلام حميد الطالب في الصف الثالث

واكتفت اللجنة بهذه الاجراءات ومنتظر رأي مقام مدير معارف لواء الموصل بخصوص هذه القضية وهذه الاجراءات.

العضو الرئيس

مدير المتوسطة

سالم عبدالاحد صادق بهاء الدين

١٩٥٣/١١/٢٨

* * *

دلالات سياسية في رسالة شخصية

في يوم ١٤ تموز ١٩٥٨، تم اسقاط النظام الملكي في العراق، واصبح الزعيم الركن(العميد) عبدالكريم قاسم، اول رئيس وزراء في الجمهورية الجديدة، والعقيد الركن عبدالسلام محمد عارف نائباً له.

كان موقف الحكومة الجديدة ازاء الشعور القومي المتنامي للكورد ايجابياً، ويمكن استنتاج ذلك من الاجراءات التي سارعت الى اتخاذها، حتى ان القوميين العرب عدوا عبدالكريم قاسم شخصية مولية للكورد.

لقد استفاد الشعب الكوردي من الحقوق البسيطة التي حصل عليها في اعقاب الثورة، ولكن الحالة في كوردستان لم تكن مرضية، والحقوق التي اعلن عنها كانت غامضة ومتناقضة ولاقيمة لبعضها.

ان رسالة السيد حسام الدين محمد سعدالله الى اخيه صلاح^(١) الذي كان يدرس في بريطانيا، والتي كتبت بعد اشهر من قيام ثورة ١٤ تموز، تكشف لنا عن العديد من الحقائق التاريخية وعن واقع الوضع السياسي بعد قيام ثورة ١٤ تموز مثل: اتساع نفوذ وجماهيرية الحزب الشوعي العراقي ونشاطاته واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لدعم الثورة وقائدها، واعجاب الشباب الكورد بالاتحاد السوفيتي (السابق) بسبب ايوائه الزعيم الخالد مصطفى البارزاني ورفاقه نحو(١١) عاماً، فضلاً عن مواقفه الايجابية من القضية الكوردية.

كما وتكشف الرسالة(ينظر الوثيقة رقم ١) عن سعادة الشعب العراقي بشورته، ومدى اخلاص الكورد وتأبيدهم للثورة وقائدها الذي وافق على عودة البارزاني الخالد من منفاه الى العراق، واستقباله استقبال الابطال، وتعزيز ذلك بانتشار صور الزعيمين في انحاء العراق.

واهم ما تكشف عنه الرسالة وما ترتب عليها، هو ان موقف الاجهزة الادارية والامنية والعسكرية، لم تتغير بعد الثورة وبموجب التطورات التي اعقبتها، وظلت تعمل وتمارس عملها بعقلية العهد الملكي ازاء القضية الكوردية وحقوق الكورد وثقافتهم، بدليل انها قامت باعتقال السيد حسام الدين سعد الله بسبب توزيعه او ترويجه لكتيب، يبحث في تاريخ الكورد. وقيامها بالتحقيق الدقيق عن خطورة ذلك

حضرة مدير متوسطة زاخو المحترم
نحن الموقعون ادناه قد ارتكبنا خطأ نتيجة جهلنا وعدم تقديرنا للامور فكنا قد قدمنا في اواسط شهر تشرين الاول عريضة الى معالي وزير المعارف بينا فيها بعض المطالب وكان عملنا تقليدياً لما تنشره بعض الصحف فنرجو عطفكم الابويي علينا فتتقذنا من هذا الخطأ الذي لم نكن نعرف عواقبه ولذلك نرجو استرحامكم علينا ونتعهد بان لانقوم باي عمل يخالف الانظمة المدرسية من الان فصاعداً بأي شكل كان وان خالفنا فنحن نستحق اشد العقوبات ولكم الامر

| اسم الطالب | التوقيع |
|----------------------|---------|
| ١- احمد محمد اسماعيل | = |
| ٢- عبدالسلام حميد | = |
| ٣- علي حسن | = |
| ٤- حاجي احمد سفري | = |
| ٥- سالم نجم | = |
| ٦- غازي عبدي | = |
| ٧- حكمت رشيد | = |

الكتيب، معتبرة ماورد فيه، من دسائس الاستعمار (ينظر الوثيقتين رقم ٢، ٣) وقامت السلطات بمنع تداول الكتيب الذي كان باللغة الانكليزية وبعنوان (کردستان)، وكتاب نداء الى الاكراد باللغة العربية (ينظر الوثيقة رقم ٤). علماً وكما يبدو من رسالة السيد حسام الدين الى اخيه، ورسالته الى صديقه (ارمغاني) (٢) (ينظر الوثيقة رقم ٥) انه لم يكن وراء الامر اي تنظيم سياسي.

الهوامش:

- (١) ولد السيد صلاح محمد سعدالله سنة ١٩٣٠ في مدينة زاخو، انهى دراسته في انكلترا، مؤلف ومترجم لنحو (١٤) كتاباً، يعمل رئيساً للمهندسين في وزارة النفط في بغداد حالياً.
- (٢) هو المرحوم محمد عبدالقادر العمادي (تاميدي) الذي كان يعرف بـ(ارمغاني)، كان مدرساً للكيمياء في ثانوية الموصل في الاربعينات، تسلم مسؤولية تنظيم جمعية هيو (الامل) في المدينة سنة ١٩٤٢، اعتقلته السلطات بسبب نشاطه السياسي ونقلته الى بغداد ثم الى كركوك، اعتقل مع نورالدين زازا سنة ١٩٤٤ بتهمة التجسس للبارزاني وادعا سجن مدينة العمارة.

* * *

الوثيقة رقم (١)

عراق- حسام سعدالله اخي صلاح

وصلت زاخو البارحة. السفارة كانت ممتعة ومفيدة طول الطريق قابلت عدداً كبيراً من الاخوان في تركيا وسوريا بت ليلة واحدة ويوما واحدا في بروكسل وكان جناح الاتحاد السوفيتي هو احسن اجنحة المقر بكامله وكما هو المتوقع فالاقمار الصناعية كانت تجذب حشود الزوار على الدوام الذين كانوا يلمسونها وقد قلعت مثلهم وينفرونها عندما يخرج المتجول من الجناح السوفياتي يكون قد حصل على فكرة واضحة عما يدور في الاتحاد السوفياتي من عمل وبناء وتقديم جميع الفروع الاشتراكية خلافة والحكم للشعب وبيد الشعب وطاقت الانسان مطلقة نحو البناء والتقدم وبقيت في بلغراد ويوغسلافيا نهراً واحداً مظاهر الفقر بادية على الجماهير كان الناس يتحركون

ببطء وتكاسل وملابسهم متسخة... متسخة الاراضي لحد بعيد كانت تبدو جرداء غير خصبة كان الفقر المتقع بادياً في شوارع اسطنبول وعلى وجوه الناس ملابس ممزقة ناس مرضى اخذ الروائح هنا وهناك.

الجنود في حالة يرثى لها ينشرون هنا وهناك دون هدى او غاية قوات تركية قوية متمركزة ليست بمسافة بعيدة كثيراً عن الحدود السورية تعرفت على اناس كثيرين اخذت عناوينهم واخذوا عنواني على ان نراسل بينهم ثلاث بنات جميلات نحن الان نعيش تحت ظل الجمهورية في العراق الناس سعداء بثورتهم وما حصلوا عليه من حقوق ديمقراطية ووطنية وسحق دعائم العهد البائد وتحطيمهم الطغيان والفساد والارهاب ان العراق يمر بدور تاريخي الجهود جميعها موجهة لتدعيم الجمهورية الفتية والدفاع عنها كل الشعارات الوطنية المرفوعة تؤدي هذا المعنى شخصية رئيس الوزراء الزعيم الركن عبدالكريم قاسم محبوبة جداً وبصورة خاصة من قبل الاكراد انه بلا شك شخصية حازمة ووطنية الشابة واعية الاجراءات في كل الميادين تتخذ للقضاء على الاستغلال باية صورة كانت الحكومة ترسم الخطط والبرامج للنهوض بمستوى الشعب الاقتصادي ويولي الزعيم الركن عبدالكريم قاسم هذه الناحية اهتماماً خاصاً ويكثر التحدث عنها في احاديثه وخطبه ومقابلاته مع الصحفيين- الشعب العراقي بعربه واکراده، يثقون ثقة عظيمة بزعيم الشعب الاوحد عبدالكريم قاسم ويحبونه حباً شديداً اعجبني صورته كبيرة تجمع بين قادة الشعب العراقي البطل عبدالكريم قاسم والبطل الكردي العظيم الجنرال مصطفى البرزاني جنباً الى جنب. الاذاعة الكوردية ببغداد تذيع باللهاجة الصورانية والكرمانجية ايضاً الاذاعة العربية ببغداد تذيع الاسطوانات الكوردية ضمن ما تقدمه من اسطوانات الى المستمعين الجبهة الوطنية المتحدة نظم اوسع الجماهير الشعبية لاتوجد حياة حزبية بعد ولا نتحدث عنها في الوقت الحاضر تنظيم الحياة انتقالية وتشكيل النقابات العمالية ذكر عدد من الناس ان الزعيم الركن رئيس الوزراء الجمهورية العراقية قد صرح بان اخلص المدافعين عن الجمهورية هم للدفاع عن الجمهورية والمكاسب الديمقراطية والوطنية اذا دعت الظروف الى ذلك. العرب والاکراد يسيرون يدا بيد الى الامام بصورة مشجعة متفائلة وزعت عدداً من نسخ نداء الى الاكراد وعلى جماعة من المثقفين ويعتبرون انهم من التقدميين فناقشوه ووصفوه بانه قومي وانفصالي ونسوا او تناسوا وجهلوا وتجاهلوا ما يحويه هذا الكراس وما يرمي

اليه قال آخرون ان هذه الدعوة افلست ومن الاحسن الكف عن العمل لها يقصدون الدعوة الى القومية والانفصالية وكاننا حقاً ندعوا اليها تصور افكارهم والفهم المدرك ما يقرأونه ويحدث حواليتهم. استلمت رسالتكم المؤرخة ٢٢/٩/١٩٥٨ سانفذ ما طلبته مني فيها ساكتب الى جميع الاشخاص الذين املك عناوينهم بشأن الكتاب من المفيد جدا ان يوجد هذا الكتاب مترجما الى العربية من المفيد ان تجعل لك زيارة الى العراق اذا امكن ذلك في الوقت عما قريب.

قبلت الوالدة كثيرا وباسمك. صحتها جيدة. جميع الاهل بخير ويسود علاقاتهم الهدوء والتفاهم يخيم جو ودي للغاية على زاخو وعلاقات الناس مع بعضهم البعض ودية وطيبة انور الان في بغداد اذ ويتعقب معاملاتنا للتعيين في احدى الوظائف وقد تكون وظيفة مساعد استاذ في كلية الاداب والعلوم مرة ثانية اقول من المهم جدا والمفيد ان تنتهي من دراستك وتعود الى الوطن والاهل الى رسالة اخرى ايها الاخ مع قبلات الجميع وتحياتهم في الحبانة.

المفيد ان تجعل للزيارة الى العراق اذا امكن ذلك في الوقت عما قريب.
قبلت الوالدة كثيرا وباسمك.

اخوكم

* * *

الوثيقة رقم (٢)

«الجمهورية العراقية»

سري

مديرية امن لواء الموصل

القلم السري

العدد/١٧٤٧

التاريخ/١١/تشرين الثاني/١٩٥٨

الى مدير التوجيه والاذاعة العام

الموضوع/استفسار

نرسل لسيادتكم طيا كتابي

١- كردستان باللغة الانكليزية

٢- نداء الى الاكراد باللغة الكردية نرجو التفضل باعلامنا عن درجة ممنوعيتهم

المرفقات

٢

عبدالعزیز عبدالله الحامد

و. مدير امن لواء الموصل

صورة منه الى:-

متصرف لواء الموصل/اعلمنا معاون زاخو بكتابه ٢٣٥ في ٥/١١/١٩٥٨ بان قائممقام زاخو قد احوال اليه صورة كتاب امر موقع الموصل المتضمن قيام حسام محمد سعدالله من اهالي زاخو الطالب في كلية الهندسة ببغداد بتوزيع نسخ الكتابين المشار اليهما اعلاه كما وغير على رسالتين مرسله من قبله الاولى معنونة لاخته صلاح الموجود في لندن والثانية معنونة الى شخص يشتغل في نفط كركوك وقد عرض امر الطالب المذكور مع الرسائل والكتب الى حاكم تحقيق زاخو فقرر اطلاق سراحه بكفالة قدرها (٢٠٠) دينار وفقا للفقرة الثالثة من ٨٩ ق.ع.ب- لحين انتهاء التحقيق.

مدير الامن العام/ للعلم وبطيه صورة الرسالتين نرجو التفضل باعلامنا عن درجة ما تضمنتهما من تفرقة بين الصفوف من عدمه بناء على طلب معاون زاخو لعرض النتيجة على الحاكم والجهات الاخرى من قبله واعلامنا.

امر موقع الموصل/ كتابكم ٤٤٦ في ٨/١٠/١٩٥٨ المرسل اليينا بكتاب معاون زاخو اعلاه للعلم.

قائمقام قضاء زاخو/كتاب معاون زاخو اعلاه للعلم.

مدير شرطة لواء الموصل/كتاب معاون زاخو اعلاه للعلم.

معاون شرطة زاخو/ كتابكم اعلاه للعلم وانتظار النتيجة.

* * *

مدير شرطة لواء الموصل
القلم السري
العدد / ٣١٧٠
التاريخ / ١٩٥٨/١١/٩

الى مدير الشرطة العام الموضوع / تحقيق رسائل

اعلمنا معاون شرطة زاخو بكتابه ٣٣٥ في ١٩٥٨/١١/٧ بان قائمقام قضائه احوال اليه صورة كتاب امر موقع الموصل ٤٤٦ في ١٩٥٨/١٠/٨ المتضمن قيام الشخص المدعو حسام محمد سعدالله من اهالي زاخو الطالب في كلية الهندسة ببغداد بتوزيع نسخ من كراس (كردستان) المطبوع باللغة الانكليزية مع كراس بعنوان (نداء الى الاكراد) باللغة العربية وقد عشر على رسالتي مرسله من قبله الاولى معنونه لآخيه صلاح الموجود في لندن والثانية معنونه الى شخص يشتغل في نفط كركوك يدعى اصفاني في كركوك وقد اودعت الكراسات وصور الرسالتين الى مديرية امن الموصل لبيان درجة ممنوعيتهم ويظهر من فحوى الكتب والرسائل والكراسات بان هناك هدف التفرقة لغرض ايجاد كيان انفصالي كحكومة كردستان وغايتها الدس والتفريق بين الصفوف وهذا دأب المستعمر وقد عرض الطالب المذكور مع الرسائل والكتب الى حاكم تحقيق زاخو لتقرير مصيره فقرر الحاكم المشار اليه اطلاق سراحه بكفالة (٢٠٠) دينار وفقا للفقرة الثالثة من المادة ٨٩ من ق.ع.ب حين انتهاء التحقيق وترجمة الكتاب هذا ونقدم لسيادتكم صور الرسالتين المنوه عنهما للتفضل بالاطلاع وسنوافي سيادتكم بالنتيجة.

ابراهيم حسن

و. مدير الشرطة

صورة الى:

متصرف لواء الموصل - ونقدم لسيادتكم صور الرسالتين للتفضل بالاطلاع امر لواء الخامس - للتفضل بالعلم.
مدير امن الموصل ونخبركم الى كتاب معاون زاخو اعلاه واعلامنا بالنتيجة.
معاون زاخو كتابه اعلاه للعلم واعلامنا عما تسفر اليه النتيجة

«الجمهورية العراقية»

سري
مدير امن لواء الموصل
القلم السري
العدد / ١٨٩٠
التاريخ / ٦/ كانون الاول / ١٩٥٨

الى / معاون شرطة زاخو
الموضوع / استفسار

الحاقاً بكتابتنا ١٧٤٧ في ١١/ تشرين الثاني / ١٩٥٨

١- اعلمتنا مديرية التوجيه والاذاعة العامة بكتابتها ١٢١٦٢ في ١٩٥٨/١١/٢٩ انه يمنع تداول كتاب كردستان باللغة الانكليزية وكتاب نداء الاكراد سواء كان باللغة العربية او الكردية ومصادرة كل ما يعثر عليه منهما استنادا الى كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية ٣٢٨١ في ١٩٥٨/١١/٢٣.

٢- اعلمنا مدير الامن العام بكتابه ٩٨٩٨ في ١٩٥٨/١١/٢٤ انه لدى تدقيق الرسالتين الموضوعتي البحث تبين انه ما تحتويانه بين طياتهما هو المدح والثناء من قبل جميع افراد في الجمهورية العراقية لزعيمها الاوحد البطل المنقذ سيادة الوزراء وهذا هو الواقع اذ ان جميع افراد الشعب على اختلاف قومياتهم وميولهم مخلصين لسيادته اتم اخلاص

الا ان الزعم الذي ادعى به كاتب الرسالتين كما سمعه من ان سيادة الزعيم صرح لعدد من الناس (ان اخلص المدافعين عن الجمهورية هم الشيوعيين) فهو زعم باطل لان سيادته صرح اكثر من مرة بانه لم ينحاز الى اية كتلة كانت وانه يشيد بجميع افراد الشعب على مختلف عقائدهم وميولهم وقومياتهم وهدفه من ذلك هو تراص جميع الصفوف في كتلة وطنية واحدة للدفاع عن الجمهورية العراقية ضد الاستعمار كما وانه لم يلاحظ في الرسالتين ما يشير الى التفرقة بين الصفوف.

لذا نرجو الاطلاع واتخاذ ما يلزم من قبلكم على ضوء ما جاء اعلاه وارسال صحيفة اعمال المتهم واعلامنا بالنتيجة.

ملاحظة- ستجد مرفقة بهذه الكتب ثلاثة كراسات بعنوان نداء الى الاكراد ثلاثة للقراءة والتوزيع يسرني جداً ان اتلقى وجهات نظرکم حول ما جاء فيها

المخلص
حسام الدين محمد سعدالله
قضاء زاخو

طبق الاصل

عبدالعزیز عبدالله الحامد
و. مدير امن لواء الموصل

صورة منه الى:-

متصرف لواء الموصل / الحاقاً بكتابتنا اعلاه للتفضل بالاطلاع.
مدير الامن العام / كتابکم ١٠١٥١ في ١٠/١٢/١٩٥٨ وكتابکم اعلاه للتفضل بالاطلاع.
مدير الاستخبارات العسكرية بغداد / كتابکم اعلاه للتفضل بالمعلومات.
امر موقع الموصل / الحاقاً بكتابتنا اعلاه للتفضل بالاطلاع رجاءً.
قائمقام قضاء زاخو / الحاقاً بكتابتنا اعلاه للعلم.
مدير شرطة لواء الموصل / الحاقاً بكتابتنا اعلاه ونرجو اتخاذ ما يقتضي من قبلکم فيما يخص الفقرة الاولى اعلاه بمنع تداول الكتب الموضوعه البحث اعلاه ومصادرة كل ما يعثر عليه منهما وارسالها الينا مع الحائز واعلامنا.
معاون امن الموصل / لعين الغاية اعلاه فيما يخص منع تداول الكتب المذكورة واعلامنا.

عبدالله

* * *

الوثيقة رقم (٥)

حسام سعدالله سعد- زاخو
عزیز السيد ارمغاني

ارسلت لك عشرين نسخة من كتاب(کردستان) بتكليف السيد صلاح سعدالله الموجود في انكلترا ستجد ان السعر اما ٣٢٥ فلساً او ٢٥٠ فلساً حسب مقدرة الشخص المالية يمكنك ان ترسل ثمن هذه النسخ العشرين الى السيد صلاح سعدالله مباشرة او ان ترسل لي. يجب في حالة ارسال ثمن هذه الكتب الى السيد صلاح تحويله الى عمله انكليزية يمكنك الحصول على مزيد من هذه الكتب واذا اردتم ذلك اري من المفيد ان تكون بيننا اتصالات من اي نوع كانت ارجو كل الموفقيه والتقدم في حياتکم واعمالکم تقبلوا مني تحياتي القلبية بالصحة.

إنتفاضة الضباط والجنود الكورد

في بيت الشباب ٤،٣ أيلول ١٩٢٤

إنتهت الحرب العالمية الاولى بانتصار الحلفاء وإستسلام الدولة العثمانية، وفرض المنتصرون عليها معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠ التي أنهت عملياً الدولة العثمانية، إلا أن مصطفى كمال باشا (أتاتورك) تمكن من أن يقود (حرب الاستقلال) خلال المدة (١٩١٩-١٩٢٢) ومن أرض كوردستان، وحقق معظم إنتصاراته بمؤازرة الكورد ومشاركتهم الفعلية، وقد تحدث (أتاتورك) مراراً وبوضوح أثناء تلك الحرب عن دور الكورد فيها وعن الأخوة بين الترك والكورد. وأخيراً تمكن من إلغاء معاهدة سيفر التي كانت قد أوصلت بتشكيل دولة كوردية.

لقد سر الكورد بالبند الواردة في معاهدة سيفر بخصوص الدولة المستقلة لكنهم شعروا بخيبة أمل عندما أخفق الحلفاء في وضع المعاهدة موضع التنفيذ، ومع هذا كان للمعاهدة أثرها المعنوي على الكورد، حيث أنها كانت المرة الاولى التي ينص على حقهم في إمتلاك دولة خاصة بهم في إتفاقية دولية.

المهم في الأمر، أنه بعد إلغاء معاهدة سيفر وإبرام معاهدة لوزان، كان أول معالم الرفض الكوردي لسياسة الدولة التركية الحديثة، هو قيام الحركات والأنقفاضات الكوردية، وكانت إنتفاضة الضباط والجنود الكورد في الكتيبة (١٨) في ثه لكى (بيت الشباب) في مقدمة تلك الحركات ضد سياسة نظام الحكم التركي.

كثيراً ما نجحت الدولة العثمانية ومن بعدها الدولة التركية الحديثة في إثارة المشاعر الدينية وأستغلالها لدى الكورد، وذلك بتحريضهم ضد الأرمن أو الآثوريين بل وحتى ضد أبناء جلدتهم الكورد الأيزيدية. والمثير للتأمل عندما كان يشور الكورد ضد الدولة التركية نفسها، كانت الأخيرة تتهم بريطانيا بتحريضهم ودعمهم، وكان ذلك من قبيل الدعاية الجيدة التي يمكن أن ترسخ دعائم الدولة التركية الحديثة وأعمال أتاتورك.

كان أحسان نوري وعدد من الضباط الكورد ضمن الفرقة الثانية التي أرسلتها تركيا الى ولاية هكاري في آب ١٩٢٤ لقمع حركة الآثوريين هناك، ولتعزيز التواجد التركي في المنطقة، دعماً لموقفها السياسي في نزاعها مع بريطانيا على ولاية الموصل وكان من الطبيعي في ضوء ذلك النزاع، أن يتهم (أتاتورك) بريطانيا لأي اضطراب في

منطقة قريبة الى ذلك الحد من الولاية المتنازع عليها.

حاول الضباط الكورد في الكتيبة (١٨) من تلك الفرقة أن ينظموا وبمساعدة العشائر الكوردية المحلية إنتفاضة ضد سياسة الدولة التركية، إلا أنهم فشلوا في ذلك وأضطروا أثر ذلك اللجوء الى سوريا ثم الى الموصل عن طريق سنجار، وقد وافقت سلطات الأتتداب البريطاني في العراق على منحهم حق اللجوء السياسي، ويبدو أن الأنكليز أرادوا إستغلالهم لتحقيق أهداف سياسية على حساب الأتراك، إلا أنهم رفضوا ذلك، كما رفضوا الأنضمام الى وحدات الجيش العراقي.

أن الوثائق المنشورة في نهاية هذه المقدمة تسلط الأضواء على حركة (٤،٣) أيلول ١٩٢٤ وتوضح السياسة التركية والبريطانية إزاء النشاط السياسي الكوردي حينذاك، فضلاً عن ذكر أسماء الضباط الذين قادوا الأنتفاضة.

ولابد من أن نذكر هنا أن هذه الأنتفاضة نظمها حزب إستقلال الكورد، وكانت مقدمة لقيام ثورة سنة ١٩٢٥ التي نظمها الحزب المذكور نفسه.

* * *

الوثيقة رقم (١)

مركز حفظ الوثائق

المرجع:

اكس / ام ٤٥٨٣

الجزء الاول

جو ٤١١/٢٣

المرجع: اي/١٩٢٩

مقر القيادة الجوية

للقوات البريطانية في العراق، بغداد

في ٥ تشرين الثاني، ١٩٢٤

الى: مستشار وزارة الدفاع، بغداد

مذكرة

١- فر مؤخراً عدد من الضباط الاكرد من القوات التركية وقدموا الى العراق، ويبدو

انهم يحملون مشاعر قوية ضد الاتراك وهذا واضح من لجوئهم الى الفرار.

٢- ان اسمائهم والتفصيلات المتيسرة على رتبهم وترقيتهم وغير ذلك هي الاتي:

أ. يوزباشي علي زكي ابن ولي

ب. يوزباشي اسماعيل حقي افندي ابن محمد علي.

من اهل الموصل. ضابط احتياط في ارضروم.

ملازم ثاني في مارت , ١٩١١

ملازم اول في مارت , ١٩١٤

نقيب في ايلول , ١٩٢٣

ج. احسان بك ابن نوري بك. الكتيبة ١٨ (الفرقة الثانية).

من اهل بتليس.

ملازم ثان في مارت , ١٩١٠

ملازم اول تشرين ثاني , ١٩١٢

نقيب في ايلول , ١٩١٦

نقيب اول (رائد) تشرين ثان , ١٩٢٢

د. توفيق افندي ابن حسان. الكتيبة ١٨ (الفرقة الثانية)

من اهل ماردين

ملازم ثان في كانون الثاني, ١٩١٥ .

ملازم اول في تشرين اول , ١٩٢٠

هـ. احمد راسم افندي ابن مقداد. ك ١٨ (فق ٢)

من اهل فان (وان)

ملازم ثان في كانون اول , ١٩١٧ .

ملازم اول في تشرين اول , ١٩٢١

و. خورشيد افندي ابن رشيد. ك ١٨ (فق ٢)

من اهل فان (وان)

ملازم ثان في ١٩١٥

ملازم اول في مارت ١٩٢٢

٣- التفاصيل الخاصة باليوزباشي علي زكي ابن ولي لم تعط لانه قد تم قبوله في

المدرسة العسكرية للجيش العراقي.

اما اليوزباشي اسماعيل حقي افندي فقد قبل تعيينه في منصب مدير مدرسة في

الناصرية لقاء ١٧٠ روبية في الشهر وهو مضطر للقبول بأي استخدام يتوفر له.

اما الاربعة الباقين فجميعهم من ضباط الكتيبة التركية (١٨). وهم الذين كانوا

وراء العصيان الذي اندلع في تلك الوحدة التركية في بيت الشباب في الرابع من

ايلول. ان المبادرة التي اقنع عليها هؤلاء والتي ادت الى فرار ٨/٥ موجود الكتيبة

التركية الامر الذي لا بد انه قد اثار قلقاً كبيراً عند الاتراك في الفترة التي سبقت

مباشرة عملياتهم ضد الآثوريين، ان هذه المبادرة انما هي مؤشر كاف على قوة

الشعور الوطني لدى هؤلاء على متانة خلق كافية لتجعلهم يحدون عن معتقداتهم.

٤- يوصي الامر الجوي بشدة ان يؤخذ في الاعتبار منح هؤلاء الضباط رتبة ضباط في

الجيش العراقي انطلاقاً من قناعته بان الحكومة العراقية يجب ان تتعامل بلطف مع

الاکراد من اجل ان تصون نفسها ضد الاتراك.

ان مطالبة الاربعة الاخرين بالمساعدة تقابل بالهوان والاستخفاف في حين انهم

حسبما يعتقدون، قدموا الى كلا الحكومتين البريطانية والعراقية خدمة عملية ممتازة

الامر الذي سوف يترتب عليه عواقب غير محمودة بالمرّة.

لهذا نرى ان من المرغوب به جداً من الناحية السياسية معاملتهم بسخاء فيما يتعلق

بمنحهم الرتب العسكرية وكذلك القدم على الرغم من انهم لا يتوقعون بطبيعة الحال ان

يستلموا مناصب تعادل تماماً مناصبهم في الجيش التركي.

يقترح الامر الجوي ان افضل استخدام لهؤلاء في كردستان في الوحدات الجديدة

التي يجري تشكيلها في كركوك.

ان توفيق افندي هو الضابط الوحيد من بين هؤلاء الضباط الذي يجيد اللغة العربية

على الرغم من ان اسماعيل حقي افندي لديه هو الاخر بعض المعرفة باللغة ذاتها. انهم

لطبيعة الحال على علم تام باللغتين الكوردية والتركية. بينما يتمتع اسماعيل حقي

بقدر نافع من الاطلاع باللغتين الانكليزية والفرنسية.

عميد الجوي

رئيس اركان المقر الجوي

المرجع: مركز حفظ الوثائق
جوان ٢٣/٤١١

تابع المرفق ٣ آ

الجزء ١
١٣
اكس/ام ٤٥٨٣

الكتيبة ١٨ . مساعد الكتيبة الملازم علي رضا افندي. من بتليس.
حوكم عسكريا وسجن لمساندته الحركة الكردية.

بمباشرة فؤاد بك أمر كتيبة ١٨/٢

قائم مقام اسماعيل اغا بك. بيت الشباب.

نقيب احسان نوري افندي. من بتليس.

نقيب مصطفى افندي. من ديار بكر

ملازم احمد راسم افندي. من فان.

ملازم فردوس افندي. من ماردين .

ملازم توفيق افندي. من ماردين.

ملازم عمران افندي. من طرابلس.

ملازم مقصود افندي. من ارضروم.

ملازم عمران افندي. (عربي)

ملازم مصطفى افندي. من بيكيس.

ملازم نوري افندي. من خربت.

وكما هو معروف فان العصيان الذي اندلع في الكتيبة ١٨ في ٤ ايلول قد نظم من قبل الضباط اعلاه بموجب اوامره من يوسف زبابك = (ضياء بك) من بتليس التي تم ايصالها الى العصاة من خلال اخيه الملازم علي رضا افندي مساعد الكتيبة.

٦- عصيان الكتيبة ١٨ في بيت الشباب.

ان عصيان الكتيبة ١٨ في بيت الشباب ليلة ٣/٤ ايلول ٢٤ انما هو شاهد عملي جيد على قوة الحركة القومية الكردية.

وفي حوالي الاول من تموز عبر ضابط كردي الحدود الى العراق وابلغ انه وجد العديد من الضباط المؤيدين للحركة بين المشاة المتواجدين في زعرت في طريقه الى العراق. وهؤلاء المشاة كانوا من منتسبي الكتيبة ١٨ .

عند وصول اوامر تنفيذ العمليات التركية ضد الآثوريين التي صدرت في اواخر آب الى الكتيبة ١٨ المتواجدة في شرناخ حاول الضباط الاكراد اثاره عصيان هناك بمساعدة العشائر الكردية المحلية بيد انه لم يتيسر وقت كافي لاجراء تنظيم مثمر قبل اضطرار الكتيبة للحركة الى بيت الشباب. بيد ان هولاء تمكنوا بعد وصولهم مباشرة من اكمال الترتيبات وقرروا العمل ليلة ٣/٤ .

فشلت الخطة الفعلية بسبب عدم تحقيق التوافق والتنسيق بين جهودهم، كما ان امر الكتيبة الذي كان اعتقاله احد اركان الخطة، شعر بمحاولتهم واتخذ الاجراءات المناسبة، الا ان الحصيلة النهائية كانت هروب ثلاث سرايا من احد الافواج وسرية واحدة من فوج آخر، ودفن مغاليق اربعة مدافع جبلية.

(تورط ايضاً جزء كبير من البطرية الملحقه بالكتيبة)، واستصحب هؤلاء معهم ثلاث بندقية آلية.

جدير بالذكر ان احد المذكرات التركية اشارت الى هذه الحادثة، وعزتها الى تحريض البريطانيين.

٧- الموقف التركي والاجراءات المضادة.

يفيد المخبرون ويصدق على ما يبدو، ان الاتراك منفعلين جداً من هذه الحركة الكردية. وما من شك ان انفعالهم هذا مبعثه اعتقادهم غير الصحيح ان الحركة تتمتع بدعم بريطاني.

وهم يذكرون اللقاءات في كل من الجزيرة وديار بكر حيث نوقشت فيها المسألة الكردية وولاية الموصل، وبرنامج التنازلات المحدد الذي تقدمت به حكومة انقرة ورفض. ويؤكدون ان المقترحات الكردية المضادة قوبلت بعدم استحسان مماثل من لدن الممثلين الاتراك، مما اوصل المفاوضات الى طريق مسدود.

وسلطات الاحتلال الفرنسي في سوريا مع الحكومة التركية ضد الحركة القومية الكوردية.

يبدو ان سلطات الاحتلال البريطاني، كانت مطلعة على المراسلات والاتصالات التي كانت تجري مع قادة الجمعيات الكوردية السرية في كردستان العراق، وقد ورد اسم جمعيتين كورديتين في تلك الوثائق وهما: جمعية بيش كهوتنى كردستان (تقدم كردستان)^(١) و(كومهلهى ژيانه وهى كردستان) جمعية بعث كردستان، وفي الحقيقة ان المعلومات عن هاتين الجمعيتين قليلة جداً. كانت المراسلات تتم بواسطة كليهما مع القادة الكورد في كردستان- تركيا، وكانت مدينة الموصل مركزاً لتلك المراسلات والاتصالات التي كانت تجري بين الطرفين باللغة الكوردية.

وتشير وثيقة بريطانية اخرى الى ان شريف باشا المقيم في باريس حينذاك كان على اتصال أيضاً مع القادة الكورد في العراق وتركيا.

في الوثيقة رقم (١) رسالة من الشيخ مهدي الى امين حسن الراوندزي مؤرخة في ١٩ حزيران ١٩٢٦، يشرح فيها جولته في منطقة سنجار ولقاءه بحمو شرو، ويطلب ارسال الجرائد والبلاغات السياسية اليه، والانضمام الى القوات الكوردية الموجودة في جزء محرم من كردستان، ولاسباب امنية لا يذكر ذلك الجزء لكنه يذكر القوى والعشائر الكوردية المستعدة للانضمام للثورة ويذكر عدد مقاتليها، واخيراً يطلب الشيخ مهدي من امين الراوندزي ارسال العتاد والمدافع والرشاشات مع عدد من الضباط.

والوثيقة رقم (٢) هي الرسالة الجوابية لرسالة الشيخ مهدي، كتبها شخص باسم كوردي مخول من جمعية بيش كهوتن، تبدي الجمعية خلالها استعدادها لارسال الاسلحة الى الثوار.

الهوامش:

١- في سنة ١٩٢٦ حل الانكليز جمعية سرية باسم (بيش كهوتن) (التقدم)، وكانت تعمل لتثقيف الاعضاء كافة وتوجيههم، غير ان جمعية اخرى تكونت بسرعة لتحل محل الاولى. ينظر: عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، (بغداد، ١٩٨٩) ص ٩١.

* * *

لم تشهد كردستان- تركيا استقراراً اثار انتكاسة ثورة سنة ١٩٢٥، على الرغم من الاجراءات القاسية التي اتخذتها الحكومة التركية في اخمادها، ففيما عدا الخراب الذي عم كردستان بالنار والسيف واعدام قادة الثورة وفي مقدمتهم الشيخ سعيد بيران، فان الحكومة التركية عمدت الى تهجير قبائل كوردية بكاملها الى المناطق الداخلية من الاناضول حيث استقروا في مناطق يحيط بها الفلاحون الترك، وفي الوقت نفسه جرت عملية اعادة توطين الترك في المناطق التي هجرت منها تلك القبائل، ومنذ ذلك الوقت ايضاً رفض القوميون الترك الاعتراف بالكورد شعباً منفصلاً، وصاروا يطلقون عليهم تسمية (اتراك الجبال)، وقد ترتب على ذلك استياء الكورد ومعارضتهم للحكومة التركية وعلى تعزيز مشاعر الاستقلال في نفوسهم، وعبرت عن نفسها في انتفاضات كوردية لاحقة.

ان القوات التركية لم تستطع احتواء القسم الاكبر من قوات الثورة الكوردية سنة ١٩٢٥، بسبب لجوئها الى الحدود التركية - الايرانية - العراقية ذات الطبيعة الجبلية وتلقيها الدعم والعون من قبل الكورد في ايران والعراق، ومن ثم انتهاجها اسلوباً اخرًا تمثل بحرب العصابات.

اما القيادات الكوردية فقد لجأت الى سوريا والعراق وايران وحاولوا تنظيم القوات الكوردية لاستئناف الثورة ومن اولئك القادة: الشيخ علي رضا (نجل الشيخ سعيد) الشيخ مهدي (شقيق الشيخ سعيد)، حاجو اغا هه قيركي، محمد امين (رئيس قبيلة رامان)، يوسف ضياء، اسماعيل حقي (رئيس عشيرة)، د. احمد صبري بك. وكان هؤلاء على اتصال مع: محمد امين الراوندزي (ضابط) واسماعيل حقي شاويس (ضابط)، وسيد طه (في راوندوز) وسمكو شكاك، ومعروف جياووك (قاضي جبايات الموصل). لقد حاول هؤلاء تنظيم القوى الكوردية لاستئناف ثورة ١٩٢٥ على ان يقود الثورة تنظيم سياسي يضم جميع الكورد ويمثل الارادة القومية الكوردية، ويضع برنامج عمل ثوري. وتشير الوثائق البريطانية المنشورة في نهاية هذه المقدمة الى تلك المحاولات، والى ازدياد النشاط السياسي الكوردي لاسيما من قبل الضباط الكورد، ضد الحكومة التركية، كما وتشير الى تعاون الحكومتين العراقية والايرانية،

اود ان اسمع اخبار الشيخ علي رضى والاخرين.

ان جميع الجته الاكراذ من درسم والى هنا ينتهيئون، وان اي رتل مؤلف من اقل من فوج لا يجسر على مغادرة البلدة. اذا كان الهدف ازاحة الاتراك، فمن الضروري امتلاك قوة منظمة.

واذا كان الوطنيون على استعداد للتضحية بانفسهم، فلماذا لاينظمون الى القوات؟ ان المكان الذي نحن فيه الان هو كردستان المستقلة، وان كل من يريد المجئ بامكانه ان يفعل ذلك.

كتبت هذه الرسالة على عجل واطلب منك ان لاتقطع الرسائل.

ان في نية الاتراك اخضاع الامة الكردية ومن ثم تتركهم ولقد اصبح هذا مفهوماً تماماً حتى من قبل اطفالنا. لقد ندمنا على موقفنا السابق وقد اقمنا علاقات فيما بيننا.

كنا وما زلنا لحد الان نكبد الاتراك والجزيرة مقطوعة، وان (الجته) الاكراذ يذهبون الى نواحي زعرت، وحسن كايف، وبشرى، وسلوان وسور لمقاتلة القطعات. وان علاقاتنا مع جيراننا القبائل العربية مثل قبيلة طي وجوالة وشمير جيدة. ويحتمل انها ستساعدنا.

نحن حالياً في السنجق، على مسافة نصف ساعة جنوب الحدود بين قبيلة استيان (؟شتيا) الكردية.

ان القوة الحالية المشاركة كقوة (جته) هي ٥٠٠ شخص ويمكن عند الضرورة زيادة هذا العدد الى ١٠٠٠.

ان احمد السليمان من قبيلة عمر كان(سور قزة) قد نزح هو الاخر ونزل الى الجنوب وهو يعيش الان في نكاره، التي تبعد ٦ ساعات غرب المكان الذي نحن فيه. ويوجد بمعية احمد هذا(٥٠) رجل بامكانه زيادتهم الى ١٠٠٠ عند الضرورة.

ان موجود قوة تيغو ونوري، رئيسا قرية دايرافاري (ناحية سور) ٥٠ ويمكن زيادته الى ١٠٠ عند الضرورة. وان موجود قوة علي ابن احمد ويوسف ابن عثمان زعيما قبيلة عمر كان (ناحية سور) الموجودة حالياً في عمودا هو ٥٠-١٠٠٠، كما ان موجود قوة حسين سعدون من قبيلة دمبلان الموجودة حالياً في قهرمانديا هو ١٠٠-٢٠٠ رجل.

المرجع:- مركز حفظ الوثائق مرفق رقم ٢١

جو٤١١/٢٣ الجزء ١ اكس/ام٤٥٨٣

ترجمة رقم (١)

مظروف معنون الى

امين افندي، ابن حسن افندي، من راوندوز؟

ضابط في مستودع المشاة، الموصل

او في حالة غيابه الى:

قاضي الجنايات الكردي جياوك من راوندوز

في الموصل

الى: محب القومية الحق، ذوالمكانة الاسمي بين اقرانه

محمد امين افندي

اخي الموقر

اقبل عيونك وابعث باحتراماتي الى جميع الاخوة واتمنى لك دوام السعادة.

بعد مغادرتي اياك توجهت الى سنجار. وتوقفت هناك ليلتين ضيفاً على الشيخ خلف، ثم ذهبت الى خويره والى حمو شرو والى المدير، وكان الاخير بالغ اللطف تجاهي وارسلني الى شيخ خلف، وعلى الرغم من انني كان المفروض ان اسافر بدون نفقات، فان اليزيديين اللذين رافقاني لم يأخذاني الى شمر الا بعد ان اخذوا مني اشياء يقدر ثمنها بحوالي (٤٠) ربية.

لم الحظ شعوراً قومياً لدى اليزيديين. ولاتعول على اسماعيل بك. حمدالله انني استقبلت استقبالاً حسناً بين القبائل وانني ادعو لتحقيق آمالنا القومية على نحو جيد. اعمال السلب من الاتراك تقع يومياً وقتل منهم حوالي ٢٠-٣٠ شخص.

في المستقبل القريب سيقوم ويكسو بالعصيان وسانقل الى قبيلة المللي: وان ابنا ابراهيم باشا قد اعدوا جميع الاستحضارات الضرورية وتحالفوا مع العرب.

ارجو ان تبعث كما في السابق، اية بلاغات وخلافها في اوراق مختومة بختم

اللجنة.

ان اشقائنا الاكراد الذين مازالوا يرزحون تحت الطغيان التركي ينتظرون مساعدة فعالة من اناس فعالين من شاكلتنا، ومساعدة سياسية من اناس متعلمين مثلك. وليس ثمة فائدة من جلوسنا ساكنين. علينا ان نعمل ليل نهار. ارسل لنا بلاغات وجرائد ذات فائدة للعمل الدعائي. ومن الضروري ان تكون الرسائل والبلاغات القادمة من عندكم مختومة بالختم المعروف لدينا. خاتماً تقبل فائق احترامنا. وسنتنظر رسائلك بفارغ الصبر. مؤرخة: في التاسع ذي الحجة ١٣٤٤ المصادف (١٩ حزيران ١٩٢٦).

* * *

الوثيقة رقم (٢)

المرجع: مركز حفظ الوثائق
جوز ٤١١/٢٣ الجزء ١
مرفق رقم ٣١
اكس/ام ٤٥٨٣
مظروف رسالة معنون:
الى: عزيزنا المحترم الشيخ مهدي افندي
الختم يقرأ:
جمعيته بيشكاوتن كردستان
الموصل، في ٢٢ تموز، ١٩٢٦
الى:
عزيزنا المحترم الشيخ مهدي افندي

استلمنا رسالتك مع الرسالة الموقعة من قبل بعض رؤساء العشائر. وبالنظر لتغيب امين افندي عن هنا، بعد اربعة او خمسة ايام من الاجتماعات حولني الاصدقاء ان اكتب جواباً. ان هذا الجواب رغم انه سيعتبر جواباً خاصاً الا انه في الحقيقة جواب عام. وقد سلم في نفس اليوم الى المكان الضروري مع الرسالة التي بعث بها الى الدكتور احمد صبري الذي وصل من درس وكان ثمة نتيجة جيدة.

وان موجود قوة كلش، ونامو، وزيرو وحسن من قبائل سنكيان، وراشكرتان وبكيدان الموجودين الان بين ججان هو ١٠٠-١٥٠٠. وكل هؤلاء يتحنون الفرصة المواتية. ويوجد مع احمد ابن ابراهيم باشا المللي في رأس العين ٣٠٠ رجل ويمكن زيادتهم الى ٥٠٠ عند الضرورة. ويقدر اتباع عبدالقادر بك ابن دوتاري بك من قبيلة قرة غايش بحوالي ١٠٠٠-٢٠٠٠، وهو الان على وفاق مع ابناء ابراهيم باشا. ان جهودنا الحالية تتألف من ارسال قواتنا (الجنة) من ناحية اخرى. وارسال الرسائل بهدف تحقيق الاتحاد من ناحية اخرى، ونحن نبذل قصارى جهدنا في هذا السبيل. ان قبائل مله شرف، ومله شيكو، ويده ريببي في حالة عصيان وهم يقاتلون الاتراك منذ حوالي السنة.

اتخذ الشيخ طاهر والشيخ عبدالرحيم، وهما شقيقان للشيخ سعيد، موضعاً دفاعياً لهما في سفوح جاية سبي في منطقة بلاده بقوة ٥٠٠ شخص من اكراد زاده. يستفاد من رسالة بعث بها الدكتور احمد صبري بك، رئيس قبيلة لولان والذي توجه مؤخراً الى الموصل قادماً من درس ان قبائل تلك المنطقة قد اعلنت عصيانها. اي نوع من المساعدة يمكننا ان نتوقعها منكم؟ ليس ثمة رجل في كردستان الشمالية برمتها الا وهو يقظ ويتحين الفرصة، اننا سوف لن ندع الاتراك لحالهم ونحمد الله ان لدينا الاف من المقاتلين الحاذقين في الداخل والخارج. ولكن ترى اين هم ابناء شعبنا المتنورين، ان آمالنا الوحيدة في الوقت الحالي هي ان تاتي الينا ومعكم عتاد، ومدفع او مدفعين اذا امكن، ورشاشتين مع ضباطها. وباذن الله سيجتمع شملنا بسهولة وسوف تتمكن بمشيئة الله من طرد الاتراك من بلدنا في وقت قصير.

نريد منك معلومات بخصوص التبدلات السياسية وكذلك معلومات عن القبائل الشرقية، وسمكو اغا وابناء الشيخ سعيد، والسيد طه، وشيخ برزان وقبائل بوهتان، زودنا بالانباء التي في صالحنا والتي ضدنا. لحد الان لم نجابه بعداء من الفرنسيين ضدنا. اننا نتوخى بقوة اقامة اتصال عن طريق المراسلة. وانا اتوقع ان لا يهمل هذا الامر.

اسباب ومقدمات حركة درسيم

١٩٣٧ - ١٩٣٨

تمثل درسيم مركزاً من اهم مراكز نشاط الكورد السياسي، حيث انطلق منها العديد من الانتفاضات والحركات الكوردية المسلحة قبل سنة ١٩٣٧، وكانت المنطقة قبل هذا التاريخ تعد من اكثر المراكز الكوردية قوة وتمتعت بشكل من الاستقلال، حتى انها لم تكن خاضعة للسلطات التركية وتمتعت بنوع من (الحكم الذاتي).

استمرت مقاومة الكورد للحكومة التركية على الرغم من الاجراءات الشديدة ووسائل الضغط والاضطهاد التي مارستها ضدهم اثر القضاء على ثورة آارات سنة ١٩٣١، بحيث جعلت حياتهم غير مستقرة، وولدت تلك الاجراءات لديهم ردود فعل قوية تجاه الحكومة وادرك الكورد ان اشهار السلاح بوجهها هو السبيل الوحيد للتخلص من النير التركي وتحقيق تطلعاتهم القومية.

في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٢ نزع سيد رضا الدرسيمي سلاح مفرزة تركية وصلت المنطقة لجمع الضرائب لان اهالي درسيم لم يعتادوا على دفع الضرائب، وفي سنة ١٩٣٣ هاجم الكورد منطقة سيلوان بجه، وجهزت الحكومة في سنة ١٩٣٤ حملة عسكرية الى جبال درسيم (انظر الوثائق ١. ٢. ٣).

ولمنع تلقي الثوار المساعدة من الكورد في سوريا او توغلبهم الى المنطقة، اتصلت الحكومة التركية بالسلطات الفرنسية في سوريا لمنع الكورد الثائرين من اجتياز الحدود اولاً، وملاحقتهم ثانياً، فاستجابت السلطات الفرنسية لذلك الطلب، وحشدت قواتها على الحدود.

مهما يكن قررت حكومة انقر بعد الانتهاء من ثورة آارات اتباع خطة من شأنها التعجيل في تترك درسيم تمهيداً للقضاء على اي هاجس كوردي للتحرك مستقبلاً. بناءً على خطة قدمها المفتش العام للولايات الشرقية والتي لا تنفذ باستخدام القوة العسكرية وانما التخطيط في اعادة تنظيم المدن الكوردية بالتدرج وابتداء بدرسيم جرى تحويل اسمها الى تونجلي.

ومن اجل انشاء ادارة في (تونجلي) صادق المجلس الوطني التركي الكبير في كانون الاول ١٩٣٥ على القانون الخاص بتشكيلات هذه الولاية الذي يتضمن ١٢ مادة (انظر الوثيقة رقم ٤) ويعد هذا القانون في حقيقة امره اعلان الاحكام العرفية للولاية بهدف

ومثلما طلبت فان الجهود تبذل الان لتحضير اربعة مدافع بدلاً من مدفعين وعشرة مدافع رشاشة ويقف على اهبة الاستعداد الان حوالي خمسة عشرة ضابطاً وانهم سيكونوا معك بدون استثناء عند سنوح اول فرصة.

وبقي هنالك شئ واحد فقط عليك ان تفعله الا وهو ان تبقى بتماس مع عشائر درسم وما يجاورها. ومهما يكن من امر فلا يمكن مقاتلة الاتراك دون أن يحصل اتفاق، وحتى في حالة القتال فلا امل في تحقيق نجاح بدون اتفاق وسينتهي القتال باندحار اكيد وان نتيجة عدة اندحارات صغيرة ستكون اندحاراً عاماً.

غادر الشيخ علي رضا افندي الى ايران قبل بضعة ايام لقضاء بعض الاعمال. الدكتور احمد صبري بك موجود هنا، واذا ما سنحت له الفرصة فانه سيلتقي مع جميع العشائر في ايران وعلى الحدود ثم سيعود بعدئذ الى درسم

مرفق رقم ٣١ ج

ان (حيوات) درسم جعلوا جميع الانسانية تسمع بحركاتهم المذهلة: عاش شعب درسم

ختاماً ابتهل ان يهبنا جميعاً القوة التي بها نهزم عدونا

توقيع: باسم كومال زيارني كردستان

كردى؟؟

دائرة السجلات العامة

اكس / ام القسم ٤

المرفق ٥٨

الثورة الكوردية في قرية درسيم

في يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٢ اخرجت مفرزة من جندرمة قضاء (خوزات) - خريطة ١٠ مربع ١٩ - الى منطقة درسيم العشائرية خريطة ١٠ مربع ١٣ و١٤ و١٥ لغرض جمع الضرائب والاتاوات. قام (سيد علي رضا) رئيس عشيرة درسيم بنزع سلاح المفرزة واعاها الى (خوزات) مركز القضاء. كما انه صرح بانه سوف لا يطيع الحكومة التركية؛ اصدرت الحكومة امرها الى فرقتين (واحدة من خربوط خريطة ١٧ مربع ٧ للقيام باجراءات تأديبية ضد سيد رضا علي وعشيرته. وقع قتال قرب (بالو) - خريطة ١٧ مربع ١٠ بين رجال العشائر والقوة النظامية التركية وقد خسرت الفرقة التركية عدداً كبير من الضباط والمراتب واضطرت على التقهقر وقد امرت الفرقة الثانية لحماية مركز قضاء (خوزات) لقد أسر والي خربوط (نظام الدين) من قبل علي رضا عندما كان يقوم بمهمة في تلك المنطقة. لقد عرضت حكومة انقرة رغبتها بتبادل الاسرى مع سيد علي رضا أي اطلاق سراح شقيق علي رضا واثنين من رؤساء عشائر درسيم الاكراد الذين أسروا من قبل الاتراك في القتال الذي حدث قرب (بالو) مقابل نظام الدين والي خربوط، لم يوافق سيد علي رضا على هذا الاقتراح. اصدرت الحكومة التركية عند ذلك اوامرها الى (حسين حسني باشا) مع فرقتين للحركة من (أنضولية) الى درسيم للقيام بحركات على نطاق واسع ضد اكراد درسيم غير ان الاوامر الغيت فيما بعد بسبب الاحوال الجوية القاسية.

١٩٣٢/٢/٢٣

* * *

القضاء على الاستقلالية التي كانت تتمتع بها حتى ذلك الوقت اولاً، ودمج اقتصادها في الاقتصاد التركي ثانياً.

وبهدف حسم قضايا الحدود السورية - التركية وحصر الحركة الكوردية في نطاق ضيق وملاحقة عناصره داخل تركيا، اوفدت الحكومة التركية شكري بك مدير الامن العام الى بيروت للاتصال مع المفوضية الفرنسية في سوريا و لبنان، حيث ابدت المفوضية تعاونها مع تركيا وموافقتها بشأن تلك الطلب (انظر الوثيقة رقم ٤).

وعلى الرغم من هذه الاجراءات التي اتخذت بشأن القضاء على الحركة الكوردية، الا ان هذه الحركة كانت تتصدر المواضيع الرئيسية في مناقشات المجلس الوطني التركي، وتعدّها من القضايا الداخلية الخطيرة، هذا ما ادلى به مصطفى كمال اتاتورك سنة ١٩٣٦، عندما قال «ان اهم قضية من اوضاعنا الداخلية هي مشكلة درسيم بناءً على ذلك وتمهيداً لاجتثاث هذه القرحة التي تقف حجر عثرة في الطريق، وبغية تسهيل اتخاذ قرارات سريعة، من الضروري ان تمنح الحكومة سلطات واسعة مطلقة».

وعلى اثر ذلك انشئت في حزيران سنة ١٩٣٦ منطقة المفتشية العامة الرابعة التي ضمت ولاية الازيك وبنگول، ودرسيم ومركزها ولاية الازيك، وعين الجنرال عبدالله آكب دوغان والياً على درسيم وقائداً عاماً للجيش فيها ومفتشاً عاماً لهذه المفتشية والحقت بها ادارة خاصة تكونت من لجنة المستشارين العسكريين وفرقة تجسس ولجنة الضباط الاختصاصي ومحكمة عسكرية، فضلاً عن اقسام مالية وقانونية، كما منحت دوغان صلاحيات ونفوذ فوق العادة لآخماد اية مقاومة عسكرية كوردية هناك.

ادت هذه التدابير مجتمعة الى تدمير الكورد في درسيم ومن ثم انتفاضتهم ضد الحكومة التركية في ربيع ١٩٣٧^(١).

* * *

بالحركات ضد سيد علي رئيس عشيرة درسيم.
٢- تعسكر كتيبة مشاة تعود الى الفرقة ١٧ في (خوزات) - خريطة ١٠ مربع ١٩
- لحماية مركز قضاء (خوزات).
٣- لا يزال والي (خربوط) الذي اسر مؤخراً من قبل سيد علي رضا عندما كان
يقوم بمهمة في تلك المنطقة اسيراً في (ايكن) - خريطة ٩ مربع ١٦ .

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م
الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٤)

الحكومة العراقية

وزارة الخارجية

المكتب الخاص

الرقم س/٢٢٦

بغداد في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٦

سكرتيرية مجلس الوزراء

نرسل اليكم طياً للاطلاع صورة من تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة لشهر

كانون الاول ١٩٣٥

مدير الخارجية العام

صورة الى:

رئاسة الديوان الملكي: مع صورة من التقرير

المفوضية الملكية العراقية في انقرة: اشعار بوصول التقرير.

نص التقرير

القسم الاداري

والاجتماعي والعمرائي

التشكيلات الادارية في ولاية (طونج ايلي)

دائرة السجلات العامة

اكس / ام ٤٥٨٣ القسم ٤ المرجع جو ٢٤٣/٢٣

منطقة درسيم

ان درسيم هي اكثر المراكز الكردية قوة في ترقية الان. لم يتمرد الاكراد في هذه
المنطقة غير انهم يتمتعون بشكل من الاستقلال. بالوقت الذي يغيب فيه الاتراك قضية
(ارارات) فانهم يظهرون كانهم قد قرروا على تغيير اهتماماتهم الى (درسيم). لقد
بدأوا سلفاً باثارة الغيرة بين مختلف الرؤساء المحاربين ومحاولة اقناع الاكراد على ترك
الجبال والاستقرار في القرى حيث يكون سهل التعامل معهم (كما حدث في فرزندة في
ايران في ٥ تشرين الاول). لكن اكراد درسيم متشككون وقد وقع اصطدام او
اصطدامين على نطاق ضيق سابقا. ويتوقعون ان يقع عليهم هجوم بعد انتهاء حملة
(آارات) وهم يتهيأون لذلك.

ديكرانة كيرت

لا تزال مركزاً كردياً مهماً ايضا ولكن ليست جبلية كما هي الحالة بالنسبة
ل(درسيم) وفيها فرصة اقل للمقاومة الناجحة.

* * *

الوثيقة رقم (٣)

دائرة السجلات العامة

اكس / ام ٤٥٨٣ القسم ٤ المرجع جو ٢٤٣/٢٣

المرفق ٦١ - ب سري

ضابط الخدمة الخاصة الرقم ١٢/م/آي

الموصل

٨ نيسان ١٩٣٢

الموضوع / الثورة الكردية في منطقة درسيم

١- علم بان السلطات التركية قررت تحشيد القطعات في (خربوط) تمهيداً للقيام

كنا قد ذكرنا في تقرير سابق نبذة عن التشكيلات المنوي احداثها في ولاية مونزور (درسيم السابقة) والاسباب الموجهة لها. وقد علمنا اخيراً ان اسم (مونزور) قد استبدل ب(طونج ايلي) وان القانون الخاص بتشكيلات هذه الولاية قد اقترن بتصديق المجلس الوطني الكبير وفيما يلي اهم نقاطه:

١- تشكيل ولاية (طونج ايلي) من اقصية (بلومور) (ناظمية) (مازعيرد، برتهك، هوزات، اوواجق، جميشكزهك).

٢- يعين لادارة هذه الولاية والياً على ان يكون من اركان الجيش ورتبة جنرال وعلى ان لا تقطع علاقته بالجيش على ان يجمع بيده الولاية والقيادة.

٣- للوالي والقائد صلاحية وكيل في جميع الامور المتعلقة بادارة هذه الولاية وله الحق اذا اقتضت الحالة في نقل افراد الاسر من منطقة الى اخرى ضمن الولاية واخراجهم من الولاية وتوقيف التعقيبات ضد اي شخص او اشخاص ومعاينة شخص او اشخاص حسب ما يراه مناسباً.

٤- تنفيذ احكام الاعدام الصادرة بعد ان يصادق عليها الوالي فوراً ان لم ير سبباً في تاخيرها.

٥- اذا ارتكب احد ساكني ولاية طونج ايلي جريمة ما وفر الى الولايات الملاصقة لها او اذا فر احد المجرمين من الولاية المجاورة وقبض عليه من ولاية طونج ايلي فان هذا المجرم ومساعديه وشركاه في الجرم يعاملون بموجب القوانين التي ستنظم لادارة ولاية (طونج ايلي).

٦- يحق للوالي ان يبدل حدود الاقصية اذا رأى لزوماً لذلك.

٧- على المدعي العام ان يقدم تقريره في ظرف يومين من انتهاء التحقيق.

٨- لا يبلغ المظنون بتقرير المدعي العام.

٩- لا يحق للمجرم ان يتعرض على قرار التوقيف اثناء التحقيقات الاولى.

١٠- يسمح للمتهم بمدة يومين فقط لاجتماع دفاعه.

١١- يبلغ حكم المحكمة في ثلاثة ايام بعد انتهاء الدعوى.

١٢- ان احكام محاكم (طونج ايلي) قطعية ولا تقبل الاستئناف والتمييز.

وقد ابان وكيل الداخلية ان هذا القانون لا يعني اعلان الاحكام العرفية اذ ليس هناك اي وضع يستوجب ذلك انما هو من قبيل وضع احكام شاذة لظروف شاذة بالرغم

من انها طبيعية واعتيادية في حد ذاتها.

وقد فهمنا ان الحكومة التركية تنوي صرف قسم من هذا المبلغ لتشبيد معمل لبناء الطائرات في تركيا على طراز العمل في قيصري.

اما الضريبة الجديدة وقدرها ٢٪ تستقطع بنسبة الدخل الصافي اي الباقي من الدخل بعد طرح الضرائب الاخرى الباقية. وستكون جميع الرواتب والمدفوعات من خزينة الدولة باي شكل كان حتى ولو كان مخصصات سفر خاضعة الى هذه الضريبة وستكون شاملة ايضاً على المؤسسات والمحلات التجارية الخاضعة ايضاً وسيبدأ بتطبيقها اعتباراً من الاول من كانون الثاني ١٩٣٦.

تصريحات عصمت اين اونو

لقد ادلى عصمت اينونو بحديث الى مخابر جريدة الديلي تلغراف اللندنية جاء فيها ان سياسة تركيا الخارجية تستند على السلم ومحافظه كيانه ضمن ميثاق عصبة الامم وعليه فان تركيا مستعدة للتعاون مع الدول في هذا السبيل. وقد ذكر فيه ايضاً ان العلاقات التركية - الانكليزية حسنة جداً في الايام الاخيرة والمؤمل ان هذه العلاقة ستقوى في المستقبل ويكون لها اثر كبير في السياسة الدولية الاوربية

الحدود السورية - التركية

كانت الحكومة التركية قد اوفدت باي شكري مدير الامن العام الى بيروت للاتصال مع المفوضية الفرنسية في سوريا ولبنان وللمذاكرة بشأن حسم قضايا الحدود من جهة وللتحقيق في قضية المؤامرة ضد اتاتورك من جهة اخرى.

لقد ادى هذا الالتماس الى اتفاق بين الطرفين فيما يتعلق بتأمين الامن على الحدود السورية - التركية فقد طلبت الحكومة التركية ابعاد بعض الاشقياء والمهربين من الحدود الى الداخل لهذه الغاية ومن ضمنهم حاجو اغا وقبيلته، ويقال ان المفوضية الفرنسية قد وافقت على هذا الطلب.

١- للمزيد من المعلومات عن حركة درسيم ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ينظر: حنا عزو بهنان

«الحركة الكردية في تركيا ١٩٣٧ - ١٩٣٨» في د. خليل علي مراد وآخرون

«القضية الكوردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار» جامعة الموصل، مركز

الدراسات التركية (تداول محدد) ص ٧٠ - ٧٩.

ثورة آارات (ناگري)

١٩٢٧-١٩٢١

في عدد من الوثائق البريطانية

المقدمة :

تعد ثورة آارات حلقة بارزة في سلسلة الحركات والثورات التي شهدتها كردستان - تركيا في العصر الحديث، وقد أسهمت مجموعة من العوامل في اندلاعها، فضلاً عن ما اتخذته الحكومة التركية من اجراءات شوفينية ضد الكورد اثر فشل ثورة سنة ١٩٢٥، التي أسهمت مساهمة فعّالة في تصعيد حركة المقاومة الكوردية المسلحة بوجه الحكومات التركية المتعاقبة، فقد كان سوء معاملة الجهاز الاداري الحكومي للكورد والحملات العسكرية التي شنت على كردستان، والفقر الذي انتشر فيها وتردي المستوى المعاشي للفلاحين الكورد، اثر في قيام الثورة، وكان العامل المباشر في اندلاعها، كما يقول الدكتور شاكر خصباك^(١) «قيام الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتتريك الاكراد والاقليات الاخرى، وذلك عن طريق الغاء لغتهم وتقاليدهم وذاتيتهم القومية».

كانت لثورة آارات اهمية خاصة بسبب تنظيمها القوي من قبل جمعية خويبون (الاستقلال) تلك الجمعية التي ضمت عدداً من المثقفين الكورد عسكريين ومدنيين من الذين كانوا يشكلون في السابق العمود الفقري للجمعيات الكوردية المختلفة، التي حلت نفسها بتأسيس جمعية خويبون، التي تمكنت بعد تأسيسها عام ١٩٢٧ من اقامة العديد من الفروع والشعب داخل كردستان وخارجها حتى في اوربا وامريكا.

ثورة آارات :

اوعزت خويبون الى الجنرال احسان نوري باشا (١٨٩٢-١٩٧٦) باقامة تشكيلات عسكرية في ناگري داغ، واتخذت من جبال آارات نقطة ارتكاز لخطته، فمن هناك انطلقت الشرارة الاولى للثورة، وفي سبيل نشر مبادئها الهادفة الى استقلال كردستان- تركيا، والتحاق اكبر عدد ممكن من الكورد بها، اصدرت خويبون صحيفة (ناگري)، واخذت تسربها الى خارج منطقة الثورة، والى الدول المجاورة^(٢).

قويت التشكيلات العسكرية الكوردية، ونجحت في صد حملة عسكرية كبيرة

ارسلتها الحكومة التركية الى منطقة ناگري سنة ١٩٢٨^(٣). واستمر حربها مع القوات التركية على شكل عصابات فترة طويلة، وعندما ادركت الحكومة التركية ان الوقت يسير لصالح الفصائل الكوردية، استعدت في ايار ١٩٣٠ لتجميع قواتها للقيام بهجوم عسكري واسع النطاق على معقل الثورة في منطقة ناگري.

اخذت الحرب شكلها الجدي في حزيران ١٩٣٠، وقد دامت المعارك شهراً كاملاً ابتداءً من ١٣ حزيران الى ١٣ تموز ١٩٣٠، وحظيت الثورة خلال هذه المدة بتأييد ودعم في اجزاء كردستان الاخرى، وتمثل ذلك باجتياز المئات من المقاتلين الكورد (الاييرانيين)، الحدود الايرانية- التركية ومهاجمتهم للمواقع التركية في حزيران ١٩٣٠، كما وارسل الشيخ احمد البارزاني في تموز ١٩٣٠ العديد من كتائب الفرسان داخل تركيا لتهاجم المناطق الواقعة في جهات اورامار^(٤).

وعندما لم يتمكن الجيش التركي من احراز اي تقدم في القضاء على الثورة، ارتأت الحكومة التركية ان تلجأ الى الاقطاعيين ورؤساء العشائر الكوردية للقضاء عليها، وذلك بعد ان استمالتهم لجانبها، ودفعتهم الى الخروج على التشكيلات العسكرية الكوردية، التي كان يقودها الجنرال احسان نوري باشا، هذا من جهة ومن جهة اخرى اضطرت الحكومة التركية ان تستنجد بجيرانها، فقد سمحت الحكومة الايرانية، وبموجب اتفاق سري، للقوات التركية باستخدام الاراضي الايرانية لغرض شن هجوم على مؤخرة المقاتلين الكورد^(٥).

وفي ظل تلك الظروف قامت القوات التركية بمهاجمة ناگري من جهة الغرب، وفي الوقت نفسه هاجمت قوات من الجيش الايراني ناگري من جهة الشرق، واصبح الشوار الكورد بين نارين، وعلى اثر تطويق الثورة وما لحق بها من هزائم وقطع خطوط مواصلاتها، وما تعرض له الكورد من اذى اثر الهجوم على قراهم، حاولت خويبون فتح جبهة عسكرية في جنوب تركيا عن طريق سوريا، ولاستنهاض الكورد واثارة حميتهم، اصدرت بياناً وزعته بصورة سرية في اجزاء كردستان كافة وفي لبنان وفرنسا واعطيت نسخة منه لعصابة الامم، وما جاء فيه «ايها الكورد الاشقاء انكم جديرون بان تنشؤا امة عظيمة، فكيف اذن تسمحون لهذه الامة الكوردية العريقة ان تحيا كالعبيد تحت نير الاتراك بينما نالت كافة الامم الاخرى استقلالها؟ ينتظرنا اقليم واسع ومتحرر بين ايران والعراق، فلنتحد جميعاً في الكفاح المسلح الذي بدأناه من اجل تحرير اخواننا من

سيطرة الاتراك، وتحرير هذه الاراضي التي تعود لنا منذ قرون عديدة»^(٦).

استجاب لنداء خويبون العديد من رؤساء العشائر الكوردية في العراق وسوريا، واجتازت الحدود التركية عدد من الفصائل الكوردية من العراق وانتشرت في المناطق الجبلية في ماردین ومديات ووادي سروج للاشتراك في الثورة، كما واجتاز حاجو آغا هشيركي في ٣ آب ١٩٣٠ الحدود السورية - التركية، على رأس قوة قدرت ب (٢٠٠) مقاتل و (٥٠) فارساً، باتجاه نصيبين، واستطاع السيطرة في ٥ آب على قرية خه بات KHabat، ثم اصدر بياناً دعا فيه الكورد للقيام بالثورة ضد الاتراك لمساعدة اخوانهم المقاتلين في ناگري، الا ان حاجو اغا اضطر الى ان يعبر الحدود ثانية اثر مهاجمة القوات التركية له^(٧).

وفي ٧ آب ١٩٣٠ عبر قدری واکرم ومحمد الابناء الثلاثة لجميل باشا الديار بکري مع (٢٠) مسلحاً الحدود السورية التركية وذهبوا الى (کيرس).

واعقب ذلك اجتماع رؤساء العشائر في منطقة الحسكة في سوريا، اعدت فيه خطة للانضمام الى الثورة، والقيام بالهجوم على دياربکر وسيفريک وادنه ومديات وبوتان، كما استجابت العديد من العشائر الكوردية في منطقة ماردین وجزيرة بوتان ودياربکر لدعوة جمعية خويبون للالتحاق بالثورة.

وبسبب عدم تمكن مخافر الحدود التركية التصدي للعشائر الكوردية، التي اخذت تجتاز الحدود للالتحاق بالثورة، قامت السلطات التركية بسحبها جميعاً الى مدن نصيبين وماردين والجزيرة.

وبهدف صد عمليات العبور الى كوردستان - تركيا، والقضاء على النشاطات الاخيرة للشوار في ناگري، ارسلت الحكومة التركية احتجاجاً مع قائمة باسماء رؤساء العشائر المشتبه بهم، الى سلطات الاحتلال الفرنسي في سوريا، ورداً على ذلك ابعدت السلطات المذكورة العديد من رؤساء العشائر الكوردية الى دمشق ودير الزور، ومنهم حاجو اغا هشيركي واولاده الثلاثة ورسول محمد وشيخ احمد الخزني.

مهما يكن، فقد جاء العمل العسكري الذي حاولت ان تنظمه خويبون في آب ١٩٣٠، متأخراً، ولم يحقق اي نجاح يذكر، ولكن ما حدث برهن، ومن خلال تأييد الكورد ودعمهم لشوار آارات، مدى ادراك الكورد لمصيرهم المشترك، بدليل مساهمتهم في الثورة ودعمهم لها، وعدم تقيدهم بالحدود المصطنعة التي تقتسم بلادهم كوردستان.

على اية حال، تمكنت القوات التركية وبمساعدة القوات الايرانية، من ان تقمع ثورة آارات، بعد حصار اقتصادي قاس نتج عنه نفاذ مواد الاغاثة والذخيرة لا بل حتى المياه، واضطر احسان نوري باشا اللجوء الى ايران^(٨).

استغرقت الثورة زهاء الخمس سنوات، وقدرت صحيفة زاريا فستك (السوفيتية) في عددها الصادر في ٢٠ آذار ١٩٣١، الخسائر التي الحقها القوات التركية بمناطق الثورة كمايلي:

تدمير (٢٠٠) قرية كوردية وقتل ما بين (١٠-١٥) الف شخص^(٩)، في حين تذكر جمعية خويبون ارقام اخرى فيما يتعلق بخسائر الكورد المادية حيث ذكرت بان القوات التركية دمرت ٦٦٠ قرية وأحرقت ١٥٢٠٦ دار^(١٠)، وبرر مصطفى كمال باشا (اتاتورك) تلك القسوة وذلك التدمير، اثناء افتتاح المجلس الوطني التركي الكبير في الاول من تشرين الثاني ١٩٣٠- وهو يحلل الوضع الداخلي- قائلاً: «ان الاحداث الجارية في شرق تركيا- يقصد ثورة آارات - قد هددت استقلالنا»^(١١) وهذا يعكس مدى القلق التركي من الثورة الكوردية.

خلاصه واستنتاجات

واجهت الحكومة التركية سنة ١٩٢٧ ثورة كوردية مسلحة، وهي وان لم تكن بنفس شمولية وتنظيم سابقتها ثورة ١٩٢٥، الا انها كانت في الواقع حلقة في سلسلة الحركات الكوردية المسلحة ضد الحكومات التركية المتعاقبة بسبب محاولاتها الرامية الى تترك الكورد.

وفي الحقيقة، ادت مجموعة من العوامل الى فشل الثورة، يأتي في مقدمتها الفرق الواسع في القوة العسكرية بين الجانبين التركي والكوردي، وافتقاد الثورة للتأييد والاسناد الشعبي الكبير المعلن للكورد، وذلك نتيجة سياسة الحكومة التركية وممارساتها القمعية تجاه المعارضة الكوردية، ليس فقط مع قوات الثورة بل تعدى ذلك الى سكان القرى والمدن الكوردية وممتلكاتها اولاً، وتردد الكورد في الاشتراك بالثورة لما سيترتب عليه من نتائج وخيمة سبق ان عانى منها السكان الكورد بعد فشل ثورة سنة ١٩٢٥ ثانياً، فضلاً عن حرمان الثورة من المساعدات الخارجية لا بل على العكس من ذلك تدخلت دول اجنبية ضد الثورة وخاصة المجاورة^(١٢).

ومع هذا فقد اثبت الدعم المحدود الذي حظيت به الثورة من عدد من رؤساء

(١١) وصال نجيب عارف العزاوي، القضية الكردية في تركيا، دراسة في التطور السياسي للقضية الكردية منذ بدايتها وحتى عام ١٩٩٣، رسالة دكتوراه غير منشورة، قدمت الى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ايلول ١٩٩٤، ص ٦٥ .
(١٢) فضلاً عن وقوف ايران والعراق وفرنسا ضد الثورة، فقد تلقى الاتراك دعماً ومساندة من قبل البلاشفة (الروس) لاختاد الثورة، ينظر، بهنان، المصدر السابق، ص ٦١ .

* * *

الوثيقة رقم (١)

المرجع
جو ٢٤٣/٢٣
سري

دائرة السجلات العامة
القسم ٤

اكس ام ٤٥٨٣
المرفق ٢٠/أ

ضابط الخدمة الخاصة - الموصل
الرقم/اي/١٣/ام/اي
١٩٣٠/أب/٨

الاركان الجوية (استخبارات)
مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي
المفتش الاداري في الموصل
مفتش الشرطة في الموصل
أمر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل
الموضوع/ الموقف الكردي في كردستان الغربية
يفيد آخر تقرير بان (حاجو اغا هافركي) ينوي ارسال رسول مع رسالة الى الشيخ احمد البارزاني. يقال بان حاجو اغا سوف يخبر الشيخ احمد في هذه الرسالة بانه سوف يلتحق بالتمرد الكردي ضد تركية وبانه يطلب منه الاشتراك في هذه الحركة
تعليق: درجة الوثوق غير معروفة

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

* * *

العشائر الكردية على مدى شعور الكورد بمصيرهم المشترك.

وبعد فشل الثورة في تحقيق اهدافها، شددت الحكومة التركية سياستها تجاه الكورد، بحجة ان الثورة هددت استقلال تركيا.

وادناه نصوص عدد من الوثائق البريطانية المترجمة والتي تسلط الضوء على جانب من دعم الكورد في كوردستان - سوريا، وكوردستان - العراق لثورة آارات، مع بيان موقف سلطات الاحتلال الفرنسي في سوريا من رؤوساء العشائر الكردية الذين دعموا الثورة.

المصادر والمراجع والهوامش:

- (١) ينظر كتابه، الكرد والمسألة الكردية، ط ٢ (بيروت، ١٩٨٩) ص ٤٣ - ٤٤.
- (٢) حنا عزو بهنان «الحركة الكردية في تركيا (١٩٢٧ - ١٩٣٨)» في: د. خليل علي مراد وآخرون «القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار» جامعة الموصل، مركز الدراسات التركية، تداول محدود، (الموصل، ١٩٩٤) ص ٥٣ .
- (٣) للتفاصيل ينظر: بله ج شيركوه، القضية الكردية، ماضي الكرد وحاضرهم (القاهرة، ١٩٣٠) (من منشورات جمعية خويبون) ص ٩٤ - ٩٥ .
- (٤) بهنان، المصدر السابق، ص ٥٨، محمد صالح طيب زيباري «الجنرال احسان نوري باشا، نشاطه السياسي والثقافي والعسكري ١٨٩٢ - ١٩٧٦» مجلة جامعة دهوك المجلد (١)، العدد (١) آب ١٩٩٨، ص ٧٩ .
- (٥) د. كريمه عبدالرحيم «الحركة الكردية في تركيا من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٢٧» في مجموعة من الباحثين، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في العالم الثالث، (بغداد، ١٩٨٩) ص ١٠: صبرية احمد لافي، الاكرد في تركيا، دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية، دراسة غير منشورة، بغداد آب ١٩٨٥ ص ١٠٤ .
- (٦) بهنان، المصدر نفسه، ص ٥٧ .
- (٧) المصدر نفسه، ص ٥٨ .
- (٨) للتفاصيل ينظر: زيباري، المصدر السابق، ص ٨٠-٨١ .
- (٩) بهنان، المصدر السابق، ص ٦٠ .
- (١٠) ينظر كشف المذابح والفظائع التي ارتكبتها الحكومة التركية بحق الكورد اثر فشل الثورة، في: شيركوه، المصدر السابق، ص ١٠٧ - ١١٢ .

المرجع
جو/٢٣/٢٤٣
سري
الرقم /١٣/اي/اي

دائرة السجلات العامة
القسم ٢
اكس ام ٤٥٨٣
المرفق ١٩/أ
ضابط الخدمة الخاصة - الموصل
١٩٣٠/أب/٨

المرجع
جو/٢٣/٢٤٣
سري
الرقم /٥٦/ام/اي

دائرة السجلات العامة
القسم ٤
اكس ام ٤٥٨٣
المرفق ٢٠/أ
ضابط الخدمة الخاصة - الموصل
١٩٣٠/أب/٨

الاركان الجوية (الاستخبارات)
مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي
المفتش الاداري في الموصل
مفتش الشرطة في الموصل
آمر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل
الموضوع/ الموقف الكردي في كردستان الغربية

الاركان الجوية (استخبارات)
مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي
المفتش الاداري في الموصل
آمر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل
الموضوع/ الموقف الكردي في كردستان الغربية

* استلم تقرير من مصدر معلومات موثوق عاد مؤخراً من منطقة القامشلي يفيد بمايلي:

١- الحاقا بتقريرنا ٥٦/ام/آي في ٣٠/٨/٨
استلم تقرير مؤخراً من مصدر معلومات موثوق في منطقة القامشلي يفيد بان العشائر الكردية التالية تنوي عبور الحدود التركية السورية في المستقبل القريب للاتحاق بحركة التمرد ضد تركية. يقال بان هذه العشائر الكردية هذه ستدخل تركية كمايلي:

أ- انسحبت المخافر الحدودية التركية الواقعة بين (ازنير) - خريطة رقم ٢٥ مربع ٢٢ ونصيبين الى نصيبين.
ب- انسحبت المخافر الحدودية التركية الواقعة بين (زنير) و (الجزيرة) الى جزيرة ابن عمر.
ج- انسحبت المخافر الحدودية التركية الواقعة الى الغرب من نصيبين الى (دار بصية) غير مؤشرة وتقع بين نصيبين ورأس العين.
تعليق: موثوقة

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

* * *

| العشيرة | المكان الحالي | عدد الرجال المسلحين | الرؤساء | الملاحظات |
|---------|---------------|---------------------|-----------|--|
| جيلان | منطقة صقلان | ١٠٠ | رسول محمد | ستذهب الى منطقة جزيرة ويقيم قسم من هذه العشيرة في تركية ولم تدخل في هذا الجدول |
| هافركي | قبور البيد | ٢٥٠ | حاجو اغا | ستذهب الى منطقة نصيبين مديات عند عبورها الحدود السورية وسوف ينضم |

تشير المعلومات التي استلمت في هذه الدائرة الى العشائر الكردية السورية تنوي الاشتراك بوقت مبكر بالثورة الكردية ضد تركية. لم يؤيد الخبر بان هذه العشائر قد التحقت مسبقاً بهذه الثورة (انظر الفقرة ٣).

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٤)

دائرة السجلات العامة المرجع
اكس ام ٤٥٨٣ القسم ٤ جو/٢٣/٢٤٣
المرفق ٢٤ / أ سري
١١/أب/١٩٣٠ الرقم ٥٦/ام/اي
الاركان الجوية (استخبارات)
مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي
المفتش الاداري في الموصل
مفتش الشرطة في الموصل
أمر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل
الموضوع/ الموقف الكردي في كردستان الغربية
الحاقاً بتقرير الرق ٥٦/ام في ٣٠/٨/٨ (مرفق ١٨/أ) يفيد اخر تقرير استلم
من قبل هذه الدائرة من الموصل بمايلي:

- ١- انسحبت المخافر الحدودية التركية التالية الى ماردين يوم ٢٨ تموز ١٩٣٠:-
تل حلاف - خريطة ٣٠ مربع ٤ - القوة ١ ملازم ثاني و ٤٥ رجل.
دربسية - بقوة ٢٠ رجل، سيرجيخان - خريطة ٣٠ مربع ٣ - بقوة ٢٠ رجل.
- ٢- انسحبت المخافر الحدودية التركية التالية الى نصيبين يوم ١/أب/١٩٣٠:-
قره حسن- خريطة ٢٥ مربع ٢٢- بقوة ١ ضابط صف و ٣٠ رجل.
ازنير - خريطة ٢٥ مربع ٢٢ - بقوة ٣٠ رجل.

رجل الى حاجو اغا.

| | | | | |
|-------|---------------|------|------------------------|-----------------------|
| ----- | مقابل الدريبة | ١٥٠ | اولاد جميل باشا | ستذهب الى منطقة دريبة |
| | بارازيا | ١٠٠٠ | ستذهب الى منطقة جرابلس | |
| | جاي كورمانج | ٢٠٠٠ | ستعبر الحدود التركية | |
| | كورد داغ | | السورية في منطقة حلب | |

قسم من
عشيرة الملي
الملي

خريطة رقم ٢٨
مربع ١٣
رأس العين

٢٠٠٠ خالد بيك
محمود بيك
اولاد ابراهيم
باشا
رقم ٠٠٠٠٠
مربع ٠١٦

ملحوظة

- ١- الحق بهذا الكتاب قائمة مؤشرة بحرف (آي) تبين اماكن العشائر على الحدود السورية التركية. استخلصت هذه القائمة من معلومات استلمت مؤخراً من قبل هذه الدائرة.
- ٢- استلم تقرير بصورة عرضية يفيد بان ضابط الخدمة الخاصة في القامشلي اخبر الشيخ حاجو مؤخراً بانه سوف لايسمح له بالبقاء قرب الحدود السورية التركية اي (في الاصل تربه سبي أي قبور البيض) وان عليه ان يعود الى الحسكة. علم بان حاجو اغا غادر ليلة ٣/أب/١٩٣٠ مع خمسين خيال و ٢٠٠ رجل مسلح قبور البيد وذهب الى منطقة نصيبين ويقال بانه غادر بنية حرق جميع القرى التركية الموجودة في منطقة نصيبين.
- ٣- استلم تقرير من مخبر في منطقة سنجار يفيد بان العشائر الكردية في منطقة ماردين وجزيرة بن عمر وديار بكر قد التحقت بحركة التمرد الكردية ضد تركية. كما افاد المخبر في هذا التقرير بان (حاجو اغا هافركي) قد التحق ايضاً بحركة التمرد.

تعليق

ملحوظة

لقد ذهب علي بيك موظف واردات (ازنير) الى نصيبين كذلك.
علي غمش (؟)
جمارلول (؟)

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٥)

المرجع

جو/٢٣/٢٤٣

دائرة السجلات العامة

القسم ٤

اكس ام ٤٥٨٣

المرفق ٢٣/أ

سري

ضابط الخدمة الخاصة - الموصل الرقم اي/١٣/م/اي

١١/آب/١٩٣٠

الاركان الجوية (الاستخبارات)

مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي

المفتش الاداري في الموصل

مفتش الشرطة في الموصل

امر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل

الموضوع/ الموقف الكردي في كردستان الغربية

الحاقاً بتقرير الرق ١٣/م/اي في ٨/٨/٣٠ فقرة ٢ (مرفق ١٩- ب) استلمت

في هذه الدائرة تقارير اضافية تفيد بمايلي:

غادر شيخ حاجو (هافركي) مع ٢٠٠ رجل مسلح يوم ٧ آب ١٩٣٠ (قبور البيد)

وعبروا الحدود التركية السورية. ذهب الى قرية (تيتيا خيالة) (على مسافة اربعة

ساعات شمال شرق نصيبين) حيث تقابل مع عمه (سوران بيك). اخير الاخير بانه عزم
على مهاجمة (مديات) وطالب مساعدته وافق سوران بيك على شرط ان يجلب حاجو
اغا عائلته الى تركية.

عاد شيخ حاجو ورجاله يوم ٩/ اب الى قبور البيد لاختذ عائلته الى قرية عمه.
قامت السلطات التركية خلال ذلك بتقديم شكوى الى ضابط الخدمة الخاصة في
القامشلي جاء فيها بان حاجو اغا قد دخل الى تركية من سورية. اوقف حاجو اغا عند
عودته الى قبور البيد من قبل السلطات الفرنسية واخذ الى دير الزور حيث يوجد فيها
الان.

تعليق:

موثوقة. يقيم حاجو اغا الان في سورية ويقوم هناك مقام عمه سوران بيك برآسة
عشيرة (هافاركي).

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة في الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٦)

المرجع

جو/٢٣/٢٤٣

سري

ضابط الخدمة الخاصة - الموصل الرقم ١٣/م/اي

١١/آب/١٩٣٠

الاركان الجوية (الاستخبارات)

مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي

المفتش الاداري في الموصل

مفتش الشرطة في الموصل

امر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل

يفيد تقرير بان اجتماع عقد مؤخراً للاغوات الاكراد السوريين في منطقة (حسكه) حضر التالون هذا الاجتماع:

شيخ حاجو اغا (هافركي)

ابن جميل باشا (ملاك كبير في ولاية ديار بكر)

رسول محمد اغا الشيلاني

ولدي ابراهيم اغا (المللي)

ضباط اترك سابقين من القومية الكردية

تم القرار في هذا الاجتماع على الانضمام الى حركة التمرد الكردية ضد تركية علم بان الاجتماع وضع خطة تتضمن الهجوم كمايلي:

العشيرة نقطة الشروع الهدف

قره حاجي حسنان سفريك- خريطة رقم ٢٤ مربع ٨- وقيران شهر الشمال نحو ديار بكر

خالد بيك (المللي) رأس العين منطقة قيران شهر الشمال نحو سفريك

المللي كرد داغ باتجاه اطنة

هاجو اغا هافركي قبور البيد باتجاه مديات

رسول محمد اغا الشيلاني خراب رشك باتجاه جزيرة بن عمر والى الشمال

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

* * *

دائرة السجلات العامة

المرجع

جو/٢٣/٢٤٣

اكس ام ٤٥٨٣ القسم ٤

المرفق ٢٦/أ

سري

ضابط الخدمة الخاصة - الموصل الرقم /١٣/ام/اي

٢٣/آب/١٩٣٠

الاركان الجوية (الاستخبارات)

مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي

الموضوع/ الموقف الكردي في كردستان الغربية

يفيد آخر تقرير بان جرى ابعاد الشخصيات البارزة التالية من منطقة القامشلي الى دمشق.

يقال ان ابعادهم جرى بسبب مشاركتهم بالمؤتمر الاخير للاغوات الاكراد (تقريبي

١٣/ام/اي في ١١/٨/٣٠ (مرفق ٢٢ - أ)

شيخ احمد خزنة (غير مؤشرة)

شيخ داود - امود - خريطة ٢٥ مربع ٢٠

سليمان بن عباس رئيس عشيرة (دوكار).

يوزباشي كمال بيك

تعليق:

يعتقد بانه موثوق يبدو من الواضح ان ثورة الاكراد السوريين ضد تركية قد فشلت

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

* * *

دائرة السجلات العامة
اكس ام ٤٥٨٣ القسم ٤
المرفق ٣٠- ب
ترجمة
الرقم ٢٤/٥٤٩
التاريخ ٣٠/٨/٣١
الى قائمقام قضاء تلعفر
الموضوع/ الحدود السورية
بالاشاره الى كتابكم ١٠/١٠/٤٦٩٥ في ٣٠/٨/١٧ الذي يشير الى كتاب
قائمقام (سنجار) الرقم ١٣٣ في ٣٠/٨/١٦ . لقد ادى التحقيق الذي جرى خلال
جولتنا يوم ٢٨ الجاري الى تأييد توقيف الحكومة السورية لاحد عشر رئيس كردي.
ومن بين هؤلاء حاجو اغا واولاده الذين ارسلوا تحت حراسة الى بيروت وارسل بعض
البقية الى دمشق والبعض الاخر الى منطقة دير الزور حدث هذا التوقيف خلال الاسبوع
نظراً للاحتجاج الشديد الذي قدمته الجمهورية التركية الى الحكومة ضد حاجو اغا الذي
حاول اقناع احد القادة الاكراد في ترقية اسمه (حسين حاسوك) لتوسيع التمرد في
منطقتهم ضد الاتراك ولم يوافق الاخير على ذلك واخبر الحكومة التركية بذلك لقد قام
المشار اليه في اعلاه بحث جميع العشائر حتى العربية منها الموجودة على الحدود
الابتعاد عن لقاء السلطات الفرنسية وبعبكسه سوف يوقفون ايضاً كبقية الرؤساء. ينوي
بعضهم الدخول الى العراق.

امرسيارات الشرطة

تلعفر

نسخة منه الى

قائمقام قضاء سنجار

امر شرطة لواء الموصل

مفتش شرطة لواء الموصل

دائرة السجلات العامة
اكس ام ٤٥٨٣ القسم ٤
المرفق ٢٧/أ
ضابط الخدمة الخاصة - الموصل
٢٤/آب/١٩٣٠
الاركان الجوية (الاستخبارات)
مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي
المفتش الاداري في الموصل
مفتش الشرطة في الموصل
أمر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م في الموصل
الموضوع/ الموقف الكردي في كردستان الغربية
الحاقا بتقرير الرقم اي/١٣/ام/اي في ١١/٨/١٩٣٠ (مرفق ٢٣- أ) تفيد
التقارير اخرى وردت الى هذه الدائرة بمايلي:
ارسل شيخ حاجو اغا هافركي موقفا الى بيروت بين يومي ٩-١٠ آب ١٩٣٠ .
كما يقال بانه اوقف ولدين من اولاد ابراهيم باشا (الملي) وارسلا الى بيروت.
علم بان حاجو اغا ارسل قبل ذهابه الى ترقية رسائل الى العشائر الكردية في
منطقة (مديات) يخبرها فيها بعزمه على العبور الى ترقية والالتحاق بالتمرد الكردي.
وقعت هذه الرسائل بايدي السلطات التركية التي ارسلتها الى السلطات الفرنسية في
القامشلي.
تعليق:
يعتقد بانها موثوقة. هاجم حاجو اغا عام ١٩٢٥-١٩٢٦ مخفر فرنسي في قبور
البيد (تربه سبي/ قبور البيض) وقتل جميع من فيه.

* * *

(ديريك) - خريطة ٢٤ مربع ١٨- ضدهم. ولذلك فقد عادت هذه الجماعة الى سورية.

٣- يوم ٧/آب/١٩٣٠ عبر (بوزان بيك) (بارازية) - تقريره الرقم ١٣/ام/اي في ٨/٨/١٩٣٠ (مرفق ١٩-أ) مع مائة وخمسون رجل مسلح الحدود السورية التركية عند (عرب بونار)- خريطة ٢٩ مربع ٤ - وذهبوا الى (سروج) خريطة ٢٩ مربع ٤ . وقع تصادم في القرية الاخيرة بين هذه العشيرة والقطعات التركية النظامية وقد تكبد الطرفان خسائر. ولما علم (بوزان بيك) بان حاجو اغا واولاد جميل باشا عبروا الحدود السورية- التركية... فانهم عادوا الى سورية.

٤- ذهب خلال ذلك القائم مقام ممتاز بيك. وكيل رئيس قومسيير الحدود التركية- السورية) الى القامشلي وقدم شكوى الى السلطات الفرنسية في المدينة جاء فيها بان حاجو اغا واخرون قد دخلوا الى تركيا من سورية . ارسل فيما بعد احتجاج كان مع قائمة باسماء الاشخاص المشتبه بهم الى الفرنسيين من قبل السلطات التركية في الفترة.

٥- ابعدت السلطات الفرنسية كنتيجة لهذا الاحتجاج الاغوات الاكراد التاليين الى دمشق:

حاجو اغا (هافركي) مع اولاده الثلاثة - قدرى - اكرم - محمد.

ملحوظة: ذهب حاجو اغا الى بيروت حيث قابل المندوب السامي الفرنسي وبعدها مما ادى الى دمشق.

٦- ارسلت السلطات الفرنسية الاغوات الاكراد التاليين الى دير الزور:

رسول اغا محمد (جيلان)

عكيد اغا (جيلان)

ملحوظة/ اطلق على حاجي درويش خطأ اسم شيخ داود في تقريره ١٣/ام/اي في

٣٠/٨/٢٣

٧- تتبع السلطات التركية في ماردين وديار بكر وخنس - خريطة ١١ مربع ١٧ - الان سياسة تضيق الخناق.

* * *

الوثيقة رقم (١١)

دائرة السجلات العامة

اكس ام ٤٥٨٣ القسم ٤

المرفق ٢٨/أ

ضابط الخدمة الخاصة - الموصل

٩/ايلول/١٩٣٠

الاركان الجوية (استخبارات)

مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي

المفتش الاداري في الموصل

آمر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل

الموضوع/الموقف الكردي في كردستان الغربية فيمالي خلاصة المعلومات التي

وصلت هذه الدائرة بخصوص الموضوع المذكور اعلاه:

١- غادر حاجو اغا وبرفقته اولاده الثلاثة (حسن) و (ججان) و (جميل) و ٢٠٠ رجل

مسلح قبور البيد وعبر الحدود السورية-التركية عند (ازنير)- خريطة ٢٥ مربع ٢٢

المراجع
 ٢٤٣ / ٢٣ / جو
 سري
 الرقم ١٣ / ام / اي

دائرة السجلات العامة
 اكس ام ٤٥٨٣ القسم ٤
 المرفق ٣٣ / أ
 ضابط الخدمة الخاصة - الموصل
 ١٣ / تشرين الاول / ١٩٣٠

الاركان الجوية (استخبارات)

مقر القوة الجوية - قيادة العراق - هنيدي

المفتش الاداري في الموصل

أمر سرب القاصفات (٣٠) ق.ج.م الموصل

الموضوع / الموقف الكردي في كردستان الغربية

استلم من مخبر موثوق في منطقة القامشلي يفيد بمايلي:

١- انذرت السلطات التركية في ديار بكر الاكراد الموجودين في ولاية ديار بكر بوجود عدم الاصغاء للدعاية الاجنبية. وقد اخبرت السلطات التركية سكان المدينة انه اذا جرى هجوم على ديار بكر من قبل العشائر الكردية في سورية فان تلك العشائر سوف تحرق المدينة اذا هجرها السكان.

٢- اوقف عضوين من عائلة جميل باشا في ديار بكر. لقد علم بان توقيفات اخرى جرت ذهب دكتور نفيس افندي وحكمت افندي (مهندس) وشوكت افندي (معلم) الى حلب .

٣- يقال بان حاجو اغا ورؤساء اخرون جرى توقيفهم من قبل السلطات الفرنسية السورية وسوف يطلق سراحهم في المستقبل القريب ويتوقع عودتهم الى قراهم في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٠ .

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

* * *

رافق رسول آغا (رئيس عشيرة جيلان) وعكيد اغا (جيلان) مع مائة رجل مسلح جماعة حاجو اغا ايضاً لقد واجهوا في (ازنير) مقاومة طفيفة من قبل المخفر الحدودي التركي ذهبوا بعد ذلك الى (دالان) حيث قابل حاجو اغا الاولاد الثلاثة ل (سوران خان) اخبر حاجو اغا الاخيرين بانه يعزم الهجوم على القطعات التركية في (مديات) وطلب مساعدتهم. وافقوا على ذلك شريطة ان يجلب حاجو اغا عائلته الى تركية. عاد حاجو اغا ورجاله يوم ١٩ آب الى قبور البيد لاجل اخذ عائلته الى تركية.

٢- وفي نفس التاريخ ٧/آب/١٩٣٠ عبر (قدري) و (اكرم) و (محمد) الابناء الثلاثة لجميل باشا من ديار بكر مع عشرين رجل مسلح الحدود السورية-التركية عند (دربية) وذهبوا الى (كيرس) - غير مستمنكة- وقد طالبو في القرية الاخيرة من جميع الرجال المسلحين لعشيرتهم بالالتحاق بهم. لقد رفض اتباعهم في تلك المنطقة ذلك بسبب السلطات التركية قد عرفت بحضور اولاد جميل باشا الى تركية وتتهياً لاجراج قوة من ... ضد الاهالي في تلك المنطقة. هجرت مائة وخمسون عائلة هافركية مؤخراً قراهم في (جبل تور) خريطة ٢٥ مربع ١٥ و١٦ و٢٢ و٢٣- وذهبت الى سورية (تقرير ١٠/ام/٢٣ في ٢٣/٨/٣٠ القسم ٢ فقرة (١-ج). لقد اسكنت السلطات الفرنسية هذه العوائل بين (دمير قبو) والقامشلي.

هرب بعض اهالي (غيرس) ايضاً الى سورية بينما اخذ الاخرون كلاجئين في (مازي داغ كورد) - خريطة ٢٤ مربع ١٧ و١٨ .

٨- ولما سمع الاولاد الثلاثة لجميل باشا بذلك عبروا الحدود السورية-التركية غادر (ضياء) و (احمد) و (محمود) - اولاد جميل باشا والاعضاء الاخرين لعائلة جميل باشا المقيمين في ديار بكر تلك المدينة وذهبوا الى (فاركين) - خريطة رقم ١٨ مربع ٢ والتحقوا بعشيرة (سلوان) - ١٥٠٠ رجل - وعشيرة (حزرو) ٢٠٠ رجل. لايزال القتال مستمر بين هذه القوة والقطعات التركية النظامية التي تتألف من كتيبة الجندرمة التاسعة.

تعليق: موثوق

٣٠ / ٩ / ٩

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م الموصل

شيء عن دعم الكورد في كوردستان - تركيا

لثورة ١١ أيلول ١٩٦١

المرجع

دائرة السجلات العامة

جو/٢٣/٢٤٣

اكس ام ٤٥٨٣ القسم ٤

المرفق ٣٦/أ

مقتطف من تقرير ضابط الخدمة الخاصة في الموصل

الرقم ١٠/م/آي/ في ٣٠/١٢/١

صحيفة (٦)

القسم الخامس - كردستان الغربية

تفيد التقارير الواردة من مختلف المصادر بان السلطات التركية قامت بتخريب عدد كبير من القرى الكردية في منطقة نصيبين - ماردين . كما علم بان ١٤ اغا كردي جرى شنقهم مؤخراً في ماردين

٣٠/١٢/١

النقيب

ضابط الخدمة الخاصة ق.ج.م

الموصل

أن إنتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، وأعلان حكومة الثورة عن دستور مؤقت ثبت فيه لأول مرة أن: العرب والكورد يعتبرون شركاء في الوطن، وأن الدستور يضمن حقوق الكورد القومية في إطار الجمهورية العراقية، وعودة قائد الحركة الكوردية مصطفى البارزاني الى العراق في ٦ تشرين الأول ١٩٥٨، وخروج العراق من حلف بغداد في آذار ١٩٥٩، كل ذلك خلق ظروفاً أكثر ملائمة لنشاط الكورد السياسي، وأحدثت هذه التغييرات تأثيراً ملحوظاً في واقع الوعي القومي والسياسي لدى الكورد في تركيا، وساهمت في خلق تحرك سياسي واضح لديهم بعد فترة طويلة من الصمت، ويؤيد هذا أن تركيا كانت أكثر دول حلف بغداد تحمساً للقيام بعمل ما ضد ثورة ١٤ تموز.

ومما زاد في قلق تركيا وإنزعاجها، أن عدداً من قادة ثورة ١٤ تموز أخذوا يتحدثون بصورة مشجعة للكورد في بقية أجزاء كوردستان، على ضرورة الاحتذاء بالمثل العراقي للتعاون العربي- الكوردي، على اعتبار أن كوردستان- العراق، في ظل الجمهورية، أصبحت مشعل الأمل لأبناء كوردستان في كل مكان.

لقد كان قلق الحكومة التركية وخشيتها من ثورة ١٤ تموز والتغييرات التي أعقبتها وأدراكها لمدى تأثيرها على كوردستان، لاسيما على ذلك الجزء الواقع تحت سيطرتها، في مكانه، إذ لم تمض سوى شهور حتى بدأ الانتعاش يدب في الحياة السياسية في كوردستان- تركيا- ففي تشرين الاول ١٩٥٨ وصل الى كوردستان العراق عشرة من زعماء الكورد من تركيا وأتصلوا بالشيخ أحمد البارزاني (أنظر الوثيقة رقم ١).

وتلقت الحركة القومية الكوردية في تركيا دوافع جديدة للتطور بعد أندلاع الثورة الكوردية في ١١ أيلول ١٩٦١، فقد ألهمت هذه الثورة مشاعر الحماس والوطنية لدى كورد - تركيا الذين كانوا في الواقع ينظرون الى قائد الثورة البارزاني الخالد نظرة إحترام وإعجاب ويعدونه قائداً وبطلاً قومياً.

أن هذه المستجدات ساهمت في خلق وعي سياسي لدى قطاعات واسعة من الكورد في تركيا، فأستفادت القوى والشخصيات الكوردية من هذه المرحلة بتطوير علاقاتها

صورة كتاب مديرية شرطة لواء بغداد المرقم ٥٣٠٦ في ٣٠/١٠/١٩٥٨ السري المستعجل جداً الموجه الى متصرفية لواء بغداد حول أكراد تركيا.
ندرج لسيادتكم في أدناه صورة تقرير معاون تحري الأجرام المؤرخ في ١٠/١٠/١٩٥٨
٢٧ حول دخول بعض الزعماء الأكراد وأغاواتهم من التبعية التركية الى العراق خلصة
للتفضل بالمعلومات رجاء

توقيع/ ...

مدير شرطة لواء بغداد

نسخة منه الى/

مديرية الشرطة العامة - للتفضل بالمعلومات رجاء
معاون تحري الأجرام- للعلم واطار الى تقريره اعلاه
الى- نائب مدير شرطة لواء بغداد
الموضوع/ اكراد تركيا

علمنا من مصدر موثوق به أن عشرة من زعماء الأكراد وأغاواتهم من التبعية التركية قد دخلوا الى العراق خلصة ولانعرف أسمائهم وقد اتصلوا بكل من عبدالعزيز آغا الحاج ملو في لواء الموصل والشيخ علي النقشبندي وقد ذهب الجميع مع أكراد اللواء الى لواء أربيل بقصد الأتصال بالشيخ أحمد البارزاني ولازالوا في لواء أربيل. نرجو مفاتحة الجهات المختصة بأجراء التحقيق والوقوف على صحة الخبر.

توقيع/ ...

عبدالجبار القاضي

معاون تحري الأجرام

* * *

مع قيادات الأحزاب التقدمية التركية والكوردية، لاسيما مع الثورة الكوردية في كوردستان-العراق، وتمثل ذلك بعبور المئات، من أفراد عشائر الدوسكان والبوتان والاورمار والقشورية والگويان، الحدود التركية للمشاركة في الثورة (أنظر الوثائق ٤،٣،٢) ونتيجة لهذا قابل السفير العراقي في تركيا طالب مشتاق، السكرتير العام للأمر السياسية في وزارة الخارجية التركية لأجراء التحقيقات وأتخاذ الأجراءات المشددة للحيلولة دون تقديم أية مساعدة للثوار (أنظر الوثيقة رقم ٥).

لم يقتصر دعم الكورد في كوردستان- تركيا على دعم أخوانهم الكورد في كوردستان- العراق بالمقاتلين فحسب، بل أتمى الكثير منهم الى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني- العراق وأشارت جريدة الأخبار (البغدادية)، الى أن عمر وصادق وعبدالكریم وأسماعیل أورو، وهم من سكنة سيرت وقضاء أروخ، كانوا يهربون الأسلحة والأغنام الى الثورة الكوردية^(١).

ومما له دلالتة أنه عندما تصدت جماهير الحزب الديمقراطي الكوردستاني- تركيا (تأسس في ١١ تموز ١٩٦٥) للصحفي التركي نهال عزيز بسبب مقاله الذي هاجم فيه بشدة ثورة الشيخ سعيد پيران سنة ١٩٢٥، رد ذلك الصحفي على الكورد قائلاً «أنكم تعملون لخدمة القومية الكوردية، ستطلبون منا لغة مستقلة ومدارس مستقلة وبرامج إذاعية وصحافة منفصلة، وحتى تخلقوا دولتكم ستواصلون أجتتماعاتكم السرية ... أذهبوا الى بظلكم البارزاني الذي تعدونه قائدكم القومي ... نحن نعلم أنكم ترسلون له الأسلحة»^(٢).

المصادر والهوامش:

- (١) جريدة الأخبار، العدد (٦٠٩١) ٢٨ آب، ١٩٦٢
- (٢) كريس كوجيرا، تاريخ الكورد في القرنين التاسع عشر والعشرين ترجمة من الفرنسية الى الكردية، محمد ريباني (مهايا ١٩٩٠) ص ٥١٩ (باللغة الكوردية): صبرية لافي، الأكراد في تركيا، دراسة سياسية وأقتصادية وأجتماعية، معهد الدراسات الأسيوية الأفريقية، دراسة غير منشورة، بغداد ١٩٨٥، ص ١١٢ .
- (٣) ملاحظة: في الوثائق المنشورة معلومات غير صحيحة ومخالفة للواقع والحقائق التاريخية وتعبير عن وجهة نظر الحكومة ومقاصدها.

* * *

ومنطقة دهوك حتى وصلوا الى منطقة هرن ولما شاهدوا الحركة قد فشلت فلم يبق أحد منهم.

فأرجو التفضل بالمعلومات ويبدو لنا من ملخص هذه المعلومات (١) فشل المتمرد الخائن ملا مصطفى (٢) ضرورة بقاء قوات الشرطة الغير نظامية لتطهير كافة المناطق الجبلية المستعصية والأمر لكم .

خليل ابراهيم النعيمي
مدير أمن لواء الموصل

* * *

الوثيقة رقم (٣)

لاسلكية طارئة

الى - فق ٢ رئيسي

للمعلومات - الداخلية، قائممقامي

زاخو وتلعفر ودهوك

من - متصرف الموصل

العدد ٣٨١ التاريخ ٢٢/٢/١٩٦٢

برقية قائممقام تلعفر ٨٧٧ في ٢/٢٢ (.) أخبر مركز شرطة زمار مختار قرية بيك التابعة لناحية السليفاني بقضاء زاخو مفيداً بأن حوالي (٤٠٠) مسلح من الپارتيين الاتراك قد هجموا على قريتهم بيجك عليا وبيجك سفلى وأحتلوهما بعد مصادمة وقعت بين الطرفين (.) تقع هاتين القريتين مقابل قرية جم لكلك بناحية زمار قرية كمبل واشكفت كاميش للمعلومات ونرجو اتخاذ ما يلزم بهذا الشأن لمعالجة الموقف (.) مكرر قائممقام زاخو نرجو بيان ما لديكم من معلومات بهذا الشأن مع التيقظ والانتباه التام واتخاذ الحيطة والحذر وأعلامنا بما يستجد من الموقف (.) نرجو من الداخلية إبلاغ حل البرقية الى المراجع المختصة ومن قائممقام دهوك إبلاغ حلها الى ل ١١ وامر قوات الشرطة في دهوك.

عبداللطيف الدراجي
متصرف لواء الموصل

الجمهورية العراقية
مديرية أمن لواء الموصل
الرقم ٢١٤٢
التأريخ ١٠/١٠/١٩٦١
سري للغاية
الى - متصرف لواء الموصل
الموضوع/ معلومات عن رئيس الشقاة الملا مصطفى البارزاني وجماعته

كان قد قبض على الشخص المدعو ملا عبدالغفور بن عبدالرحمن من أهالي قرية هرن الموالية للبارزانيين ومركز تحشد اتهم. ومن تدوين أفادته ومناقشته فقد أستخلص منه المعلومات التالية.

أن الملا مصطفى البارزاني كان قد قدم الى منطقة قرية أيسومره على رأس نحو ٣٠٠ متمرد مسلح تقريباً ومنها الى قرية النقب ومنها تحرك الى كلي زنت (سري جادة) ووزع المتمردين على المنطقة وتحرك هو بنفسه لقرية كوسكه ولما قصفت المنطقة وتقدمت القوات الحكومية فقد قتل أحد رؤساء البارزانيين المدعو ميرزا آغا من رؤساء قرية ميركه سور الذي كان بجوار الملا مصطفى فقد أنسحبوا من المنطقة الى قرية أشكفتي في جبل بيرس ومنها الى قرية صفتي وحسب معلوماته أن الملا مصطفى كان في صفتي الى يوم ٧/١٠/١٩٦١ كما وأنه أستخبر بأن الملا مصطفى قد أصيب بثلاثة أصابات في رجله وفي أنحاء جسده. ونتيجة تقدم السلطات الحكومية ومطاردتهم فقد أنهارت معنوياته ومعنويات الشقاة وأخذ يتقلص عددهم الى أن أصبح (بوقت أعطائه المعلومات) لا يزيد عن (٢٠٠) مسلح.

وأن الشيخ أحمد البارزاني يرجو أن لاتسمح الحكومة للشرطة الغير نظامية بالتقدم الى مناطقهم خوفاً منهم وأن معنوياته منهارة لدرجة له أستعداد لتسليم نفسه الى الحكومة.

أما العشائر الأجنبية التي أشرتكت مع البارزانيين هم أكراد تركيا من (١) جماعة هورماري (٢) الدوسكي (٣) الكويانين وأنهم دخلوا بأعداد كبيرة الى زاخو والعمادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

مديرية أمن لواء الموصل

العدد/ق.س/٧٤٤٣

التاريخ ١٩٦٥/١٢/٢٥

الى:- متصرف لواء الموصل

الموضوع/ معلومات

أعلمنا معاون أمن دهوك بكتابه ٩٣٣ و ٩٣٥ في ٢١ و ٢٢/١٢/١٩٦٥

١- أن حسين حسو رئيس عشيرة القشورية الساكنة في قضاء جلجي التركي قد أرسل ما يقارب المئة مسلح من جماعته بقيادة ولده عصمت لمعاونة العصاة في منطقة برواري بالا وقد قتل عصمت عند دخوله الحدود.

أن ثلاثين مسلح من الكويان من سكنة بيد شباب التركي التحقوا بالتمرد رشيد حجي بدرية في منطقة زاخو.

أن الشخص المدعو بوزي مع جماعته من عشيرة (الموسى رش) وقسم من عشيرتي الميران والهسنين القاطنين في ناحية زمار يقدر عددهم بأربعين مسلحاً التحقوا بالتمرد عيسو البارزاني في منطقة زاخو.

٢- وعلم بأن وقع خلاف بين كل من جماعتي صادق الحاج برو وجماعة فرحو كشانبي في منطقة الكلي التابعة لقضاء زاخو أسفرت النتيجة الى مقتل عشرون شخصاً وجرح سبعة عشر منهم حيث نقل الجرحى من هناك الى مستشفى يقع في مضيق زرهوا الواقع بين منطقتي شاوريك وبيزهي والذي أتخذ المجرم عيسو البارزاني مقراً له.

للتفضل بالعلم

فتح الله محمد علي

مدير أمن لواء الموصل

صورة منه الى:

قيادة الفرقة الرابعة

مدير الامن العام / للتفضل بالعلم

أمر مركز أستخبارات الموصل - للعلم رجاء.

* * *

الوثيقة رقم (٥)

صورة كتاب سفارة الجمهورية العراقية في أنقرة ٣٩٧/٥ في ١٤/١١/٩٦٣

وزارة الخارجية

بغداد

الموضوع/ تعاون عشيرة الكويان مع العصاة

بالأشارة الى مذكرتكم الى السفارة التركية المرقمة آسيوية ٩٨/٩٨/٤/٩٢٧٨

والمؤرخة ٢١/١٠/١٩٦٣ .

قابل السفير معاون السكرتير العام للأمر السياسية في وزارة الخارجية التركية صباح يوم ١/١١/١٩٦٣ وأوضح له محتويات مذكرتكم موضوعة البحث ورجاه مشيراً الى هذه المذكرة بالتوسط لدى المراجع التركية المختصة لاجراء التحقيقات وأتخاذ اجراءات مشددة للحيلولة دون تقديم أية مساعدة للتمردين ومراقبة عشيرة الكويان مراقبة شديدة أو أبعادهم عن منطقة الحدود.

وعد معاون السكرتير العام المشار اليه بأنه سيتصل بالسلطات التركية المختصة للقيام بكل مايلزم في هذا الشأن.

وقد سلمته مذكرة باللغة التركية غير مختومة أحتوت على ما جاء في المذكرة المرسله الى السفارة التركية ببغداد تسهيلاً لملاحقة القضية وأجراء تحقيق بشأنها.

توقيع/ السفير

طالب مشتاق

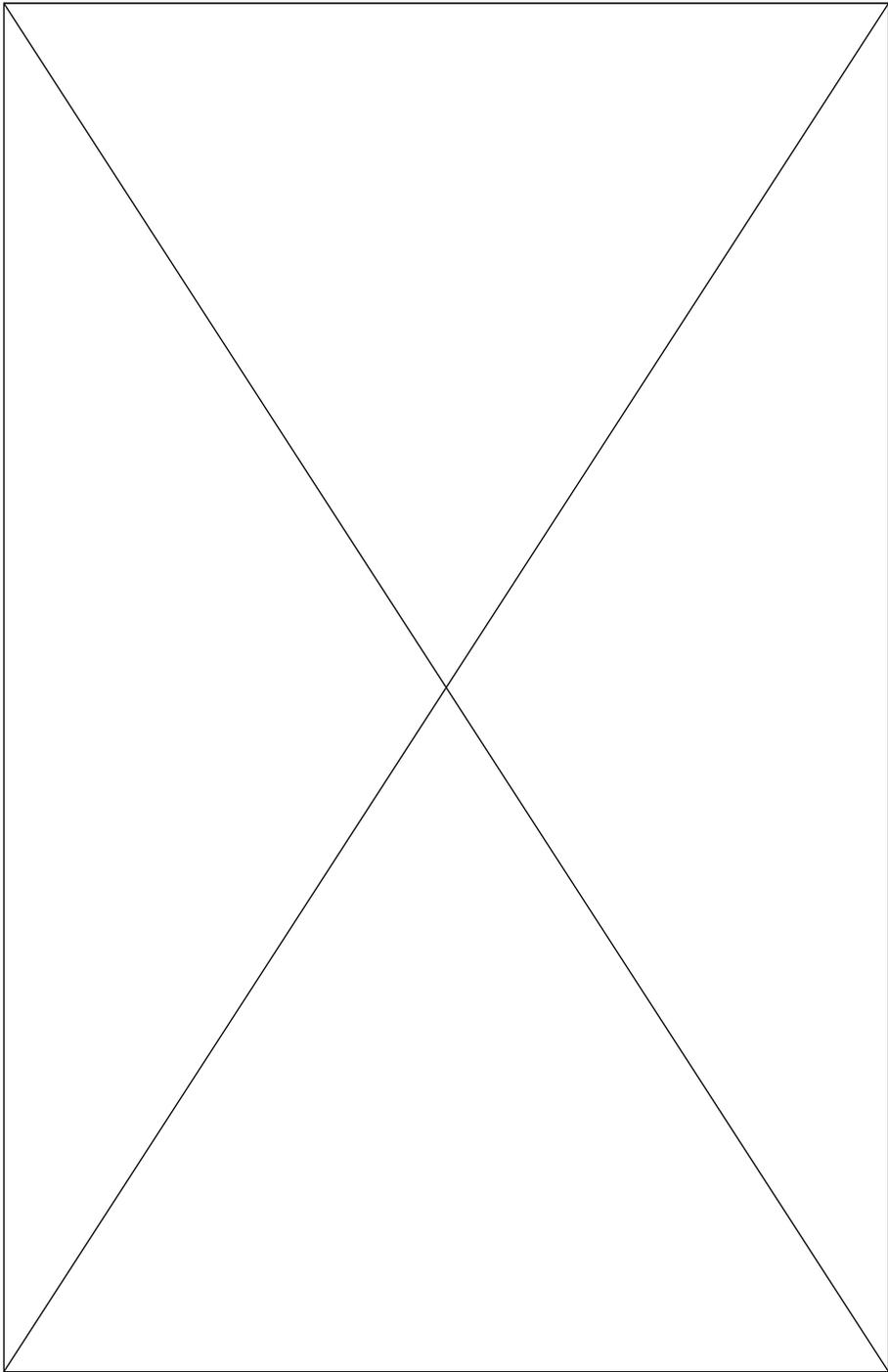
صورة منه الى/

وزارة الدفاع

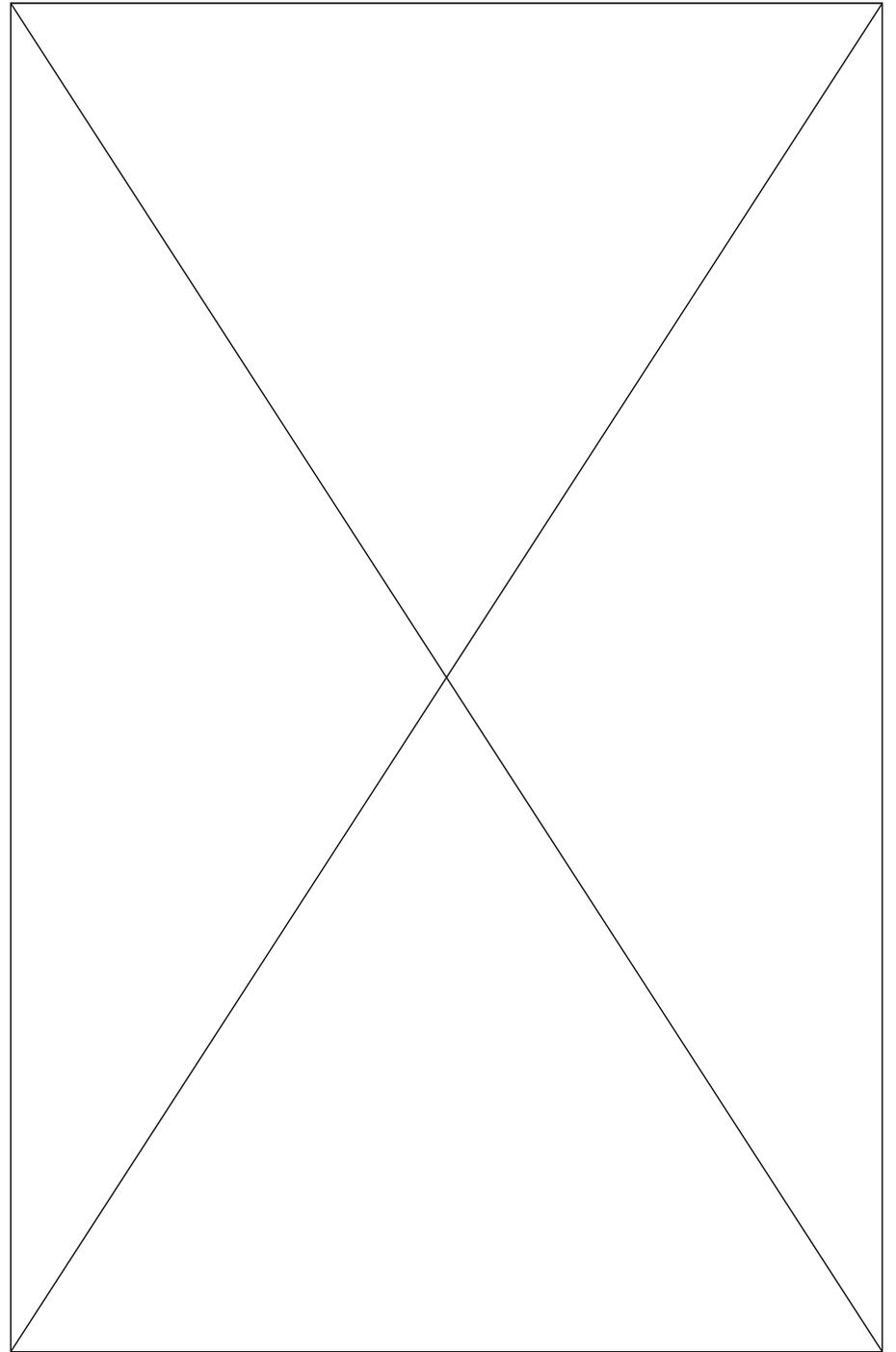
= الداخلية

طبق الاصل

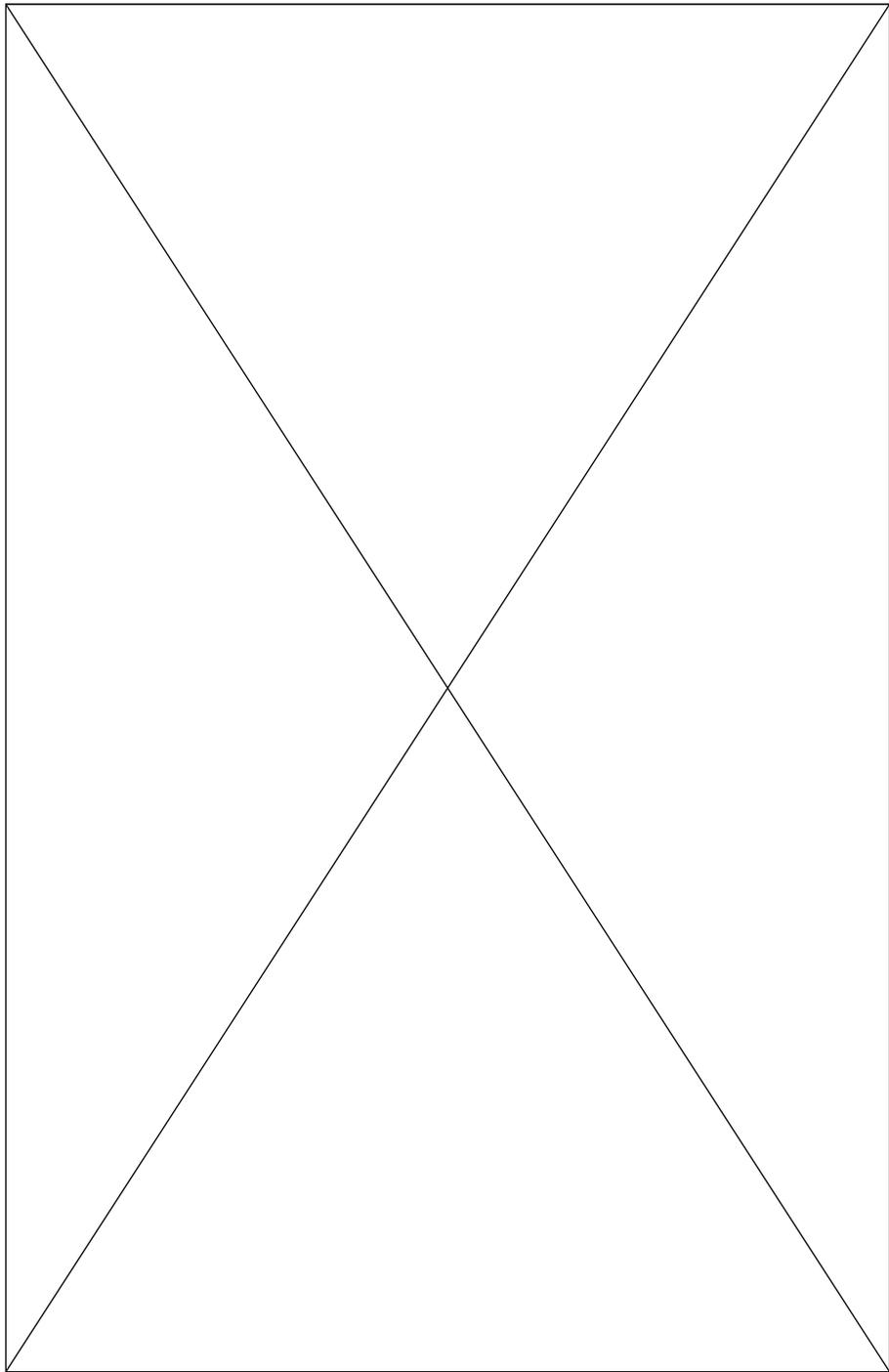
نماذج من الوثائق المنشورة



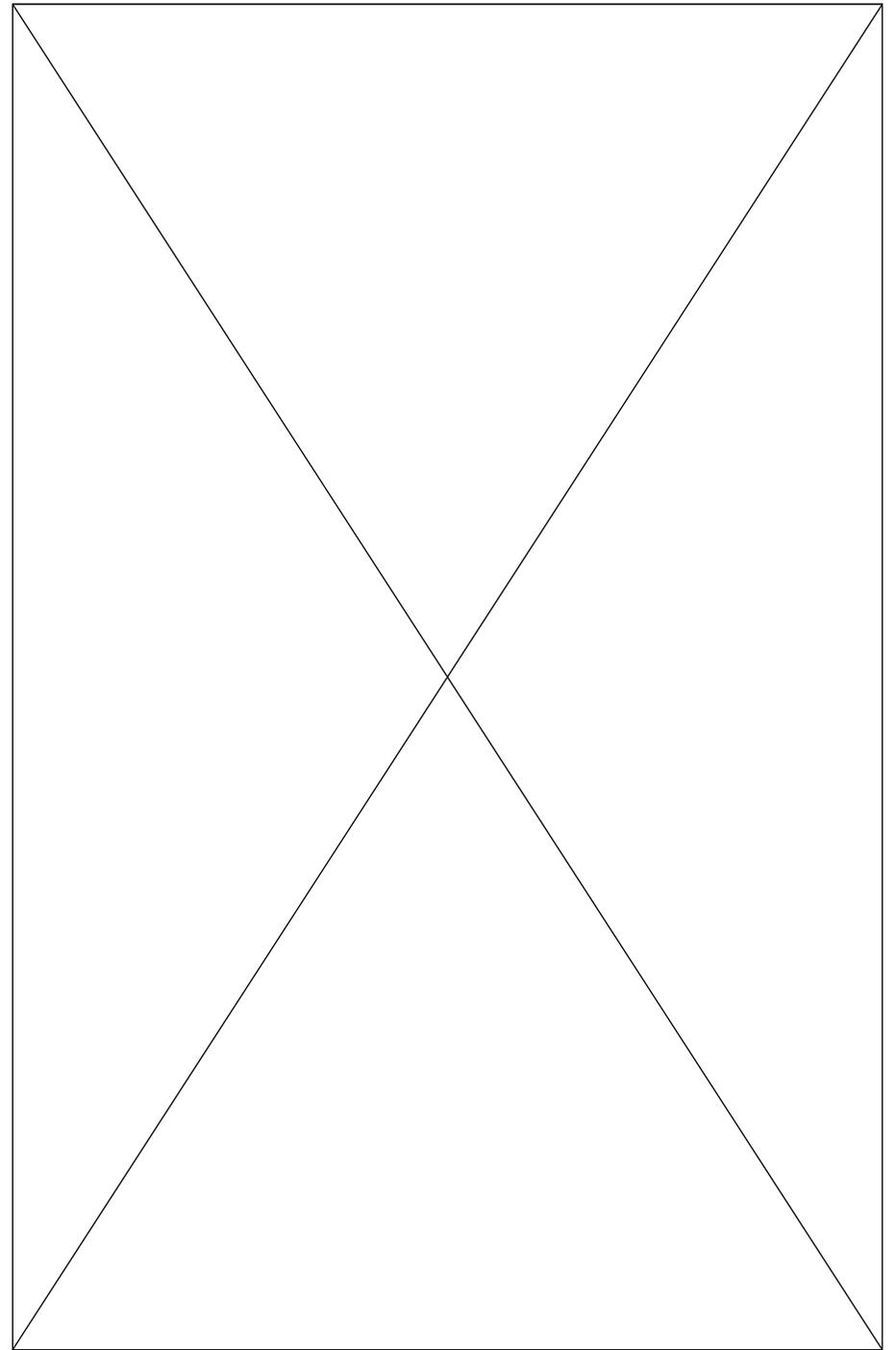
714



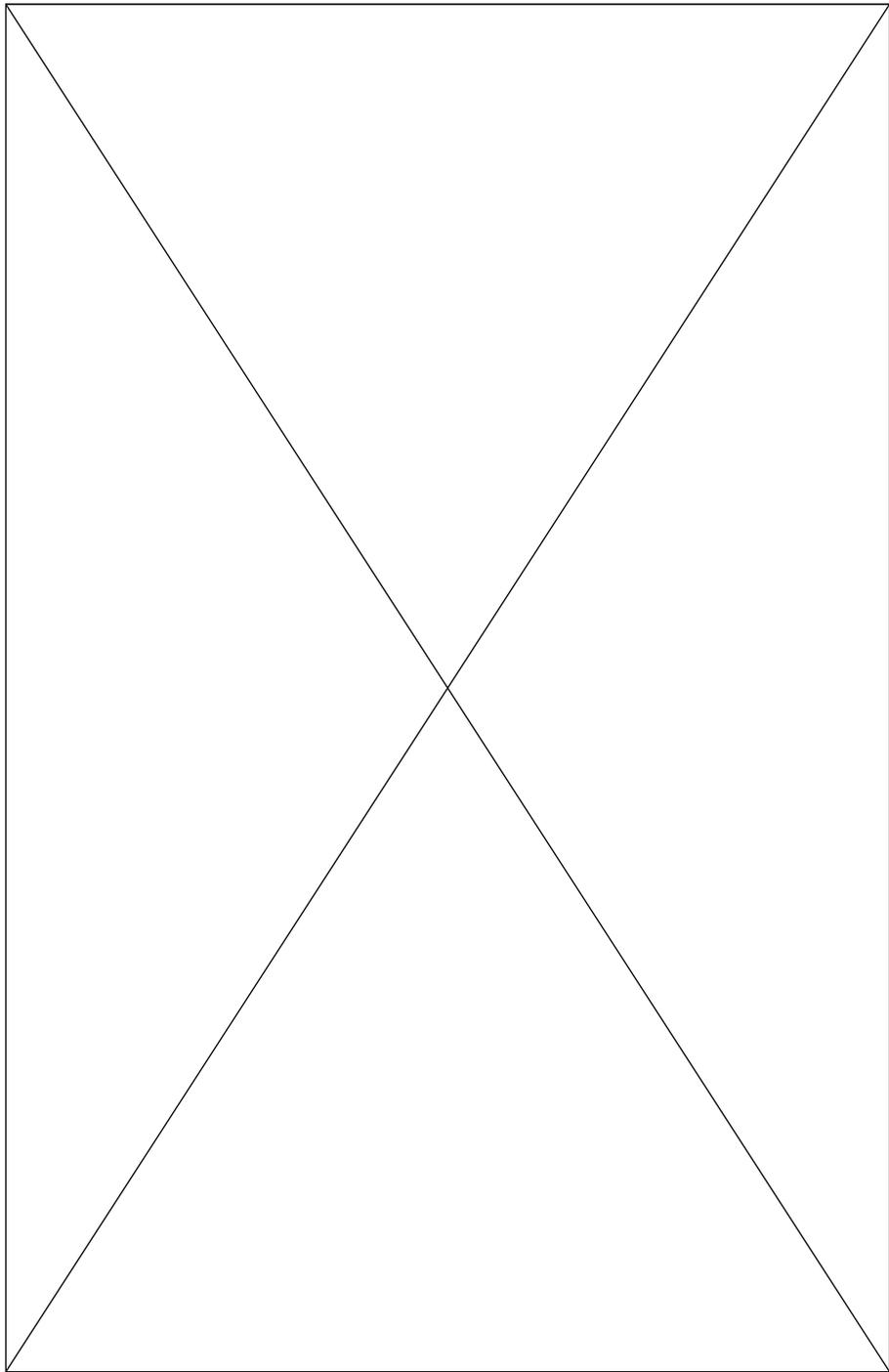
713



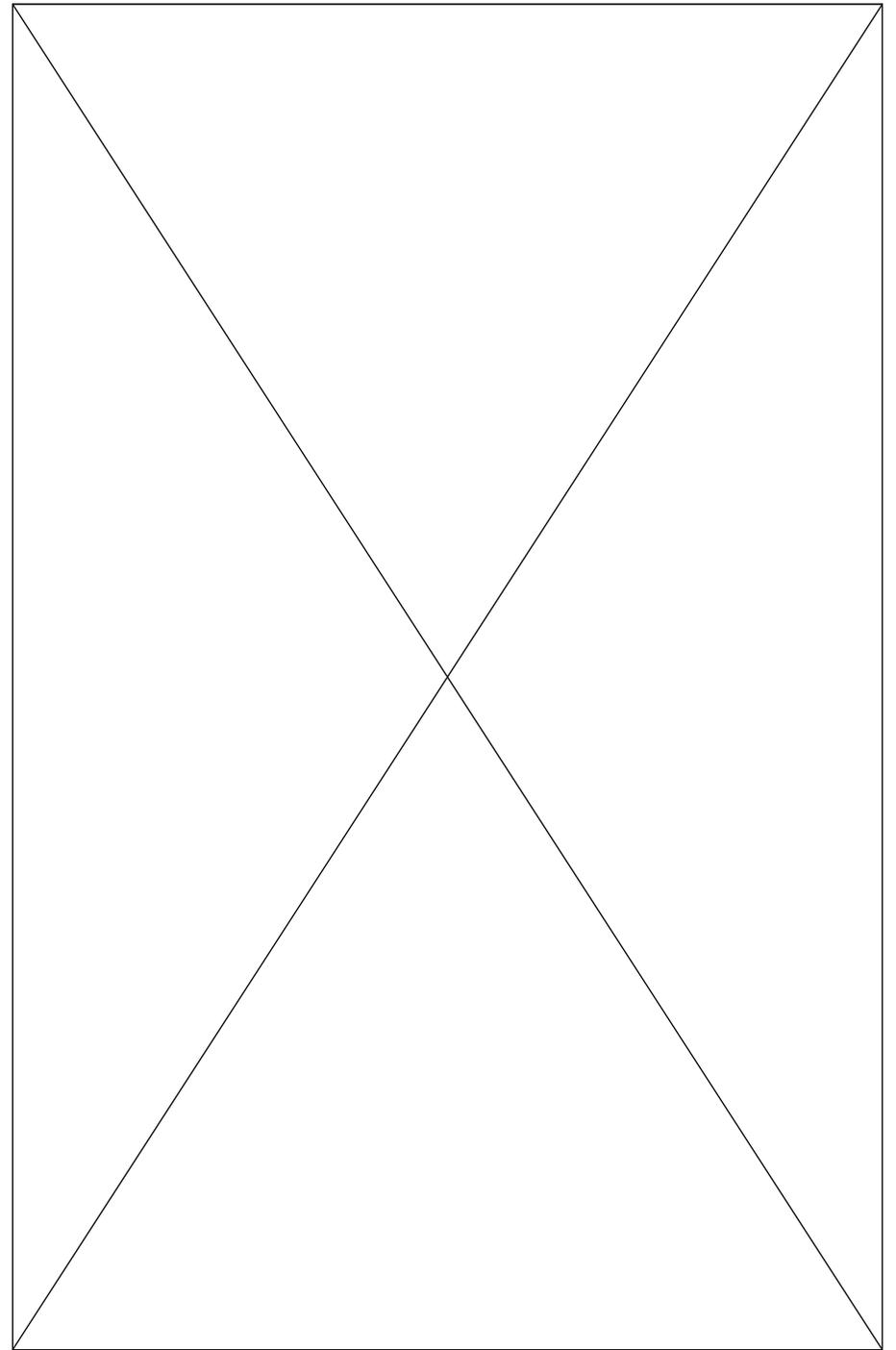
716



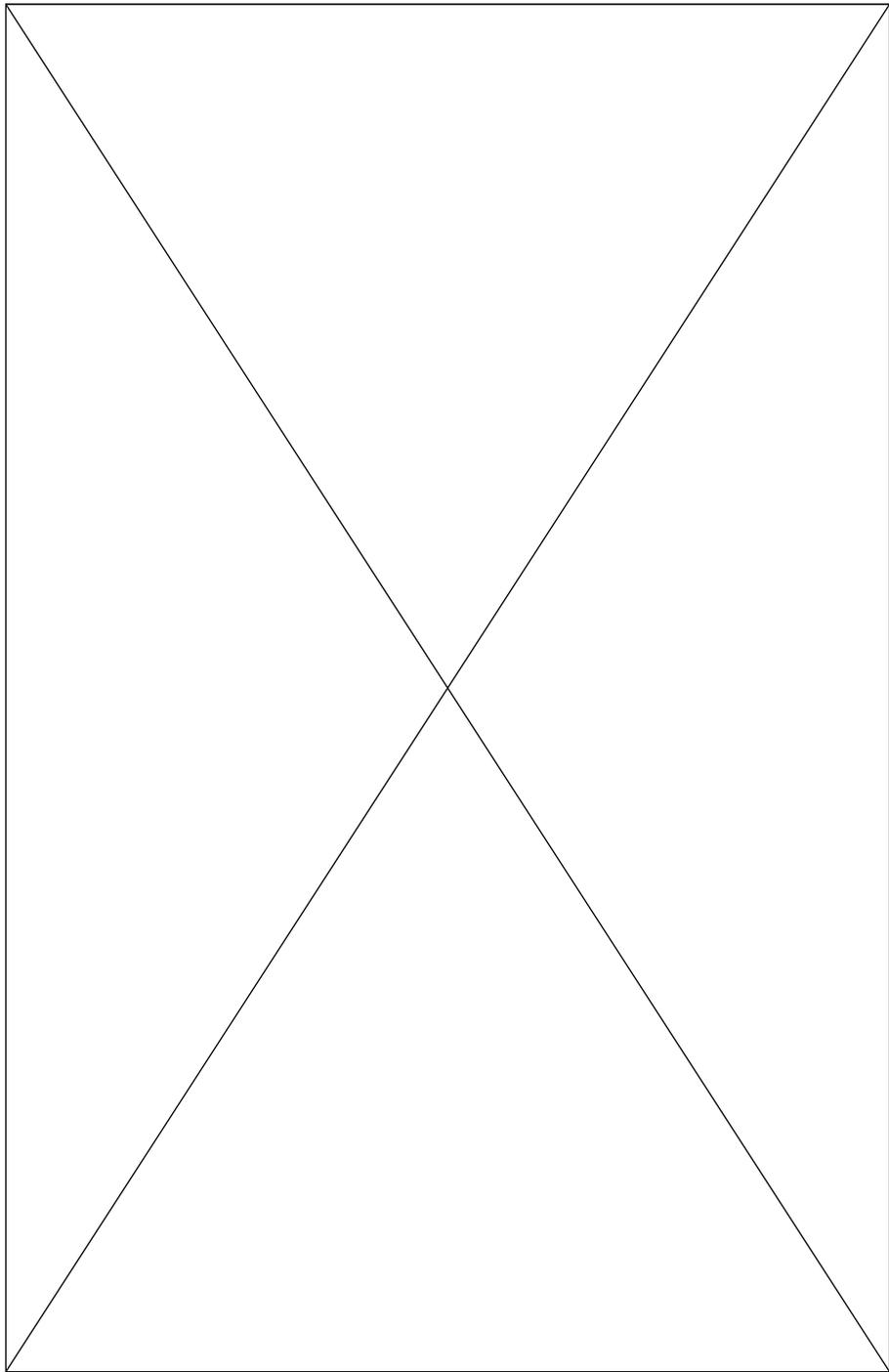
715



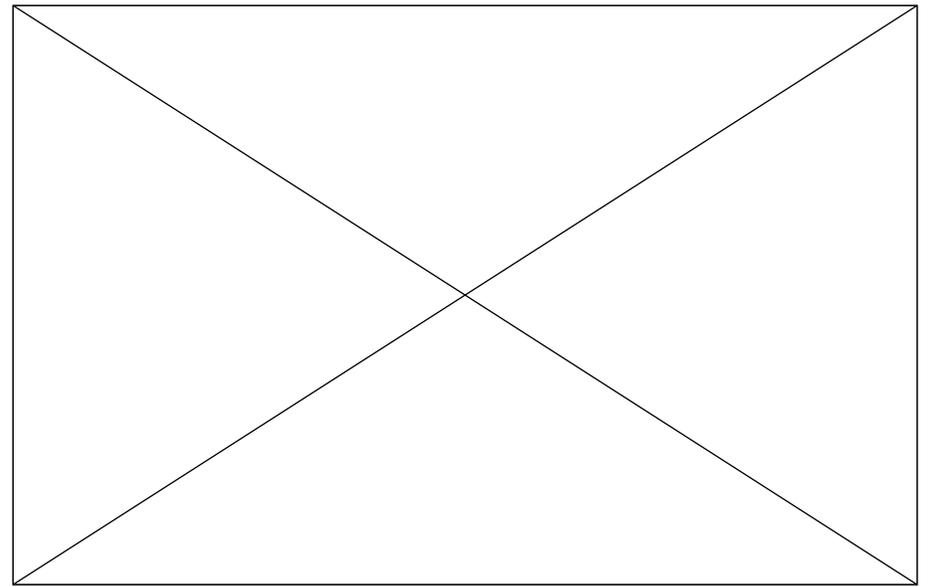
718



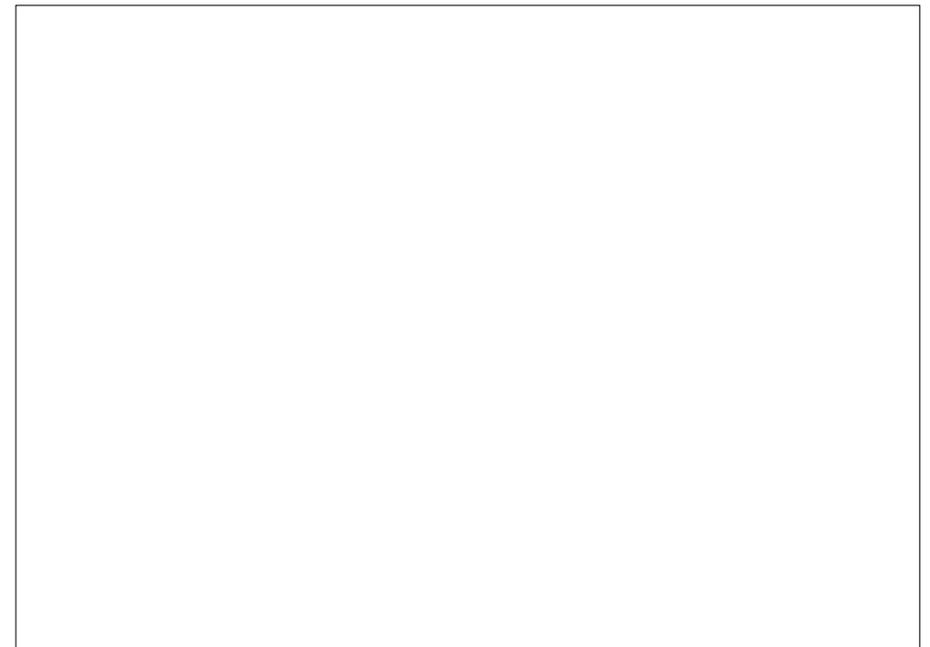
717



720



719



بسم الله الرحمن الرحيم



مكتب للداخلية

وزارة الداخلية
متصرفية لواء الموصل
التحرير

العدد / ١٩٦٥ / ١٢ / ١١
التاريخ / ١٩٦٥ / ١٢ / ١١
٢١

مختم الوزارة

قيادة الفرقة الرابعة
العوضون / ترحيل وسائل العمارة

أشارة لكتاب قيادة تروا الميسدان المشيرون الدينية الترقم
١٩٦٥ / ١٢ / ١١ قسي ١٩٦٥ / ١٢ / ١١
تسرى ان تدرس كل حالة على حسنة ويتم ترحيل الاشخاص فحسب
التاديين على عمل السبلان من ذوى العمارة اليوم ليكنوا صلبتسا
تيسلا عليهم وترجو الاجاز باتخاذ ما يلزم بهذا الشأن واعلانها

محمد التميمي

متصرف لواء الموصل

من - متصرف لواء الموصل
الى - وزارة الداخلية

العدد / ١٩٦٥ / ١٢ / ١١

التاريخ / ١٩٦٥ / ١٢ / ١١

للمعلومات رئاسة أركان الجيش والفرقة الثانية والشرطة العامة والانتخابات العسكرية
والأمن العامة

مكتب

في الساعة ١٦:٠٠ في من يوم ١ / ١١ بينما كنت وأمر جفعل ل ١١ عائد من دهوك تصدى لنا بعض
المسلحين من البارتين واخذوا بالبري علينا من القرى ماطة نصارى ه دلب دلب ه نصارى ه الوكه
كفركي (٠) وقد اصطدمت معهم سيارتان مسلحتان للشرطة والفراد من العشائر الموالية وطردتهم
من الطريق العام ثم اخذ البري يستمر من هذه القرى لمدة ثلاث ساعات الى ان جاءت قوة من الجيش
وطوقت احدى القرى وجازا بعض الاشخاص منها وهم رهن التحقيق (٠) ولقد طلبنا من آمر الجبل
الذى كان يرافقنا وشاهد الموقف بنفسه ان يوعز بتشيط هذه القرى فوافق فغير ان الفرقة لم توافق
عندما اتصلنا بها كما هو الحال وان الفرقة لم توافق على اتخاذ ريشة في المنطقة (٠) وادناه المواقف في
جميع الانحاء الشمالية من الالوا التي وردتنا اليها ومنها يتضح بان الأمر قد أصبح بشاى الخطورة
اذ ان الاامرف قد صدرت من الحزب البارز الى مؤيديهم بوجوب القيام بالتمرض بالعمارة الحكومية
وكل احد لم يؤيدهم (٠) نرجو تدارك الأمر قبل فوات الوقت وتزويدنا بالاطمئنان الكافية لتسليح العشائر
الموالية والايجاز الى مملعات الجيش بالحركة لفتح طريق زاخو وللتسكرفي ديارته حيث اتنا في
الوقت الحاضر لم تبق لدينا أية قوة من الشرطة يمكننا معالجة المواقف بها (٠) الموقف في العمارة
(٠) ل البارتين ومؤيديهم من العشائر الأخرى بوضع الاحجار والحواجز في الطريق العام بين
العمارة وسركه زياتروا بتشيش السيارات الذاتية من والى العمارة يتجه ويتوقع قيامهم بأعمال
أخرى مخلة بالأمن والنظام (٠) الموقف في دهوك (٠) احتشد أكثر من ٣٠٠ مسلح من الشفاة
من البارتين مابين مندور وباجلير في سفح الجبال الغربية من نصب دهوك بقصد الهجوم
على مركز القنصا والسيطرة عليه (٠) وقد اطلقوا النار على السيارة المسلحة العائدة للشرطة اثنا
ذهابها الى زاخو لا يزال الموتيرين كما اطلقوا النار على سيارة اهلها قرب جسر الوكه (٠) اما الموقف
في زاخونان المعلومات التي استانا اياها القانصقام تاقوتيا صباح اليوم تقول ان أكثر من ٤٠٠ مسلح
من الشفاة من انصار الحزب البارز يؤيدونه احتشدوا على الطريق العام على طول سدق زاخو
واحتلوا القم والمرتفعات في مدخل الضيق حتى نهايته واحاطوا بمخفر التطبيق الذي فيه ٤٠ شرطيا
مع اسلحتهم (٠) ولكنهم لم يهزموهم بل وانا قطعوا الطريق بين الموقف وزاخو وضعدوا خربج -
ودخلوا احد منها واليه (٠) نرجو الاطلاع على هذه المعلومات الى المراجع المذكورة في البرقية واننا
نتظرون تعليقاتكم

محمد التميمي الدراجي

متصرف لواء الموصل

الى - وزارة الداخلية

للمعلومات - رئاسة اركان الجيش * الحاكم العسكري العام * الاستخبارات
الامن العامة * الشرطة العامة * القوة بغداد * مصرفية اربيل *
قيادة نفق ٢ * آمر جحفل ل ١١ * مدير شرطة الموصل * آمر قوات
الشرطة في الموصل

من - مصرف لواء الموصل

الرقم ١٣٢٨ - التاريخ ١٠/١/١٩٦١

تدور اشاعات تفويه بأن البارثيون سيعليون العصيان ليهه ١١/١/١٩٦١ التي كافة الاقضية
الشمالية (-) اتنا نيل الى تصديق هذه الاشاعات لان الاحوال التي قاموا بها منذ يومين
ستؤيد ذلك (-) حاولوا بيع أسس قطع طريق دهنوك الموصل والبيم قطعاً طريق الموصل -
زاخو وطرق الموصل العمادية (-) كما وان العملاء يقيمون باحتلال المناطق المشروعية
على الطريق العامة في جميع هذه المناطق *

محمد اللطيف الدراجي
مصرف لواء الموصل

جاءم محمد

سيادة زعمنا الإحد اللواء * الركن عبد الكريم تاسع المحترم

سيادة وزير الاحكام المحتسب

سيادة وزير الدوله المحتسب

المعروض لسيادتك

سيدى انتي لاجي * سوري امين لسيادتك حالة اللاجئين السوريين خاصة لبركن سيادتك على
علم تام بذلك * سيدى بعد معرفة الشرائف الاثيرة عدد حكم العربية المتحدة على المسلمين في سوريا بما
اعطى بعضهم لغادرة وطنهم الى الوطن الاكبر الجمهورية العراقية الحبية وحيه ان حالتهم الان غير طيبة
وان بعضهم السورى ولين قد اهانوكم وسلم بعضهم الى سوريا تبين لسيادتك وانه الاب الرحيم بعض هذه التصرفات
١- ان السلطات في الموصل قد سلمت اللاجى * السوري رشيد كرد واللاجى * السوري رشيد سليمان الى السلطات
السورية
٢- التي مدير شرطة الموصل المتقدم اسماعيل خبارى القضاة على اللاجى * السوري مصطفى محمد جميل باشا فور وصوله
الى الموصل وارادته السجن بحجة ان له عليه دين مبلغ (١٠٠) دينار واخذ منه سيارته ومسدسه الذهبية
وبلغ اخر من الفلوس واصر على تسليمه الى سوريا الا ان الخبر وصل الى بغداد ففعل مدير الشرطة في تسليمه الى
سوريا وقد طلبت السلطات في بغداد ارساله الى بغداد فواصل وقيل هناك لاجئ سياسيا واخذ ودية عدم التمرس
الى الموصل لجلب سيارته والمراغاة الاخرى وحال وصوله الى الموصل التي مدير الشرطة القضاة عليه وارادته السجن
فاخير السلطات في بغداد بذلك وارسل الى بغداد ولا يزال في السجن في مديرية الأمن العام *
٣- التي مدير شرطة الموصل القضاة على اللاجى * السوري مصطفى نايف باشا الذي قيل لاجئ سياسيا وارسله الى
بغداد ولا يزال في السجن في مديرية الأمن العام ايضا *

١- التي مدير الشرطة القضاة على مدير لصفين نايف باشا يبلغ من العمر خمسة وثلاثين وطلب لخته البالدة مسن
العمر ثلاثة عشر سنة والآن ارسلها الى بغداد الى مديرية الأمن العام وقد ~~تلا~~ * تلا لاجئين سياسيين *
٥- اجد عثمان شيخ خضر البرازي اللاجى * السوري من الموصل وارسل الى البصرة *

٦- ارسالتنا كتاب من الموصل بأن الشرطة صرف يصفون كل من اللاجئين السوريين محمد عبدالله حمادة من حلب
وحسن حاج سليمان من القامشلي ومأمون رشكو وطائله واظفاه من ديربانه الى سوريا بتاريخ ١٨/٨/١٩٥٦

سيادة زين الشعب البار هذا قليل من كثير بما فعله بعض السورى ولين في لواء الموصل باللاجئين -
السياسيين الذين تصدروا الجمهورية العراقية الشعبية الديمقراطية وعد النكم وتركوا اهلهم واملاكهم واموالهم ومسلط
روز سبهم بحيث ظهر لنا ان السلطات السورية قد ظفروا لانتاج في صدر كل من رشيد كرد ورشيد سليمان في القامشلي
مكتوب عليها هدية عصابة تاسم العراق الى الحكومة السورية وهذا مدير كل لاجى * الى العراق * وان كل
لاجى * سوري هنا معرض للخطر الكبير وهو تسليمهم الى سوريا قد ~~من~~ الخوف قلوبنا وزياد على ذلك ان كثيرا
من اخواننا اللاجئين قد تعرضوا للطوع والعري لعدم وجود تصرف لهم وعدم تخصيص شيء * من قبل الحكومة لهم *
ابن الشعب البار ان القرائين التي تنص على قبول اللاجئين وعلى و * ما يو * من معيشتهم وارتياسهم لم
يظهر بحقنا حتى الاهاناة والفضائح التي ارتكبت بحقنا لعدا كنه رأينا ان تبين لسيادتك حالتنا الفاضلة لتطلع
بنفسك على ما نحن فيه من اليوسر والظلمة والاهانات والايحار والتسليم ولتتخذ الاجراءات الصارمة بهذا المدود
رغمنا لسيادتك هذه الاشيا * التلهة *

موتسمة

اللاجى * السوري

خليل مصطفى البرازي الساكن

حاليا في فندق صلاح الدين القديم في

ايها الاخوات ايها الاخوة الاعزاه

تعرفون جميعا بان اتحاد طلبة كردستان العراق قد تأسس قبل امد مترااما
من صمم المجتمع الطلابي في كردستان ليكون نضال هو لا* الطلبة من اجل الاهداف
الوطنية للشعب الكردي بصورة عامة والاهداف الثاقية لطلبة كردستان بصورة -
خاصة من الواضح جدا ان هذا الاتحاد كان قد ناضل جنبا الى جنب مع
الخطوات الديمقراطية الكردستانية الاخرى بالاشتراف مع طليعة الشعب الكردي
البارت الديمقراطي الكردستاني في سبيل اهداف الامة الكردية التي اندلعت
من اجلها ثورة كردستان الحالية وفي مقدمتها (الاتحادي كردستان) وسن
اجل هذا الهدف النهيبل قدم عشرات الضحايا امثال (كمال سليم وحمد صديق
وسامير الدباغ) وان كافة طلبة كردستان الاشوا من قد ساهموا في نضال اتحادنا
الصلد وتدموا له المساعدات وازداد التضامن حول اتحادهم يوما بعد يوم *
لا يخفى باننا كما على استعداد دوما للنضال المريري في سبيل حقوق شعبنا المهجوه
وفي الوقت الذي يخوض شعبنا غمار ثورة دموية للدفاع عن كيان الكرد والكردستان
والوصول الى اهدافنا القومية وفي الوقت الذي علينا ان نشدد نضالنا لتكون سندا
للتورة وقيادة الحزب ورئيسه مصطفى البارزاني كي تكون مشعلا لانهارة الطريق لشعبنا
وانبها مع اهداف ومتطلبات الثورة للاقتاف حولها في هذا المنزف الذي يسع
على عاتقنا مهام جسام نرى ان البعض من مكتب سكرتارية الاتحاد يسيرون كالأعمى
ورا* زمة ابراهيم احمد العملا* الزمرة التي لم تكف بالدعايات والاكاذيب بحسب بل
وضعت يدها في يد الاجنبى ضد الثورة والحزب ورئيس مصطفى البارزاني
لذا ان العوا* تراساد من للحزب البارتي الديمقراطي الكردستاني تسرطوهم مسن
الحزب بعد ان ادانهم بالخرين من صفوف الحزب ^{الذين} بانهم ^{الذين} ورتلتهم طسويين
الثورة والحزب *

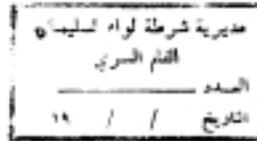
ياطلبة كردستان *

ان اتحادنا من اجل ابعاد المخربين (من اهدافه المباركة) والسير بداني طريق
نضالي مستقيم وعدم نوح الجبال للتفيعين والمخربين للدلاعب بمصالح الاتحاد
لذا رأينا من الواجب نحن اكثية اعضاء الاتحاد في منطقة السليمانية تأسيس لجنة
تحضيرية للعوا* تم لتكون سندا في النضال الى يوم فقد مو* تم الاتحاد العوا* تسر
الذي يسمى للثورة صفوف الاتحاد واهعاد الاعضا* المخربين والتفيعين ووضع
الطهح الذي يسير عليه الاتحاد للوصول الى غاياته *

ايها الطلبة الفاضلين التفوا حول اللجنة التحضيرية لاتحادنا مثلكم الحقبتي
وللاستعداد الى العوا* تم* للنضال من اجل حقوقنا الثاقية
النضال مع شعبنا الكردي في طريق الحصول على (الاتحادي) لكردستان
العراق في اطار عراق ديمقراطي *

ليزدهر نضال طلبة كردستان بقيادة اتحادنا النهيبل *

لتعش ثورة الكرد والكردستان بقيادة البارتي ورئيسه مصطفى البارزاني *



اللجنة التحضيرية لاتحاد
طلبة كردستان
سليمانية

١٩٦٤ / ٨ / ٩

موقف جمعيتنا تجاه هذه التفرقة

بعد أن نرثوا جسد قوميتنا بالتعذيب بالعصي ٠٠٠ وان حقوننا المهضومة لآلاف السنين أنهضنا وأحيانا بعد فئاما وجعلتنا نضيق الأوصاد والسلاسل ونشعل نار ثورة موجدة بنفبال بطولسي وجعلت من دماء الآث شهدائنا حظيا لشعلة الثورة ٠٠٠ ونسى ذكرى رسالة الكسود الضطهد والكوردستان العليسي بالخيرات المقسمة ٠٠ وبالدمع والدم والتحب رثنا شعار (كوردستان أو الموت) وتعبدنا بتحسركوردستان ٠٠٠٠ بعد أن وصلت ثورتنا لثورتها من الانتصار ونفت علسي علائم البوس من رولر أبرزت بواد تحقيق حقوننا المعصومة وأعلت الضحك والسرور نسي نفوس الأمهات اللواتي استبكن دموعهن على أبناءهن الشهداء ٠٠٠ والآباء الذين دفن أولادهم في العفر والشراب ٠٠٠ والاولاد اليتماسي ٠٠٠ والأخوات الناحكات علسي اخواتهن الشهداء ٠٠ فعوذتهم الثورة عن كل هذه المآسي بآمال الانتصار ٠٠٠ إلا أن قادتنا الأذكيا أوجدوا التفرقة والتشعب فيما بينهم بدلا من ايجاد وسيلة لتحقيق آمال وأهداف الاكساد ٠٠٠ وبذل صوبوا نوهات الأسلحة السني فنعوها من العدر انى صدورهم هي أنفسهم ٠٠٠ وأنتشرت داخل الثورة نار الفتنة والتفرقة والعبودية والجهل ٠٠٠ وتفتتت وحدة قوميتنا الفولاذية بدون جبر ٠٠٠ ان جمعيتنا الوامية ثقف موقف الحيات نسي شل هذه الظروف العصيبة التي تمر بالثورة تجاه هذه التفرقة ٠٠ اننا ندعو جميع الخلمين للثورة الى الوحدة والسير نسي طريق النضال بسروح واحدة وقلب فولاذي وبنكران ذات والوقوف بوجه العدر بجمد واحد وقلب واحد ويرفعوا صوتهم جميعا بالمطالبة بحقوننا المعصومة وان تحقق آمال شهدائنا في القيور وان لا نضيع دمائنا شهداء كوردستان وان لا يفسحوا المجال للشغب والتفرقة نسي جسد الكورد ٠٠ وان يلعنوا مسيبي تفتيت وحدة الكورد ٠ ان جمعيتنا تصاند نضال القومية الكردية لتحقيق أهدافنا القومية جنبها الى جنب مع ثورة شعبنا ونسي نضال مستمر لتحقيق (الحكم الذاتي) لكوردستان ٠٠٠ وان جمعيتنا سند وعضون لكن كردي مخلص ولا نفسح المجال للتفرقة العرقين ٠٠٠ وان جمعيتنا ثقف موقف المحايد نسي جميع الأترياق، ندعوهم الى الاتحاد لأن جمعيتنا تصاند الاتحاد والأخوة ٠٠ ليستمر نضال قوميتنا الملهمة نسي ثورتها ٠٠٠٠٠

تحيا الوحدة والأخوة ٠٠٠٠٠ الصوت لشعبي نار التفرقة ٠٠٠٠٠

(مكتب السكرتارية)

جمعية أحياء التورات القومسي الكردي

كوردستان بان نمان

العدد ٨٤
التاريخ ١٦٦ / ٢٨ / ١٦٦

بارتي ديمقراطي كوردستان
اللجنة المحلقة - دهوك

الى / كافة المنظمات

الموضوع / اضراب سياسي طم

تحية ثورية

فيرا المكتب السياسي بكتابه العرم (١٢٠) في ١١ / ١ / ١٦٥ القيام باضراب سياسي طم في يوم ١٠ / ٢ / ١٩٦٥ او ذكرى يوم ايقاف اطلاق النار وشعل الاضراب جميع مرافق الحياة لمدة (٢٤) ساعة فبرس العمل على ايجاد الاضراب بكل صورة من الصور لفضان وخاصة والسلاح لاجى جنازة اوثمة وطنية اخرى، الانتظام الى الاضراب والتحمل من اجله بشرط ان يكون عمل الجميع تحت الشعارات المدونة في هذه الرسالة ان الاضراب سيكون احتجاجا على عدم تلبية الحكومة لطالبتنا القومية المشروعة كما يجب على اللجان وكافة المنظمات واعضاء القومية بالقيام باجتماعات جماهيرية في المناطق الضحرة لفرح اهداف الثورة وادالة قضية شعبنا الكردي وشعبنا اعدائنا حزنا العظمي والعمل جع جميع ابنا شعبنا الكردي المساندة الاضراب والقيام تحت شعارات القومية والاضراب ببرسي كتابة الشعارات ضد يوم ١٦٥ / ٢ / ١٦٦ وضلع نوزعها وجعلتها في كل مكان **عاجلة والحركة البارزة والمعاد في يوم ١٠ / ٢ / ١٦٥ بحوزة واسعة وين استعمل ان تعملوا الهياكل قبل ١٠ / ٢ / ١٦٥** نشرها بحوزة واسعة هذا نخرجو العمل على سير الاضراب بغدو وبدون حوادث واستفراوات ٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجمهوريون المقاتلون

١٨٤٦
مصرف لواء السلطانية
العدد - ٥٠٠ / ١٨٦٤

القلم السري // سرى للغمية // التاريخ - ١٩٦٤/١٨

الس - وزارة الداخلية

(مديرية المخابرات السرية والماسية)

الموضوع - جمعية احماء الثورات القوسية الكردي

لقد تشكلت جمعية سرية أخرى في منطقة السلطانية التي جانب الاحزاب والجمعيات الكردية المنشقة وتسمى نفسها بـ (جمعية احماء الثورات القوسية الكردي) تنتم جماعة من مثقبي الاكراد وبعض الأثنا السابقين في حزب البارت وقد شكلوا لهم مكتباً "للسكرتارية تحت شعار (٥٠٠٠٠٠) وندموا الى التفرقة من اجل الحكم الذاتي والجهاد الشام تباه ابراهيم احمد والبارزاني مصطفى وكفاءة الاطراف المتخاصمة . وقد أصدرت بلدنا بالثقة الكردية وتقديم بطيه نسختين من تعريسه والوارد اليها بكتاب مديرية أمن منطقة السلطانية بر/١٠٢٢ في ١٩٦٤/١/٥ . والتحقيقات منع الترحيلات جارية لمعرفة اعضاء الجمعية المذكورة وسفواني طامكم بما يستجد لدينا من معلومات في هذا الصدد للتفصيل بالاطلاع .

ابراهيم الامين
و . مصرف لواء السلطانية

صورة منه الس -

قيادة الفرقة الثانية - مع ثلاث صورة من البيان المذكور .
مديرية الاستخبارات العسكرية - مع صورة من البيان .

(لادكالية بجمرة)

الى - الداخلية @ كادر المرمات ، الاستخبارات العسكرية ، فقه

من - مصرف اليمانية

العدد - ١٧٨٠

التاريخ - ١٨/١/٦٤

علم بان البارزاني مصطفى أصدر امراً الى كافة فصائل الانصار واليه مكره يمنع فيه نقلاً باتاً

التحاق أي شخص منهم بتوظيفته السابقة في الحكومة وخاصة الكركين منهم (الشركة والجمية) لحين الحصول على مطالبهم القومية

وبأمر من القيادة العامة للشورة والمخالف

يتهم بالخيانة @ للتفضل بالاطلاع



اليمانية

عبد الرزاق السيد محمد

مصرف اليمانية



دائرة السجلات العامة
وزارة الطيران ٤١٢/٢٣ القسم ٢ أكن/ أم ٤٥٨٣

(٦٨)

شهادة الشويه

اللجنة العامة لـ ((استقلال مجتمع كردستان))

مصرح رقم (١)

ان حامل هذه الشهادة الشيخ * الشيخ محمد مهدي أخو المرحوم
الشيخ سعيد المأسوف عليه * هو قومي كردي شهير ولنا ثقة عظيمة فيه
ونصره بتدخله في جميع الشؤون الكردية القومية * ونحوه فتح فرج
للجنتنا ونصح له بأخذ كل ما يمتد به مبيدا * للعالم الكردي
والوطن *

مؤن ٢ / شبان ١٣٤٧

شباط / ١٩٦٦

(مؤن) كيوان ٢

دائرة السجلات العامة
وزارة الطيران ٤١٢/٢٣ القسم ٢ أكن/ أم ٤٥٨٣

(٥٥)

ضابط الخدمة الخاصة في السليمانية شهر

استخبارات ٦٣ تاريخ ١/٢٥ / ١٩٤٧

الحركة القومية الكردية

في تقارير من (سوج هولاجه) أظن أن جمعية قبل أنها تحت النفوذ البلشفي
كانت قد تكونت لغرض تشجيع الاستقلال الكردي وأن بعض أهل المدن قبل
بانهم يتأدون بحقوقهم للاستقلال تحت الانتداب الروسي *

وقد أظنت ذلك لروح الجمعية من أن الصيغة أتخذت شكلا في جميع
أشياء القطار * حتى في القرى وتلك الدطية الفعلية كانت يتواصله *
وهي أيضا * قد أوردت من مصدرين مختلفين في أن دور الشاء كان مرتبسا *
بحيث أنه يجب يستضي القومية بنفسه *

(توقيع)

الملازم الطيار

القوة الجوية الملكية

التوزيع :

هيئة أركان الاستخبارات الجوية ٣ نسخ

المفتش الإداري - السليمانية ٢ نسخ

الضابط قائد القطعات ١ نسخة

منطقة السليمانية - شخص وحمل العودة للاملاء

مركز - م - س

يحاول قسمة من المسؤولين و من وراثهم رؤساء من يسمونهم بالفرسان القيام بالاستفزات والتحرشات بقطعانكم او باهالي القرى الامنين حيث ما وجدوا الس ذلك ويطالبه دليلا يقصد استئناف الاقتتال بين الاخوة العرب والاكراد ولكننا مصمون بتحاشي الاستفزاز وعدم الانسياق وراء منطط هؤلاء المخربين الذين يريدون الشر بالعراق حكيمه وشعبها فكانوا حذرين واستعملوا الحكمة والعقل وضبط النفس لتفويت الفرصة عليهم واستمدوا على الله وعدالة القضية التي يتشاكلون من اجلها والله الموفق واشكركم

طبق الاصل

الامن العام

مديرية امن منطقة السليمانية

- القلم السري -

الى :- مصرف لواء السليمانية

الموضوع :- حالة الامن في حلبجة

وردتنا المعلومات التالية عن حالة الامن في قضاء حلبجة يرجى التفغل بالاطلاع

خليل الحياتي

و* مدير امن منطقة السليمانية

- ١- ان اهالي حلبجة قاموا بتخليم مذبحة لتقد يمها الى المسؤولين طالبين فيها حل الفرسان وتجنيد هم من السلاح او نقلهم خارج قصبه حلبجة *
- ٢- ان الفرسان لا زالوا يقومون بالاعتداء على الاهالي في حلبجة حيث انهم يوجهون الاهانت والتشديد للاهالي علنا بقصد ارباك السلامه العامه وان حاله الامن متأزمه في الوقت الحاضر لاسيما بعد حادث العماده بين الفرسان والبيشمركة *
- ٣- ان جماعه البرزانيين في حلبجة عقدوا ثلاثه اجتماعات حزبيه في قرية بريس خلال الاسبوع المنصرم وذلك لانتخاب اعضا* اللجنه المحليه للقضاء* المذكور ولكن الانتخاب أجّل بسبب وجود منافسه شديده بين المرشحين وقال ان الانتخاب سيجري في ناحيه بياره وتحت اشراف البيشمركة وقد طمنا ان المرشحين الى اللجنه المحليه هم :- ١- لطيف قادر ٢- المعلم ملا غريب ٣- الضعد محمد الحاج علي ٤- المعلم صالح ملا محمد ٥- محمد فرج وهو من قادة البيشمركة سابقا ولكن جرد من السلاح في الاونه الاخيره

صيره منه الى :-

مدير الامن العام :- يرجى التفغل بالاطلاع *

م/المعاري

أشارة لامر الاحالة ٣١٢٤ قسسي ١١/١٨ / ١٩٦٢

- ١- ولا - حكمت المحكمة العسكرية للفترة الأولى في الموصل في التدرية الميمنة (١٩٦٣ / ٥٦) على المدعىين الميمنة اسماؤهم ادناه بالاعتقالات التالية عن التهمة المستدة اليهم وفق المادة ٢١ / ١٩ المعدلة من ق ٥٠ ع ٥ ب والمادة ٤٣ من قانون الجمعيات رقم السنة ١٩٦٠ -
- أ- بالجس الشديد لعدة أربعة سنا عطي كل من -
- ١- المجرم محمد خير عثمان الزبيدي
 - ٢- المجرم احمد زويد النجار
 - ٣- المجرم شفيق احمد عبد الكوثر
 - ٤- المجرم محمد ابراهيم سليمان
 - ٥- المجرم مصطفى فهد مراد
 - ٦- المجرم ملا عثمان علي حاجي
- ب- بالجس الشديد لعدة سنا عطي كل من -
- ١- المجرم طالب اسماعيل
 - ٢- المجرم محمد عبد الكريم ملا خالد
 - ٣- المجرم باثي علي حسن
 - ٤- المجرم عبد الرحمن الحاج علي
 - ٥- المجرم محمد احمد محمود الشايباتي
 - ٦- المجرم زيد كامل عبد جعفر
 - ٧- المجرم بكر عبدالله يوسف
 - ٨- المجرم احمد محمود
 - ٩- المجرم صالح حامد علي
 - ١٠- المجرم محمد امين بيرتجان
 - ١١- محمد سليم حسن
- ج - بالجس الشديد لعدة سنا واحدة علي كل من -
- ١- المجرم علي طيب
 - ٢- المجرم محمد حسن صبي
 - ٣- المجرم سليم ملا محمد
 - ٤- المجرم زيد حسن
 - ٥- المجرم مصطفى بيرتجان
 - ٦- المجرم سليم الحاج اسماعيل
 - ٧- المجرم جلال علي محمد
 - ٨- المجرم حمد احمد علي
 - ٩- المجرم يوسف بنجامين يوسف
 - ١٠- المجرم ابراهيم موري
 - ١١- المجرم الشيخ محمد عبدالله
 - ١٢- المجرم محمود احمد ياسين النجار
 - ١٣- المجرم محمد حسن حاجي
- د - بالجس الشديد لعدة ستة اشهر علي كل من -
- ١- المجرمية عائشة محمد عبدالله سني
 - ٢- المجرم احمد سليمان الحاج شاذي
 - ٣- المجرم هزوز حميد
 - ٤- المجرم جوزيف صفيي شفر
 - ٥- المجرم احمد خالد صديقي
 - ٦- المجرم جويال احمد صديقي
 - ٧- المجرم محمد جيزو كروي
 - ٨- المجرم محمد احمد
 - ٩- المجرم حسين عبدال احمد
 - ١٠- المجرم محمد سليم عبدالرحمن
 - ١١- المجرم علي مراد حسن
 - ١٢- المجرم علي محمد نوري علي صبيحة

تفقد عليهم عقوبة الحبس من تاريخ الحكم الموافق ١٩٦٤ / ١ / ١٩ على ان تحسب لهم مدة المؤقتة من ١٩٦٤ / ١ / ١٩ حكمة وجاهيا صادرا بتاريخ ١٩٦٤ / ١ / ١٩ وقدمت في ١٩٦٤ / ١ / ١٩ ثانيا بطريقه كذا في اذنته ليرجع القيد بالاطراح والمدى اذنته واعادته اليها

المستند رقم ١٩٦٤ / ١ / ١٩
بإمر المحكمة العسكرية للفترة الأولى
في الموصل

المقرر في ١٩٦٤ / ١ / ١٩
بإمر المحكمة العسكرية للفترة الأولى
في الموصل

الرقم ٢٠ - أ
خايط الخديعة الخاصة - الموصل
١٩٦٠ / ١ / ١٨

الاركان الجهينة (استخبارات)
مباراة القوة الجهينة - قيادة المراقب - شبيبي
القضايا الاداري في الموصل
مخاتن الشرطة في الموصل
امر سرية المخابرات (٢٠٠) ق ٥ م
الموصل
المؤسس / المراسل الكروي في كره مستفتان الفهيفة

بإمر آخر رقمه ١٨٠ (حاجواظا الفكري) بنوي ارسال وصول مع رسالة الى الشيخ احمد البارزاني - يقال بان حاجواظا سوف يخبر الشيخ احمد في هذه الرسالة بانته سوف يلتحق بالتمرد الكروي ضد تركية هانن يطلب منه الاشتراك في هذه الحركة .

تعليق : درجة الوثائق غير محررة
التعليق
خايط الخديعة الخاصة ق ٥ م
الموصل

٤٤٤٨
لجنة التحرير والصحافة



ختم الوزارة

رقم الترخيص

وزارة الداخلية

مترقية لواء الموصل

الرقم : ٤٧٨٤
تاريخ : ١٦٦/١/٢٠٠٣

الى :-

الموضوع / نشرة بأسم صوت كردستان

لقد تمنا مديرية شرطة لواء الموصل بكتابها ٣٦٥٢ في ١٦٦٢/٨/٢٠٠٣ بانها
بمناسبة عيدنا الحزبي الديمقراطي الكردستاني الختم قد قاموا بتوزيع نشرة
حزبية بأسم صوت كردستان وهي على شكل كراس وخاصة بخداثة بغداد وشنوى
على المتأخرين التالي:-

- ١- لتخلف عالما وطني الدوام راية حزبنا الجاهد
- ٢- الرأي العام العالي يحتاج باهتمام تطورات ثورة شعبنا البطل شعب
الدكتاتورية والرجعية .
- ٣- ذكرى ثورة بارزان تسهنا النضال الداهي في طريق المجد والشرف
لنيل حقوقنا الديمقراطية العادلة .
- ٤- مقدمات من مجلة منظمة حزبنا في اوروبا
- ٥- تلبية الى ارواح شهداء فصائل الانتصار الوطنية في كردستان
في شبه ثورة من النشرة المذكورة للاطلاع عليها رجاء .

عبد النظيم المصراحي
مدير لواء الموصل

المرفقات
المنسوخة